

﴿ الجزء الاول ﴾

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالماثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذرى التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
ونخاسة الحفاظ المحمدين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

• (ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير القياس تفسير حبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما بأسفها عميرا بينهما جدول حلية من الطبع) •

﴿ الجزء الأول ﴾

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوى التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحـدثين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبى بكر السيوطى
رحمه الله تعالى
آمين

* (ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير جبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضى الله عنهما باسفلها ميمرا بينهما جدول حلقة من الطبع) *

* (القرآن الشريف) *

* (سورة الفاتحة) *

* (تفسير ابن عباس) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا
محمد وآله أجمعين
(أخبرنا) عبد الله
الثقة ابن المأمون
الهروى قال أخبرنا أبي
قال أخبرنا أبو عبد الله
قال أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن محمد الرازى
قال أخبرنا عثمان بن
عبد المجيد الهروى قال
أخبرنا علي بن اسحق
السمرقندى عن محمد بن
سروان عن السكبي عن
أبي صالح عن ابن
عباس قال الباء بهاء
الله وبه حجة وبلاؤه
وبركته وابتداء اسمه
بارئى السنين سنأؤه
وسمؤه أى ارتفاعه
وابتداء اسمه سميع
الميم ملكه ومجده ومنته
على عبادة الذين هداهم
الله تعالى للإيمان
وابتداء اسمه محمد
(الله) معناه الخلق
يألهون ويتألهون
اليسه أى يتضرعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أحيا بن شاء ما ثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل الينا بالاسناد العالى
من الخبر المأثور وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف لصاحبها الاجور وأشهد أن
سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى أسفر بخره الصادق فمحا ظلمات أهل الزيغ والفجور صلى الله وسلم
عليه وعلى آله وصحبه ذوى العلم المرفوع والفضل المشهور صلاة وسلاما دائما على ممر اليبالى والدهور
* (و بعد) * فلما ألفت كتاب ترجمان القرآن وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه رضى الله عنهم وتم بحمد الله فى مجلدات فكان مأوردته فيه من الآثار باسناد الكتب المخرج
منها واردات رأيت قصورا كثيرا لهم عن تحصيله ورغبتهم فى الاقتصار على متون الاحاديث دون الاسناد
وتطويله فخلصت منه هذا المختصر مقتصرا فيه على متن الأثر مصدر بالاعز والخراج الى كل كتاب معتبر
* (وسميته بالمر المنثور فى التفسير بالمأثور) * والله أسأل ان يضاعف لمؤلفه الأجور ويعصمه من
الخطأ والزور بمنه وكرمه انه البر الغفور

* (سورة فاتحة الكتاب مكية وآيها سبع) *

* أخرج عبد بن حميد فى تفسيره عن ابراهيم قال سألت الاسود عن فاتحة الكتاب أمن القرآن هى قال نعم
* وأخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي فى كتاب الصلاة وابن الانبارى فى المصاحف عن محمد بن
سيرين ان أبى بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم اياك نعبد واللهم اياك نستعين ولم
يكتب ابن مسعود شيئا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين * وأخرج عبد بن حميد عن
ابراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب فى المصحف وقال لو كتبها لكتبته فى أول كل شئ * وأخرج
الواحدى فى أسباب النزول والشعلبى فى تفسيره عن علي رضى الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز
تحت العرش * وأخرج ابن أبى شيبه فى المصنف وأبو نعيم والبيهقى كلاهما فى دلائل النبوة والواحدى
والشعلبى عن أبى بصير عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة انى اذا خلوت

وحدى سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا امر افقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدى الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت حديثه حديثها وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ أبو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن أخبرك قال حديثه فانطلقا اليه فصاع عليه فقال اذا خلوت وحدى سمعت ندا غلظني يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا أتاك فأنبت حتى تسمع ما يقول ثم اتيتني فاخبرني فلما اخذنا داه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى يبلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا الله فاتي ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فاني أشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل * وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق ابن اسحق حدثني اسحق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما أسلم فتيان بنى سلمة وأسلم ولد عمر وبن الجوح قالت امرأه عمر وله هل لك ان تسمع من ابنك ما روى عنه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرأ عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما أحسن هذا وأجمله وكل كلامه مثل هذا فقال يا أبنا وأحسن من هذا وذلك قبل الهجرة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو سعيد بن الاعرابي في معجمه والطبراني في الاوسط من طريق مجاهد عن أبي هريرة ان ابلهس بن حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة * وأخرج وكيع والفريابي في تفسيريهما وأبو عبيد في فضائل القرآن وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر في تفسيره وأبو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية من طريق عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة * وأخرج وكيع في تفسيره عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة * وأخرج أبو بكر بن الانباري في المصاحف عن قتادة قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة * وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن أيوب بن محمد بن سيرين كان يقول يكره ان يقول أم القرآن ويقول قال الله وعنده أم الكتاب ولكن فاتحة الكتاب * وأخرج الدارقطني وصححه والبيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها * وأخرج البخاري والدارقطني في مسنده وأبو داود والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي مردويه في تفسيرهم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني * وأخرج أحمد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفسيرهم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لام القرآن هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم * وأخرج الثعلبي عن عبد الجبار بن العلاء قال كان سفيان بن عيينة يسمي فاتحة الكتاب الوافية * وأخرج الثعلبي عن عفيف بن سالم قال سألت عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن قراءة الفاتحة تخلف الامام فقال عن الكافية تسأل قات وما الكافية قال الفاتحة اما علمت انها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها * وأخرج الثعلبي عن الشعبي ان رجلا شكك اليه وجع الخاصرة فقال عاينك باساس القرآن قال وما أساس القرآن قال فاتحة الكتاب * وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند صحيح عن عبد خير قال سئل على رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقبل له انما هي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه في تفسيره والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأه هو ويوم الناس افتتح بسم الله الرحمن الرحيم احسداهن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب * وأخرج الدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأه هو ويوم الناس افتتح بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو هريرة هي آية من كتاب الله اقرؤا ان شئتم فاتحة الكتاب فانها الآية السابعة * وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن أم سلمة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت

اليه عند الحوائج ونزول الشدائد (الرحمن) العاطف على السبر والفاجر بالرزق لهم ودفع الآفات عنهم (الرحيم) خاصة على المؤمنين بالمغفرة وادخالهم الجنة ومعناه الذي يسر عليهم الذنوب في الدنيا ويرحمهم في الآخرة فيدخلهم الجنة * (ومن سورة فاتحة الكتاب وهي مدنية ويقال مكية) * (بسم الله الرحمن الرحيم) * وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (الحمد لله) يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه فمدوه ويقال الشكر لله بتعظيمه السوايغ على عباده الذين هداهم للايمان ويقال الشكر والوحدانية والالهية لله الذي لا ولد له ولا شريك له ولا معين له ولا وزير له (رب العالمين) رب كل ذي روح دب على وجه الارض ومن أهل السماء ويقال سيد الجن والانس ويقال خالق الخلق ورازقهم وحولهم من حال الى حال (الرحمن) الرقيق من الرقة وهي الرخسة

(الرحيم) الرفيق (مالك يوم الدين) قاضي يوم الدين وهو يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق أي يوم يدان الناس بأعمالهم لا قاضي غيره (يا لك نعبد) لك نوحده ولك نطيسع (ويا لك نستعين) بك نستعين على عبادتنا ومنك نستوثق على طاعتك (اهدنا الصراط المستقيم) أرشدنا للدين القائم الذي ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله يقول اهدنا الى صراطك وحرامه وبيان ما فيه (صراط الذين أنعمت عليهم) دين الذين مننت عليهم بالدين وهم أصحاب موسى من قبل ان تغير عليهم نعم الله بان ظلم عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسوى في التنبيه ويقال هم النبيون (غير المغضوب عليهم) غير دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تمودوا (ولا الضالين) ولا الضالين) النصارى الذين ضلوا عن الاسلام (آمين) كذلك تكون أمتته ويقال فايكن كذلك ويقال ربنا افعل بنا

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال هي سبع يا أم سلمة * وأخرج أحمد والبخاري والدارمي وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقال ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لا علم لك أعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما أردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا علم لك أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته * وأخرج أبو يعقوب وأحمد والدارمي والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن خزيمة وابن مردويه وأبو ذر الهروي في فضائل القرآن والبيهقي في سننه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن كعب فقال يا أبي وهو يصلي فالتفت أبي فلم يجبه فصلى أبي فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول الله اني كنت في الصلاة قال أفلم تجد فيما أوحى الله الي أن استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لئلا يحيبكم قال بلى ولا أعود ان شاء الله قال أتعب ان أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة فقرأ بأبام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع من المثاني أو قال السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته * وأخرج الدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن خزيمة والحاكم وصححه من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثل أم القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيت وهي مقسومة بيني وبين عبدي وعبدتي ما سألت * وأخرج مسلم والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع نقيض من السماء من فوق فرفع جبريل بصره الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل الى الارض قط قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أشم بنو رين قد أوتيتهم ما لم يوتهم ما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفاً منهن مما الأوتيتهم * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن أبي زيد وكان له حجة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض جناح المدينة فسمع رجلا يتسجد ويقرأ بأبام القرآن فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في الارض مثلها * وأخرج أبو يعقوب وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكباً فزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فابوا فادع سبيدهم فاتونا فقالوا فيكم أحد يرقى من العقر بقلعتي نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شياً قالوا فإنا نعطيكم ثلاثين شاة فقال فقرأت عليهم الحمد سبع مرات فبرأ فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها فكففتنا حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال أما علمت انهم ارقية اقسهوها وواضربواي معكم بسهم * وأخرج أحمد والبخاري والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان نقرأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بجماعة فيه لذبغ أو ساييم فعرض لهم رجل من أهل الحبي فقال هل فيكم من راق في المساء جلالاً يدعوا أو سايماً فاطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاه فبرأ فجاء بالشاة الى أصحابه فسكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجزاً حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذت على كتاب الله أجزاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحق ما أخذتم عليه أجزاً كتاب الله * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الایمان بسند جيد عن عبد الله بن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الأشرع بالخبر سورة ترات في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فيها شقاء من كل داء * وأخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني في الافراد وابن عساكر بسند ضعيف عن السائب بن يزيد قال دعوتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب فقال * وأخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي سعيد الخدري أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاع من السم * وأخرج أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب من وجه آخر عن أبي سعيد وأبي هريرة فروعا مثله * وأخرج الدارمي والبيهقي في شعب الإيمان بسند رجاله ثقات عن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاع من كل داء * وأخرج الشعبي من طريق معاوية بن صالح عن أبي سليمان قال مر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزاهم وهم على رجل قد صرع فقرأ بعضهم في أذنه بأم القرآن فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي أم القرآن وهي شفاع من كل داء * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن السنن في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل راجعا من عنده فرأى على قوم عندهم رجلا يجنون موققا بالحد يد فقال أهله أعتدك ما تداوى به هذا فان صاحبه قد جاء بخير قال فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثا أيام في كل يوم مرتين غرورة وعشبة أجمع بزاق ثم أتفل فبرأ فاعطوني مائة شاة فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل فن أكل برقية باطل فقد أكل برقية حق * وأخرج البرزقي في مسنده بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الاموت * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أم القرآن وقل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن * وأخرج عبد بن حميد في مسنده والفر يابي في تفسيره عن ابن عباس قال فاتحة الكتاب ثلث القرآن * وأخرج عبد بن حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي القرآن * وأخرج الحاكم وصححه وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره فترل فشي رجل من أصحابه الى جنبه فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أخبرك بأفضل القرآن فتلا عليه الحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن والبيهقي في الشعب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أعطاني فيما من به علي آني أعطينك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشى ثم قسمتها بيني وبينك نصفين * وأخرج ابن أبي عمير في مسنده عن علي أنه سئل عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم انها أنزلت من تحت العرش * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في تفسيره وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت سورة البقرة من الذكرا الاول وأعطينت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفضل نافذة * وأخرج الديلمي في مسنده الفردوس عن عمران بن حصين فروعا فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين انس أوجن * وأخرج أبو الشيخ في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي والضياع المقدسي في المختارة عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع أنزل من تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر * وأخرج ابن الضريس عن أبي أمامة موقوفا مثله * وأخرج أبو نعيم والديلمي عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات * وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن قال أنزل الله مائة وأربعة كتب أودع علومها أربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم القرآن المنصل ثم أودع المنصل فاتحة الكتاب فن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة * وأخرج وكيع في تفسيره وابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الخلية عن مجاهد قال رن ابلين أربعين نزلت فاتحة الكتاب وحين لعن وحسين هبطا الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن الضريس عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب

كأسا لئلا والله أعلم * (ومن السورة التي تذكرفها البقرة وهي كلها مدنية ويقال مكية أيضا آياتها مائتان وخمسون وكلامها ثلاث آلاف ومائة وحررها خمس وعشرون ألفا وخمسمائة) * (بسم الله الرحمن الرحيم) * وبإسناده عن عبد الله ابن المبارك قال حدثنا علي بن اسحق السمرقندي عن محمد بن مروان عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى (الم) يقول ألف الله لام جبريل ميم محمد ويقال الف الآؤه لام لطفه ميم ملكه ويقال الف ابتداء اسمه الله لام ابتداء اسمه لطيف ميم ابتداء اسمه مجيد ويقال ان الله أعلم ويقال قسم أنفسهم به (ذلك الكتاب) أي هذا الكتاب الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم (لا ريب فيه) لاشك فيه انه من عندي فان آمنتم به هديتكم وان لم تؤمنوا به عدبتكم ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتكم يوم الميثاق به ان أوحى به

اليسك ويقال ذلك
 الكتاب يعني التوراة
 والانجيل لا ريب فيه
 لا شك فيه ان فيهما
 صفة محمد ونعمته (هدى
 للمؤمنين) يعني القرآن
 بيان للمؤمنين الكفر
 والشرك والفواحش
 ويقال كرامة
 للمؤمنين ويقال رحمة
 للمؤمنين لامة محمد صلى
 الله عليه وسلم (الذين
 يؤمنون بالغيب) بما
 غاب عنهم من الجنة
 والنار والصراط والميزان
 والبعث والحساب
 وغير ذلك ويقال الذين
 يؤمنون بالغيب بما
 أنزل من القرآن وبما لم
 ينزل ويقال الغيب هو
 الله (ويقيمون الصلوة)
 يقيمون الصلوات الخمس
 فرضاً وعملاً وركوعها
 وسجودها وما يجب فيها
 من مواقيتها (ومما
 رزقناهم ينفقون)
 ومما أعطيناهم من
 الاموال يتصدقون
 ويقال يؤدون زكاة
 أموالهم وهو أبو بكر
 الصديق وأصحابه (والذين
 يؤمنون بما أنزل اليك)
 من القرآن (وما أنزل
 من قبلك) على سائر
 الانبياء من الكتب
 (وبالآخرة هم يوقنون)
 وبالبعث بعد الموت ونعيم

العالمين شق على ابليس مشقة شديدة وورثة شديدة ونخر نخرة شديدة قال مجاهد فن رن أو نخر فهو ملعون
 * وأخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن ربيع قال لما نزلت فاتحة الكتاب رن ابليس كرنه يوم لعن * وأخرج
 أبو عبيد عن مكحول قال أم القرآن قراءة ومسهلة ودعاء * وأخرج أبو الشيخ في الثواب عن عطاء قال اذا أردت
 حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها ترضى ان شاء الله * وأخرج ابن قانع في معجم الصحابة عن رجاء الغنوي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما جحد الله به نفسه قبل ان يحمدته مخلوق بما مدح الله به نفسه قلنا
 وما ذلك يا نبي الله قال الحمد لله وقل هو الله أحد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء الله * وأخرج أبو عبيد عن أبي
 المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتعبد من الليل يقرأ بفاتحة
 الكتاب لا يزد عليها ويكبر ويسبح ثم يركع ويسجد فلما أصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر لملك الليل
 أليست تلات صلاة الملائكة قامت فيهم الملائكة اذن لهم في قراءة الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراءة
 القرآن خصيصة أو تمها للبشر دون الملائكة وانهم حريصون على سماعه من الانس * وأخرج ابن الضريس
 عن أبي قلابة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحاً في
 سبيل الله ومن شهد حتى تختم كان كمن شهد الغنائم حتى تقسم * وأخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق عن
 شدا بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذ أحدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بألم القرآن وسورة
 فان الله يوكل به ملكاً يكتب معه اذاهب * وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في مسنده
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في السنن عن عباد بن الصامت ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب * وأخرج الدارقطني والحاكم عن عباد بن
 الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عوضاً عنها * وأخرج
 أحمد والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة
 الكتاب فهي خداج * وأخرج مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة في تفسيره وأبو عبيد في فضائله وابن أبي
 شيبة وأحمد في مسنده والبخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
 جرير وابن الانباري في المصاحف وابن حبان والدارقطني والبيهقي في السنن عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج ثلاث مرات غير
 تام قال أبو السائب فقلت يا أبا هريرة اني أحياناً أكون وراء الامام فغمز ذراعي وقال اقرأها يا فارس في نفسك
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها
 لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين
 فيقول الله حمدني عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول الله أنى على عبدي ويقول العبد مالك يوم الدين
 فيقول الله حمدني عبدي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله هذا بيني وبين عبدي أولها لي
 وآخرها لعبدي وله ما سأل ويقول العبد انا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين فيقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل * وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند ضعيف
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت هذه الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
 فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي
 فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله أنى على عبدي فاذا قال مالك يوم الدين يقول الله حمدني عبدي فاذا قال اياك نعبد
 واياك نستعين قال هذه الآية بيني وبين عبدي نصفين وآخرة لعبدي ولعبدي ما سأل * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم في تفسيرهم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت
 الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال مدحني عبدي واذا قال الرحمن
 الرحيم قال أنى على عبدي ثم قال هذا لي وله ما بقى * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي بن كعب قال قرأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ان آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لي وثلاث لك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجنة هم يصدقون وهو
 عبد الله بن سلام وأصحابه
 (أولئك) أهل هذه
 الصفة (على هدى من
 ربهم) على كرامة
 ورحمة وبيان نزل من
 ربهم (وأولئك هم
 المفلحون) الناجون
 من السخط والعذاب
 ويقال أولئك الذين
 أدركوا ووجدوا
 ما طلبوا ونجوا من شر
 ما منهروا بهم أصحاب
 محمد صلى الله عليه
 وسلم (ان الذين كفروا)
 وثبتوا على الكفر
 (سواء عليهم) العظة
 (أعذرتهم) خوفتهم
 بالقرآن (أم لم تنذرهم)
 لم تخوفهم (لا يؤمنون)
 لا يريدون أن يؤمنوا
 ويقال لا يؤمنون في
 علم الله (ختم الله على
 قلوبهم) طبع الله على
 قلوبهم (وعلى سمعهم
 وعلى أبصارهم غشاوة)
 غطاء (ولهم عذاب
 عظيم) شديد في الآخرة
 وهم اليهود كعب بن
 الأشرف وحبي بن
 أخيط وجدي بن
 أخيط ويقال هم
 مشركو أهل مكة عتبة
 وشيبة والوليد (ومن

واحدة بيني وبينك فاما التي لي فالجد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتي بيني وبينك اياك نعوذ
 و اياك نستعين منك العباداة وعلى العون لك واما التي لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
 غير المغضوب عليهم ولا الضالين (قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم) * أخرج أبو عبيد بن سمي في
 الطبقات وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن المنبر في المصاحف والدارقطني والحاكم وصححه
 والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاهما في كتاب المسألة عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم
 الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعوذ و اياك نستعين اهدنا الصراط
 المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها آية آية وعددها عدد الاعراب وعد
 بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني والبيهقي في سننه بسند
 ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد حتى أخبرك بآية أو سورة لم تنزل
 على نبي بعد سليمان غيري قال فشي وتبعته حتى انتهت الى باب المسجد فاخرج احدى رجله من أسكفة المسجد
 وبقيت الاخرى في المسجد فقلت بيني وبين نفسي ذلك فاقبل على بوجهه فقال باي شيء تفتتح القرآن اذا افتتحت
 الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم خرج * وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال بسم الله
 الرحمن الرحيم آية * وأخرج سعيد بن منصور في سننه وابن خزيمة في كتاب البسمة والبيهقي عن ابن عباس قال
 استرق الشيطان من الناس ٧ * وأخرج أبو عبيد بن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال
 أغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا أن يكون سليمان بن داود
 عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي أول ما ياتي على بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الواحدى
 عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة * وأخرج أبو داود والبراز والطبراني والحاكم
 وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة وفي لفظ خاتمة
 السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البراز والطبراني فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت
 واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان
 المسلمون لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت عرفوا ان السورة قد انقضت
 * وأخرج أبو عبيد عن سعيد بن جبير ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى
 تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة ونزلت أخرى * وأخرج الطبراني والحاكم
 وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم علم انها سورة * وأخرج البيهقي في شعب الايمان والواحدى عن ابن مسعود قال كلالنا علم فصل
 ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان
 يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المخحف الا لتقرأ * وأخرج
 الدارقطني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة * وأخرج الثعالبي عن علي بن زيد بن جدعان ان العبادلة كانوا
 يستفتحون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم يجهرون به عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
 * وأخرج الثعالبي عن أبي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلى فافتتح
 الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يارجل قطع على نفسك الصلاة
 اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الجسد فن تركها فقد ترك آية ومن ترك آية فقد أفسد عليه صلواته
 * وأخرج الثعالبي عن علي انه كان اذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول من
 ترك قراءتها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع المثاني * وأخرج الثعالبي عن طلحة بن عبيد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله * وأخرج الشافعي

عليه العذاب * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه وابن الضريس في فضائله وابن أبي حاتم عن جابر بن زيد قال اسم الله الاعظم هو الله ألا ترى انه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الدعاء عن الشعبي قال اسم الله الاعظم يا الله * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الرحيم اسم لا يستطيع الناس ان ينخلوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الرحمن لجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الرحمن وهو الرفيق الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرؤف وهما اسمان رقيقان أحدهما ارق من الآخر * وأخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني قال كان الرحمن فلما انزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم * وأخرج البزار والطحاوي والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة قالت قال لي أبي ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان عيسى يعلمه الكواريين لو كان عليك مثل أحد ذهباً لقصاه الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم فارح اللهم كاشف الغم ولفظ البزار وكاشف الكرب يجيب دعوة المضطر بن رجن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فارحني رحمة تغنيني بها عن سؤالك * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم هؤلاء الكلمات ويعلمهم اللهم فارح اللهم وكاشف الكرب وجيب المضطر بن رجن الدنيا والآخرة ورحيمهما رحمني اليوم ورحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك * وأخرج البيهقي في شعب الایمان من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد أنزل على سورة لم ينزلها على أحد من الانبياء والرسل قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبدي دعاني باسمين رقيقين أحدهما ارق من الآخر فارح رحيم ارق من الرحمن وكلاهما رقيقان فاذا قال الحمد لله قال الله شكركني عبدي وحمدني فاذا قال رب العالمين قال الله شهد عبدي اني رب العالمين يعني رب العالمين رب الانس والجن والملائكة والسياطين ورب الخلق ورب كل شيء فاذا قال الرحمن الرحيم يقول حمدني عبدي واذا قال ملك يوم الدين يعني بيوم الدين يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدي انه لا مال لك ليومه أحد غيري واذا قال ملك يوم الدين فقد أتني على عبدي اياك نعبد يعني الله اعبد وأوحد وياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي اياي يعبد فهذه لي وياي يستعين فهذه له واعبدي بعد ما سال بقية السورة اهدنا أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الاسلام لان كل دين غير الاسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين أنعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالاسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول أرشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى أضلهم الله بعد الهدى فبعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شركنا في الدنيا والآخرة يعني شركنا من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني أضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين بحبكم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاتك امتك ومن اتبعك على دينك من النار قال البيهقي قوله رقيقان قبل هذا تحريف وقع في الاصل وانما هو رقيقان والرفيق من اسماء الله تعالى * وأخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر وأصغت البهائم بأذانها ورجعت الشياطين من السماء وحاف الله بعزته وجلاله ان لا يسمى على شيء الا بارك فيه * وأخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال من أراد ان يخيب الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها حسنة من كل واحد * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً عن المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم والصبي ولا يويه براءة من النار * وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والديلمي عن علي مرفوعاً اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف

مصلحون) لها بالطاعة (ألا انهم) بلى انهم (هم المفسدون) لها بالتعويق (ولكن لا يشعرون) لا يعلم سفلتهم ان رؤساءهم هم الذين يضلونهم (واذا قيل لهم) لليهود (آمنوا) بحمد عليه السلام والقرآن (كما آمن الناس) عبد الله ابن سلام وأصحابه (قالوا أنؤمن) بحمد عليه السلام والقرآن (كما آمن السفهاء) الجهال الخرقى (ألا انهم) بلى انهم (هم السفهاء) الجهال الخرقى (ولكن لا يعلمون) ذلك (واذا لقوا) يعني المنافقين (الذين آمنوا) يعني أبا بكر وأصحابه (قالوا آمنا) في السر وصدقنا بايماننا كما آمنتم في السر وصدقتم به (واذا دخلوا) رجعوا الى شياطينهم كهنتهم ورؤسائهم وهم نخسة نفر كعب بن الاشرف بالمدينة وأبو بردة الاسلمي في بني أسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني عامر (قالوا) لرؤسائهم (انا معكم) على دينكم في السر (انما نحن مستهزون) بحمد عليه

السلام وأصحابه بلاه الله
 الا الله (الله يستهزئ
 بهم) في الآخرة يعني
 يفتح لهم بابا الى الجنة
 ثم يغلق لهم دونهم
 فيستهزئ بهم المؤمنون
 (ويدهم في طغيانهم
 يعمهون) يتركهم في
 الدنيا في كفرهم
 وضلاتهم يعهون
 يعضون عجمه لا يهصرون
 أولئك الذين اشتروا
 الضلالة بالهدى
 اختاروا الكفر على
 الايمان وباعوا الهدى
 بالضلالة (فارتجت
 تجارتهم) لم يربحوا في
 تجارتهم بل خسروا
 (وما كانوا مهتدين)
 من الضلالة (مثلهم)
 مثل المنافقين مع محمد
 صلى الله عليه وسلم
 (كمثل الذي استوفد
 نارا) أو قد نارا في ظلمة
 لكي يامن بها على أهله
 وماله ونفسه (فلما
 أضاءت ما حوله)
 استضاءت ورأى ما حوله
 وأمن به على نفسه
 وأهله وماله طفئت ناره
 فكذلك المنافقون
 آمنوا بمحمد عليه
 السلام والقسرآن
 فأمنا به على أنفسهم
 وأموا لهم وأهاليهم من
 السبي والقتل فلما ماتوا
 (ذهب الله بنورهم)

بها ما يشاء من أنواع البلاء * وأخرج الحافظ عبد القادر الرهاوي في الاربعين بسند حسن عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع * وأخرج عبد الرزاق
 في المصنف وأبو نعيم في الحلية عن عطاء قال اذا تناهقت الجر من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال الجن يستتمتعون بمتاع الانس
 وثيابهم فن أخذ منكم ثوبا أو وضعه فليقل بسم الله فان اسم الله طابح * وأخرج أبو نعيم والديلي عن عائشة
 قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع أهل مكة دوها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث الله
 دنانا حتى أطل على أهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه
 الجبال الا انه لا يسمع ذلك منها * وأخرج الديلي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
 بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ويحى عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة
 آلاف درجة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك انه سئل
 عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يد بسم الله ويد الرحمن
 ويد الرحيم * وأخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في الجامع عن أبي جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب * وأخرج الخطيب في الجامع عن سعيد بن جبير قال
 لا يصلح كتاب الا أوله بسم الله الرحمن الرحيم وان كان شعرا * وأخرج الخطيب عن الزهري قال مضت السنة
 ان لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو بكر بن أبي داود والخطيب في الجامع
 عن الشعبي قال كانوا يكرهون ان يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الخطيب عن الشعبي
 قال أجمعوا ان لا يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة في المصنف عن
 مجاهد والشعبي انهما كرها ان يكتب الجنب بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج أبو نعيم في تاريخ أصبهان وابن
 اشته في المصاحف بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
 بحودة تعظيما لله غفر الله له * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن أبي طالب قال تنور رجل في بسم
 الله الرحمن الرحيم فغفر له * وأخرج السلفي في خزله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد
 الباء الى الميم حتى ترفع السين * وأخرج الخطيب في الجامع عن الزهري قال نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تعد بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الخطيب وابن اشته في المصاحف عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يعد
 الباء الى الميم حتى يكتب السين * وأخرج الديلي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخ دمشق عن زيد بن
 ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه * وأخرج الخطيب
 في الجامع والديلي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد
 الرحمن * وأخرج الديلي عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ألقى الدواة وحرف القلم
 وانصب الباء وقرق السين ولا تغور رايه وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على أذنك اليسرى
 فانه أذ كر لك * وأخرج الخطيب عن مطر الوراق قال كان معاوية بن أبي سفيان كاتب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فامر به أن يجمع بين حروف الباء والسين ثم عمده الى الميم ثم يجمع حروف الله الرحمن الرحيم ولا يمد شيئا من
 أسماء الله في كتابه ولا قراءته * وأخرج أبو عبيد عن مسلم بن يسار انه كان يكره أن يكتب بم حين يبدأ فيسقط
 السين * وأخرج أبو عبيد عن ابن عون انه كتب لابن سيرين بسم فقال له أكتب سيننا تقوا أن يأم أحدكم وهو
 لا يشعر * وأخرج أبو عبيد عن عمران بن عون ان عمر بن عبد العزيز ضرب كاتبا كتب الميم قبل السين فقيل له
 فيم ضربك أمير المؤمنين فقال في سين * وأخرج ابن سعد في طبقاته عن جويرية بنت اسماء ان عمر بن عبد
 العزيز عزل كاتبه في هذا كتب بم ولم يجعل السين * وأخرج ابن سعيد عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان
 يكتب الباء ثم يمد الى الميم حتى يكتب السين ويقول فيه قولاشديدا * وأخرج الخطيب عن معاذ بن معاذ
 قال كتبت عند سوار بسم الله الرحمن الرحيم فددت الباء ولم اكتب السين فامسك يدي وقال كان محمد والحسن

بمنفعة إيمانهم (وتركهم

في ظلمات) في شدائد

القسبر (لا يبصرون)

الرخاء بعد ذلك ويقال

مثالهم أي مثل اليهود

مع محمد صلى الله عليه

وسلم كمثل رجل أقام

علما في هزيمة فاجتمع

اليه منزهون فقلباوا

علمهم فذهبت منفعتهم

وامنهم به كذلك اليهود

كانوا يستنصرون بمحمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن قبل خروجه

فلما خرج كفر وا به

فذهب الله إيمانهم

برغبة إيمانهم ومنذعة

إيمانهم لانهم أرادوا

أن يؤمنوا بمحمد عليه

السلام فلم يؤمنوا

وتركهم في ظلمات

في ضلالة الهدى

لا يبصرون الهدى

(صم) يتصامون (بكم)

يثبساكون (عمى)

يتصامون (فهم

لا يرجعون) عن كفرهم

وضلاتهم (أو كصيب

من السماء) وهذا مثل

آخر يقول مثل المنافقين

واليهود مع القرآن

كصيب كطير تزل من

السماء ليلا على قوم

في مغارة (فيه) في الليل

(ظلمات ورعد وبرق)

كذلك القرآن نزل من

الله فيه ظلمات بيان

يكرهان هذا * وأخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم و رفعت الباع فطالت
فانسكرك ذلك الليث وكرهه وقال غيرت المعنى يعني لانها تصير لاما * وأخرج أبو داود في مراسيله عن عمر بن عبد
العزير بن النجدي صلى الله عليه وسلم مر على كتاب في الارض فقال لفتي معه ما في هذا قال بسم الله قال لعن من فعل هذا
لا تضعوا بسم الله الا في موضعه * وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن أنس مرفوعا من رفع قرطاسا من
الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلاله ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا
كافرين * وأخرج ابن أبي داود في البعث عن خالد بن خالد بن سعيد بن العاص قال اني اول من كتب بسم الله
الرحمن الرحيم * وأخرج الثعلبي من طريق الكوفي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش دق الله فالك * وأخرج أبو داود في مراسيله عن سعيد بن
جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان أهل مكة يدعون مسيلة الرحمن
فقالوا ان محمد يدعوا الى اله اليمامة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخفاء فاجهر بها حتى مات * وأخرج
الطبراني من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بسم الله الرحمن
الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا الحمد يكره اليمامة وكان مسيلة يسمى الرحمن فلما نزلت هذه الآية أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجهر بها * وأخرج الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسر بيسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني سمعت الله يقول اني سمعت الله يقول
نخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم جهر بيسم الله الرحمن الرحيم
* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب * وأخرج ابن أبي شيبة
عن ابراهيم قال جهر الامام بيسم الله الرحمن الرحيم بدعة * وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن عتيق قال كان
الحسن يقول اكتبوا في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا * قوله تعالى (الحمد لله)
* أخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخطابي في الغريب والبيهقي في الأدب
والديلمي في مسند الفردوس والثعلبي عن عبد الله بن عمر بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ
الجدر أس الشكر فاشكر الله عبد لا يحمد * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن النؤاس بن سمعان
قال سرفت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن ردها الله لاشكرن ربي فوقع في حى من أحياء العرب
فيهم امرأة مسيلة فوقع في خلدها ان تهر ب عليها فرأت من القوم غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصبحت بها
المدينة فلما رآها المسلمون فرحوا بها وفسوا بحجتها حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال الحمد لله
فانتظروا هل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما أو صلاة فظنوا انه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت
لئن ردها الله لاشكرن ربي قال ألم أقل الحمد لله * وأخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي بسند
ضعيف عن الحكم بن عمير وكانت له حبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت الحمد لله رب العالمين فقد
شكرت الله فزادك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة
الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحمد
هو الشكر والاستحذاء لله والاقرار بنعمه وهدايته وابتدائه وغير ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال قال عمر قد علمنا سبحان الله ولا اله الا الله فالحمد قال على كلمة رضها الله لنفسه وأحب ان تقال * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثنا على الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الحمد
رداء الرحمن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن الجبائي قال الصلاة شكر والصيام شكر
وكل خير تفعله لله شكر وأفضل الشكر الحمد * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان
والبيهقي في شعب الاعمات عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لاله الا الله
وأفضل الدعاء الحمد لله * وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند حسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

الثوري حمد الله ذكر وشكر وليس شيء يكون ذكرا وشكرا غيره * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم في الحلية
 عن عبد الله بن عمر بن العاص قال ان العبد اذا قال سبحان الله فهى صلاة الخلائق واذا قال الحمد لله فهى كلمة
 الشكر التى لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهى كلمة الاخلاص التى لم يقبل الله
 من عبد قط حتى يقولها واذا قال الله اكبر ملاءم بين السماء والارض واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال
 الله اسلم واستسلم * قوله تعالى (رب العالمين) * أخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وصححه من طرق عن ابن عباس فى قوله رب العالمين قال الجن والانس * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
 مجاهد فى قوله رب العالمين قال الجن والانس * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله رب العالمين قال اله الخلق كله السموات كلهن ومن فىهن والارضون كلهن ومن فىهن
 ومن بينهن مما يعلم وعما يعلم * وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وأبو يعلى فى مسنده وابن عدى فى
 الكامل وأبو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى شعب الايمان والخطيب فى التواريخ بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله
 قال قل الجراد فى سنة من سقى عمر التري فيها فسأل عنه فلم يجبر بشئ فاعتم لذلك فارس راكبا يضرب الى كداء
 وآخرا الى الشام وآخرا الى العراق يسأل هل رؤى من الجراد شئ أولا فانه الراكب الذى من قبل اليمن يقبضة من
 جراد فالقها بين يديه فلما رآها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله ألف أمة ستمائة
 فى البحر وأربع مائة فى البر فالأمة التى فى البر فاول شئ يهلك من هذه الامم الجراد فاذا أهلكت تتابعت مثل النظام اذا قطع ساكنه
 * وأخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله رب العالمين قال كل صنم عالم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن تبسح
 الجهرى قال العالمون ألف أمة فستمائة فى البحر وأربع مائة فى البر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي
 العباس فى قوله رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة وللارض
 أربع زوايا فى كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمس مائة عالم خلقهم لعبادته * وأخرج الثعلبى من طريق شهر بن
 حوشب عن أبي بن كعب قال العالمون الملائكة وهم ثمانون ثمانية عشر ألف عالم منهم أربع مائة وخمسة مائة
 ملك بالمشرق ومثلها بالمغرب ومثلها بالكتف الثالث من الدنيا ومثلها بالكتف الرابع من الدنيا مع كل ملك من
 الاعوان ما لا يعلم عددهم الا الله * وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم فى الحلية عن وهب قال ان الله عز وجل ثمانية عشر
 ألف عالم الدنيا منها عالم واحد * قوله تعالى (الرحمن الرحيم) * أخرج عبد بن حميد من طريق مطر الوراق عن قتادة
 فى قول الله الحمد لله رب العالمين قال ما وصف من خلقه وفى قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه ملك يوم الدين قال يوم
 يدان بين الخلائق أى هكذا تقولوا يا اياك نعبد ويا اياك نستعين قال دل على أهله اهدنا الصراط المستقيم أى الصراط
 المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم أى طريق الانبياء غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى
 * وأخرج الدارقطنى والحاكم والبيهقى عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فى الصلاة باسم الله الرحمن
 الرحيم فعدّها آية الحمد لله رب العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات ملك يوم الدين أربع آيات وقال هكذا
 اياك نعبد ويا اياك نستعين وجمع خمس أصابعه * قوله تعالى (ملك يوم الدين) * أخرج الترمذى وابن أبي الدنيا
 وابن الانبارى كلاهما فى كتاب المصاحف عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ملك يوم الدين بغير
 ألف * وأخرج ابن الانبارى عن أنس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وطلحة والزبير
 وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل ملك يوم الدين بغير ألف * وأخرج أحمد فى الزهد والترمذى وابن أبي داود
 وابن الانبارى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤن ملك يوم الدين بالالف
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود فى المصاحف من طريق سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤن ملك يوم الدين * وأخرج وكيع فى تفسيره وعبد بن حميد وأبو داود وابنه
 عن الزهرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤنها ملك يوم الدين وأول من قرأها ملك
 بغير ألف مروان * وأخرج ابن أبي داود والخطيب من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب
 قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ملك يوم الدين * وأخرج ابن أبي داود عن ابن شهاب انه

رب العالمين الرحمن
 الرحيم مالك يوم الدين
 (كل شئ) من ذهاب
 السمع والبصر (قد ير
 بأهمل الناس) يا أهل
 مكة ويقال هم اليهود
 (عبدوا ربكم) وحدوا
 ربكم (الذى خلقكم)
 نسما من النطفة
 (والذين من قبلكم)
 وخلق الذين من قبلكم
 (اعلمكم تتقون) لئلا
 تتقوا السخطة والعذاب
 وتطيعوا الله (الذى
 جعل لكم الارض فراشا)
 بساطا ومنما (والسماء
 بناء) سقفا من فوقها
 (وأنزل من السماء ماء)
 مطرا (فأخرج به)
 فأنبت بالمطر (من
 الثمرات) من ألوان
 الثمرات (رزقناكم)
 طعاما لكم وأسائر الخلق
 (فلا تحموا الله أن يرد
 فلا تقولوا لله عهدا
 واشكالا واشباها) وأنتم
 تعلمون (انى صانع هذه
 الاشياء) ويقال وأنتم
 تعلمون فى كتابكم انه
 ليس له ولد ولا شبيهه
 ولانك (وان كنتم فى
 ريب) فى شك (بما
 نزلنا) بما نزلنا جبريل
 (على عبدنا) محمدانه
 يخضعون تلقاء نفسه
 (فأنا بسورة من مثله)
 فبينا بسورة من مثله

ابن حديد وابن جرير وابن المنذر والحاملي في أماليه من نسخة المصنف والحسا كوصحه عن جابر بن عبد الله
في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وهو أوسع مما بين السماء والارض * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال الصراط المستقيم الاسلام * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة الصراط المستقيم
الاسلام * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحسا كوصحه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن النّوّاس بن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله
صراطا مستقيما وعلى بئني الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط
داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتفرقوا وادع يدعون من فوق الصراط فإذا أوردوا الإنسان أن
يفتح شيئا من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتح فانك ان تفتحها فتحه فالصراط الاسلام والسوران هدود الله
والأبواب المفتحة بحارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل
مسلم * وأخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وأبو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف والحسا ك
وصحه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن مسعود في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله
* وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين يا عباد الله هذا الصراط
فاتبعوه والصراط المستقيم كتاب الله فمسكوا به * وأخرج ابن أبي شيبة والدارمي والترمذي وضعفه وابن جرير
وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن علي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت وما المنخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم ونذير ما بعدكم وحكم
ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل وهو حبل الله المتين وهو ذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم * وأخرج الطبراني
في الكبير عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم الذي تركه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم على
طرفه والطرف الآخر في الجنة * وأخرج البيهقي في الشعب من طريق فيس بن سعد عن رجل عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال القرآن هو النور والمبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير
وابن أبي حاتم وابن عدي وابن عساكر من طريق عاصم الاحول عن أبي العالية في قوله الصراط المستقيم قال هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه من بعده قال فذكرنا ذلك للحسن فقال صدق أبو العالية ونصح
* وأخرج الحسا كوصحه من طريق أبي العالية عن ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصحابه * وأخرج عبد بن حديد عن أبي العالية الر ياحي قال تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا
تربوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فان الصراط المستقيم الاسلام ولا تحرفوه عينا وشيئا * وأخرج سعيد بن
منصور في سنن ابن المنذر والبيهقي في كتاب الرؤية عن سفیان قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو
كلام جامع برأيه هذا وهذا * وأخرج ابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في الحلية عن أبي قلابة قال قال أبو الدرداء
انك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها * وأخرج ابن سعد عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يحدث عن
الخوارج الذين أنكروا الحكومة فاعتزلوا علي بن ابي طالب قال فاعتزل منهم اثنا عشر ألفا فدعاني علي فقال
اذهب اليهم فخاصمهم وادعهم الى الكتاب والسنة ولا تحاجهم بالقرآن فانه ذوو جوه ولكن خاصمهم بالسنة
* وأخرج ابن سعد عن عمران بن مناح قال فقال ابن عباس يا امير المؤمنين فانا أعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل
فقال صدقت ولكن القرآن جلال ذوو جوه يقول ويقولون ولكن حاجتهم بالسنة فانهم ان يجدوا عنها حجة
نخرج ابن عباس اليهم فحاجتهم بالسنة فلم يبق بايديهم حجة * قوله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين) * أخرج وكيع وأبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن المنذر وابن
أبي داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف من طرق عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ صراط من أنعمت
عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حديد وابن أبي داود وابن الانباري عن
عبد الله بن الزبير قرأ صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة * وأخرج ابن

صراط الذين أنعمت
عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين
الجنة (من ثمرة) من
ألوان الثمرات (رزقا)
طعاما (قالوا هذا الذي
رزقنا من قبل) أطلعنا
من قبل هذا (وأقوا
به) جيوأ به بالطعام
(متشابهة) في اللون
مختلفة في الطعم (ولهم
فيها) في الجنة (أزواج)
جوار (مطهرة) مهذبة
من الخيض والادناس
(وهم فيها) في الجنة
(خالدون) دائمون
لا عوتون ولا يخرجون
ثم ذكر انكار اليهود
لامثال القرآن فقال
(ان الله لا يستحي)
لا يترك وكيف يستحي
من ذكر شيء لو اجتمع
الخلائق كلهم على
تخليقه ما قدر وواعليه
ولا يخشاه الخبياء ان
يضرب مثلا ان يبين
للخائق مثلا (ما بعوضة)
في بعوضة (فأفوقها)
فكيف ما فوقها يعني
الذباب والعنكبوت
ويقال مادونها (فاما
الذين آمنوا) بمحمد
والقرآن (فيعلمون
أنه) يعني المثل (الحق)
أي هو الحق (من ربه)
وأما الذين كفروا
بمحمد والقرآن

الانباري عن الحسن أنه كان يقرأ عليهم بكسر الهاء والميم واثبات الياء * وأخرج ابن الانباري عن الاعرج أنه كان يقرأ عليهم بضم الهاء والميم والحق الواو * وأخرج ابن الانباري عن عبد الله بن كثير أنه كان يقرأ أنعمت عليهم بكسر الهاء وضم الميم مع الحاق الواو * وأخرج ابن الانباري عن ابن اسحق أنه قرأ عليهم بضم الهاء والميم من غير الحاق واو * وأخرج ابن أبي داود عن ابراهيم قال كان عكرمة والاسود يقرأ بها صراط من أنعمت عليهم بغير الغضوب عليهم وغير الضالين * وأخرج النعماني عن أبي هريرة قال أنعمت عليهم الآية السادسة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم يقول طريق من أنعمت عليهم من الملائكة والنبين والصديقين والشهداء والصالحين الذين أطاعوك وعبدوك * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم قال المؤمنين * وأخرج ابن جرير عن أبي زيد في قوله صراط الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه * وأخرج ابن حميد عن الربيع بن أنس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم قال النبيون وغير المغضوب عليهم ولا الضالين قال النصارى * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود والضاؤون النصارى * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال اليهود والنصارى * وأخرج عبد الرزاق وأحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبخاري في معجم الصحابة وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى على فرسه وسأله رجل من بني العيينة فقال من المغضوب عليهم يا رسول الله قال اليهود قال فن الضالون قال النصارى * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاصر أهل وادي القرى فقال له رجل من هؤلاء المغضوب عليهم يعني اليهود قال يا رسول الله فن هؤلاء الطائفة الاخرى قال هؤلاء الضالون يعني النصارى * وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن شقيق عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال النصارى * وأخرج البيهقي في الشعب من طريق عبد الله بن شقيق عن رجل من بلعين عن ابن عمه أنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فأت من هؤلاء عندك قال المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى * وأخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد بن منصور عن اسمعيل بن أبي خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضاؤون هم النصارى * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود والضاؤون النصارى * وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على اليدي قال أتة بعد قعدة المغضوب عليهم * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال المغضوب عليهم اليهود والضاؤون النصارى * وأخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قال ابن أبي حاتم لأعلم خلافا بين المفسر بن في تفسير المغضوب عليهم باليهود والضاؤون النصارى * (ذكر آمين) * أخرج وكيع وابن أبي شيبة عن أبي ميسرة قال لما قرأ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فبلغ ولا الضالين قال قل آمين فقال آمين * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن وائل بن حجر الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين بدهم بصوته * وأخرج الطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين * وأخرج الطبراني عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال آمين ثلاث مرات * وأخرج ابن ماجه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال ولا الضالين قال آمين * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال

(فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) أي هذا المثل قل يا محمد ان الله أراد بهذا المثل أنه (يفضل به كثيرا) من اليهود عن الدين (ويهدى به كثيرا) من المؤمنين (وما يضل به) بالمثل (الالغاسقين) اليهود الذين ينقضون عهد الله في هذا النبي صلى الله عليه وسلم (من بعد ميثاقه) تغليظه وتشديده وتأكيده (ويقطعون ما أمر الله به) من الايمان والارحام (أن يوصل) محمد (ويفسدون في الارض) بتعويق الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (أولئك هم الخاسرون) المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة (كيف تكفرون بالله) على وجه التعجب (وكنتم أمواتا) نطقا في أصلا بآياتكم (فاحياكم) في أرحام أمهاتكم (ثم يميتكم) عند انقطاع آجالكم (ثم يحييكم) للبعث ثم اليه ترجعون) في الآخرة فيجزى بكم بأعمالكم ثم ذكر منة عليهم فقال (هو الذي خلق لكم) سخر لكم (مافي الارض) من

* (سورة البقرة) *
 الدواب والنسبات وغير ذلك (جميعا) منه منه (ثم استوى الى السماء) أي ثم عمدا الى خلق السماء (فسواهن) فعملهن (سبح سموات) مستويات على الارض (وهو بكل شيء) من خلق السموات والارض (عالم) ثم ذكر قصة الملائكة الذين امروا بالسجود لآدم فقالوا (واذ قال ربك للملائكة) الذين كانوا في الارض (اني جاعل) خالق اخلق (في الارض) من الارض (خالقة) بدلا منكم (قالوا اتجعل فيها) اتخلق فيها (من يفسد فيها) بالمعاصي (ويسفلك الدماء) بالظلم (وتحن نسيج بحمدك) نصلي لك يا ربك (ونقدس لك) ونذكر لك بالطهارة (قال اني اعلم) ما يكون من ذلك الخليفة (ملا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها) أسماء الذرية ويقال أسماء الدواب وغير ذلك حتى القصعة والقصعة والسكرجة (ثم عرضهم) على مذهب الشخوص (على الملائكة) الذين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا آمن الامام فامروا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه * وأخرج أبو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند جيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفه آمين التقت من أهل السماء وأهل الارض ومن لم يقل آمين كمثل رجل غزاه قوم فاقتروا سهامهم ولم يخرج سهمه فقال ما سهمي لم يخرج قال انك لم تقل آمين * وأخرج أبو داود بسند حسن عن أبي زهير النهدي وكان من الصحابة انه كان اذا دعا الرجل بدعاء قال اختتم بآمين فان آمين مثل الطابع على الخليفة وقال أن خبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فالتينا على رجل قد ألح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب ان ختم فقال رجل من القوم يا بني شيء يختم قال بآمين فانه ان ختم بآمين فقد أوجب * وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على التأمين * وأخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على التأمين * وأخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد حسدوكم على ثلاثة اقسام السلام واقامة الصف وآمين * وأخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسدوكم حسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة آمين * وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ثلاث خصال أعطيت صلاة في الصفوف وأعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة وأعطيت آمين ولم يعطها أحد من كان قبلكم الا أن يكون الله أعطها هررون فان موسى كان يدعو هررون يؤمن ولغظ الحكيم ان الله أعطى أمي ثلاثا لم يعطها أحد قبلهم السلام وهو تحية أهل الجنة وصفوف الملائكة وآمين الاما كان من موسى هررون * وأخرج الطبراني في الدعاء وابن عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين * وأخرج جويهر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال قالت يارسول الله ما معنى آمين قال رب افعل * وأخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف عن هلال بن يساف وبجاهد قال آمين اسم من أسماء الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن حكيم بن جبير مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان يقول اللهم اغفر لي آمين * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقل اللهم اني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار * وأخرج ابن أبي شيبة عن الربيع بن خيثم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن من الدعاء ما شئت * وأخرج ابن شاهين في السنة عن اسماعيل بن مسلم قال في حرف أبي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين آمين بسم الله قال اسمعيل وكان الحسن اذا سئل عن آمين ما تفسيرها قال هو اللهم استجب * وأخرج الديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق في السماء ملك مقرب الا استغفر له

* (سورة البقرة) *

* أخرج ابن الضريس في فضائله وأبو جعفر الخساس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه والبيهقي في دلائل النبوة من طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة سورة البقرة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزل بالمدينة سورة البقرة * وأخرج أبو داود في الناسخ والمنسوخ عن عكرمة قال أول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جامع

أمره بالسجود فقال
 انثوني اخبروني
 باسماء هؤلاء الخلق
 والذرية ان كنتم
 صادقين في مقالكم
 الاولي قالوا سبحانك
 تبتنا اليك من ذلك لاعلم
 لنا الاما علمتنا اللهمتنا
 انك انت العليم بنا
 وبيهم الحكيم باصنامنا
 وياصرهم قال يا آدم
 انبهم اخبرهم
 باسمائهم فلما انباهم
 اخبرهم باسمائهم
 قال ألم اقل لكم اني
 أعلم غيب السموات
 والارض غيب ما يكون
 في السموات والارض
 واعلم ما تبءون
 ما تظهرون لربكم من
 الطاعة لادم وما كنتم
 تكفون منه ويقال
 ما أبدى لهم ابليس وما
 كنتم منهم واذا قلنا وقد
 قلنا اللهم انك تسجدوا
 لادم سجدة التحيمة
 فسجدوا الابليس
 ابي عن امراته
 واستكبر تعاطم
 عن السجود لادم
 وكان من الكافرين
 بعد وصار من الكافرين
 بابائه عن امر الله ويقال
 وكان في علم الله انه
 يصير من الكافرين
 ويقال كان من اول
 الكافرين ثم ذكر قصة

ابن شداد قال كنا في غزاة فيها عبد الرحمن بن يزيد فشفاني الناس ان ناسا يكرهون ان يقرءوا سورة البقرة وآل
 عمران حتى يقولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران فقال عبد الرحمن اني اسمع
 عبد الله بن مسعود اذا استوطن الوادي فعمل الحجر على حاجبه الايمن ثم استقبل السكبة فرماها بسبع حصيات
 يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من ههنا والذي لاله غيره روى الذي انزلت عليه سورة البقرة * واخرج ابن
 الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا
 السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله * واخرج البيهقي في
 الشعب بسند صحيح عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة * واخرج
 ابن ابي شيبة في المصنف واحمد ومسلم واوداد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
 عن حذيفة قال صحبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان فافتتح البقرة فقلت يصلى بها ركعة ثم افتتح
 النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها مترسلا اذا امر باية فيها تسبيح سبح واذا امر بسؤال سأل واذا امر بتعوذ
 تعوذ * واخرج احمد وابن الضريس والبيهقي عن عائشة قالت كنت اقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الليل فقرأ بالبقرة وآل عمران والتسعا فاذا امر باية فيها استشار دعا وروى واذا امر باية فيها تخويف دعا
 واستعاذ * واخرج اوداد والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال قلت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة نقام نقرأ سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر باية عذاب
 الا وقف فتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد
 بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ آيات آل عمران ثم قرأ سورة * واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
 عن معبد بن خالد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة * واخرج ابو عبيد واحمد
 وحبش بن زنجويه في فضائل القرآن ومسلم وابن الضريس وابن حبان والطبراني وابوداود والهيثم بن ابي اسحاق
 والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القرآن فانه
 يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرءوا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران فانهم ما يأتين يوم القيامة
 كأنهم غيابتان أو كأنهما غمامتان أو كأنهما غزيرتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما سورة
 البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطالة * واخرج احمد والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي
 ٧ ومسلم ومحمد بن نصر عن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن وأهله
 الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة البقرة وآل عمران قال وضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال كأنهم غمامتان أو كأنهم غزيرتان أو كأنهم فرقان من طير صواف أو
 كأنهم حافران من طير صواف يحاجان عن صاحبهما * واخرج ابن ابي شيبة واحمد بن حنبل وابن ابي عمير
 العربي في مسانيدهم والداري ومحمد بن نصر والحاكم وصححه عن يزيد بن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
 سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطالة ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وآل
 عمران فانهم الزهراوان يظنان صاحبهما يوم القيامة كأنهم غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف
 * واخرج الطبراني وابوداود الهروي في فضائله بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تعلموا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهم يجيئون يوم القيامة كأنهم غمامتان أو غيابتان أو كأنهم
 فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطالة
 * واخرج البزار بسند صحيح وابوداود الهروي ومحمد بن نصر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا الزهراوين
 اقرءوا البقرة وآل عمران فانهم ما يأتين يوم القيامة كأنهم غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف
 * واخرج ابو عبيد والداري عن ابي امامة قال ان أخاك في المنام ان الناس يسلكون في صدره جبل
 وعرطويل وعلى رأس الجبل شجرة وان خضر وان هتفتان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة هل فيكم من يقرأ

سورة آل عمران فاذا قال الرجل نعم دنيا منه باعذا فهو سما حتى يتعلق بهم ما في خطر ايه الجبل * وأخرج الدارمي
 عن ابن مسعود انه قرأ عنده رجل سورة البقرة وآل عمران فقال قرأت سورتين فيهما اسم الله الاعظم الذي
 اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى * وأخرج أبو عبيد وابن الضريس عن أبي منبث عن عمه ان رجلا قرأ البقرة
 وآل عمران فلما قضى صلاته قال له كعب أقرأت البقرة وآل عمران قال نعم قال فوالذي نفسي بيده ان فيهما
 اسم الله الذي اذا دعى به استجاب قال فاخبرني به قال لا والله لا أحد يرك ولو أخذ برتك لا وشكت ان تدعو بدعوة
 أهلك فيها أنا وانت * وأخرج أحمد ومسلم وأبو نعيم في الدلائل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان الرجل
 اذا قرأ البقرة وآل عمران جدينا يعنى عظيم * وأخرج الدارمي عن كعب قال من قرأ البقرة وآل عمران جاء تا
 يوم القيامة يقول ان ربنا لا سبيل عليه * وأخرج الاصبهاني في الترميز عن عبد الواحد بن أيمن قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر كما بين لبيد او عرو ويا لبيد
 الارض السابعة وعرو وبالسما السابعة * وأخرج جدي بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عبد الواحد بن
 أيمن عن جدي الشامي قال من قرأ في ليلة البقرة وآل عمران كان أجره ما بين لبيد او عرو ويا قال عرو وبالسما
 السابعة ولبيد الارض السابعة * وأخرج جدي بن زنجويه في فضائل القرآن من طريق محمد بن أبي سعيد عن
 وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وسورة آل عمران كان له نور ما بين عرو ويا وعجيبا قال محمد
 عرو ويا العرش وعجيبا أسفل الارضين * وأخرج أبو عبيد عن أبي عمران انه سمع أبا الدرداء يقول ان رجلا من
 قد قرأ القرآن أثار على جاره فقتله وانه أقيد منه فقتل فما زال القرآن ينسل منه سورة سورة حتى بقيت البقرة
 وآل عمران جمعتهما ان آل عمران انسلت منه فقامت البقرة جمعها فقيل لها ما يبذل القول لى وما أنا بظلام للعبيد
 قال نفر جت كانهما السحابة العظيمة قال أبو عبيد يعنى انهما كانتا معه في قبره تدفعان عنه وتؤنسانه فكانتا
 من آخر ما بقى معه من القرآن * وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن
 عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليلة كتب من القانتين * وأخرج الطبراني في الاوسط
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خب الله امرأ قام في جوف الليل فاقتح سورة البقرة وآل
 عمران * وأخرج أبو عبيد عن سعيد بن ابن عبد العزيز بن النخعي ان يزيد بن الاسود الجرشى كان يحدث انه من
 قرأ البقرة وآل عمران في يوم مري من النفاق حتى يمسي ومن قرأهما في ليلة برئ من النفاق حتى يصبح قال فكان
 يقر وهما كل يوم وكل ليلة سوى جزئه * وأخرج أبو ذر في فضائله عن سعيد بن أبي هلال قال يعنى انه ليس من
 عبد يقر البقرة وآل عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسأل الله شيئا الا أعطاه * وأخرج أحمد ومسلم والترمذي
 عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ
 فيه سورة البقرة ولفظ الترمذي وان البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان * وأخرج أبو عبيد
 والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
 في بيوتكم ولا تجعلوا قبوراً ولا يذخرنكم في بيوتكم بالصلاة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
 البقرة * وأخرج أبو عبيد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع
 سورة البقرة تقرأ فيه * وأخرج ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن أبي الدرداء سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فوالذي نفسي بيده ان الشيطان يخرج من البيت الذي يقرأ فيه
 سورة البقرة * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
 الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة * وأخرج ابن الضريس والنسائي وابن الانباري
 في المصاحف والطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان بسند ضعيف عن أبي
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لقين أحد يدك يضع احدى رجله على الاخرى ثم يتبعني ويدع ان
 يقرأ سورة البقرة فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة * وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر
 وابن الضريس والبلخي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شئ سناما وسنام

آدم وحواء فقال (وقلنا
 يا آدم اسكن أنت
 وزوجك الجنة)
 ادخل أنت وحواء الجنة
 (وكلا منها رغدا)
 موسما عليكما (حيث
 شئتما) ومتى شئتما
 (ولا تقربا هذه الشجرة)
 لا تأكلا من هذه
 الشجرة شجرة العلم
 عليهما من كل لون وفرن
 (فتكونا من الظالمين)
 فتصيرا من الضارين
 لانفسكما (فازلهما)
 فاستزلهما (الشيطان
 عنهما) عن الجنة
 (فاخرجهما مما كانا
 فيه) من الرغد (وقلنا)
 لا آدم وحواء وطوس
 وحية وابل يس (اهبطوا)
 انزلوا الى الارض (بعضكم
 لبعض عدو) ولا تكلموا
 في الارض مستقر (منزل
 ومتاع) منفعة ومعاش
 (الى حين) الى حين
 الموت (فتلقى آدم من
 ربه) حفظ آدم من
 ربه ويقال لقن فتلقن
 والههم فتاههم (كلمات)
 لى تكون سبب له
 ولولاده الى التوبة
 (فتاب عليه) فتجاوز
 عنه (انه هو التواب)
 المتجاوز (الرحيم) لمن
 مات على التوبة (قلنا)
 لا آدم وحواء وحية
 وطوس وابل يس (اهبطوا
 منها) من السماء (جبعها)

ثم ذكر ذر به آدم فقال
 (فاما يا تبينكم) فلما
 ياتينكم وحين ياتينكم
 وكلاما ياتينكم (مضى
 هدى) كتاب رسول
 (فن تبع هداى)
 الكتاب والرسول (فلا
 خوف عليهم) فيما
 يستعابهم من العذاب
 (ولا هم يحزنون) على
 ما خلفوا من خلفهم
 ويقال فلا خوف عليهم
 بالدوام ولا هم يحزنون
 بالدوام ويقال فلا
 خوف عليهم اذا ذبح
 الموت ولا هم يحزنون
 اذا اطلقت النار
 (والذين كفروا وكذبوا
 باياتنا) بالكتاب
 والرسول (اولئك
 اصحاب النار) أهل
 النار (هم فيها خالدون)
 في النار دائمون لا يموتون
 ولا يجزون ثم ذكر
 منته على بنى اسرائيل
 فقال (يا بنى اسرائيل)
 يا اولاد يعقوب (اذكروا
 نعمتى) اشكروا
 واحفظوا منى (التي
 انعمت عليكم) مننت
 عليكم بالكتاب والرسول
 والنجاة من فرعون
 والغرق والمن والسلوى
 وغير ذلك (واوفوا
 بعهدى) اتوا عهدى
 فى هذا النبى صلى الله
 عليه وسلم (أوف

القرآن البقرة وان الشيطان اذا سمع سورة البقرة نفر من البيت الذى يقر افسه وله ضرب يط * واخرج أبو يعلى
 وابن حبان والطبرانى والبيهقى فى الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 لكل شئ سناما وسنام القرآن سورة البقرة من قرأها فى بيته منهارا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال * واخرج وكيع
 والحرف بن أبى أسامة ومحمد بن نصر وابن الضريس بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسي وان الشيطان ليفرن من البيت الذى يقرأ فيه
 سورة البقرة * واخرج سعيد بن منصور والترمذى ومحمد بن نصر وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب
 عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ سناما وان سنام القرآن البقرة وفيها آية هى
 سيدة أى القرآن آية الكرسي لا تقر فى بيت فيه شيطان الا خرج منه * واخرج البخارى فى تاريخه عن السائب
 ابن حباب ويقال له صحبه قال البقرة سنام القرآن * واخرج الديلمي عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم السورة التى يذكروها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتوكلها حسنة ولا
 تستطيعها الباطلة * واخرج الداريمى عن خالد بن معدان موقوفا مثله * واخرج أحمد ومحمد بن نصر والطبرانى
 بسند صحيح عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية
 منها ثمانون ملكا استخرجت الله لاله الا هو الحى القيوم من تحت العرش فوصلت بها * واخرج البغوي فى معجم
 الصحابة وابن عساکر فى تاريخه عن ربيعة الخرسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى القرآن أفضل
 قال السورة التى يذكروها البقرة قيل فى البقرة أفضل قال آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلن من تحت
 العرش * واخرج أبو عبيد وأحمد والبخارى فى صحبه تعليقا ومسلم والنسائى والحاكم وأبو نعيم والبيهقى كلاهما
 فى دلائل النبوة من طرق عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ
 جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت
 فانصرف الى ابنه يحيى وكان قرىباً منها فاشفق ان تصيبه فلما اخذته رفع رأسه الى السماء فاذا هو بمثل الظلة فيها
 أمثال المصابع عرجت الى السماء حتى مارها فلما أصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امدرى ما ذلك قال لا يا رسول الله قال تلك الملائكة ذنت لصوتك ولوقرات لاصبحت تنظر
 الناس اليها لتتوارى منهم * واخرج ابن حبان والطبرانى والحاكم والبيهقى فى الشعب عن اسيد بن حضير انه
 قال يا رسول الله بينما اقرأ الآية سورة البقرة اذ سمعت وجبة من خلقي فظننت ان فرسى انطلق فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اقرأ يا أبا عبيد فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السماء والارض فما استطعت ان أمضى
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة اما انك لو مضيت لرأيت العجائب
 * واخرج الطبرانى عن اسيد بن حضير قال كنت اصلى فى ليلة مقمرة وقد اوثقت فرسى فجالت جولة ففرغت ثم
 جالت أخرى فرفعت رأسى واذا ظلة قد غشيتنى واذا هى قد حالت بينى وبين القمر ففرغت فدخلت البيت فلما
 أصبحت ذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملائكة جاءت تسمع قراءة تلك من آخر الليل سورة البقرة
 * واخرج أبو عبيد عن محمد بن جرير بن يزيدان أشياخ أهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قيل له الم تران ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهو مصابيح قال فاعلمه قرأ سورة البقرة فسئل
 ثابت فقال قرأت سورة البقرة * واخرج ابن أبى الدنيا فى مكابد الشيطان عن ابن مسعود قال خرج رجل من
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه الشيطان فاتخذ افاصطرا فاصصره الذى من أصحاب محمد فقال الشيطان
 أرسلنى احدك حديثا فارسه قال فحدثنى قال لا فاتخذ الثانية فاصطر عافصره الذى من أصحاب محمد فقال
 أرسلنى فلا حدثك حديثا يعجبك فارسه قال فحدثنى قال لا فاتخذ الثالثة فاصصره الذى من أصحاب محمد ثم
 جاس على صدره واتخذ باهامه يلو كها فقال أرسلنى فقال لا أرسلك حتى تحذنى قال سورة البقرة فإنه ليس
 من آية منها تقر فى وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقر فى بيت فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا يا أبا عبد الرحمن
 فمن ذلك الرجل قال فى ثروته الا عمر بن الخطاب * واخرج الترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه ومحمد بن نصر

المر وزى في كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا وهم ذر وعدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعني مامعه من القرآن فاتى على رجل منهم من أحد ثم سنا فقال مامعك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال أمعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانتم أميرهم فقال رجل من أشرفهم والله مامعني ان اتعلم سورة البقرة الا خشية ان لا أقوم بها انفصال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا القرآن واقروه فان مثل القرآن ان تعلمه فقرأه وقام به كمثله حجاب حشوت مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فقرأه وهو في جوفه كمثله حجاب أو كئى على مسك * وأخرج البيهقي في الدلائل عن عثمان بن العاص قال استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك اني كنت قرأت سورة البقرة * وأخرج البيهقي في شعب الایمان بسند ضعيف عن الصادق بن الربيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوا حجابها حجاب من قرأ سورة البقرة تفتح باب الجنة * وأخرج وكيع والدارقطني وصححه ابن نصر وابن الضريس عن محمد بن الاسود قال من قرأ سورة البقرة في ليلة تفتح بها تاج الجنة * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ سورة البقرة فعدأكثر وأطاب * وأخرج وكيع وأبو ذر الهروي في فضائله عن انثمي قال سألت ابن عباس أي سورة في القرآن أفضل قال البقرة قلت فاي آية قال آية الكرسي * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف آية آية الكرسي * وأخرج الحاكم وصححه وأبو ذر الهروي والبيهقي في شعب الایمان عن عمر قال تعالوا سورة البقرة وسورة النساء وسورة الحج وسورة النور فان فيهن الفرائض * وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود ان امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رأي في رأيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي خطبها هل تقر أم من القرآن شياً قال نعم سورة البقرة وسورة من المفصل فقل قد أنكحتكها على ان تقرها وتعالها * وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل مات حفظ من القرآن قال سورة البقرة والتي تليها قال تم فاعلمها عشر من آية وهي امرأتك وكان مكحول يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمران بن أبان قال أتى عثمان بسارق فقال أرا الجيلا مامثلك يصرق قال هل تقر أشياً من القرآن قال نعم أقرأ سورة البقرة قال اذهب فقد وهبت يدك بسورة البقرة * وأخرج البيهقي في سننه عن أبي جرة قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة فقال لان أقرأ سورة البقرة فارتها أحب الي من ان أقرأ القرآن كله * وأخرج الخطيب في رواة مالك والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما ختمتها بحزور راوذكرك مالك في الموطن انه بلغه ان عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمانين سنة يتعلمها * وأخرج ابن سعد في طبقاته عن ميمون ان ابن عمر تعلم سورة البقرة في أربع سنين * وأخرج مالك وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عروة ان أبا بكر الصديق صلى الصبح فقرأها بسورة البقرة في الر كعتين كتبها * وأخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي عن أنس ان أبا بكر الصديق صلى بالناس الصبح فقرأ سورة البقرة فقال عمر كرت الشمس ان تطلع فقال لو طاعت لم تجد لنا قائلين * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس ان أبا بكر قرأ في يوم عيد بالبصرة حتى رأيت الشيخ يمد من طول القيام * وأخرج ابن أبي شيبة والمر وزى في الجنائز وأبو ذر الهروي في فضائله عن الشعبي قال كانت الانصار يقرؤن عند الميت بسورة البقرة * وأخرج أبو بكر بن الانباري في المصنف من طريق ابن وهب عن سليمان قال سئل ربيعتا وأنا حاف لم قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قباهما نيف وثمانون سورة بمكة فقال يعلم من قدمها بئمة قدمها بئمة هذا ما ينتهي اليه ولا يسأل عنه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة معاني المصنف عن عروة قال كان شعراء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مسيئين بأصحاب سورة البقرة * وأخرج أحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سليمان بن يسار قال استيقظ أبو أسيد الانصاري ليلة وهو يقول ان الله وانا البدر اجعون فاتني وردى الليلة وكان وردى البقرة فلقد رأيت في المنام كان

به هداكم ادخلكم الجنة (واياي فارهبون) نخافون في نقض العهد ولا تخافوا غيري (وآمنوا بما أنزلت) جبريل به (مصدقاً) موافقاً بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعمته وبعض الشرائع (لما بعثكم) من الكتاب (ولا تكفونوا أول كافر به) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ولا تشعروا بأياتي) بكمثان صفة محمد ونعمته (منا قليلاً) عوضاً يسيراً من المساكاة (واياي فاتقون) نخافون في هذا النبي صلى الله عليه وسلم (ولا تلبسوا الحق بالباطل) لا تخلطوا الباطل بالحق صفة اللجال بصفة محمد صلى الله عليه وسلم (وتكتموا الحق) ولا تكتموا الحق (وأنتم تعلمون) بكمثانه ثم ذكر لزوم الشرائع عليهم بعد الایمان فقال (واقموا الصلاة) أموالاً الصلوات الخمس (واقولوا الزكاة) أعطوا زكاة أموالكم (واركعوا مع الراكعين) صلوا الصلوات الخمس مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الجماعة

بقرة تنطحنى * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسدد عن ابن مسعود قال من حلف بسورة البقرة وفي لفظ بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها عين * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها عين * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بعاشرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة البقرة وآل عمران جعل الله له ضاحكين منفلوتين بالدر والياقوت قالها أبو أحمد هذا حديث منكر * قوله تعالى (الم) * وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن السلمي انه كان بعد الم آية وحده آية * وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وصححه وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه ما بن مردويه وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا تقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والداري وابن الضريس والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود موقوفا مثله * وأخرج محمد بن نصر وأبو جعفر النخاس في كتاب الوقف والابتداء والطب في تاريخه وأبو نصر السجزي في الأمانة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانكم تؤجرون عليه ما انى لأقول الم حرف ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشر فذلك ثلاثون * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والمذاهبي في نقل العلم وأبو ذر الهروي وأبو نصر السجزي بسند ضعيف عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة لا أقول الم ذلك الكتاب حرف ولكن الألف والذال والالف والسكاف * وأخرج محمد بن نصر والبيهقي في شعب الایمان والسجزي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له به حسنة لا أقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا أقول الم ولكن الألف واللام والميم * وأخرج محمد بن نصر الساجي في كتاب الجوزي ذكر الحجاز والمجيز عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له عشر حسنة بالباء والتاء والياء * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف وأبو نصر السجزي عن ابن عمر قال اذا فرغ الرجل من حاجته ثم رجع الى أهله ليأت المحف فليطخه فليقرأ فيه فان الله سيكتب له بكل حرف عشر حسنة ما انى لأقول الم ولكن الألف عشر واللام عشر والميم عشر * وأخرج أبو جعفر النخاس في الوقف والابتداء وأبو نصر السجزي عن قيس بن سكين قال قال ابن مسعود تعلموا القرآن فانه يكتب بكل حرف منه عشر حسنة ويكفر به عشر سيئات ما انى لأقول الم حرف ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشر * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس من طرق عن ابن عباس في قوله الم قال أما الله أعلم * وأخرج ابن جرير والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال الم حروف اشتمت من حروف هجاء أسماء الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم ومرويه عن ابن عباس في قوله الم وحده ون قال اسم مقطوع * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الم والمص والر والمركه حص وطه وطسم وطس وپس وحم وق ون قال هو قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله * وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال الم قسم * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الم قال هو اسم الله الاعظم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الم وحده وطس قال هي اسم الله الاعظم * وأخرج ابن أبي شيبة في تفسيره وعبد بن حميد وابن المنذر عن عامر بن سئل عن فواتح السور ونحو الم والر قال هي أسماء من أسماء الله مقطوعة الهجاء فاذا وصلتها كانت اسماء من أسماء الله * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله الم قال ألف مفتاح اسمه الله ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال فواتح السور أسماء من أسماء الله * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن السدي قال فواتح السور ركاه من أسماء الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الم قال اسم من أسماء القرآن * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الم قال اسم من أسماء القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم
الم
ثم ذكر قصة رؤساء اليهود فقال (أنا مروان بالناس) سفلة الناس (بالبحر) بالتوحيد وتابعت محمد صلى الله عليه وسلم (وتسبون أنفسكم) تتركون أنفسكم فلا تتبعونه (وأنتم تتلون) تقرأون (الكتاب) عليهم (أفلا تعقلون) فليس لكم ذهن الانسانية (واستعينوا بالصبر) على أداء فرائض الله وترك المعاصي (والصلاة) وبكثرة الصلاة على تمحيص الذنوب (وانها) يعني الصلاة (الكبيرة) لتثقيلة (الاعلى) الخاسعين المتواضعين (الذين يظنون) يعلمون ويستيقنون (انهم) ملاقور بهم معانيهم (وانهم) اسم اليه (واجعون) بعد الموت ثم ذكر أيضا منته على بنى اسرائيل فقال (يا بنى اسرائيل) يا أولاد يعقوب (اذكروا نعمتي) احفظوا منسيتي (التي أنعمت عليكم) مننت عليكم (وانى فضلتمكم) بالكتاب والرسول (والاسلام) على العالمين

* وأخرج

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ بن حبان عن مجاهد قال ألم وحم والمص ووص
فواتح افتتح الله بها القرآن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال ألم وطسم فواتح يفتح الله بها
السور * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال فواتح السور كلها ألم والمز وحم وق وغير ذلك هجاء موضوع
* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم قال ألم ويحوها أسماء السور * وأخرج ابن اسحق والخازني في تاريخه
وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن يرباب قال مر أبو ياسر بن أخطاب في رجاله من
يهود بني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة ألم ذلك الكتاب فاتناه نحو يحيى بن أخطاب
في رجاله من اليهود فقال تعالى وتعالى والله لقد سمعت محمداً يقول فيمما أنزل عليه ألم ذلك الكتاب فاتناه نحو يحيى بن أخطاب
نعم فشيء حي في أول ذلك النفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ألم تذكر أنك تتلو فيمما أنزل عليك ألم
ذلك الكتاب قال بلى قالوا قد جاءنا بهذا جبريل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك أنبياء ما تعلم بين أيهم
ما قدمه ما كره وما أجل أمتهم غيرك فقال يحيى بن أخطاب وأقبل على من كان معه الألف واحدة واللام ثلاثون والميم
أو بعون فهذه إحدى وسبعون سنة أفدت خيلون في دين نبي انما مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة ثم
أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ما ذلك قال ألم قال هذه النفل
وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أو بعون والصاد تسعون فهذه مائة واحدة وستون سنة هل مع هذا
يا محمد غيره قال نعم قال ما ذلك قال ألم قال هذه النفل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والراء اثنتان فهذه
إحدى وثلاثون ومائتان سنة فهل مع هذا غيره قال نعم المر قال فهذه النفل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم
أو بعون والراء اثنتان فهذه إحدى وسبعون سنة ومائتان ثم قال لقد أبس علينا أمرنا يا محمد حتى ما ندرى أقلب
أعطيت أم كتبنا ثم قاموا فقال أبو ياسر لا نعيه حي ومن معه من الأخبار ما يدرك عمله قد جمع هذا الحمد كله
إحدى وسبعون واحدة وستون ومائتان وإحدى وسبعون ومائتان وذلك سبع مائة
وأربع وثلاثون فقالوا لقد تشابه علينا أمره فبزعون ان هذه الآيات ترات فيهم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه
آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ان اليهود كانوا يجيدون بحجرا
وأمتسان محمد امبعوث ولا يدرون مامدة أمة محمد فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم وأنزل ألم قالوا قد كنا نعلم
ان هذه الاممة مبعوثه وكاننا لا ندري كم مدتها فان كان محمد صادقا فهو نبي هذه الامم قد بين لنا كم مدة محمد لان ألم
في حساب جملنا إحدى وسبعون سنة فما صنع بدين انما هو واحد وسبعون سنة فلما ترات الر وكان في حساب
جملهم مائتي سنة وواحد او ثلاثين سنة فقالوا هذا الاثن مائتان وواحد وثلاثون سنة وواحدة وسبعون قيل ثم
أنزل المر في كان في حساب جملهم مائتي سنة وواحدة وسبعين سنة في نحو هذا من صدور السور فقالوا قد التيس
علينا أمره * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العال قال هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين
حرفا دارت فيها الاسن كلها ايس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وايس منها حرف الا وهو من آية
وثلثة وايس منها حرف الا وهو في مدة قوم وأجالهم فالالف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم
مفتاح اسمه مجيد فالالف آلاء الله واللام لعاف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام ثلاثون والميم أو بعون
* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ بن حبان في التفسير عن داود بن أبي هند قال كنت أسأل الشعبي عن فواتح
السور فقال يا داود ان لكل كتاب سر وان سر هذا القرآن فواتح السور قد عها وسل عبد الملك * وأخرج أبو نصر
الاسجزي في الابانة عن ابن عباس قال أتت حرف عارض به جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم ذلك الكتاب
لاريب فيه هدى للمتقين * قوله تعالى (ذلك الكتاب لاريب فيه) * أخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن
الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال من أول البقرة أربع آيات في نعم المؤمنين وآياتان في نعم
الكافرين وثلاث عشرة آية في نعم المنافقين ومن أربعين آية إلى عشرين ومائة في بني اسرائيل * وأخرج
وكيع عن مجاهد قال هؤلاء الآيات الاربع في أول سورة البقرة إلى المفلحون ترات في نعم المؤمنين واثنان
من بعد ها إلى عظيم ترات في نعم الكافرين وإلى العشر ترات في المنافقين * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن

ذلك الكتاب لاريب فيه
على عالي زمانكم
(واتقوا يوما) وانحسوا
عذاب يوم ان لم تؤمنوا
وتوبوا من اليهودية
(لا تجزي نفس عن
نفس شيئا) لا تغني نفس
كافرة عن نفس كافرة
من عذاب الله شيئا (ولا
يقبل منها شفاعة) لا
لا شفيع لها شفيع (ولا
يؤخذ) لا يقبل (منها)
عدل) فداء (ولا هم
ينصرون) يمنعون من
عذاب الله (واذ نجيناكم
من آل فرعون) من
فرعون وقومه
(يسومونكم سوء
العذاب) يعدونكم
بأشد العذاب ثم ذكر
عذابه عليهم فقال
(ينكبون أبناءكم)
صغارا (ويستحيون)
يستخفون (نساءكم)
بكرا (وفي ذلكم بلاء)
بليغ (من ربكم عظيم)
تظلمة ويقال تظلمة
من ربكم عظيمة ثم
ذكر منة النجاة من
الغرق وغرق فرعون
وقومه فقال (واذ فرقتنا)
فاقتنا (بكم البحر)
فانجيناكم) من الغرق
(وأغرقنا آل فرعون)
وقومه (وأنت تنظرون)
اليهم بعد ثلاثة أيام

هدى للمتقين

(واذواعبدنا) وقد
 واعبدنا موسى أربعين
 ليلة) باعطاء الكتاب
 (ثم اتخذتم العجل)
 عبسدت العجل (من
 بعده) من بعد انطلاقة
 الى الجبل (وانتم
 ظالمون) ضارون
 (ثم عفتونا عنكم)
 تركناكم ولم نستاصكم
 (من بعد ذلك) من
 بعد عبادتكم العجل
 (اعلمكم تشكرون)
 لكي تشكروا عفتوى
 (واذ آتينا موسى
 الكتاب) اعطينا
 موسى التوراة
 (والفرقان) يعني بيننا
 فيها الحلال والحرام
 والامر والنهي وغير
 ذلك ويقال النمرة
 والدولة على فرعون
 (اعلمكم تهتدون) لكي
 تهتدوا من الضلالة ثم
 ذكر قصة موسى مع
 قومه فقال (واذ قال موسى
 لقومه يا قوم انكم ظالمتم
 انفسكم) ضررتم انفسكم
 (باعتقادكم العجل)
 بعبادتكم العجل فقالوا
 لموسى فاذا نامرنا
 فقال لهم (فتوبوا الى
 بارئكم) الى خالقكم
 قالوا كيف نتوب فقال
 لهم (فاقتلوا انفسكم)

انس قال اربع آيات من فاتحة سورة البقرة في الذين آمنوا وآيات في قادة الاحزاب * وأخرج ابن جرير والحاكم
 وصححه عن ابن مسعود الم حرف اسم الله والكتاب القرآن لاريب لاشك فيه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 في قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن بكرمة مثله * وأخرج
 ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لاريب فيه قال لاشك فيه * وأخرج أحمد في الزهد وابن
 أبي حاتم عن أبي الدرداء قال الريب الشك من الكفر * وأخرج الطسقي في مسائل ابن عباس ان نافع بن الازرق
 قاله أحد برقي عن قوله عز وجل لاريب فيه قال لاشك فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت ابن
 الزبير وهو يقول ليس في الحق يا امامة ريب * انما الريب ما يقول الكذوب
 * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله لاريب فيه قال لاشك فيه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد مثله * قوله تعالى
 (هدى للمتقين) * وأخرج وكيع وابن جرير عن الشعبي في قوله هدى قال من الضلالة * وأخرج ابن جرير
 عن ابن مسعود في قوله هدى قال نور للمتقين قال هم المؤمنون * وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس في قوله هدى للمتقين أي الذين يحذرون من أمر الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى
 ويرجون رحمة في التصديق بما جاء منه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هدى للمتقين قال للمؤمنين
 الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هدى للمتقين قال جعله الله
 هدى وضياع لمن صدق به ونور للمتقين * وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن جبل قال يحبس الناس يوم القيامة
 في بقيق واحد فينادى مناد أين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن لا يحجب الله عنهم ولا يستترقيل من
 المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة فيمرون الى الجنة * وأخرج أحمد وعبد بن
 حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن
 عطية السعدي وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد المؤمن أن يكون من المتقين
 حتى يدع مالا باس به حذر المسابه باس * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن أبي هريرة ان رجلا قال له
 ما التقوى قال هل أخذت طريقا شوكا قال نعم قال فكيف صنعت قال اذا رأيت الشوك عدلت عنه اوجاوزته
 أو قصرته عنه قال ذلك التقوى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب انه قيل له
 ألا تجمع لنا التقوى في كلام يسير يرويه فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله والتقوى
 ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عذاب الله * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء قال
 تمام التقوى ان يتقى الله العبد حتى يتقيهم من متقال ذرة وحتى يترك بعض نرى انه حلال خشية أن يكون حراما
 يكون حراما بينه وبين الحرام * وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا
 من الحلال مخافة الحرام * وأخرج ابن أبي الدنيا عن سفیان الثوري قال انما هو المتقين لانهم اتقوا مالا
 يتقى * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن المبارك قال لوان رجلا اتقى مائة شيء ولم يتقى شيئا واحدا لم يكن من
 المتقين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن عون بن عبد الله قال تمام التقوى ان تتبني علم ما لم تعلم منها
 الى ما قد علمت منها * وأخرج ابن أبي الدنيا عن رجاء قال من سره أن يكون متقيا فليكن أذل من قعود ابل كل من
 أنى عليه أرغاه * وأخرج ابن أبي الدنيا عن طريق مالك بن أنس عن وهب بن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله
 ابن الزبير بموعظة اما بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونهم بها انفسهم من صبر على البلاء
 ورضى بالقضاء وشكر النعماء وذل الحكيم القرآن * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن المبارك قال قال داود لابنه
 سليمان عليه السلام يا بني انما تستدل على تقوى الرجل بثلاثة أشياء احسن توكله على الله فيما ناله وحسن
 رضاه فيما آتاه وحسن زهده فيما فاته * وأخرج ابن أبي الدنيا عن سهم بن صحاب قال معدن من التقوى
 لا يزال لسانه رطبا من ذكر الله * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال
 بالغنا ان رجلا جاء الى عيسى فقال يا معلم الخير كيف أكون تقيا لله كما ينبغي له قال يبسر من الامر تحب الله بقلبك
 كما وتعمل بكدمحك وقوتك ما استطعت وترحم ابن جنسك كما ترحم نفسك قال من ابن جنسك يا معلم الخطير قال

الذين يؤمنون بالغيب

فليقتل الذي لم يعبد
 العجل الذي عبده
 (ذلكم) التوبة والقتل
 (خير لكم عند ربكم)
 خائفكم (فتاب عليكم)
 فتجاوز عنكم (انه هو
 الثواب) المتجاوزين
 تاب (الرحيم) على من
 مات على التوبة (واذ
 قلتم) وقد قلتم (يا موسى
 لن يؤمن لك) لن تصدقك
 فيما تقول (حتى نرى
 الله جهرة) معاينة كما
 رأيت (فاخذتكم
 الصاعقة) فاحرقتمكم
 النار (وأنتم تنظرون)
 اليها (ثم بعثناكم
 أحييناً) كم (من بعد
 موتكم) حرقكم
 (لعلكم تشكرون)
 لكي تشكروا والحياتي
 (وظلنا عليكم الغمام)
 في التيه (وأترنا عاتيك
 المن والسواوي) في التيه
 (كلوا من طيبات)
 حلالات (مارزفناكم)
 أعطيناكم ولا ترفعوا
 انذرفرفعوا (وما ظلمونا)
 وما نقتصم (وما جارفعوا)
 (ولكن كانوا أنفهمهم
 يظلمون) بضرون (واذ
 قلنا ادخلوا هذه
 القرية) قرية اريحا
 (فكلوا منها حيث شئتم)
 ومتى ما شئتم (رغدا)
 موسعا عليكم (وادخلوا
 الباب سجدا) ركعا
 (وقولوا حطة) ان تحط

ولد آدم كلهم وما لا يحب ان يؤتى اليك فلا تاته الى أحد فانتي لله حقا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابياس
 ابن معاوية قال رأس التقوى ومعظمه ان لا تعبد شيأ دون الله ثم تتفاضل الناس بالتقى والنهي * وأخرج ابن
 أبي الدنيا عن عون بن عبد الله قال فوائح التقوى حسن النية وخواتمها التوفيق والعبد فيما بين ذلك بين هاتكات
 وشبهات ونفيس تحطب على ساوها وعدوم كيد غير غافل ولا عاجز * وأخرج ابن أبي الدنيا عن محرز الطقاري
 قال كيف يرجو مفاتيح التقوى من يؤثر على الآخرة الدنيا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز
 قال ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله وأداء
 ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى خير * وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن يوسف القريني قال
 قلت لسفيان أرى الناس يقولون سفيان الثوري وأنت تنام الليل فقال لي اسكت ملائكة هذا الامر التقوى
 * وأخرج ابن أبي الدنيا عن شبيب بن شبة قال تسكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان فوصف المنق
 فقال وجعل آثر الله على خلقه وآثر الآخرة على الدنيا ولم تسكر به المطالب ولم تمنعه الظامع نظر بهصر قلبه الى
 تعالى ارادته فسمها لهم المسالها فزهد مخزون بيت اذا نام الناس ذاشجوت ويصبح مغموما في الدنيا مسجون
 قد انقطعت من همته الراحة دون منيته فشاؤه القرآن ودواؤه السكامة من الحكمة والموعظة الحسنة لا يرى
 منها الدنيا عوضا ولا يستريح الى لذتها سواها فقال عبد الملك أشهد ان هذا أرحى بالانما وانعم عيشا * وأخرج
 ابن أبي شيبة وأبو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من
 محاسبة شريكه حتى تعلم من أين مطعمه ومن أين ملبسه ومن أين مشربه أمن حل ذلك أو من حرام * وأخرج
 ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز بنه لسائل حمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيتكم بتقوى الله فان تقوى الله
 خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال يا أيها الناس
 اتقوا الله فإنه ليس من هالك الا خلف التقوى * وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة قال لما خلق الله الجنة قال
 لها تكلمي قالت طوبى للمتقين * وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال ان قيامة عرس المتقين * وأخرج
 ابن أبي الدنيا عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدرداء انه ليس أحد له بيت في الانصار الا قال شعر افسالك
 لا تقول قال وأنادلت فاسمعه

يريد المرء ان يعطى منها * ويأبى الله الا ما ارادا
 يقول المرء فائدتى وذخرى * وتقوى الله أفضل ما استفادا

* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العفيف وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال يدخل أهل الجنة الجنة على أربعة
 أصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم أصحاب اليمين * قوله تعالى (الذين يؤمنون بالغيب) * وأخرج
 جرير عن قتادة هدى للمتقين قال نعمتهم ووصفهم بقوله الذين يؤمنون بالغيب الآية * وأخرج ابن اسحق
 وابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين يؤمنون قال يصدقون بالغيب قال بما جاء منه يعني من الله * وأخرج
 ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال هم المؤمنون من العرب قال واليمان التصديق
 والغيب ما غاب عن العباد من أمر الجنة والنار وما ذكر الله في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك من قبل أصحاب
 الكتاب أو علم كان عندهم والذين يؤمنون بما أنزل اليك هم المؤمنون من أهل الكتاب ثم جمع الفريقين
 فقال أوائل على هدى الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العافية في قوله الذين يؤمنون بالغيب
 قال بالله وملائكته ورسوله واليوم الآخر و الجنة وناره ولقائه والحياتة بعد الموت * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن قتادة في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال آمنوا بالبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار وصدقوا
 بموعود الله الذي وعد في هذا القرآن * وأخرج الطسفي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له
 أخبرني عن قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال ما غاب عنهم من أمر الجنة والنار قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم أما سمعت أبا سفيان بن الحرث يقول
 وبالغيب آمنوا وقد كان قومنا * يصاون للدونان قبل محمد

عنا خطايانا ويقال
 لا اله الا الله (اغفر لكم
 خطايانا كم وسنزيد
 المحسنين) في حسناتهم
 (فبدل الذين ظاهروا)
 انفسهم وهم اصحاب
 الحطاة (قولا غير الذي
 قيل لهم) امر لهم فقالوا
 حنطة سميتا عني
 الحنطة الجراء (فانزلنا
 على الذين ظلموا)
 غير والقول وهم
 اصحاب الحطاة (رجزا)
 طاعونا (من السماء
 بما كانوا يفسقون)
 يغيرون ما امروا به
 (واذا استسقى موسى
 لقومه) في التيه (فقلنا
 اضرب بعضنا الحجر)
 الذي جعل وكان حجرا
 اعطاه الله عليه اثناعشر
 ثديا كئدي المرأة يخرج
 من كل ثدي ثم اذا
 ضرب عصاه عليه
 (فانفجرت منه اثنتا
 عشرة عينا) نهر اذ قد
 علم كل اناس) سبط
 (مشر بهم) من نهرهم
 قال الله لهم (كلوا) من
 المن والسلوى (واشربوا)
 من الانهار كلها (من
 رزق الله) لكم (ولا تعثوا
 في الارض مفسدين)
 ولا تشوا في الارض
 بالفساد وخلاف امر
 موسى (واذقتم) وقد
 قلمت (ياموسى ان نصبر
 على طعام واحد) على
 اكل طعام واحد المن
 والسلوى (فادع) اى

* واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وأبو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن توبه بنت اسلم قالت صليت
 الظهر والعصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد ايلياء فصلينا مسجدين ثم جاءنا من يخبرنا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فضصلنا المسجدتين
 الباقيتين ونحن مستقبلوا البيت الحرام فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال أولئك قوم آمنوا بانجيل
 * واخرج سعيد بن عيينة وسعيد بن منصور وأحمد بن منيع في مسنده وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة في
 المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه عن الحرث بن قيس أنه قال لابن مسعود عند الله يحسب ما سبتموه نابه
 يا اصحاب محمد من رؤيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود عند الله يحسب ما سبتموه نابه
 عليه وسلم ولم يروه ان امر محمد كان بينا من رآه والذي لا اله غيره ما آمن أحد افضل من ايمان بغير ثم قرأ الم
 ذلك الكتاب لا ريب فيه الى قوله المفلحون * واخرج البزار وأبو يعلى والمهرابي في فضل العلم والحاكم وصححه
 عن عمر بن الخطاب قال كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنبؤني بأفضل أهل الاعيان قالوا
 يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك ويحق لهم وما يعجبهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها قالوا يا رسول الله
 الانبياء الذين أكرمهم الله برسالاته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما يعجبهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي
 أنزلهم بها قالوا يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال هم كذلك ويحق لهم وما يعجبهم وقد
 أكرمهم الله بالشهادة مع الانبياء بل غيرهم قالوا فن يا رسول الله قال أقوام في اصحاب الرجال يأتون من بعدى
 يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يحدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهو لاء أفضل أهل الايمان
 ايماناً * واخرج الحسن بن عرفة في خزبه المشهور والبيهقي في الدلائل والاصحاب في الترغيب عن عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اى الخلق أعجب اليكم ايماناً قالوا الملائكة قال
 وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا قال الانبياء قال فما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم
 لا تؤمنون وأنا بين أظهركم إلا ان أعجب الخلق الى ايماننا قوم يكونون من بعدكم يحدون صحفها كتاب
 يؤمنون بما فيه * واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال ما من ماء
 ما من ماء قالوا الا قال فهل من شئ نجوا بالشئ فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق
 اصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء
 فاقبلوا يتوضئون من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤوا صلى
 بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا أيها الناس من أعجب الخلق ايماناً قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة
 وهم يعاينون الامر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون ولوحي ينزل عليهم من السماء قالوا
 فاصحابك يا رسول الله فقال وكيف لا تؤمن اصحابي وهم يرون ما يرون ولا يرون ما يرون ايماناً قوم يجيئون
 بعدى يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني أولئك اخواني * واخرج الاسماعيلي في معجمه عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى شئ أعجب ايماناً قبل الملائكة فقال كيف وهم في السماء يرون
 من الله ما لا يرون قبل فالانبياء قال كيف وهم ياتهم الوحي قالوا فنحن قال وكيف ايماناً قبل الملائكة
 رسولاه ولا يرون قوم يأتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني أولئك ايماناً وأولئك اخواني وانتم اصحابي
 * واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الخلق أعجب ايماناً قالوا الملائكة قال الملائكة
 كيف لا يؤمنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم فكيف لا يؤمنون ولا يرون ايماناً قوم يجيئون
 من بعدكم فيحدون كتاباً من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه فهو لاء أعجب الناس ايماناً * واخرج ابن ابي شيبة
 في مسنده عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ليتنى قد لقيت اخواني قالوا يا رسول
 الله أولسنا اخوانك واصحابك قال بلى ولكن قوم ما يجيئون من بعدكم يؤمنون بي ايماناً كما ويصدقوني تصديقكم
 وينصرون في نصركم كذبا ليتنى قد لقيت اخواني * واخرج ابن عساکر في الاربعين السبعية عن طريق ابي هذبة
 وهو كذاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتنى قد لقيت اخواني فقال له رجل من اصحابه أولسنا

ويقيمون الصلوة وهما
 رزقناهم ينفقون
 والذين يؤمنون بما
 أنزل إليك وما أنزل من
 قبلك وبالآخرة هم
 يوقنون أولئك على
 هدى من ربهم وأولئك
 هم المفلحون

اسأل (انار بك يخرج
 لنا مما تنبت الارض)
 مما تنخرج الارض (من
 بقاها وقتها وفومها)
 أي نومها (وعدها
 وبصاها قال) لهم موسى
 (أتستبدلون الذي هو
 أدنى) أردأ الثوم
 والبصل (بالذي هو
 خير) أفضل وأشرف
 المن والسلوى أي
 تسألون الذي هو الرديء
 وتتركون الذي هو
 الشريف (اهبطوا
 مصر) الذي خرجتم منه
 ويقال مصر من الامصار
 (فان لكم ما سألتكم)
 فان ما سألتكم ثم
 (وضربت عليهم الذلة)
 جعلت عليهم المذلة
 بالجزية (والمسكنة)
 زى الفسقر (وباؤا
 بغضب) استوجبوا
 اللعنة (من الله ذلك)
 اللعنة والذلة والمسكنة
 بانهم كانوا يكفرون
 بآيات الله) يجهلون
 محمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (ويقتلون
 النبيين بغير الحق) بغير
 حق ولا حرم (ذلك)

أخوانك قال بلى أنتم أصحابي واخواني قوم ياتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني ثم قرأ الذين يؤمنون بالغيب
 ويقيمون الصلاة * وأخرج أحمد والدارمي والباقر والدارمي وابن قانع معا في معجم الصحابة والبخاري في تاريخه
 والطبراني والحاكم عن أبي جعة الانصاري قال قلنا يا رسول الله هل من قوم أعظم منك أجرا أمنا بك واتبعناك قال
 ما يمنعكم من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم كما ترون في الوحي من السماء بل قوم ياتون من بعدى
 يأتهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه أولئك أعظم منكم أجرا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 أبي عمير وأحمد والحاكم عن أبي عبد الرحمن الجهني قال بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلعت آيات
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبان أو مذمبان حتى أتيا فإذا رجلان من مذبح فدنا أحدهما ليلبايعه
 فلما أخذ بيده قال يا رسول الله أ رأيت من آمن بك واتبعك وصدقك فسادا له قال طوبى له فمسح على يده وانصرف
 ثم جاء الآخر حتى أخذ على يده ليلبايعه فقال يا رسول الله أ رأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى له
 ثم طوبى له ثم مسح على يده وانصرف * وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن أبي
 امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رأى وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرنى سبع
 مرات * وأخرج أحمد وابن حبان عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال
 يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رأى وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرنى
 * وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم باعينكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال ابن عمر ألا أخبرك بشئ سمعته من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته يقول قال طوبى لمن رأى وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرنى ثلاث مرات
 * وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رأى وآمن بي
 وطوبى لمن آمن بي ولم يرنى سبع مرات * وأخرج الحاكم عن أبي هريرة عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله
 يقول إذا أحدكم ولو اشتري رؤي بآله وماله * قوله تعالى (ويقيمون الصلاة) * أخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم وابن اسحق عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة قال الصلوات الخمس وعمار زقناهم ينفقون قال
 زكاة أموالهم * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة قال
 يقيمونها بقر وضها وعمار زقناهم ينفقون قال يؤدون الزكاة احتسابا بالها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 قال إقامة الصلاة تمام الركوع والسجود والصلاة والخشوع والاقبال عليها فيها * وأخرج عبد بن حميد عن
 قتادة في قوله ويقيمون الصلاة قال إقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها وعمار زقناهم
 ينفقون قال انفقوا في فرائض الله التي افترض الله عليهم في طاعته وسبيله * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن
 جبير في قوله وعمار زقناهم ينفقون قال انما يعنى الزكاة خاصة دون سائر النفعات لا يذكر الصلاة الا ذكر معها
 الزكاة فاذا لم يسم الزكاة قال في أثر ذكر الصلاة وعمار زقناهم ينفقون * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في
 قوله وعمار زقناهم ينفقون قال هي نفقة الرجل على أهله * وأخرج ابن جرير عن الضمالة في قوله وعمار
 زقناهم ينفقون قال كانت النفقات قربانا يتقربون بها الى الله على قدر ميسورهم وجهدهم حتى نزلت
 فرائض الصدقات في سورة براءة هن الناسخات المبينات * قوله تعالى (والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من
 قبلك أي يصدقونك بما جئت به من الله وما جاء به من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون بما أوهم به
 من ربهم وبالآخرة هم يوقنون أي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان أي لاهولاء الذين
 يرمعون انهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
 والذين يؤمنون بما أنزل اليك قال هو الفرقان الذي فرق الله بين الحق والباطل وما أنزل من قبلك أي الكتب
 التي قد خلت قبله أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون قال استحقوا الهدى والفلاح بحق فاحقه الله
 لهم وهذا نعت أهل الايمان ثم نعت المشركين فقال ان الذين كفروا سوا علمهم الا يتبين * وأخرج عبد الله

عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرتهم لا يؤمنون حتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم

الغضب (بما عصوا) الله في السبت (وكانوا يعبدون) يقتل الانبياء واستحلال المعاصي ثم ذكر الذين آمنوا منهم فقال (ان الذين آمنوا) بموسى وسائر الانبياء فاهم اجرهم فواجبهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار ثم ذكر الذين لا يؤمنوا بموسى وسائر الانبياء فقال (والذين هادوا) مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين هم يهودوا (والنصارى) الذين تنصروا (والصابئين) قوم من النصارى يحلقون وسط رؤسهم ويقرون الزبور ويعبدون الملائكة يقولون صلات قلوبنا اى رجعت قلوبنا الى الله (من آمن) منهم

ابن اجد بن حنبل في زوائد المسند والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا به وجع قال وما وجعه قال به ام قال فانتقي به فوضعه بين يديه فعوذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يفاثحة الكتاب وأر بع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين واليهكم آية واحد وآية الكرسى وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو وآية من الاعراف ان ربكم الله وآخر سورة المؤمنین فتمت على الله الملائحة الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جسد بنا وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقيل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك قط * وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه مثله سواء * وأخرج الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال من قرأ أر بع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسى وآيتين بعد آية الكرسى وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقر به ولا أهله يومئذ شيطان ولا شئ يكرهه في أهله ولا ماله ولا يقرآن على مجنون الا فاق * وأخرج الدارمي وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح أر بع من أولها وآية الكرسى وآيتين بعده او ثلاث خواتمها أولها الله مافي السموات * وأخرج سعيد بن منصور والدارمي والبيهقي في شعب الایمان عن المغيرة بن سبيع وكان من أصحاب عبد الله قال من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن أر بع آيات من أولها وآية الكرسى وآيتين بعده او ثلاث من آخرها * وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به الى قبره وليقرأ عند رأسه بفاثحة البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره * وأخرج الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللعلاج قال قال لي أبي يا بني اذا وضعتني في الحدى فقل بسم الله وعلى ملاه رسول الله ثم على التراب سنائم اقرأ عند رأسى بفاثحة البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك * وأخرج ابن النجار في تاريخه من طريق محمد بن علي المطلبي عن خطاب بن سنان عن قيس بن الربيع عن ثابت بن ميمون عن محمد بن سيرين قال ترانا بمس يسيرى فانانا أهل ذلك المنزل فقالوا ارسلوا فانه لم ينزل عندنا هذا المنزل أحد الا اتخذ متاعه فرحل أصحابي وتخلفت للحديث الذي حدثني ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة ثلاثا وثلاثين آية لم يضره في تلك الليلة سبع ضار ولا لص طار ووعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح فلما أمس بنائم انم حتى رأيتهم قد جاؤا أكثر من ثلاثين مرة فخرطين سيوفهم فما يصلون الى فلما أصبحت رحلت فلقيتني شيخ منهم فقال يا هذا انسى أم جنى قلت بل انسى قال فما بالك لقد أتيناك أكثر من سبعين مرة كل ذلك يحال بيننا وبينك بسور من حديد فذكرت له الحديث والثلاث وثلاثون آية أر بع آيات من أول البقرة الى قوله المفلحون وآية الكرسى وآيتين بعده الى قوله خالدون والثلاث آيات من آخر البقرة لله مافي السموات ومافي الارض الى آخرها وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله الى قوله من المحسنين وأخبرني اسرائيل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الى آخرها وعشر آيات من أول الصافات الى قوله لا رب وآيتان من الرحمن يا معشر الجن والانس الى قوله فلا تنصران ومن آخر الحشر لو أنزلنا هذا القرآن على جبل اى جبل الى آخر السورة وآيتان من قل أوحي الى وانه تعالى جدر بناما اتخذ صاحبة الى قوله شعطا فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لي كنا نسماها آيات الحرب ويقال ان فيها شاع من كل داع فعند على الجنون والجذام والبرص وغير ذلك قال محمد بن علي فقرأتم على شيخ لنا قد فليح حتى أذهب الله عنه ذلك * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقر به شيطان حتى يمسي وان قرأها حين يمسي لم يقر به حتى يصبح ولا يرى شيا يكرهه في أهله وماله وان قرأها على مجنون افاق أر بع آيات من أولها وآية الكرسى وآيتان بعده او ثلاث آيات من آخرها * قوله تعالى (ان الذين كفروا سواهم) الآيتين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير في السنة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا سواهم ءانذرتهم ام لم تنذرتهم لا يؤمنون ونحو هذا من القرآن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم لم يحرص ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فاخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول * واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال قيل يا رسول الله انا نقرأ من القرآن فترجو ونقرأ فندكاد نأس فقال الا اخرج ابن ابي حاتم عن اهل الجنة واهل النار قالوا بل يا رسول الله قال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله المفلحون هؤلاء اهل الجنة قالوا انا نرجو ان نكون هؤلاء ثم قال ان الذين كفروا سوا عليهم انذرتهم الى قوله هؤلاء اهل النار قلنا لسانهم يا رسول الله قال أجل * واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا أي بما أنزل اليك وان قالوا انا قد آمننا بما جاء من قبلك سوا عليهم انذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون أي انهم قد كفروا بما عنددهم من ذكرك ومجدوا ما أخذ عليهم من الميثاق لك فقد كفروا بما جاءك وما عنددهم مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك انذارا وتخويفا وقد كفروا بما عنددهم من نعمتك ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة أي عن الهدى أن يصيبوه أبدا بغير ما كذبوا به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وان آمنوا بكل ما كان قبلك ولهم عذاب عظيم فهذا في الاحبار من يهود * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن أبي العباس في قوله ان الذين كفروا وقال نزلت هاتان الآيتان في قادة الاحزاب وهم الذين ذكروهم الله في هذه الآية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال فهم الذين قتلوا يوم بدر ولم يدخل من القادة أحد في الاسلام الا رجلا من اوسيين والحكم بن ابي العاص * واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله انذرتهم أم لم تنذرهم قال وعظمتهم أم لم تعظهم * واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان الذين كفروا سوا عليهم انذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون قال اطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم فتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون هدى ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال الختم على قلوبهم وعلى سمعهم والغشاوة على ابصارهم * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا يعقلون ولا يسمعون وجعل على ابصارهم يقول أعينهم غشاوة فلا يبصرون * واخرج الطبري في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم قال طبع الله عليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال أما سمعت الاعشى وهو يقول

وصهباء طاف يهود بها * فابوزها وعليها ختم

* واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وأبي رجاة قرا أحدهما غشاوة والآخر غشوة * قوله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يعني المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على أمرهم * واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس ان صدر سورة البقرة الى المائة منها هي في رجال سماهم باعيانهم واتسبواهم من احبار يهود ومن المنافقين من الاوس والخزرج * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين قال المراد بهذه الآية المنافقون * واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر حتى بلغ وما كانوا مهتدين قال هذه في المنافقين * واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله الآية قال هذه ذنعت المنافق نعت عبد اخاش السمرية كثير الاخلاف يعرف بلسانه وينكر بقلبه وصدق بلسانه ويخالف بعمله ويصحب على حال ويمسى على غيره ويتكفأ تكفأ السفينة كما هبت ريح هب فيها * واخرج ابن المنذر عن محمد بن سيرين قال لم يكن عندهم شيء أخوف من هذه الآية ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين * واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد يتلو هذه الآية عند ذكر الحاج ويقول انالغسير ذلك أخوف ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين * واخرج ابن سعد عن أبي يحيى قال سال رجل حذيفة رآنا عنده فقال ما المنافق قال ان تتكلم باللسان ولا تعمل

ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين (بالله وباليوم الآخر وعمل صالحا) فيما بينهم ويزرهم (فاهم أجرهم) ثوابهم أيضا (عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ثم ذكر أخذ الميثاق عليهم فقال (واذا أخذنا ميثاقكم) وقد أخذنا اقراركم (ورفعنا) قلعبنا وحسبنا (فوقكم) فوق رؤسكم (الطور) الجبل بأخذ الميثاق (خذوا ما آتيناكم) اعلموا بما أعطيناكم من الكتاب (بقوة) بجد ومواظبة النفس (واذكروا ما فيه) من الثواب والعقاب واحفظوا ما فيه من الحلال والحرام (اعلمكم) تتقون لكي تتقوا من السخط والعذاب وتطيعوا الله (ثم توليتهم) أعرضتم عن الميثاق (من بعد ذلك فلو لافضل الله) من الله (عليكم) بتأخير العذاب (ورحمته) برسالة محمد صلى الله عليه وسلم اليكم (لكنتم من الخاسرين) اصرتم من الغيوبين بالعقوبة (ولقد علمتم) عرفتم وسمعتهم عقوبة (الذين اعتدوا منكم) بأخذ الميثاق (في السبت) يوم السبت في زمن داود

يخادعون الله والذين آمنوا ويخادعون الآ
 أنفسهم وما يشعرون
 في قلوبهم هم مرض
 فزادهم الله مرضا
 ولهم عذاب أليم بما
 كانوا يكذبون واذا قيل
 لهم لا تفسدوا في
 الارض قالوا انما نحن
 مصلحون الا انهم هم
 المفسدون وانهم
 لا يشعرون واذا قيل
 لهم آمنوا كما آمن
 الناس قالوا انؤمن كما
 آمن السفهاء الا انهم
 هم السفهاء ولكن
 لا يعلمون

به * قوله تعالى (يخادعون الله) الآية * اخرج أحمد بن منيع في مسنده بسند ضعيف عن رجل من
 الصحابة ان قاتلا من المسلمين قال يا رسول الله ما الخيانة عندنا قال لا تخادع الله قال وكيف تخادع الله قال ان تعمل بما
 أمرك الله به تريد به غير ما تقوله والرياء فانه الشرك بالله فان المرأى ينادى به يوم القيامة على رؤس الخلائق
 باربعة اسماء كافر يافجر يا خاسر يا غادر ضل عمالك وبطل أجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتمس أجرك
 فمن كنت تعمل له ياخذ وعقر آيات من القرآن فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الا ان المنافقين
 يخادعون الله الآية * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريح في قوله يخادعون الله قال يظهر ون لاله الا الله
 يريدون ان يحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم وفي أنفسهم غير ذلك * واخرج ابن جريح عن ابن وهب قال سألت
 ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين آمنوا قال هؤلاء المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا انهم
 يؤمنون بما أظهره وعن قوله وما يخادعون الا أنفسهم وما يشعرون قال ما يشعرون بانهم ضرر وانفسهم
 بما أسروا من الكفر والنفاق ثم قرأ يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون حتى بلغ قوله ويحسبون انهم على
 شيء * واخرج البيهقي في الشعب عن قيس بن سعد قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسكر
 والخديعة في النار لكانت أمكر هذه الامة * قوله تعالى (في قلوبهم مرض) الآية * اخرج ابن اسحاق وابن
 جريح وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مرض قال شك فزادهم الله مرضا أي قال شككا * واخرج ابن جريح
 ابن مسعود مثله * واخرج ابن جريح وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض قال النفاق ولهم
 عذاب أليم قال نكال موجه بما كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون * واخرج الطستي عن ابن عباس ان
 نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم مرض قال النفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
 سمعت قول الشاعر

أجامل أقواما حيا وقد أرى * صدورهم تغلي على أمراضها
 قال فاخبرني عن قوله ولهم عذاب أليم قال الليم الموجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول
 الشاعر
 نام من كان خليما من ألم * وبقيت الليل طولا لم أتم

* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن أليم فهو الموجه * واخرج ابن أبي حاتم عن أبي
 العالية قال الليم الموجه في القرآن كله * واخرج عبد بن حميد وابن جريح عن قتادة في قوله مرض قال ربيبة
 وشك في أمر الله فزادهم الله مرضا قال ربيبة وشكوا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون قال اياكم والكذب فانه من
 باب النفاق وانا والله ما رأيتنا عذرا فطأ أسرع في فساد قلب عبد من كبر أو كذب * واخرج ابن جريح عن ابن زيد في
 قوله في قلوبهم مرض قال هذا مرض في الدين وليس مرضا في الاجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذي
 دخل في الاسلام * واخرج ابن جريح عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال هؤلاء أهل النفاق والمرض الذين
 في قلوبهم الشك في أمر الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شككا * واخرج ابن جريح عن الضحاك قال العذاب
 الليم هو الموجه وكل شيء في القرآن من الليم فهو الموجه * قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض)
 الآية * اخرج ابن جريح عن ابن مسعود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال الفساد هو الكفر
 والعمل بالعصية * واخرج ابن جريح عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
 قال اذ اركبوا معصية فقبل لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما نحن على الهدى * واخرج ابن اسحاق وابن جريح وابن
 جريح عن ابن عباس في قوله انما نحن مصلحون أي انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب
 * واخرج وكيع وابن جريح وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله الاسدي قال قرأ مسلمان هذه الآية واذا قيل لهم
 لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال ليجئ أهل هذه الآية بعد * قوله تعالى (واذا قيل لهم آمنوا)
 الآية * اخرج ابن جريح وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قال صدقوا
 كما صدق أصحاب محمد انه نبي ورسول وأن ما أنزل عليه حق قالوا انؤمن كما آمن السفهاء يعنون أصحاب محمد الا انهم
 هم السفهاء يقول الجاهل ولا يمكن لا يعلمون يقول لا يعقلون * واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن
 عباس في قوله آمنوا كما آمن الناس قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي * واخرج ابن جريح عن ابن مسعود في قوله

فقلنا لهم كونوا قردة
 خاسئين) صيروا قردة
 ذليلين صاغرين
 (بجعلناها) قردة (نكالا)
 عقوبة (لما بين يديها)
 لما قبلها من الذنوب
 (وما خالفها) ولي
 يكونوا عبرة ان خلفهم
 لكي لا يقتدوا بهم
 (وموعظة للمتقين)
 عظة ونهي للمتقين
 ل محمد صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه ثم ذكر قصة
 البقرة فقال (واذ قال)
 وقد قال (موسى لقومه
 ان الله يامركم ان تذبحوا
 بقرة) من البقر (قالوا)
 أتخذنا هزوا) أنتهزئ
 منا يا موسى (قال) موسى
 (أعدوا بالله) امتنع
 بالله (أن أكون من
 الجاهلين) من المشركين

تأرا فلما أضاعت ماحولة ذهب الله بنورهم وتر كهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عبي قهم لا يرجعون أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف أبصارهم كما أضاع لهم مشوا فيه وإذا أنظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير

عاسيل (قال نه يقول انما بقرة لا ذلول لا مذلة تثير الارض) تحسرت الارض (ولا تسقى الحرت) لا يستسقى عليها بالسوا في الحرت (مسئلة) من كل عيب (لا شية فيها) لا وضع فيها ولا بياض (قالوا الآن جئت بالحسق) الآن تبين انما الصفة فطلبوه واشتروها بعل مسكها ذهباً فذبحوها وما كادوا يفعلون) في بدء الاسر ويقال من ضلأ عنها ثم ذكر انقتول فقال (واذ قلتتم نفسا) عاسيل (فاذا رآتم فيها) فاختلقتتم في قتلها (والله يخرج منكم

بالايمان * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله اشتروا الضلالة بالهدى قال أخذوا الضلالة وتر كوا الهدى * وأخرج عبد بن جبلة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال آمنوا ثم كفروا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلال على الهدى فصار تحت تجارتهم قال قد والله رأيتهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة الى البدعة * قوله تعالى (مثلهم كمثل الذي استوقد) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني في المسائتين عن ابن عباس في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً الآية قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا يعترفون بالاسلام فيما كهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم في حق فلما أتوا سلمهم الله العز كما سلب صاحب النار ضوعه وتر كهم في ظلمات يقول في عذاب صم بكم عبي لا يبصرون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه أو كصيب هو المطر ضرب مثله في القرآن فيه ظلمات يقول ابتلاء ورعد وبرق يخطف أبصارهم يقول يكاد يحكم القرآن يدل على عورات المنافقين كما أضاع لهم مشوا فيه يقول كما أصاب المنافقون من الاسلام عزا اطمانوا فان أصاب الاسلام نكبة قاموا ويرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً الآية قال ان ناساً دخلوا في الاسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم نافتوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فارتاد فاضاعت ماحولة من قذى أو أذى فبصره حتى عرف ما يتقى فبيناهو كذلك اذ طفئت ناره فاقبل لا يدري ما يتقى من أذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف الحلال من الحرام والخير من الشر فبيناهو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر فهم صم بكم فهم انخرس فهم لا يرجعون الى الاسلام وفي قوله أو كصيب الآية قال كان رجلاً من المنافقين من أهل المدينة هرباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشركين فاصابها هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلها كما أصابها الصواعق بجعل لان أصابعهما في آذانهم من الفرق ان تدخل الصواعق في مسامعهم اقتتلها واذ الميع البرق مشياً في ضوئه واذ لم يبلغ لم يبصر اقاما كما كان مالاً عشيان فجعل يقولان ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمداً فنضع أيدينا في يده فاصبحنا فاتباه فاسلموا وضعا أيديهم مما في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شان هذين المنافقين الخارجين مثلاً للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقامن كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشئ فيقتلوا كما كان ذلك المنافقان الخارجان بجعل لان أصابعهما في آذانهما واذ أضاع لهم مشوا فيه فاذا كثرت أموالهم وولدهم وأصابوا غنمهم وفتحوا ماشيتهم وقالوا ان دين محمد حديث نصدق واستقاموا عليه كما كان ذلك المنافقان يشبهان اذا أضاعهم البرق واذ أنظلم عليهم قاموا فكانوا اذا هلكت أموالهم وولدهم وأصابهم البلاء قالوا هذا من أجل دين محمد ارتدوا كفاراً كما كان ذلك المنافقان حين أنظلم البرق عليهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كمثل الذي استوقد قال ضربه الله مثلاً للمنافق وقوله ذهب الله بنورهم أما النور فهو ايمانهم الذي يتسكمون به وأما الظلمة فهي ضلالهم وكفرهم وفي قوله أو كصيب الآية قال الصيب المطر وهو مثل المنافق في ضوع ما تسكتم به من كتاب الله وعمل مراة للناس فاذا دخلا وحده عمل بغيره فهو في ظلمة ما أقام على ذلك وأما الظلمات فالضلالة وأما البرق فالايان وهم أهل الكتاب واذ أنظلم عليهم فهو رجل ياخذ بطرف الحق لا يستطيع ان يجاوزه * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثلهم الآية قال ضرب الله مثلاً للمنافقين يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا من ظلمة الكفر أطفؤوه بكفرهم ونافقهم فتر كهم في ظلمات الكفر لا يبصرون الهدى ولا يستقيمون على حق صم بكم عبي عن الخير فهم لا يرجعون الى هدى ولا الى خير وفي قوله أو كصيب الآية يقول هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر

والقدر من القتل على الذي هدم عليه من الخلاف والتخويف منكم على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب فجعل أصابعه في أذنيه من الصواعق حذر الموت والله يحيط بالكافر بمنزل ذلك بهم من النعمة يكاد البرق يخطف أبصارهم أي لشدة ضوه الحق كما أضاء لهم مشوا فيه أي يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قواهم به على استقامته فاذا ارتكسوا منه إلى الكفر قاموا أي متخبرين ولو شاء الله لذهب بسمعهم أي ما سمعوا ثم كوا من الحق بعدم معرفته * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال أما ضاء النار فاقبالهم إلى المؤمنين والهدى وذهاب نورهم أقبالهم إلى الكافرين والضلالة وضاءة البرق وإظلامه على نحو ذلك المثل والله يحيط بالكافر بن قال جامعهم في جهنم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال هذا مثل ضرب به الله للمنافق ان المنافق تكلم بلاه الأله فذا كجها المسلمين وارثهم المسلمين وغازى بها المسلمين وحقن بها دمه وماله فلما كان عند الموت لم يكن لها أصل في قلبه ولا حقيقة في عمله فسلها المنافق عند الموت فترك في ظلمات وعي يتسكع فيها كما كان أعى في الدنيا عن حق الله وطاعته صم عن الحق فلا يبصر منه فهم لا يرجعون عن ضلالتهم ولا يتوبون ولا يتذكرون أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعدو برق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت قال هذا مثل ضرب به الله للمنافق لخبثه لا يسمع صوت الاطن انه قد أتى ولا يسمع صياحا الا ظن انه قد أتى ولا يسمع صياحا الاطن انه ميت أجبن نوم وأخذ له للحق وقال الله في آية أخرى يحسبون كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف أبصارهم الآية قال البرق هو السلام والظلمة هو البلاء والفتنة فاذا رأى المنافق من الاسلام طمانينة وعافية ورخا وسواقة من عيش قالوا انامكم ومنكم واذا رأى من الاسلام شدة وبلاء ففجع عنده الشدة فلا يبصر ليلها ولم يحتسب أجره ولم يرج عاقبتها فاما هو صاحب دنيا لها يغضب ولها يرضى وهو كهل ونعمة الله * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وأبو يعلى في مسندهما وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة من طرق عن ابن عباس في قوله أو كصيب من السماء قال المطر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد والربيع وعطاء بن رباح * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الصيب من ههنا وأشار بيده الى السماء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد البرق يخطف أبصارهم والماء يخطف وكل شيء في القرآن كادوا كادوا فانه لا يكون أبدا * وأخرج وكيع عن المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول يكاد البرق يخطف أبصارهم * قوله تعالى يا أيها الناس الآية * أخرج البزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال ما كان يا أيها الذين آمنوا أتزل بالمدينة وما كان يا أيها الناس في مكة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قرأنا المصل ونحن ٧ حججا بمكة ليس فيها يا أيها الذين آمنوا * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر وأبو الشيخ في التفسير عن علي بن علقمة قال كل شيء في القرآن يا أيها الناس فهو مكي وكل شيء في القرآن يا أيها الذين آمنوا فهو مدني * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك مثله * وأخرج أبو عبيد عن ميمون بن مهران قال ما كان في القرآن يا أيها الناس ويا بني آدم فانه مكي وما كان يا أيها الذين آمنوا فانه مدني * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان يا أيها الناس بمكة وما كان يا أيها الذين آمنوا بالمدينة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان من حج أو فرضة فانه نزل بالمدينة أو حج أو جهاد فانه نزل بالمدينة وما كان من ذكر الامم والعقرون وضرب الامثال فانه نزل بمكة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال كل سورة فيها يا أيها الذين آمنوا فهي مدنية * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يا أيها الناس فهي للفر يقين جميعا من الكفار والمؤمنين اعدوا وقال وحدها * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قوله لعلمكم يعني كى غير آية في الشعراء لعلمكم تخلدون يعني كانكم تخلدون * وأخرج ابن

يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقون
 تسكتون من قتلها
 (فقلنا اضربوه) عسى
 المقتول (ببعضها) أي
 بعض من أعضائها
 ويقال بذنبا ويقال
 بالاسانها (كذلك) كما
 أحياء الله عاميل (يحيى
 الله الموتى) للبعث
 (و يربكم آياته) احياءه
 (لعلمكم تتقون) انسى
 تصدقوا بالبعث بعد
 الموت (ثم قست) جفت
 ويست (قلوبكم من
 بعد ذلك) من بعد
 احياء عاميل واعلامكم
 قاتله (فهى كالحجارة)
 في الشدة (أو أشد
 قسوة) بل أشد قسوة ثم
 عذر الحجارة وذكر
 منفعتهما عاب على القلوب
 فقال (وان من الحجارة)
 حجارة (لما يتفجر)
 يخرج (منه الانهار وان
 منها ما يشقق) يقول
 يتصدع (فيخرج منه
 الماء وان منها ما يصبط)
 يقول يتصدع يخرج من
 أعلى الجبل الى أسفله
 (من خشية الله) وقلوبكم
 لا تتحرك من خوف الله
 (وما الله بغافل) بتارك
 عقوبة (عماتهم) من المعاصي
 يقال ماتت من المعاصي
 (أفقطت) سعون أن

الذي جعل لكم الارض
 فراسا والسماء بناء
 وانزل من السماء ماء
 فاخرج به من الثمرات
 رزقا لكم فلا تجعلوا
 لله اندادا وانتم تعلمون
 يؤمنوا السكم) افرحوا
 يا محمد ان تؤمن بك
 اليهود (وقد كان فريق
 منهم) وهم السبعون
 الذين كانوا مع موسى
 (يسعون) كلام الله
 قراءة موسى لكلام
 الله (ثم يحرفونه) يغيرونه
 (من بعد ما عقلاه)
 علموه وفهموه (وهم
 يعلمون) انهم يغيرونه
 ثم ذكر منافق أهمل
 الكتاب ويقال سفلة
 أهمل الكتاب فقال
 (واذا لقوا الذين
 آمنوا) يعني ابا بكر
 واصحابه (قالوا آمنا)
 بنبينا وصفته ونعمته في
 كتابنا (واذا خلا بعضهم
 الى بعض) اذ ارجع
 السفلة الى رؤسائهم
 (قالوا) قال الرؤساء
 للسفلة (أتحدثونهم)
 أنخبرون محمدًا واصحابه
 بما نافع الله عليكم بما
 بين الله لكم من صفة
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ونعمته في كتابكم
 (لما جئوكم) حتى
 يتخاصمكم (به عند
 ربكم) من عند ربكم
 مقدم ومؤخر (أفلا
 تعلمون) أفانس لكم

أبي حاتم وأبو الشيخ عن عون بن عبد الله بن غنمة قال لعلي بن أبي طالب * وأخرج وكيع وعبد بن حيدر وابن
 جرير وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لعليكم تتقون قال تطيعون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله لعليكم
 تتقون قال تتقون النار * قوله تعالى (الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء) * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الذي جعل لكم الارض فراشا قال هي فراش عشي عليها وهي
 المهاد والقرار والسماء بناء قال بن السمعاء على الارض كهيمة القبسة وهي سقف على الارض * وأخرج أبو داود
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جبير بن مطعم قال جاء عرابي الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي
 استسق لنار بك فاناستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فإزال يسبح حتى
 عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال ويحك أتدري ما الله ان شأنه أعظم من ذلك وأنه لا يستشفع به على أحد انه
 لفوق سمواته على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على أرضيه هكذا قال باصابعه مثل القبسة وأنه ليشط به
 أطيط الرجل بالراكب * وأخرج عبد بن حيدر وأبو الشيخ في العظمة عن اياس بن معاوية قال السماء مقببة
 على الارض مثل القبعة * وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه قال شئ من أطراف السماء صدق بالارضين والبحار
 كاطراف القسطاط * وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي برة قال ليست السماء من بعينها ولكنها مقبوة براها
 الناس خضراء * قوله تعالى (وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم) * وأخرج أبو الشيخ في
 العظمة عن الحسن انه سئل المطر من السماء أم من السحاب قال من السماء انما السحاب علم ينزل عليه الماء
 من السماء * وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال لا أدري المطر أنزل قطرة من السماء في السحاب أم خلق في
 السحاب فالمطر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال السحاب غير بالمطر ولولا السحاب حين ينزل
 الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 خالد بن معدان قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من السماء الى سماء حتى يجتمع في السماء الدنيا
 فيجتمع في موضع يقال له اليرم فتجبيء السحاب السود فتدخله فتشرب به مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث
 يشاء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على
 السحابة مثل البعير * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن خالد بن يزيد قال المطر منه من السماء ومنه ماء يسقيه
 الغنم من البحر فيعذب الرعد والبرق فاما ما كان من البحر فلا يكون له نبات وأما النبات فما كان من السماء
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ما أنزل الله من السماء قطرة الا أنبت بها في الارض عشبة أو في
 البحر أولوة * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر عن ابن عباس قال اذا جاء القطر من السحاب فتحت له
 الاصداف فكان أولوا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال يخلق الله اللؤلؤ في الاصداف من المطر فتفتح
 الاصداف أفواها عند المطر فاللؤلؤة العظيمة من القطرة العظيمة واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة
 * وأخرج الشافعي في الام وابن أبي الدنيا في كتاب المطر عن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء تطر فيها يصرقه الله حيث يشاء * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن
 ابن عباس قال ما نزل مطر من السماء الا ومعه البذر ما انكم لو بسطتم نطع الرأيتوه * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو
 الشيخ عن ابن عباس قال المطر من اجرة من الجنة فاذا عظم المزاج عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاج
 قلت البركة وان كثرت المطر * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال ما من عام بمطر من عام ولكن الله يصرقه حيث
 شاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة
 * قوله تعالى (فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون) * وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 فلا تجعلوا لله اندادا أي لا تشركوا به غيره من الانداد التي لا تضر ولا تنفع وانتم تعلمون انه لا رب لكم بزرقة
 غيره * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الانداد هو الشرك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله اندادا قال أشباهها * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله فلا تجعلوا لله اندادا قال اكفاء من

الرجال تطيعونهم في معصية الله * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الارزق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل أن نادا قال الاشبه والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امييد
أجد الله فلانذله * بيديه الخير ماشاء فعل
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله أن نادا قال شر كاه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عوف بن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من المدينة فسمع مناديا ينادي للصلاة فقال الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا اله الا الله فقال خلع الانداد * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي وابن ماجه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفحات عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ماشاء الله وشئت فقال جعلني الله نذاب ماشاء الله وحده * وأخرج ابن سعد عن قتيلة بنت صفية قالت جاء خبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم أنتم لولا انكم تشركون قال وكيف قال يقول أحدكم لاوا الكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال فن حلف فالحلف برب الكعبة فقال القوم يا محمد نعم القوم أنتم لولا انكم تجعلون لله اندادا قال وكيف قال يقول أحدكم ماشاء الله وشئت فقال الخبر صلى الله عليه وسلم انه قد قال فن قال منكم فليقل ماشاء ثم شئت * وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي عن طيفيل بن سخبرة انه رأى في ماري النائم كأنه مبرهط من اليهود فقال أنتم نعم القوم لولا انكم تزعمون أن عزير ابن الله فقالوا أو أنتم نعم القوم لولا انكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد ثم مبرهط من النصارى فقال أنتم نعم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا أو أنتم نعم القوم لولا انكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد فإسألهما أصبح أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال ان طيفيل لا يرى رؤيا وانكم تقولون كلمة كان يعنى الحياء منكم فلا تقولوها ولكن قولوا ماشاء الله وحده لا شريك له * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ماشاء الله وشاء فلان قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا أي عدلاء وأنتم تعلمون قال ان الله خلقكم وخلق السموات والارض * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فلا تجعلوا لله اندادا أي عدلاء وأنتم تعلمون قال تعلمون انه اله واحد في التوراة والانجيل لانله * قوله تعالى (وان كنتم في ريب) الآية * أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيته وحياءوا الله الى فارجو ان أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وان كنتم في ريب الآية قال هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان كنتم في ريب قال في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله قال من مثله قال من مثل هذا القرآن حقا وصداقا لا باطل فيه ولا كذب * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتوا بسورة من مثله قال مثل القرآن وادعوا شهداءكم من دون الله قال الناس يشهدون لكم اذا أتيتهم بها الله مثله * وأخرج ابن جرير وابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وادعوا شهداءكم قال أعوانكم على ما أنتم عامه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فقد بين لكم الحق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لم تفعلوا وان تفعلوا يقول ان تقدروا على ذلك وان تطيعوه * قوله تعالى (فاتقوا النار) * أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال اذا امر أحدكم في الصلاة بذكر النار فليستعذ بالله من النار واذا امر أحدكم بذكر الجنة فليسأل الله الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه عن أبي لبابة قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فربا بآية فقال أعوذ بالله من النار ويل لاهل النار * وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول أنذركم النار أنذركم النار حتى سقط أحد عظمي ودائه عن منكبيه * قوله تعالى (التي وقودها الناس والحجارة) * أخرج عبد بن حميد من طريق طلحة عن مجاهد انه كان يقرأ كل شيء في القرآن

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا وان تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة
ذهن الانسان قال الله تعالى (أو لا تعلمون) يعنى الرؤساء (أن الله يعلم ما يسرون) فيما بينهم (وما يعلمون) بمحمد وأصحابه (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب) لا يحسنون قراءة الكتاب ولا كتابته (الأماني) أحاديث بلا أصل (وان هم الا يظنون) وما يتكلمون الا باطن يتلقين رؤسائهم (فويل) فشددة العذاب ويقال وادى جهنم (للذين يكتبون الكتاب) يعثرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في الكتاب (بايديهم) ثم يقولون هذا في الكتاب الذي جاء (من عند الله) ليشتروا به (بتغيره) وكتابته (ثمنا قليلا) عرضا يسيرا من المأكله والفضول (فويل لهم) فشددة العذاب لهم (بما كتبنا أيديهم) مما غابت أيديهم (وويل لهم) شددة العذاب لهم (بما

وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات

يصبون فيها نورا

يصبون) يصبون من الحرام والرشوة (وقالوا)

يعني اليهود (لن تمسنا النار) لن تصيبنا النار

(الا أيام معدودة) قدر أربعين يوما التي عبد

فيها آباؤنا العيل (قل) يا محمد (أخذتم عند الله

عهدا على ما تقولون (فلن يخاف الله عهده)

ان كان لكم عند الله عهد (أم تقولون) بل

أقولون (على الله مالا تعلمون) في كتابكم (بلى)

ودعاهم (من كسب سيئة) أي أشرك بالله

(وأحاطت به خطيئته) أوبقه شركة أي مات

عليه (فأولئك) أهل هذه الصفة (أصحاب

النار) أهل النار (هم فيها خالدون) دائمون

لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ثم ذكر

الذين آمنوا فقال (والذين آمنوا) بمحمد

والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيها

بينهم وبين ربهم (أولئك أصحاب الجنة هم فيها

خالدون) دائمون لا يموتون ولا يخرجون

منها ثم ذكر أيضا مناقه على بني إسرائيل فقال

(واذ أخذنا ميثاق بني

وقودها يرفع الواد الأولى الآتي في السماء ذات البروج النار ذات الواد يصب الواد * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفر يابى وهناد بن السرى في كتاب الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان الحجارة التي ذكرها الله في القرآن في قوله وقودها الناس والحجارة تجارة من كبريت خلقتها الله عنده كيف شاء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هي حجارة في النار من كبريت اسودت بعد موتها مع النار * وأخرج ابن جرير عن عمر بن ميمون قال هي حجارة من كبريت خلقتها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا فاعدها للكافرين * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أنس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس والحجارة فقال أوقد عليها ألف عام حتى احترت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لها * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقدت النار ألف سنة حتى احترت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة * وأخرج أحمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بنى آدم التي توقدون خزعة من سبعين خزعة من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بنسعة وتسعين جزأ كلهن مثل حوها * وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال أترونها احمر امثل ناركم هذه التي توقدون انما الاشد سودا من القار * وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه خزعة من سبعين خزعة من نار جهنم لسكر جزء منها حرها * وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه خزعة من سبعين جزأ من نار جهنم ولولا انما اطغنت بالماء مرتين ما انتفعت منها بشيء وانما التددت والله ان لا يعسددها فيها * وأخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه خزعة من سبعين جزأ من تلك النار ولولا انما ضربت في البحر مرتين ما انتفعت منها بشيء * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال ان ناركم هذه تعود من نار جهنم * قوله تعالى (أعدت للكافرين) * وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أعدت للكافرين قال أي لمن كان على مثل ما أنتم عليه من الكفر * قوله تعالى (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات) * وأخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبرار وابن أبي حاتم وابن حبان وابن أبي داود والبيهقي كلاهما في البعث وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل مشمر الجنة فان الجنة لا تحظر لها هي ورب الكعبة نور يتلأل نور يحاكة نوره وقصر مشيد ورهم مطرد وثمره تضيح وتزوجة حسناء جيلة وحلل كثيرة ومقام في آبد في فا كهة دار ساجية وفا كهة خضرة وخيرة ونعمة في شجرة عالية هبية قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال القوم ان شاء الله * وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابن حبان في صححه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وتراجم الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخالد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيا لا يموت وينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قبل يا رسول الله كيف بناؤها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة وملاطها المسك لذقرو وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وتراجم الزعفران * وأخرج البرار والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبننة من ذهب ولبننة من فضة وتراجمهم الذهب تراجم الزعفران وطيبها مسك * وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن أبي هريرة قال سألت الجنة لبننة من ذهب ولبننة من فضة ودرجتها اللؤلؤ والياقوت ورضاضها اللؤلؤ وتراجم الزعفران * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

تجري من تحتها الانهار

اسرائيل لا تعبدون الا الله لا يوجدون الا الله ولا تسركون به شيئا (وبالوالدين احسانا) براهما (وذى القرى) وصلة الرحم للقرابة (واليتامى) والاحسان الى اليتامى (والمساكين) والاحسان الى المساكين (وقولوا للناس حسنا) في شأن محمد صلى الله عليه وسلم حقا ويقال حسنا صدقا (واقبوا الصلوة) اتوا الصلوات الخس (واقوا الزكوة) واعطوا زكاة أموالكم (ثم توليتهم) أعرضتم عن الميثاق (الاقبلا منكم) من آياتكم ويقال الا قبلا منكم عبد الله بن سلام وأصحابه (وانتم معرضون) مكذبون تاركون له (واذا أخذنا ميثاقكم) في الكتاب (لا تسلطوا دمكم) لا تقتلون بعضهم بعضا (ولا تحرجون أنفسكم) أي بعضكم بعضا (من دياركم) من منازلكم يعني بني قريظة والنضير (ثم أقرتكم) قبلتم (وانتم تشهدون) تعلمون ذلك (ثم أنتم هؤلاء) يا هؤلاء (تقتلون أنفسكم) بعضكم بعضا (وتحرجون فرقنا) منكم من ديارهم (من منازلهم) منازلهم

وسلم قال أرض الجنة بيضاء عرستها خور والكافور وقد أحاط به المسكن مثل كثران الرمل فيها أنهار مطردة فيجتمع أهل الجنة أو لهم وأنهم يتعارفون فيبعث الله عليهم ريح الرحمة فتخرج عليهم المسكن فيرجع الراجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندي وأنا بك محبة وأنا بك الاكاشد اعجابا * وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير قال أرض الجنة فضة * وأخرج البراء والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أحاط ما حاط الجنة لينة من ذهب وامنته من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها قالت طوبى لمنزل الملوكة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وسلم عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن صائد عن نرية الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو الشيخ في العظمة عن أبي رميل انه سأل ابن عباس ما أرض الجنة قال صرمة بيضاء من فضة كأنها صرمة من الذهب والفضة لا يمس ولا يهرج قال فما نهارها في أخذ ود قال لا ولكنها تفيض على وجه الأرض لا تفيض ههنا ولا ههنا قال فما حلالها قال فيها الشجر فيها الثمر كأنه الرمان فاذا أراد ولي الله منها كسوة انحدرت اليه من اغصانها فانفلقت له من سبعين حلة أو انا بعد ألوان ثم لتطبق فترجع كما كانت * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن بيده وذلك فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزني ورجل لي لا يجاورني فيك تجبلي * وأخرج البراء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الجنة عدن بيضاء * وأخرج أحمد والخازي ومسلم والترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها * وأخرج أحمد والخازي ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طاعت عليه الشمس أو تغرب * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن ماجه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لشهر في الجنة خير من الدنيا وما فيها * وأخرج الترمذي وابن أبي الدنيا عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم لو ان ماء ثقل لظفر مما في الجنة بد التزخرف له ما بين خوافق السموات والأرض ولو ان رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لاطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم * وأخرج البخاري عن أنس قال أصيب حارثة يوم بدر فجاءت أمه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غيري ذلك ترى ما صنع فقال انها ليست بجنة واحدة انها جنات كثيرة والله في الفردوس الاعلى * وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان ساء الله تعالى * وأخرج الحاكم عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان ساء الله تعالى الا ان ساء الله الجنة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال والذي أنزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة ليرزادون حسنا وجالا كما يرزادون في الدنيا قباحة وهرما * قوله تعالى (تجري من تحتها الانهار) * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله تجري من تحتها أي بمعنى المساكين تجري أسفلها انهارها * وأخرج ابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تنجر من تحت جبال مسك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ بن حبان في التفسير والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال ان انهار الجنة تنجر من جبل مسك * وأخرج أحمد ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان وسبحان وسبحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان في الجنة نهر يقال له البديخ عليه قباب من ياقوت تحته جوار نابيات يقول أهل الجنة انظروا اني الى البديخ فيجيبون فيصفحون تلك الجوارى فاذا أعجب رجل منهم بجارية مس معها فاقبعتها وتبنت مكانها أخرى * وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده والنسائي وأبو يعلى والبيهقي في

الذي رزقا قالوا هذا
 الذي رزقا من قبل
 وأتوا به متشابه
 عليهم) تعاوون بعضهم
 بعضا (بالاثم) بالظلم
 (والعدوان) الاعتداء
 (وان يا توكم أسارى)
 يعني أسارى أهل دينكم
 (تفادوهم) من العدو
 مقدم ومؤخر (وهو
 محرم عليكم اخراجهم)
 أي اخراجهم وقتلهم
 محرم عليكم (أفتؤمنون
 ببعض الكتاب) ببعض
 نافي الكتاب تفادون
 أسراءكم من عدوكم
 (وتكفرون ببعض)
 وتتركون أسراء أصحابكم
 ولا تفادونهم ويقال
 أفتؤمنون ببعض
 الكتاب بما توهى أنفسكم
 وتكفرون ببعض
 بما لا توهى أنفسكم
 (فأجزاء من يفعل
 ذلك منكم الاخرى في
 الحياة الدنيا) الاعذاب
 في الدنيا بالقتل والسبي
 (ويوم القيامة يردون)
 يرجعون (الى أشد
 العذاب) أسفل العذاب
 (وما الله بغافل) بتارك
 عقوبة (عما تعملون)
 من المعاصي ويقال
 ما تكفون (أو لئلا
 الذين اشتروا الحياة
 الدنيا بالآخرة) اختاروا
 الدنيا على الآخرة
 والكفر على الإيمان

الدلائل والضياء المقدسي في صفة الجنة وصحة عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا بالحسنة
 فاعت امرأه فقالت يا رسول الله رأيت في المنام كاني أخرجت فدخلت الجنة فسمعت وجبة ألحبت لها الجنة فاذا
 أنا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فبى بهم
 عليهم ثياب طلسم تشخب أوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى نهر البیدخ فغمسوا فيه فخر جوا وجوههم كالقمر
 ليلته البسدر وأتوا بكراسي من ذهب فعدوا عليها وحيى بصحفة من ذهب فيها سرة فاكوا من بسره ماشا وانما
 يقابرون الوجهة الا اكلوا من فاكهة ماشا وانما البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا وأصيب فلان
 وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا فقال على البارأة فاعت فقال قصي رزيال على هذا فقال الرجل هو كما قالت
 أصيب فلان وفلان * وأخرج البيهقي في البعث عن أبي هريرة قال ان في الجنة نهر اطول الجنة حافظه العذاري
 قيام متقابلات يغنين باحسن أصوات يسمعهن الخلائق حتى ما يرون أن في الجنة لذة مثلها فلنا يا أبا هريرة وما
 ذلك الغناء قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتكبير ونمنا على الرب * وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد
 والدارقطني في المدح عن المعتمر بن سليمان قال ان في الجنة نهر ابيض الجوارى الابكار * وأخرج ابن عساكر في
 تاريخه عن أنس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون ألف باب من ذهب
 وفضة لحامل القرآن * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي
 في البعث عن مسروق قال ان في الجنة تجري في غير اخدود ونخل الجنة تضمد من أصلها الى فرعها وثمرها أمثال
 القلال كما تفرعت ثمرة عادت مكانها أخرى والعنقود اثنا عشر ذراعا * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والضياء
 المقدسي كلاهما في صفة الجنة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمكم تقذون أن أنهار الجنة
 اخدود في الارض لا والله انها السائحة على وجه الارض حافظه خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر قلت يا رسول الله
 ما الاذفر قال الذي لا خلط معه * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن مردويه والضياء عن أبي موسى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان أنهار الجنة تشخب من جنة عدن في حوبة ثم تصدع بعد أنهارا * قوله تعالى (كلما
 رزقوا منها) الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
 قال أتوا بالثمرة في الجنة فينظر واليهما فقالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا وأتوا به متشابه اللون والمرأى
 وليس يشبه الطعم * وأخرج عبد بن حميد عن علي بن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من
 قبل يعني به ما رزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في كتاب
 الاضداد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا الذي رزقنا من قبل أي في الدنيا وأتوا به متشابه قال يشبه ثمار
 الدنيا غير أن ثمر الجنة أطيب * وأخرج مسدد وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
 البعث عن ابن عباس قال ليس في الدنيا ما في الجنة شئ الا الاسماء * وأخرج الديلمي عن عمر بن عبد العزيز قال
 صلى الله عليه وسلم يقول في طعام العرس من ربح الجنة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
 هذا الذي رزقنا من قبل قال يقولون ما أشبهه يقول من كل صنف مثل * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله
 هذا الذي رزقنا من قبل قال قولهم من قبل معناه مثل الذي كان بالامن * وأخرج ابن جرير عن يحيى بن كثير
 قال يؤتى أحدهم بالصحفة فبأ كل منها ثم يؤتى باخرى فيقول هذا الذي أتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون
 واحد والطعم مختلف * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وأتوا به متشابه
 قال متشابه في اللون مختلف في الطعم مثل الخيام من القمام * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
 وأتوا به متشابه قال خيارا كله لا رذل فيه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله وأتوا به
 متشابه قال خيارا كله يشبه بعضه بعضا لا رذل فيه لم ترالى ثمار الدنيا كيف ترذلون بعضه * وأخرج البزار
 والطبراني عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرها الا أعيد
 في مكانها مالاها * وأخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق رجاء بن حيوة عن خالد بن زيد بن معاوية بن أبي
 سفيان قال بينا أسير في أرض الجزيرة إذ مررت برهبان وقسيسين واساقفة فسألت فردوا السلام فقالت أين

(فلا يخفف) لا يهون
 ويقال لا يرفع (عنه)
 العذاب ولا لهم ينصرون
 يعنون من عذاب الله
 (ولقد آتينا) أعطينا
 موسى الكتاب (التوراة)
 (وقفينا) أتبعنا وادفنا
 (من بعده بالرسول)
 وآتينا) أعطينا (عيسى)
 ابن مريم (البنات)
 الامروا انتهى والعجائب
 والعلامات (وأيدناه)
 قويناه وأعنا (بروح
 القدس) بجبرائيل
 المطهر (أفكلما جاءكم)
 يامعشر اليهود (رسول)
 بما لا تهوى أنفسكم)
 بما لا يوافق قلوبكم
 ودينكم (استكبرتم)
 تعظمتم عن الاعيان به
 (ففر يقا كذبتم) يقول
 كذبتم فريقا محمدا
 صلى الله عليه وسلم
 وعيسى (وفر يقا نقولون)
 وفر يقا قتلتم يحيى
 وزكريا (وقالوا) يعنى
 اليهود (قلوا بنا غلف)
 من قولك يا محمد أى
 قلونا أو عية لكل علم
 وهى لانعى علمك وكلامك
 (بل) رد عليهم (اعنهم)
 الله) طبع الله على
 قلوبهم (بكفرهم)
 عقوبة لكفرهم (فقليل)
 ما يؤمنون) ما يؤمنون
 قليلا ولا كثيرا يقال
 ما يؤمنون بقليل ولا
 بكثير (ولما جاءهم كتاب

تر يدون فقالوا تريدوا هباني هذا الذي يرانا فيه في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام مثله من قابل فقلت لا تين هذا
 الراهب فلا نظرن ما عنده وكنتم معنيا بالكتب فاتينته وهو على باب دبره فسلمت فرد السلام ثم قال من أنت فقلت
 من المسلمين قال أمن أمة محمد فقلت نعم فقال من علمائهم أنت أم من جهالهم قلت ما أنا من علمائهم ولا أنا من
 جهالهم قال فانكم تزعمون انكم تندخون الجنة فتما كون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون ولا
 تنغوطون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله كمثل الجنين في
 بطن أمه انه يات به رزق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط قال فتر بدوجه ثم قال لي اما أخبرني انك لست من علمائهم
 قلت ما كذبتك قال فانكم تزعمون انكم تندخون الجنة فتما كون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص
 ذلك منها شيئا قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل
 الحكمة لو تعلم منها الخلق أجمعون لم ينقص ذلك منها شيئا فتر بدوجه ثم قال اما أخبرني انك لست من علمائهم
 قلت ما كذبتك ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم * قوله تعالى (ولهم فيها أزواج مطهرة) * أخرج الحاكم
 وابن مردويه وصححه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال من
 الخيض والغائط والنخامة والبراق * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولهم فيها
 أزواج مطهرة قال من القذر والاذى * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال
 لا يبيضن ولا يحدثن ولا يتخمن * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وهنادي في الزهد وعبد بن جديد وابن جرير عن مجاهد
 في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال من الخيض والغائط والبول والمخاط والنخامة والبراق والمني والولد * وأخرج
 وكيع وهنادي عن عطاء في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال لا يبيضن ولا يحدثن ولا يتخمن ولا يبطن ولا
 يبرقن * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جديد وابن جرير عن قتادة في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال طهرهن الله
 من كل بول وغائط وقذر وما ثم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في البعث عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يصبغون
 فيها ولا يخطون ولا يتغوطون آياتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ويجامرهم من اللؤلؤة ورضخهم المسك ولكل
 واحد منهم زوجتان يرى نساءهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب
 رجل واحد يسبحون الله بكثرة وعشيا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن أبي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة
 الثانية أحسن كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى نساءهن من
 وراء الحلل * وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أذى أهل
 الجنة منزلة الذي له غائلون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة ومنصبه قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كإبن
 الجابية وصنعاء * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في النعت عن أبي هريرة أنهم تذكروا الرجال أكثر
 في الجنة أم النساء فقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة أحد الا له زوجتان انه ليرى نساءهما من
 وراء سبعين حلة ما فيها عذب * وأخرج الترمذي وصححه والبراز عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج
 العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله انطبعها قال يعطى قوة مائة * وأخرج ابن السكن في المعرفة وابن
 عساكر في تاريخه عن حاطب بن أبي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزوج المؤمن في الجنة
 ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الآخرة وثلثين من نساء الدنيا * وأخرج ابن ماجه وابن عدى في
 الكامل والبيهقي في البعث عن أبي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يدخله الله الجنة
 الا وزجه ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور والعين وسبعين من ميراثه من أهل الجنة ما منهم واحدة الا ولها
 قبل شهى وله ذكر لا ينثى * وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أذى أهل
 الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له ثلاثمائة خادم يغدي عليه كل يوم
 ويروح بثلاثمائة صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلد آثره كما يلد آثره وانه ليقول يا رب لو

من عند الله صدق) موافق (لما معهم) من الكتاب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعنه و بعض الشرائع كفر وابه (و كانوا من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (يستفتحون) يستصرون محمد والقرآن (على الذين كفروا) من عدوهم أسد و غطفان و مزيينة و جهينة (فما جاءهم ما عرفوا) صفته و نعته في كتابهم (كفروا به) كفروا به (فلعنة الله) لعنة الله (سخطه) غضبه (وعذابه) عذابه (على الكافرين) الكافرين (على اليهود) الكافرين (بما أشروا به) كفروا به (أنفسهم) كفروا به (أن يكفروا) كفروا به (بما أنزل الله) كفروا به (من الكتاب والرسول) كفروا به (بغيرا) كفروا به (أن ينزل الله من فضله) كفروا به (بان كفروا) كفروا به (بما أنزل الله) كفروا به (من الكتاب والرسول) كفروا به (من يشاء من عباده) كفروا به (يعني محمدا) كفروا به (فباؤا بغضب على غضب) كفروا به (فاستوجبوا لعنة على اتراعنة) كفروا به (ولا كفارين عذاب مهين) كفروا به (ويقال شديد) كفروا به (واذا قيل لهم) كفروا به (يعني اليهود) كفروا به (آمنوا بما أنزل الله) كفروا به (يعني القرآن) كفروا به (قالوا لو من بما أنزل علينا) كفروا به (يعني التوراة) كفروا به (بما وراه)

أذنت لي لاطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندى شيء وإن له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة وإن الواحدة منهن لتأخذ مقعدتها قدر ميل من الأرض * وأخرج البيهقي في البعث عن أبي عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج كل رجل من أهل الجنة باربعة آلاف بكر وثمانية آلاف أيم ومائة حوراء فيجتمعن في كل سبعة أيام فيقلن يا صوت حسان لم يسمع الخلاق بمثلهن نحن الخالدات فلا يزيدن نحن النائمات فلانباس ونحن الراضيات فلا نستخط ونحن المقيمات فلانظعن طويبي إن كان لنا وكناله * وأخرج أحمد والبخاري عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو روضة خير من الدنيا وما فيها ولعاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء أهل الجنة اطلمت الى الأرض لأضاعت ما بين يديها وما الأت ما بين يديها ويحاول نصيفها على رأسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس لو ان امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر كانت ثلاث الأبحر أحلى من العسل * وأخرج أحمد في الزهد عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلمت امرأة من نساء أهل الجنة الى الأرض رجع مسلك * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري عن كعب قال لو ان امرأة من نساء أهل الجنة بداهم الذهب بضوء الشمس * وأخرج ابن أبي شيبة عن الخليل قال لو ان امرأة من أهل الجنة اطلمت كفها لأضاع ما بين السماء والأرض * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وهناد بن السري في الزهد والنسائي وعبد بن حميد في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم قال جابر جسد من أهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم تزعم ان أهل الجنة يأكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليؤتى قوة ما تخرج من جوفه من الأكل والشرب والجساع والشهوة قال فان الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة والجنة طاهرة ليس فيها قذر ولا أذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض مثل رجع مسلك فاذا كان ذلك ضمير له بطنه * وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن أبي امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنما كبح أهل الجنة فقال دحاما دحاما لا منى ولا منية * وأخرج البراز والطبراني والخطيب البغدادي في تاريخه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى نساءنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذراء * وأخرج أبو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أنفضى الى نساءنا في الجنة كأنفضى اليهن في الدنيا قال والذي نفسي محمد بيده ان الرجل ليفضى في الغداة الواحدة الى مائة عذراء * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم تنما كبح أهل الجنة فقال نعم بفرج لا يعل وذ كر لا يثنى وشهوة لا تنقطع دحاما دحاما * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا والبراز عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تمس أهل الجنة أزواجهم قال نعم بذ كر لا يعل وفرج لا يثنى وشهوة لا تنقطع * وأخرج الحرب بن أبي اسامة وابن أبي حاتم عن سليم بن عامر والهيثم الطائي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة قال نعم يقبل شهوى وذ كر لا يعل وان الرجل ليتكئ فيها المتكئا مقدارا ريعين سنة لا يتحول عنه ولا تم له ياتيه فيه ما اشتتهه نفسه ولذت عينه * وأخرج البيهقي في البعث وابن عساکر في تاريخه عن خارجة العذري قال سمعت رجلا يقول قال يا رسول الله أيباض أهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد أفضل من سبعين منك * وأخرج الطبراني عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذواتهم الى أقدامهم مسلك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والاصمعي في الترغيب عن أبي الدرداء قال ليس في الجنة منى ولا منية انما يدحونهم دحما * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال أهل الجنة يشكحون النساء ولا يلدن ليس فيهن منى ولا منية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء الخراساني مثله * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال في الجنة جساع ماشئت ولا ولد قال فليقت فينظر النظرة فتنشأ له الشهوة ثم ينظر النظرة فتنشأ له شهوة أخرى * وأخرج الضياء المقدسي في صفة الجنة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل أنطا في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحاما دحاما

وهم فيها خالدون ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها مما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك هم الخاسرون

يعني سوى التوراة (وهو الحق) يعني القرآن (مصدقاً) موافقاً بالتوحيد (لما معهم) من الكتاب قالوا يا محمد آؤنا كانوا مؤمنين قال الله (قل) يا محمد (فلم تقتلون) قتلتهم (أنبياء الله من قبل) من قبل هذا (ان كنتم مؤمنين) ان كنتم مصدقين في معالمتكم (ولقد جاءكم موسى بالبينات) بالامر والنهي والعلامات (ثم اتخذتم العجل) عبدتم العجل (من بعده) من بعد انطلاقه الى الجبل (وانتم ظالمون) كفرون (واخذنا منكم) اقراركم (ورفعنا) فلعنا (ورفعنا وحسبنا) فوقكم (فوق رؤسكم) (الطور) الجبل (خذوا ما آتيناكم)

فاذا قام عنهم رجعت مطهرة بكرا * وأخرج البزار والطبراني في الصغير وأبو الشيخ في العظمة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا * وأخرج عبد بن حميد وأحمد بن حنبل في رواية الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال ان المؤمن كما أراد زوجته وجدها بكرا * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال طول الرجل من أهل الجنة تسعون ميلاً وطول المرأة ثلاثون ميلاً ومعهدهم حريم وان شهوته لتجري في جسدها سبعين عاماً تجد الذئبة * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي داود في البعث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك اليها * قوله تعالى (وهم فيها خالدون) * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس عن قوله وهم فيها خالدون اي خالدون أبدا يخرجهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على أهلها لانهن يطاعن * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وهم فيها خالدون يعني لا يموتون * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وهم فيها خالدون قال ما كثون لا يخرجون منها أبدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدى بن زيد

فهل من خالدا ما هلكتنا * وهل بالموت بالناس عار

* وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يأهل النار الموت ويأهل الجنة لاموت كل خالد فيما هو فيه * وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولا هل النار خلود ولا موت * وأخرج عبد بن حميد وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالموت في هيئة كبش أملح فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين يخافون ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا أهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط فيقال للفرقة خلود فيما تجدون لاموت فيها أبدا * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس اني رسول رسول الله اليكم ان المراد الى الله الى الجنة أو نار خلود بلا موت واقامة بلا ظعن في أجساد لا تموت * وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ما كثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ما كثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابدية * قوله تعالى (ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قوله كمثل الذي استوقد ناراً وقوله أو كصيب من السماء قال المنافقون الله أعلى وأجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل الله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً الى قوله أولئك هم الخاسرون * وأخرج عبد الغني الثقي في تفسيره والواحدى عن ابن عباس قال ان الله ذكر آلهة المشركين فقال وان يسلمهم الذباب شياً أو ذكركم كيداً الآلهة ففعله كصيت العنكبوت فقالوا رأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد أي شئ كان يصنع به اذا نزل الله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً الآية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال لما أنزلت يا أيها الناس ضرب مثل قال المشركون ما هذا من الامثال فيضرب أو ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها لم يرد البعوضة انما أراد المثل * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال البعوضة أضعف ما خلق الله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا أيها الناس لا تعبروا بالله فان الله لو كان معفلاً شيئاً لا غفل البعوضة والذرة والخردلة * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله فاما الذين آمنوا فاعلمون انه الحق أي ان هذا المثل الحق من ربهم وأنه
 كلام الله ومن عنده * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن مجاهد في قوله تعالى فاما الذين آمنوا فاعلمون انه الحق قال يؤمن به المؤمنون ويعلمون انه الحق من ربهم
 ويهدى بهم الله به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله
 يضل به كثيراً يعني المنافقين ويهدى به كثيراً يعني المؤمنين وما يضل به الا الفاسقين قال لهم المنافقون في قوله
 الذين ينقضون عهد الله فاقروا به ثم كفر وافتنوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يضل
 به الا الفاسقين يقول يعرفه الكافر ون يكفرون به * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وما يضل به الا
 الفاسقين قال فسقوا فاضلهم الله بغسقتهم * وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعد
 ابن أبي وقاص قال الحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق وكان
 يسميهم الفاسقين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذين ينقضون
 عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق فان الله قد ذكره نفضه وأعد فيه وقدم فيه في أي من القرآن
 تقدمه ونصيحة وموعظة وانما علم الله أوعدي في ذنب ما أوعدي نفض هذا الميثاق فن أعطى عهد الله وميثاقه
 من ثمرة قلبه فليوف به * وأخرج أحمد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن
 أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا ايمان ان لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له * وأخرج
 الطبراني في الكبير من حديث عباد بن الصامت وأبي امامة مثله * وأخرج الطبراني في الاوسط من حديث
 ابن عمر مثله * وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حسن العهد من الايمان * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل
 قال الرحم والقربة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويفسدون في الارض قال يعملون فيها بالمعصية
 * وأخرج ابن المنذر عن مقاتل في قوله أولئك هم الخاسرون يقول هم أهل النار * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس قال كل شيء نسيبه الله الى غير أهل الاسلام من اسم مثل خاسر ومصرف وظالم ومجرم وفاسق
 فانما يعني به الكفر وما نسيبه الى أهل الاسلام فانما يعني به الذنب * قوله تعالى (كيف تكفرون بالله) الآية
 * أخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله وكنتم أمواتاً فاحياكم ثم يميتكم قال لم تكونوا شيئاً
 فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 وكنتم أمواتاً قال أمواتاً في أصلاب آبائكم لم تكونوا شيئاً حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم حياة الحق
 حين يبعثكم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال كانوا أمواتاً في أصلاب آبائهم فاحياهم
 الله فاخرجهم ثم أماتهم الموتة التي لا بد منها ثم أحياهم للبعث يوم القيامة فهما حياتان وموتتان * وأخرج
 وكيع وابن جرير عن أبي صالح في الآية قال يميتكم ثم يحييكم في القبر ثم يميتكم * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في
 الآية قال لم تكونوا شيئاً حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا آمنا اثنتين وأحييتنا اثنتين مثلها
 * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في الآية يقول لم يكونوا شيئاً ثم أماتهم ثم أحياهم ثم يوم القيامة يرجعون
 اليه بعد الحياة * قوله تعالى (هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن قتادة في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً قال سخر لكم ما في الارض جميعاً كما تمن الله ونعمة لابن
 آدم مستاعوا بلغة ومنفعة الى أجل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
 العظمة عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً قال سخر لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى
 السماء قال خلق الله الارض قبل السماء فلما خلق الارض نار منها دخان فذلك قوله ثم استوى الى السماء
 فسواهن سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن أبي مالك

وكنتم أمواتاً فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات
 اعلموا بما أعطيناكم من الكتاب بقوة) بحمد ومواظبة النفس (واسمعوا) اطيعوا ما تؤمرون (قالوا) سمعنا وعصمنا) كأنهم يقولون لولا الجبل لسمعنا قولك وعصمنا أمرك (وأمرنا) في قلوبهم العجل بكفرهم) ادخل في قلوبهم حب عبادة العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم (قل) يا محمد ان كان حب عبادة العجل يعدل حب خالقكم (بشما) يا مكرمكم به ايمانكم) يعني عبادة العجل (ان كنتم مؤمنين) مصدقين في مقاتلتكم بان آباءنا كانوا مؤمنين (قل ان كانت لكم الدار الآخرة) الجنة (عند الله خالصة) خاصة (من دون الناس) من دون المؤمنين بحمدوا وصحابه (فتمنوا الموت) فاسألوا الموت (ان كنتم صادقين) في مقاتلتكم (ولن يتمنوه) لن يسألوا الموت (أبداً) قدمت أيديهم) بما علمت

وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات قال إن الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخاناً فارتفع فوق الماء فسمي السماء ثم أبيض الماء فجعله أرضاً فنفثها واحداً ثم فثقتها فجعلها سبع أرضين في يومين في الأحد والاثنتين خلق الأرض على حوت وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاء على ظهر ملك والماء على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها القمان ليست في السماء ولا في الأرض فخلق الحوت فاضطرب فنزلت الأرض فارتفع الجبال فقربت الجبال تفخر على الأرض فذلك قوله وجعل لهار واسي أن تسيديكم وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء وذلك قوله أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض إلى قوله وبارك فيها يقول أنبت شجرها وقدر فيها أقواتها يقول لا لها في أربعة أيام سواء للسمواتين يقول من سأل فهكذا الأمر ثم استوى إلى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس السماء حين تنفس ثم فجعلها سماء واحداً ثم فثقتها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة والجمعة والجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والأرض وأوحى في كل سماء أمراً قال خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البر وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالسكواكب فجعلها زينة وحنظلاً من الشياطين فلما فرغ من خلق ما أحب استوى إلى العرش * وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ثم استوى إلى السماء يعني خلق سبع سموات قال أخرج النازع على الماء فبخر البحر فصعد في الهواء فجعل على السموات منه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي العلية في قوله ثم استوى إلى السماء قال ارتفع وفي قوله فسواهن قال سوى خلقتهن * وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمر وقال لما أراد الله أن يخلق الأشياء إذ كان عرشه على الماء واذ لأرض ولا سماء خلق الريح فساطها على الماء حتى اضطربت أمواجه وأثار ركابه فخرج من الماء دخاناً وطيباً وزبداً فامر الدخان فعلاوساً وسموات وخلق من الطين الأرضين وخلق من الزبد الجبال * وأخرج أحمد والبخاري في التاريخ ومسلم والنسائي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن أبي هريرة قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكر وهو يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر * وأخرج أحمد وعبد بن حمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن أبي عاصم في السنة وأبو يعلى وابن خزيمة في التوحيد وابن أبي حاتم وأبو أحمد والحاكم في السكبي والطبراني في الكبير وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والدارقطني في السنة والبيهقي في الأسماء والصفات عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون كبر بين السماء والأرض قلنا الله ورسوله أعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة عام ومن مسيرة سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة عام وكثف كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كباين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين وركهن وأطرافهن كباين السماء والأرض ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كباين السماء والأرض والله سبحانه وتعالى أعلم بذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء * وأخرج إسحق بن راهويه في مسنده والبراز وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذؤانق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام كذلك إلى السماء السابعة والأرضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل ذلك ولوحفر ثم لصاحبكم ثم دلتموه ولو جدد الله ثمة يعني علمه * وأخرج الترمذي وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال أندر ون ما هذه قالوا الله ورسوله أعلم فقال هذه الغمامة هذه وبالأرض يسوقها الله إلى بلد لا يعبدونه

أيدمهم في اليهودية
 (والله أعلم بالظالمين)
 باليهود (ولتجدنهم)
 يا محمد يعني اليهود
 (أحرص الناس على حياة)
 على بقاع الدنيا
 (ومن الذين أشركوا)
 وأحرص من الذين أشركوا
 مشركي العرب (يودأحدهم)
 يعني أحدهم (لويجمر ألف سنة)
 أن يعيش ألف نير وزومهرجان (وما هو بمنزلة)
 بمساعده (من العذاب أن يعمر) أن عاش ألف سنة
 (والله بصير بما يعملون) من المعاصي والاعتداء
 وما يكتمون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
 ثم نزل في قوله -م وهو قول عبد الله بن صوريا
 ان جبريل عدو لنا (قل) يا محمد (من كان عدواً لجبريل فإنه)
 عدو الله (نزل على قلبك) نزل الله جبريل عليك بالقرآن
 (ياذن الله) بأمر الله (مصدقاً) مسواً فقا بالتوحيد
 (المباين) (يديه) من الكتاب (وهدي) من الضلالة
 (وبشري) بشارة (للمؤمنين) بالجنة (من كان عدواً لله وملائكته)
 وملائكته (ورسله) ورسله (وجبريل) وجبريل (وميكال) وميكال (فان الله عدو للكافرين)
 (للهودواً أيضاً)

وهو بكل شيء عالم
واذ قال ربك للملائكة
انني جاعل في الارض
خليفة قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس
لك قال اني اعلم ما
لا تعلمون

رسوله وجبريل وميكائيل
وسائر المؤمنين أعداء
لهم (ولقد أنزلنا البينات
آيات) جبريل بآيات
(بينات) مبينات وانضحت
بالامر والنهي (وما
يسفكونها) يسجد
بالآيات (الافاستون)
الكافرون اليهود (أو
كما عاهدوا عهدا)
يعني الرؤساء من اليهود
مع محمد (نبذ) طرحه
ونقضه (فريق منهم بل
أكثرهم) كاهنهم
(لا يؤمنون ولا جاءهم
رسول من عند الله
مصدق) موافق بالصفة
والنعت (لما عاهدوا)
الكتاب (نبذ) طرح
(فريق من الذين أتوا
الكتاب) أعطوا الكتاب
(كتاب الله) يعني
التوراة (وراء ظهورهم)
خلف ظهورهم لم يؤمنوا
بما فيه من صفة محمد
صلى الله عليه وسلم
ونعته ولم يبينوا
(كأنهم) جهلاء
(لا يعلمون) تركت
اليهود كتب الانبياء

ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك
قال الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
أعلم قال فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء أخرى
هل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عدد سبع سموات بين
كل سماء من مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك العرش
فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فان بين ذلك كابين السماء من ثم قال هل تدرون ما هذه هذه أرض
هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى وبينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عدد سبع أرضين
بين كل أرضين مسيرة خمسمائة عام * وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر والطبراني
وأبو الشيخ وابن مردويه واللاسكاني والبيهقي عن ابن مسعود قال بين السماء والارض خمسمائة عام
وما بين كل سماء من خمسمائة عام ومصر كل سماء يعني غاظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى
الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش
وهو يعلم ما أنتم عليه * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر بن العاصي انه نظر الى السماء فقال تبارك الله
ما أشد بياضها والثانية أشد بياض منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء فجعل فوق
الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والري جوم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله ما هذه السماء قال هذه موج مكفوف عنكم * وأخرج
اسحق بن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال
السماء الدنيا موج مكفوف والثانية صرصة بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة
ذهب والسابعة ياقوتة جراء وما فوق ذلك صحارى من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك موكل بالحب يقال له
مطاطروش * وأخرج أبو الشيخ عن سلمان الفارسي قال السماء الدنيا من زمردة خضراء واسمها قيعاء
والثانية من فضة بيضاء واسمها أرقلون والثالثة من ياقوتة جراء واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضاء واسمها عونا
والخامسة من ذهب جراء واسمها ريقا والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها قنقاء والسابعة من نور واسمها عر يبا
* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال اسم السماء الدنيا ربيع واسم السابعة الصراخ * وأخرج عثمان
ابن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش
وسيد الارضين الارض التي أنتم عليها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن عباس الى أبي الجلد يساله
عن السماء من أي شيء هي فكتب اليه ان السماء من موج مكفوف * وأخرج ابن أبي حاتم عن حبة العوفي
قال سمعت عليا ذات يوم يحلف والذي خلق السماء من دخان وماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب
قال السماء أشد بياض من اللبن * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سفينان الثوري قال تحت الارضين صخرة
باخندان تلك الصخرة منها خضرة السماء * وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو
فوق ذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن فوق بعض بين كل
سماء من مسيرة خمسمائة عام * قوله تعالى (وهو بكل شيء عليم) * أخرج ابن الضريس عن ابن مسعود
قال ان أعدل آية في القرآن آخرها اسم من أسماء الله تعالى * قوله تعالى (واذ قال ربك للملائكة) الآية
* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال ما كان في القرآن اذ فقد كان * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله اني
جاعل قال فاعل * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق * وأخرج وكيع
وعبد الرزاق وعبد بن جبر وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الله أخرج آدم من الجنة قبل ان يخلق
ثم قرأ اني جاعل في الارض خليفة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل
ان يدخلها قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد كان فيها قبل ان

يخلق بأقلام الجن بنوا الجن ففسدوا في الارض وسفكوا الدماء فلما أفسدوا في الارض بعث عليهم جنودا من الملائكة فضر بؤهم حتى ألقوهم بجزائر البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعل أولئك الجن فقال الله اني أعلم ما لا تعلمون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من أحياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة وكان اسمها الحارث فكان خازنا من خزان الجنة وخلق الملائكة كلهم من نور غير هذا الحي وخلق الجن من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهمت فاول من سكن الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتلوا بعضهم بعضا فبعث الله اليهم ابليس في جن من الملائكة فقتلهم حتى ألقوهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر بنفسه وقال قد صنعت شيئا لم يصنعه أحد فاطاع الله على ذلك من قلبه ولم تطاع عليه الملائكة فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما أفسدت الجن قال اني أعلم ما لا تعلمون يقول اني قد اطاعت من قلب ابليس على ما لم تطعوا عليه من كبره واغتراره ثم أمر بترية آدم فرفعت نخلق الله آدم عليه السلام من طين لا زب واللازب للزج الطيب من حمام سنون منتن وانما كان حماما سنونا بعد التراب فخلق منه آدم بيده فكثرت أربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس ياتيه بضربه برجله فيصاحل فيصوت ثم يدخل من فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول لست شيا ولشيئا ما خلقت ولئن سلطت عليك لاهدكنك على لاعدصنك فلما نفخ الله فيه من روحه أتت النطفة من قبل رأسه فجعل لا يجري شئ منها في جسده الا صار لحما ودماء فلما انتهت النطفة الى سرته نظر الى جسده فاعجب بما رأى من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق الانسان من عجل فلما أتت النطفة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام من الله فقال الله له برحمتك يا آدم ثم قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين في السموات اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أجب واستكبر لما حدث في نفسه من الكبر فقال لا اسجد له وأنا خير منه وأكبر سنا وأقوى خلقا فابلسه الله وأيسه من الخير كما وجعله شيطانا رجسا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي العافية قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تحبب اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد في الارض فن ثم قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا بنا لما خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا يا رب ويا بني علينا دهر نعصيتك فيه قال لا اني أريد ان أخلق في الارض خلقا يجعل فيها خليفة يسفك الدماء و يفسدون في الارض قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدهم ونقدس لك قال اني أعلم ما لا تعلمون * وأخرج ابن جرير وابن عساکر عن ابن مسعود وناس من الصحابة انهم فرغوا من خلق ما أحب استوى على العرش فجعل ابليس على ملك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما سمو الجن لانهم خزائن الجنة وكان ابليس مع ملائكة خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما أعطاني الله هذا الا لزيد أو لزيدة لى فاطلع الله على ذلك منه فقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا بنا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني أعلم ما لا تعلمون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا قال ربك للملائكة الآية قال ان الله قال للملائكة اني خالق بشر وانهم متحسدون فيقتل بعضهم بعضا و يفسدون في الارض فلذلك قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها قال وكان ابليس أمير اعلى ملائكة السماء الدنيا فاستكبر وهم بالمعصية وطغى فعلم الله ذلك منه فذلك قوله اني أعلم ما لا تعلمون وان في نفس ابليس بغيا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال قد علمت الملائكة وعلم الله انه لا شئ أكره عند الله من سفك الدماء والفساد في الارض * وأخرج ابن المنذر وابن بطة في أماليه عن ابن عباس قال اياكم والرأي فان الله تعالى رد الرأي على الملائكة وذلك ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة

كلها (واتبعوا ماتوا الشياطين) عماوا بما كتبت الشياطين (على ملك سليمان) في ذهاب ملك سليمان أربعين يوما من السحر والذير نجاة (وما كفر سليمان) ما كتب سليمان السحر والذير نجاة (واسكن الشياطين كفروا) كتبوا (يعلمون الناس) يعني الشياطين ويقال اليهود (السحر وما أتوا على المسكين) ولم ينزل على المسكين السحر والذير نجاة ويقال يعلمون ما ألهم المسكين أيضا (ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد) ما يصفان يعني المسكين لا أحد (حتى يقول) أو لا انما نحن فتنه (ابتلينا بهذه الدعوة وتدعو بها لكن لانشد العذاب على أنفسنا (فلا تكفر) فلا تتعلم ولا تعلم به (فبئس تعلمون منها) بغير تعلمها (ما يفرقون به بين المرء وزوجه) ما يأخذ به الرجل على المرأة (وما هم بضارين به) بالسحر والفرقة (من أحد) لا أحد (الاباذن الله) الابارادة الله وعلمه (ويتعلمون) يعني الشياطين واليهود والسحرة بعضهم من بعض (ما يضرهم) في الآخرة (ولا ينفعهم)

في الدنيا ولا في الآخرة
 (واقسد علموا) يعني
 الملكين ويقال لليهود
 في كتابهم ويقال
 الشياطين (لمن اشتراه)
 لمن اختار السحر
 والنير نجات (ماله في
 الآخرة) في الجنة (من
 خلاق) نصيب (وابتسما)
 شروا به أنفسهم
 ما اختاروا به السحر
 أنفسهم يعني اليهود
 (لو كانوا يعلمون) ولكن
 لا يعلمون ويقال وقد
 كانوا يعلمون في كتابهم
 (ولو أنهم) يعني اليهود
 (آمنوا) بحمد والقرآن
 (واتقوا) تابوا من
 اليهودية والسحر
 (لثوبة من عند الله)
 لمكان ثوابهم عند الله
 (خبر) من السحر
 واليهودية (لو كانوا
 يعلمون) يصدقون
 بنواب الله ولكن
 لا يعلمون ولا يصدقون
 ويقال قد كانوا يعلمون
 في كتابهم ثم ذكر خبره
 للمؤمنين عن لغة اليهود
 فقال (يا أيها الذين
 آمنوا) بحمد والقرآن
 (لا تقولوا) لمحمد
 (واعنا) سمعنا يا نبي الله
 (وقولوا انظرنا) أي
 انظر بنا واسمع منا
 يا نبي الله وكان يا نبي الله
 واعنا اسمع لا سمعت
 فمن ذلك نهي الله
 المؤمنين عن لغة اليهود
 (واسمعوا) ما تومرون

قالت الملائكة أتجعل فيهما من يفسد فيها قال اني أعلم ما لا تعلمون * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة عن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من ابى الملائكة قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها
 من يفسد فيها ويسفك الدماء قال فزادوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لميك لميك اعتذارا
 اليك لميك لميك نستغفرك ونتوب اليك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي أول من طاف به وهي الارض
 التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي اذا هلك قومه ونجاهاو والصالون آتاههاو ومن معه
 فيعبدون الله بها حتى يموتون فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال التسيب التسيب
 والتقديس الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال احب الكلام الى الله ما صطفاه الله للملائكة سبحان ربي وبحمده وفي لفظ سبحان الله وبحمده * وأخرج
 ابن جرير واليونيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملائكة
 فلم يرد عليه شيئا فأتاه جبريل فقال ان اهل السماء الدنيا سجدوا الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك
 والملكوت واهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السماء الثالثة
 قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحى الذى لا يموت * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة
 في قوله ونقدس لك قال نصل لك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
 أبي صالح في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد
 الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير في قوله اني أعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس المعصية وخلافة
 لها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اني أعلم ما لا تعلمون قال كان في علم الله انه سيكون من تلك
 الخليفة أنبياء ورسول وقوم صالحون وساكنو الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد وابن أبي
 الدنيا في الامل عن الحسن قال اسخاقت الله آدم وذريته قالت الملائكة وبنان الارض لم تسعهم قال اني جاعل
 موتا قالوا لا الايمنا لهم العيش قال اني جاعل أملا * وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده وابن أبي الدنيا في كتاب
 العتوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان آدم لما أهبطه الله الى الارض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
 بحمدك ونقدس لك قال اني أعلم ما لا تعلمون قالوا ر بنا نحن أطوع لك من بنى آدم قال الله للملائكة هلموا
 ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فنظر كيف يعملان فقالوا بناهاروت ومازوت قال فاهبطا الى
 الارض فتمتا لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءتمها ففسدا لاهانفسها ففعلت لا والله حتى تتسكما من هذه
 السكامة من الاشراك فالاولا والله لا نشرك بالله أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحملها فسالها انفسها ففعلت
 لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فالاولا والله لا نقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدرح من نجر فسالها انفسها ففعلت لا والله
 حتى تشربا هذا الخمر فشر بافسكرانو ففعلت الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما تركت شيئا ابيتماه على
 الاقد فعلتماه حين سكرتما فغيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة فاخترتا عذاب الدنيا * وأخرج ابن سعد
 في طبقاته وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه والحاكم في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
 وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الأشعري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض
 جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبن ذلك والسهل والحزن والحديث والطيب * وأخرج سعيد بن منصور
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال خذقت السكبة قبل الارض بالنبي سنة قالوا كيف خذقت قبل وهي من
 الارض قال كانت حشفة على الماء عليها مكان يسبحان الليل والنهار اني سنة فلما أراد الله أن يخلق الارض

دعاها منها ففعلها في وسط الارض فلما اراد الله ان يخلق آدم بعث ملكا من جملة العرش ياتي بتراب من الارض فلما هوى لياخذ قالت الارض اسألك بالذي ارسلت ان لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون منه للنار نصيب غذا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تاتي بما امرتك قال سألني بك فغضبت ان أرد شيئا سألني بك فارسل ملكا آخر فقال مثل ذلك حتى أرسلهم كلهم فلم يرسلك الموت فقالت له مثل ذلك قال ان الذي أرسلني أحق بالطاعة منك فأخذ من وجه الارض كلها من طينها وخبثتها حتى كانت قبضة عند موضع الكعبة ففاء به الى ربه فصب عليه من ماء الجنة ففاء جسمه فخلق منه آدم بيده ثم مسح على ظهره فقال تبارك الله أحسن الخالقين فتركة أربعين ليلة لا ينفتح فيه الروح ثم نفخ فيه الروح فجري فيه له روح من رأسه الى صدره فاراد أن يشب فتلا أبوهريرة خالق الانسان من عجل فلما جرى فيه الروح قعد جالساً فغطس فقال الله قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال وحلث بك ثم قال انطلق الى هؤلاء الملائكة فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال هذه تحميتك وتحمية ذريتك يا آدم أي مكان أحب اليك أن أريك ذريتك فيه فقال بيمن يميني وبي وكلتا يدي ربي يمين فبسط يمينه فراه فيها ذريته كلها ثم ماها وخالق الى يوم القيامة الصحيح على هيئته والمبتلى على هيئته والانبيااء كلهم على هيئتهم فقال أي رب الأعافيتهم كلهم فقال اني أحببت أن أشكر فراى فيها رجلا ساطعا نوره فقال أي رب من هذا فقال هذا ابنك داود فقال كم عمره قال ستون سنة قال كم عمرى قال ألف سنة قال انقص من عمرى أربعين سنة فزد هاني عمره ثم رأى آخر ساطعا نوره ليس مع أحد من الانبياء مثل مامعه فقال أي رب من هذا قال هذا ابنك محمد وهو أول من يدخل الجنة فقال آدم الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يسبقني الى الجنة ولا أحسده فلما مضى لآدم ألف سنة الأربعين جاءته الملائكة تتوفاه عيانا قال ماتر بدون قالوا أردنا أن نتوفاك قال بقي من أجلي أربعون قالوا أليس قد أعطيتها ابنك داود قال ما أعطيت أحدا شيئا قال أبوهريرة تعبد آدم وعبدت ذريته ونسيت ذريته * وأخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساکر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبريل الى الارض لياتيه بطين منها فقالت الارض أعوذ بالله منك أن تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيئا وقال يارب انما أعاذت بك فاعذتها فبعث الله ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ امره فاخذ من وجه الارض ونخلط ولم ياخذ من مكان واحد وأخذ من ثرى بجرعاء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به فبيل التراب حتى صار طينا لالزا بالوالدرب هو الذي يلزق ببعضه ببعض ثم قال للملائكة اني خالق بشر من طين خلقه الله بيده ثلاثين تكبير عليه ابليس خلقه بشرا سويا فكان جسدا من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة ففرت به الملائكة ففزعوا منه لسا رأوه وكان أشدهم منه فزعا ابليس فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفحمار يكون له صلصلة فيقول لا امرئ ما خلقت ويدخل من فيه ويخرج من دبره ويقول للملائكة لا تدهبوا منها فان ربيكم صده وهذا أجوف لئن سلطت عليه لاهلكته فلما باع الحين الذي يربدا الله أن ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روعي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في رأسه عطس فقالت الملائكة الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله له رجلك بك فلما دخلت الروح في عنقه نظر الى ثمار الجنة فلما دخلت الى جوفه اشتبهت الطعام فوثب قبل أن تبلغ الى رجايمه فجلا الى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل * وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساکر في تاريخه عن ابن عباس قال بعث رب العزة ابليس فاخذ من آدم فكل شئ خلقه من عذبه وهو صائر الى السعادة وان كان ابن كافر ين وكل شئ خلقه من ما لجهنم وصائر الى الشقاوة وان كان ابن نبين قال ومن ثم قال ابليس أسجد لمن خلقت طينا ان هذه الطينة انما جثت بها ومن ثم سمي آدم لانه أخذ من آدم الارض * وأخرج ابن جرير عن علي قال ان آدم خلق من آدم الارض فيه الطيب والصالح والردى وفكل ذلك أنت راء في ولده * وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن أبي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم خلق من ثلاث تراب سوداء وبيضاء وجرعاء * وأخرج ابن سعد في الطبقات وعبد بن جيد وأبو بكر الشافعي

به وأطيعوا (ولا الكافرين)
 لليهود (عذاب أليم)
 وجييع يخلص وجهه
 الى قلوبهم (ما يود)
 ما يمتني (الذين كفروا
 من أهل الكتاب) كعب
 ابن الاشرف وأصحابه
 (ولا المشركين) مشركا
 العرب أوجهل وأصحابه
 (أن ينزل عليكم) أن
 ينزل الله جبريل على
 نبيكم (من خير) بخير
 بالنسبة والاسلام
 والكتاب (من ربكم
 والله يخلص برحمته)
 يختم الدين والنبوة
 والاسلام والكتاب (من
 يشاء) من كان أهلا
 لذلك بعثني محمد صلى
 الله عليه وسلم (والله ذو
 الفضل العظيم) ذو المن
 الكبير بالنبوة والاسلام
 على حجر ثم ذكر ما نسخ
 من القرآن وما لم ينسخ
 بمقالة قزوين تأمرنا
 يا محمد بما تمتمنا عنه
 فقال (ما ننسخ من آية)
 مانع من آية قد عمل بها
 فلا تعمل بها (أو ننسها)
 نتركها غير منسوخة
 للعمل بها (نأت بخير
 منها) أي نزل جبريل
 بأذن من المنسوخ
 وأهون في العمل بها
 (أو مثلها) في الثواب
 والنفع والعمل (ألم تعلم)
 يا محمد (أن الله على كل
 شئ) من الناسخ
 والمنسوخ (قدر أتم
 تعلم) يا محمد (أن الله

في الغيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله آدم من ارض يقال لها حناء * وأخرج الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ما يشاء لانه عالم بصلاحتهم (ومالك) يوم عشرين اليهود (من دون الله) من عذاب الله (من ولي) من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم (ولا نصير) مانع يمنكم (أم تريدون) أتريدون (أن تسألوا رسولكم) رؤيه الرب وكلامه وغير ذلك (كما سئل موسى) كما سأل من موسى بنو اسرائيل (من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم (ومن يتبدل الكافر بالايمن) اختار الكافر على الايمان (فقد ضل سواء السبيل) ترك قصد طريق الهدى (ود) تى (كثير من أهل الكتاب) كعب بن الاشرف وأصحابه وفتوح بن عاذوراء وأصحابه (لو يردونكم) أن يردوكم يا عمار وياخذ يفتة ويا معاذ ابن جبل (من بعد ايمانكم) بمحمد والقرآن (كفاراً) حتى ترجعوا كفاراً الى دينهم (حسد) من عند أنفسهم (من بعد ما تبين لهم الحق) في كتابهم ان سجداً ودينه وبعثه هو الحق (فاعفوا) فانكروا

في الغيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله آدم من ارض يقال لها حناء * وأخرج الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ما يشاء لانه عالم بصلاحتهم (ومالك) يوم عشرين اليهود (من دون الله) من عذاب الله (من ولي) من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم (ولا نصير) مانع يمنكم (أم تريدون) أتريدون (أن تسألوا رسولكم) رؤيه الرب وكلامه وغير ذلك (كما سئل موسى) كما سأل من موسى بنو اسرائيل (من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم (ومن يتبدل الكافر بالايمن) اختار الكافر على الايمان (فقد ضل سواء السبيل) ترك قصد طريق الهدى (ود) تى (كثير من أهل الكتاب) كعب بن الاشرف وأصحابه وفتوح بن عاذوراء وأصحابه (لو يردونكم) أن يردوكم يا عمار وياخذ يفتة ويا معاذ ابن جبل (من بعد ايمانكم) بمحمد والقرآن (كفاراً) حتى ترجعوا كفاراً الى دينهم (حسد) من عند أنفسهم (من بعد ما تبين لهم الحق) في كتابهم ان سجداً ودينه وبعثه هو الحق (فاعفوا) فانكروا

في الغيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله آدم من ارض يقال لها حناء * وأخرج الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ما يشاء لانه عالم بصلاحتهم (ومالك) يوم عشرين اليهود (من دون الله) من عذاب الله (من ولي) من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم (ولا نصير) مانع يمنكم (أم تريدون) أتريدون (أن تسألوا رسولكم) رؤيه الرب وكلامه وغير ذلك (كما سئل موسى) كما سأل من موسى بنو اسرائيل (من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم (ومن يتبدل الكافر بالايمن) اختار الكافر على الايمان (فقد ضل سواء السبيل) ترك قصد طريق الهدى (ود) تى (كثير من أهل الكتاب) كعب بن الاشرف وأصحابه وفتوح بن عاذوراء وأصحابه (لو يردونكم) أن يردوكم يا عمار وياخذ يفتة ويا معاذ ابن جبل (من بعد ايمانكم) بمحمد والقرآن (كفاراً) حتى ترجعوا كفاراً الى دينهم (حسد) من عند أنفسهم (من بعد ما تبين لهم الحق) في كتابهم ان سجداً ودينه وبعثه هو الحق (فاعفوا) فانكروا

وعلم آدم الاسماء كلها
ثم عرضهم على الملائكة
فقال أنبؤني باسماء
هؤلاء ان كنتم صادقين
فألو اسماؤكم لا أعلم لئلا
ما علمتنا انك أنت العليم
الحكيم قال يا آدم أنبئهم
باسمائهم فلما أنبأهم
باسمائهم قال ألم أقل لكم
اني أعلم غيب السموات
والارض وأعلم ما تبذرون
وما كنتم تكتمون

وَأَخْرَجَ ابْنَ سَعْدِ بْنِ جَبْرِ وَابْنَ حُرَيْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ أَنْدَرُونَ لَمْ يَسْمِعُوا آدَمَ لِأَنَّهُ خَلَقَ
مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَبْرِ وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّحْفَةُ وَالْقَدِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْفَسُوءِ وَالْفَسِيئَةِ * وَأَخْرَجَ وَكِيعٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْبَعْبُورِ
وَكَيْسِ بْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْبَعْبُورِ
وَالْبَقْرَةَ وَالشَّاةَ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ مَا خَلَقَ
اللَّهُ * وَأَخْرَجَ الدَّبْلِيُّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَاتٌ لِي أُمِّي فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ وَعَلِمَتْ
الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا * وَأَخْرَجَ وَكِيعٌ فِي تَارِيخِهِ وَابْنُ عَسَاكِرُ وَالدَّبْلِيُّ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ يَسْرِ
مَرْفُوعًا فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِلْكَ الْأَسْمَاءِ أَلْفُ حُرُوفٍ مِنَ الْحُرُوفِ وَقَالَ قُلُوبُ لَوْلَا
وَذَرِيَّتُكَ يَا آدَمُ أَنْ لَمْ تَصْبِرْ وَعَنِ الدُّنْيَا فَاطْلُبُوا الدُّنْيَا بِهَذِهِ الْحُرُوفِ وَلَا تَطْلُبُوهَا بِاللِّدِينِ فَإِنَّ الدِّينَ لِي وَحْدِي خَالِصًا
وَيَلْبَسُ طَلِبُ الدُّنْيَا بِاللِّدِينِ وَيَلْبَسُ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَبْرِ وَابْنَ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ أَسْمَاءُ
ذُرِّيَّتِهِ ثُمَّ عَرَضَهُمْ قَالَ أَحَدُهُمْ مِنْ ظَهْرِهِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَبْرِ وَابْنَ الرِّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ
الْأَسْمَاءَ قَالَ أَسْمَاءُ الْمَلَائِكَةِ * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ قَتَادَةَ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ عَلَّمَ آدَمَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
أَسْمَاءَ خَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ تَعَلَّمَ الْمَلَائِكَةُ فَسَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِهِ وَأَلْبَأُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى جَنْسِهِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَبْرِ وَابْنَ عَبَّاسٍ فِي
قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي يَعْتَارِفُ بِهَا النَّاسُ أَنْسَانَ وَدَابَّةَ
وَأَرْضَ وَبَحْرَ وَسَهْلَ وَجَبَلَ وَحِمَارًا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْثَلِ وَغَيْرِهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ يَعْنِي عَرَضَ أَسْمَاءَ
جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَلَّمَهَا آدَمَ مِنْ أَصْنَافِ الْخَلْقِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي يَقُولُ أَخْبِرُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنْ لَمْ أَجْعَلْ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا سَجَّانَكَ تَتَزَيَّجُ اللَّهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ يَعْلَمُ الْغَيْبَ أَحَدٌ دَعَا بِهِ تَبْنَا
إِلَيْكَ لَا عِلْمَ لَنَا بِمَا مِنْهُمْ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا كَمَا عَلَّمْتَ آدَمَ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَبْرِ وَابْنَ جَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ عَرَضَهُمْ
فَالْعَرَضُ أَصْحَابِ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَبْرِ وَابْنَ جَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنْ لَمْ يَأْخُذْ فِي
خَلْقِ آدَمَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مَا لِلَّهِ خَالِقُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُنَّ وَلَا أَعْلَمُ مِنْهَا فَابْتَلَوْا بِخَلْقِ آدَمَ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَبْرِ وَابْنَ
قَتَادَةَ وَالْحَسَنَ قَالُوا لَمْ يَأْخُذْ فِي خَلْقِ آدَمَ هَمَسَتْ الْمَلَائِكَةُ فِيهَا بَيْنَهُمَا فَقَالُوا لَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ خَلْقًا إِلَّا كُنَّا أَعْلَمُ مِنْهُ
وَأَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ فَلَمَّا خَلَقَهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ لِمَا قَالُوا فَفَضَلَهُ عَلَيْهِمْ فَعَلِمُوا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمُخَيَّرِينَ مِنْهُ فَقَالُوا
لَمْ نَكُنْ نَخْبِرُ مِنْهُ فَخُنَّ عَلِيمٌ مِنْهُ لَنَا كَمَا قَبَلَهُ فَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِاسْمِهِ
وَعَرَضُوا عَلَيْهِ أُمَّةً ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَفَزَعُوا إِلَى التَّوْبَةِ
فَقَالُوا سَجَّانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا لِأَنَّ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَبْرِ وَابْنَ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ الْعَلِيمُ الَّذِي

لا آدم فسجدوا الا
 ابليس ابي واسه تكبر
 وكان من الكافرين
 (قيل) يا محمد لكلا
 القرينين (هانوا
 برهانكم) يعني تحسبكم
 من كتابكم (ان كنتم
 صادقين) في مقالتهم
 (بلى) ليس كما فاتهم ولكن
 (من اسلم وجهه لله) من
 اخص دينه وعمله لله
 (وهو محسن) في القول
 والفعل (فله اجره)
 ثوابه (عند ربه) في
 الجنة (ولا تخوف عليهم)
 بخلود النار (ولا هم
 يحزنون) بذهاب الجنة
 ثم ذكر مقالة اليهود
 والنصارى في خصوصتهم
 في الدين فقال (وقالت
 اليهود) يهود اهل
 المدينة ايسر النصراني
 على شيء من دين الله
 ولا دين الا اليه ودية
 (وقالت النصارى)
 نصارى اهل نجران
 ايسر اليهود على
 شيء من دين الله ولا
 دين الا النصرانية (وهم
 يتلون الكتاب) وكلا
 القرينين يقرون
 الكتاب ولا يؤمنون
 و يقولون ما ليس فيه
 (كذلك) هكذا (قال
 الذين لا يعلمون) توحيد
 الله من آباؤهم ويقال
 كتاب الله من غيرهم
 (مثل قولهم) شبه

فدكل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ان
 كنتم صادقين قال ان بنى آدم ينسندون في الارض وينسفون السماء وفي قوله واعلم ما تبسدون قال قولهم
 اتجعل فيهما من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني ما أسر ابليس في نفسه من الكبر * وأخرج عبد بن حميد عن
 مجاهد في قوله واعلم ما تبسدون وما كنتم تكتمون قال ما أسر ابليس من الكفر في السجود * وأخرج ابن جرير
 عن ابن عباس في قوله واعلم ما تبسدون قال ما تظهرون وما كنتم تكتمون يقول اعلم السر كما اعلم العلانية
 * وأخرج ابن جرير عن قتادة والحسن في قوله واعلم ما تبسدون يعني قولهم اتجعل فيهما من يفسد
 فيها وما كنتم تكتمون يعني قول بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
 مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن وسأله الحسن بن دينار فقال يا أبا سعيد رأيت قول الله للملائكة واعلم
 ما تبسدون وما كنتم تكتمون ما الذي كتمت الملائكة قال ان الله لما خلق آدم رأى الملائكة خلقا عجبا فكانهم
 دخلهم من ذلك شيء قال ثم أقبل بعضهم على بعض فاسروا ذلك بينهم فقال بعضهم لبعض ما الذي يهكم من هذا
 الخلق ان الله لا يخلق خلقا الا كئنا أكرم عليه منه فذلك الذي كتمت * قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة
 اسجدوا لآدم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اسجدوا لآدم قال كانت السجدة لآدم
 والطاعة لله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال أمرهم ان يسجدوا لآدم فاجابوا له كرامة من الله
 أكرم بها آدم * وأخرج ابن عساکر عن أبي ابراهيم المزني انه سئل عن سجود الملائكة لآدم فقال ان الله جعل
 آدم كالسجدة * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن عباد بن جعفر الحزرجي قال كان سجود الملائكة لآدم
 اعماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ضمرة قال سمعت من يذكر ان أول الملائكة نحو ساجد الله حين أمرت
 الملائكة بالسجود لآدم اسرافيل فانابه الله بذلك ان كتب القرآن في جبهته * وأخرج ابن عساکر عن عمر بن
 عبد العزيز قال لما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم كان أول من سجد له اسرافيل فانابه الله ان كتب القرآن في
 جبهته * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا
 لآدم قال كانت السجدة لآدم والطاعة لله وحده * وأخرج ابن عباس في قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا
 لآدم قال كان اسرافيل في كبره استكبر عدو الله ان يسجد لآدم * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد
 الشيطان وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد واليهيقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه
 عزازيل وكان من أشرف الملائكة من ذوى الاجنحة الاربع ثم ابليس بعد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس قال انما سمى ابليس لان الله أبلسه بمن الخبير كله اسمه * وأخرج ابن
 اسحاق في المبتدأ وابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب العصية من الملائكة اسمه
 عزازيل وكان من سكان الارض وكان من أشد الملائكة اجتهادا وأكثرهم علما فذلك دعاة الى الكبر وكان من
 حى يسمون جننا * وأخرج ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس الحرث * وأخرج وكيع وابن المنذر
 والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس من خزائن الجنة وكان يدبر أمر السماء الدنيا * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان ابليس رئيس الملائكة سماه الدنيا * وأخرج ابن المنذر
 عن ابن عباس قال كان ابليس من أشرف الملائكة من أكبرهم قبيلة وكان خازن الجنان وكان له سلطان سماه
 الدنيا و سلطان الارض فرأى ان لذلك له عظمة وسلطانا على أهل السموات فاضمر في قلبه من ذلك كبر لم يعلمه
 الا الله فلما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم خرج كبره الذي كان يسر * وأخرج ابن جرير وابن الانباري عن
 ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لآدم فقالوا لا نفعل فبعث عليهم نارا فحرقهم ثم خلق خلقا آخر
 فقال انى خالق بشر من طين اسجدوا لآدم فبعث عليهم نارا فحرقهم ثم خلق هو لآدم فقال اسجدوا لآدم فقالوا نعم
 وكان ابليس من أولئك الذين أبوان يسجدوا لآدم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال
 لما خلق الله الملائكة قال انى خالق بشر من طين فاذا أنا خلقته فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا
 فحرقهم وخلق ملائكة أخرى فقال انى خالق بشر من طين فاذا أنا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم نارا

فأخرجهم ثم خلق ملائكة أخرى فقال اني خالق بشر من طين فاذا انا خلقتهم فاسجدوا له فقالوا اسمعنا واطعنا الا ابليس كان من الكافرين الاولين * وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عامر المديني قال خلق الله الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق البهائم من ماء وخلق آدم من طين فجعل الطاعة في الملائكة وجعل المعصية في الجن والانس * وأخرج محمد بن نصر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله امر آدم بالسجود فسجد فقال لله الجنة ولئن سجدت من ذنوبك وأمر ابليس بالسجود فاني ان يسجد فاقال لك النار ولئن أبي من ذلك ان يسجد * وأخرج ابن ابي الدنيا في مكابد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى أنت الذي اصطفاك الله رسالا له وكلمك تسكيا ما ان تب وان اريد ان أتوب فاشفع لي الى ربي ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فليق موسى ابليس قال قد أمرت ان تسجد لعبر آدم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال لم أسجد له حيا أسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لا تلج علي حقا كما شفعت لي الى ربي فاذا كرتي عند ثلاث لأهلكك فيمن ذكرني حين تغضب فاني أجري منك مجرى الدم واذا كرتي حين تليق الزحف فاني آتي ابن آدم حين يلقى الزحف فاذا كره ولده وزوجته حتى يولي وياك ان تجالس امرأه ليست بذات حرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها * وأخرج ابن المنذر عن انس قال ان نوحا لما ركب السفينة أتاه ابليس فقال له نوح من أنت قال أنا ابليس قال فسا جاع بك قال حدثت تسألني ربي هل لي من توبة فواحي الله اليه ان توبته ان ياتي قبر آدم فيسجد له قال أما أنا لم أسجد له حيا أسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين * وأخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن جنادة بن أبي أمية قال كان أول خطيئة كانت الحسد حسدا بابليس آدم ان يسجد له حين أمر فحمله الحسد على المعصية * وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتداء الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل الملائكة فضيره الى ما بدئ اليه خلقه من الكفر قال الله وكان من الكافرين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافر الا يستطيع ان يؤمن * قوله تعالى (وقلنا يا آدم اسكن) * أخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي ذر قال قلت لرسول الله أرايت آدم انيبا كان قال نعم كان نبيارسولا كلمه الله قبلا قال له يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة * وأخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن أبي ذر قال لرسول الله من أول الانبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهم مائة عشرة آباء * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والبخاري والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قلت لرسول الله أي الانبياء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله نبي كان قال نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون يا رسول الله قال ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا * وأخرج عبد بن حميد والأجري في الاربعين عن أبي ذر قال قلت لرسول الله من كان أولهم يعني الرسل قال آدم قلت يا رسول الله أنبي مرسل قال نعم خلة الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواء قبلا * وأخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي امامة الباهلي ان رجلا قال لرسول الله أنبي كان آدم قال نعم مكلم قال كبريئه وبين نوح قال عشرة قرون قال كبرين نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم الانبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا قال يا رسول الله كم كانت الرسل من ذلك قال ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا * وأخرج أحمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة ان أبا ذر قال ياني الله أي الانبياء كان أول قال نعم آدم قال أو نبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا قلت يا رسول الله كم وفي عدة الانبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا قال رسول من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا * وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى يارب كيف يستطيع آدم ان يؤدى شكر ما صنعت له خلقته بيديك ونفخت فيه من روحك وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكرا ما صنعت اليه * وأخرج ابن ابي حاتم عن أبي العباس قال خلق الله آدم يوم الجمعة وأدخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنات الفردوس * وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن آدم الجنة الا ما بين

وقلنا يا آدم اسكن أنت
 قولهم (فانه يحكم)
 يقضى (بينهم) بين
 اليهود والنصارى (يوم
 القيامة فيما كانوا فيه)
 من الدين (يختلفون)
 يخاطبون ثم ذكر نطوس
 ابن أسيدانوس الرومي
 ملك النصارى الذي
 حرب بيت المقدس
 فقال (ومن أسلم في
 كفره) ممن منع مساجده
 الله حرب بيت المقدس
 (أن يذكر فيها اسمه)
 لكيلا يذكر فيها اسمه
 بالتوحيد والاذان
 (وسى) عمل (في خرابها)
 في خراب بيت المقدس
 من القاء الجيف فيها
 فكان خرابا الى زمان
 عمر (أولئك) أهل الروم
 (ما كان لهم) أمن
 (أن يدخلوها) بعسى
 بيت المقدس (الا
 خائفين) مستحقين من
 المؤمنين مخافة القتل لو
 علم به لقتل (لهم) في
 الدنيا خزي) عذاب
 خراب مسداتهم
 قسطنطينية وعمورية
 ورومية (ولهم) في
 الآخرة عذاب عظيم
 شديد أشد من سألهم في
 الدنيا ثم ذكر قبلته فقال
 (ولله المشرق والمغرب)
 قبلة لمن لا يعلم القبلة
 (فانما اتولوا) تحولوا
 وجوهكم في الصلاة
 بالتحرى (ثم وجههم)

منهار غدا حيث شئتما
ولا تقر باهذه الشجرة
فتكونا من الظالمين
الله) فتلك الصلاة برضا
الله نزلت في نفر من
أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا في سفر
الى غير القبلة بالبحري
ويقال والله المشرق
والمغرب يقول الله لاهل
المشرق والمغرب قبلة
وهو الحرم فاينما تولوا
وجوهكم في الصلاة الى
الحرم فتم وجه الله قبلة
الله (ان الله واسع)
بالقبلة (علم) بنبيهم
ثم ذكر مقالة اليهود
والنصارى عزير بن
الله والمسيح ابن الله فقال
(وقالوا) يعنى اليهود
والنصارى (اتخذ الله
ولدا) عزير بن ارمسحيا
(سبحانه) نزه نفسه عن
الولادة والشريك (بل)
ليس كما فتم ولكن (له)
عبدا (ما في السموات
والارض) من الخلق
(كل له قانتون) مقرون
له بالعبودية والتوحيد
(بديع السموات
والارض) ابتدعهما
ولم يكونا شيئا (واذا
فضى امرا) اذا اراد
ان يخلق ولدا بلا أب
مثل المسيح فانما يقول
له كن فيكون) ولدا
بلا أب كما آدم كان بلا
أب وأم (وقال الذين

صلاة العصر الى غروب الشمس * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
وابن عساكر عن ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم ثم عهد اليه قنسى
فسماه الانسان قال ابن عباس فتالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط من الجنة الى الارض * وأخرج
الفر يابى وأحمد بن الزهد وعبد بن سعيد وابن المنذر عن الحسن قال لبث آدم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة
مائة وثلاثون سنة من أيام الدنيا * وأخرج أحمد بن الزهد عن سعيد بن جبير قال ما كان آدم عليه السلام في الجنة
الامقصد اربابين الظهر والعصر * وأخرج عبد الله بن زوائد عن موسى بن عقبة قال مكث آدم في الجنة ربع
النهار وذلك ساعتان ونصف وذلك مائة سنة وخمسون سنة فبقي على الجنة مائة سنة * قوله تعالى (ورزوجك)
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن أبي مالك
وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما سكن آدم الجنة كان عشى فيها وحشا
ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ فاذا عند رأسه امرأة فاعده فخلقها الله من ضلعه فسألها ما أنت قالت
امرأة قال ولم خلقت قالت اتسكن الى قالت له الملائكة ينظرون ما يملخ علمه ما سمها يا آدم قال حواء قالوا لم سميت
حواء قال لانها خلقت من حى فقال الله يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة * وأخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد
قال نام آدم فخلقت حواء من قصبره فاستيقظ فراها فقال من أنت فقالت أنا اساي عني امرأة بالسريانية
* وأخرج البخارى ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة
خلقت من ضلع وان اعوج شئ من الضلع رأسه وان ذهب تقويمه كسرته وان تركته تركته وفيه عوج فاستوصوا
بالنساء خيرا * وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال انما سميت حواء لانها أم كل حى * وأخرج
أبو الشيخ وابن عساكر من وجه آخر عن ابن عباس قال انما سميت المرأة امرأة لانها خلقت من المرء وسميت
حواء لانها أم كل حى * وأخرج البخارى بن بشر وابن عساكر عن عطاء قال لما سجدت الملائكة لآدم نفر
ابليس نفرة ثم ولى مدبراهو ويلتفت أحيانا ينظر هل عصى ربه أحد غيره فعصمهم الله ثم قال الله لا دم قم يا آدم
فسلم عليهم فقام فسلم عليهم وردوا عليه ثم عرض الاسماء على الملائكة فقال الله الملائكة كتبه زعمتم أنكم أعلم
ممه أنبؤنى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك ان العلم منك ولك ولا علم لنا الا ما علمتنا فلما أقر وبذلك
قال يا آدم أنبئهم باسمائهم فقال آدم هذه ناقة جبل بقره نجة شاة فرس وهو من خلق ربى فكل شئ سمي آدم
فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعو كل شئ باسمه حين يمر بين يديه حتى بق الحمار وهو آخر شئ سمر عليه فباع
الحمار من وراء ظهره فدعا آدم أنجل باحمار فعملت الملائكة انه أكرم على الله وأعلم منهم ثم قال له ربه يا آدم
ادخل الجنة تحيا وتكرم فدخل الجنة فنهاه عن الشجرة قبل أن يخلق حواء فكان آدم لا يستأنس الى خلق في
الجنة ولا يسكن اليه ولم يكن في الجنة شئ يشبهه فالتقى الله عليه النوم وهو أول نوم كان فانزعجت من ضلعه الصغرى
من جانبته الايسر خلقت حواء منه فلما استيقظ آدم فجلس ففطر الى حواء تشبهه من أحسن البشر ولكل
امرأة فضل على الرجل يطلع وكان الله عز آدم اسم كل شئ فجاءته الملائكة فهنوه وسلموا عليه فقالوا يا آدم ما هذه
قال هذه امرأة قبل له فاسمها قال حواء فقبل له لم سميتها حواء قال لانها سميت من حى فنفخ يديها من روح
الله فما كان من شئ يتراحم الناس به فهو من فضل رحمتها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أشعث الحداني قال كانت
حواء من نساء الجنة وكان الولد يرى في بطنها اذا حانت ذكرا من أنثى من صفاتها * وأخرج ابن عدى وابن عساكر
عن ابراهيم الخنيزي قال لما خلق الله آدم وخلق له زوجته بعث اليه ملكا وأمره بالجماع ففعل فلما فرغ قالت له
حواء يا آدم هذا طيب زنا منه * قوله تعالى (وكلامها رغدا) * أخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن
مسعود وناس من الصحابة قال الرغدا الهنى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الرغدا سعة
المعيشة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد بن جبر عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر
* قوله تعالى (ولا تقر باهذه الشجرة) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر
من طرق عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى الله عنها آدم السنبلة وفي لفظ البر * وأخرج ابن جرير وابن أبي

فازلهم الشيطان عنها
 فانخرجهم مما كانوا فيه
 لا يعلمون) توحيد الله
 يعني اليهود (لولا يكافنا
 الله) معادنة (أوتينا
 آية) علامة لنبوته محمد
 صلى الله عليه وسلم لا منا
 به (كذلك) هكذا قال
 الذين من قبلهم) من
 آياتهم (مثل قولهم) شبه
 قلوبهم (تشابهت
 قلوبهم) استوت كلمتهم
 وتوافقت قلوبهم مع
 آياتهم (قد بينا الآيات)
 العلامات الامرو والنهي
 ووصفا تلك في التوراة
 (لقوم لو قنسون)
 يصدقون (انا ارسلناك)
 يا محمد (بالحق) بالقرآن
 والتوحيد (بشيرا)
 بالجنة لمن آمن بالله
 (ونذيرا) من النار لمن
 كفر بالله (ولا تسئل
 عن أصحاب الجحيم) لا ينبغي
 ان تسئل عن أصحاب
 الجحيم ويقال لا تسأل
 عن أصحاب الجحيم عن
 غفران أصحاب الجحيم
 (ولن ترضى عنك
 اليهود) يهود أهل
 المدينة (ولا نصارى)
 نصارى أهل نجران
 (حتى تتبع ملتهم)
 دينهم وقبلتهم (قل)
 يا محمد (ان هدى الله
 الهدى) أى دين الله
 هو الاسلام وقبلة الله
 هى الكعبة (ولئن
 اتبعن أهواءهم) دينهم

حاتم عن وهب بن منبه قال الشجرة التى نعى الله عنها آدم البر ولكن الجنة منها فى الجنة كسكى البقر ألين من
 الزبد وأحلى من العسل * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن أبي مالك الغفارى فى قوله
 ولا تقر باهـ هذه الشجرة قاله هى السنبلة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه
 آخر عن ابن عباس قال الشجرة التى نعى عنها آدم الكرم * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله * وأخرج
 وكيع وابن سعد وابن جرير وأبو الشيخ عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة التى افتتن بها آدم الكرم وجعلت فتنة
 لولده من بعده والتى أكل منها آدم العنب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هى اللوزقات كذا فى النسخة وهى
 قد عتقت وعندي انها تعفت من الكرم * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد فى قوله ولا تقر باهـ هذه الشجرة قال بلغنى
 انها التينة * وأخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هى تينة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال هى التين
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشيخ عن أبي مالك فى قوله ولا تقر باهـ هذه الشجرة قال هى النخلة * وأخرج أبو
 الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هى الانجرج * وأخرج أحمد فى الزهد عن شعيب الخياطى قال كانت الشجرة
 التى نعى الله عنها آدم وزوجته شبه البرسمى الرعة وكان لباسهم النور * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن أبي العالبيه قال كانت الشجرة من أكل منها أحدث ولا يذنبى ان يكون فى الجنة حدث * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن قتادة فى قوله ولا تقر باهـ هذه الشجرة قال ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله وكل شئ خلق مبتلى ولم يدع الله شياً
 من خلقه الا ابتلاه بالطاعة فزال البلاء با آدم حتى وقع فيما نعى عنه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
 ابتلى الله آدم فاسكنه الجنة ما كل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان يأكل منها وقدم اليه فيها فزال
 به البلاء حتى وقع فيما نعى عنه فبدت له سوءته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة * قوله تعالى (فازلهم
 الشيطان) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فازلهم قال فاغواهما
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم بن بهدلة فازلهم فاحماهما * وأخرج ابن داود فى المصاحف عن الاعمش
 قال فى قراءة تنافى البقرة مكان فازلهم افوسوس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من
 الصحابة قالوا لما قال الله آدم اسكن انت وزوجك الجنة أراد ابليس ان يدخل عليهم الجنة فأتى الحية وهى
 دابة لها أربع قوائم كأنها البعير وهى كاحسن الدواب فسكاهما ان تدخله فى فها حتى تدخل به الى آدم فادخلته
 فى فها ففرت الحية على الخنزيرة فدخلت ولا يعلمون لما أراد الله من الامر فكاهمه من فها فلم يبال بكلامه منفرج
 اليه فقال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وحاف لهما بالله انى لك لمن الناصحين فابى آدم ان يأكل
 منها ففعدت حواء فاكلت ثم قالت يا آدم كل فانى قد بدأ كأت فلم يضربى فلما أكل بدت لهما مسواً ثم ما وطفا
 يخصفان عليهما من ورق الجنة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال ان عدو الله ابليس عرض
 نفسه على دواب الارض انها تحمله حتى يدخل الجنة معها وياكم آدم فكل الدواب أبى ذلك عليه حتى كاه الحية
 فقال لهما أمتعتك من ابن آدم فانك فى ذمتى ان أدخلتني الجنة فخلته بين يابى حتى دخلت به فسكاهمه من فيها
 وكانت كاسية تمشى على أربع قوائم فاعراها الله وجعلها تمشى على بطنها يقول ابن عباس فاقتلوا حيث
 وجدتموها الخفر واذمة عدو الله فيها * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن عساكر فى
 تاريخه عن ابن عباس قال كانت الشجرة التى نعى الله عنها آدم وزوجته السنبلة فلما أكل منها بدت لهما
 سواً ثم ما و كان الذى دارى عنهما من سواً ثم ما أطفاهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ورق التين
 يلزقان بعضه الى بعض فانطلق آدم مولياً فى الجنة فاخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فناداهم به يا آدم أمنى تفر
 قال لا ولكنى استحييتك يارب قال اما كان لك فيما منعتك من الجنة وأبحتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال
 بلى يارب ولكن وعزتك ما حسبت ان أحدا يخلف بك كاذبا قال فبعزتك لاهبطنك الى الارض ثم لانال العيش الا
 كذا فاهبط من الجنة وكانا با كلان منها رغدا فاهبطا الى غير رغد من طعام ولا شراب فعمل صنعة الخلد وادوس
 بالحرف فحرف وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصد ثم درس ثم ذراه ثم طحنه ثم نجحه ثم خبزه ثم أكاه فلم يباغعه حتى بلغ
 منه ما شاء الله ان يباغع وكان آدم حين اهبط من الجنة يبكى بكاء لم يبكه أحد فلو وضع بكاء داود على خطيئته وبكاء

وقبلتهم (بعد الذي جادل
من العلم) من البيان
ان دين الله هو الاسلام
وقبله الله هي الكعبة
(مالك من الله) من
عذاب الله (من ولي)
قريب ينفذ عنك (ولا
نصير) مانع عنك ثم
ذكر مؤمنى أهل الكتاب
عبد الله بن سلام
وأصحابه وبجير الراهب
وأصحابه والنخاشي
وأصحابه فقال (الذين
آتيناهم الكتاب)
أعطيناهم علم الكتاب
يعني التوراة (يتلونه
حق تلاوته) يصفونه
حق صفته ولا يحر فونه
أي يبينون حاله
وسوامه وأمره ونهيه
لمن سالهم ويعلمون
بحكمه ويؤمنون
بمقاسمته (أولئك
يؤمنون به) محمد
والقرآن (ومن يكفر
به) محمد والقرآن
(فأولئك هم الخاسرون)
المعقولون بذهاب الدنيا
والآخرة ثم ذكر منته
على بن اسرائيل فقال
(يا بنى اسرائيل) بأولاد
يعقوب (اذكروا نعمتي)
أحفظوا منسى (التي
أنعمت عليكم) مننت
على آباءكم بالنجاة من
فرعون وقومه وغير
ذلك (واني فضلتكم)
بالاسلام (على العالمين)
عالمى زمانكم (واتقوا
يوما) واخشوا عذاب

يعقوب على ابنه وبكاء ابن آدم على أخيه حين قتله ثم بكاء أهل الارض ما عدل ببكاء آدم عليه السلام حين
أهبط * وأخرج ابن عساکر عن عبد العزيز بن عيسى قال قال الله لا آدم أخرج من جوارى وعزى لا يجاورنى
فى دارى من عصافى يا جبريل أخرجها اخرجها غير عنيف فاخذ بيده يخرجها * وأخرج ابن اسحاق فى المبتدأ وابن
سعد وأجدو عبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى التوبة وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقى فى البعث والنشور عن أبى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم كان رجلا طوالا
كأنه نخلة سحوق ستين ذراعا كثير شعر الرأس فلما ركب الخطيئة مدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق
هاربا فى الجنة فتعاقبت به شجرة فتأخذت بناصره فقال لها ارسلىنى قالت لست بمرسلك فناداه به يا آدم أسمى
تفر قال يارب انى استحييتك قال يا آدم أخرج من جوارى فبعزنى لا أساكن من عصافى ولو خلقت مثل الارض
مئلك خلقتهم عصوفى لا سكنتهم دار العاصين قال أرايت ان أتيتت ورجعت أتتوب على قال نعم يا آدم * وأخرج
ابن عساکر من حديث أنس مثله * وأخرج ابن منيع وابن أبى الدنيا فى كتاب البكاء وابن المنذر وأبو الشيخ فى
العظمة والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب وابن عساکر عن ابن عباس قال قال الله لا آدم يا آدم ما جالك على أن
أكلت من الشجرة التى نهيتك عنها قال يارب زينت لى حواء قال فانى عاقبتى بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها
ودميتها فى كل شهر مرتين قال فرئت حواء عند ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى نباتك * وأخرج الدارقطنى فى
الافراد وابن عساکر عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعث جبريل الى حواء
حين دميت فنادت ربه اجع منى دم لا عرفه فناداها لادميك وذريتك ولا جعلته لك كفارة وطهورا * وأخرج
البخارى والحاكم عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يبخز اللحم ولولا حواء لم تخن
انثى زوجها * وأخرج البيهقى فى الدلائل والخطيب فى التاريخ والديلى فى مسند الفردوس وابن عساکر بسند
واه عن ابن عمر مر فوعاضت على آدم بخصمتين كان شيطانى كافرا فاعانى الله عليه حتى أسلم وكن أزواجى عونا
لى وكان شيطان آدم كافرا وزوجته عوناه على خطيئته * وأخرج ابن عساکر فى حديث أبى هريرة مر فوعا
مثله * وأخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن زيدان آدم ذكر محمد رسول الله فقال ان أفضل ما فضل به على ابنى
صاحب البعير ان زوجته كانت عوناه على دينه وكانت زوجته عونى على الخطيئة * وأخرج البخارى ومسلم
وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن أبى حاتم والآجرى فى الشريعة والبيهقى فى الاسماء والصفات عن
أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعاج آدم وموسى فخرج آدم وموسى أنت آدم الذى
أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذى أعطاه الله كل شى واصطفاها برسالته قال نعم
قال فتلومنى على أمر قدر على قبلى أن أخلق * وأخرج عبد بن حميد فى مسنده وابن مردويه عن ابى سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال موسى أنت خلقت الله بيده أسكنك الجنة
واسجد لك ملائكته فأخرجت ذريتك من الجنة وأشقيتهم فقال آدم أنت موسى الذى اصطفاك الله بكلامه
ورسالته تلومنى فى شىء وجدته قد قدر على قبلى ان أخلق فخرج آدم موسى * وأخرج ابوداود والآجرى فى
الشريعة والبيهقى فى الاسماء والصفات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال
يارب ارنا آدم الذى أخرجنا ونفسه من الجنة فاره الله آدم فقال أنت ابونا آدم فقال له آدم نعم قال أنت الذى
نفخ الله فىك من روحه وملك الاسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك قال نعم فقال ما جالك على ان أخرجت من
الجنة فقال له آدم ومن انت قال موسى قال أنت نبى بنى اسرائيل الذى كالمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك
وبينهم سولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان فى كتاب الله قبل أن أخلق قال فلم تلومنى فى شىء سبق
فيه من الله القضاء قبل قال رسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى * وأخرج النسائى
وأبو يعلى والطبرانى والآجرى عن جندب الجعلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال
موسى يا آدم أنت الذى خلقت الله بيسده ونفخ فىك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك الجنة وفعلت
ما فعلت فأخرجت ولدك من الجنة فقال آدم أنت موسى الذى بعثك الله برسالة تكلمك رأ تاك التوراة وقربك

وقلنا اهبطوا بعضكم
لبعض عدو ولكم في
الارض مستقر ومتاع
الى حين

يوم وهو يوم القيامة
(لا تجزى نفس عن
نفس شيئا) لا تنفع نفس
كافرة عن نفس كافرة
شيئا ويقال نفس صالحة
عن نفس صالحة شيئا
ويقال والد عن ولده
ولا مولود عن والده شيئا
من عذاب الله (ولا
يقبل منها عدل) فداء
(ولا تنفعها شفاعته)
ولا يشفع لها شافع ملك
مقرب ولا نبي مرسل
ولا عبد صالح (ولا هم
ينصرون) بمنعون مما
يرادهم ثم ذكر منته
على ابراهيم خليله فقال
(واذ ابلى ابراهيم ربه
بكلمات) أى أمره
بعشر خصال خمس في
الرأس وخمس في الجسد
(فاتهن) فعمل بهن
ويقال واذا ابلى ابراهيم
ربه بكلمات بكل كلمة
دعا ربه بها في القرآن
فاتهن فوفى بهن ويقال
فدعا بهن ثم (قال) له
(انى جاعلك للناس
اماما) خليفة يقتدى
بك (قال) ابراهيم
(ومن ذريتي) أى
واجعل من ذريتي أيضا
اماما يقتدى به (قال)
الله (لا ينال عهدى)
أى لا ينال عهدى اليك
ووعدى اليك وكرامتى

نجيا أنا أقدم أم الذي كرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى * وأخرج أبو بكر
الشافعي في الغيب لانيات عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج آدم وموسى فقال موسى أنت
آدم الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته علمت الخطيئة التي أخرجتكم من الجنة قال آدم أنت موسى الذي
اصطفاك الله برسالة وأنزل عليك التوراة وكاملت تكليفكم خطيئتي سبقت خلقي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج آدم موسى * وأخرج ابن الجار في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقى
آدم وموسى علمهما السلام فقال له موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأدخلك جنته
ثم أخرجتكم منها فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالة وتوقرت بك نبياء وأنزل عليك التوراة فأسألك
بالذي أعطاك ذلك بكم تجده كتب على قبيل أن أخاق قال أحده كتب عليك بالنوراة بالنبي عام فخرج آدم موسى
فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى * قوله تعالى (وقلنا اهبطوا) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقال آدم وحواء ابليس والحية وتولكم في
الارض مستقر قال القمور ومتاع الى حين قال الحياة * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم
لبعض عدو قال آدم والحية والشيطان * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة عن أبي صالح قال اهبطوا قال آدم وحواء
والحية * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال اهبطوا يعني آدم وحواء وابليس * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات فقال خلقت هي والانسان كل واحد منهما عدو
لصاحبه ان رآها أفزعته وان لدغته أو جمعته فاقتلها حيث وجدتها * وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود في قوله
واسكن في الارض مستقر فوق الارض ومستقر تحت الارض قال ومتاع الى حين حتى يصير الى الجنة أو الى النار
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اهبط آدم الى أرض يقال لها دجنابين مكة والطائف * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال اهبط آدم بالصفا وحواء بالمروة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس أن أول ما اهبط الله آدم الى أرض الهند وفي لفظ يدجناء أرض بالهند * وأخرج ابن جرير
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب أطيع ربح الارض
الهند اهبط بها آدم فعلق ربحهما من شجر الجنة * وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال اهبط
آدم بالهند وحواء بجدة فغاء في ظلمها حتى أتى جمعها فادلفت اليه حواء فذلك سميت المزدلفة واجتمعوا بجمع
فذلك سميت جمعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن رجاء بن ابي سلمة قال اهبط آدم بيده على ركبتيه مطا طئارأسه
واهبط ابليس مشبكابين أصابعه رافعا رأسه الى السماء * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن حميد بن هلال
قال انما كره التخصر في الصلاة لان ابليس اهبط متخصرا * وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل آدم عليه السلام بالهند فاستوحش فنزل جبريل
فنادى بالاذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله مرتين أشهد أن محمد رسول الله مرتين فقال ومن محمد
هذا قال هذا آخر ولدك من الانبياء * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر عن
جابر بن عبد الله قال ان آدم لما اهبط الى الارض هبط بالهند وان رأسه كان ينال السماء وان الارض شككت الى
رهبها فنزل آدم فوضع الجبار تعالى يده على رأسه فانحط منه سبعون ذراعا هبط معه بالجمرة والآنربخ والموز
فلا اهبط قال رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه لا أقوى عليه قال لا تولد لك
ولد الا وكنت به ملكا قال رب زدني قال أجازي بالسنيئة السيئة وبالحسنة عشر أمثالها الى ما يزيد قال رب زدني
قال باب التوبة له مقتوح مادام الروح في الجسد قال ابليس يارب هذا العبد الذي أكرمته ان لم تعني عليه لا أقوى
عليه قال لا تولد له ولد الا ولدك ولدك قال يارب زدني قال تجرى منه مجرى الدم وتتخذ في صدورهم بيوت قال رب
زدني قال اجلب عليهم بمخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس
قال لما خلق الله آدم كان رأسه يس السما فوطاه الله الى الارض حتى صار ستمين ذراعاً في سبع أذرع عرضاً
* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر قال لما اهبط الله آدم اهبطه بارض الهند ومعه غرس من شجر الجنة فغرسه

الملك ورجي (الظالمين)
 من ذريته يقال أي
 لأجدل إماما ظالما
 من ذريته يقال
 لا ينال عهدى الظالمين
 في الآخرة وأما في الدنيا
 فينالهم ثم أمر انطلق
 أن يقتدوا به فقال (وإذا
 جعلنا البيت مشابة)
 مرجعا (للناس) يشربون
 اليه ويستاقون اليه
 (وأمننا) لمن دخل فيه
 (واتخذوا) بأمة محمد
 (من مقام إبراهيم
 مصلى) قبله (وعهدنا
 الى إبراهيم) أمرنا
 إبراهيم (واسمعه) أن
 طهرا بيتي للصلاة
 من الأصنام (والعاكفين)
 المقيمين (والركع
 السجود) لاهل الصلوات
 الخمس من جهة البلدان
 (وإذا قال إبراهيم
 اجعل هذا بلدا آمنا)
 من أن يهاج فيه (وارزق
 أهله من الثمرات) من
 ألوان الثمرات (من
 آمن منهم بالله واليوم
 الآخر) بالبعث بعد
 الموت (قال) الله (ومن
 كفر) أيضا فاستعده
 قليلا) فسأرزقه قليلا
 في الدنيا (ثم اضطره)
 آليته الى عذاب النار
 وبئس المصير) صار اليه
 (وإذا فرغ إبراهيم
 النقود من البيت) بنى
 إبراهيم أساس البيت
 (واسمعه) بعينه فلما
 فرغ قال (رب) بارئنا

بها وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك جهنم عليه وحده فعمز
 عمزة فتطاطأ الى سبعين ذراعا فنزل الله انى منزل عليك بينا تطاف حوله كأنطوف الملائكة حول عرشى ويصلى
 عنده كأنصلى الملائكة حول عرشى فأقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفازة حتى
 قدم مكة فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج الى الشام فبات بها * وأخرج أبو الشيخ في
 العظمة عن مجاهد قال لما هبط آدم الى الأرض فرعت الوحوش ومن في الأرض من طوله فاطر منه سبعون
 ذراعا * وأخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الأيمان وابن عساكر عن ابن عباس قال ان آدم حين
 خرج من الجنة كان لا يعرف بشئ الا عن به فقيل للملائكة دعوه فابتدعوا فابتدعوا فابتدعوا فابتدعوا فابتدعوا فابتدعوا
 منها أربعين حججة على رجله * وأخرج سعيد بن منصور عن عطاء بن أبي رباح قال هبط آدم بأرض الهند ومعه
 أعواد أربعة من أعواد الجنة وهي هذه التي تطيب بها الناس وأنه حج هذا البيت على بقرة * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن الربيع بن أنس قال اخرج آدم من الجنة الساعة التاسعة او العاشرة فأخرج معه غصنا من شجر الجنة
 على رأسه تاج من شجر الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن الحسن قال هبط آدم بالهند وهبطت
 حواء بجدة وهبطت ابليس بدست بيسان من البصرة على أميال وهبطت الحية بأصهبان * وأخرج ابن جرير في
 تاريخه عن ابن عمر قال ابن عمر ان الله أوحى الى آدم وهو ببلاد الهند ان حج هذا البيت فحج كما وضع قدمه
 صار قرية وما بين خطوته ومقارنته حتى انتهى الى البيت فطاف به وقضى المناسك كلها ثم أراد الرجوع فمضى حتى
 اذا كان بالمسازمين تلقته الملائكة فقالت بركك يا آدم فدخله من ذلك فلما رأت ذلك الملائكة منه قالت يا آدم انا
 قد حججنا هذا قبل ان تتخلق بالفي سنة ففقدت اليه نفسه * وأخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلائل
 والاصهاني في الترمذي عن محمد بن كعب القرظي قال حج آدم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا ابرن سكاك
 يا آدم لقد حججنا قبلك بالفي عام * وأخرج الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن أكثم انه قال
 في مجالس الواثق من حلق رأس آدم حين حج فتعايا الفقهاء عن الجواب فقال لوائق انا أحضر من ينسبك بالخبر
 فبعث الى علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 فسأله فقال حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر جبريل ان
 ينزل بيافوتة من الجنة فهبط بها فسمع بها رأس آدم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حوما * وأخرج
 البزار وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما أخرج آدم
 من الجنة وزوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شئ فتمسك من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي موسى الأشعري موقوفا * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن عباس قال هبط آدم ثلاثين صنفا من فاكهة الجنة منها يؤكل داخله وخارجيه ومنها ما يؤكل داخله
 ويخرج خارجيه ومنها ما يؤكل كل خارجيه ويخرج داخله * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي
 طلحة قال أول شئ أكله آدم حين هبط الى الأرض الكعك تروى وانه لما أراد ان يتغوط أخذ من ذلك كما يأخذ
 المرأة عند الولادة فذهب شرفا وغر باليدرى كيف يصنع حتى نزل اليه جبريل فاقم له فاقم آدم فخرج ذلك
 منه فلما وجد ربحه مكث يبيك سبعين سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ثلاثة أشياء
 أنزلت مع آدم السندان والكعبتان والمطرقة * وأخرج ابن عدي وابن عساكر في التاريخ بسند ضعيف عن
 سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آدم هبط الى الأرض ومعه السندان والكعبتان والمطرقة
 وهبطت حواء بجدة * وأخرج ابن عساكر عن محمد بن جعفر بن محمد بن أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهب ولا فضة فلما ان هبط آدم وحوا انزل معهما ذهبا وفضة
 فسلكته ينابيع في الأرض منسفة لا ولا ذهبا من بعدهما وجعل ذلك صدق آدم لحوا فلما نبتني لاحدان يتزوج
 الابصدان * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال لما هبط الله آدم هبطه بأشياء ثمانية أرواح من الابل والبقر
 والاضأن والعز واهبطه بما سسنة فيها بذر وتعر يشة عنبة وريحانة والباسنة قبل انها آلات الصناع وقبل هي

(تقبل منا) بناه أربك
 (انك أنت السميع)
 الدعاءنا (العليم) بالاجابة
 ويقال العليم بنما لنا
 لبنا ثانياً بنسك (وبنا)
 يا ربنا (واجعلنا مسلمين)
 مطيعين مخلصين (لك)
 بالتوحيد والعبادة
 (ومن ذر ينثا أمة مسالة)
 مطبوعة مخلصة (لك)
 بالتوحيد والعبادة
 (وأرنا مناسكنا)
 سنن حجنا (وتب علينا)
 تجاوزنا تقصيرنا
 (انك أنت التواب)
 المتجاوز (الرحيم)
 بالمؤمنين (وبنا) يا ربنا
 (وابعث فيهم) في ذرية
 امقبل (رسولنا منهم)
 من نسبهم (يتلو عليهم
 آياتك) القرآن
 (ويعلمهم الكتاب)
 القرآن (والحكمة)
 الحلال والحرام
 (وزكهم) بطهرهم
 بالتوحيد والزكاة من
 الذنوب (انك أنت
 العزيز) بالنعمة لمن
 لا يجيب رسولك الذي
 ترسله اليهم (الحكيم)
 في ارسال الرسول
 فاستجاب الله دعاه
 وبعث فيهم محمداً صلى
 الله عليه وسلم وهن تلك
 السمكيات التي ابتلاه
 الله بها فاتهم فدعاهم
 (ومن يرغب عن ملة
 ابراهيم) من يزهد في
 دين ابراهيم وسنته
 (الامن سغه نفسه) الا

سكة الحرب وليس يعرضي بعضه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن السري بن يحيى قال اهبط آدم
 من الجنة توجه البندوف ووضع ابليس عليه ولده فمأصاب يده ذهب منفعته * وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط آدم وخواعر يانين جميعا عليهم ماورق الجنة فاصابه الحمر
 حتى قعد يبكي ويقول له ايا حواء قد آذاني الحرف فحاه جبريل بقطن وانرها ان تغزل وعلما وعلم آدم وأمر آدم
 بالحياكة وعلمه وكان لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها وكان كل منهما ينام على حدة حتى جاءه جبريل فامر
 أن يأتي أهله وعلمه كيف ياتها فاسألتها اجابه جبريل فقال كيف وجدت امرأتك قال سالحة * وأخرج الديلمي
 في مسند الفردوس عن أنس ترفوعاً أوله من حاك آدم عليه السلام * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال
 كان آدم عليه السلام حواناً وكان ادريس خياطاً وكان نوح نجاراً وكان هود تاجراً وكان ابراهيم راهباً وكان داود
 زراداً وكان سليمان خواصاً وكان موسى أجيراً وكان عيسى سباحاً وكان محمد صلى الله عليه وسلم شجاعاً جعل
 رزقه تحت رجبه * وأخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال لرجل جل عنده اذن مني أحدك عن الانبياء المذكورين في
 كتاب الله احدك عن آدم كان حواناً وعن نوح كان نجاراً وعن ادريس كان خياطاً وعن داود كان زراداً وعن
 موسى كان راهباً وعن ابراهيم كان زراعاً عظيم الضيافة وعن شعيب كان راعياً وعن لوط كان زراعاً وعن صالح
 كان تاجراً وعن سليمان كان ولي الملائكة يصوم من الشهر ستة أيام في أوله وثلاثة في وسطه وثلاثة في آخره وكان
 له تسعمائة سرية وثلاثة مائة مهرية وأحدك عن ابن العذراء البتول عيسى انه كان لا يخبأ شيئاً لغد ويقول
 الذي غداني سوف بعشيتي والذي عشاني سوف يغديني بعد الله ليلته كلها وهو بالنهار يسبح ويصوم الدهر
 ويقوم الليل كله * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي وابن عساکر عن ابن عباس قال نزل آدم بالبحر الاسود من الجنة
 يمشي به دموعه ولم ترق دموع آدم من حين خرج من الجنة حتى رجيع اليها * وأخرج أبو الشيخ عن جابر بن عبد
 الله قال ان آدم لما اهبط الى الارض شكالى ربه الوحشة فادعى الله اليه ان انظر بحمال بيتي الذي رأيت
 ملائكتي يطوفون به فاتخذت بيتاً فطف به كرايت ملائكتي يطوفون به فكان ما بين يديه مفاوز وما بين قدميه
 الانهار والعيون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال نزل آدم بالهند فنبتت شجرة الطيب * وأخرج ابن سعد
 عن ابن عباس قال خرج آدم من الجنة بين الصلواتين صلاة الظهر وصلاة العصر فانزل الى الارض وكان مكثه في
 الجنة نصف يوم من أيام الآخرة وخمسمائة سنة من يوم كان مقداره ٧٠ اثنتي عشرة سنة واليوم ألف سنة تسمى اهد
 أهل الدنيا فاهبط آدم على جبل بالهند يقال له نود واهبطت حواء بجدة فنزل آدم معها سج الجنة فعلق بشجرها
 واوديتها فامتلا ما هنالك طيباً ثم يؤتى بالطيب من ربح آدم وقالوا أنزل عليه من طيب الجنة أيضاً وأنزل معه بالبحر
 الاسود وكان اشد بيضا من الثلج وعصا موسى وكانت من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومصر
 وابان ثم أنزل عليه بعد السندان والكلية والمطرقتان فنظر آدم حين اهبط على الجبل الى قضيب من حديد نابت
 على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر أشجاراً قد عتقت ويبيت بالطرقة ثم اوقد على ذلك القضيب حتى ذاب
 فكان أول شئ ضرب منه مديفة فكان يعمل بها ثم ضرب التنور وهو الذي رثه نوح وهو الذي فار بالهند
 بالعذاب فلما حج آدم عليه السلام وضع الحجر الاسود على أبي قبيس فكان يضيء لاهل مكة في ليلتي الظلم كى يضيء
 القمر فلما كان قبيل الاسلام باربع سنين وقد كان الحيز والجذب يعمدون اليه يمشكونه فاسود فأنزلته
 قريش من أبي قبيس وبعث آدم من الهند أربعين حجة الى مكة على رجله وكان آدم حين اهبط يمشي ورأسه
 السماء فنشتم صلح وأورث ولده الصلح ونفرت من طوله ذواب البر فصارت وحشاً من يومئذ وكان آدم وهو على
 ذلك الجبل قائماً يسمع أصوات الملائكة ويجدرى في الجنة فهبط من طوله ذلك الى ستمين ذراعاً فكان ذلك طوله
 حتى مات ولم يجمع حسن آدم لاحد من ولده الا يوسف عليه السلام وانسا آدم يقول رب كنت جارك في دارك
 ليس لي رب غيرك ولا رقيب دونك آكل فيهار غدا واسكن حيث أحببت فاهبطتني الى هذا الجبل المقدس
 فكنت أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بعرضك وأجد ربح الجنة وتطيرها ثم اهبطتني الى الارض
 وحفظتني الى ستمين ذراعاً فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ربح الجنة فاجابه الله تبارك وتعالى

فتلقى آدم من ربه كلمات
 فتاب عليه انه هو التواب
 الرحيم
 من خسر نفسه وذهب
 عقله وظهر رأيه (ولقد
 اصطفيناه) اخذناه
 يعنى ابراهيم (في الدنيا)
 بالظهور يقال اخذناه
 في الدنيا بالنسبة والاسلام
 والذرية الطيبة (وانه
 في الآخرة فان الصالحين)
 مع آباءه المرسلين في
 الجنة (اذ قال له ربه)
 حين خرج من السرب
 (اسلم) فرد في مقاتلك
 وقيل لاله الا الله (قال
 اسلمت لرب العالمين)
 فردت في مقاتلي لله رب
 العالمين ويقال قال له
 ربه حين دعاه فوجه الى
 التوحيد اسلم اخلص
 دينك وعملت لله قال
 اسلمت اخلصت ديني
 وعلمى لله رب العالمين
 ويقال قال له ربه حين
 اتقى في النار اسلم نفسك
 الى قال اسلمت نفسي
 لله رب العالمين (وصى
 بها ابراهيم) بلاله الا
 الله (نبه) عند الموت
 (وبعقوب) ابتاعه ايضا
 قال (يا بني ان الله اصطفى
 لك الدين) اختار لك
 دين الاسلام (فلا تخون
 الا وانتم مسلمون)
 فانتبوا على الاسلام
 حتى تقوموا مسلمين
 مخلصين به بالتوحيد
 والعبادة ثم ذكر خصومة

لمعصيتك يا آدم فعلت ذلك بل فلما رأى الله عري آدم وجاء أمره ان يذبح كبشاً من الضأن من الثمانية
 الازواج التي أنزل الله من الجنة فاخذ آدم كبشاً وذبحه ثم أخذ من ذبحه فغزل نسجه وجاءه ونسجه هو فضع آدم
 جبته لنفسه وجعل لحواء درعا وخمرا فلبسها وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت جمعا وتعارفا بغير معرفة عرفه
 وبها على ما فاتهم امانه سنة ولم ياكلوا ولم يشربا بأر بعين يوما ثم اكلوا وشربا وها هو يومئذ على نود الجبل الذي
 أهبط عليه آدم ولم يقرب حواء مائة سنة * وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان آدم كان لغتته في الجنة
 العربية فلما عصى سأل الله العربية فتسكلم بالسريانية فلما تاب ودان الله العربية * وأخرج أبو نعيم وابن
 عساكر عن مجاهد قال أوحى الله الى المسكين أخرج آدم وحواء من جوارى فانهم اعصبا لى فالتفت آدم الى
 حواء يا كيا وقال استعدي للخروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية فترع جبريل الناج عن رأسه وحل
 ميكائيل الاكليل عن جبينه وتعلق به عنصن فظن آدم انه قد عوج حل بالعقوبة فنكسر رأسه يقول العفو العفو
 فقال الله فرارا مني فقال بل حيا معك يا سيدي * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطاء ان آدم لما
 أهبط من الجنة خفي موضع البيت ما جاءه فدا فمكث أربعين سنة لا يرفع رأسه * وأخرج ابن عساكر عن قتادة قال
 لما أهبط الله آدم الى الارض قيل له ان تا كل الخبز بالزيت حتى تعمل عملا مثل الموت * وأخرج ابن عساكر
 عن عبد الملك بن عمير قال لما أهبط آدم وابليس ناح ابليس حتى بكى آدم ثم حداه ثم ضحك * وأخرج ابن عساكر
 عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان آدم قبل ان يصيب الذنب كان أجده بين عينيه وأمله
 خلفه فلما أصاب الذنب جعل الله أمله بين عينيه وأجده خلفه فلا يزال يؤمل حتى يموت * وأخرج وكيع وحمد في
 الزهد عن الحسن قال كان آدم قبل أن يصيب الخطيئة أجده بين عينيه وأمله وراء ظهره فلما أصاب الخطيئة
 حول أمله بين عينيه وأجده وراء ظهره * وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جميع
 ولده * وأخرج ابن عساكر عن الحسن ان آدم لما أهبط الى الارض تحرك بطنه فاخذ فذهل ذلك ثم فعل
 لا يدري كيف يصنع فلوحي الله اليه ان اعد فذعد فلما قضى حاجته فوجد الرجز خروجه وبكى وعض على اصبعه فلم يزال
 يعض عليها الف عام * وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال بكى آدم حين هبط من الجنة بكاء لم يبكه أحد فلوان
 بكاء جميع بنى آدم مع بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء آدم حين أخرج من الجنة ومكث اربعين سنة لا يرفع
 رأسه الى السماء * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الاعمى والخطيب وابن
 عساكر في معاني التنزيل عن يريده يرفعه قال لوان بكاء داود وبكاء جميع أهل الارض يعدل بكاء آدم ما عدله ولفظ
 البيهقي لو وزن دموع آدم بجميع دموع ولده لرج دموعه على جميع دموع ولده * وأخرج ابن سعد عن
 الحسن قال بكى آدم على الجنة ثلث مائة سنة * وأخرج ابن عساكر عن مجاهد قال ان الله لما أهبط آدم وحواء
 قال أهبطوا الى الارض فلدوا للموت وابتوا للخراب * وأخرج ابن المبارك في الزهد عن مجاهد قال لما أهبط
 آدم الى الارض قال له ربه عز وجل ابن للغراب ولد للفناء * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال لما
 أهبط آدم الى الارض كان فيها نسر وحوث في البحر ولم يكن في الارض غيرهما فلما رأى النسر آدم وكان يابى
 الى الحوت ويبيت عنده كل ليلة قال يا حوت لقد أهبط اليوم الى الارض شيء يشئ على رجليته هو يبتس بیده
 فقال له الحوت لئن كنت صادقا ما لي في البحر منه نجاة ولا لك في البر * قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات) الآية
 * أخرج الطبراني في المعجم الصغير والحسام وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن عمر بن
 الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذنب آدم الذنب الذي أذنبه رفع رأسه الى السماء فنقل أسالك
 بحق محمد الاغفرت لي فارحى الله اليه ومن محمد فقال تبارك اسمك ما خلقتني ورفعت رأسي الى عرشك فاذا فيسه
 مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس أحد أعظم عندك قدرا من جعلت اسمه مع اسمك فارحى
 الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولاها هو ما خلقتك * وأخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في
 الزوية وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحسام كوه صححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فتلقى آدم من
 ربه كلمات قال أي رب ألم تخلقني بذلك قال بلى قال أي رب ألم تنفخ في من روحك قال بلى قال أي رب ألم تسبق

الى

الى رجلك قبل غضبك قال بلي قال أي رب أ رأيت ان تبت وأصلحت أ راجسي أنت الى الجنة قال نعم * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أهبط الله آدم الى الارض قام وجاء السكبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا الدعاء اللهم انك تعلم سرى وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنبى اللهم انى أسألك ايماناً يمشى قلبى ويقيناً صادقا حتى أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى وأرضى بما قسمت لى فاوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك وان يدعوى أحد بهذا الدعاء الاغفرت له ذنبه وكفبت له المهم من أمره وزحرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل ناجر وأقبلت الله الدنيا راحة وان لم يرد بها * وأخرج الجذمي والطبراني وابن عساكر فى فضائل مكة عن عائشة قالت لما أَراد الله أن يتوب على آدم أذن له فطاف بالبيت سبعة اوالبيت يومئذ بوجهه فلما صلى ركعتين قام استقبال البيت وقال اللهم انك تعلم سرى وعلايتي فاقبل معذرتي فاعطني سؤلى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى اللهم انى أسألك ايماناً يمشى قلبى ويقيناً صادقا حتى أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى والرضا بما قسمت لى فاوحى الله اليه انى قد غفرت ذنبك ولن ياتى أحد من ذرئتك يدعوى بك فى ما دعوتنى الا غفرت ذنوبه وكشفت مجومه وهمومه وتوفيت الفقير من بين عينيه واتجرت له من وراء كل ناجر وجاءته الدنيا وهى راحة وان كان لا يريد ما * وأخرج الأزرقي فى تاريخ مكة والطبراني فى الاوسط والبيهقي فى الدعوات وابن عساكر بسند لا بأس به عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أهبط الله آدم الى الارض طاف بالبيت اسبوعا وصلى حذاء البيت ركعتين ثم قال اللهم أنت تعلم سرى وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلى وتعلم ما عندى فاغفر لى ذنوبى أسألك ايماناً يباهى قلبى ويقيناً صادقا حتى أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى ورضيتى بقضائك فاوحى الله اليه يا آدم انك دعوتنى بدعاء فاستجبت لك فيه ولن يدعوى به أحد من ذرئتك الا استجبت له وغفرت له ذنبه وفرجت همه وعنه واتجرت له من وراء كل ناجر وأتته الدنيا راحة وان كان لا يريد ما * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وأبو الشيخ فى العظمة وأبو عمير فى الخلية عن عمير بن عبد الله قال قال آدم يارب أ رأيت ما أتيت أ شئى كذبت على قبل أن تتخافنى أو شئى ابتدئته على نفسى قال بل شئى كذبتك قبل أن أخاطبك قال يارب فكيف كذبتك على فاغفر لى فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي فى شعب الايمان عن قتادة فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال ذلك ذكر لنا انه قال يارب أ رأيت ان تبت وأصلحت قال فى اذن أ رجعتك الى الجنة قالار بنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فاستغفر آدم ربه وتاب اليه فتاب عليه وأعاد الله ابلهس فوالله ما تنصل من ذنبه ولا سأل التوبة حين وقع بما وقع به ولكنه سأل النظر الى يوم الدين فاعطى الله كل واحد منهم ما سأل * وأخرج الثعلبي من طريق عكرمة عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال قوله ر بنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين * وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريح عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ر بنا ظلمنا أنفسنا الآية * وأخرج عبد بن حميد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن محمد بن كعب القرظى فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ر بنا ظلمنا أنفسنا الآية ولو سكت الله عنها لم يخبرنا عنها التفحص رجال حتى يعلموا ما هى * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جريد وابن أبي حاتم عن سجاهد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ر بنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعن الضحاك مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن اسحق التميمي قال قالت لابن عباس ما الكلمات التى تلقى آدم من ربه قال علم شان الحج فهسى الكلمات * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن زيد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال لاله الا أنت سبحانك و محمدك رب علمت سوا وظلمت نفسى فارحمنى انك أنت أرحم الراحمين لاله الا أنت سبحانك و محمدك رب علمت سوا وظلمت نفسى فتب على انك أنت التواب الرحيم * وأخرج البيهقي فى شعب الايمان وابن عساكر عن أنس فى قوله فتلقى

اليهود بدى ابراهيم فقال (أم كنتم شهوداء) أ كنتم يا معشر اليهود حضراء (إذ حضر بعقوب الموت) بماذا أوصى بنيه باليهودية أو الاسلام (إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى) من بعد موتى (قالوا نعبد الهك) الذى نعبده (واله أبائك ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحد) أى نعبد الها واحد (ونحن له مسلمون) مقرون لله بالعبادة والتوحيد (تلك أمة) جماعة (قد نزلت) قد مضت (لها ما كتبت) من الخير (ولكم ما كتبت) من الخير (ولا تستثنون) يوم القيامة (عما كانوا يعملون) ويقولون ثم ذكر خصوصة اليهود والنصارى مع المؤمنين فقال (وقالوا) يعنى اليهود لا يؤمنون (كونوا هودا) تهتدوا من الضلالة (أو نصارى) مقدم ومؤخر وقالت النصارى كذلك (تهتدوا قل) يا محمد ليس بكافتم (بل ملة ابراهيم حنيفا) مسلما ولكن اتبعوا دين ابراهيم حنيفا مسالما لخصائمه تسدوا (وما كان من المشركين) على دينهم ثم علم المؤمنين مجرى التوحيد لى

يكون لليهود والنصارى

دلالة الى التوحيد فقال
 (قولوا آمنا بالله وما أنزل
 اليه من قبله من كتابه
 والقرآن وما أنزل الى
 ابراهيم) يعني وباراهيم
 وكتابه (واسماعيل)
 وباسماعيل وكتابه
 (واسحق) وباسحق
 وكتابه (وبيعقوب)
 وبيعقوب وكتابه
 (والاسباط) واولاد
 يعقوب وكتبهم (وما
 أوحي موسى) يعني
 وبموسى والتوراة
 (وعيسى) يعني ويعيسى
 والانجيل (وما أوحي
 النبيون) يعني وبجملة
 النبيين وكتبهم (من
 ربهم لا نفرق بين أحد
 منهم) وبين الله بالنبوة
 والتوحيد ويقال
 لا نكفر بأحد منهم
 (ونحن له مسلمون)
 مقرون له بالعبادة
 والتوحيد (فان آمنوا)
 يعني أهل الكتاب (بمثل
 ما آمنتم به) بجملة
 الانبياء وكتبهم (فقد
 اهتدوا) من الضلالة
 يدعى محمد وباراهيم (وان
 قولوا) أعرضوا عن
 الايمان بالنبيين وكتبهم
 (فانما هم في شقاق) في
 خلاف من الدين
 (فسيكفركم الله)
 يقول سيرفع الله عنك
 مؤنتهم بالقتل والاجلاء
 (وهو السميع) اقبلتهم
 (العليم) بعقولهم
 (صبيح الله) أي اتبعوا

آدم من ربه كلمات قال سبحانه اللهم وبحمدك عمت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت خير الغافر من لاله
 الا أنت سبحانه وبحمدك عمت سوا وظلمت نفسي فارحمني انك أنت ارحم الراحمين لاله الا أنت سبحانه
 وبحمدك عمت سوا وظلمت نفسي فتب على انك أنت التواب الرحيم وذكر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ولكن شك فيه * وأخرج هنادي الزهد عن سعيد بن جبير قال لما أصاب آدم الخطيئة فرجع الى كلمة الاخلاص
 فقال لاله الا أنت سبحانه وبحمدك رب عمت سوا وظلمت نفسي فتب على انك أنت التواب الرحيم * وأخرج
 ابن عساکر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان آدم عليه السلام طلب التوبة مائتي سنة حتى آناه
 الله الكلمات ولقنه اياها قال بينا آدم عليه السلام جالس يتكى واضع راحته على جبينه اذا ناه جبريل فسلم عليه
 فبى آدم ويكى جبريل ليكأته فقال له يا آدم ما هذه البداية التي أحضرتك بلاؤها وشقاؤها وما هذا البكاء قال
 يا جبريل وكيف لأبكي وقد دعوتني ربي من ملكوت السموات الى هوان الارض ومن هذه المقامة الى مقام
 الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البؤس والشقاء ومن دار الخلد الى دار الفناء كيف أحصى يا جبريل هذه
 المصيبة فانطلق جبريل الى ربه فاخبره بمقالة آدم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى آدم فقل يا آدم ألم
 أخلفتك بيدي قال بلى يا رب قال ألم أنفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال ألم أسجد لك ملائكتي قال بلى يا رب قال
 ألم أسكنتك جنتي قال بلى يا رب قال ألم أحركك فعصيتني قال بلى يا رب قال وعزيتي وجلالي وارفعني في علو ما كفى لوان
 ملء الارض رجالا مثلك ثم عصوني لانزلتهم منازل العاصين غير انه يا آدم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك
 وتضرعت ورجحت بكاءك وأقلت غيرتك فقل لاله الا أنت سبحانه وبحمدك عمت سوا وظلمت نفسي فارحمني
 انك أنت خير الراحمين لاله الا أنت سبحانه وبحمدك عمت سوا وظلمت نفسي فتب على انك أنت التواب
 الرحيم فذلك قوله فلتلق آدم من ربه كلمات الآية * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي
 طالب قال لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فبأه جبريل فقال يا آدم هل أدلك على باب توبتك
 الذي يتوب الله عليه علمك منه قال بلى يا جبريل قال فم في مقامك الذي تمنأ في ربه فبك فبجده وادمح فليس شيء
 أحب الى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال فقل لاله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت
 وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير ثم تبوء بخطيئتك فمقول سبحانه اللهم وبحمدك لاله الا
 أنت رب انى ظلمت نفسي وعات السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم انى أسألك بجاه محمد عبدك
 وكرامته عليك أن تغفر لي خطيئتي قال ففعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا فقال يا رب انك لما انفتحت في
 الروح فعمت بشر اسوي اسمع وأبصر وأعقل وأنظر رأيت على ساق عرشك مكتوب باسم الله الرحمن
 الرحيم لاله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فلما لم أر على أتراسك اسمك لم أقرب ولانبي مرسل غير اسمه
 علمت انه أكرم مخلقتك عليك قال صدقت وقد ثبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال فحمد آدم ربه وشكره
 وانصرف باعظام سرور ولم ينصرف به عبد من عبده وكان لباس آدم النور قال الله يتزع عنهم لباسهما ليربهما
 سواتهما ثياب النور قال فبأه الملائكة أفواجهم شبه يقولون لهن تلبى توبه الله يا أبا محمد * وأخرج أحمد في الزهد
 عن قتادة قال اليوم الذي تيب الله فيه على آدم يوم عاشوراء * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند رواه عن
 علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله فلتلق آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله أهبط آدم
 بالهند وحواء بجده وابل يس ببيسان والحية باصهران وكان للحيية قوائم كقوائم البهير ومكث آدم بالهند مائة سنة
 باكية على خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا آدم ألم أخلقك بيدي ألم أنفخ فيك من روحي ألم أسجد لك
 ملائكتي ألم أزرجك حواء أمي قال بلى قال فبأه هذا البكاء قال وما معنى من البكاء وقد أخرجت من جوار
 الرحمن قال فعلمك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم انى أسألك بحق محمد وآل محمد
 سبحانه لاله الا أنت عمت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت الغفور الرحيم اللهم انى أسألك بحق محمد وآل
 محمد سبحانه لاله الا أنت عمت سوا وظلمت نفسي فتب على انك أنت التواب الرحيم فهو لاله الكلمات التي تلقى
 آدم * وأخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم

من ربه فتساب عليه قال سال بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الاتبنت على قناب عليه * وأخرج الخطيب
 في أماليه وابن عساکر بسند فيه مجاهيل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما أكل من
 الشجرة أوحى الله اليه اهبط من جوارى وعزتي لا يجاورني من عصاني فهبط الى الارض مسودا فبكت الارض
 وضجت فأوحى الله يا آدم صم لي اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح ثلثه أبيض ثم أوحى الله اليه صم لي هذا اليوم
 يوم أربعه عشر فصامه فاصبح ثلثاه أبيض ثم أوحى الله اليه صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله
 أبيض فعميت أيام البيض * وأخرج ابن عساکر عن الحسن قال لما أهبط الله آدم من الجنة الى الارض قال
 له يا آدم أرببع احفظهن واحدة في عندك وأخري لك عندى وأخري بينى وبينك وأخري بينك وبين الناس فاما
 التي لي عندك فتمعدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك عندى فارفك عمالك لا تطامك شيئا وأما التي بينى وبينك
 فتدعوني فاستجب لك وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس أن تأتي اليهم بما ترضى أن يؤثرو اليك بمثلها
 * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال يا آدم واحدة لي
 واحدة لك واحدة بينى وبينك فاما التي لي فتعدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك فسامعت من شيء خزيك به
 وان أعفرتانا غفور رحيم وأما التي بينى وبينك فنك المسألة والدعاء وعلى الاجابة والعتاء * وأخرجه البيهقي من
 وجه آخر عن سلمان رفعه * وأخرج الخطيب وابن عساکر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 أهبط الله آدم الى الارض مكث فيها ما شاء الله أن يمكث ثم قال له بنوه يا أبا ناسككم فقام خطيبا في أربعين ألفا من
 ولده وولد ولده فقال ان الله أمرني فقال يا آدم اقل كلامك ترجع الى جوارى * وأخرج الخطيب وابن عساکر
 عن ابن عباس قال لما أهبط الله آدم الى الارض أكرم ذريته فمئمت فاجتمع اليه ذات يوم وادهو ولد ولده فعملوا
 يتحدثون حوله وآدم ساكت لا يتكلم فقالوا يا أبا ناسكنا نحن نتكلم وأنت ساكت لا تتكلم فقال يا بني ان الله لما
 أهبطني من جوارى الى الارض عهدا لي فقال يا آدم اقل الكلام حتى ترجع الى جوارى * وأخرج ابن عساکر
 عن فضالة بن عبيد قال ان آدم كبر حتى تلعب به بنوه بنيه ففعل له الا تنهى بنى بينك أن يلعبوا بك قال اني رأيت مالم
 يروا وسمعت مالم يسمهوا وكنت في الجنة وسمعت السلام وان ربي وعدي ان انا أسكت في أن يدخلى الجنة
 * وأخرج ابن الصلاح في أماليه عن محمد بن النضر قال قال آدم يارب شغلني بكسب يدي فعلامني شيا فيه مجامع
 الجود والتسبيح فارحى الله اليه يا آدم اذا أصبحت فقل ثلاثا واذا أمسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين جدا ووافي
 نعمه وكافئ من يديه فذلك مجامع الحمد والتسبيح * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة قال كان آدم عليه
 السلام يشرب من السحاب * وأخرج ابن شيبه في المصنف عن كعب قال أول من ضرب الدينار والدرهم
 آدم عليه السلام * وأخرج ابن عساکر عن معاوية بن يحيى قال أول من ضرب الدينار والدرهم آدم ولا تصلح
 المعيشة الا بهما * وأخرج ابن أبي شيبه عن الحسن قال أول من مات آدم عليه السلام * وأخرج ابن سعد
 والحاكم وابن مردويه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حضر آدم قال لبنيه انطلقوا فاجنوا الى
 من ثمار الجنة فخر جوا فاستقبتهم الملائكة فقالوا أين تريدون قالوا يا شئنا أبو النجى له من ثمار الجنة فقالوا ارجعوا
 فقد كفيتم فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم فلما رأتهم حوا وهدرت منهم وجعلت تدنو الى آدم وتلصق به فقال
 اليك عنى اليك عنى فن قبلك أتيت خلى بينى وبين ملائكتي قال فقوضوا وجهي ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه ثم
 صلوا عليه ثم حفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني آدم هذه سنتكم في موتا كمنكذلكم فافعلوا * وأخرجه ابن أبي شيبه
 عن أبي موقوف * وأخرج ابن عساکر عن أبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما حضرته الوفاة أرسل
 الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رأته حوا الملائكة خزعت فقال خلى بينى وبين ربي فالقيت الذي لقيت
 الامنك ولا أصابني الذي أصابني الامنك * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال كان لا آدم بنون وذكور وسواع
 وبغوث ويعوق ونسرف كان أكبرهم بغوث فقال له يا بني انطلق فان لقيت أحدا من الملائكة فامر به ببجيتي
 بطعام من الجنة وشربا من شرابها فانطلق فأتى جبريل بالكعبة فسأله عن ذلك قال ارجع فان بال موت
 فرجعوا فوجدوا وجوده بنفسه فولىه جبريل فجاءه بكفن وحنوط وسدر ثم قال يا بني آدم أترون ما صنع بابيكم

دين الله (ومن أحسن
 من الله صبغة) ديننا
 (ونحسن له عابدون)
 وقولوا نحن موحدون
 مقرون له بالعبادة
 والتوحيد (قل) يا محمد
 لهود والنصارى
 (أتحاجوننا في الله)
 أتحاجوننا في دين الله
 (وهو ربنا وربكم) الله
 ربنا وربكم (ولنا
 أعمالنا) ديننا (ولكم
 أعمالكم) عليكم أعمالكم
 دينكم (وتنحن له مخلصون)
 مقرون له بالعبادة
 والتوحيد (أم تقولون)
 يا معشر اليهود والنصارى
 ان ابراهيم واسماعيل
 واسحق ويعقوب
 والاسباط) أولاد
 يعقوب (كانوا هودا
 أو نصارى) كانوا قولون
 (قل) يا محمد (أأنتم
 أعلم) بدينهم (أم الله)
 وقد أخبرنا الله ما كان
 ابراهيم يهوديا ولا
 نصريانيا (ومن أطلم) في
 كفره وأعتى وأجرأ
 على الله (من كتم شهادة
 عنده من الله) في التوراة
 في هذا النبي صلى الله
 عليه وسلم (وما الله
 بغافل) بساه (عما
 تعملون) تكتمون من
 الشهادة (تلك أمة)
 جماعة (قد خلت) قد
 مضت (لها ما كسبت)
 من الخير (ولكم
 ما كسبتم) من الخير
 (ولأنسألون) يوم القيامة

(عما كانوا يعملون)
 في الدنيا (سيقول
 السفهاء من الناس)
 الجهال من اليهود
 ومشركي العرب
 (ماولاهم) ما حولهم
 (عن قبلتهم التي كانوا
 عليها) الا ليرجعوا الى
 دين اباؤهم ويقال
 ماولاهم أي شئ حولهم
 عن قبائهم التي كانوا
 عليها صلوا اليها يعني
 بيت المقدس (قل)
 يا محمد (الله المشرق)
 الصلاة الى الكعبة
 (والغرب) الصلاة التي
 صليتم الي بيت المقدس
 كلاهما بامر الله (جهدى
 من يشاء الى صراط
 مستقيم) يثبت من
 يشاء على دين وقبلة
 مستقيمة (وكذلك)
 يعني كما كرمناكم بدين
 ابراهيم الاسلام وقبلته
 (جعلناكم امة وسطا)
 عدلا (اتكفونوا) لكي
 تكونوا (شهداء)
 للنبیین (على الناس
 ويكون الرسول) محمد
 صلى الله عليه وسلم
 (عليكم شهيدا) لكم
 منكم عدلا (وما جعلنا)
 ما حولنا (القبلة التي
 اكنتم عليها) صليت
 اليها تسعة عشر شهرا
 (الا لتعلم) لكي تری
 وتبصر (من يتبع
 الرسول) في القبلة (ومن
 يتقلب) يرجع (على
 بتقبليه) الى دينه وقبلته

فاصغوه بمونا كم فغسلوه وكفنهوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة فكبر عليه وبعوا وضوءه مما يلي القبلة عند
 القبور ودفنوه في مسجد الخيف * وأخرج الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على آدم وكبر
 عليه أربعين مرة ثم غسله بالماء وحنطه وأخذ من قبل القبلة وحنطه وسنم قبره * وأخرج
 أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجذارة فصلى عليها وكبر أربعين مرة
 الملائكة على آدم أربع تكبيرات * وأخرج ابن عساکر عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألد آدم
 وغسل بالماء وترا فقالت الملائكة هذه سنة ولد آدم من بعده * وأخرج ابن عساکر عن عبد الله بن أبي فراس
 قال قبر آدم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم
 وبينهما ثمانية عشر ميلا * وأخرج ابن عساکر عن عطاء الخراساني قال بكت الخلائق على آدم حين توفي
 سبعة أيام * وأخرج ابن عدي في الكامل وأبو الشيخ في العظمة وابن عساکر عن جابر أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ليس أحد من أهل الجنة الا يدعى باسمه الا آدم فإنه يكنى أبا محمد وليس أحد من أهل الجنة الا هوهم
 مرد الا ما كان من موسى بن عمران فان لقبه تبلى سرته * وأخرج ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساکر
 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فإنه يكنى أبا محمد تعظيما وتوقيرا
 * وأخرج ابن عساکر عن كعب قال ليس أحد في الجنة الا آدم عليه السلام له لقبه سودا الى سرته
 وذلك انه لم يكن له في الدنيا لقب وانما كانت اللقب بعد آدم وليس أحد يكنى في الجنة غير آدم يكنى فيها بأبي محمد
 * وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس أحد في الجنة كنية الا آدم يكنى أبا محمد كرم الله
 بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن عساکر عن غالب بن عبد الله العقيلى قال كنية آدم في الدنيا أبو
 البشر وفي الجنة أبو محمد * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال أهبط آدم بالهند وأنه لما توفي
 حمله خمسون ومائة رجل من بنيه الى بيت المقدس وكان طوله ثلاثين ميلا ودفنوه به ووجعوا لرأسه عند الصخرة
 ورجليه خار جامن بيت المقدس ثلاثين ميلا * وأخرج الطبراني عن أبي برزة الاسلمي قال ان آدم لما طوطئ
 منع كلام الملائكة وكان يستانس بكلامهم يكي على الجنة مائة سنة فقال الله عز وجل له يا آدم ما يحزنك قال
 كيف لأحزن وقد اهبطيني من الجنة ولا أدري أعود اليها أم لا فقال الله تعالى يا آدم قل اللهم لا اله الا أنت
 وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب انى علمت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت خير الغفرين
 والثانية اللهم لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب انى علمت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي
 انك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب علمت سوء وظلمت
 نفسي فاغفر لي انك أنت التواب الرحيم فهسى الكلمات التي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فتلقى آدم من
 ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال وهى لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه
 أهل التوراة وأهل الانجيل شبت تعبدل بك واساله أردنى الى الجنة أم لا فتعبد لله وسال فواضحى الله اليه انى
 راده الى الجنة فقال أى رب انى لست آمن ان أبى سيسألنى العلامة فالق الله سوارا من أسورة الحور فبأناه قال
 ما وراءك قال ابشر قال اخبرنى انه رادك الى الجنة قال فما سأله العلامة فالق الله سوارا من أسورة الحور فبأناه قال
 فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع واناره تعرف بالهند وذكر ان كثر الذهب بالهند مما ينبت من ذلك
 السوار ثم قال استطعم لى ربك من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فخافه جبريل فقال الى أين قال ان أبى
 أرسلنى ان اطلب الى ربى أن يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى ان لا ياكل منها شيئا حتى يعود اليها وانه قد
 مات فارجع فواره فاخذ جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا
 بموتناكم * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال قبر آدم عليه السلام بنى في مسجد الخيف وقبر حواء بجدة
 * وأخرج ابن أبي حنيفة فى تاريخه عن ابن عساکر عن الزهرى والشعبي قال لما هبط آدم من الجنة وانتشر
 ولده اربخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك النار حتى بعث الله نوحا فارخوا ببعث نوح حتى كان الغرق فكان
 التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم فارخ بنوا سحق من نار ابراهيم الى بعث يوسف ومن بعث يوسف الى

مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى ملك عيسى ومن مبعث عيسى الى مبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرخ بنو اسمعيل من نار ابراهيم الى بناء البيت حين بناه ابراهيم واسمعيل
فكان التار يخ من بناء البيت حتى تفرقت معه فكان كما خرج قوم من خمسة أرخوا نجر جههم حتى مات
كعب بن لؤي فارخوا من موته الى القيل فكان التار يخ من الفيصل حتى أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة
وذلك سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة * وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم ير للناس تاريخ
كانوا يؤرخون في الدهر الاّ من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فارخوا من دعاء نوح على
قومه ثم أرخوا من الطوفان ثم أرخوا من نار ابراهيم ثم أرخ بنو اسمعيل من بنيان الكعبة ثم أرخوا من موت
كعب بن لؤي ثم أرخوا من عام القيل ثم أرخ المسلمون بعد من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى
(قلنا اهبطوا منها) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله قلنا اهبطوا منها جميعا
فاما يا تينكم منى هدى قال الهدي الانبياء والرسول والبيان * وأخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله فن تبع هداى
الآية قال ما زال الله في الارض اولياء منذ هبط آدم ما أحلى الله الارض لابليس الاّ وهما أولياءه يعملون لله بطاعته
* وأخرج ابن الانبارى في المصاحف عن أبي الطفيل قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فن تبع هدى بتثقيب
البياء وقتها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلا خوف عليهم بعنى الآخرة ولا هم يحزنون
يعنى لا يحزنون للموت * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقى في شعب الامان عن قتادة قال لما هبط ابليس
قال أى رب قد لعنته فما عمله قال السحر قال فما قرأته قال الشعر قال فما كُتبه قال الوشم قال فما طعمه قال كل
ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما شربه قال كل مسكر قال فما من مسكنه قال الحمام قال فما من بحسه قال الاسواق
قال فما صوته قال المزمار قال فما صانده قال النساء * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابليس لربه تعالى يارب قد أهبط آدم وقد علمت انه سيكون ثياب وورسل فما كُتبهم ورسلمهم
قال رسلمهم الملائكة والنبيون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كُتبه قال كُتبه الوشم
وقراءت الشعر ورسالت الكهنة وطعام ما لم يذكر اسم الله عليه وشرب كل مسكر وصدقة الكذب وبيتك
الحمام ومصائدك النساء وموذنك المزمار ومسجدك الاسواق * قوله تعالى (يا بنى اسرائيل) الآيات * وأخرج عبد
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال اسرائيل يعقوب * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن مسعود قال اسرائيل هو يعقوب * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن أبي جهم قال كان يعقوب
رجلا بطيشا فلقى ملكا فباع له فصره الملك فصره على نخذه فلما رأى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما أنا
بتاركك حتى تسمي اسمي اسمها اسرائيل قال أبو جهم الأثرى انه من أسماء الملائكة اسرائيل وجبريل
وميكائيل واسرافيل * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الانبياء من بنى اسرائيل الاّ عشرة نوح
وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من الانبياء من له
اسمان الاّ اسرائيل وعيسى فاسرائيل يعقوب وعيسى المسيح * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اسرائيل
وميكائيل وجبريل واسرافيل كقولك عبد الله * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحرب البصرى قال ايل
الله بالعبرانية * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بنى اسرائيل قال للاخبار من
اليهود اذ كروا نعت حتى التي نعت عليكم أى لآتى عندكم وعند آباءكم لما كان نوحا بهم من فرعون وقومه
وأوفوا بعهدى الذى أخذت باعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءكم أوف بعهدكم كما تجزلكم ما وعدتكم عليه
بتصديقكم معه واتباعه بوضع ما كان عليهم من الاصر والاعلال واياى فارهبون ان أنزل بكم ما أنزلت من كان
قبلكم من آباءكم من النعمات وآمنوا بما أنزلت مصداق ما معكم ولا تكفونوا أول كافر به وعندكم فيه من العلم ما
ليس عند غيركم وتكفونوا الحق وأنتم تعلمون أى لا تكفونوا ما عندكم من المعرفة برسولى وبما جاء به وأنتم تجدونه
عندكم فيما تعلمون من الكتب التى بايديكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأوفوا بعهدى
يقول ما أمرتكم به من طاعتى وحينئذ عنكم من معصيتى فى النبي صلى الله عليه وسلم وغيره أوف بعهدكم بقول أرض

قلنا اهبطوا منها جميعا
فاما يا تينكم منى هدى
فن تبع هداى فلا
خوف عليهم ولا هم
يحزنون والذين كفروا
وكذبوا باياتنا أولئك
أصحاب النار هم فيها
خالدون يا بنى اسرائيل
اذكروا نعتى التى
أنعمت عليكم وأوفوا
بعهدى أوف بعهدكم
واياى فارهبون وآمنوا
بما أنزلت مصداق ما
معكم ولا تكفونوا أول
كافر به ولا تشكروا
باياتى ثنا قليلا واياى
فاتقون ولا تانسوا الحق
بالباطل وتكفونوا الحق
وأنتم تعلمون وأوفوا
الصلوة وآتوا الزكاة
واركعوا مع الراكعين
الاولى (وان كانت) وقد
كانت صرف القبله
(الكبيرة) لثقله (الا
على الذين هدى الله)
حفظ الله قلوبهم (وما
كان الله ليضيع
إيمانكم) ليضل إيمانكم
كقبيل نسخ الشرائع
ويقال وما كان الله ليضيع
إيمانكم وانكن
نسخ شرائع إيمانكم
ويقال ما نسخ إيمانكم
صلايتكم نحو بيت
القدس ولكن نسخ
قبلتكم بيت المقدس
(ان الله بالناس)
بالمؤمنين (لرؤف رحيم)
لا ينسخ إيمانكم كقبيل

إنا امرؤن الناس بالبر
وتتسون أنفسكم وأنتم
تتلون الكتاب أفلا
تعقلون

فدفع الشرايع ثم ذكر
دعاء نبيه في تحويل
القبلة إلى الكعبة فقال
(تدثرى قلب وجهك
في السماء) رفع بصره
إلى السماء لتزول
بغيره بل يتحويل القبلة
(فلنولينك) فلحقولنك
في الصلاة (قبلة) إلى
قبلة (ترضاها) ثم واهها
قبلة إبراهيم (قول
وجهك) فقول وجهك
في الصلاة (شاهر) نحو
(المسجد الحرام وحيث
ما كنتم) في برأويح
(قولوا وجوهكم) في
الصلاة (شطره) نحوه
(وان الذين أتوا
الكتاب) أعطوا الكتاب
(ليعلمون أنه) يعنى
الحرم (الحق من ربهم)
هو قبلة إبراهيم ولكن
يكنونه (وما الله بغافل)
بشاه (عما تعملون)
تكتفون (ولئن أنبت
الذين أتوا الكتاب)
حدث الذين أعطوا
الكتاب (بكل آية)
عامة طلبوا منك
(ماتبعوا قبلك) ما صلوا
إلى قبلك وما دخلوا في
دينك (وما أنت بتابع)
بمصل (قبليهم) قبلة
اليهود والنصارى (وما
بعضهم بتابع) بمصلي

عنكم وأدخلكم الجنة * وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود مثله * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وأوفوا
بعهدي أوف بعهدكم قال هو الميثاق الذي أخذناهم في سورة لقَدْ أَخَذْنَا اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآيَةَ
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وأوفوا بعهدكم قال العهد الذي أخذناهم وأعطاهم
الآية التي في سورة المائدة ولقد أخذناهم ميثاق بني إسرائيل التي في قوله ولا تدخلنكم جنات تجري من تحتها
الأنهار * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وأوفوا بعهدكم أوف بعهدكم أوف بعهدكم أوف بعهدكم
لكم بما رأيت الوعد لكم به على نفسي * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن الضمالي في قوله وأوفوا
بعهدي أوف بعهدكم قال أوفوا بطاعتي أوف لكم بالجنة * وأخرج ابن جرير عن أبي العالبة في قوله وآمنوا بما
أنزلنا قال القرآن مصدقاً لما لكم في التوراة والإنجيل * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله ولا تكونوا أول
كافر به قال بالقرآن * وأخرج ابن جرير عن أبي العالبة في الآية قال يقول يا معشر أهل الكتاب آمنوا بما
أنزلنا على محمد مصدقاً لما لكم في التوراة والإنجيل ولا تكونوا أول كافر به يقول
لا تكونوا أول من كفر بمحمد ولا تشركوا بآبائي ثمانية قول لا تأخذوا عليه أحزاقاً قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب
الأول يا ابن آدم علم بحمانا كما علمت بحمانا * وأخرج أبو الشيخ عن أبي العالبة في قوله ولا تشركوا بآبائي ثمانية قال
لا تأخذ على ما علمت أحزاقاً فأنما أحزاق العلماء والحكماء على الله وهم يحدونه عندهم يا ابن آدم علم بحمانا كما علمت بحمانا
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تلبسوا بالباطل قال لا تخلطوا بالصدق بالكذب وتكتموا الحق
وأنتم تعاون قال لا تكتموا الحق وأنتم قد علمتم أن محمداً رسول الله * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا
تلبسوا بالباطل قال لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام وأنتم تعلمون أن دين الله الاسلام وأن اليهودية
والنصرانية بدعة ليست من الله وتكتمون الحق وأنتم تعلمون قال كتبوا محمد وأهم يعلمون أنه رسول الله يحدونه
مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
النجاسات * وأخرج ابن جرير عن أبي زيد في قوله ولا تلبسوا بالباطل قال الحق التوراة التي أنزل الله
والباطل الذي كتبوه بأيديهم * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وتكتموا الحق قال هو محمد صلى الله عليه
وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأركعوا قال صلوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله
وأركعوا مع الراكعين قال أمرهم أن يركعوا مع أمة محمد يقول كونوا منهم ومعهم * قوله تعالى (أنا امرؤن
الناس بالبر) الآية * أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله أنا امرؤن الناس بالبر وتتسون أنفسكم قال أولئك
أهل الكتاب كانوا امرؤن الناس بالبر ويتسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب ولا ينتفعون بما فيه * وأخرج
الثعلبي والواحدي عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في يهود أهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره
ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين أنبت على الدين الذي أنبت عليه وما يامر بك به هذا الرجل
يعنون به محمد صلى الله عليه وسلم فات أمره حق وكانوا امرؤن الناس بذلك ولا يفعلونه * وأخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله أنا امرؤن الناس بالبر قال بالداخل في دين محمد وأنتم تتلون يقول تدرسون الكتاب بذلك
أفلا تعقلون تفهمون ينهاهم عن هذا الخلق القبيح * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس في الآية قال تهون الناس عن الكفر لما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وأنتم تكفرون بما فيها من
عهدي إليكم في صدق رسولي * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات
عن أبي قلابة في الآية قال قال أبو الدرداء لا يفقه الرجل كل الفسقة حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع
إلى نفسه فيكون لها أشد ممقاة * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن أبي داود
في البعث وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي رجلاً تقرض شفاهم بمقار بض من نار
كما تقرضت رجعت فقلت لجبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء من امتك كانوا امرؤن الناس بالبر ويتسون
أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أسامة بن زيد قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به أقتابه فيدور بها كما يدور الحمار
 برحاه فطيف به أهل النار فيقولون يا فلان مالك ما أصابك ألم تكن تامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر فيقول
 كنت أمركم بالمعروف ولا آتيته وأنهاكم عن المنكر وآتيته * وأخرج الخطيب في اقتضاء العلم والعمل وابن
 النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار
 فقالوا لهم دخلتم النار وإنما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نأمركم ولا نفعل * وأخرج الطبراني والخطيب في
 اقتضاء العلم والعمل وابن عساکر بسند ضعيف عن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اناس من أهل الجنة يتطالعون الى اناس من أهل النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بتعليمكم
 فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الوليد بن عقبة انه خطب
 الناس فقال في خطبته ليدخلن امرأ النار ويدخلن من أطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف
 دخلتم النار وإنما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون لهم انا كنا نأمركم بأشياء نخالف الى غيرها * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون مالكم في النار وإنما كنتم تعملون
 قالوا كنا نعلمكم ولا نعمل به * وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الشعبي قال يطلع قوم من أهل الجنة على قوم
 من أهل النار فيقولون ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنة بفضل نأدي بكم وتعلمكم قالوا انا كنا نأمر بالخير
 ولا نفعله * وأخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء والاصحاب في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس
 ويحرق نفسه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن جندب الجلي قال ان مثل الذي يعظ
 الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه * وأخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء عن أبي
 برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه كمثل الفيلة تضيء للناس وتحرق
 نفسها * وأخرج ابن قانع في معجمه والخطيب في الاقتضاء عن سليمان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 اذا علم العام ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه * وأخرج الاصمعياني في الترغيب بسند ضعيف
 عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم السوء يوم القيامة فيعذف في جهنم فيدور بقصبة
 قلت وبقصبة قال أمعاذه كما يدور الحمار بالرحى فيقال يا ويله بم لقيت هذا وإنما اهتديت بيا بلك قال كنت
 أخالفكم الى ما أنتم اكم عنه * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 دعا الناس الى قول أو عمل لم يعمل هو به لم يزل في ظل سخط الله حتى يكف أو يعمل ما قال ودعا اليه * وأخرج
 ابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان وابن عساکر عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني أريد
 ان آمر بالمعروف وأنهاكم عن المنكر قال أو بلغت ذلك قال أرجو قال فان لم تحش ان تفتضح بثلاثة أحرف في
 كتاب الله فافعل قال وما هن قال قوله عز وجل أنامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم أحكمت هذه الآية
 قال لا قال فالحرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون أحكمت
 هذه الآية قال لا قال فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب ما أريد ان أخالفكم الى ما أنتم اكم عنه
 أحكمت هذه الآية قال لا قال فابدأ بنفسك * وأخرج ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب الایمان عن
 الشعبي قال ما خطب خطيب في الدنيا الا سيرض الله عليه بخطبته ما أراد بها * وأخرج ابن سعد وابن أبي
 شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم لم ولو شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع
 مرات * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ويل للذي لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل ان يعلم ثم
 لا يعمل سبع مرات * قوله تعالى (واستعينوا بالصبر) * أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واستعينوا
 بالصبر والصلاة قال انهما معونتان من الله فاستعينوا بهما * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء وابن أبي حاتم
 عن سعيد بن جبیر قال الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله جاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو
 متجدد لا يرى منه الا الصبر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الصبر صبر ان صبر عند المصيبة حسن

الخطيبات (فبادروا
 أن يستقبلها) (فاستبقوا
 المستقبليها هو مواليها)
 وجهه لكل أهل دين
 لا يعلمون (واكل
 من الشاكين انهم
 تكون من المحترمين)
 من الله (فلا
 ربك) أي انك نبي
 كتاب الله فافعل
 ما أمر بالمعروف
 ولا آتيته وأنهاكم
 عن المنكر وآتيته *
 وأخرج الخطيب في
 اقتضاء العلم والعمل
 وابن عساکر بسند
 ضعيف عن الوليد بن
 عقبة انه خطب
 الناس فقال في
 خطبته ليدخلن
 امرأ النار ويدخلن
 من أطاعهم الجنة
 فيقولون لهم
 انا كنا نأمركم
 بأشياء نخالف الى
 غيرها * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن
 الشعبي قال يشرف
 قوم في الجنة على
 قوم في النار فيقولون
 مالكم في النار
 وإنما كنتم تعملون
 قالوا كنا نعلمكم
 ولا نعمل به *
 وأخرج ابن المبارك
 في الزهد عن الشعبي
 قال يطلع قوم من
 أهل الجنة على قوم
 من أهل النار فيقولون
 ما أدخلكم النار
 وإنما دخلنا الجنة
 بفضل نأدي بكم
 وتعلمكم قالوا
 انا كنا نأمر بالخير
 ولا نفعله *
 وأخرج الطبراني
 والخطيب في
 الاقتضاء والاصحاب
 في الترغيب بسند
 جيد عن جندب بن
 عبد الله قال قال
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 مثل العالم الذي
 يعلم الناس الخير
 ولا يعمل به كمثل
 السراج يضيء
 للناس ويحرق
 نفسه * وأخرج
 ابن أبي شيبة
 وعبد الله بن أحمد
 في زوائد الزهد
 عن جندب الجلي
 قال ان مثل الذي
 يعظ الناس وينسى
 نفسه كمثل
 الفيلة تضيء
 للناس وتحرق
 نفسها * وأخرج
 ابن قانع في
 معجمه والخطيب
 في الاقتضاء عن
 سليمان قال
 سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم
 يقول اذا علم
 العام ولم يعمل
 كان كالمصباح
 يضيء للناس
 ويحرق نفسه *
 وأخرج الاصمعياني
 في الترغيب بسند
 ضعيف عن أبي
 امامة قال قال
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 يجاء بالعالم
 السوء يوم
 القيامة فيعذف
 في جهنم فيدور
 بقصبة قلت وبقصبة
 قال أمعاذه كما
 يدور الحمار
 بالرحى فيقال
 يا ويله بم لقيت
 هذا وإنما
 اهتديت بيا بلك
 قال كنت أخالفكم
 الى ما أنتم اكم
 عنه * وأخرج
 الطبراني بسند
 ضعيف عن ابن
 عمر قال قال
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 من دعا الناس
 الى قول أو عمل
 لم يعمل هو به
 لم يزل في ظل
 سخط الله حتى
 يكف أو يعمل
 ما قال ودعا اليه
 * وأخرج ابن
 مردويه والبيهقي
 في شعب الایمان
 وابن عساکر عن
 ابن عباس انه
 جاءه رجل فقال
 يا ابن عباس اني
 أريد ان آمر
 بالمعروف وأنهاكم
 عن المنكر قال
 أو بلغت ذلك
 قال أرجو قال
 فان لم تحش ان
 تفتضح بثلاثة
 أحرف في كتاب
 الله فافعل قال
 وما هن قال
 قوله عز وجل
 أنامرون الناس
 بالبر وتنسون
 أنفسكم أحكمت
 هذه الآية قال
 لا قال فالحرف
 الثاني قال
 قوله تعالى لم
 تقولون مالا
 تفعلون كبر مقتا
 عند الله ان
 تقولوا مالا
 تفعلون أحكمت
 هذه الآية قال
 لا قال فالحرف
 الثالث قال
 قول العبد
 الصالح شعيب
 ما أريد ان
 أخالفكم الى
 ما أنتم اكم
 عنه أحكمت
 هذه الآية
 قال لا قال
 فابدأ بنفسك
 * وأخرج ابن
 المبارك في
 الزهد والبيهقي
 في شعب الایمان
 عن الشعبي
 قال ما خطب
 خطيب في
 الدنيا الا
 سيرض الله
 عليه بخطبته
 ما أراد بها
 * وأخرج ابن
 سعد وابن أبي
 شيبة وأحمد
 في الزهد عن
 أبي الدرداء
 قال ويل للذي
 لا يعلم لم
 ولو شاء الله
 لعلمه وويل
 للذي يعلم
 ولا يعمل سبع
 مرات * وأخرج
 أحمد في الزهد
 عن عبد الله
 بن مسعود
 قال ويل للذي
 لا يعلم ولو
 شاء الله
 لعلمه وويل
 ان يعلم ثم
 لا يعمل سبع
 مرات * قوله
 تعالى (واستعينوا
 بالصبر) *
 أخرج عبد بن
 حميد عن
 قتادة في
 قوله
 واستعينوا
 بالصبر
 والصلاة
 قال انهما
 معونتان
 من الله
 فاستعينوا
 بهما *
 وأخرج ابن
 أبي الدنيا
 في كتاب
 العزاء
 وابن أبي
 حاتم عن
 سعيد بن
 جبیر قال
 الصبر
 اعتراف
 العبد لله
 بما أصاب
 منه
 واحتسابه
 عند الله
 جاء
 ثوابه
 وقد
 يجزع
 الرجل
 وهو
 متجدد
 لا يرى
 منه
 الا
 الصبر
 *
 وأخرج
 ابن
 أبي
 حاتم
 عن
 عمر
 بن
 الخطاب
 قال
 الصبر
 صبر
 ان
 صبر
 عند
 المصيبة
 حسن

بالطاعات بأمة محمد من
 جميع الأمم (أي إنما
 تكونوا) في بر أو بحر
 (يأت بكم الله) يجي بكم
 ويجمعكم الله (جميعاً)
 فيجز بكم بالخيرات ان
 الله على كل شيء من
 جمعكم وغيره قدير ومن
 حيث خرجت قول
 وجهك في الصلاة
 شطر نحو المسجد
 الحرام وانه يعنى الحرم
 (للمحق من ربك) انه
 قبلة ابراهيم صلوات
 الله عليه (وما الله بغافل)
 بساه (عما تعملون)
 عما تنكثون من قبلة
 ابراهيم وغيرها (ومن
 حيث خرجت) كنت
 (قول وجهك) في
 الصلاة شطر المسجد
 الحرام وحيث ما كنتم
 في بر أو بحر (فولوا
 وجوهكم) في الصلاة
 شطره نحوه (لئلا
 يكون للناس) اعبد
 الله بن سلام وأصحابه
 (عليكم حجة) في تحويل
 القبلة لان في كتابهم
 ان الحرم هو قبلة
 ابراهيم فاذا صليتم اليه
 لا تكون لهم عليكم
 حجة (الا الذين ظلموا)
 ولا الذين ظلموا في القتال
 منهم) كعب
 ابن الاشرف واصحابه
 ومشركو العرب (فلا
 تخشوهم) في صرف
 القبلة (واخشوني) في
 تركها (ولا تخفوني)

وأحسن منه الصبر عن محارم الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الصبر في باين الصبرته فيما أحب وان
 ثقل على النفس والابدان والصبرته عما كره وان نازعت اليه الاهواء فن كان هكذا فهو من الصابرين
 الذي يسلم عليهم ان شاء الله تعالى * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر وأبو الشيخ في الثواب والديالى
 في مسند الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر ثلاثة فصر على المصيبة وصر على
 الطاعة وصر عن المعصية * وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي في
 شعب الايمان وفي الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام
 ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك الله يحفظك الله تجده أمامك تعرف الى الله في الرخاء
 يعرفك في الشدة واعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وان ما أخطأك لم يكن ليصيبك وان الخلائق لو اجتمعوا على ان
 يعطوك شيئاً لم ير الله ان يعطيكه لم يقدر واعلى ذلك أو ان يصر فو اعطاك شيئاً أراد الله ان يعطيكه لم يقدر واعلى ذلك
 وأن قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فاذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واذا اعتصمت
 فاعتصم بالله واعمل بالشيكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج
 مع الكرب وان مع العسر يسرا * وأخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي والاصمغاني في الترغيب
 عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن
 قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله يحفظك الله تحمد الله امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا
 سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن فلو جهد العبادان ينفعوك بشئ لم يكتبه الله
 عليك لم يقدر واعليه ولو جهد العبادان يضروك بشئ لم يكتبه الله عليك لم يقدر واعليه فان استطعت ان تعمل
 لله بالصدق في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً واعلم ان النصر مع الصبر
 وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال
 كنت ذات يوم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أعلمك خصلاً ينفعك الله بهن قلت بلى قال عليك بالعلم
 فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أبوه واللين أخوه والصبر أمر به جنوده
 * وأخرج البيهقي في شعب الايمان والخرائطي في كتاب الشكر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الايمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني
 والبيهقي عن ابن مسعود موقوفاً مثله وقال البيهقي انه المحفوظ * وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب قال الايمان
 على أربع دعائم على الصبر والعدل واليقين والجهاد * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قيل
 يا رسول الله أي الايمان أفضل قال الصبر والسماحة قيل فأي المؤمنين أكمل ايماناً قال أحسنهم خلقاً * وأخرج
 البيهقي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الاثني عن أبيه عن جده قال بيننا أنا وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
 رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة قال فأي الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه
 ويده قال فأي الهجرة أفضل قال من هجر السوء قال فأي الجهاد أفضل قال من أهرق دمه وعقر جواده قال
 فأي الصدقة أفضل قال جهد المقل قال فأي الصلاة أفضل قال طول القنوت * وأخرج أحمد والبيهقي عن
 عبادة بن الصامت قال قال رجل يا رسول الله أي العمل أفضل قال الصبر والسماحة قال أريد أفضل من ذلك
 قال لا تهتم الله في شيء من قضاة * وأخرج البيهقي عن الحسن قال الايمان الصبر والسماحة الصبر عن
 محارم الله واداء فرائض الله * وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي عن علي قال الصبر من الايمان
 بمنزلة الرأس من الجسد اذا قطع الرأس نبت باقي الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي
 عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر وايردك عن
 الناس ما تعلم من نفسك * وأخرج البيهقي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى
 نعمته في الدنيا حبل بينه وبين شهوته في الآخرة ومن مد عينيه الى زينة المترفين كان مهيناً في ملكوت السماء

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

للكبير

ومن صبر على العقوب الشديدة أسكنه الله الفردوس حيث شاء * وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه
والبيهقي واللفظه عن ابن عمر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافا وصبر
على ذلك * وأخرج البيهقي عن أبي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رزقه الله الكفاف
وصبر عليه * وأخرج البيهقي عن عيسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدر جلا فسأل عنه فجاه فقال
يا رسول الله انى أردت ان آتى هذا الجبل فاخوفيه واتعبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصبر أحدكم ساعة
على ما يكره فى بعض مواطن الاسلام خير من عبادته خاليا أربعين سنة * وأخرج البيهقي عن طريق عيسى
ابن سلامة عن أبي حنيفة الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدر جلا فسأل عنه فقيل انه قد تردت بعد
فبعث اليه فأتى اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان موطنان من مواطن المسلمين أفضل من عبادة الرجل
وحده ستين سنة قال هاتنا * وأخرج البخاري فى الادب والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المسلم الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على
أذاهم * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أياكم يسره ان يقبته الله من فجع
جهنم ثم قال الا ان عمل الجنة خبز بريرة ثلاثا الا ان عمل النار سهل لشهوة ثلاثا والسعيد من وفى الفتن ومن ابتلى
فصبر فيها هاتم يالها * وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر أهل
بيت على جهد ثلاثا الا آتاهم الله برزق * وأخرج الحكيم الترمذي فى نوادر الاصول من حديث ابن عمر مثله
* وأخرج البيهقي من وجه آخر ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع أو احتاج
فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من حلال * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال ما من
مؤمن تقي يحبس الله عنه الدنيا ثلاثة أيام وهو فى ذلك راض عن الله من غير خزع الا وجبت له الجنة * وأخرج
البيهقي عن شريح قال انى لاصاب بالمصيبة فاحمد الله عليها أو برح مرات أجده اذ لم تكن أعظم مما هى وأجده اذ
رزقنى الصبر عليها وأجده اذ وفقنى للاسترجاع لما أرجو فيه من الثواب وأجده اذ لم يجعلها فى ديني * وأخرج
ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل منكم من يريد ان
يؤتبه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من
زهد فى الدنيا وقصر أمره فيها أعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم
الملك الا بالاعتق والتجرب ولا العنى الا بالخل والفخر ولا المحبة الا بالاستحرام فى الدين واتباع الهوى الا فن أدرك
ذلك الزمان منكم فصر للفقر وهو يقدر على الغنى وصر للبخس وهو يقدر على المحبة وصر على الذل وهو يقدر
على العز لا يريد بذلك الا وجه الله أعطاه الله ثواب خمسين صديقا * وأخرج أحمد فى الزهد والبيهقي عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الايمان الصبر والسماحة * وأخرج مالك وأحمد والبخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من
استعف بعنه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله ولم تعطوا عطاء خيرا أو أوسع من الصبر * وأخرج
أحمد فى الزهد عن عمر بن الخطاب قال وجدنا خير شيئا الصبر * وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن ميمون بن
مهران قال ما نال رجلا من جسيم الخير شي الا بالصبر * قوله تعالى (والصلاة) * أخرج ابن جرير عن
أبي العمالية فى قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال على مرضاة الله واعلموا انهم من طاعة الله * وأخرج أحمد
وأبو داود وابن جرير عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة * وأخرج
ابن أبي الدنيا وابن عساکر عن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليله ربيح كان مفزعه
الى المسجد حتى يسكن واذا حدثت فى السماء حدثت من كسوف شمس أو قمر كان مفزعه الى الصلاة * وأخرج
أحمد والنسائي وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا يعنى الانبياء يفزعون اذا فزعوا الى
الصلاة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي فى شعب الايمان عن ابن عباس انه كان فى
مسيره فبغى اليه ابن له فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما أمرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة

والنهار على تعريض

الذين يظنون أنهم هم ملاقورهم وأنهم اليه راجعون بابني اسرائيل اذ كرر وانعمتني التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيوا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون واذا نجيناكم من الذنوب (ان الله مع الصابرين) معين وحافظ وناصر الصابرين على المرازى ثم ذكر مقالة المنافقين الشهداء بدر وأحد والمشهد كلها مات فلان وذهب عنه النعيم والسرور لكي يعتم به المخلصون فقال الله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر والمشاهد كلها (آوات) كسائر الاموات (بل احياء) بل هم كاحياء أهل الجنة في الجنة يرزقون من التحف (ولكن لا تعلمون) لا تعلمون بكرامتهم وفعالهم ثم ذكر ابتلاءه للمؤمنين فقال (وانبلونكم) لختبرنكم (بشي من الخوف) خوف العدو (والجوع) في قطع السنين (ونقص من الاموال) ذهاب الاموال (والانفس) وذهاب الانفس بالقتل والموت

* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس انه نعى اليه أخوه قثم وهو في مسير فاسترجع ثم تخي عن الطريق فبقي ركعتين أطال فيها الجلوس ثم قام مشى الى رحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها الكبيرة الاعلى الخاشعين * وأخرج البيهقي في شعب الاعيان عن عبادة بن محمد ابن عبادة بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة قال أخرج على انسان منكم يبكي فاذا خرجت نفسي فموضوا واحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل انسان منكم مسجد اذ صلى ثم يستغفر لعبادة ولنفسه فان الله تبارك وتعالى قال استعينوا بالصبر والصلاة ثم اسر عواي الى حفرتي * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق معمر بن الزهري عن جريد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قالت غشي على عبد الرحمن بن عبد الرحمن غشية فظنوا انه أفاض نفسه فيها فخرجت امرأته أم كلثوم الى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة فلما أفاق قال أغشى على آتلفا قالوا نعم قال صدقتم انه جاءني ملك فقال لي انطلق نحو مكة الى العز بن الامين فقال ملك آخرا رجعا فان هذا من كتب له السعادة وهم في بطون أمهاتهم ويستمتع به بنوه ماشاء الله فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات * وأخرج البيهقي في الشعب عن مقاتل بن حبان في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة يقول استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلاة لحافظوا عليها وعلى مواقيتها وتلاوة القرآن فيها وركوعها وسجودها وتسكبيرها والتشهد فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكل طهورها فذلك قامتها واتمامها قوله وانها الكبيرة الاعلى الخاشعين يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود الا على الخاشعين يعني المتواضعين * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وانها الكبيرة قال لثقبلة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وانها الكبيرة قال قال المشركون والله بما محمد انك لتدعوننا الى امر كبير قال الى الصلوة والاعيان بالله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الاعلى الخاشعين قال المصدقين بما أنزل الله * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله الاعلى الخاشعين قال المؤمنون حقا * وأخرج ابن جرير عن أبي العباس في قوله الاعلى الخاشعين قال الخاشعين * قوله تعالى (الذين يظنون أنهم ملاقورهم هم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القرآن فهو يقين * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ما كان من ظن الآخرة فهو علم * وأخرج ابن جرير عن أبي العباس في قوله وانهم اليه راجعون قال يستيقنون أنهم راجعون اليه يوم القيامة * قوله تعالى (بابني اسرائيل) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلا ذكر وانعمتني التي أنعمت عليكم قال مضى القوم وانما يعني به أتم * وأخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة في قوله اذ كر وانعمتني قال اياي الله عليكم وأيامه * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله بابني اسرائيل اذ كر وانعمتني التي أنعمت عليكم قال نعمة الله التي أنعم على بني اسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجر لهم الحجر وأنزل عليهم المن والسلوى وأنجاههم من عبودية آل فرعون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وانى فضلتكم على العالمين قال فضلو على العالم الذي كانوا فيه واكمل زمان عالم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وانى فضلتكم على العالمين قال على من هم بين ظهريه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وانى فضلتكم على العالمين قال بما أعطوا من الملك والرسول والكتب على من كان في ذلك الزمان فان لكل زمان عالما * قوله تعالى (واتقوا يوما) الآية * أخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قرأت على أبي بن كعب واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس بالتاء ولا تقبل منها شفاعة بالتاء ولا يؤخذ منها عدل بالياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تجزى نفس عن نفس شيئا قال لا تعنى نفس مؤمنة عن نفس كاذبة من المنفعة شيئا * وأخرج ابن جرير عن عمر بن قيس المالكى عن رجل من بني أمية من أهل الشام أحسن الثناء عليه قال قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل الفدية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يؤخذ منها عدل قال بدل البديل الفدية * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعشى قال في قراءتنا قبل الخس من البقرة مكان لا تقبل منها شفاعة لا يؤخذ * قوله تعالى (واذ نجيناكم من

آل فرعون) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالت الكهنة لفرعون انه يولد في هذا العام مولود يذهب
بملكك فجعل فرعون على كل ألف امرأة مائة رجل وعلى كل مائة عشرة رجل وعلى كل عشرة رجل اقل فقال انظر واك
امرأة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها ذكر فاذا بحموره وان كانت أنثى فخلوا عنها وذلك قوله يذبحون أبناءكم
ويستحيون نساءكم الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله يسومونكم سوء العذاب الآية قال ان
فرعون ملكهم أر بعمانه سنة فقال له الكهنة سيولد العام بمصر غلام يكون هلاكك على يديه فبعث في أهل
مصر للنساء قوابل فاذا ولدت امرأة فلما أتى به فرعون فقتله ويستحي الجوارى * وأخرج ابن جرير عن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله بلاء من ربكم عظيم يقول نعمته * وأخرج وكيع عن مجاهد في قوله وفي ذلك بلاء من ربكم
عظيم قال نعمته من ربكم عظيمة * قوله تعالى (واذ فرقنا بكم البحر) الآية * أخرج عبد بن حميد عن قتادة في
قوله واذ فرقنا بكم البحر فاجتيناكم واغرقنا آل فرعون قال اي والله لفرق بهم البحر حتى صار طر يقا يساعشون
فيه فاجتياهم واغرق آل فرعون عدوهم نعم من عند الله يعرفهم لسكبها يشكر وايعرف فواحقه * وأخرج
أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود
يصومون يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومون قالوا هذا يوم صالح النبي الله فيه بنى اسرائيل من عدوهم
فصامه موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصومه * وأخرج الطبراني
وأبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة ان هرقل كتب الى معاوية وقال ان كان بقي فيهم شيء من النبوة فسيخبرني
عما أسألهم عنه قال وكتب اليه يسأله عن المجرقة وعن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس الساعة واحدة
قال فلما أتى معاوية الكتاب والرسول قال ان هذا شيء ما كنت أربله ان أسأل عنه الى نوحى هذا من لهذا قالوا
ابن عباس وطوى معاوية كتاب هرقل وبعثه الى ابن عباس فكاتب اليه ان القوس أمان لاهل الارض من
الغرق والمجرة باب السماء الذي تشق منه واما البقعة التي لم تصبها الشمس الساعة من نهار البحر الذي أفرج
عن بنى اسرائيل * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبنى
اسرائيل يوم عاشوراء * قوله تعالى (واذ واعدنا موسى أر بعين ليلة) * أخرج ابن جرير عن أبي العالبي في
قوله واذا واعدنا موسى أر بعين ليلة قال ذا القعدة وعشر من ذى الحجة وذلك حين خلف موسى أصحابه واستخف
عليهم هررون فكف على الطور أر بعين ليلة وأنزل عليهم التوراة في اللوح فقر به الرب نجيا واكلهم وسبح صرير
القلم وبلغنا انه لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى هبط الطور * قوله تعالى (ثم اتخذتم) * أخرج ابن أبي
حاتم عن الحسن قال اسم مجمل بنى اسرائيل الذي عبدهم يهوب * قوله تعالى (ثم عفونا عنكم) الآية
* أخرج ابن جرير عن أبي العالبي في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعنى من بعد ما اتخذتم العجل * قوله تعالى
(واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا آتينا موسى
الكتاب والفرقان قال الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس قال الفرقان جماع اسم التوراة والانجيل والزبور والفرقان * قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه
يا قوم) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال أمر موسى قومه عن أمر ربه ان يقتلوا أنفسهم واحبى
الذين عكفوا على العجل فاسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر بأيديهم واصابتهم طامة شديدة
فجعل يقتل بعضهم بعضا فالتحمت الظلمة عنهم وقد أجلوا عن سبعين ألف قتيل كل من قتل منهم كانت له توبة وكل
من بقى كانت له توبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضهم بعضا فاخذوا
السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فرحى الله الى
موسى مرهم فايرفعوا أيديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقى * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
انكم ظلمتم أنفسكم الآية قال أمر القوم بشديدة من البلاء فقاموا يتناحرون بالسفار ويقتل بعضهم بعضا
حتى باغ الله نعمته فيهم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت السفار من أيديهم وامسك عنهم القتل فجعله الله للحي
منهم توبة وللممقتول شهادة * وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن الزهري قال لما أمرت بنو اسرائيل بقتل

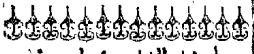
آل فرعون يسومونكم
سوء العذاب يذبحون
أبناءكم ويستحيون
نساءكم وفي ذلك بلاء
من ربكم عظيم واذا
فرقنا بكم البحر فاجتيناكم
واغرقنا آل فرعون
وانتم تنظرون واذا
واعدنا موسى أر بعين
ليلة ثم اتخذتم العجل
من بعده وانتم ظالمون
ثم عفونا عنكم من بعد
ذلك لعلكم تذكرون
واذا آتينا موسى الكتاب
والفرقان لعلكم
تهتدون واذا قال موسى
لقومه يا قوم انكم
ظلمتم أنفسكم باتخاذكم
العجل فتوبوا الى
بارئكم فاقتلوا أنفسكم
ذلكم خير لكم عند
بارئكم فتاب عليكم
انه هو التواب الرحيم
والامراض (والغرات)
وذهب الثمرات ثم قال
(وبشر) يا محمد
(الصابرين الذين اذا
أصابتهم مصيبة) مما
ذكرت (قالوا ان الله)
نحن عبيد الله (وانا اليه
راجعون) بعد الموت
وان لم نرض بقضائه
لا يرضى عنا باعمالنا
(أولئك) أهل هذه
الصفة (عليهم صلوات)
مغفرة (من ربهم) في
الدنيا (ورحمة) من
العذاب في الآخرة
(وأولئك هم المتهتدون)

واذ قلتم يا موسى لن
نؤمن لك حتى ترى الله
جهره فاحذتكم
الصاعقه وانتم تنظرون
ثم بعثناكم من بعد
موتكم لعلكم تشكرون
وظللنا عليكم الغمام
وازلنا عليكم المن
والسلاوي كما ومن
ظلمات ما رزقناكم وما
ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون

اللاسترجاع ثم ذكر
كراهية المؤمن للظواف
بين الصفا والمروة من
قبلي الصغين اللذين
اكتا عليهم فقال ان
الصفا والمروة يقول
الظواف بين الصفا
والمروة (من شعائر الله)
عما امر الله تعالى من
مناسك الحج (فن حج
البيت او اعتمر فلا
يجناح عليه) لامام
عليه (ان يطوف بهما)
بينهما (ومن تطوع
حجيرا) من زاد على
الظواف الواجب فان
الله شاكر (يقبله
عليه) بزياتكم ويقال
فان الله شاكر يشكر
اليسير ويجزي الجزيل
(ان الذين يكتبون
ما انزلنا) بينا (من
البيئات) من الامر
والنهي والعلامات
في التوراة (والهدى)
صفة محمد صلى الله عليه
وسلم ونعتة (من بعد

انفسها رزوا ومعهم موسى فاضطر بوابالسيوف وتطاعنوا بالخناجر وموسى رافع يديه حتى اذا اقفوا بعضهم
قالوا يا نبي الله ادع لنا واحذوا بعضديه فلم يزل امرهم على ذلك حتى اذ قبل الله توبتهم قبض ايديهم بعضهم عن
بعض فالتقوا السلاح وحزن موسى وبنو اسرائيل للذي كان من القتل فمهم فاروحى الله الى موسى ما يحزنك اما
من قبل منكم في عندي برزق واما من بقي فقد قبالت توبته فسر بذلك موسى وبنو اسرائيل * واخرج
الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الى بارئكم قال خالقكم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع شهدت على اجدانه * رسول من الله باري النسم
* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالبيه في قوله الى بارئكم قال خالقكم * واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان
امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر ففعلوا فتاب الله عليهم * قوله تعالى (واذ قلتم
يا موسى) الايتين * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حتى ترى الله جهره قال
الانبياء * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى ترى الله
جهره قال هم السبعون الذين اختارهم موسى فاخذتكم الصاعقه قال ما تواترنا ثم بعثناكم من بعد موتكم فبعثوا
من بعد الموت ليستوفوا آجالهم * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال عوقب القوم فاماتهم
الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليتوفوها * واخرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل فاخذتكم الصاعقه قال العذاب واصله الموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
ليد بن ربيعة وهو يقول وقد كنت اخشى عليك الختوف * وقد كنت آمنتك الصاعقه
* قوله تعالى (وظللنا عليكم الغمام) الآية * اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وظللنا عليكم الغمام
قال الغمام ابرد من هذا واطيب وهو الذي ياتي فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر وكان معهم
في التيه * واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وظللنا عليكم الغمام قال
ليس بالسحاب هو الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن الا لهم * واخرج ابو الشيخ عن قتادة وظللنا عليكم
الغمام قال هو السحاب الابيض الذي لا ماء فيه * واخرج عبد بن حميد عن ابي مجاز في قوله وظللنا عليكم الغمام
قال ظللنا عليهم في التيه * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وظللنا عليكم الغمام الآية قال
كان هذا في البرية ظلال عليهم الغمام من الشمس واطعمهم من البرية فكان المن
يسقط عليهم في حاتمهم سقوط الثلج اشد بياضا من الثلج يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فياخذ
الرجل قدر ما يكفيه لومه ذلك فان تعدي فسد وما يبقى عنده حتى اذا كان يوم سادسه لومه جمعته اخذ ما يكفيه ليوم
سادسه يوم سابعه فبقى عنده لانه اذا كان يوم عيد لا يشخص فيه لامر معيشة ولا لطلب شيء وهذا كله في البرية
* واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال المن شيء اتوله الله عليهم مثل الطل شبه الرب الغليظ والسلاوي
ظبرا كبر من العصفور * واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المن صهجة
والسلاوي طائر * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا يا موسى كيف لنا بما ههنا من الطعام
فانزل الله عليهم المن فكان يسقط على شجرة الترنجيبين * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
وهب بن منبه انه سئل ما المن قال خبز الرقاق مثل الذرة او مثل النقي * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الربيع بن انس قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه * واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم بالليل على الاشجار فيغدون اليه فيما كانوا منه ماشاوا
والسلاوي طائر شبيه بالسهماني كانوا ياكلون منه ماشاوا * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المن الذي يسقط
من السماء على الشجر فتاكله الناس والسلاوي هو السهماني * واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها
شفاء للعين * واخرج احمد والترمذي من حديث ابي هريرة مثله * واخرج النسائي من حديث جابر بن
عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عباس مثله * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود ونام من الصحابة السلاوي

واذ قلنا ادخلوا هذه
 القرية فكلوا منها
 حيث شئتم رغدا وادخلوا
 الباب سجدا وقولوا حطة
 نغفر لكم خطاياكم
 وسنزيد المحسنين فبدل
 الذين ظلموا قولا غير
 الذي قيل لهم



ما ينذاه للناس) لبني
 اسرائيل (في الكتاب)
 في التوراة (أو التلمذ)
 يا عباد الله) يعذبهم
 الله في القبر (ويعذبهم
 اللاعنون) يعذبهم
 الخلاق غير الجن
 والانسان اذا سمعوا
 اصواتهم في القبر (الا
 الذين تابوا) من اليهودية
 (واصلحوا) وحسدوا
 (وبينوا) صفة سجدة
 وزعمته (فأولئك أتوب
 عليهم) أتجاوز عنهم
 (وأنا أتوب) المتجاوز
 لمن تاب (الرحيم) لمن
 مات على التوبة (ان الذين
 كفروا وما توابوا هم كفار)
 بانه ورسوله (أولئك
 عليهم لعنة الله) عذاب
 الله (واللائكة) لعنة
 الملائكة (والناس
 أجمعين) لعنة المؤمنين
 بعضهم بعضا ترجع

طائر يشبه السمانى * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن الضحاك انه كان يقول السمانى هي السلاوى
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت السلاوى طيرا الى الحيرة
 تحشرها عليهم الریح الجنوب فكان الرجل منهم يذبح منها قدر ما يكفيه يومه ذلك فاذا تعدى فسدد ولم يبق
 عنده ٢ حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعه أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه * وأخرج سفيان بن
 عيينة وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال سألت بنو اسرائيل موسى اللهم فقال الله لا طعم منهم من أقل لحم يعلم في
 الارض فارسل عليهم ريحا فذرت عندهم السلاوى وهو السمانى ميلا في ميل قد مرخ في السماء فنفوا
 للغد فتن اللحم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السلاوى فقال
 طير سمين مثل الحمام كان ياتهم فيأخذون منه من سبت الى سبت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 وما ظلمونا قال نحن اعز من أن يظلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولكن
 كانوا أنفسهم يظلمون قال يظلمون * قوله تعالى (واذ قلنا ادخلوا) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 أبي حاتم عن قتادة في قوله ادخلوا هذه القرية قال بيت المقدس * وأخرج وكيع والفر يابي وعبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب قال باب ضيق سجد اقال
 ركعاه وقولوا حطة قال مغفرة قال فدخلوا من قبل استاهم وقالوا حطة استهزاء قال فذلك قوله عز وجل فبدل
 الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجد اقال هو
 أحد أبواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة * وأخرج وكيع والفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال قيل لهم ادخلوا الباب سجد اقدخلوا مقبني
 رؤسهم وقولوا حطة فقالوا حطة حبة حرام فيها شجرة فذلك قوله فبدل الذين ظلموا * وأخرج ابن جرير
 والطبراني وأبو الشيخ والحاكم عن ابن مسعود انهم قالوا هطلى سحقا نازبه من رباقيسى بالعربية حبة حنة حرام
 مثقوبة فيها شجرة سوداء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة أى احطط عنا
 خطايانا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وادخلوا الباب سجد اقال طأطأوا
 رؤسكم وقولوا حطة قال قولوا لا اله الا الله * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس
 في قوله وقولوا حطة قال لاله الا الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الباب قبل القبلة * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال باب حطة من باب بيت المقدس أمر موسى قومه ان
 يدخلوا ويقولوا حطة وطوطئ لهم الباب ليخفصوا رؤسهم فلما سجدوا قالوا حطة * وأخرج عبد بن حميد
 عن قتادة في قوله وادخلوا الباب سجد اقال كنا نتحدث انه باب من أبواب بيت المقدس وقولوا حطة نغفر لكم
 خطاياكم وسنزيد المحسنين قال من كان خاطئا غفرت له خطيئته ومن كان محسنا زاده الله احسانا فبدل الذين
 ظلموا قولا غير الذي قيل لهم قال بين لهم أمر اعلموه فالفروه الى غيره حراة على الله وعتوا * وأخرج ابن
 جرير عن ابن عباس في قوله وسنزيد المحسنين قال من كان قبلكم محسنا زاده الله احسانا ومن كان خاطئا نغفر له
 خطيئته * وأخرج عبد الرزاق وأجدو البخارى ومسلم وعبد بن حميد والترمذى والنسائى وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن أنى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجد ا
 وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا تزحفون على استاهم وقالوا حبة في شجرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
 ابن عباس وأبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا الباب الذى أمروا ان يدخلوا فيه سجدا
 تزحفون على استاهم وهم يقولون حنة في شجرة * وأخرج ابوداود والضياء المقدسى في المختارة عن ابى سعيد
 الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجد ا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
 * وأخرج ابن مردويه عن ابى سعيد قال سمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من آخر الليل
 اجترنا في بركة يقال لها ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية الليلة الا كمثل الباب الذى قال الله لبني اسرائيل
 ادخلوا الباب سجد ا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم * وأخرج ابن شبيبة عن علي بن ابى طالب قال انما

فأثرت على الذين ظاهروا
 وجرمان السماء كانوا
 يفسقون وإذا استسقى
 موسى لقومه فقلنا
 اضرب بعصاك الحجر
 فالتجرت منه اثنتا عشرة
 عينا قد علم كل أناس
 مشربهم كما واثروا
 من رزق الله ولا تعثوا
 في الأرض مفسدين وإذا
 قائم يوم موسى لن نصبر
 على طعام واحد فادع
 لنا ربك يخرج لنا مما
 تنبت الأرض من بقائها
 وقثاها وفومها وعدسها
 وبصاها قال آتستبدلون
 الذي هو أدنى بالذي
 هو خير اهبطوا مصر
 فان لكم ما سألتم
 وضربت عليهم الذلة
 والمسكنة وبأوا بغضب
 من الله ذلك بأنهم كانوا
 يكفرون بآيات الله
 عليهم (خالدين فيها) في
 اللعنة (لا يخفف عنهم)
 العذاب لا يرفع ولا يرفه
 ولا يموت عليهم العذاب
 (ولا هم ينظرون)
 يؤجلون من العذاب
 ثم وحده نفسه حين
 يتحدوا وحده فقل
 (والهكم له واحد) بلا
 ولد ولا شريك (لا اله
 الا هو الرحمن) العاطف
 (رحيم) العاطف ثم
 ذكر علامة وحدانيته
 فقال (ان في خلق
 السموات والأرض)
 يتولى في تحياتهم

مثلا في هذه الامة كسفينة نوح وكابحطة في بني اسرائيل * قوله تعالى (فاترنا) الآية * اخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب * واخرج احمد وعبد بن
 حنبل ومسلم والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن مالك واسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها
 فلا تخرجوا منها وإذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها * واخرج ابن جرير عن ابي العالمة في الآية قال الرجز الغضب
 * قوله تعالى (وإذا استسقى موسى لقومه) الآية * اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وإذا استسقى موسى
 لقومه الآية قال ذلك في التيه ضرب بهم موسى الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عينا من ماء لكل سبط منهم عين
 يشربون منها * واخرج عبد بن حنبل عن قتادة في قوله وإذا استسقى موسى لقومه الآية قال كان هذا في البرية
 حيث خشوا الظم استسقى موسى فامر بحجر ان يضربه وكان حجر اطورانيا من الطور يحملونه معهم حتى اذا
 نزلوا اضربه موسى بعصاه فالتجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم قال لكل سبط منهم عين معلومة
 يستفيد منها * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد قال انفجر لهم الحجر بضربة موسى اثنتي عشرة عينا كل
 ذلك كان في تيههم حين ناهوا * واخرج ابن أبي حاتم عن جويبر انه سئل عن قوله قد علم كل اناس مشربهم قال
 كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينفجر منها اثنتا عشرة عينا فينتفع من كل
 عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه الى تلك العين * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 ولا تعثوا في الأرض قال لا تسعوا * واخرج ابن جرير عن ابي العالمة في قوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال
 لا تسعوا في الأرض فسادا * واخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعثوا قال يعني ولا تشوا بالمعاصي
 * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال
 لا تسيروا في الأرض مفسدين * واخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال استسقى موسى لقومه فقال اشربوا يا حنبل
 فقال الله تعالى لا تسعوا عبادي حيرا * قوله تعالى (وإذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك
 فادعنا) اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وإذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد قال المن والساوي استبدلوا به
 البقل وما ذكره * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة قالوا ما طعمنا في البرية وما ذكرنا عيشهم
 الذي كانوا فيه قبل ذلك فقالوا ادع لنا ربك الآية * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن المنذر وابن أبي حاتم
 من طرق عن ابن عباس في قوله وفومها قال الخبز وفي لفظ البردي لفظ الخنطة بلسان بني هاشم * واخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير من طرق عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى
 وفومها قال الخنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أحبيبة بن الجلاح وهو يقول
 قد كنت أغنى الناس شخصا واحدا * ورد المدينة عن زراعة قوم
 * واخرج وكيع وعبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد وعطاء في قوله وفومها قال الخبز * واخرج عبد بن حنبل
 وابن جرير عن الحسن وأبي مالك في قوله وفومها قال الخنطة * واخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن
 عباس قال القوم الثوم * واخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال القوم الثوم وفي بعض القراءات ثومها
 * واخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرأ ثومها * واخرج
 ابن أبي داود عن ابن عباس قال قرأتى قراءة زيد وأنا آخذ ببضعة عشر حرفا من قراءة ابن مسعود هذا أحدها
 من بقايا قثاها وثومها * واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله
 عز وجل وفومها قال القوم الخنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا سحجن الثقفي وهو يقول
 قد كنت أحسبني كأغنى واحد * قدم المدينة عن زراعة قوم
 قال يا ابن الأزرق ومن قرأها على قراءة ابن مسعود فهو هذا المثلث قال أمية بن الصلت
 كانت منازلهم اذ ذاك ظاهرة * فيها الفرائيس والقومات والبصل
 وقال أمية بن الصلت أيضا أغنى الدياس من القوم الصحيح كما * أغنى من الأرض صوب الوابل البرد

ويقتلون النبيين بغير

الحق ذلك بما عصوا
وكفوا بعتسدون ان
الذين آمنوا والذين
هادوا والنصارى
والصابئين من آمن بالله
واليوم الآخر - ل
صالحا فلهم أجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ

ويقال فيما خلق فيها
(واختلف اللفظ الليل
والنهار) في قلب الليل
والنهار وزياتهما
وتفصانهما (والفلك)
وفي السفن (التي
تجري) تسير (في البحر
بما ينفع الناس) في
معايشهم (وما أنزل
الله) وفيما أنزل الله
(من السماء من ماء)
مطر (فاحيي به) بالمطر
(الارض بعد موتها)
بعد قحطها ويوسئها
(وبث فيها) خلق فيها
(من كل دابة)
ذكر وأنتى (وتصريف
الرياح) وفي قلب
الرياح يمينا وشمالا
قبولا ودورا مرة
بالعذاب ومرة بالرحمة
(والسحاب المسخر)
وفي السحاب المنزل
(بين السماء والارض)
يقول في كل هؤلاء
(الآيات) لعلامات
لوحدها الرب (لقوم
يعتقون) يصدقون
انها من الله ثم ذكر

* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله استبدلون الذي هو أدنى قال أردأ * وأخرج سفيان بن عيينة وابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اهبطوا مصرا قال مصرا من الامصار * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله اهبطوا مصرا يقول مصرا من الامصار * وأخرج ابن جرير عن أبي العاصم في قوله اهبطوا مصرا
قال يعني به مصرفرعون * وأخرج ابن أبي داود وابن الانباري في الصحاح عن الأعمش انه كان يقرأ
اهبطوا مصرا بلاتون ويقول هي مصرا التي عليها صالح بن علي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال هم أصحاب الجزيرة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن
ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزيرة عن يدهم صاغرون * وأخرج ابن جرير عن أبي العاصم
في قوله والمسكنة قال الفاقة * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وبأوبغضب من الله قال استخفوا الغضب
من الله * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وبأوقال نغلبوا * قوله تعالى (ويقتلون النبيين) * وأخرج أبو
داود الطيالسي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنو اسرائيل في اليوم تقتل ثلاثا ثمانية ثم يقعون سوف
بقلمهم في آخر النهار * وأخرج أحمد عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الناس عذابا يوم
القيامة رجل قتل نبيا أو قتله نبي وامام ضلالة وممثل من الممثلين * وأخرج الحاكم رحمه الله وتعبه الذهبي عن أبي
ذر قال جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قال لست بنبي الله ولكني نبي الله قال الذهبي
منكر لم يصح * وأخرج ابن عدي عن جرير بن أعين ان رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليك يا نبي الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست بنبي الله ولكني نبي الله * وأخرج الحاكم عن
ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وإنما الله همز يدعون
بعدهم * قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية * وأخرج ابن أبي عمير العدي في مسنده وابن أبي حاتم عن سلمان قال
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن أهل دين كنت معهم فذكر من صلاحهم وعبادتهم فنزلت ان الذين آمنوا
والذين هادوا الآية * وأخرج الواحدى عن مجاهد قال لما قص سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة
أصحابه قال هم في النار قال سلمان فاطمئت على الارض فنزلت ان الذين آمنوا والذين هادوا لى قوله يحزنون قال
فكأنما كشف عن جبل * وأخرج ابن جرير واللفظ له وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ان الذين آمنوا
والذين هادوا الآية قال نزلت هذه الآية في أصحاب سلمات الفارسية وكان سلمان رجلا من جندي سابور وكان
من أشرفهم وكان ابن الملك صديقا له مؤاخبا لا يقضى واحدا منهما أمرادون صاحبه وكانا يركبان الى الصيد
جميعا فيبنيهما في الصيد اذ فرغ لهما بيت من عباءة فاتباه فاذا هما في رجل بين يديه مخفف يقرأ فيه
وهو يبكي فسأله ما هذا فقال الذي يريد أن يعلم هذا لا يقف موقفا كفاك ان كنتما تريدان ان تعلمانيه فانزلا
حتى أعلمكما فنزلا ليه فقال لهما هذا كتاب جاء من عند الله أمر فيه بطاعته ونهى عن معصيته فيه أن لا تسرق
ولا تزني ولا تأخذ أموال الناس بالباطل فقص عليهم ما فيه وهو الانجيل الذي أنزل الله على عيسى فوقع في
قلوبهما ونابا فاساما وقال لهما ان ذبيحة قومك اعياكم احرام فلم يزالا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عيد للملك
فجمع طعاما ثم جمع الناس والاشراف وأرسل الى ابن الملك رسولا فدعاه الى ضيعة ليا كل مع الناس فاجاب الفتى
وقال انى عنك مشغول فسلك أنت وأصحابك فلما أكثر عليه من الرسل أخبرهم انه لا ياكل من طعامهم فبعث
الملك الى ابنه ودعاه وقال ما أمرك هذا قال انانا كل من ذبا تحمكم انكم كفار ليس تحمل ذبا تحمكم فقال له الملك
من أمرك بهذا فاجابه أن الراهب أمره بذلك فدعا الراهب فقال ماذا يقول ابني قال صدق ابنك قال لولولان الدم
فيما عظيم لعنتك ولست امكن أخرج من أرضنا فاجله أجلا فقال سلمان فقمنا بنكي عليه فقال لهما ان كنتما صادقين
فانافى ببعثة في الموصل ستين رجلا نعبد الله فانونا فمخرج الراهب وبقى سلمان وابن الملك فجعل سلمان يقول
لابن الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم وجعل ابن الملك يبسح متاعه يريد الجهاز فلما أبصاعا على سلمان خرج
سلمان حتى أتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة فكان أهل تلك البيعة أفضل مرتبة من الرهبان فكان
سلمان معه يجتهد في العبادة ويتعب نفسه فقال له سلمان أرايت الذى تأمرنى به هو أفضل أو الذى أصنع قال

حسب الكفار لمعبودهم
 في الدنيا وتبرأ بعضهم
 من بعض في الآخرة
 فقال (ومن الناس)
 يعني الكفار (من
 يتخذ يعبد (من دون
 الله أنادا) أصناما
 (يجبون - م كتب الله)
 كتب المؤمنين الخالصين
 لله (والذين آمنوا أشد)
 أدوم (حب الله) من
 الكفار لأصنامهم
 ويقال نزلت هذه الآية
 في المنافقين الذين
 اتخذوا الدراهم
 والدنانير كنزاً وكهفاً
 ويقال اتخذوا وساعهم
 الهامن دون الله (ولو
 يرى الذين ظلموا) لو يعلم
 الذين أشركوا (اذ يرون
 العذاب) يوم القيامة
 (ان القوة والقعدة
 والمنعة) (لله جبراوت
 الله شديد العذاب) في
 الآخرة لا آمنوا في الدنيا
 (اذ تبرأ الذين اتبعوا)
 يعني القادة (من الذين
 اتبعوا) يعني السفلة
 (ورأوا) يعني القادة
 والسفلة (العذاب) في
 الآخرة (وتقطعت بهم
 الأسباب) العهد والالفة
 بينهم في الدنيا (وقال
 الذين اتبعوا) يعني
 السفلة (لأن لنا كفرة)
 رجعت إلى الدنيا (فتبرأ
 منهم) من القادة في
 الدنيا (كأنبر وأمننا) في
 الآخرة (كذلك)
 هكذا (يرجع - م الله

بل الذي تصنع قال نفلي عني ثم ان صاحب البيعة دعاه فقال أن تعلم ان هذه البيعة لي وأنا أحق الناس بها ولو شئت
 أن أخرج منها هؤلاء لعلت ولكني رجل أضعف عن عبادة هؤلاء وأنا أريد أن تتحول من هذه البيعة إلى بيعة
 أخرى هم أهون عبادة من ههنا فان شئت أن تقم ههنا فاقم وان شئت ان تتطلق معي فانطلق فقال له سلمان
 أي البيعتين أفضل أهلا قال هذه قال سلمان فانا أكون في هذه فاقام سلمان بها وأوصى صاحب البيعة بسلمان
 يتبعهم ثم ان الشيخ العالم أراد أن يأتي بيت المقدس فدعا سلمان فقال اني أريد أن تأتي بيت المقدس فان شئت
 ان تتطلق معي فانطلق ولن شئت ان تقم فاقم قال له سلمان أيهما أفضل ان تتطلق معك أو أقم قال لا بل تتطلق
 فانطلق معه فر وابعده على ظهر الطريق ماتي فلما رآهما نادي ياسيد الربيان ارحمني رحمتك الله فلم يكلمه ولم
 ينظر اليه وانطلقا حتى أنيا بيت المقدس وقال الشيخ لسلمان أخرج فاطلب العلم فانه يحضر هذا المسجد عامه
 الارض فخرج سلمان يسمع منهم فرجع يوما خرينا فقال له الشيخ مالك يا سلمان قال ان الخير كله قد ذهب به من
 كان قبلنا من الانبياء والاتباع فقال له الشيخ لا تحزن فانه قد بقي نبي ليس من نبي بأفضل تبعامنه وهذا زمانه الذي
 يخرج فيه ولا أراي أدركه وأما أنت فشاب فلعلك ان تدركه وهو يخرج في أرض العرب فان أدركته فآمن به
 واتبعه قال له سلمان فاخبرني عن علامته بشي قال نعم وهو مختوم في ظهره بخاتم النبوة وهو يا كل الهدية ولا ياكل
 الصدقة ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد فناداهما فقال ياسيد الربيان ارحمني رحمتك الله فعطف اليه حماره فأخذ
 بيده فرفعه فضر به الارض ودعاه وقال تم باذن الله فقام يحيا شئت فجعل سلمان يتعجب وهو ينظر اليه وسار
 الراهب فغيب عن سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان فرغ بطاب الراهب فلقه به رجلا من العرب من كتب
 فسالهما هل رأيتما الراهب فانا خ أحد همار احلته قال نعم فرأى الصرمة هذا فحمله فانطلق به الى المدينة قال
 سلمان فاصابني من الحزن شيء لم يصبني مثله قط فاشترته امرأة من جهينة فكان يرعى عليها هو وغسلها لها
 يترأوحان الغنم هذا يوم او هذالوما وكان سلمان يجتمع الدراهم ينتظر خر ورج محمد صلى الله عليه وسلم فبينما
 هو يوم يرعى اذ أتاه صاحبه بعقبة فقال له أشعرت انه قد قدم المدينة اليوم رجل يزعم انه نبي فقال له سلمان أقم في
 الغنم حتى أتيتك فهبط سلمان الى المدينة فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ودار حوله ولما رآه النبي صلى الله عليه
 وسلم عرف ما يريد فارسل ثوبه حتى خرج خاتمه فامار آه آناه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار ببعضه شاة فشواها
 وبعضه خبزاً ثم أتاه به فقال ما هذ قال سلمان هذه صدقة قال لا حاجة لي بها فخرجهما فيا كاهل المسامون ثم
 انطلق فاشترى بدينار آخر خبزاً ولجسماً أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه هدية قال فاقعد فكل
 فقعدهما كلاماً مناجياً فبينما هو يحده اذ ذكر أحسابه فاخبره خبرهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون
 بك ويشهدون انك ستبعث نبياً فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من
 أهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال له سلمان لو أدركوك صدقوك واتبعوك فانزل الله هذه الآية ان
 الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال
 قال سلمان الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم عن أولئك النصارى وما أرى من أعمالهم قال لم يحسنوا على
 الاسلام قال سلمان فانظمت على الارض وذكرت اجتهادهم فنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا والذين
 هادوا فدعا سلمان فقال نزلت هذه الآية في أصحابك ثم قال من مات على دين عيسى قبل أن يسمع بي فهو على خير
 ومن سمع بي ولم يؤمن فقد هلك * وأخرج ابوداود في النسخ والنسوخ وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
 قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية قال فانزل الله بعد هذا ومن يتبع غير الاسلام ديناً فان يقبل منه وهو في
 الآخرة من الخاسرين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عبد الله بن نجعي عن علي قال انما سميت
 اليهود لانهم قالوا انا هذنا اليك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال نحن أعلم الناس من أين سميت
 اليهود باليهودية من كلمة موسى عليه السلام انا هذنا اليك ولم تسمت النصارى بالنصرانية من كلمة عيسى عليه
 السلام كونوا أنصار الله * وأخرج ابوالشيخ عن ابن مسعود قال نحن أعلم الناس من أين سميت اليهود باليهودية
 والنصارى بالنصرانية انما سميت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى انا هذنا اليك فلما مات قالوا هذه الكلمة

كانت تجيبه فسموا باليهود وانما سميت النصارى بالنصرانية لسكامة قالها عيسى من انصارى الى الله قال
الحواريون نحن انصار الله فسموا بالانصارانية * واخرج ابن جرير عن قتادة قال انما هو انصارى بقرية يقال
لها ناصرة ينزلها عيسى بن مريم فهو اسم تسموا به ولم يؤثروا به * واخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير عن
ابن عباس قال انما سميت النصارى لان قرية عيسى كانت تسمى ناصرة * واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن
جيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الصابئون قوم بين اليهود والمجوس والانسارى ليس لهم دين
* واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الصابئون ليسوا يهود ولا نصارى هم قوم من المشركين لا كتاب لهم
* واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن الصابئين فقال هم قوم بين اليهود والنصارى والمجوس
لا تحل ذبايحهم ولا مناكلهم * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الصابئون منزلة بين
النصرانية والمجوسية ولفظ ابن ابي حاتم منزلة بين اليهود والنصارى * واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة
قال ذهب الصابئون الى اليهود فقالوا ما امركم قالوا انبيانا موسى جاءنا بكذا وكذا ومنهنا عن كذا وكذا وهذه التوراة
فن تابعدنا دخل الجنة ثم اتوا النصارى فقالوا في عيسى ما قالت اليهود في موسى وقالوا هذا الانجيل فن تابعدنا دخل
الجنة فقالت الصابئون هؤلاء يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة واليهود يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة فنحن به
لاندين فسماهم الله الصابئين * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العلية قال الصابئون فرقة من اهل الكتاب
يقرون الزبور * واخرج وكيع عن السدي قال الصابئون طائفة من اهل الكتاب * واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال الصابئون قوم بعبدون الملائكة ويصلون الى غير القبلة ويقرون الزبور
* واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال الصابئ الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها ولم
يحدث كفرا * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزناد قال الصابئون قوم مما يلي العراق وهم يكتوون يومنون بالنيبين
كلهم * واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال يقولون الصابئون وما الصابئون الصابئون ويقولون
الخطاؤون وما الخطاؤون الخطاؤون * قوله تعالى (واذ اخذنا ميثاقكم) الايتين * اخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قال جبل نزلوا باصه فرفع امرهم فقال اتاخذت
امرئ اولاد منيكم * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الطور الجبل الذي اترت عليه التوراة وكان بنو
اسرائيل اسفل منه * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الطور ما اُتيت من
الجبال وما لم ينبت فليس بطور * واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية * واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال النبط يسمون الجبل الطور
* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اخذوا ما آتيناكم بقوة قال بجهد * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العلية واذا كثر وامانيه يقول اقرؤا ما في التوراة واعملوا به * واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس
في قوله اعلمكم تتقون قال اعلمكم تزعمون عما اتم عليه * قوله تعالى (واقدم علمم الذين اعتدوا منكم) الايتين
* اخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد علمتم قال عرفتم وهذا اخذوا من المعصية يقول احذروا ان يصيبكم
ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوا في اعتدوا يقول اجترؤا في السبت بصيد السمك فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين
فمسخهم الله قردة بمعصيتهم ولم يعش مسخ فقط فوق ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم ينسل * واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواتها ثم هلكوا كما كان للمسوخ نسل
* واخرج ابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس قال القردة والخنازير من نسل الذين مسخوا * واخرج ابن
المنذر عن الحسن قال انقطع ذلك النسل * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين
قال مسخت قلوبهم ولم يسخروا قردة وانما هو مثل ضربه الله لهم مثل الخنازير يحمل اسفارا * واخرج عبد بن
جيد وابن جرير عن قتادة في الاية قال احلت لهم الخيتان وحرمت عليهم يوم السبت ليعلم من بطيعة من يعصيه
فكان القوم فيهم ثلاثة اصناف فاما منصف فامسك ونهى عن المعصية واما منصف فامسك عن حرمته الله واما منصف
فانتهك المعصية ومرن على المعصية فاما لبوا الاعتوا عما نهاهم الله عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وصار القوم

واذا اخذنا ميثاقكم
ورفعنا فوقكم الطور
خذوا ما آتيناكم
بقوة واذكروا
ما فيه لعلكم تتقون
ثم قوليت من بعد ذلك
فلولا فضل الله عليكم
ورحمته لكنتم من
الخاسرين ولقد علمتم
الذين اعتدوا منكم في
السبت فقلنا لهم كونوا
قردة خاسئين فجعلناهم
نكالا لصابئين وما
خافها وموعظة للمتقين
(اعمالهم حسرات)
ندامت (عليهم) في
الآخرة (وما هم
بخارجين) القادة
والسفلة (من النار) ثم
ذكر تحليل الحرت
والانعام فقال (يا ايها
الناس) يا اهل مكة
(كواثما في الارض)
من الحرت والانعام
(حلالا طيبا) بغير
تحريم من الله (ولا
تبعوا خطوات
الشیطان) تزيين
الشیطان ووسوسته في
تحريم الحرت والانعام
(انه لكم عدو مبين)
ظاهر العداوة (انما
ياسرکم) الشيطان
(باسوء) بالتبجح من
الفعل (والفحشاء)
المعاصي (وان تقولوا
على الله من الكذب
مالاتعلمون) ذلك
(واذا قيل لهم)

واذ قال موسى لقومه
 ان الله يامركم ان تذبحوا
 بقرة قالوا اتخذنا هزوا
 قال اعدو بالله ان
 اكون من الجاهلين
 لمشركي العرب
 اتبعوا ما اتزل الله
 اتبعوا تحليل ما بين الله
 من الحارث والانعام
 قالوا بل نتبع ما الفينا
 عليه) وجدنا عليه
 (آباءنا) من التعريم
 قال الله (اولو كان
 آباؤهم) اوليس كان
 آباؤهم وقد كان آباؤهم
 (لا يعقلون شيئا) من الدين
 (ولا يمتدون) لسنتي
 فكيف تتبعونهم
 ويقال وان كان
 آباؤهم لا يعقلون شيئا
 من الدين ولا يمتدون
 لسنتي فكيف
 تتبعونهم ويقال وان
 كان آباؤهم لا يعقلون
 شيئا من الدين ولا
 يمتدون لسنتي انهم
 يتبعونهم ثم ضرب
 مثل الكفار مع محمد
 صلى الله عليه وسلم فقال
 (ومثل الذين كفروا)
 مع محمد صلى الله عليه
 وسلم (كمثل الذي ينعق
 بما لا يسمع) يقول كمثل
 المذعوق وهو الاصل
 والغنم مع الناعق وهو
 الراعي الذي ينعق
 بصوت بما لا يسمع أي
 لا يفهم كلامه أي كلام
 الراعي اذا قاله بكل أو

فرودا تعاوي لها الذناب بعدما كانوا جالوا نساء * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خاسئين قال
 ذليلين * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خاسئين قال صاغرين * واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله
 * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انك لا المايين يديها من الذنوب وما خلفها من القرى
 وموعظة للمتقين الذين من بعدهم الى يوم القيامة * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك لا المايين يديها
 نكالا المايين يديها وما خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك لا المايين يديها
 في قوله تلك العقوبة وهي المسخنة كالعقوبة التي يديها يقول ليجز من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول
 للذين بقوا معهم وموعظة تذكرة وعبرة للمتقين * واخرج عبد بن حميد عن سفيان في قوله نكالا المايين يديها
 وما خلفها قال من الذنوب وموعظة للمتقين قال لامة محمد عليه السلام * قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه)
 الآية * واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان في بني اسرائيل
 واحداهما حصينة ولها ابواب والاخرى خربة فكان اهل المدينة الحصينة اذا امسوا اغلقوا ابوابها فاذا اصبحوا
 قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيها حادثة فاصبحوا ابوابها فاذا اشبح قتل مطر وح باصل مدينتهم
 فاقبل اهل المدينة الحربة فقالوا قتلتم صاحبنا وابن اخ له شاب يبي عليه ويقول قتلتم عبي قالوا والله ما فتحنا
 مدينتنا منذ اغلقناها وما لادينان دم صاحبكم هـ اذا فاقوا موسى فادعى الله الى موسى ان الله يامركم ان تذبحوا
 بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال وكان في بني اسرائيل غلام شاب يدعى في حانوته وكان له اب شيخ
 كبير فاقبل رجل من بلد آخر يطلب ساعة عنده فاعطاه بها ثمانا فاطلق معه ليقض حانوته فيعطيه الذي طلب
 والمفتاح مع ابيه فاذا ابوه نائم في ظل الحانوت فقال ايقظه قال ابنه انه نائم وانما اكره ان ازرعه من نومه فانصرفا
 فاعطاه ضعف ما اعطاه على ان يوقظه فابي فذهب طالب الساعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه يا ابي والله لقد جاء
 ههنا رجل يطلب ساعة كذا فاعطى بها من الثمن كذا وكذا ففكره ان ازرعه من نومه فلما ما الشيخ فعرضه
 الله من ربه بولده ان نجحت من بقرة تلك البقرة التي يطلبها بنو اسرائيل فاتوه فقالوا له بعناها فقال لا قالوا اذن ناخذ
 منك فاقوا موسى فقال اذهبوا فارضوا من ساعتكم قالوا احكمك قال حكمي ان تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا
 ذهب ما متافى الكفة الاخرى فاذا انزل الذهب اخذته ففعلوا واقتلوا بالبقرة حتى انتهوا الى قبر الشيخ واجتمع
 اهل المدينتين فذبحوها فضرب بضعة من لجهما القبر فقام الشيخ بنفض رأسه يقول قتلتني ابن اخي طال عليه
 عمري واراد اخذ مالي ومات * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن
 عبدة الساساني قال كان رجل من بني اسرائيل عقيما لا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم
 احتله ليل فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم حتى تسلموا وركب بعضهم الى بعض فقال ذوو الرأى
 منهم علام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاقوا موسى فذكر واذا ذلك له فقال ان الله يامركم ان تذبحوا
 بقرة قالوا اتخذنا هزوا قال اعدو بالله ان اكون من الجاهلين قال ذلولم يعترضوا الاحوات عنهم اذ ذى بقرة ولكنهم
 شددوا فشد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال والله
 لا انقصها من ملء جملها ذبحا فذبحوها فضر بوه ببعضها فقام فقالوا من قتلك فقال هذا ابن اخيه ثم مال ميتا فلم
 يعط من ماله شيئا ولم يورث قاتل بعد * واخرج عبد الرزاق عن عبدة قال اول ما قضى انه لا يرث القتال في صاحب
 بني اسرائيل * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال اول ما منع القتال الميراث لمكان صاحب البقرة * واخرج
 ابن جرير عن ابن عباس قال ان شيئا من بني اسرائيل على عهد موسى كان مكثرا من المال وكان بنو اخيه فقراء
 لا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وكان بنو اخيه ورثته فقالوا البيت عمنا قد مات فورثنا ماله وانه لما تناول عليهم ان لا
 يحون اناهم الشيطان فقال هل لكم الى ان تقتلوا عمكم وتغرموا اهل المدينة التي لستم بهاديتهم وذلك انهما كانا
 مدينتين كانوا في احدهما وكان القليل اذا قتل فطرح بين المدينتين فميس ما بين القليل والقرينتين فايتهما
 كانت اقرب اليه غرمت اليه وانهم لاسؤل لهم الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه ثم طرحوه على باب المدينة
 التي ليسوا بها فلما اصبح اهل المدينة جاء بنو اخي الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب مدينتكم فوالله لنتغرم لنا ديتهم

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا

ماهي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فاقعوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لو هو قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقعوا لو هو اسم الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تشبه الارض ولا نسقى الحرت مسلمة لا شبة فيها قالوا الا ان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يطعون

اشرب (الادعاء ونداء

صم) عن الحق (بكم) عن الحق (عمى) عن الهدى اى يتصاممون ويتباكون ويتعامون عن الحق والهدى (فهم لا يعقلون) لا يعقهن امر الله ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم كما لانعقل الابل والغنم كلام الراعى ثم ذكر ايضا تحليل الحرت والانعام فقال (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طبيبات) من حلالات (مارزقناكم) اعطيناكم من الحسرت والانعام (واشكروا لله) بذلك (ان كنتم) اذ كنتم (اياه تعبدون) ويقال ان كنتم توبدون

قال اهل المدينة نكسبم بالله ما فعلنا ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب مدينتنا من اذنا حتى اصبحنا فعمدوا الى موسى ليقدمه جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فتضربوه ببعضها * واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان لبني اسرائيل مسجده اثنى عشر بابا بالكل سببط منهم باب يدخلون منه ويخرجون فوجد قتييل على باب سببط من الاسباط قتل على باب سببط وجر الى باب سببط آخر فاخذتصم فيه اهل السبطين فقال هو لاء انتم قاتلتم هذا وقال الاخرون بل انتم قتلتموه ثم جرحوه الينا فاخذتصموا الى موسى فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فذبحوها يطالبونهم فساكنها تعذرت عليهم فرجعوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي الى وانا ان شاء الله لمهتدون ولولا انهم قالوا ان شاء الله ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لا ذلول الا وانما كانت البقرة يومئذ بثلاثة دنانير ولولا انهم اخذوا اذنى بقرهم فذبحوها كفتمهم ولكنتهم شددوا فشد الله عليهم فذبحوها واطلبوا فيها فوجدون هذه الصفة عند رسلهم فقالوا اتبعنا هذه البقرة قال اتبعها قالوا انتم تتبعها قال بمائة دينار فقالوا انها بقرة بثلاثة دنانير فلو انهم اخذوها فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عند رسلهم فقالوا لا انقصكم من مائة دينار وانما بقرة بثلاثة دنانير قال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبيع فرجعوا الى الرجل فقالوا قد اخذناها بمائة دينار فقال لا انقصها عن مائتي دينار فقالوا سبحان الله قد بعتمنا بمائة دينار ورضيت فقد اخذناها قال ليس انقصها من مائتي دينار فتركوها فرجعوا الى موسى فقالوا قد اعطاناها بمائة دينار فلما رجعنا اليه قال لا انقصها من مائتي دينار قال هو اعلم ان شاء باعها وان شاء لم يبيعها فاعادوا اليه فقالوا قد اخذناها بمائتي دينار فقال لا انقصها من اربعمائة دينار قالوا قد اعطيتناها بمائتي دينار فقد اخذناها فقال ليس انقصها من اربعمائة دينار فتركوها واعدوا الى موسى فقالوا قد اعطيناه مائتي دينار فاني ان اخذها وقال لا انقصها من اربعمائة دينار فقال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبيع فرجعوا اليه فقالوا قد اخذناها باربعمائة دينار فقال لا انقصها من ثمانمائة دينار فلم يزالوا يعرودون الى موسى ويعرودون عليه فكلموا عادوا اليه اضعف عليهم الثمن حتى قال ليس ابيعها الا بثلث عشر مسكها فاخذوها فذبحوها فقال اضربوه ببعضها فاضربوه بطخنها فعاث فقال قتلتى فلان فاذا هو رجل كان له عم وكان له عمه مال كثير وكان له ابنة فقال اقتل عمى هذا وارث ماله واتزوج ابنته فقتل عمه فلم يرث شيئا ولم يرث قاتل منذ ذلك شيا قال موسى ان لهذه البقرة لشانا ادعوا الى صاحبها فدعوه فقال اخبرني عن هذه البقرة وعن شأنها قال نعم كنت رجلا ابيع في السوق واشترى فسامني رجل ببيعة عندي فبعته اياها وكنت قد اشرف من اهلها على فضل كبير فذهبت لاتباعها فبعته فوجدت المفتاح تحت رأس والدتي فذكرت ان او قطنها من نومها ورجمت الى الرجل فقتل ايسر بي وبينيك يبيع فذهب ثم رجعت ففجئت الى هذه البقرة فالتق الله عليهم مني محبة فلم يكن عندي شيء احب الى من اقبل له انما اصببت هذا ببر والدتك * قوله تعالى (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي) الايات * واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل لو اخذوا اذنى بقرة لاجزأتهم ذلك ولا جزأت عنهم * واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بني اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما عطوا ابدا ولولا انهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لاجزأت عنهم ولما كنتمهم شددوا فشد الله عليهم * واخرج الفرابي وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لوان بني اسرائيل اخذوا اذنى بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ولما كنتمهم شددوا ولولا انهم قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما وجدوها * واخرج ابن جرير عن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر وبادنى بقرة ولاكنتمهم ما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم ولولم يستثنوا ما بينت لهم آخر الابد * واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انما امر القوم بادنى بقرة ولاكنتمهم ما شددوا على انفسهم شددوا عليهم والذي نفس محمد بيده لولم يستثنوا ما بينت لهم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طريق ابن عباس قال لو اخذوا اذنى بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ولما كنتمهم شددوا وتعتوا موسى فشد الله عليهم * واخرج ابن جرير وابن المنذر

واذ قتلتم نفسا فادار آثم
 فيها والله يخرج ما كنتم
 تسكتون
 بخرها عبادته فلا
 تخرمها فان عبادة الله
 في تعذيبها ثمين ما حرم
 عليهم فقال (انما حرم
 عليكم الميتة) التي امر
 بنذبحها (والدم) دم
 المسفوح (ولحم الخنزير
 وما اهل به لغيب الله)
 ما ذبح لغير اسم الله عدا
 للاصنام (فمن اضطر)
 اجهد الى كل الميتة
 (غير باغ) غير خارج
 ولا مستحل (ولا عاد)
 يقول ولا قاطع الطريق
 ولا متعمدا كما باغ غير
 الضرورة (فلا اثم
 عليه) فلا حرج عليه
 با كل الميتة عند
 الضرورة شبعها ولا
 يترد منها شيئا (ان الله
 غفور) باكله فوق
 القوت (رحيم) حين
 رخص له كل الميتة
 (ان الذين يكتمون
 ما انزل الله من الكتاب)
 ما بين الله في التوراة من
 صفة محمد وبعثه
 (ويشرون به) يكتمانه
 (ثمنا قليلا) عوضا
 يسيرا نزلت في كعب
 ابن الاشرف وحيي بن
 اختلب وجسدي بن
 اختلب (اولئسان ما
 يا كاون) ما يدخلون
 (في بطونهم الا النار)
 الا الحرام ويقال الا

وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله لا يفرض ولا يكره وان بين ذلك قال الفارض الهرمة والبكر الصغيرة
 والعوان النصف * واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
 عز وجل لا يفرض قال الكبيرة الهرمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
 لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا * تساق اليه ما تقوم على رجل
 قال اخبرني عن قوله صفراء فاقع لونها قال الفاقع الصافي للون من الصفرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول
 سدا قلوبا لعهد بانيسه * من بين اصفر فاقع ودقان
 * واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الفارض الكبيرة والبكر الصغيرة والعوان النصف * واخرج عبد
 ابن حميد عن سعيد بن جبيرة انه كان يستحب ان يسكت على بكر ثم يقول عوان بين ذلك * واخرج ابن جرير
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عوان بين ذلك قال بين الصغيرة والكبيرة وهى اقوى ما يكون واحسنه
 * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفراء فاقع لونها قال شديدة الصفرة تكاد من صفرتها
 تبيض * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله صفراء قال صفراء الظلف فاقع لونها قال صافي * واخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فاقع لونها قال صاف لونها اسمر الناظرين قال تعجب الناظرين
 * واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور
 مادام لا يسها وذلك قوله صفراء فاقع لونها اسمر الناظرين * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
 جرير عن الحسن في قوله صفراء فاقع لونها قال سوداء شديدة السواد * واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة انه
 قرأ ان الباقر تشابه علينا * واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قرأ ان الباقر تشابه علينا وقال ان
 الباقر اكثر من البقر * واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة تنان البقر تشابه علينا
 * واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله انهم باقره لاذلول أى لم يذلها العمل تشبيرا لارض يعنى ليست بذلول
 فتشير الارض ولا تنسقى الحث يقول ولا تعمل في الحث مسلة قال من العيوب * واخرج عبد بن حميد وابن
 جرير عن مجاهد في قوله لاذلول تشير الارض يقول ليست بذلول فتعمل ذلك مسلة قال من الشبه قال لاشية فيها قال
 لا يبيض فيها ولا سواد * واخرج ابن جرير عن ابن عباس مسلة قال لا عوار فيها * واخرج ابن جرير عن عطية
 لاشية فيها قال لونها واحد ليس فيها لون سوى لونها * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لاذلول يعنى
 صبغة يقول لم يذلها العمل مسلة قال من العيوب لاشية فيها قال لا يبيض فيها قالوا الا ان جئت بالحق قالوا الا ان
 بنت لنا فذبحوها وما كادوا يفهمون * واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب في قوله فذبحوها وما كادوا يفهمون
 لغلاء ثمنها * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان اصحاب بقره بنى اسرائيل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوها
 عند رجل في بقره وكانت بقره تجعبه فجعلوا يعطونه بها فياى حتى اعطوه ملء مسكها فان ذبحوها فاضربوه
 بعضونها فقام تشخب اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال قتاني فلان * واخرج وكيع وابن ابي حاتم عن عطاء
 قال الذبح والنحر في البقر سوا لان الله يقول فذبحوها * واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان لبنى اسرائيل الذبح وانتم لسكم النحر ثم قرأ فذبحوها فصل لربك وانحر * قوله
 تعالى (واذ قتلتم نفسا فادار آثم فيها) * اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ قتلتم نفسا فادار آثم
 فيها قال اختلفتم فيها والله يخرج ما كنتم تسكتون قال ما تغيبون * قوله تعالى (والله يخرج ما كنتم تسكتون)
 * اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن المسيب بن رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبعة آيات الا
 اظهرها الله وما عمل رجل سيئة في سبعة آيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك كتاب الله والله يخرج ما كنتم
 تسكتون * واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو ان رجلا عمل عملا في صخرة صماء لا باب فيها ولا كوة خرج عمله الى الناس كائنا ما كان * واخرج ابن ابي شيبة
 واحد والبيهقي عن عثمان بن عفان قال من عمل عملا كساه الله رداءه ان خير ان خير وان شر افسر * واخرج

فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحسي الله الموتى
ويريكم آياته لعلكم
تتقون



ما يكون ناراً في
بطونهم يوم القيامة
(ولا يكلمهم الله) بكلام
طيب (يوم القيامة ولا
يزكهم) ولا يبرئهم من
الذنوب ويقال ولا ينشئ
عليهم ثناء حسناً
(وله من عذاب أليم)
وجميع يخالص وجهه
الى قلوبهم (أو أوتك
الذين اشتروا الضلالة
بالحدى) الكفر
بالاعمال (والعذاب
بالمغفرة) اليهودية
بالاسلام ويقال اختاروا
ما تحب به النار على
ما تحب به الجنة (فما
أصبرهم على النار)
يقول فما أحوأهم على
النار ويقال فما الذى
أجرأهم على النار
ويقال فما أعلمهم بعمل
أهل النار (ذلك)
العذاب (بان الله نزل
الكتاب) أى نزل
جبرائيل بالقرآن
والتوراة (بالحق)
بشمان الحق والباطل
فتكفروا به (وان الذين
اختلفوا فى الكتاب)
خالفوا ما فى الكتاب من
صفة محمد صلى الله عليه
وسلم وزعموه كتموا (لنى
شقاى بعبد) لنى خلاف
بعيد عن الهدى (ايس
البر) كل البر ويقال

البيهقى من وجه آخر عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة أو سيئة أظهر الله عليه منها رداء يعرف به قال البيهقى الموقوف أصح * وأخرج أبو الشيخ والبيهقى وضعفه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة من المؤمن قالوا الله ورسوله أعلم قال المؤمن الذى لا يموت حتى عملا الله مسامحة مما يجب ولو ان عبدا اتقى الله فى خوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لا لبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان التقي لو يستطيع ان يزيد فى يومه لزيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله أعلم قال الكافر الذى لا يموت حتى عملا الله مسامحة مما يكره ولو ان فاجر فى خوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لا لبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو يستطيع ان يزيد فى يومه لزيد * وأخرج ابن عدى عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مرد كل امرئ رداء عمله * وأخرج البيهقى عن ثابت قال كان يقال لو ان آدم عمل بالطير فى سبعين بيتا لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يعرف به * وأخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن سعيد بن المسيب قال الناس يعلمون اعمالهم من تحت كنف الله فاذا اراد الله بعبد فضيحة اخرجه من تحت كنفه فبذرت عورته * وأخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن ابى ادريس الخولاني رفعه قال لا يهلك الله عبدا وفيه مثقال حبة من خير * وأخرج ابن ابى شيبه عن ابراهيم قال لو ان عبدا اکتتم بالعبادة كما يکتتم بالفجور لا يظهر الله ذلك منه * قوله تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) أخرج وكيع والفرى ابى وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فقلنا اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم الذى يلى الغضروف * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم ضربوه بفخذها فلما فعلوا أحياه الله حتى انبأهم بقاتله الذى قتله وتسكلم ثم مات * وأخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة فى الآية قال ضربوه بفخذها ففى فما زاد على ان قال قتلى فلان ثم عادات * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى الآية قال ضرب بفخذ البقرة فقام حيا فقال قتلى فلان ثم عادى ميتته * وأخرج ابن جرير عن السدى قال ضرب بالبعضة التى بين الكتفين * وأخرج ابن جرير عن ابى العالى قال أمرهم موسى ان ياخذوا عظما فى ضربوا به القتل ففعلوا فرجع الله وجهه فسمى قاتله ثم عاد ميتا كما كان * قوله تعالى (كذلك يحسى الله الموتى) الآية * أخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ فى العظمة عن وهب بن منبه قال ان فتى من بنى اسرائيل كان يراى والدته وكان يقوم ثلث الليل يصلى ويحلم رأس والدته ثلث الليل فيذكرها بالنسب والتهليل والتكبير والتحميد ويقول يا أمه ان كنت ضعفت عن قيام الليل فذكرى الله وسجده وهلمه فمكأن ذلك عملها الدهر كله فاذا أصبح أتى الجبل فاحطب على ظهره فباتى به السوق فيبيعه بما شاء الله ان يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقى لعبادته ثلثا ويعطى الثلث أمه وكانت أمه تأكل النصف وتتصدق بالنصف وكان ذلك عملها الدهر كله فلما طال عليها قالت يا بنى اعلم انى قد ورثت من أبك بقرة وختمت عنقها وتركتها فى البقرة على اسم اله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب قالت وسأبين لك ما لو نزلها وهيتها فاذا أتيت البقرة فادعها باسم اله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب فانها تفعل كما وعدتني وقالت ان علامتها ليست بهم رمه ولا الفمية غير انها بينهما وهى صفراء فاقع لو نزلها تسير الناظرين اذا نظرت الى جالدها يخيل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جالدها وليست بالذلول ولا صعبة تشير الارض ولا تسقى الخرب مسلمة لاشية فيها ولو نزلها واحسد فاذا رأيتها فخذ ذبعتها فانها تتبعك باذن اله اسرائيل فانطلق الفتى وحفظ وصية والدته وسار فى البرية لومين أو ثلاثا حتى اذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرف فصاح بها فقال بالله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الاما أتيتنى فاقبلت البقرة اليه وتركت الرعى فقامت بين يدي الفتى فاخذ ذبعتها فاستكلمت البقرة وقالت يا أمها الفتى البر بوالدته اركبني فانه أهون عليك قال الفتى لم تأمرنى والدتى ان اركب عليك ولكنها أمرتني ان أسوقك سوفا فاحب ان أبلغ قولها فقالت بالله اسرائيل اسئل لو ركبته تبنى ما كنت لتقدر على فانطلق يا أمها الفتى البر بوالدته لوانك أمرت هذا الجبل ان ينقاع لك من أصله لانقاع ابرك بوالدتك ولطاعتك الهلك فانطلق حتى اذا كان من مسيرة يوم من منزله استقبله عدو الله باليس

ليس البرليس الاعيان
 (ان تولوا وجوهكم)
 في الصلاة (قبل المشرق)
 نحو الكعبة (والمغرب)
 نحو بيت المقدس
 (ولكن البر) الاعيان
 هو افسرار (من آمن
 بالله) ويقال ليس البر
 البار ولكن البر البار
 يعنى المؤمن من آمن
 بالله (واليوم الاخر)
 يالبعث بعد الموت
 (والملائكة) بحملة
 الملائكة (والسحاب)
 بحملة الكتاب
 (والنبيين) بحملة
 النبيين ثم ذكر الواجبات
 بعد الاعيان فقال (واتى
 المال على حبه) يقول
 البر بعد الاعيان اعطاء
 المال على حبه على
 قلبه وشهوته (ذوى
 القربى) ذا القرابة فى
 الرحم (واليتامى) يتامى
 المؤمنين (والمساكين)
 المستعفين (وابن
 السبيل) مار الطريق
 الضيف المنازل
 (والسائلين) الذين
 يسألون مالك (وتى
 الرقاب) المسكابين
 والغزاة ثم ذكر الشرائع
 بعد الواجبات فقال
 (واقام الصلوة) يقول
 البر بعد الواجبات اتمام
 الصلوات الخمس (واتى
 الزكوة) اعطى الزكاة
 وما يشبه ذلك (والموفون

فتمثل له على صور قراع من رعاة البقر فقال يا ايها الفتى من اين جئت بهذه البقرة الا ترى كبرها فاني اراك قد اعيت
 اظنك لا تعلمك من الدنيا مالا غير هذه البقرة فاني اعطيتك الاخرى ينفعك ولا يضرها فاني رجل من رعاة البقر
 اشتقت الى اهلى فاخذت ثورا من ثيرانى فجمعت عليه طعمى وزادى حتى اذا بلغت شطرا الطريق اخذنى وجمع
 بطنى فذهبت لاقضى حاجتى فعدا وسط الجبل وتركنى وانا اطلب ولست اقدر عليه فانا اخشى على نفسى الهلاك
 وليس معى زاد ولا ماء فان رأيت ان تحمانى على بقرتك فتبلغنى مراعى وتنجيني من الموت واعطيتك اجرها
 بقرتين قال الفتى ان بنى آدم ليس بالذى يقتلهم اليقين وتمسكهم أنفسهم فلو علم الله منك اليقين لباعك بغير زاد
 ولا ماء ولست براكب امرا لم اومر به انما انا عبد مأمور ولو علم سىدى انى اعصيه فى هذه البقرة لاهلكنى
 وعاقبنى عقوبة شديدة وما انا بغير ثروهالك على هوى سىدى فانطلق يا ايها الرجل بسلام فقال له ابليس اعطيتك
 بكل خطاوة وتخطوها الى منزلى درهم ما فذلك مال عظيم وتفدى نفسى من الموت فى هذه البقرة قال الفتى ان سىدى
 له ذهب الارض وفضتها فان اعطيتنى شيئا منها علم انه من ماله ولكن اعطيتنى من ذهب السماء وفضتها فاقول انه
 ليس هذا من مالك فقال ابليس وهل فى السماء ذهب اوفضة اهل بقدر احد على هذا قال الفتى اهل يستطيع
 العبد بما لم يامر به سيدة كمالا يستطيع انت ذهب السماء وفضتها قال له ابليس اراك اعجز العبد فى امرك قال له
 الفتى ان العاجز من عصى ربه قال له ابليس ما لارى معك زاد ولا ماء قال الفتى زادى التقوى وطعمى الخشيش
 وشرايى من عيون الجبال قال ابليس الا امرك بامر رشك قال الفتى مر به نفسك فاني على رشادات شاع الله قال
 له ابليس ما اراك تقبل نصيحة قال له الفتى الناصح لنفسه من اطاع سيده وادى الحق الذى عليه فان كنت شيطانا
 فاعوذ بالله منك وان كنت آدميا فخرج فلا حاجة لى فى صحبتك فعمدا ابليس عند ذلك ثلاث ساعات مكانه ولو
 ركبها له ابليس ما كان الفتى يقدر عليها ولكن الله حبسه عنها فبقيت الفتى عشى اذ طار طائر من بين يديه فالتفت
 البقرة ودعاها الفتى وقال باله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الاما آتيتنى فانت البقرة اليه وقامت بين يديه
 فقالت يا ايها الفتى ألم ترى ذلك الطائر الذى طار من بين يديك فانه ابليس عدو الله اختلسنى فلما ناديتى باله
 اسرائيل جاء ملك من الملائكة فانزعنى منه فردنى اليك ليرك بوالدتك وطاعتك الهك فانطلق فلست
 ببارحتك حتى تاتى اهلك ان شاع الله قال فتدخل الفتى الى امه يخبرها الخبر فقالت يا بنى اراك تحتطب على
 ظهرك الليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه البقرة فبعها واخذت منها فتقو به وودع به نفسك قال الفتى بكم
 ابيعها قالت بثلاثة دنانير على رضامنى فانطلق الفتى الى السوق فبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليرى خلقه
 قدرته فقال للفتى بكم تبيع هذه البقرة ابيعها الفتى فقال ابيعها بثلاثة دنانير على رضامن والذى قال لك ستة
 دنانير ولا تسامر والدتك فقال لو اعطيتنى زنتها لم ابيعها حتى استامرها فخرج الفتى فاجبر والدته الخبر فقالت
 بعهاب ستة دنانير على رضامن فانطلق الفتى واما الملك فقال ما فعلت فقال ابيعها بستة دنانير على رضامن
 والذى قال فذاتى عشر دنانير اولات تسامرها قال لانطلق الفتى الى امه فقالت يا بنى ان الذى ياتيك ملك من
 الملائكة فى صورة آدمى فاذا اتاك فقل له ان والدتى تقر اعليك السلام وتقول بكم تاسرنى ان ابيع هذه البقرة
 قال له الملك يا ايها الفتى يشتري بقرتك هذه موسى بن عمران لقتيل يقتل من بنى اسرائيل وله مال كثير ولم يترك
 ابوه ولدا غيره وله اخ له بنون كثيرون فيقولون كيف لنا ان نقتل هذا الغلام وناخذ ماله فدعوا الغلام الى منزلهم
 فقتلوه فطرحوه الى جانب دارهم فاصبح اهل الدار فاخرجوا الغلام الى باب الدار وجاء بنوعم الغلام فاخذوا اهل
 الدار فانطلقوا بهم الى موسى فلم يدروا كيف يحكم بينهم من اجل ان اهل الدار برآء من الغلام فشق ذلك
 على موسى فدعا ربه فوحى الله اليه ان اخذ بقرة صفراء فاعلموا منها فاذا بخرها فاحضروا الغلام فباعوه
 بقرة الفتى فاشترىها منه على ان علوا جلد البقرة فلو دنا نير ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام ببعضها فقام بخبرهم فقال ان
 بنى عمى قتلونى واهل الدار منى برآء فاخذهم موسى فقالوا يا موسى اتخذنا هز واقدمقتل ابن عمنا مظلوما وقد
 عامروا ان سيفضوا فعمدوا الى جلد البقرة فلو دنا نير ثم دفعوه الى الفتى فعمد الفتى فصدق بالثلاثين على فقراء
 بنى اسرائيل وتووى بالثالث وكذلك يعجب الله الموتى ويرى بكم آياته لعلكم تعقلون قوله تعالى (ثم قست قلوبكم

من بعد ذلك فهى
 كالحجارة أو أشد قسوة
 وان من الحجارة لما يتفجر
 منه الانهار وان منها لما
 يشقق فيخرج منه الماء
 وان منها لما يهبط من
 خشية الله وما الله بغافل
 عما تعملون أفتطمعون
 أن يؤمنوا لكم وقد
 كان فريق منهم يسمعون
 كلام الله ثم يحرفونه
 من بعد ما عقولهم
 يعلمون واذ القوا الذين
 آمنوا قالوا آمنا واذ
 خلا بعضهم الى بعض
 قالوا اتحدثونهم بما فتح
 الله عليكم ليحاجوكم به
 عند ربكم أفلا تعقلون
 أولا يعلمون أن الله يعلم
 ما يسرون وما يعلنون
 (بعضهم) المتحرون
 عهدهم فيما بينهم
 وبين الله وفيما بينهم
 وبين الناس (إذا عاهدوا
 والصابرين في البأساء)
 يعنى الخوف والبلايا
 والشدائد (والضراء)
 الامراض والارجاع
 والجوع (وحين البأس)
 عند القتال (أو تلك)
 الذين صدقوا) وفوا
 (وأولئك هم المنفقون)
 عن نقض العهود (بأبها
 الذين آمنوا كتب)
 فرض (عليكم
 القصاص) القود (في
 القتلى الحر بالحر)
 عدا (والعبد بالعبد)
 عدا (والانثى بالانثى)

من بعد ذلك) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ثم قسمت قلوبكم من بعد ذلك قال من بعد ما أراه من الله من احياء الموتى ومن بعد ما أراه من أمر القبيل فهى كالحجارة أو أشد قسوة ثم عذر الله الحجارة ولم يعذر شقي ابن آدم فقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من الحجارة الآية أى ان من الحجارة لالين من قلوبكم لما تدعون اليه من الحق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كل حجر يتفجر منه الماء أو يشقق عن ماء أو يتردى من رأس جبل فن خشية الله نزل بذلك القرآن * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منها لما يهبط من خشية الله قال ان الحجر ليقع على الارض ولو اجتمع عليه فتمام من الناس ما استطاعوه وانه ليهبط من خشية الله * قوله تعالى (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم) الآية * أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه من المؤمنين يؤسهم منهم أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قوله يسمعون النوراة كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سألوا موسى ربه ربهم فاختارهم الصاعقة فيها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله أفتطمعون أن يؤمنوا لكم الآية قال فالذين يحرفونه والذين يكتبونه هم العلماء منهم والذين نبذوا كتاب الله ورأوا ظهورهم هؤلاء كلهم يهود * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله يسمعون كلام الله قال هى النوراة حرفوها * قوله تعالى (واذ القوا الذين آمنوا) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنا أى بصاحبكم رسول الله وامكنه اليكم خاصة واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا لا نتحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستغفونهم به عليهم فكان منهم ليجادلوه كبه عند ربكم أى يقرن بالله نبي وقد علمتم انه قد أخذ عليكم الميثاق باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي كان ينتظر وتجدد في كتابنا الجدد ولا تقر وابه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا القوا الذين آمنوا الآية قال هذه الآية فى المنافقين من اليهود وقوله بما فتح الله عليكم يعنى بما أكرمكم به * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قرىظة تحت حصونهم فقال ياخوان القردة والخنازير ويا عبدة الطاغوت فقالوا من أخبرهم هذا الامر محمد ما نخرج هذا الامر الا منكم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكى الله ليكون لهم حجة عليهم * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن علينا قسبة المدينة الا مؤمن فمقال رؤساء اليهود اذهبوا فقولوا آمناوا وكفر والاذار جتم الينا فكلوا يا تون المدينة بالبكر ويرجعون اليه - ثم بعد العصر وهو قوله وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا ووجه النار واكفر واخره وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة سخن مسلمون ليعلموا واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره فكان المؤمنون يظنون انهم مؤمنون فيقولون لهم أليس قد قال الله لكم فى التوراة كذا وكذا فيقولون بلى فاذا رجعوا الى قومهم قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليهم الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الآية فى ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليهم من المذاب ليقولوا نحن أحب الى الله منكم وأكرم على الله منكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن امرأة من اليهود أصابت فاحشقة فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم يبتغون منه الحكم رجاء الرخصة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وهو ابن صورى فقال له احكمم قال فقبوه والتجبة يحملونه على حمار ويحجلون وجهه الى ذنب الحمار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احكمم الله حكمت قال لا ولكن نساعنا كن حسنا فاسرع فيهن رجالنا فغضبنا الحياكم وفيه أنزلت واذا خلا بعضهم الى بعض الآية * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنا قالوا هم اليهود وكانوا اذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنا فصاعنوهم بذلك ليرضوا عنهم واذا خلا بعضهم الى بعض فحسب بعضهم بعضا ان يحدثوا بما فتح الله عليهم وبين لهم فى كتابه من أمر محمد عليه السلام رفعته ونبوته وقالوا انكم اذا دعتم ذلك احتجوا عليكم بذلك عند ربكم أفلا تعقلون أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قال ما يعلنون من أمرهم وكلامهم اذا القوا

ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الأمانى وان الذين لا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكتبون

عذرات في جبين من العرب وهي منسوخة بقوله النفس بالنفس (فن عني له من أخيه شئ) يقول من تركه له من حق أخيه شئ يعنى القتل أى عني القتل وأخذ الدية (فاتباع بالمعروف) أمر الطالب أن يطالب منه بالمعروف في ثلاث سنين ان كان دية تامة وان كان ثأني الدية أو نصفا ففي سنتين وان كان ثلثها ففي عامه ذلك (وأداء اليه) أمر المطلوب أن يؤدي إلى أوائمه المقتول حقهم (باحسان) بغير تقاض وتعب (ذلك) العفو (تخفيف) تموين (من ربكم ورحمة) للقاتل من القتل (فن اعتدى بعد ذلك) بعد أخذ الدية واعتداؤه أن يأخذ الدية ويقتل أيضا (فله عذاب أليم) يقتل ولا يعفى عنه ولا يؤخذ منه الدية (واسم في القصص حياة)

الذين آمنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم الى بعض من كفرهم محمد صلى الله عليه وسلم وتسكن بينهم به وهم يحذونه مكتوباً عندهم * وأخرج ابن جرير عن أبي العالمة في قوله أولاً يعلمون ان الله يعلم ما يسرون بمعنى من كفرهم محمد وتسكن بينهم به وما يعلنون حين قالوا للمؤمنين آمننا * قوله تعالى (ومنهم أميون) الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاميون قوم لم يصدقوا رسولا أرسله الله ولا كتابا أنزله فكتبوا كتابا بأيديهم ثم قالوا القوم سفلة جهال هذا من عند الله وقال قد أخبرهم انهم يكتبون بأيديهم ثم سماهم أميين لحودهم كتب الله ورسوله * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال منهم من لا يحسن ان يكتب * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال لا يدرون ما فيه وان هم الا يظنون وهم يحذون نموتك بالظن * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال ناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يكتبون ما في كتاب الله ويقولون هو من الكتاب امانى تمنونها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الأمانى قال الأحاديث * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الأمانى قال الا فلا يقولون بافواههم كذبا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الأمانى قال الكذبا وان هم الا يظنون قال الا يكتبون * قوله تعالى (فويل للذين يكتبون) الآية * أخرج وكيع وابن المنذر والنسائي عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم قال نزلت في أهل الكتاب * وأخرج أحمد وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل وادفي جهنم هوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قبره * وأخرج ابن جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فويل لهم مما كتبت أيديهم قال الويل جبل في النار وهو الذي أنزل في اليهود لانهم حذوا التوراة زادوا فيها ما أحبوا وحذوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة * وأخرج البراز وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار شجرة يقال لها ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه * وأخرج الحرابي في فوائده عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا عائشة فخرجت منها فقال لي يا حيا حيا مات ويحك أو ويك رجسة فلا تجزى منها ولكن اجزى من الويل وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة عن علي بن أبي طالب قال الودج والويل بابان فالودج فباب رجسة وأما الويل فباب عذاب * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ويل وادفي جهنم يسيل منه صديد أهل النار * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل وادمن في جهنم * وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن عطاء بن يسار قال ويل وادفي جهنم لو سبرت فيه الجبال لانماعت من شدة حرقه * وأخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ويل سبل من صديد في أصل جهنم وفي لفظ ويل وادفي جهنم يسيل فيه صديدهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر مولى عفرة قال اذا سمعت الله يقول ويل فهسى النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب الآية قال هم أحبار اليهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة في التوراة آكل أعين أربعة جعل الشعر حسن الوجه فاموا وجدوه في التوراة محوه حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون في التوراة نبيا أميا فقالوا نعم تجده طويلا أزرق سبط الشعر فأنكرت قريش وقالوا ليس هذا مننا * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال وصف الله محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده أحبار اليهود وغير واصفته في كتابهم وقالوا لا نجد نعمة عندنا وقالوا للسفلة ليس هذا نبي الذي يحرم كذا وكذا كما كتبه وغير وانعت هذا كذا وكذا وصف فلبسوا على الناس وانما فعلوا ذلك لان الاحبار كانت لهم ما كلمة يطاعهم اياها السفلة لقيامهم على التوراة فخافوا أن تؤمن السفلة فتمتقطع تلك المأكلة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف

بقاعه وعبارة (يا أوفى
 الابواب) ذوى العقول
 من الناس (عليكم
 تتقون) حتى تتقوا
 قتل بعضكم بعضا
 مخافة القصاص (كتب
 عليكم) فرض عليكم
 (إذا حضر أحدكم الموت)
 عند الموت (إن تولى
 خيرا) مالا (الوصية
 للوالدين والأقربين)
 الرحيم (بالمعروف)
 للوالدين أفضل وأكثر
 (حقا على المتقين)
 الموحدين وهذه الآية
 منسوخة بآية المواريث
 (فن بدله) غير وصية
 الميت (بعد ما سمعه
 فأما الله) وزره (على
 الذين يبدلون) بغيره
 ونحو الميت منه (إن الله
 سميع) لوصية الميت
 ومقاتله (علم) إن جار
 أو عدل ويقال علم
 بفعل الوصي فكأنوا
 ينفذون الوصية كما
 كانت وإن جار مخافة
 الوزر حتى نزل قوله (فن
 خاف من موسى) علم
 من الميت (حنفا) ميلا
 وخطا (أو انما) عمدا
 في الجنب (فاصح بينهم)
 بين الورثة وبين الموصى
 له أى رده الى الثلث
 والعدل (فلا اثم عليه)
 فلا حرج عليه فى رده
 (إن الله غفور) للميت
 إن جار وأخطا (رحيم)
 بفعل الموصى ويقال
 غفور للموصى رحيم

والخازى وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس أنه قال يامعشر المسلمين كيف تسألون أهل
 الكتاب عن شئ وكتابكم الذى أنزل الله على نبيه أحدث أخبارا لله تعرفونه غضا حضا لم يشب وقد حدثكم
 الله إن أهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا فلا
 ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأيت منهم من أحد أقط سألهم عن الذى أنزل اليكم * وأخرج
 ابن أبى حاتم عن السدى فى الآية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من عندهم ويبيعونه من العرب
 ويحدثونهم انه من عند الله فيأخذون ثمنا قليلا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة فى
 الآية قال كان ناس من بنى اسرائيل كتبوا كتابا بأيديهم ليمتلكوا الناس فقالوا هذه من عند الله وماهى
 من عند الله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عرضا من عرض الدنيا فويل
 لهم مما يكتبون يقول مما يابا يكون به الناس السفلة وغيرهم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبى داود فى المصاحف
 وابن أبى حاتم عن ابراهيم النخعي أنه كره كتابة المصاحف بالأجر وتلاهذه الآية فويل للذين يكتبون الكتاب
 بأيديهم * وأخرج وكيع عن الأعمش انه كره أن يكتب المصاحف بالأجر وتاول هذه الآية فويل
 للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله * وأخرج وكيع وابن أبى داود عن محمد بن سيرين
 انه كان يكره شراء المصاحف وبيعها * وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن أبى داود عن أبى النخعي قال سألت
 ثلاثة من أهل الكوفة عن شراء المصاحف عبد الله بن يزيد الخطمى ومسروق بن الأجدع وشريح بن يحيى قال
 لا نأخذ الكتاب الله ثمنا * وأخرج ابن أبى داود من طريق قتادة عن زرارة عن مطرف قال شهدت فتح تستر مع
 الأشعري فاصبنا دانيال بالسوس وأصبنا معد بطين من كنان وأصبنا معه ربعة فى كتاب الله وكان أول من
 وقع عليه رجل من باعنه يقال له خرقوص فأعطاه الأشعري الربطتين وأعطاه مائتي درهم وكان معنا جبر
 نصرانى يسمى معيما فقال يبعونى هذه الربعة بما فيها فقالوا إن يكن فيها ذهب أو فضة أو كتاب الله قال فان
 الذى فيها كتاب الله فكروه أن يبعوه الكتاب فبعناه الربعة بدرهمين ووهبنا له الكتاب قال فتأذنت ثم
 كره بيع المصاحف لأن الأشعري وأصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب * وأخرج ابن أبى داود من طريق قتادة
 عن سعيد بن المسيب والحسن انهما كرهوا بيع المصاحف * وأخرج ابن أبى داود عن حماد بن أبى سليمان انه
 سئل عن بيع المصاحف فقال كان ابراهيم يكره بيعها وشراؤها * وأخرج ابن أبى داود عن سالم قال كان ابن
 عمر إذا أتى على الذى يبيع المصاحف قال بنس التجارة * وأخرج ابن أبى داود عن عبادة بن أنس أن عمر كان
 يقول لا يبيعوا المصاحف ولا تشتروها * وأخرج ابن أبى داود عن ابن سيرين وابراهيم ان عمر كان يكره بيع
 المصاحف وشراؤها * وأخرج ابن أبى داود عن ابن مسعود انه كره بيع المصاحف وشراؤها * وأخرج ابن
 أبى داود من طريق نافع عن ابن عمر قال وددت أن الايدي تقطع على بيع المصاحف * وأخرج عبد الرزاق
 وابن أبى داود من طريق سعيد بن جبير قال وددت أن الايدي تقطع على بيع المصاحف وشراؤها * وأخرج
 ابن أبى داود عن عكرمة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول بنس التجارة المصاحف * وأخرج ابن أبى داود عن
 جابر بن عبد الله انه كره بيع المصاحف وشراؤها * وأخرج عبد الرزاق وابن أبى داود عن عبد الله بن شقيق
 العميلى انه كان يكره بيع المصاحف قال وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشددون فى بيع المصاحف
 ويرويه عظيمها * وأخرج ابن أبى داود عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كره بيع المصاحف كراهية
 شديدة وكان يقول أعن أخاك بالكتاب أو هبله * وأخرج ابن أبى داود عن علي بن حسين قال كانت المصاحف
 لا تباع وكان الرجل يأتى بورقه عند المنبر فيقول من الرجل يحتمس فيكتب لى ثم يأتى الآخر فيكتب حتى يتم
 المصحف * وأخرج ابن أبى داود عن مسروق وعلقمة وعبد الله بن يزيد الأنصاري وشريح وعبادة انهم كرهوا
 بيع المصاحف وشراؤها وقالوا لا نأخذ الكتاب الله ثمنا * وأخرج ابن أبى داود عن ابراهيم عن أصحابه قال كانوا
 يكرهون بيع المصاحف وشراؤها * وأخرج ابن أبى داود عن أبى العالى انه كان يكره بيع المصاحف وقال
 وددت أن الذين يبيعون المصاحف ضربوا * وأخرج ابن أبى داود عن ابن سيرين قال كانوا يكرهون بيع

اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا ام تقولون على الله مالا تعلمون
 حين رخص عليه الرد الى الثالث والعدل (يا ايها الذين آمنوا كتب فرض عليكم الصيام كما كتب فرض على الذين من قبلكم) بالعدد ويقال كتب عليكم الصيام فرض عليكم الصيام بترك الاكل والشرب والجماع بعد صلاة العتمة كما كتب فرض على الذين من قبلكم من اهل الكتاب (لعلكم تتقون) لكي تتقوا الاكل والشرب والجماع بعد صلاة العشاء والنوم قبل صلاة العشاء وهذا منسوخ بقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث وبقوله وكوا واشربوا حتى يثبين لكم الخيط الابيض (اياما معدودات) ثلاثين يوما مقدما ومؤخرا فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر) فليصم من ايام اخر بقدر ما افطر من رمضان وعلى الذين يطيقونه يعنى يطيقون

المصاحف وكتابتها بالاجر * وأخرج ابن ابي داود عن ابن جريح قال قال عطاء لم يكن من مضى يبيعون المصاحف انما حدث ذلك الا انما كانوا يجلسون بمصاحفهم في الحجر فيقول أحدهم للرجل اذا كان كاتباً وهو يطوف يا فلان اذا فرغت تعال فاكتب لي قال فيكتب الصلح وما كان من ذلك حتى يفرغ من مصحفه * وأخرج ابن ابي داود عن عمرو بن مرة قال كان في أول الزمان يجتمعون فيكتبون المصاحف ثم انهم استأجروا العباد فكتبوه لهم ثم ان العباد بعد كتبوه فباعوها واول من باعها العباد * وأخرج ابو عبيد عن ابن ابي داود عن عمران بن حري قال سألت ابا جريح عن بيع المصاحف قال انما بيعت في زمن معاوية فالتبها * وأخرج ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال كتاب الله اعز من أن يباع * وأخرج ابن سعد عن حنظلة قال كنت أمشي مع طاوس فربقوم يبيعون المصاحف فاسترجع * (ذكر من رخص في بيعها وشراؤها) * أخرج ابن ابي داود عن ابن عباس انه سئل عن بيع المصاحف فقال لا بأس انما يخذون أجور أيديهم * وأخرج ابن ابي داود عن ابن الحنفية انه سئل عن بيع المصاحف قال لا بأس انما يبيع الورق * وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد عن ابن ابي داود عن الشعبي قال لا بأس ببيع المصاحف انما لا يبيعون كتاب الله انما يبيعون الورق وعمل أيديهم * * وأخرج ابن ابي داود عن جعفر عن أبيه قال لا بأس بشراء المصاحف وأن يعطى الاجر على كتابتها * وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد عن ابن ابي داود عن مطر الوراق انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان خيرا أو حراما هذه الامة لا يربان ببيعها باس الحسن والشعبي * وأخرج ابن ابي داود عن جديان الحسن كان يكره بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتى رخص فيه * وأخرج ابن ابي داود عن طريق عن الحسن قال لا بأس ببيع المصاحف وشراؤها ونقطها بالاجر * وأخرج ابن ابي داود عن الحكم انه كان لا يرى بأسا بشراء المصاحف وبيعها * وأخرج ابو عبيد عن ابن ابي داود عن ابي شهاب موسى بن نافع قال قال لي سعيد بن جبير هل لك في مصحف عندي قد كفتك عرضه فشرته * وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد عن ابن ابي داود عن طريق عن ابن عباس قال اشتر المصاحف ولا تبعها * وأخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال رخص في شراء المصاحف وكره في بيعها قال ابن ابي داود كذا قال رخص كأنه صار مسندا * وأخرج ابو عبيد عن ابن ابي داود عن جابر بن عبد الله في بيع المصاحف قال ابتعها ولا تبعها * وأخرج ابن ابي داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير مثله * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر مثله * قوله تعالى (وقالوا ان تمسنا النار الا اية) * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والواحدى عن ابن عباس ان يهود كانوا يقولون مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وانما نعتب لكل ألف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك وقالوا ان تمسنا النار الا بقوله هم فيها خالدون * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدى عن ابن عباس قال وجد اهل الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين فقالوا ان يعذب اهل النار الا قدر اربعين فاذا كان يوم القيامة الجوا في النار فصار وافهم حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الرقوم الى آخر يوم من الايام المعهودة فقال لهم خزنة النار يا اعداء الله زعمتم انكم ان تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد انقضى العدد وبقى الايد فياخذون في الصعود به فقولوا على وجوههم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اليهود قالوا ان تمسنا النار الا اربعين يوما مدة عبادة الجبل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود يوما فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان تمسنا النار الا اياما معدودات وسعوا اربعين يوما ثم يخلفنا فيها ناس وأشار الى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وريده على رؤسهم كذبتم بل انتم خالدون تخلدون فيها لا تخلفكم فيها ان شاء الله تعالى أبدا فبهم أنزلت هذه الآية وقالوا ان تمسنا النار الا اياما معدودة يعنون اربعين ليلة * وأخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود أنشدكم بالله وبالطورا التي أنزل الله على موسى يوم طور سيناء من اهل النار الذين أنزلهم الله في التوراة قالوا ان ربهم غضب عليهم غضبة فتمكث في النار اربعين ليلة ثم تخرج فخلقوننا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذبتم والله لا تخلفكم فيها أيد أنزل القرآن تصديقه القول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبها لهم وقالوا لن تمسنا النار إلى قوله هم فيها خالدون * وأخرج أحمد والبخاري والدارمي والنسائي والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة قال لما افتتحت خيبر أهديت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعوا لي من كان ههنا من اليهود فقال لهم من أبوكم قالوا فلان قال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت وبررت ثم قال لهم هل أنتم صادقي عن شيء أن سألتكم عنه قالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفت في أيدينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها سيئرا ثم تخلفوا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسوا والله لا تخلفكم فيها أبدا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن جاهد في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا أي موثقا من الله بذلك أنه كما تقولون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما قالت قال الله محمد قل اتخذتم عند الله عهدا يقول ادخرتم عند الله عهدا يقول اقلتم لا اله الا الله لم تشركوا ولم تكفروا به فان كنتم فلتموهوا فارجعوا ما وان كنتم لم تقولوه فلتموهوا فقلتم على الله ما لا تعلمون * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا قال بفرأ كذبتم ان النار ليس تسمى الا بما معدودة يقول ان كنتم اتخذتم عند الله عهدا بذلك فلن يخلف الله عهدا أم تقولون على الله ما لا تعاون قال قال القوم الكذب والباطل وقالوا عليه ما لا يعلمون * قوله تعالى (بلى من كسب سيئة) الايتين * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب قال الشرك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وقتادة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله وأحاطت به خطيئته قال أحاطت به شركه * وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة أي من عمل مثل أعمالكم وكفر بما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات أي من آمن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم ان الثواب بالخير والشرك مقيم على أهله ابد الانقطاع له أبدا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وأحاطت به خطيئته قال هي الكبيرة الموحية لاهلها النار * وأخرج وكيع وابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله وأحاطت به خطيئته ما الخطيئة قال اقروا القرآن فشكل آية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وأحاطت به خطيئته قال الذنوب تحيط بالقلب فسكما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب حتى يكون هكذا وقبض كفه ثم قال هو الزان قال والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الربيع بن خيثم في قوله وأحاطت به خطيئته قال هو الذي يموت على خطيئته قبل ان يتوب * وأخرج وكيع وابن جرير عن الاعمش في قوله وأحاطت به خطيئته قال مات بذنبه * قوله تعالى (واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل أي ميثاقكم * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل الآية قال أخذ موثقة لهم ان يخلصوا وان لا يعبدوا غيره * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل قال ميثاق أخذ الله على بني اسرائيل فاسمعوا على ما أخذ ميثاق القوم لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الآية * وأخرج ابن جرير عن عيسى بن عمر قال قال الاعمش نحن نقرأ لا يعبدون الا الله بالياء لا نقرأ آخر الآية ثم تولوا عنه وانتم تقرؤون ثم توليتهم فاقروها لا تعبدون * وأخرج ابن جرير عن من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء وأبي جعفر في قوله وقولوا للناس حسنا قالوا للناس كلهم * وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان ان زيد بن ثابت كان يقرأ وقولوا للناس حسنا وكان ابن مسعود يقرأ وقولوا للناس حسنا * وأخرج ابن اسحاق

بلى من كسب سيئة
 وأحاطت به خطيئته
 فاولئك أصحاب النار
 هم فيها خالدون
 والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات اولئك أصحاب
 الجنة هم فيها خالدون
 واذا أخذنا ميثاق بني
 اسرائيل لا تعبدون الا
 الله وبالوالدين احسانا
 وذو القربى واليتامى
 والمساكين وقولوا للناس
 حسنا واقبلوا الصلوة
 وآتوا الزكاة ثم توليتهم
 الا قليلا منكم وانتم
 معرضون
 الصوم (فدية طعام
 مسكين) فليطعم مكان
 كل يوم أفطر نصف صاع
 من حنطة مسكين وهذه
 منسوخة بقوله من شهد
 منكم الشهر فليصمه
 ويقال وعلى الذين
 يطيقونه يعني الفدية
 ولا يطيقون الصوم
 مثل الشيخ الكبير
 والعجز الكبيرة
 لا يطيقان الصوم فدية
 طعام مسكين فليطعما
 مكان كل يوم أفطر من
 رمضان نصف صاع من
 حنطة مسكين (من
 تطوع خيرا) زاد على
 منون (فهو خير له)
 بالثواب (وان تصوموا
 خيرا لكم) من الفدية
 (ان كنتم تعلمون)
 اذ كنتم تعلمون (شهر
 رمضان الذي هو

واذ أخذنا ميثاقكم

لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء ولأعدت لولون أنفسكم وتخرجون فر يقامنكم من ديارهم تظاهر ون عليهم بالأثم والعدوان وان ياتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم أفقون منون ببعض الكتاب وكفرون ببعض فبأجزاء من يفعل ذلك منكم الا نخزي في الحيوة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ولقد آتينا موسى الكتاب ووقفنا من بعده بالرسول وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكأجابكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم الذي أنزل فيه القرآن جبريل بالقرآن جلة الى سماء الدنيا فأملاه على السفرة ثم نزل به بعد ذلك على محمد صلى الله عليه وسلم يوما بيوم آية وآيتين ونزلنا سورة (هدى للناس)

وابن خرو وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم توليتهم أي تركتم ذلك كله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم توليتهم قال أعرستم عن طاعتي الا قليلا لامنكم وهم الذين اخترتهم لطاعتي * قوله تعالى (واذ أخذنا ميثاقكم) الآيات * أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا تسفكون دماءكم ينصب التاء وكسر الغاء ورفع الكاف * وأخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه قرأها تنسفكون برفع الفاء وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم يقول لا يقتل بعضهم بعضا ولا تخرجون نفسكم من دياركم يقول لا يخرج بعضهم بعضا من الديار ثم أقررتم بهذا الميثاق وأنتم تشهدون وأنتم شهدو * وأخرج ابن اسحق وابن خرو وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم أقررتم وأنتم تشهدون ان هذا حق من ميثاقي عليكم ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي أهل الشرك حتى تسفكوا دماءكم معهم وتخرجون فر يقامنكم من ديارهم قال تخرجونهم من ديارهم معهم تظاهر ون عليهم بالأثم والعدوان فمكافوا اذا كان بين الاوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج وخرجت النضير وقرينة مع الاوس وظاهر كل واحد من الفر يقين خلفاء على اخوانه حتى تسفكوا دماءهم فاذا وضعت الحرب أوزارها اقتدوا بأسرهم تصد بقامها في التوارة وان ياتوكم أسارى تفادوهم وقد عرفت ان ذلك عليكم في دينكم وهو محرم عليكم في كتابكم اخراجهم أفقون منون ببعض الكتاب وكفرون ببعض أتفادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كقرا بذلك * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية ان عبد الله بن سلام مر على رأس الجالوت بالكوفة وهو يفادي من النساء من لم يقع عليه العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقالوا لعبد الله بن سلام اما انه مكتوب عندك في كتابك أن فادوهن كلهن * وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه قرأ وان ياتوكم أسارى تفادوهم * وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه قرأ أسارى تفادوهم * وأخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا وان يؤخذوا تفادوهم * وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال يكون أول الآيات عاما وآخرها خاصا وقرأ هذه الآيات ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة قال استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة * قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب ووقفنا من بعده بالرسول) * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ووقفنا اتبعنا * وأخرج ابن عساکر من طريق جويهر عن الضحالك عن ابن عباس في قوله ولقد آتينا موسى الكتاب يعني التوراة جلة واحدة مفصلة بحكمة ووقفنا من بعده بالرسول يعني رسولا يدعي اسمويل ابن بابل ورسولا يدعي مشتائيل ورسولا يدعي شعيبا بن أمصيا ورسولا يدعي حرقيل ورسولا يدعي ارميا بن حلقيا وهو الخضر ورسولا يدعي داود بن ايشا وهو ابوسايبان ورسولا يدعي المسيح عيسى ابن مريم فهو لأعراسل ابتعثهم الله وانجيتهم للامة بعد موسى بن عمران وأخذنا عليهم ميثاقا عظيما أن يؤدوا الى أمهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة أمته * قوله تعالى (وآتينا عيسى بن مريم البينات) * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم قال هي الآيات التي وضعت على يده من احياء الموتى وخلقته من الطين كهيمته الطير وبراء الاستقام والخبر بكثير من الغيوب ومارد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدث الله اليه * قوله تعالى (وايدناه بروح القدس) * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وايدناه قال قويناه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال روح القدس الذي كان عيسى يحيى به الموتى * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال القدس الله تعالى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القدس هو الرب تعالى * وأخرج البركة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال روح القدس جبريل * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روح القدس جبريل * وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لسان منبره في المسجد فكان ينافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ففر يقا كذبتهم وفر يقا
 تقبلون وقالوا قلوبنا
 غلب بل لعنهم الله
 بكفرهم فقليل
 ما يؤمنون ولما جاءهم
 كتاب من عند الله
 مصدق لما معهم وكانوا
 من قبل يستفتون على
 الذين كفروا فلم
 جاءهم ماعرفوا كفو
 به فلعنة الله على
 الكافرين

القرآن بيان من الضلالة

للناس (وبيننا من
 الهدى) واختجات من
 أمر الدين (والفرقان)
 الحلال والحرام
 والاحكام والحدود
 والخروج من الشهات
 (فن شهد منكم
 الشهر) في الحضر
 (فليصمه ومن كان
 مريضا) في شهر رمضان
 (أو على سفر فعدة)
 فليصم (من أيام آخر)
 بقدر ما افطار (يريد الله
 بكم اليسر) أراد الله
 بكم رخصة الافطار في
 السفر ويقال اختار
 الله لكم الافطار في
 السفر (ولا يريد بكم
 العسر) لم يرد أن يكون
 لكم العسر في الصوم
 في السفر ويقال لم يختار
 لكم الصوم في السفر
 (ولتكموا العدة)
 لكي تصوموا في الحضر
 عدة ما افطرت في السفر
 (ولتكموا الله) لكي

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد حسنان بروح القدس كما نافع عن نبيه * وأخرج ابن حبان عن ابن مسعود
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا
 الله واجلو في الطلب * وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كثر روح القدس لن يؤذن للارض أن تأكل من لحمه * قوله تعالى (ففر يقا كذبتهم وفر يقا تقبلون)
 * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فر يقا يعني طائفة * قوله تعالى (وقالوا قلوبنا غلبت) * أخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انما سمى القلب لتقلبه * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه كان
 يقرأ قلوبنا غلبت منقلبة كيف تعلم وانما قلوبنا غلبت للحكمة أي أوعية للحكمة * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله وقالوا قلوبنا غلبت مملوءة علما لاحتجاج الى علم محمد صلى الله عليه وسلم ولا غيره * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في قوله وقالوا قلوبنا غلبت قال هي القلوب المطبوع عليها * وأخرج وكيع عن
 عكرمة في قوله قلوبنا غلبت قال عليها طابع * وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقالوا قلوبنا غلبت عليها غشاوة
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالوا قلوبنا غلبت قال قالوا لا تفقهه * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن أبي الدنيا في كتاب الانحلاص وابن جرير عن حذيفة قال القلوب أربعة قلب أعانف فذلك قلب الكافر
 وقلب مصفح فذلك قلب المنافق وقلب أجرد فيه مثل السراج فذلك قلب المؤمن وقلب فيه إيمان ونفاق فمثل
 الإيمان كمثل شجرة عمد الماء طيب ومثل النفاق كمثل قرحة عمدها القحج والدم فاي الماء تين غلبت صاحبها
 أهلكته * وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال تعرض فتنة على القلوب فاي قلب انكروها نكته في قلبه
 نكته بيضاء وأي قلب لم ينكروها نكته سوداء ثم تعرض فتنة أخرى على القلوب فان انكروها
 القلب الذي انكروها نكته في قلبه نكته بيضاء وان لم ينكروها نكته سوداء ثم تعرض فتنة أخرى
 فان انكروها ذلك القلب اشتموا ابيض وصفا ولم تضره فتنة أبدا وان لم ينكروها في المرتين الاولتين اسود وارتد
 ونكس فلا يعرف حقها ولا ينكر منكرها * وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان والبهقي في شعب الإيمان
 عن علي رضي الله عنه قال ان الإيمان يبدو لحظة بيضاء في القلب فكما ازداد الإيمان عظاما ازداد ذلك
 البياض فاذا استكمل الإيمان ابيض القلب كله وان النفاق لحظة سوداء في القلب فكما ازداد النفاق
 عظاما ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم على قلب مؤمن لو جدتموه
 ابيض ولو شققتم عن قلب منافق لو جدتموه اسود * وأخرج أحمد بسند جيد عن أبي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج زهر وقلب أغلف مربوط على غلافه وقلب
 منكوس وقلب مفتح فالأجرد قلب المؤمن سراج فيه نوره وأما القلب الأغلف فقلب الكافر وأما
 القلب المنكوس فقلب المنافق الكافر عرف ثم انكرو وأما القلب المفتح فقلب فيه إيمان ونفاق ومثل
 الإيمان فيه كمثل البقلة عمد الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة عمدها القحج والدم فاي المدين غلبت
 على الأخرى غلبت عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا مثله سواء * قوله تعالى
 (فقليل ما يؤمنون) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فقليل ما يؤمنون قال لا يؤمن منهم الا قليل
 * قوله تعالى (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
 في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القرآن مصدق لما معهم قال من التوراة والانجيل * قوله تعالى
 (وكانوا من قبل يستفتون) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما
 في الدلائل من طريق عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري حدثني أشياخ منا قالوا لم يكن أحد من العرب أعلم بشأن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنابهم ود كانوا أهل كتاب وكنا أصحاب وثن وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون
 قالوا ان نبيا يبعث الا أن قد أطل زمانه نبعه فنعلمكم معه قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله اتبعناه وكفروا به
 ففينا والله وفيهم أنزل الله وكانوا من قبل يستفتون على الذين كفروا الآية كلها * وأخرج البيهقي في الدلائل
 من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في

بشما اشتروا به
 أنفسهم أن يكفروا
 بما أنزل الله بغيا أن
 ينزل الله من فضله
 على من يشاء من
 عباده فبأولئك غضب على
 غضب ولكافرون
 عذاب مهين وإذا قيل
 لهم آمنوا بما أنزل الله
 قالوا نؤمن بما أنزل علينا
 تعظمو الله (على
 ما هذا كم) كما هذا كم
 لدينه ورخصته (واعلم
 تشكروا) تشكروا
 تشكروا رخصته (وإذا
 سألنا عبادة) أهل
 الكتاب (على) أقرب
 أنا أم بعيد (فأني قريب)
 فأعلمهم بما يحمدونني
 قريب بالاجابة (أجيب
 دعوة الداع إذا دعان
 فليستجيبوا لي) فليطيعوا
 رسول الله (وليتؤمنوا بي)
 ورسولي قبل الدعوة
 (اعلمهم برشدون)
 لكي يشهدوا فيستجاب
 لهم الدعاء (أحل لكم
 ليلة الصيام الرفث إلى
 نسائكم) الجماعة مع
 نسائكم (هن لباس
 لكم) سكن لكم (وأنتم
 لباس لهن) سكن لهن
 (علم الله أنكم كنتم
 تخفون أنفسكم)
 بالجماع بعد صلاة
 العتمة (فتاب عليكم)
 تجاوز عنكم (وعنا
 عنكم) خيانتكم ولم
 يعاقبكم (فلا تن حين

الآية قال كانت العرب تخر باليهود فيؤذونهم وكانوا يجحدون محمدا في التوراة فيسألون الله ان يبعثه نبيا فيقاتلون
 معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حين لم يكن من بني اسرائيل * وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء
 والضحاك عن ابن عباس قال كانت يهود بنى قريظة والنضير من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون
 الله يدعون على الذين كفروا ويقولون اللهم اننا نستنصرك بحق النبي الامي الانصرتنا عليهم فينصرون فلما
 جاءهم ما عرفوا يريد محمدا ولم يشكوا فيه كفروا به * وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السكبي عن أبي
 صالح عن ابن عباس قال كان يهود أهل المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا من يلبسهم من
 مشركي العرب من أسد وخطمان وجهينة وعذرة يستفتحون عليهم ويستنصرون يدعون عليهم باسم نبي
 الله فيقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم نبيك وبكتابك الذي تنزل عليه الذي وعدتنا انك باعته في آخر الزمان
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم عن قتادة قال كانت اليهود تستفتح بمحمد على كفار العرب يقولون
 اللهم ابعث النبي الذي نجد في التوراة يعذبهم ويقتلهم فلما بعث الله محمدا كفروا به حين رأوه بعث من غيرهم
 حسدا للعرب وهم يعاونونه رسول الله * وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال
 كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلمها النقبوا وهزمت يهود فعاذتهم بذلك الدعاء اللهم اننا نسألك بحق محمد النبي
 الامي الذي وعدتنا ان تحرسه لنا في آخر الزمان الانصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعواهم فانهزموا وغطفان
 فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكان من قبل يستفتحون على الذين كفروا يعني وقد كانوا
 يستفتحون بك يا محمد الى قوله فاعننا الله على الكافرين * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به ويحسدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر
 ابن البراء ودون بن سلمة ما عشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك
 وتخبرونا باننا مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم أحد بني النضير ما جاءنا بشي نعرفه وما هو بالذي كنا
 نذكر لكم فانزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله الآية * وأخرج أحمد وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه وأبو
 نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أهل بدر قال كان لنا جار يهودي في بني
 عبد الاشهل فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسير حتى وقف على مجلس بني
 الاشهل قال سلمة وأنا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة مضطجعا فيها بقضاء أهل بيته فذكر البعث والقيامة
 والحساب والميزان والجنة والنار قال ذلك لأهل شركنا أصحاب أوثان لا يرون ان بعثنا كائننا بعد الموت فقالوا له
 ويحك يا فلان ترى هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها الجنة ونار يحزنون فيها باعمالهم فقال نعم
 والذي يحلف به يود ان له بجزئه من تلك النار أعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطينونه عليه وان
 ينجم من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن
 فقالوا ومتى نراه قال فنظر الى وأنا من أحدثهم سنانا يستنفذ هذا الغلام عمر يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب
 الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بين أظهرنا فآمنابه وكفر به بغيا وحسدا فقلنا ياك
 يا فلان ألسنت بالذي قلت لنا قال لي وليس به * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وكان من قبل يستفتحون
 على الذين كفروا يقول يستنصرون بخروج محمد على مشركي العرب يعني بذلك أهل الكتاب فلما بعث الله
 محمدا ورأوه من غيرهم كفروا به وحسدوه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله فلما
 جاءهم ما عرفوا كفروا به قال نزلت في اليهود عرفوا محمدا انه نبي وكفروا به * قوله تعالى (بشما اشتروا)
 الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله بشما اشتروا به أنفسهم الآية قال هم اليهود كفروا
 بما أنزل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا للعرب فبأولئك غضب على غضب قال غضب الله عليهم مرتين
 بكفرهم بالانجيل وبعيسى وبكفرهم بالقرآن وبمحمد * وأخرج الطبراني في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن
 الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل بشما اشتروا به أنفسهم قال بس ما باعوا به أنفسهم حيث باعوا

ويكفرون بما وراءه

وهو الحق مصداقاً لما معهم قل فلم تقبلون أنبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون واذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجول يكفروهم قل يسمايا امر كبه ايمانكم ان كنتم مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وان يتمنوه ابدأ بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أخذهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزخرفه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون قل من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصداقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدواً لله وملائكته ورسوله

أحذركم (بأشروهن) جامعوهن (وابنوا) اطلبوا (ما كتب الله

أصيهم من الآخرة بطمع يسير من الدنيا قال وهـ ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول يعطى بها ثمننا فبمنعها * ويقول صاحبها ألا تشرى * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا ان ينزل الله أي ان الله جعله من غيرهم فبأوا بغضب بكفرهم بهذا النبي على غضب كان عليهم فيما ضيعوه من التوراة * وأخرج ابن جرير عن عكرمة فبأوا بغضب على غضب قال كفروهم بعيسى وكفروهم بمحمد * وأخرج ابن جرير عن اليهود غضب بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب بخودهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفروهم بما جاء به * قوله تعالى (ويكفرون بما وراءه) * وأخرج ابن جرير عن أبي العالفة في قوله ويكفرون بما وراءه قال بما بعده * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويكفرون بما وراءه قال القرآن * قوله تعالى (واشربوا في قلوبهم العجل) * أخرجه عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله واشربوا في قلوبهم العجل قال اشربوا حبه حتى خالص ذلك الى قلوبهم * قوله تعالى (قل ان كانت لكم الدار الآخرة) الآيتين * أخرجه ابن جرير عن أبي العالفة قال قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى وقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه فانزل الله قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلم يفعلوا * وأخرج ابن جرير عن قتادة مثله * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في هذه الآية قال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة كما زعمتم خالصة من دون الناس يعني المؤمنين فتمنوا الموت ان كنتم صادقين انتم اهلها كما خالصة من دون المؤمنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم في مقامكم صادقين قولوا اللهم أمتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص بريقه فبات مكانه فابوا أن يفعلوا وكروا ما قال لهم فنزل ولن يتموه أبدا بما قدمت ايديهم يعني عملته ايديهم والله عليم بالظالمين انهم لن يتموه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الآية والله لا يتمونه أبدا * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فتمنوا الموت أي ادعوا بالموت على أي الفريقين أكذب فابوا ذلك ولو تمنوه يوم قال ذلك ما بقي على وجه الارض يهودى الامات * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة خالصة خاصة فتمنوا الموت فاسألوا الموت ولن يتموه أبدا انهم يعلمون انهم كاذبون بما قدمت قال أسلفت * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لو تمنى اليهود الموت لساقتوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو تمنوا الموت لشرقوا أنفسهم بريقه * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لساقتوا ولراوا ما عاهدكم من النار * قوله تعالى (ولتجدنهم احرص الناس على حياة) الآية * أخرجه ابن جرير وابن جرير عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة قال اليهود ومن الذين أشركوا قال الاعاجم * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين أشركوا وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودى قد عرف ماله في الآخرة من الخزي بما ضيع ما عندده من العلم وما هو بمزخرفه قال بخيجه * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله لوذا أخذهم لو يعمر ألف سنة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما هو بمزخرفه قال لهم الذين عادوا جبريل * قوله تعالى (قل من كان عدواً لجبريل) الآيتين * أخرجه الطيالسي والفريري وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال حضرت عصابة اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسالك عنن لا يعلمن الانبي قال سألوني عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمما لله وما أخذ بعقوب على بنيه لئن أنا حدثتكم شيئا فغفرتموه لتتابعني قالوا فذلك قالوا أربيع خلال نسالك عنها أخبرنا أي طعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل

لكم مناقضى الله لكم
 من ولد صالح نزلت في
 عمر بن الخطاب (وكلاوا
 واشربوا) من حين
 يدخل الليل (حتى يتبين
 لكم الخيط الابيض من
 الخيط الاسود) يعنى
 يتبين لكم بياض النهار
 من سواد الليل (من
 الفجر ثم اتوا الصيام
 الى الليل) الى دخول
 الليل نزلت في صرمة بن
 مالك بن عدي (ولا
 تباشروهن) ولا
 تتجامعوهن (وانتم
 عاكفون) معتكفون
 (في المساجد) ليلا
 ونهارا (تلك حدود
 الله) تلك المباشرة معصية
 الله (فلا تقرنوها)
 فاتركوا مباشرة النساء
 ليلا ونهارا حتى تفرغوا
 من الاعتكاف (كذلك)
 هكذا (يبين الله آياته)
 أمره ونهيها (للناس)
 كما بين هذا (لعلهم
 يتقون) لكي يتقوا
 معصية الله نزلت في
 نفر من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم على
 ابن أبي طالب وعمار بن
 ياسر وغيرهما كانوا
 معتكفين في المسجد
 فيأتون الى أهاليهم اذا
 احتاجوا ويحاميون
 نساءهم ويعتسلون
 فيرجعون الى المسجد
 فتهامهم الله عن ذلك ثم
 نزل في عبيدان بن
 الاشوع وامرئ القيس

للتوراة وأخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المرأة وكيف الاثني منه والذكر واخبرنا كيف هذا النبي الاخي في
 النوم ومن وليه من الملائكة فاخذ عليهم عهد الله اني اخبرتكم لتبايعني فاعطوه ماشاء من عهد وميثاق قال
 فانشدكم بالذي أنزل التوراة هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا طال سقمه فنذر نذرا ثم عافاه الله من سقمه
 ليخرج من أحب الشراب اليه وأحب الطعام اليه وكان أحب الطعام اليه الحسان الابل وأحب الشراب اليه البانها
 فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد وقال أنشدكم بالذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء الرجل ابيض غليظ وان ماء
 المرأة اصفر رقيق فايها ماعلا كان له الولد والشبه باذن الله ان علماء الرجل كان ذكرا باذن الله وان علماء
 المرأة كان أنثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال فانشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون
 ان النبي الاخي هذا اتنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم قالوا انك قد شدت ثمان ووليك من
 الملائكة فعند هاتبعك أو انفارقك قال واي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا هو ووليه قالوا فعند هانفارقك لو
 كان وليك سواه من الملائكة لا تبعناك وصدقناك قال فسمعتم ان تصدقوه قالوا هو وعدونا فاقول الله تعالى من
 كان عدوا لجبريل الى قوله كان هم لا يعلمون فعند ذلك باؤا بغضب على غضب * وأخرج ابن أبي شيبه في
 المصنف واهماق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي قال نزل عمر رضي الله عنه بالروحاء
 فرأى ناسا يتدرون أحجارا فقال ما هذا فقالوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى هذه الاحجار فقال
 سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارا كبا صرودا فحضرت الصلاة فصلى ثم حدث فقال اني كنت
 أغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا ما من أصحابك أحد اكرم علينا منك لانك تاتينا نقتل وما ذلك الا اني أحب من
 كتب الله كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة فر النبي صلى الله عليه
 وسلم يوما وانا اكلهم فقلت أنشدكم بالله وما تقرؤن من كتابه أن تعلمون انه رسول الله قالوا نعم فقلت ها لكم والله
 تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه فقالوا لم نملك ولكن سالناه من ياتيه بنبوته فقال عدوا جبريل لانه ينزل
 بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت فن سلمكم من الملائكة فقالوا ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة
 وكذا قلت وكيف منزلته ما من ربه ما فاقوا أحدهما عن عيونه والا تخرم من الجانب الاخر قلت فانه لا يحل
 لجبريل ان يعادى ميكائيل ولا يحل لميكائيل ان يسلم عدو جبريل واني أشهد انهما اوربهما سلم لمن سالوا
 وحربان حاربوا ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا أريد ان أخبره فلما لقيته قال ألا أخبرك بايات أنزلت على
 قلت بل يارسول الله فقرأ من كان عدوا لجبريل حتى بلغ الكافرين قلت والله يارسول الله ماقت من عند اليهود
 الا ابيك لاخبرك بما قالوا لي وقلت لهم فوجدت الله قد سبقني صحيح الاسناد ولكنه الشعبي لم يدركه عمر * وأخرج
 سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان عمر ياتي يهود يكلمهم فقالوا انه ليس من أصحابك أحد أكثر اتينا اليها
 منك فاخبرنا من صاحب صاحبك الذي ياتيه بالوحى فقال جبريل قالوا ذلك عدونا من الملائكة ولوان صاحبه
 صاحب صاحبنا لا تبعناه فقال عمر من صاحب صاحبكم قالوا ميكائيل قال وماهما قالوا اما جبريل فينزل بالاعذاب
 والنقمة واما ميكائيل فينزل بالغيث والرحمة وأحدهما عدو لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قالوا انهما من أقرب
 الملائكة منه أحدهما عن عيونه وكنا يديه يمين والاخر على الشق الاخر فقال عمر ان كانا كما تقولون ما هما
 بعدون ثم خرج من عندهم فر بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعاء فقرأ عليه من كان عدوا لجبريل الاية فقال
 عمر والذي بعثك بالحق انه الذي خاصمتهم به انما * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب
 انطلق ذات يوم الى اليهود فلما أبصره رحبوا به فقال عمر والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكني جئت
 لاسمع منكم وسألوه فقالوا من صاحب صاحبكم فقال لهم جبريل قالوا ذلك عدونا من الملائكة بطالع محمد اعلى
 سرا واذ جاء جاء بالحرب والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل واذ جاء جاء بالحب والسلم فتوجه نحو رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليحدثه حديثهم فوجده قد أنزل هذه الاية قل من كان عدوا لجبريل الاية * وأخرج ابن
 جرير عن السدي قال لما كان لعمر أرض باعلى المدينة فكان ياتها وكان عمره على مدارس اليهود وكان كلما
 مر دخل عليهم فسمع منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم انشدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى

وجبريل وميكائيل فان
الله عدو للكافرين

وولانا كلوا اموالكم
بينكم بالباطل) بالظلم
والسرفه والغصب
والخلف الكاذب وغير
ذلك (وتدلوا بها)
لاتجوا بها (الى الحكام
لتاكلوا فريقتا) لستى
تاكلوا طائفة (من
اموال الناس بالاثم)
بالخلف الكاذب (وانتم
تعاونون) ذلك فاقروا
القيس بالمال بتزول
هذه الآية (بسألونك
عن الاهله) عن زيادة
الاهله ونقصانها الماذا
(قل) يا محمد (هي
مواقيت للناس) علامات
للناس لغضاه دينهم
وعده لنسائهم ووصومهم
واقطارهم (والحج)
وللحج نزات في معاذين
جبل حين سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن
ذلك (وايس البر)
الطاعة والتقوى (بان
تاوا البيوت من
ظهورها) بان تدخلوا
البيوت من ظهرها
من خلفها في الاحرام
(واكن البر) الطاعة
في الاحرام (من اتقى)
الصدوق وغير ذلك (واوا
البيوت) ادخلوا البيوت
(من ابوابها) السنى
كنتم تدخلونها
وتخرجون منها قبل
ذلك (واتقوا الله)

بطور سيناً أتت دون محمد عندكم قالوا نعم اننا نجده مكتوباً عندنا ولسكن صاحبه من الملائكة الذي ياتيه بالوحى
جبريل وجبريل عدونا وهو صاحب كل عذاب وقتال وحسب ولو كان وليه ميكائيل لا آمنابه فان ميكائيل
صاحب كل رحمة وكل غيث قال عمر فاين مكان جبريل من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال
عمر فاشهدكم ان الذي عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره والذي هو عدو للذي هو عن يساره عدو
لذي هو عن يمينه وان من كان عدو لهما فانه عدو لله ثم رجع عمر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال فوجد جبريل
قد سبقه بالوحى فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه قتل من كان عدو الجبريل الآية فقال عمر والذي بعثك
بالحق لقد جئت وما أريد الا ان أخبرك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي
ليلى ان يهودى بالحق عمر فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدو الله وملائكته ورسوله
وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سب نزول
الآية بذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي في
الدلائل عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يجترف فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما أول اشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما
ينزع الولد الى أبيه أو الى أمه قال أخبرني جبريل بهن آتفا قال جبريل قال نعم قال ذلك عدو واليهود من الملائكة
فقرأ هذه الآية من كان عدو الجبريل فانه نزله على قاتل قال اما أول اشراط الساعة فمناخرج من المشرق فتحشر
الناس الى المغرب واما أول مايا كل أهل الجنة فزيادة كبد حوت واما ما ينزع الولد الى أبيه وأمه فاذا سبق ماء الرجل
ماء المرأة نزع اليه الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها قال أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه نزله على قلبك باذن الله يقول فان جبريل نزل القرآن باذن الله
يشدد به فؤادك ويربطه على قلبك مصداقاً لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي أنزلها والآيات والرسل
الذين بعثهم الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مصداقاً لما بين يديه قال من التوراة والانجيل
وهدى وبشرى للمؤمنين قال جعل الله هذا القرآن هدى وبشرى للمؤمنين لان المؤمن اذا سمع القرآن
حفظه وعاه وانتفع به واطمأن اليه وصدق بموعود الله الذي وعده فيه وكان على يقين من ذلك * وأخرج ابن
جرير من طريق عبيد الله العمري عن رجل من قريش قال سال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال أسألكم
بكتابكم الذي تقرؤون هل تجدونه قد بشرى عيسى ان ياتكم رسول اسمه أحمد فقالوا اللهم وجدناك في كتابنا
واسكننا كرهناك لانك تستحل الاموال وتمزق الدماء فانزل الله من كان عدو الله وملائكته ورسوله الآية
* قوله تعالى (وجبريل وميكائيل) * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال جبريل كقولك عبد الله جبر عبد
وايل الله * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المنفق والمفترق عن ابن عباس قال
جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله * وأخرج الديلمي عن أبي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن * وأخرج ابن جرير وأبو
الشيخ في العظمة عن علي بن حسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن
وكل شئ راجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله
وميكائيل اسمه عبيد الله قال والال الله وذلك قوله لا يرقبون في مؤمن الا ولادته قال لا يرقبون الله * وأخرج
أبو عبيد بن المنذر عن عيسى بن يعمر انه كان يقرأها جبرال ويقول جبره وعبدوا لله * وأخرج
وكيع عن علقمة انه كان يقرأ أمثلة جبريل وميكائيل * وأخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة قال جبر
عبد راييل الله وميكائيل عبد راييل الله واسرافيل عبد راييل الله * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي
في شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم معه جبريل يناجيه اذا نشق
أفق السماء فاقبل جبريل يتضامل ويدخل بعضه في بعض ويدن من الارض فاذا ملك قدم مثل بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخبرك بين أن تكون نبياً ملكاً وبين أن تكون

واحشوا الله في الاحرام
 (اعلمكم تغفلون) لست
 تجسوا من السخط
 والعذاب نزلت في نفر
 من اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم كناية
 وخزاعة كانوا يدخلون
 بيوتهم في الاحرام من
 خلفها ومن سطعها كما
 فعلوا في الجاهلية
 (وقاتلوا في سبيل الله)
 في طاعة الله في الحبل
 والحرم (الذين
 يقاتلونكم) يبدونكم
 بالقتال (ولا تعتدوا)
 لا تتعدوا (ان الله
 لا يحب المعتدين)
 المتعدين بالقتال في
 الحل والحرم (واقتلوهم)
 ان يبدوكم (حيث
 تقفتموهم) وجدتموهم
 في الحل والحرم
 (واخرجوهم) من
 مكة (من حيث
 اخرجوكم) كما اخرجوكم
 (والفتنة) الشرك بالله
 وعبادة الاوثان (اشد)
 اشر (من القتل) في
 الحرم (ولا تقاتلوهم)
 بالابتداء (عند المسجد
 الحرام) في الحرم (حتى
 يقاتلوكم فيه) في الحرم
 بالابتداء (فان قاتلوكم)
 بالابتداء (فاقتلوهم)
 كذلك (هكذا) جزاء
 الكافرين (ان قاتل
 فان انتهموا) عن
 الكفر والشرك وتابوا
 (فان الله عفور) ان
 تاب (وحسب) لمن مات

نيبا عبد اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الى بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقالت عبدني
 فخرج ذلك الملك الى السماء فقالت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن هذا فرأيت من حالك ماشا غلغلي عن
 المسئلة فن هذا يا جبريل قال هذا السرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صا فاندممه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب
 سبعون نورا مامنه سا نور يدنو منه الاحترق بين يديه الالوح المحفوظ فاذا اذن الله في شئ في السماء أو في الارض
 ارتفع ذلك اللوح فضرب جهنمه فينظر فيه فاذا كان من عمل امرني به وان كان من عمل ميكائيل امره به وان
 كان من عمل ملك الموت امره به قلت يا جبريل على اى شئ ائتت قال على الريح والجنود قلت على اى شئ ميكائيل
 قال على النبات والقطرات على اى شئ ملك الموت قال على قبض الانفس وما ظننت انه هبط الابقيام الساعة
 وما ذلك الذي رأيت مني الا خوفان من قيام الساعة * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خير كفا فضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم وأفضل الايام يوم الجمعة
 وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران * وأخرج ابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز بن عمر قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله عز وجل * وأخرج أبو
 نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليبعثني على الشئ لامضيه فاجد الكون
 قد سبقني اليه * وأخرج أبو الشيخ عن موسى ابن عائشة قال بلغني ان جبريل امام أهل السماء * وأخرج أبو
 الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل على ريح الجنوب * وأخرج البيهقي في شعب الامان عن ثابت قال بلغني ان
 الله تعالى وكل جبريل بحوائج الناس فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احبس حاجته فاني احب دعاه واذا دعا الكافر
 قال يا جبريل افض حاجته فاني ابغض دعاه * وأخرج ابن أبي شيمة من طريق ثابت عن عبد الله بن عبيد قال
 ان جبريل موكل بالحوائج فاذا سأل المؤمن ربه قال احبس احبس حبال دعائه ان يزداد واذا سأل الكافر قال
 اعطه اعطه بغض الدعائه * وأخرج البيهقي والصابوني في المسائتين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احبس حاجه عبدى فاني احبه واحب صوته
 واذا دعا الكافر قال يا جبريل افض حاجه عبدى فاني ابغضه وابغض صوته * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت انى رأيتك في صورتك قال وتجب ذلك قال نعم قال
 موعدا كذا وكذا من الليل بقميع الغرق فداقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم موعده فشرحنا ما من اخرجته
 فسد أفق السماء حتى ما يرى من السماء شئ * وأخرج أحمد وأبو الشيخ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال رأيت جبريل منتهظا قد ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت * وأخرج أبو
 الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سعد الى السماء رأى جبريل في خلقته منظوم اخرجته
 بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت قال تخيل الى ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت أراه قبل ذلك على صور مختلفة
 وأكثر ما كنت أراه على صورة حية السكبي وكنت احبنا ان أراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغراب * وأخرج
 ابن جرير عن حذيفة وابن جبر وقتادة دخل حديث بعضهم لبعض جبريل جناحات وعليه وشاح من در
 منظوم وهو براق الثنايا أجلى الجبينين ورأسه حبل حبك مثل المرحان وهو اللؤلؤ كأنه الثلج وقدماه الى الخصرة
 * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منسكي جبريل مسيرة خمسمائة عام
 للطائر السربيع الطيران * وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل عن خلق جبريل فدكر ان ما بين
 منسكبيه من ذى الى ذى خلق الطير سبع مائة عام * وأخرج ابن سعد والبيهقي في الدلائل عن عمار بن
 أبي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله أرني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنية
 قال فاقعد فاقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة يلقى المشركون عليها نياهم ثم اذا طافوا فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرقع طرفه فرأى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخرمغشيا عليه * وأخرج
 ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان يتراءى له في صورته
 فقال جبريل انك ان تطيق ذلك قال انى احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة

على التوبة (وقاتلوهم)
 بالابتداء منهم في الحبل
 والحرم (حتى لا تكون
 فتنه) الشرك بالله في
 الحرم (و يكون الدين
 لله) يكون الاسلام
 والعبادة لله في الحرم
 (فان اتهموا) عن قتالكم
 في الحرم (فلا عدوان)
 فلا سبيل لكم بالقتل
 (الا على الظالمين)
 المبتدئين بالقتل
 (الشهر الحرام) الذي
 دخلت فيه لقضاء
 العمرة (بالشهر الحرام)
 الذي صدرك عنه
 (والحرمات قصاص)
 بدل (فمن اعتدى)
 ابتداء (عليكم) بالقتل
 في الحرم (فاعتدوا)
 فابتدوا (عليه مثل)
 ما اعتدى عليكم
 بالقتل (واتقوا الله)
 وانخشوا الله بالابتداء
 (واعلموا ان الله مع
 المتقين) معن المتقين
 بالنصرة (وانفقوا في
 سبيل الله) في طاعة الله
 لقضاء العمرة (ولا
 تعلقوا بايديكم الى
 التماسكة) يقول
 لا تمسوا ايديكم عن
 النفقة في سبيل الله
 فتمسكوا ويقال لا تعلقوا
 انفسكم بايديكم في التماسكة
 ويقال لا تمسكوا فتمسكوا
 أي لا تياسوا من رجعة
 الله فتمسكوا (واحسنوا)
 أي بالنفقة في سبيل الله
 ويقال احسنوا الظن

معمرة فاتاه جبريل في صورته فغشى على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ثم أفاق وجبريل مسنده
 وواضع احدى يديه على صدره والاخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أرى ان شيامن
 الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رأيت اسرافيل ان له لاثني عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في
 المغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله عز وجل حتى يصير مثل الوصع حتى ما يحمله
 عرشه الاعظمت * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أبي جعفر قال كان أبو بكر يسمع مناجاة جبريل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يراه * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
 لما رأيت جبريل لم يره خلق الاي ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في آخر عمره * وأخرج أبو
 الشيخ عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة نهر ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج
 فينتفض الاخلاق الله من كل قطرة تقطر ماسكا * وأخرج أبو الشيخ عن أبي العلاء بن هرون قال لجبريل في كل
 يوم انغماسة في نهر الكوثر ثم ينتفض فشكل قطرة يتخلق منها ملك * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كياتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللواؤ والياقوت
 رأسه كالحبل وشعره كالرجان ولونه كالثلج أجلى الجبين براق الثنايا عليه وشاحات من درمنظوم وجناحه
 أخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها تملأ ما بين الافقين وقد قال صلى الله عليه وسلم
 أشتهى ان أوالك في صورتي ياروح الله فتحوّل له فيه فسد ما بين الافقين * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجبا من نار أو نور
 لو رأيت أدناها لاحترقت * وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية بسندواه عن أبي هريرة ان
 رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل احتجب الله بشئ عن خلقه غير السموات قال نعم
 بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجبا من نور وسبعون حجبا من نار وسبعون حجبا من ظلمة
 وسبعون حجبا من رفاف الاستبرق وسبعون حجبا من رفاف السندس وسبعون حجبا من درأبيض وسبعون
 حجبا من درأحمر وسبعون حجبا من درأصفر وسبعون حجبا من درأخضر وسبعون حجبا من ضياء وسبعون حجبا
 من نلج وسبعون حجبا من برد وسبعون حجبا من عظمة الله التي لا توصف قال فاحبرني عن ملك الله الذي يباه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يباه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام * وأخرج
 أحمد في الزهد عن أبي عمران الجوني انه باغى ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما يبكيك قال ومالي لا أبني فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار فخاف ان أعصيه فيقدني
 فيها * وأخرج أحمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تأتي الا و أنت
 صار بين عينيك قال اني لم أضحك منذ خافت النار * وأخرج أحمد في مسنده وأبو الشيخ عن أنس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لجبريل مالي لم أوميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار * وأخرج أبو
 الشيخ عن عبد العزيز بن زبني رواد قال نظر الله الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتا
 اني لا أجور فقلا يارب الانا ناهن مكرلك قال هكذا فاذعلا فانه لا يامن مكرى الا كل خاسر * وأخرج أبو الشيخ من
 طريق الليث عن خالد بن سعيد قال باغنان اسرافيل بوذن لاهل السماء فيؤذن لاثني عشرة ساعة من النهار
 ولاثني عشرة ساعة من الليل لسلك ساعة تأذن يسمع تأذنه من في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا
 الجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال و باغنان ميكائيل يوم الملائكة في البيت المعمور
 * وأخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن رفيع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل
 وهو يستاك فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل السواك فقال جبريل كبر قال جبريل ناوول ميكائيل فانه
 أكبر * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله أي الخلق أكرم على الله عز وجل قال
 لا أدري فجاء جبريل عليه السلام فقال يا جبريل أي الخلق أكرم على الله قال لا أدري فخرج جبريل ثم هبط
 فقال أكرم الخلق على الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب

بينات وما يكفرهم إلا الفاسقون أو كما عاهدوا عهدا بينهم فربق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين آتوا الكتاب كتاب الله وراعه وورهم كأنهم لا يعلمون



في الله ويقال أحسنوا الذنقة في سبيل الله (ان الله يحب المحسنين) يا ذنقة في سبيل الله نزلت من قوله وقاتلوا في سبيل الله الى ههنا في الحجر من مع النبي صلى الله عليه وسلم لقضاء العمرة بعد عام الحديبية (وأتموا الحج والعمرة لله) لتقبل الله بالانخلاص واتمام الحج الى آخره واتمام العمرة الى البيت فان أحصرتم حبستم عن الحج والعمرة من عدو أو مرض (فما استيسر من الهدى) فعليكم ما استيسر من الهدى شاة أو بقرة أو بعير ترك الحرم (ولا تحلقوا رؤسكم) في الحبس (حتى يبلغ الهدى) الذي تبعثون به (حمله) مخزبه (فن كان منكم صريضا) لا يستطيع ان يقوم مقامه في الحبس فيرجع الى بيته

المسلمين وأما ميكائيل فصاحب كل قنطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط وأما ملك الموت فهو موكب قبض كل روح عبد في بر أو بحر وأما اسرافيل فأمين الله بينه وبينهم * وأخرج أبو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب الخلق الى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وهم منه مسير فحسين ألف سنة جبريل عن عينه وميكائيل عن يساره واسرافيل بينهما * وأخرج أبو الشيخ عن خالد بن أبي عمران قال جبريل أمين الله الى رسوله وميكائيل يتلقى الكتب التي تأتي من أعمال الناس واسرافيل تكثف الحجاب * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي داود في المصاحف وأبو الشيخ في العظمة والحاجب وهو ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو بينهما * وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال ان أدنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل فاذا ذكر عبدا باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي صلوات الله عليه ثم سأله ميكائيل جبريل ما أحدثت بنا فيقول فلان بن فلان ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه ثم سأله ميكائيل من يراه من أهل السماء فيقول ماذا أحدثت بنا فيقول ذكروا فلان بن فلان باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا يزال يقع الى الارض واذا ذكر عبدا باسوأ عمله قال عبدى فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم سأله ميكائيل جبريل ما إذا أحدثت بنا فيقول ذكروا فلان بن فلان باسوأ عمله فعلمت ان الله فلا يزال يقع من السماء الى سماعتى يقع الى الارض * وأخرج الحاكم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزى برأى من السماء جبريل وميكائيل ومن أهل الارض أبو بكر وعمر * وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أيدنى باربعة وزراء اثنين من أهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من أهل الارض أبو بكر وعمر * وأخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسماع والصفحات عن عبد الله ملكين أحدهما يامر بالشدة والآخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبيان أحدهما يامر باللين والآخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكرا برهيم ونوحا والى صاحبان أحدهما يامر باللين والآخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكرا أبو بكر وعمر * وأخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسماع والصفحات عن عبد الله ابن عمر وقال جاء فنام الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم أبو بكر ان الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقضين بينكم بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول أبي بكر وقال جبريل بقول عمر فقال جبريل لميكائيل أتأتى تختلف أهل السماء تختلف أهل الارض فلنحكما الى اسرافيل فحكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيريه وشده وحده وومره كله من الله ثم قال يا أبابكر ان الله لو أراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال أبو بكر صدق الله ورسوله * وأخرج الحاكم عن أبي الميج عن أبيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قر يمامنه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين قال فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد أعود بلك من النار ثلاث مرات * وأخرج أحمد في الزهد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم أغشى عليه ورأسه في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعوه بالشفاء فلما أفاق قال لا بل أسأل الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام * قوله تعالى (ولقد أنزلنا إليك آيات بينات) الآيات * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال ابن صورى بالنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ما حدثنا بشئ نعرفه وما أنزل الله علينا من آية بينة فانزل الله في ذلك ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفرهم إلا الفاسقون وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا ما أخذ عليهم من المشاق وما عهد اليهم في محمد والله ما عهد اليها في محمد ولا أخذت علينا شيئا فانزل الله تعالى أو كما عاهدوا عهدا الآيات * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولقد أنزلنا إليك آيات بينات يقول فانت تتلوهم عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية وبين ذلك وأنت عندهم أمحىم تقرأ كتابا وأنت تخبرهم بما فى أيديهم على وجهه وفي ذلك عبرة لهم وبين رحمة عليهم لو كانوا يعلمون * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله

واتبعوا ما تنزلوا الشياطين
 على ملك سليمان وما
 كفر سليمان ولكن
 الشياطين كفر وا
 يعلمون الناس السحر
 وما أنزل على الملكين
 قبل أن يبلغ هديه الى
 محله (أوبه أذى من
 رأسه) أرفى رأسه قل
 يحلق رأسه نزلت في
 كعب بن عجرة وكان في
 رأسه قل فخلق رأسه في
 الحرم (فطدية من
 صيام) ففداؤه صيام
 ثلاثة أيام (أو صدقة)
 على سنة مساكين أهل
 مكة (أو نسك) شاة
 يبعث بها الى محله (فاذا
 منتمت) من العذوة برأت
 من المرض فاقضوا
 ما أوجب الله عليكم من
 حج أو عمرة من العام
 القابل (فن تمتع)
 بالطيب واللباس
 (بالعمرة) بعد قضاء
 العمرة (الى الحج) الى
 أن يحرم بالحج (فما
 استيسر من الهدى)
 فعليه دم المتعة ودم
 القران والمتعة سواء
 بقرة أو شاة أو بعير (فن
 لم يحج) فن لم يستطع أن
 يفعل من هذه الثلاثة
 شيئا فصيام ثلاثة أيام
 فاصم ثلاثة أيام
 متتابعات (في الحج) في
 عشر الحج آخرها يوم
 عرفة (وسبعة أذار جمعتم)
 الى أهاليكم في الطريق

قوله نبذه قال نقضه * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله نبذه فريق منهم قال لم يكن في الارض عهد
 يعاهدون اليه الا نقضوه ويعاهدون اليوم وينقضون غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه فريق منهم * وأخرج
 ابن جرير عن السدي في قوله واجاءهم رسول من عند الله مصدق لما عهدهم الآية قال واجاءهم محمد صلى الله
 عليه وسلم عارضوه بالتوراة فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة وأخذوا بكتاب آصف وسحر هاروت وماروت
 كانوا لا يعلمون ما في التوراة من الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ونصديقه * قوله تعالى (واتبعوا ما تنزلوا
 الشياطين) * أخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء فاذا سمع أحدهم بكلمة حق كذب
 عليها ألف كذبة فامرهم بقلوب الناس واتخذوا وادواو بن فاطم الله على ذلك سليمان بن داود فاخذها
 فقد فتحت الكبرسى فاسامان سليمان قام شيطان بالطريق فقال ألا أدلكم على كنز سليمان الذي لا كنز
 لاحد مثل كنزه الممنوع قالوا نعم فاخرجوه فاذا هو سحر فتناصحتهم الامم وأقول الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر
 فقال واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان الآية * وأخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 كان آصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب كل شيء باسم سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما
 مات سليمان أخرجه الشياطين فكتبوا بين كل سطر بين سحرا وكفرا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها
 فاكفروه جهال الناس وسبوه ووقف علماءهم فلم يزل جهالهم يسبونه حتى أنزل الله على محمد واتبعوا ما تنزلوا
 الشياطين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمان ارتد فنام من الجن والانس واتبعوا
 الشهوات فلما رجع الى سليمان ملكه وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم فدفن تحت كرسيه وتوفي
 حدثان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان أخفاه
 منا فاخذوه فجعلوه ديننا فنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين أي الشهوات التي كانت الشياطين تنزلوهي
 المعازف واللعب وكل شيء يصعد عن ذكرا لله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان اذا أراد أن
 يدخل الخلاء أو يأتي شيئا من شأنه أعطى الجرادة وهي امرأة خاتمه فلما أراد الله أن يبني سليمان بالذي ابتلاه
 به أعطى الجرادة ذلك اليوم خاتمه ففاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاخذته فلبسه فلما لبسه
 دانت له الشياطين والجن والانس فجاءها سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلاء
 ابتلي به فانطلقت الشياطين فكتبت في تلك الايام كتبا فيها سحر وكفر ثم دفنوه وهاجت كرسى سليمان ثم أخرجهوا
 فقروها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرئ الناس من سليمان وأكفروه
 حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفر وا * وأخرج ابن جرير
 عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظر وا الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكرك سليمان مع الانبياء انما كان
 ساحرا يركب الريح فانزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي
 العالية قال ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم زمانا عن أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك الا
 أنزل الله عليه مما سألوا عنه فيخصمهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا إذا علم بما أنزل علينا منا وانهم سألوه عن السحر
 ونقضه وبه فانزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية وان الشياطين عمدوا الى كتاب فكتبوا فيه السحر
 والكهانة وما شاء الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا
 استخرجوا ذلك السحر وخذعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتبه ويحسد الناس عليه فاخذ بهم
 النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فرجعوا من عنده وقد خروا واواحد حض الله محبتهم * وأخرج سعيد بن
 منصور عن خصيف قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة قال لا يداء أنت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت الشجرة
 الخروية قال لا يئس أنت قالت لمسجدك أخرجه فلم يلبث ان توفي فكتب الشياطين كتابا فجعلوه في مصلى
 سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمان يدأوى به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر
 ورقي فانزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الى قوله وما أنزل على الملكين وذكرا في قراءة أبي وما ينزل على

المساكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولان غمان نحن فتنة فلا تكفر سبع مرار فان أبي الا
 أن يكفر علماء فيخرج منه نور حتى يسطع في السماء قال المعرفة التي كان يعرف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 عن أبي مجلز قال أخذ سليمان من كل دابة عهدا فاذا أصيب رجل فيسأل بذلك العهد دخل عنه فرأى الناس بذلك
 السجود والسحر وقالوا هذا كان يعمل به سليمان فقال الله وما كفر سليمان الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن
 عباس في قوله ما تتلو قال ما تتبع * وأخرج ابن جرير عن عطاء في قوله ما تتلو الشياطين قال يراد ما تحسد
 * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله على ملك سليمان يقول في ملك سليمان * وأخرج ابن جرير عن قتادة
 في قوله وما كفر سليمان يقول ما كان عن مشورته ولا عن رضامنه ولا كنهه شي افتعلته الشياطين دونه يعلمون
 الناس السحر وما أنزل على المسكين فالسحر سحران سحر تعلمه الشياطين وسحر يعلمه هاروت وماروت
 * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما أنزل على المسكين قال هذا سحر آخر خاص به فان كلام الملائكة
 فيما بينهم اذا علمته الانس فصنع وعمل به كان سحرا * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال أما السحر فاما يعلمه
 الشياطين وأما الذي يعلمه الملك كان فالتفرق بين المرء وزوجه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله وما أنزل على المسكين قال التفرقة بين المرء وزوجه * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله وما أنزل على المسكين قال لم ينزل الله السحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي في الآية
 قال هما ملكان من ملائكة السماء * وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عنه مرفوعا * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن عبد الرحمن بن أنزي انه كان يقرأها وما أنزل على المسكين داود وسليمان * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن الضحاك انه قرأها وما أنزل على المسكين وقال هما عجلان من أهل بابل * وأخرج البخاري في تاريخه
 وابن المنذر عن ابن عباس وما أنزل على المسكين يعني جبريل وميكائيل ببابل هاروت وماروت يعلمان الناس
 السحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء وما أنزل على المسكين قال ما أنزل على جبريل وميكائيل السحر * قوله
 تعالى (ببابل) * أخرج أبو داود وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي قال ان حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني
 أن أصلي بارض بابل فانها ملعونة * وأخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق نعيم بن سالم وهو
 منهم عن أنس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحا شرقية وغر بية وقبليته وبحرية
 فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمنة والمشرق عن
 يساره واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقبل له يا يعرب بن
 قحطان بن هود أنت هو فساكن أول من تكلم بالعربية فلم ينزل المنادي ينادى من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا
 حتى افرقوا على اثنين وسبعين لسانا واقطع الصوت وتبلمت الالسن فسميت بابل وكان الانسان يومئذ بابليا
 وهبطت ملائكة الخبير والشرف وملائكة الحياة والايامن وملائكة الصحة والشفاء وملائكة الغنى وملائكة
 الشرف وملائكة المروءة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة الباس حتى انتهوا الى
 العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا أسكن المدينة ومكة فقال ملك الحياة انا معك وقال ملك
 الشفاء انا أسكن البادية فقال ملك الصحة انا معك وقال ملك الجفاء انا أسكن المغرب فقال ملك الجهل انا معك
 وقال ملك السيف انا أسكن الشام فقال ملك الباس انا معك وقال ملك الغنى انا أقيم ههنا فقال ملك المروءة انا
 معك فقال ملك الشرف انا معك فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق * وأخرج ابن عساكر بسند
 فيه مجاهد عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق أربعة أشياء
 وأردفها أربعة أشياء خلق الجذب وأردفه الزهد وأسكنها الحجاز وخلق العفة وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن
 وخلق الرزق وأردفه الطاعون وأسكنه الشام وخلق الفجور وأردفه الدرهم وأسكنه العراق * وأخرج
 ابن عساكر عن سليمان بن يسار قال كتب عمر بن الخطاب الى كعب الاحبار ان اختر لي المنازل فكتب اليه
 يا أمير المؤمنين انه باعنا ان الاشياء اجتمعت فقال السخاء أريد اليمن فقال حسن الخلق انا معك وقال الجفاء
 أريد الحجاز فقال الفقر انا معك قال الباس أريد الشام فقال السيف انا معك وقال العلم أريد العراق فقال

أوفى أهاليكم (تلك
 عشرة كاملة) مكان
 الهدى (ذلك) يعني دم
 المتعة لمن لم يكن أهله
 حاضري المسجد الحرام
 لمن لم يكن أهله ومنزله
 في الحرم لانه ليس على
 أهل الحرم هدى التمتع
 (واتقوا الله) اخشوا
 الله في ترك ما أمرتم
 واعلموا أن الله شديد
 العقاب) لمن ترك ما أمر
 من هدى أو صوم
 (الحج أشهر معلومات)
 للحج أشهر معروفات
 يحرم فيها بالحج شوال
 وذو القعدة وعشر من
 ذي الحجة (فمن فرض
 فيها الحج) فمن أحرم
 فيها بالحج (فلا رقت)
 في الاجماع في الاحرام
 (ولا فسوق) لاسباب
 ولا تناهى (ولا جدال)
 لا امرئ مع صاحبه (في
 الحج) في احرام الحج
 ويقال لا جدال في
 فرضية الحج (وما تفعلوا
 من خير) ما تتركوا من
 رقت وفسوق وجدل
 في الحرم (يعلم الله)
 يقبله الله (وتزودوا)
 يا أولى الابواب من
 زاد الدنيا مقدم ومؤخر
 يقول تزودوا من الدنيا
 ما تكفون به وجوهكم
 عن المسئلة يا ذرى
 العقول من الناس والا
 توكوا على الله (فان

العقل انامعك وقال الغني اريد مصر فقال الذل انامعك فاختر لنفسك يا امير المؤمنين فاساورد الكتاب على عمر قال
 فالعراق اذن فالعراق اذن * واخرج ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان الاسلام قال انالاحق
 بارض الشام قال الموت وانا معك قال الملك وانا للاحق بارض العراق قال القتل وانا معك قال الجوع وانا للاحق
 بارض العرب قال الصحة وانا معك * واخرج ابن عساكر عن دغفل قال قال المال اناسكن العراق فقال الغدر
 اناسكن معك وقالت الطاعة اناسكن الشام فقال الجفاء اناسكن معك وقالت المرواة اناسكن الحجاز فقال
 الفقير وانا اسكن معك * قوله تعالى (هاروت وماروت) قد تقدم حديث ابن عمر في قصة آدم وبقيت آثارا آخر
 * اخرج سعيد بن جابر والخطيب في تاريخه عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال
 يا نافع انظر هل طاعت الجراء قات لا مرتين أو ثلاثا ثم قات قد طلعت قال لا مرحبا بواولا أهلا قلت سبحان الله
 نجيم مسخر سامع مطيع قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت
 يا رب كيف صبرك على بنى آدم في الخطايا والذنوب قال انى ابلتهم وعافيتهم قالوا لو كلفناهم ما عصيناك قال
 فاختروا ماكين منكم فلم يألوا جهدا ان يختاروا فاختر اهاروت وماروت ففتر لا فاقى الله عليهم الشبق قات
 وما الشبق قال الشهوة فجاءت امرأة يقال لها الزهرة فوقع في قلبها ففعل كل واحد منهما ما يخفى عن صاحبه
 ما في نفسه ثم قال أحدهما اللذخ وهل وقع في نفسك ما وقع في قلبى قال نعم فطابا لهما لانهما ففعلت لا امكنه كذا حتى
 تعلم انى الاسم الذى تعرفان به الى السماء وتميطان فابيا ثم سألاها اياها فابيا ففعلت لا امكنه كذا حتى
 كوكبا وقطع أجنحتهما ثم سألا التوبة من ربهما فخيرهما فقال ان شئت ما رددتكم الى ما كنتم عليه فاذا كان
 يوم القيامة عذبتمكما وان شئت ما عذبتمكما فى الدنيا فاذا كان يوم القيامة رددتكم الى ما كنتم عليه فقال أحدهما
 لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع وينزل فاختر اعداب الدنيا على عذاب الآخرة فوحي الله اليهما ان اتيا بابل
 فانطلقا الى بابل فغسفا ففعلت ما كنتم كوسان بين السماء والارض معذبان الى يوم القيامة * واخرج سعيد
 ابن منصور عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر في سفر فقال لى ارمق الكوكب فاذا طلعت ايقظنى فلما طلعت
 ايقظته فاستوى جالس فجعل ينظر اليها ويسبها سباً شديدا فقات برحمتك الله يا عبد الرحمن نجيم ساطع مطيع ماله
 تسبب فقال امان هذه كانت بغيا فى بنى اسرائيل فاقى الملكان منها ما القيا * واخرج البيهقي فى شعب الاعيان
 من طريق موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف
 الملائكة على الدنيا فرأى بنى آدم يعصون فقالت يا رب ما الجاهل هؤلاء ما أفل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله
 لو كنتم فى مسألهم اعصيتهم فى قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختروا منكم
 ملكين فاختر اهاروت وماروت ثم اهبط الى الارض وركبت فيهما شهوات مثل بنى آدم ومثل لهما
 امرأة فاصصا حتى واقعا المعصية فقال الله اختار اعداب الدنيا أو عذاب الآخرة فنظر أحدهما
 الى صاحبه قال ما تقول فاختر قال أقول ان عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب الآخرة لا ينقطع فاختر اعداب الدنيا
 فهما اللذان ذكر الله فى كتابه وما أنزل على الملكين الآتية * واخرج اسحق بن راهويه وعبد بن جابر بن
 أبى الدنيا فى العقوبات وبن جابر وأبو الشيخ فى العظمة والحيا كوصححه عن على بن أبى طالب قال ان هذه الزهرة
 تسبها العرب الزهرة والعجم اناهيذ وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فافرادها كل واحد عن غير علم
 صاحبه فقال أحدهما يا أنحنى انى فى نفسى بعض الامرار يدان أذكره لك قال أذكره لك الذى فى نفسى مثل
 الذى فى نفسك فانفقا على أمر فى ذلك فقالت لهما المرأة الا تخبرانى بما تصعدان به الى السماء وبما تهبطان به
 الى الارض فقالا باسم الله الاعظم قالت ما نأجوا تيك حتى تعلم انيه فقال أحدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف
 لنا بسدة عذاب الله قال الآخرة ان تجوس عقر حمة الله فعلمها اياه فتكلمت به فطارت الى السماء ففرغ ملك فى
 السماء لصعودها فطأ طأ رأسه فلم يجلس بعد و مسخها الله فكانت كوكبا * واخرج ابن راهويه وابن مردويه
 عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هى التى فتنت الملكين هاروت
 وماروت * واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن أبى العباس قال كانت الزهرة امرأة فى قومها يقال لها

هاروت وماروت
 خبير الزاد النعموى) فان
 التوكل خير زاد من
 زاد الدنيا (واتقون)
 اخشونى فى الحرم
 بأولى الالباب نزلت
 هذه الآية فى أناس
 من أهل اليمن كانوا
 يحجون بغير زاد
 فيصيبون فى الطريق
 من أهل المنزل ظلموا
 فيها هم الله عن ذلك
 (ليس عليكم جناح)
 حرج (أن تبغوا)
 تطلبوا (فضلا من ربكم)
 بالتجارة فى الحرم
 نزلت فى أناس كانوا
 لا يرون البيع والشراء
 فى الحرم فرخص الله
 لهم ذلك (فاذا أفضتم
 من عرفات) فاذا رجعت
 من عرفات الى المشعر
 الحرام (فاذكروا
 الله) بالقلب واللسان
 عند المشعر الحرام
 واذكروه كما هداكم
 على ما هداكم (وان
 كنتم) وقد كنتم (من
 قبله) من قبل محمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن والاسلام
 (ان الضالين) الكافرين
 ثم أفيضوا من حيث
 أفاض الناس) يقول
 ارجعوا من حيث
 رجع أهل اليمن
 (واستغفروا الله)
 لذنوبكم (ان الله غفور)
 لمن تاب (رحيم) لمن

فأتت على التوبة نزلت
 في أناس يقال لهم
 الجسيون كانوا يرون
 الخروج من الحرم إلى
 عرفات لجهنم فنهاهم الله
 عن ذلك وأمرهم أن
 يذهبوا إلى عرفات
 ويرجعوا من ثم (فإذا
 قضيت مناسككم) فإذا
 فرغتم من سنن حجكم
 (فأذكروا الله) فقولوا
 يا الله (كذكركم آباءكم)
 بيأبوه ويقال أذكروا
 الله بالأحسان السكم
 كذكركم آباءكم كما
 ذكركم آباءكم في
 الجاهلية بالأحسان
 (أو أشد ذكرا) بل
 أكثر ذكرا من ذكر
 آباءكم (فن الناس من
 يقول) في الموقف
 (ربنا آتنا) اعطنا
 (في الدنيا) ابلا وبقرا
 وغنما وعيبا واماء
 ومالا (وماله في الآخرة
 من خلاق) من نصب
 في الجنة بحجبه (ومنهم
 من يقول ربنا آتنا)
 اعطنا (في الدنيا حسنة)
 فالعلم والعبادة والعصمة
 من الذنوب والشهادة
 والغنمة (وفي الآخرة
 حسنة) الجنة ونعيمها
 (وقنا عذاب النار)
 ادفع عنا عذاب القبر
 وعذاب النار (أولئك)
 أهل هذه الصفة (لهم
 نصيب) حظ وافر في
 الجنة (بما كسبوا)
 من جهنم (والله سريع

في قومها يبدخت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال ان المرأة التي فتن بها الملكان مسخت
 فوسى هذه الكوكبة الجراء يعني الزهرة * وأخرج موحدين عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي
 الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمسان من طريق الثوري عن
 موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقبل
 لو كنتم مكانهم لا تقيم مثل الذي يأتون فاخترتوا ومنكم اثنين فاخترتوا هاروت وماروت فقبل لهما اني اوسل الي بني
 آدم رسلا فليس يبي وبينك رسول انزل اليك لا تشركا شيئا ولا تزنيوا ولا تشربوا الخمر قال كعب فوالله ما أمسيامن
 يومهما الذي أهبطاه حتى استكفلا جميع ما نهياعنه * وأخرج الحاكم وصححه عن طريق سعيد بن جبير
 عن ابن عمر انه كان يقول أطلعت الجراء بعد فاذأرأها قال لا امرحبا ثم قال ان ملكين من الملائكة هاروت وماروت
 سالا لله ان يهبطالي الارض فاهبطالي الارض فسكانا بقضبان بين الناس فاذا أمسياتكما بكلمات فعرجابها الى
 السماء فقبض الله لهما امرأتهن أحسن الناس والقيت عليهما الشهوة فجعلوا يوشخانها والقيت في أنفسهما
 فلم يزالا يفعلان حتى وعدتهما ما يعادافا فأتتهما الميعاد فقالت كما في السكامة التي تعرجان بها فاعلمهاها السكامة
 فذكراهما بها فخرجت الى السماء فمسخت فبعثت كياترون فاما أمسياتكما بالسكامة فلم يعرجا فبعث اليهما
 ان شئتما فعذاب الآخرة وان شئتما فعذاب الدنيا الى ان تقوم الساعة فقال أحدهما لصاحبه بل نختر عذاب
 الدنيا ألف ألف ضعف فهم ايعذابان الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على
 عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لعلامة أنظر طلعت الجراء لا هبوا ولا حياها الله هي
 صاحبة الملكين قالت الملائكة كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون حرامك
 ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فاعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلمت كالذي يفعلون قالوا الا قال
 فاخترتوا من خياركم اثنين فاخترتوا هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطك الى الارض ومعاهد البسك ان
 لا تشركا ولا تزنيوا ولا تخونا فاهبطا الى الارض وألقى عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة
 فتعرضت لهما فارادها عن نفسها فقالت اني على دين لا يصلح لاحدان ياتني الا من كان على مثله قالوا ما دينك
 قالت الجوسية قال أنت شرك هذا شئ لا تقرب به فكشفت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت لهما فارادها عن نفسها فقالت
 ما شئتما غير ان لي زوجا وأنا أكره ان يطالع علي هذا مني فانتضخ وان أقررتما لي بدني وشروطهما ان تصعدا بي الى
 السماء فعملت فافر الهابدينها وأتياها فيمباريان ثم صعدا بها الى السماء فلبت انتهما الى السماء اختطفت منهما
 وقطعت أجنحتهما فوقعتهما نادمين بيكيات وفي الارض نبي يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة أوجب
 فقالوا ليتنا فلانا فاسأله لطلب لنا التوبة فاتياه فقال رجك الله كيف نطلب أهل الارض لأهل السماء قال
 انا ابتلينا قال اثنياني يوم الجمعة فاتياه فقال ما أحببت فيك ابشئ اثنياني في الجمعة الثانية فاتياه فقال اختار ا فقد
 خيرت ما أحببت ما عافاة الدين وعذاب الآخرة وان أحببت ما عذاب الدنيا واثنياني في الجمعة الثانية فاتياه فقال اختار ا فقد
 أحدهما الدنيا لم يرض منها الا القليل وقال الآخرو يحل اني قد أطلعك في الاول فاطعني الآن ان غذا بابني
 ليس كهذا ببق قال انما يوم القيامة على حكم الله فانخاف ان يعذبنا قال لاني أرجو ان علم الله ان انا قد اخترنا عذاب
 الدنيا فخاف عذاب الآخرة لا يجمعهما الله علينا قال فاخترنا عذاب الدنيا فجعلنا في بكرات من حديد في قلب مملوأة
 من نار اعاليهما أسافلهما قال ابن كثير اسناده جيد وهو أثبت وأصح اسنادا من رواية معاوية بن صالح عن نافع
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاعمسان عن ابن عباس قال لما وقع
 الناس من بني آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء رب هذا العالم الذي انما
 خلقتم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا في ما وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس وأكل مال الحرام والزنا والسرقة
 وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقبل انهم في غيب فلم يعذر وهم فقبل لهم اختار ومنكم من
 أفضلكم ملكين أمرهما وأنهما ما فاخترتوا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بني آدم
 وأمرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهاهما عن قتل النفس الحرام وأكل مال الحرام وعن الزنا وشرب الخمر

الحساب) يقول اذا

حاسب بحسابه سريع
ويقال سريع الحفظ
ويقال شديد العقاب
لاهل الرياء (واذكروا
الله) بالكبير والتبجيل
والتعظيم (في أيام
معدودات) معلومات
أيام التشرىق وهي
خمسة أيام يوم عرفة
ويوم النحر وثلاثة أيام
بعدها (من تعجل)
برجوعه الى أهله (في
يومين) بعد يوم النحر
(فلا تمش عليه) بتعجيله
(ومن تأخر) الى اليوم
الثالث (فلا تمش عليه)
بتأخيره ويقال فلا
تمش عليه بتأخيره
يخرج مغفورا (من
اتقى) يقول التعجيل لمن
اتقى الصيد الى اليوم
الثالث (واتقوا الله)
واخشوا الله في أخذ
الصيد الى اليوم الثالث
(واعلموا أنكم اليه
تحتسرون) بعد الموت
(ومن الناس من يعجبك
قوله) كلامه وحديثه
وعلايته (في الحياة
الدنيا) في الدنيا (ويشهد
الله على ما في قلبه)
يحلف بالله اني أحبك
وأنا بعك (وهو ألد
الخصام) جدل بالباطل
شديد الخصومة (واذا
تولى) غضب (سعى)
مشى (في الارض
ليفسد فيها) بالمعاصي
(وهي الطرث) الزرع

قلبت في الارض زمانا يحكم بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كحسن
الزهرة في سائر الكواكب وانهم ما أتباعها فغضها في القول وأرادها عن نفسها فابت الأبن يكونا على
أمرها ودينها فسالها عن دينها فاخرجت لها ما صنعت ففعلت هذا أعبدته فعلا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبها
فغبر ما شاء الله ثم أتباعها فإرادها عن نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبها ثم أتباعها فإرادها على نفسها فلما
رأت انهما يباليان بعباد الصنم فقالت لهما اختارا الحد الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تعبدا هذا
النفوس واما ان تشرى باه هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي وأهون الثلاثة شرب الخمر فاخذت منهما فوآقعا المرأة
نفسيان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلموا ما وقعوا فيه من الخطيئة أرا دان يصعد الى
السماء فلم يستطيعوا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطاء فيما بينهما وبين أهل السماء فنظرت الملائكة الى
ما وقعوا فيه فجبوا كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو أقل خشية ففعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في
الارض فنزل في ذلك والملائكة يسبحون بحمدهم ويستغفرون ان في الارض فقيل لهما اختارا عذاب
الدنيا أو عذاب الآخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الآخرة فلا ينقطع فاختارا
عذاب الدنيا فجعلوا يابل فذهبا عذابان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان أهل السماء الدنيا أشرفوا على
أهل الارض فرأوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب أهل الارض يعملون بالمعاصي فقال الله أنتم معي وهم
غيب عنى فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختراروا منهم ثلاثة على أن يهبطوا الى الارض يحكموا بين أهل
الارض وجعل فيهم شهوة الآدميين فامروا أن لا يشرى بواخرها ولا يقتلوا نفسا ولا ينزوا ولا يسجدوا للوثن
فاستقال منهم واحد فاقبل فاهبط اثنان الى الارض فاتتتهما امرأة من أحسن الناس يقال لها ناهية فهو يهاها
جميعا ثم أتيا منزلها فاجتمع عندها فارادها فقالت لهما لا حتى تشرى باخرى وتقتلوا ابن جارى وتسجدوا للوثن
فقالا لا نسجد ثم شرى بامن الخمر ثم فلاتم سجدوا فاشرف أهل السماء عليهما وقالت لهما ائذى بالساكنة
التي اذا قلتم لها طرثا فاحبرها فطارت فمسهخت جرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسلا اليهما سليمان بن
داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختراروا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والارض
* وأخرج ابن جرير عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود وابن عباس قالما كثر بنو آدم وعصوا
دعت الملائكة عليهم والارض والجبال بنالاتهم فوحي الله الى الملائكة اني أزلت الشهوة والشيطان من
قلوبكم ولو تركتم لعلتم أيضا قال فخذثوا أنفسهم أن لو ابتلوا العصم فوحي الله اليهم ان اختاروا ملاكين من
أفضلكم فاختراروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وأثرت الزهرة اليهما في صورة امرأة من أهل فارس
يسمونها بيديخت قال فوآقعاها بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا فلما وقعوا بالخطيئة
استغفروا لمن في الارض فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختراروا عذاب الدنيا * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله في هذه الآية كأن ملاكين من
الملائكة فاهبطا ليحكم بين الناس وذلك ان الملائكة سخرت من حكام بنى آدم فخاكت اليهما امرأة فافالها ثم
صعدا ذهبا يصعدان فيل بينهما وبين ذلك وخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختراروا عذاب الدنيا
* وأخرج سعيد بن منصور وعن خصيف قال كنت مع مجاهد فر بنا رجل من قريش فقال له مجاهد حدثنا
ما سمعت من أبيك قال حدثني أبي ان الملائكة حين جعلوا ينظرون اني أعجمال بنى آدم وما يركبون من المعاصي
الخطيئة وليس يستر الناس من الملائكة شي فجعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بنى آدم كيف يعملون كذا
وكذا ما أحرأهم على الله يعينونهم بذلك فقال الله لهم لقد سمعت الذى تقولون فى بنى آدم فاختراروا منكم ملاكين
أهبطا الى الارض واجعل فيهم ما شهوة بنى آدم فاختراروا هاروت وماروت فقالوا يا رب ليس فينا ما لهما
فاهبطا الى الارض وجعلت فيهما شهوة بنى آدم وسنات لهما الزهرة فى صورة امرأة فلما نظرا اليها لم يتمالكا
ان تناولا ما الله أعلم به وأخذت الشهوة باسمعها وأبصارها فلما أراد ان يطير الى السماء لم يستطيعا
فأتاها ملائكة فقال انكما قد فعلتما ما فعلتما فاختراروا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فقال أحدهما لا تخرمنا ذاترى

والكدر بالحرف
 (والنسل) به لانه الحيوان
 بالقتل (والله لا يحب
 الفساد) والمفسد (واذا
 قيل له اتق الله) في
 صنعك (أخذته العزة
 بالاثم) الحية بالتيكبر
 (فحسبه جهنم) مصيره
 الى جهنم (ولبس المهاد)
 الفراش والمصير تزلت
 هذه الآية في أخنوخ
 ابن شريق وكان حسن
 المنظر حلوا المنطق وكان
 يعجب النبي صلى الله
 عليه وسلم كلامه باني
 أحبك وأبايعك في
 السر ويخلف بالله على
 ذلك وكان منافقا زعموا
 انه أحرق كدس قوم
 وقتل جزار القوم (ومن
 الناس من يشري) من
 يشترى (نفسه) بحاله
 (ابتغاء مرضاة الله)
 طلب رضا الله تزلت في
 صهيب بن سنان
 وأصحابه اشترى نفسه
 بحاله من أهل مكة (والله
 رؤوف بالعباد) الذين
 قتلوا بجملة تزلت في أنبى
 جبار بن ياسر وصحبه وغيرهم
 قتلهم مشركو أهل مكة
 (يا أيها الذين آمنوا
 ادخلوا في السلم كافة)
 في شرائع دين محمد صلى
 الله عليه وسلم جميعا (ولا
 تتبعوا خطوات الشيطان)
 تزيين الشيطان في
 تحريم السبت ولحم
 الجمل وغير ذلك (انه لكم
 حرام ومبين) ظاهر

قال أرى ان أعذب في الدنيا ثم أعذب أحب الى من أن أعذب ساعة واحدة في الآخرة فهم ماعلة من مسكسان في
 السلاسل وجعل فتنة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله أفرج السماء الى ملائكته ينظرون الى
 أعمال بني آدم فلما أبصر وهم يعملون بالخطايا قالوا يا رب هؤلاء بنو آدم الذي خدقت بيدك وأسجدت له
 ملائكتك وعلمته أسماء كل شيء يعملون بالخطايا قال اما انتم لو كنتم مكانهم لعماتم مثل أعمالهم قالوا سبحانك
 ما كان ينبغي لنا فامر وان يختار والهبط الى الارض فاختاروا هاروت وماروت وأهبطا الى الارض واحل لهما
 ما فيها من شيء غير انهما لا يشر كما بالله شيئا ولا يسرقا ولا يزنبا ولا يشر بالخر ولا يقتلا النفس التي حرم الله الا بالحق
 فعرض لهما امرأة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها يندخت فلما أبصرها أراداها قالت لا الا أن تشر كما بالله
 وتشر بالخر وتقتلا النفس وتسجد هذا الصنم فقالا ما كنا لننشر كما بالله شيئا فقال أحدهما للآخر خراج جمع اليها
 فقالت لا الا ان تشر بالخر فشر باجتي ثملا ودخل عليهما مسائل فقتلاه فلما وقعوا فيها وقع عاقبه أفرج الله السماء
 للملائكة فقالوا سبحانك أنت اعلم فاروحى الله الى سليمان بن داود أن يخبرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة
 فاختارا عذاب الدنيا فكبلان أكعبهما الى أعناقهما بمثل أعناق البخت وجعل لبيابيل * وأخرج ابن أبي
 الدنيا في ذم الدنيا واليه في شعب اليمان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا
 فانها اسكر من هاروت وماروت * وأخرج الخطيب في رواقه ما للك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اخي عيسى معانير الحوار بين احذروا الدنيا لا تسحركم لهي والله أشد سحر من هاروت وماروت
 واعلموا ان الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة وان لكل واحدة منهما بنين فكونوا من ابناء الآخرة دون بني الدنيا فان
 اليوم عمل ولا حساب وغدا الحساب ولا عمل * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن بسر
 المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انما الاسحر من هاروت وماروت
 * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال لما وقع الناس من بني آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت
 الملائكة في السماء أي رب هذا العالم انما خدقتهم لعبادتك وطاعتك وقدر كبوا الكفر وقتل النفس الحرام
 وأكل المسال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذر ونهم فقيل لهم انهم في غيب فلم
 يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم ملكين أمرهما بما أمرى وانها ما من معصيتي فاختاروا هاروت وماروت
 فاهبطا الى الارض وجعل بينهما شهوات بني اسرائيل وامر ان يعبد الله وان لا يشر كما به شيئا ونهيا عن قتل
 النفس الحرام وكل المسال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فلبثا على ذلك في الارض زمانا يحكم بين الناس
 بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امرأة حسنة نهي سائر الناس كحسن الزهرة في سائر الكواكب
 وانها ابت عليهم ان يضعوا لها بالقول واذا هاعلى نفسها وانها ابت الان يكونا على أمرها ودينها وانها سألها
 عن دينها الذي هي عليه فخرجت لهما صمنا فقالت هذا اعبدوه فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهب فاصبر ما شاء
 الله ثم اتيا عليها فحضرها ما شاء الله بالقول واذا هاعلى نفسها فقالت لا الا أن تكونا على ما أنا عليه فقالا
 لا حاجة لنا في عبادة هذا فلما رأت أنهما قد أبا أن يعبد الصنم قالت لهما اختارا احدي الخلال الثلاث اما أن
 تعبد الصنم أو تقتلا النفس أو تشر با هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي وأهون الثلاثة شرب الخمر وسقتهما الخمر
 حتى اذا أخذت الخمر ففهموا وقع ما فرجهما انسان وهما في ذلك نفسيا أن يفشى عليهما فقتلاه فلما أن ذهب
 عنهما السكر عرفا ما قد وقع فيه من الخطيئة وأرادا أن يصعدا الى السماء فلم يستطيعا وكشف الغطاء فيما
 بينهما وبين أهل السماء فنظرت الملائكة الى ما قد وقعوا فيه من الذنوب وعرفوا انه من كان في غيب فهو أقل
 خشية ففعلوا بعد ذلك يستغفرون ان في الارض فلما وقعوا فيها وقع عاقبه من الخطيئة قيل لهما اختارا عذاب
 الدنيا أو عذاب الآخرة فقالا أما عذاب الدنيا فينقطع ويذهب وأما عذاب الآخرة فلا ينقطع فاختارا عذاب
 الدنيا فجعل لبيابيل ففهموا يعذبان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان هاروت وماروت أهبطا الى الارض
 فاذا آتاها الآتي يريد السحر نهبه أشد النهي وقاله انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك انهم اعلموا الخير والشر
 والكفر واليمان فعرفا أن السحر من الكفر فاذا أبي عليهما أمران ان يأتي مكان كذا وكذا فاذا آتاها عين

الشيطان فعلمه فان تعلمه خرج منه النور فينظر اليه ساطعاً في السماء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة أنها قالت قدمت على امرأة من أهل دومة الجندل تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حدائنه ذلك تسأله عن شيء دخات فيه من أمر السحز ولم تعمل به قالت كان لي زوج غاب عني فدخلت على عجوز فشكوت اليها فقالت ان فعلت ما أمرتك فاجعله ياتيك فلما كان الليل جاء تني بكلمين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر فلم يكن كشيء حتى وقفنا بمابيل فاذا أنا برجلين معلقين بارجلهما فقالا ماجاء بك فقالت أعلم السحز فقالا انما نحن فتنه فلا تكفري وار جعي فاييت وقالت لا قالوا فاذهي الى ذلك التنور فبول في فيه ثم ائت فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقالت قد فعلت فقالا لما رأيت فقالت لم أرسب فقالا كذبت لم تفعل ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على رأس أمرك فاييت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبول في فيه فذهبت فبالت فيه فرأيت فارساً معنجا يحدي خرج مني حتى ذهب في السماء وغاب عني حتى ما أراه وجثتها فقالت قد فعلت فقالا فإرأيت فقالت رأيت فارساً معنجا خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه قالوا صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي فقالت للمرأة أو الله ما علم شيئا ولا قالوا شيئا فقالت لا لم تر يدى شيئا الا كان خذني هـ ذا العمع فابذري فبذرت وقالت اطاعي فاطمعت وقالت احقلى فاحققت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت ايبسي فاييست ثم قلت اطحنى فاطحنى ثم قلت اخسبزي فاخسبزي فلما رأيت اني لا أريد شيئا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئا ولا أفعله أبدا فسالت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ متوافرون فسادروا ما يقولون اهاواكلهم خاف أن يقتلها بما لا يعلمه الا أنه قد قال لها ابن عباس أو بعض من كان عنده لو كان أبوالك حميم أو أحدهما لكنا يكفيناك * وأخرج ابن المنذر عن طريق الأوزاعي عن هارون بن رباب قال دخات على عبد الملك بن مروان وعنده رجل قد نثيت له وسادة وهو متكئ عليها فقالوا هذا قد لقي هاروت وماروت فقالت هـ ذا قالوا نعم فقالت حد ثنا جليل الله فانشأ تحديا فلم يتمالك من الدموع فقال كنت غلاما حدثا ولم أدرك أباي وكانت أمي تعطيني من المال حاجتي فانفقه وفسده وابتدعه ولا تسألني أمي عنه فلما طال ذلك وكبرت أحببت ان أعلم من أين لحي هذه الاموال قال فقالت لها يوما من أن لك هذه الاموال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسأل فهو خير لك فالتحت عليها فقالت ان أبالك كان ساحرا فلم أزل اسأله وألح فادخلني بيتا فيه أموال كثيرة فقالت يا بني هذا كله لك فكل وتنعم ولا تسأل عنه فقالت لا بد من أين أعلم من أين هذا قال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسأل فهو خير لك قال فالتحت عليها فقالت ان أبالك كان ساحرا وجميع هذه الاموال من السحز قال فاكلت ما أكلت ومضى ما مضى ثم تفكرت قلت يوشك ان يذهب هذا المال ويفنى فينبغي ان أعلم السحز فاجمع كل ما جمع أبي فقالت لا حى من كان خاصة أبي وصديقه من أهل الأرض قالت فلان لرجل فذكرت احدي ٣ فتجهزت فأتته فسلمت عليه فقال من الرجل قات فلان بن فلان صديقك قال نعم مرحبا ماجاء بك فقد ترك أبوك من المال ما لا يحتاج الى أحد قال فقالت جئت لآتعلم السحز قال يا بني لا تريد لآخبر فيه قالت لا بد من أن آتعلمه قال فنادى في الخ على أن لا آطلبه ولا أريده فقالت لا بد من ان آتعلمه قال أما اذا آيت فاذهب فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني ههنا قال ففعلت فوافيته قال فاخذ ينشدني أيضا وينشأ في ويقول لا تريد السحز لآخبر فيه فاييت عليه فلما رأني قد آيت قال فاني أذخلك موضعا فايالك أن تذكر الله فيه قال فادخلني في سرب تحت الأرض قال فجعلت أذخل ثلثمائة وكذا مر قاة ولا أنكر من ضوء النهار شيئا قال فلما بلغت أسفله اذا أنا بهاروت وماروت معلقان بالسلاسل في الهواء قال فاذا أعينهما كالترس ورؤسهما ذكرا شيئا أحفظه ولهما أجنحة فلما نظرت اليهما قلت لاله الا الله قال فضر بابا جنتهما ضر با شديد او صاحبا صاحبا شديدا ساعة ثم سكتا ثم قلت أيضا لاله الا الله ففعلت مثل ذلك ثم قلت الثالثة ففعلت مثل ذلك أيضا ثم سكتا فنظر الى فقال لي آدمي فقالت نعم قال قلت ما بالك حين ذكرت الله فعلت ما فعلت ما قال لان ذلك اسم لم نسمعه من حين خرجنا من تحت العرش قال من أمة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعثت نعم قالوا اجتمع الناس على رجل جعل واحدا وهم يختمون قالت قد اجتمعوا على رجل واحد قال فساءهما ذلك فقالا كيف ذات بينهما قلت شي ففسرهما

العساة (فان زلتم)
 ماتم عن شرايح دين
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (من بعد ما جاء تكلم
 البيئات) بيان ما في
 كتابكم (فاعلموا ان الله
 عزيز) بالنقمة لمن
 لا يتابع رسوله (حكيم)
 في نسخ شرايح الاول
 نزلت في عبد الله بن
 سلام وأصحابه لسكر اهيتهم
 السبت ولحم الجمل وغير
 ذلك (هل ينظرون) هل
 ينتظرون أهل مكة (الا
 ان يأتهم الله) بلا كيف
 يوم القيامة (في ظل من
 الغمام والملائكة)
 مقدم ومؤخر (وقضى
 الامر) فرغ من الامر
 ادخل أهل الجنة الجنة
 وأهل النار النار (والى
 الله ترجع الامور)
 عواقب الامور في الآخرة
 (سلب بنى اسرائيل) قل
 لا ولا يعقوب (كم
 آتيناكم من آية بيينة)
 كم من مرة كلمناهم
 بالامر والنهي وأكرمناهم
 بالدين في زمان موسى
 فبدلوا ذلك بالكفر
 (ومن يبدل نعمة الله)
 من يغير دين الله وكتابه
 بالكفر (من بعد
 ما جاءته) من بعد ما جاء
 محمد (فان الله شديد
 العقاب) لمن كفر به
 (زين) حسن (للذين
 كفروا) أبي جهل
 واصحابه (الحياة الدنيا)
 ما في الحياة الدنيا من

من الذين) على الذين
 (آمنوا) سامان وبلال
 وصهيب وأحبابهم
 بضيق المعيشة (والذين
 اتقوا) الكفر والشرك
 يعني سامان وأحبابه
 (فوقهم) في الجنة في
 الدنيا والقدر والمنزلة
 في الجنة (يوم القيامة
 والله يرزق من يشاء)
 موسع المال على من يشاء
 (بغير حساب) بغير حزم
 وتكافؤ ويقال ويرزق
 من يشاء في الجنة بغير
 حساب بغير فوت ولا
 إهداء (كان الناس)
 يخز من نوح وإبراهيم
 (أمة واحدة) على ملة
 واحدة ملة الكفر
 ويقال كانوا في زمن
 إبراهيم مسلمين (فبعث
 الله النبيين) من ذرية
 نوح وإبراهيم (مبشرين
 بالجنة) أن آمن بالله
 (ومنذرين) من النار
 لمن لم يؤمن بالله (وأنزل
 معهم الكتاب) أنزل
 عليهم جبرائيل بالكتاب
 (بالحق) مبينا الحسب
 والباطل (لبحكم) كل
 نبي بكتابه (بين الناس)
 فهما اختلفوا فيه في
 الدين ويقال أحكم
 الكتاب وان قرأت
 بالثناء أراد به النبي
 محمد صلى الله عليه
 وسلم (وما اختلف فيه)
 في الدين وشهد صلى الله
 عليه وسلم (الالذين

ذلك فقال أهل بلخ البنيان بحيرة الطبرية قلت لافسأه ما ذلك فسكتا فقالت له ما ما بال كحاجين أخبرتكما
 باجتماع الناس على رجل واحد ساء كذا ذلك فقال ان الساعة لم تقرب مادام الناس على رجل واحد قلت فما
 بالسكاسم كحاجين أخبرتكما بفساد ذات البين قال لا نار جونا فاقرب الساعة قال قلت فما بالسكاسم كحاجين البنيان
 لم يبلغ بحيرة الطبرية قال لان الساعة لا تقوم أبدا حتى يبلغ البنيان بحيرة الطبرية قال قلت لهما أوصيني
 قالان قدرت ان لاتمام فافعل فان الامر جسد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال وأما شان
 هاروت وماروت فان الملائكة عجبت من ظلم بني آدم وقد جاءتهم الرسل والكتب والبيئات فقال لهم زهيم
 اختاروا منكم ما كنتم أنزلها ما يحكم في الارض بين بني آدم فاختاروا فلما رأوا هاروت وماروت فقال لهم ما حين
 أنزلها ما عجبت ما من بني آدم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما اتيتهم الرسل والكتب من وراءه وانما ليس بيني
 وبينكم رسول فافعل كذا وكذا ودعا كذا وكذا فامرهما بأمر ونهاهما عما نهى الله على ذلك ليس أحد الله أطوع
 منهما ما حكمهما فافعل كذا وكذا فافعل كذا وكذا فامرهما بأمر ونهاهما عما نهى الله على ذلك ليس أحد الله أطوع
 فيحكم في عدلان حتى أنزلت عليهما الزهرة في أحسن صورة امرأة تخصم ففعل ما علمها فلما قامت وجد كل
 واحد منهما في نفسه فقال أحدهما لصاحبه وجدت مثل ما وجدته قال نعم فبعثنا اليها ان تبتينا نقض لك فلما
 رجعت قال لهما وقضيا لهما اثنتان فاتفقتا فافعل كذا وكذا فامرهما بأمر ونهاهما عما نهى الله على ذلك ليس أحد الله أطوع
 آدم في شهوة النساء ولذم فلما بلغ ذلك واستحلاه وافقتنا طارت الزهرة فرجعت حيث كانت فلما أمسى عرجا
 فزجر فلما يؤذن لهما ولم يحملهما أجنحتهما فاستغاثا برجل من بني آدم فاتباه فقال ادع لنا ربك فقال كيف يشفع
 أهل الارض لأهل السماء قال سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء فودعها يوما وعدا يدع لهما فادعا
 لهما فاستجيب له فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فنظر أحدهما الى صاحبه فقال لعلم ان افراج عذاب الله
 في الآخرة كذا وكذا في الآخرة نعم ومع الدنيا سبع مرات مثلها فامر أن ينزل لابل فثم عذابها ما زعم انهما
 معاقبان في الحديد مطويان يطبقان باجنتهما * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه والبيهقي عن
 علي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عظم القليل والذب والخنزير والقرود والجربيت
 والضب والوطواط والعقرب والدمعوص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله وما سبب
 مسخهن فقال أما لفيل فكان رجلا جبارا الوطواط يدع رطبا ولا يبسا وأما الذب فكان مؤثنا يدع والناس الى
 نفسه وأما الخنزير فكان من النصارى الذين سألوا المائدة فلما تزات كفر وأما القرود فهي وداعة تدواني
 السبب وأما الجربيت فكان دونها يدع الرجال الى حليلته وأما الضب فكان اعرايا يسرق الحاج يحججه وأما
 الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس النخل وأما العقرب فكان رجلا لا يبسم أحد من لسانه وأما
 الدمعوص فكان غاما يفرق بين الاحبة وأما العنكبوت فامرأة سحرت زوجها وأما الارنب فامرأة كانت لا تظهر
 من حياء وأما سهيل فكان عشارا باليمن وأما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائيل افتتن بها هاروت
 وماروت * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي
 صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل
 مالي أراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى أمر الله بما أتبع النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف
 لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فاقدم عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر
 فاقدم عليها ألف عام حتى احمرت ثم أمر فاقدم عليها ألف عام حتى اسودت فهسى سوداء مظلمة لا يبصر عسر رهولا
 يطغأ لهما والذي بعثك بالحق لو ان ثقب ابرة فخرج من جهنم لسان من في الارض كلهم جيعان حوله والذي بعثك
 بالحق لو ان ثوبا من ثياب الكفار علق بين السماء والارض لسان من في الارض جيعان حوله والذي بعثك بالحق
 لو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى أهل الدنيا فنظروا اليه لسان من في الارض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه
 والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلقات سلسله أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت
 وما تقارت حتى تنتهي الى الارض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل فنظر رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبي فقال تبكي يا جبريل وانت من الله بالمكان الذي ائت به فقال وما لي
لا ابكي انا احق بالبكاء اعلى اكون في علم الله على غير الحال التي انا عليها وما ادرى اعلى ابلى بما ابلى به ابليس
فقد كان من الثلاثة وما ادرى اعلى ابلى بما ابلى به هاروت وماروت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى
جبريل فصار الايبكيان حتى نوديان يا جبريل ويا محمد ان الله قد امنتكم ان تعصيه * قوله تعالى (وما يعلمان
من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه) * اخرج ابن جرير عن الحسين وقتادة قال انا يعلمان السحر فاخذ عليهما
ان لا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر * وخرج ابن جرير عن قتادة في قوله انما نحن فتنه قال بلاء
* قوله تعالى (فلا تكفر) * اخرج البرار والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال من اتى كاهنا واسحرا
فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد * وخرج البرار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منامن تطير او تطيره او تسكهن او تسكهن له او سحر او سحر له ومن عقده عقدا من اتى كاهنا
فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد * وخرج عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر قليلا او كثيرا كان آخر عهده من الله * قوله تعالى (فمعلمون منها)
الآية * اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فمعلمون منها ما يفرقون به بين المرعوز وجهه قال
يؤخرون احدهما عن صاحبه ويغضون احدهما الى صاحبه * وخرج ابن جرير عن سفيان في قوله الا
باذن الله قال بقضاء الله * وخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولقد علموا قال لقد علم اهل الكتاب فيما قرؤن
من كتاب الله وفيما عهد لهم ان الساحر لا يخلق له عند الله يوم القيامة * وخرج مسلم عن جابر بن عبد الله عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه في الناس فاقربهم عنده منزلة
اعظمهم عنده فتنه فيقول ما زلت بغلان حتى تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا والله ما صنعت شيئا
ويجىء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله فيقر به ويدينه ويلتزمه ويقول نعم انت * وخرج
ابو الفرج الاصبهاني في الاغانى عن عمر وبن دينار قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب ان رجلا ابي قيس احل لك
ان فرقت بين نفس وبيني اما سمعت عمر بن الخطاب يقول ما ابلى افرقت بين الرجل وامرأته او مشيت اليهما
بالسيف * وخرج ابن ماجه عن ابي رهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل الشفاعة ان يشفع
بين اثنين في النكاح * وخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ماله في الآخرة من خلاق قال نوام * وخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ماله في الآخرة من خلاق قال من نصيب * وخرج الطستى في مسأله عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ماله في الآخرة من خلاق قال من نصيب قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أمية بن الصلت وهو يقول

يدعون بالويل فيها لاخلق لهم * الاسرايل من قطر واغلال

* وخرج ابن جرير عن مجاهد ماله في الآخرة من خلاق قال من نصيب * وخرج عبد الرزاق وابن جرير
الحسن ماله في الآخرة من خلاق قال ليس له دين * قوله تعالى (ولبئس ما شروا) الآية * اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولبئس ما شروا قال باعوا * قوله تعالى (ولو أنهم آمنوا) الآية * اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن لو فانه لا يكون أبدا * وخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة في قوله لمثوبة قال ثواب * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا) الآية * اخرج ابن
البارك في الزهد وأبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور في سننه وأحمد في الزهد وابن ابي حاتم وأبو نعيم في الحلية
والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس ان رجلا أتاه فقال اعهد الى فقال اذا سمعت الله يقول يا أيها الذين آمنوا
فاوعها سمعك فانه خير يا مربه أو شر ينسى عنه * وخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن خزيمة قال ما تقرؤن في القرآن يا أيها الذين آمنوا فانه في التوراة يا أيها
المساكين * وخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن خزيمة قال ما كان في القرآن يا أيها الذين آمنوا فهو في التوراة
والانجيل يا أيها المساكين * وخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال راعنا بالسان اليهود السب القبيح

وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر فمعلمون منها ما يفرقون به بين المرعوز وجهه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم واخذ علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا ولا تكفروا بين عذاب آليم ما وجد الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم
(أو توه) أعطوه يعني الكتاب (من بعد ما جاءتهم البينات) بينات ما في كتابهم (بغير بيانهم) حسدا منهم فكفروا به (فهدي الله الذين آمنوا) بالنيبين (لما اختلفوا فيه) من الاختلاف في الدين (من الحق) الى الحق ويقال فهدي الله الذين آمنوا حفظ الله الذين آمنوا بالنيبين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق الى الباطل (بأذنه) بكرامته وارادته (والله يهدي من يشاء) من كان أهلا لذلك ويقاله

والله يخضع برحمته
من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ما ننسخ من آية
أو ننسها نأت بجير منها
أو مثلها ألم تعلم أن الله
على كل شيء قدير
ألم تعلم أن الله ملك
السموات والأرض وما
لكم من دون الله من
ولي ولا نصير

يثبت من يشاء (الى
صراط مستقيم) على
دين قائم برضيه (أم
حسبتم) أظنتم يا معشر
المؤمنين يعني عثمان
وأصحابه (ان تدخلوا
الجنة وما ياتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم)
أي لم تبطلوا بمثل ما تبطل
الذين مضوا من قبلكم
من المؤمنين (مستهم)
أصابتم (البأساء)
الخشوف والبالايا
والشدائد (والضراء)
الأمراض والأوجاع
والجوع (وزلزلوا)
حركوا في الشدة (حتى
يقول الرسول) حتى قال
رسولهم (والذين آمنوا
معه) به (متى نصر الله)
على الأعداء قال الله
لذلك النبي (الآن نصر
الله) على الأعداء
ينجاتكم (قريب
يسألونك) يا محمد وكان
هذا السؤال قبل آية
المواريث (ماذا يفعلون)
على من يتصدقون (قل
ما أنفقتم من خير) من

فكان اليهود يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سراقنا سمعوا أصحابه يقولون اعنواهم ان كانوا يقولون ذلك
ويحكون فيما بينهم فانزل الله الآية * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك
انها سببة بلغة اليهود فقال تعالى قولوا انظروا يا أيدينا سمعنا فقال المؤمنون بعد هذان سمعتموه بقولها فاضربوا
عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا
قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لم اراعنا سمعك وانما راعنا كقولك طاعنا * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن السدي قال كان رجلان من اليهود مالك بن الصنف ورافعة بن زيد اذا قلنا النبي صلى الله عليه وسلم
قالاه وهما يكامانه راعنا سمعك واسمع غير مسمع فظن المسلمون ان هذان في كل أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم
فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا الآية * وأخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن أبي مخنف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدبر ناداه من كان له حاجة من المؤمنين فقالوا
راعنا سمعك فاعظم الله رسوله ان يقول له ذلك وأمرهم ان يقولوا انظرنا ليعزر وارسله ويقره * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن قتادة في قوله لا تقولوا راعنا قال قولنا كانت اليهود تقولوا استنزاء
فذكره الله للمؤمنين ان يقولوا كقولهم * وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن عطية في قوله لا تقولوا
راعنا قال كان اناس من اليهود يقولون راعنا سمعك حتى قالها اناس من المسلمين فذكره الله لهم ما قالت اليهود
* وأخرج ابن جرير وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا أي راعنا سمعك * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا قال خلافا * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا
لا تقولوا سمع منا ونسمع منك وقولوا انظرنا انهم ينادون لنا * وأخرج ابن جرير عن أبي العباس قال ان مشركي
العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضا يقول أحدهم لصاحبه ارفعني سمعك فهو اعن ذلك * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير والنحاس في نسخة عن عطاء في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية فنهاهم الله
ان يقولوها وقال قولوا انظرنا واسمعوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ راعنا وقال الراعي من القول
السخري منه * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله واسمعوا قال اسمعوا ما يقال لكم * وأخرج أبو نعيم في
الجليية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا الا وعلى
رأسها أو أميرها قال أبو نعيم لم نكتبه من فروع الامن حديث ابن أبي خيثمة والناس روه موقوفا * قوله تعالى
(والله يختص برحمته من يشاء) * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد والله يختص برحمته من يشاء قال القرآن
والاسلام * قوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسها) الآية * أخرج ابن أبي حاتم والحاكم في السكتي وابن
عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان مما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل ونساء بالنهار
فانزل الله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بجير منها أو مثلها * وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قرأ رجل من
الانصار سورة اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ بها فقاما يقرأن ذات ليلة يصلبان فلم يقدرامنها
على حرف فاصبحا عاد بين علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا انهما نسخا أو نسى قالوا عنه فكان لزهري
يقروها ما ننسخ من آية أو ننسها نضم النون خفيفة * وأخرج البخاري والنسائي وابن الانباري في المصاحف
والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال عمر قرأنا في واقتضانا على وانما ندع شيئا من قراءة أبي وذلك
ان ابي يقول لادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من آية أو ننسها
* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأبو داود في نسخة وابنه في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سعد بن أبي وقاص انه قرأ ما ننسخ من آية أو ننسها فقبل له ان سعيد
ابن المسيب يقرأ تنسها فقال سعدان القرآن لم ينزل على المسيب ولا آل المسيب قال الله من قرأه فلا تنسى
واذ كرر بك اذا نسيت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس في قوله ما ننسخ من آية أو ننسها يقول ما تبديل من آية أو نتركها الانبدها نأت بجير منها أو مثلها يقول
خير لكم في المنفعة وارق بكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى ما ننسخ

مال (فلاوالدين) فعلى
 الوالدين (والاقربين)
 وعلى الاقربين ثم
 نسخت الصدقة بعد ذلك
 على الوالدين باية
 الموارث (واليتامى)
 يقول تصدقوا على
 اليتامى يتامى الناس
 (والمساكين) مساكين
 الناس (وابن السبيل)
 الضيف النازل (وما
 تفعلوا من خير)
 ما تفعلوا من مال على
 هؤلاء (فان الله به عليم)
 أى عالم به وبنيتكم
 بزيكم به (كتب)
 فرض (عليكم القتال)
 فى أوقات التغبير العام
 مع النبي صلى الله عليه
 وسلم (وهو كره لكم)
 شاق لكم (وعسى أن
 تسكرهوا شيئاً) الجهاد
 فى سبيل الله (وهو خير
 لكم) تصيبون الشهادة
 والغنيمة (وعسى أن
 تحبوا شيئاً) الجلبوس
 عن الجهاد (وهو شر
 لكم) لا تصيبون الشهادة
 ولا الغنيمة (والله يعلم)
 ان الجهاد خير لكم
 (وانتم لاتعلمون) ان
 الجلبوس شر لكم نزلت
 فى سعد بن أبى وقاص
 والمقداد بن الاسود
 وأصحابهما ثم نزلت فى
 شأن عبد الله بن جحش
 وأصحابه وقتلهم عمرو
 ابن الحضرمي وسؤالهم
 عن القتال فى الشهر
 الحرام يعنى رجباً آخراً

من آية أو نساها أى نوحها * وأخرج ابن الانباري عن مجاهد انه قرأ أو نساها * وأخرج أبو داود فى
 ناسخه عن مجاهد قال فى قراءة أبى مانسج من آية أو نساك * وأخرج آدم بن أبى اياس وأبو داود فى ناسخه
 وابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن مجاهد عن أصحاب ابن مسعود فى قوله ما ننسخ من آية
 قال نثبت خطها ونبدل حكمها أو نساها قال نوحها عندنا * وأخرج آدم وابن جرير والبيهقى عن عبيد بن
 عمير الليثى فى قوله ما ننسخ من آية أو نساها يقول أو نتر كها نرفعها من عندهم * وأخرج عبد بن حميد وابن
 المنذر عن الضحاك قال فى قراءة ابن مسعود ما ننسك من آية أو ننسخها * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود فى
 ناسخه وابن جرير عن قتادة قال كانت الآيات تنسخ الآيات وكان نسي الله يقرأ الآيات والسورة وما شاء الله
 من السورة ثم ترفع فينسيها الله نبيه فقال الله يقص على نبيه ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها يقول
 فيها تخفيف فيها رخصة فيها أمر فيها نهي * وأخرج أبو داود فى ناسخه عن ابن عباس قال ما ننسخ من آية
 أو ننساها نأت بخير منها أو مثلها لم تعلم ان الله على كل شئ قدير ثم قال واذا بدلنا آية مكان آية وقال يحو الله
 ويثبت * وأخرج أبو داود وابن جرير عن أبى العالىة قال يقولون ما ننسخ من آية أو ننساها كان الله أنزل
 أمورا من القرآن ثم رفعها فقال نأت بخير منها أو مثلها * وأخرج ابن جرير عن الحسن فى قوله أو ننسها قال
 ان نبيكم صلى الله عليه وسلم أقرئ قرآناً ثم أنسيه فلم يكن شيئاً ومن القرآن ما قد نسخ وأنتم تقرؤنه * وأخرج
 أبو داود فى ناسخه وابن المنذر وابن الانباري فى المصاحف وأبو ذر الهروي فى فضائله عن أبى امامة بن سهل
 ابن حنيف ان رجلاً كانت معه سورة فقام من الليل فقام بهم فلم يقدر عليها وقام آخر بها فلم يقدر عليها وقام آخر
 فلم يقدر عليها فاصبحوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فأنهروا فقال انها نسخت البارحة
 * وأخرج أبو داود فى ناسخه والبيهقى فى الدلائل من وجه آخر عن أبى امامة ان رهبما من الانصار من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم أخبروا رجلاً قام من جوف الليل يريد ان يفتخ سورة كان قد دعاها فلم يقدر منها على
 شئ الا باسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك للناس من أصحابه فاصبحوا فأسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة
 فسكت ساعة ثم برجع اليهم شيئاً ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شئ كانت فيه * وأخرج
 ابن سعد وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود فى ناسخه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقى
 فى الدلائل عن أنس قال أنزل الله فى الذين قتلوا ببصرة معونة قرآناً فقرأناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا فأنزل
 لقينار بنا فرضى عنا وأرضانا * وأخرج مسلم وابن مردويه وأبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى الدلائل عن أبى موسى
 الاشعري قال كنا نقرأ سورة نسيها فى الطول والشدة براءة فانسيتها غيرانى حفظت منها لو كان لابن آدم
 واديان من مال لا تبغى وادياناً لآلأجلاً جوفه الا التراب وكنا نقرأ سورة نسيها باحدى المسجحات أولها سبح لله
 ما فى السموات فانسيتها غيرانى حفظت منها يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون فنكتب شهادة فى أعناقكم
 فتستلون عنها يوم القيامة * وأخرج أبو عبيد فى فضائله وابن الضريس عن أبى موسى الاشعري قال نزلت سورة
 شديدة نحو براءة فى الشدة ثم رفعت وحفظت منها ان الله سيؤبد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم * وأخرج ابن
 الضريس ليؤيدن الله هذا الدين برجال مالههم فى الآخرة من خلاق ولوان لابن آدم واديين من مال التمنى واديا
 نالوا لآجلاً جوف ابن آدم الا التراب الامن تاب فيتوب الله عليه والله غفور رحيم * وأخرج أبو عبيد وأحمد
 والطبرانى فى الاوسط والبيهقى فى شعب الامان عن أبى واقد الليثى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 أوحى اليه أتيناه فعلمنا ما أوحى اليه قال فحتمه ذات يوم فقال ان الله يقول انا أنزلنا المال لاقام الصلاة ويتاء الزكاة
 ولوان لابن آدم واديا لاحب ان يكون اليه الثانى ولو كان له الثانى لاحب ان يكون اليه الثانى لاقام الصلاة ويتاء الزكاة
 آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب * وأخرج أبو داود وأبو يعلى والطبرانى عن زيد بن أرقم قال كنا
 نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لا تبغى الثالث ولا عملاً بطن
 ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب * وأخرج أبو عبيد وأحمد عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ لوان لابن
 آدم ملء وادى مال لاحب اليه منه ولا عملاً جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب * وأخرج أبو عبيد

عشيرة جعدى الاسود
 قبل رؤية هلال رجب
 وملازمة المشركين لهم
 بذلك فقال (يسألونك)
 يا محمد (عن الشهر
 الحرام قتال فيه) يقول
 يسألونك عن القتال في
 الشهر الحرام يعني
 رجب (قل قتال فيه)
 رجب (كبير) في
 العقوبة (وصد عن
 سبيل الله) ولكن صرف
 الناس عن دين الله
 وطاعته (وكفر به
 والمسجد الحرام)
 وصد الناس عن المسجد
 الحرام (واخراج أهله
 منه أكبر عقوبة
 عند الله) من قتل
 عمرو بن الحضرمي
 (والفتنة) الشرك بالله
 (أكبر من القتل) من
 قتل عمرو بن الحضرمي
 (ولانزلون) يعني أهل
 مكة (يقاتلونكم حتى
 يردونكم) يرجعونكم (عن
 دينكم) الاسلام (ان
 استطاعوا) قتلوا
 (ومن يرتد منكم عن
 دينه) الاسلام (فميت)
 (ومن عت) وهو كافر
 قاتل حبهات أعمالهم
 بطلت أعمالهم وودت
 حسنةاتهم (في الدنيا
 والاخرة) ولا يجوزون
 بهن في الاسود (وأوائل
 أصحاب النار) أهل
 النار (هم فيها خالدون)
 مقبوضون لا يموتون ولا
 يخرجون ثم نزل أيضا

والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن آدم مل عوادم الا لاحب ان
 له اليه مثله ولا عملاً عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا أدري أمن القرآن هو أم لا
 * وأخرج الترمذي وابن الضريس عن يريده سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة لو ان لابن آدم واديا من
 ذهب لابتغي اليه فانداولوا أعطى ثانياً لا يتغى اليه ثالثاً لا يعطى جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب
 * وأخرج ابن الانباري عن ذر قال في قراءة أبي بن كعب ابن آدم لو أعطى واديا من مال لابتغي ثانياً لا يعطى فانداولوا
 أعطى واديين من مال لا يعطى ثالثاً لا يعطى جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب * وأخرج ابن
 الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرأ لأتربغوا عن آبائكم فانه كلفكم وان كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم
 * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن حبان عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمداً بالحق وأمر أنزل معه الكتاب
 فكان فيها أنزل عليه آية الرجم فمجموعه ثم قال قد كنا نقرأ لأتربغوا عن آبائكم فانه كلفكم ان
 ترغبوا عن آبائكم * وأخرج الطيالسي وأبو عبيدوا الطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرأ فيما نقرأ
 لأتربغوا عن آبائكم فانه كلفكم ان ترغبوا عن آبائكم * وأخرج ابن عبد البر في التمهيد
 من طريق عدي بن عدي بن عمرو بن قزوة عن أبيه عن جده عمير بن قزوة ان عمر بن الخطاب قال لا يجي أوليس
 كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان انتفاء كمن آبائكم كلفكم ان ترغبوا عن آبائكم * وأخرج ابن
 الجاهل في ما تقدمنا من كتاب الله فقال أبي بلي * وأخرج أبو عبيدوا بن الضريس وابن الانباري عن المسور
 ابن مخزوم قال قال عمر بن عبد الرحمن بن عوف ألم تجد فيما أنزل علينا ان جاهدوا كل جاهد ثم أول مرة فانا لنجدها قال
 أسقطت فيما أسقط من القرآن * وأخرج أبو عبيدوا بن الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن عمر قال
 لا يقول أحدكم قد أخذت القرآن كله ما يدريه ما كره قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد أخذت ما ظهر
 منه * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن الانباري والبيهقي في الدلائل عن عبيدة السلمي قال القراءة التي
 عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هذه القراءة التي يقرؤها الناس التي جيع عثمان
 الناس عليها * وأخرج ابن الانباري وابن اشته في المصاحف عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى
 الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون أن تكون قراءتنا هذه
 على العريضة الاخيرة * وأخرج ابن الانباري عن أبي غيثان قال قال لنا ابن عباس أي القراءتين تعدون أول قلنا
 قراءة عبد الله وقراءتنا هي الاخيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه جبريل القرآن كل سنة
 مرة في شهر رمضان وانه عرض عليه في آخر سنة مرتين فشهد منه عبد الله ما نسخ وما يبدل * وأخرج ابن الانباري
 عن مجاهد قال قال لنا ابن عباس أي القراءتين تعدون أول قلنا قراءة عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل مرة وانه عرض عليه في آخر سنة مرتين فقرأه عبد الله آخره
 * وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في كل سنة مرة
 وانه عارضه بالقرآن في آخر سنة مرتين فاخذته من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام * وأخرج ابن الانباري
 عن ابن مسعود قال لو أعلم أحداً أحدث بالعرضة الاخيرة مني لرحمت اليه * وأخرج الحاكم وصححه عن سمرة
 قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضات فيقولون ان قراءتنا هذه هي العرضة الاخيرة
 * وأخرج أبو جعفر النخاس في تاريخه عن أبي البختري قال دخل علي بن أبي طالب المسجد فاذا رجل يحثوف
 فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس وليكنه يقول ان فلان بن فلان فاعر فونى فارس اليه فقال أتعرف الناسخ
 من المنسوخ فقال لا قال فانخرج من مسجدنا ولا نذكر فيه * وأخرج أبو داود والنخاس كلاهما في الناسخ
 والمنسوخ والبيهقي في سننه عن أبي عبد الرحمن السلمي قال مر على بن أبي طالب برجل يقص فقال أعرفت الناسخ
 والمنسوخ قال لا قال هلك وأهلك * وأخرج النخاس والطبراني عن الضعك بن مزاحم قال مر ابن عباس
 بقاص يقص فركه برجله وقال أتدري الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلك وأهلك * وأخرج الدارمي في
 مسنده والنخاس عن حماد بن عيسى قال انما يقص الناس أحد ثلاث رجل يعلم الناسخ القرآن من منسوخه وذلك عمر

أم تريدون أن تسألوا

رسولكم كما سئل موسى
من قبل ومن يتبدل
الكفر بالآيمان فقد
ضل سواء السبيل ود
كثير من أهل الكتاب
لو يردونكم من بعد
إيمانكم كفارا حسدا
من عند أنفسهم من
بعد ما تبين لهم الحق
فاعفوا واصفحوا حتى
يأتى الله بأمره إن الله على
كل شيء قدير وأقيموا
الصلاة وآتوا الزكاة
وما تقدموا لأنفسكم
من خير تجودوا عند الله
إن الله بما تعملون بصير

في شأن عبد الله بن جحش
وأصحابه فقال (إن
الذين آمنوا) بالله
ورسوله (و الذين
هاجروا) من مكة إلى
المدينة (وجاهدوا في
سبيل الله) في قتل عمرو
ابن الحضرمي الكافر
(أولئك يرجون رحمت
الله) ينالون جنات الله
(والله غفور) لصنيعهم
(رحيم) بهم اذ لم
يعاقبهم (بسألونك عن
الخمر والميسر) نزلت في
شان عمر بن الخطاب
اقوله اللهم أرنا رأيك
في الخمر فقال الله لمحمد
صلى الله عليه وسلم
بسألونك عن الخمر
والميسر عن شر بالخمر
والقمار (قل) يا محمد
(فيهما أثم كبير) بعد

ورجل قاص لا يجرد من القضاء بد اورجل أحق متكاف فلسف بالرجلين الماضيين فاكره أن أكون الثالث
* قوله تعالى (أم تريدون أن تسألوا رسولكم) الآيات * أخرج ابن الصديق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس قال قال رافع بن خديج وهو هب بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد أتتنا بكتاب تنزله علينا من السماء
نقرؤه أو فجر لنا أمهارة نتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك أم تريدون أن تسألوا رسولكم إلى قوله سواء السبيل
وكان حبي بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب من أشد يهود حسد للعرب اذ خصهم الله برسوله وكانا جاهدين في رد
الناس عن الاسلام ما استطاعا فانزل الله فيهما ما وجدوا كثير من أهل الكتاب الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن أبي العالقة قال قال رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أعطيتم خبر كانت بنو اسرائيل اذا أصاب أحدهم الخطيئة وجدوها مكتوبة على بابه وكفارتها فان
كفرها كانت له خزي في الدنيا ولم يكفرها كانت له خزي في الآخرة وقد أعطاكم الله خبرا من ذلك قال ومن يعمل
سوا أو يظلم نفسه الآية والصلوات الخس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن فانزل الله أم تريدون أن تسألوا
رسولكم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي قال سألت العرب محمد صلى الله عليه
وسلم ان ياتيهم بالله فيبروه جهره فترزات هذه الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد قال سألت قريش محمد صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهابا فقال نعم وهو كالماندة لبني اسرائيل
ان كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله أم تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله جهره
* وأخرج ابن جرير عن أبي العالقة في قوله ومن يتبدل الكفر بالآيمان يقول يتبدل الشدة بالرخاء * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فقد ضل سواء السبيل قال عدل عن السبيل * وأخرج أبو داود وابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن كعب بن مالك قال كان المشركون واليهود من أهل المدينة حين قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أشد الأذى فأمر الله رسوله والمسلمين بالصبر
على ذلك والعفو عنهم فبينهم أنزل الله ولتسمع من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا
الآية وفيهم أنزل الله وقد كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا الآية * وأخرج
البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن أسامة بن زيد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله يصبرون على الأذى قال الله
ولتسمع من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وقال وقد كثير من أهل الكتاب لو يردونكم
من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بأمره
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم بقتل فقتل الله به من قتل
من صناديد قريش * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري وقتادة في قوله وقد كثير من أهل الكتاب
قالا كعب بن الأشرف * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله حسدا من عند أنفسهم قال من قبل
أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق يقول يتبين لهم ان محمد رسول الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمد رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل نعمته وأمره ونبوته ومن بعد ما تبين لهم ان الاسلام دين الله الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
فاعفوا واصفحوا قال أمر الله نبيهم يعفوا عنهم ويصفح حتى ياتي الله بأمره فانزل الله في براءة وأمره فقال قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله الآية فسختها هذه الآية وأمره الله فيها بقتال أهل الكتاب حتى يسلموا أو يقرؤا بالجزية
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فاعفوا واصفحوا وقوله
واعرض عن المشركين ونحو هذا في العفو عن المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله وقوله
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * وأخرج ابن جرير والنحاس في تاريخه عن السدي في قوله فاعفوا واصفحوا
قال هي منسوخة نسختها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله وما تقدموا لأنفسكم من خير يعني من الاعمال من الخير في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم

وقالوا ان يدخل الجنة
الامن كان هودا أو
نصارى تلك أمانهم قل
هاثوا برهانكم ان كنتم
صادقين بلى من أسلم
وجهه لله وهو محسن فله
أجره عند ربه ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون
وقالت اليهود ليست
النصارى على شئ وقالت
النصارى ليست اليهود
على شئ وهـم يتلون
الكتاب كذلك قال
الذين لا يعلمون مثل
قولهم فأنه يحكم بينهم
يوم القيامة فيما كانوا
فيه يختلفون ومن أظلم
من منع مساجد الله أن
يذكر فيها اسمه وسعى في
خرابها أولئك ما كان
لهم أن يدخلوها الا
خائفين لهم في الدنيا
خزي ولهم في الآخرة
عذاب عظيم والله
المشرق والمغرب باينما
قولوا فتم وجهه الله ان
الله واسع عليم وقالوا
اتخذ الله ولدا

عن أبي العالية في قوله تجردوه عند الله قال تجردوا ثوابه * قوله تعالى (وقالوا لن يدخل الجنة) الآية * أخرج
ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى قال قالت اليهود لن يدخل
الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا تلك أمانهم قال أمانى يمتنونها
على الله بغير حق قل هاتوا برهانكم بمعنى حجتكم ان كنتم صادقين بما تقولون انه كما تقولون بلى من أسلم وجهه لله
يقول أخاص لله * وأخرج ابن جرير عن مجاهد من أسلم وجهه لله قال أخاص دينه * قوله تعالى (وقالت اليهود
ليست النصارى على شئ) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم أهل
نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتهم أخبار يهود قناز عوا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رافع بن خديج ما أتمتم على شئ وكفر بعيسى والانجيل فقال رجل من أهل نجران لليهود ما أنتم على
شئ ويحمد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى
ليست اليهود على شئ وهـم يتلون الكتاب أى كل يتلو في كتابه تصديق من كفر به * وأخرج ابن أبي حاتم
عن أبي العالية في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شئ الآية قال هؤلاء أهل الكتاب الذين كانوا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت اليهود ليست النصارى
على شئ قال بلى قد كانت أوائل النصارى على شئ ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا * وأخرج ابن جرير عن السدى
قال قلت لعطاء بن هذيل الذين لا يعلمون قال أمم كانت قبل اليهود والنصارى * وأخرج ابن جرير عن السدى
في قوله كذلك قال الذين لا يعلمون قال هم العرب قالوا ليس محمد صلى الله عليه وسلم على شئ * قوله تعالى (ومن
أظلم ممن منع مساجد الله) الآية * أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان قريشا منعوا النبي صلى
الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فانزل الله ومن أظلم ممن منع مساجد الله الآية * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله قال هم النصارى * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا
يطرحون في بيت المقدس الاذى ويمنعون الناس ان يصـلوا فيه * وأخرج ابن جرير عن السدى في قوله ومن
أظلم ممن منع مساجد الله الآية قال هم الروم كانوا ظاهروا وبختموا على بيت المقدس وفي قوله أولئك ما كان لهم
ان يدخلوها الا خائفين قال فليس في الارض روى يدخلها اليوم الا وهو خائف ان تضرب عنقه وقد أخذ خيف باداء
الجزية فهو يؤذيها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال أما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية
قتلهم فذلك الخزي * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال أولئك أعداء الله الروم جلهم
بغض اليهود على ان أعانوا بختنصر البابلي المجوسى على تخريب بيت المقدس * وأخرج ابن أبي حاتم عن
كعب قال ان النصارى لما ظهروا على بيت المقدس حرقوه فلما بعث الله محمدا أتوا عليه ومن أظلم ممن منع
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها الآية فليس في الارض نصارى يدخل بيت المقدس الا خائفا
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال هؤلاء المشركون حين صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
البيت يوم الحديبية * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال ليس لهم شركين ان يدخلوا المسجد الا وهم خائفون
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قولهم لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يدهم صاغرون
* وأخرج أحمد والبخارى في تاريخه عن بسر بن ارطاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللههم
أحسن عاقبة ثمانى الامور كما هو أجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة * قوله تعالى (ولله المشرق والمغرب)
الآية * أخرج أبو عبيد في الناسخ والنسخ وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس قال أول ما نسخ لنا من القرآن فيما ذكر لنا والله أعلم شان القبلة قال الله تعالى والله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجهه الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم
صرفه الله تعالى الى البيت العتيق ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول وجهك الآية * وأخرج ابن المنذر عن
ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجهه الله قال كان الناس يصلون قبل
ما ذ

فقال الله لنبينه ويسالونك
 ماذا ينقصون ماذا
 يتصدقون من أموالهم
 (قل العفو) ما فضل
 من القوت وأكل العيال
 ثم نسخ ذلك بأية الزكاة
 (كذلك) هكذا بين
 الله لكم الآيات) الامر
 والنهي وهو ان الدنيا
 (علمكم تتفكرون في
 الدنيا) أنها فانية
 (والآخرة) أنها باقية
 ويسالونك عن اليتامى
 نزلت في شان عبد الله
 ابن رواحة سال النبي
 صلى الله عليه وسلم عن
 مخالطة اليتامى في الطعام
 والشراب والمسكن
 يجوز أم لا فقال الله لنبينه
 ويسالونك عن اليتامى
 عن مخالطة اليتامى
 بالطعام والشراب
 والمسكن (قل) يا محمد
 (اصلاح لهم) ولما لهم
 (خير) من ترك مخالطتهم
 (وان مخالطوهم)
 في الطعام والشراب
 والمسكن (فاخوانكم)
 فهم اخوانكم في الدين
 فاحفظوا انصافهم (والله
 يعلم المفسد) لمال
 اليتيم (من المصلح)
 لمال اليتيم (ولو شاه
 الله لاعنتكم) لحرم
 المخالطة عليكم (ان الله
 عزيز) بالنعمة لفسد
 مال اليتيم (حكيم) بحكم
 باصلاح مال اليتيم (ولا
 تنكروا) والمشركان
 نزلت في مرشد بن أبي

بيت المقدس فاصادق النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على رأس ثمانينة عشر شهرا من مهاجرة وكان اذا صلى رفع
 رأسه الى السماء ينظر ما يؤمر به فنسختها قبل الكعبة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم
 والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والظاهراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا أي ينماتوجهت به ثم قرأ ابن عمر هذه الآية فأيما قولوا فثم
 وجه الله وقال ابن عمر في هذا نزلت هذه الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه
 عن ابن عمر قال انزلت أيمن قولوا فثم وجهه الله أن تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع * وأخرج
 البخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أتمار يصلي على راحلته
 متوجها قبل المشرق تطوعا * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته قبل المشرق فاذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل واسمعت قبله وصل
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر وأراد أن
 يتطوع بالصلاة استقبل بناقته القبلة وكبر ثم صلى حيث توجهت الناقة * وأخرج أبو داود الطيالسي
 وعبد بن حميد والترمذي وضعفه وابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم والعمري وضعفه والدارقطني وأبو نعيم
 في الحلية والبيهقي في سننه عن عامر بن ربيعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة
 فنزلنا منزلا فعلى الرجل باخذ الأحجار فيعمل مسجدا فيصلي فيه فلما ان أصبحنا اذا نحن قد صلينا على غير
 القبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة فأنزل الله والله المشرق والمغرب الآية فقال مضت صلواتكم
 * وأخرج الدارقطني وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
 كنت فيها فاصابتنا مظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا القبلة ههنا قبل الشمال فصاروا وخطوا خطا وقال
 بعضهم القبلة ههنا قبل الجنوب فصاروا وخطوا خطا فلما أصبحوا وطاعت الشمس أصبحت تلك الخطوط غير
 القبلة فاما قلنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت فأنزل الله والله المشرق والمغرب الآية * وأخرج
 سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء ان قوما عمت عليهم القبلة فصلى كل انسان منهم الى ناحية ثم أتوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فأنزل الله فأيما قولوا فثم وجهه الله * وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف
 عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابتهم ضباب فلم يهتدوا الى القبلة فصاروا لغير القبلة
 ثم استبان لهم بعد ما طاعت الشمس أنهم صلوا لغير القبلة فلما جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فأنزل
 الله والله المشرق والمغرب الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 أخاكم قدمات يعني النجاشي فصاروا عليه قالوا انصلي على رجل ليس بعلم فأنزل الله وان من أهل الكتاب من يؤمن
 بالله الآية قالوا فإنه كان لا يصلي الى القبلة فأنزل الله والله المشرق والمغرب الآية * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني أستجب لكم قالوا الى أين فأنزلت فأيما قولوا فثم وجهه الله * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن عباس فأيما قولوا فثم وجهه الله قال قبلة الله أيما توجهت شرقا أو غربا * وأخرج ابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن مجاهد - مدفهم وجهه الله قال قبلة الله فأيما كنتم في شرق أو غرب
 فاستقبلوها * وأخرج عبد بن حميد والترمذي عن قتادة في هذه الآية قال هي منسوخة نسخها قوله تعالى
 فول وجهك شطر المسجد الحرام أي تلقاه * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابن
 عمر مثله * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عمر قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجهت قبل البيت * قوله
 تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا * أخرجه البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني
 ابن آدم ولم يكن له ذلك وشقني ابن آدم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فيزعم اني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما
 شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني أن اتخذ صاحبة أو ولدا * وأخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
 والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبني ابن آدم ولم ينبغ له أن يكذبني

والارض كل له قانتون
 يديع السموات والارض
 واذا قضى امرا فانما
 يقول له كن فيكون
 وقال الذين لا يعلمون
 لولا يكلمتنا الله او اتينا
 آية كذلك قال الذين
 من قبلهم مثل قوله
 تشابهت قلوبهم قد
 بينا الايات لقوم
 يوقنون

مرئد الغنوي الذي
 اراد ان يتزوج امرأة
 مشركة تسمى عناق
 فنهى الله عن ذلك
 فقال ولا تنكحوا
 المشركات يقول
 لا تتزوجوا المشركات
 بالله (حتى يؤمن) بالله
 (ولامة مؤمنة) يقول
 تنكح امه مؤمنة (خير
 من مشركة) من نكاح
 حرة مشركة (ولو
 أحببتكم) حسنوا جمالها
 (و) كذلك لا تنكحوا
 المشركين (أى لا تزوجوا
 المشركين بالله (حتى
 يؤمنوا) بالله (ولعبس
 مؤمن) يقول تزويجكم
 لعبس مؤمن (خير من
 مشرك) من تزويجكم
 لغير مشرك (ولو أحببتكم)
 يذنه وقوته (أولئك)
 المشركون (يدعون الى
 النار) يدعون الى الكفر
 وعمل النار (والله يدعو
 الى الجنة) بالتوحيد
 (والغفرة) بالتوبة

وشتمى ولم ينبغ له ان يشتمى اذ ما تكذبه اياى فقول له ان يعيدنى كما بدانى وليس اول خلق باهون على من اعادته
 واما شتمه اياى فقول له اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد * واخرج اجد
 والبخارى ومسلم والنسائى وابن مردويه والبيهقى عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 احد اصبر على اذى يسمعه من الله انهم يجعلون له ولدا ويشرك به وهو رزقهم ويعافهم * واخرج ابن ابي
 شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن غالب بن محرز قال حدثني رجل من اهل الشام قال بلغني ان الله لما خلق الارض
 وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة ياتها بنو آدم الا صابوا منها ثمرة حتى تنكح بفرقة بنى آدم بتلك
 الكاهنة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما تنكحوا منها القشعرى الارض وشال الشجر * واخرج ابو الشيخ عن
 قتادة في قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه قالوا اعلموا ان الله تعالى (سبحانه) * واخرج عبد
 ابن جريد وابن ابي حاتم والحمامي في اماليه عن ابن عباس في قوله سبحان الله قال تنزيه الله نفسه عن السوء
 * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقى في الاسماء والصفات عن موسى بن طلحة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التسبيح ان يقول الانسان سبحان الله قال براءة الله من السوء وفي لفظ
 انراهه عن السوء مرسل واخرجه ابن جرير والديلمي والخطيب في الكفاية من طريق اخرى موصولة عن موسى
 ابن طلحة بن عبيد الله بن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان
 الله قال هو تنزيه الله من كل سوء * واخرج ابن مردويه من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن عبيد الله بن
 موهب انه سماع طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله قال تنزيه الله عن كل سوء * واخرج
 ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران انه سئل عن سبحان الله فقال اسم بعظم الله به ويحاشى عن السوء * واخرج ابن
 ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس ان ابن الكواكبي سأل عياض بن قوله سبحان الله فقال على كاهنة رضيتها الله لنفسه
 * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن علي بن فضال قال سئل عن سبحان الله اسم لا يستطيع الناس ان يتخاطبه * واخرج عبد بن حميد عن
 بن يمين الاصم قال جاء رجل الى ابن عباس رضى الله عنه فقال لاله الا الله نعر فيها لاله غيره والحمد لله نعر فيها ان
 النعم كاهنهم وهو المحمود علمها والله أكبر نعر فيها لاشي أكبر منه فاسبحان الله فقال ابن عباس وما تنكح منها
 هي كاهنة رضيتها الله لنفسه * واخرج ابن المنذر عن ابن ابي عمير قال سئل عن قوله تعالى (كل له قانتون) * واخرج
 اجد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنخاس في ناسخه وابن حبان والطبراني في
 الاوسط وابو نصر السجزي في الابانة وابو نعيم في الحلية والاضياء في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القران يذكر فيه القنوت فهو الطاعة * واخرج ابن جرير وابن المنذر من
 طريق ابن عباس في قوله قانتون قال مطيعون * واخرج الطسقي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق
 ساله عن قوله كل له قانتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن زيد

قانتا لله مرجوعه * يوم لا يكفر عبدا ما ادخر

* واخرج ابن جرير عن عكرمة كل له قانتون قال مقرون بالعبودية * واخرج ابن جرير عن قتادة كل له
 قانتون أى مطيع مقربان الله ربه وخالفه * قوله تعالى (بديع السموات والارض) * واخرج ابن
 جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية بديع السموات والارض يقول ابتدع خلقهما ولم يشركه في خلقهما
 احد * واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال ابتدعها خلقهما ولم يخلق قباهما شي فتمثل به * واخرج
 ابن ابي شيبة عن ابن سابق ان داعيا دعا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انى أسالك باسمك الذى لا اله
 الا أنت الرحمن الرحيم بديع السموات والارض واذا أردت امرا فانما تقول له كن فيكون فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لقد كدت ان تدعو باسمه العظيم * قوله تعالى (وقال الذين لا يعلمون) الآية * اخرج ابن اسحق
 وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع بن حرمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا
 من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه فانزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون قال هم كفار العرب لولا
 يكلمنا الله قال هلا يكلمنا كذلك قال الذين من قباهم يعنى اليهود والنصارى وغيرهم تشابهت قلوبهم يعنى العرب
 واليهود والنصارى وغيرهم * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقال الذين لا يعلمون اولا يكلمنا

انا ارسلناك بالحق

بشيرا ونذيرا ولا تسئل
 عن اصحاب الجحيم
 ولن ترض عنك اليهود
 ولا النصارى حتى يتبع
 ملتهم قل ان هدى الله
 هو الهدى ولئن اتبعت
 أهواءهم بعد الذي
 جاءك من العلم مالكت من
 الله من ولى ولا نصير الذين
 آتيناهم الكتاب يتلونه
 حق تلاوته أولئك
 يؤمنون به ومن يكفر
 به فاولئك هم الخاسرون
 يا بني اسرائيل اذكروا
 نعمتى التى اناعمت عليكم
 وانى فضلتكم على
 العالمين واتقوا يوما
 لا تجزى نفس عن نفس
 شيوا لا يقبل منها عدل
 ولا تنفعها شفاعة ولا هم
 ينصرون واذا ابتلى
 ابراهيم ربه بكلمات
 فاتمهن
 (باذنه) باسمه (وبين
 آياته) أمره ونهيته فى
 التزويج للناس لعلمهم
 يتذكرون) لى
 يتعظوا وينتبهوا عن
 تزويج الحرام (وبسألونك
 عن المحيض) نزلت فى
 شأن أبى الدحداح سال
 النبى صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك فقال الله لنبىه
 وبسألونك عن المحيض
 عن جسماءة النساء فى
 المحيض (قل) يا محمد
 (هو أذى) قسذ حرام

الله قال النصارى يقولوا والذين من قبلهم يهود يقولوا تعالى (انا ارسلناك بالحق) الآية * اخرج وكيع وسفيان
 ابن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ايت شعري ما فعل ابواى فنزل انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم فاذكرهما
 حتى توفاه الله قلت هذا مرسل ضعيف الاسناد * وخرج ابن جرير عن داود بن ابى عاصم ان النبى صلى الله عليه
 وسلم قال ذات يوم ايت شعري ما فعل ابواى فنزلت قلت والاسم معضل الاسناد ضعيف لا يقوم به ولا بالذى قبله بحجة * وخرج
 ابن المنذر عن الاعرج انه قرأ ولا تسال عن اصحاب الجحيم اى انت يا محمد * وخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك قال
 الجحيم ما عظم من النار * قوله تعالى (ولن ترضى) الآية * اخرج الثعلبى عن ابن عباس ان يهود المدينة ونصارى
 نجران كانوا يرجون ان يصلى النبى صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك
 عليهم وايسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الآية * قوله تعالى (الذين
 آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) * اخرج عبد الرزاق عن قتادة فى قوله الذين آتيناهم الكتاب قال
 هم اليهود والنصارى * وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس فى قوله
 يتلونه حق تلاوته قال يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه * وخرج أبو عبيد وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابى حاتم والهرورى فى فضائله عن ابن عباس فى قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم
 قرأ والقمر اذا تلاها يقول اتبعها * وخرج ابن ابى حاتم عن عمر بن الخطاب فى قوله يتلونه حق تلاوته قال اذا
 مر بذكر الجنة سال الله الجنة واذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار * وخرج الخطيب فى كتاب الرواة عن مالك
 بسند فيه مجاهيل عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه
 * وخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طريق عن ابن مسعود قال فى قوله يتلونه حق تلاوته قال ان يحل حلاله
 ويحرم حرامه ويقراء كما أنزل الله ولا يحرف الحكم عن مواضعه ولا يتأول منه شيئا غير تاويله وفى لفظ يتبعونه
 حق اتباعه * وخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن أسلم فى قوله يتلونه حق تلاوته قال يتكلمونه كما أنزل الله ولا
 يكتمونه * وخرج عبد بن جيد وابن جرير عن قتادة فى قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك
 يؤمنون به قال منهم اصحاب محمد الذين آمنوا بآيات الله وصدقوا بها قال وذكرا ان ابن مسعود كان يقول والله
 ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقراء كما أنزل الله ولا يحرف عن مواضعه قال وحدثنا عن عمر بن
 الخطاب قال لهدمضى بنو اسرائيل وما يعنى بما سمعون غيركم * وخرج وكيع وابن جرير عن الحسن فى قوله
 يتلونه حق تلاوته قال يعسمون بهكهم ويؤمنون بتشابهه ويكون ما أشكل عليهم الى عالمه * وخرج
 ابن جرير عن مجاهد يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه * قوله تعالى (واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
 فاتمهن) * اخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى
 فى سننه عن ابن عباس فى قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتسلاه الله بالطهارة نجس فى الرأس ونجس فى
 الجسد فى الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس وفى الجسد تعليم الاطفال وحق
 العانة والختان وشف الابط وغسل مكان الغائط والبول بالماء * وخرج ابن اسحق وابن ابى حاتم عن ابن
 عباس قال الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم فاتمهن فراق قومه فى الله حين أمر بمفارقةهم ومحاكاة غرود فى الله حين
 وقفه على ما وقفه عليه من خطر الامر الذى فيه خلافهم وصبره على قذفهم اياه فى النار ليجر قوه فى الله والهجرة بعد
 ذلك من وطنه وبلاده حين أمره بالهجرة من خطر الامر الذى فيه خلافهم وما أمره به من الضيافة والصبر عليهم او ما ابتلى به من ذبح ولده فلما
 مضى على ذلك كذبوا وخلصه بالبلاء قال الله له اسلم قال أسلمت لرب العالمين * وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 ابى حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التى ابتلى بها عمر ست فى الانسان وأربع فى المشاعر فاما التى فى الانسان
 خلق العانة وشف الابط أو الختان وتعليم الاطفال وحق الشارب والسواك وغسل يوم الجمعة والاربعاء التى فى
 المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمى الجمار والاقاضة * وخرج ابن ابى شيبه وابن جرير وابن
 ابى حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال ما ابتلى أحد هذا الدين فقام به كله الا ابراهيم قال

النساء في الحيض (ولا تقربوا بهن) بالجماع (حتى يطهرن) من الحيض (فإذا تطهرن) واغتسلن (فأتوهن) بجمعهن (من حيث أمركم الله) من حيث رخصكم الله قبل ذلك في الخروج (إن الله يحب التوابين) الراجعين من الذنوب (ويحب المتطهرين) من الذنوب والادناس (نساءكم حرم) يقول فزوج نساءكم من غير عتق ولا ذم (فأنا حرمكم) من غير عتقكم (أني شتمت) كيف شتمت مقبلة أو مدبرة إذا كان في صميم واحد (وقدموا لانفسكم) من ولد صالح (واتقوا الله) اخشوا الله في أديار النساء وجمعهن في الحيض (واعلموا انكم ملائكة) معانيه بعد الموت فيجزى بكم بأعمالكم (وبشرا المؤمنين) يقول وبشر يا محمد المؤمنين المتقين عن أديار النساء وجمعهن في الحيض بالجنة (ولا تجعلوا الله عرضة) علة (لإيمانكم) تزلت في شأن عبد الله ابن رواحة إذ حلف بأنه أن لا يحسن إلى أخته وختنته ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة

وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن قيل ماالكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون سهما عشر في براعة التائبون العابدون الى آخر الآية وعشر في أول سورة أفلح وسأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين الآيات وعشر في الأحزاب ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآية فاتمهن كهن فكذب له براعة قال تعالى وإبراهيم الذي وفى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طريق عن ابن عباس وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال منهن مناسك الحج * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكلمات اني جاعلك للناس اماما وأذ يرفع إبراهيم القواعد والآيات في شأن المسك والمقام الذي جعل لإبراهيم والرزق الذي رزق ساكنو البيت وبعث محمد في ذريته * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال ابتلى بالآيات التي زهدا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن قال ابتلاه بالسكوك فرضى عنه وابتلاه بالقمح فرضى عنه وابتلاه بالشمس فرضى عنه وابتلاه بالهجرة فرضى عنه وابتلاه بالحنان فرضى عنه وابتلاه بابنه فرضى عنه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال فاتمهن في قوله فاتمهن قال فاداهن * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطرة إبراهيم السواك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال من فطرة إبراهيم غسل الذكر والبراهم * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد قال ست من فطرة إبراهيم قص الشارب والسواك والفرق وقص الاظفار والاستنجاء وحلق العانة قال ثلاثة في الرأس وثلاثة في الجسد * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحشاد وقص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الاباط * وأخرج البخاري والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك والاستنشاق بالماء وقص الاظفار وغسل البراهم وتنف الاباط وحلق العانة وتقص المساء يعني الاستنجاء بالماء قال مصعب نسيت العائرة الا ان تكون المضمضة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن ماجه عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الاباط والاستحشاد وغسل البراهم والانتضاح والاختتان * وأخرج البرزالي والطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك * وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس بن مالك قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار وحلق العانة وتنف الاباط ان لا تترك أكثر من أربعين يوما * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد أبأ عنك جبريل فقال ولم لا يبطن عني وأتم حولي لا تستنون لا تقلمون اظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون برائحكم * وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تبص أو يأخذ من شارب به قال ولان خليل الرحمن إبراهيم يفعل * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شارب به فليس منا * وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا للحى وأحفوا الشوارب * وأخرج البرزالي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا الجوس جز والشوارب واعفوا للحى * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله قال جاء رجل من الجوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلق لحيته وأطال شارب به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا في ديننا قال ولكن في ديننا ان تجز الشارب وان تعفى اللحية * وأخرج البرزالي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشارب به طويلا فقال أتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم أخذ ما حاز * وأخرج البرزالي والطبراني في الاوسم والبيهقي في شعب الایمان بسند حسن عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شارب به يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة * وأخرج

عنه لايمانكم أي
 لا تخلفوا (أن تبروا)
 أن لا تبروا (وتتقوا) وأن
 لا تتقوا عن قطعة الرحم
 (وتصلحوا) وأن لا تصلحوا
 (بين الناس) يقول
 ارجعوا الى ما هو عندكم
 لكم وكفروا وامنكم
 ويقال ان لا تبرأ أي
 لا تحسنوا الى أحد
 وتتقوا أي يقول تقوا
 عن الخلف بالله في ترك
 الاحسان وتصلحوا
 صلحوا بين الناس (والله
 سميع) بيمينكم بترك
 الاحسان (علم) بنياتكم
 وبكفاوة اليمين
 (لا يؤخذكم الله باللغو
 في ايمانكم) يقول
 بكفاوة ايمانكم باللغو
 بقولكم لا والله وبلى
 والله في الشراء والبيع
 وغـ ير ذلك من اللغو
 (ولكن يؤخذكم
 بما كسبت قلوبكم)
 فله رقلو بكم بذلك (والله
 غفور) لايمانكم باللغو
 (حليم) اذ لم يجلسكم
 بالعقوبة ويقال اللغو
 عين على المعصية فان
 تركه وكفر عينه
 لا يؤخذ منه وان فعل
 يؤخذ منه (لذين يؤلون
 من نسائهم) يتركون
 مجامعة نسائهم بالخلف
 لا يقربها اربعة أشهر
 أو فوق ذلك (تربص
 اربعة أشهر) يقول
 انتظار اربعة أشهر
 (فان فاؤا) فان جامعوا

ابن عدي بسند ضعيف عن أنس قال وقت لنار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحاق الرجل عانته كل أربعين يوماً وان ينتف ابطه كما مطالع ولا يدع شاربيه يطولان وان ية لم أظفاره من الجمعة الى الجمعة * وأخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا أظفاركم فان الشيطان يحرق ما بين اللحم والظفر * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى سألته عن الوسخ الذي يكون في الاظفار فقال دع ما يربك الى ما لا يربك * وأخرج البزار عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي لأهم ورفغ أحدكم بين أظفاره وظفره * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن قيس بن حازم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فاهم فيها فسئل فقال مالي لأهم ورفغ أحدكم بين ظفرك وأظفرك * وأخرج ابن ماجه والطبراني بسند ضعيف عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للهم مرضاة للرب ما جاء في جبريل الأوصاني بالسواك حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمي ولولا اني أخاف ان أشق على أمي لفرضته أهم واني لا ستاك حتى اني لقد خشيت ان أحرق مقدمي * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للهم مرضاة للرب ومجلاة للهم * وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الایمان وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للهم مرضاة للرب مفرحة للهم لانسكة من يد في الحسنات وهو من السنة يحول البصر ويذهب الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم ويضيب الفم * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لا امرتهم بالسواك عند كل صلاة * وأخرج أحمد بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لا امرتهم عند كل صلاة بوضوء وعند كل وضوء بسواك * وأخرج البزار وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن عائشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت أن ينزل فيه قرآن * وأخرج أحمد والحريث بن أبي اسامة والبزار وأبو يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكم وصححه وأبو نعيم في كتاب السواك والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعون ضعفا * وأخرج البزار والبيهقي بسند جيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك * وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت انه ينزل على به قرآن أو وحى * وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك * وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضراسي * وأخرج البزار والترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن كعب بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحياة والحلم والحجامة والسواك والتطهر * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه الا استن * وأخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشي من الصلوات حتى يستاك * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود بسند ضعيف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته قالت كان اذا دخل بيته بالسواك * وأخرج ابن ماجه عن علي بن أبي طالب قال ان أفواهمك طرق للقرآن فطيبوها بالسواك * وأخرجه أبو نعيم في كتاب السواك عن علي مرفوعا * وأخرج ابن السني وأبو نعيم معاني الطب النبوي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل فصاحة * وأخرج ابن السني عن علي بن أبي طالب قال قراءة القرآن والسواك بذهب البلغم * وأخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة عن سمويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام ليلة حتى استن

قبل أربعة أشهر (فان
الله غفور) ليجتهد ان
تابوا (وحسين) اذيين
كفارتهم (وان عزمو
الطلاق) حققوا الطلاق
وبروايعهم (فان الله
سميع) ليعينه (عليم)
بما بان امراته منه
بتطليقة واحدة بعد
أربعة أشهر وبكفارة
عنه نزل ذلك في رجل
يختلف بالله ان لا يقرب
امرأته بالجماع أربعة
أشهر أو فوق ذلك فان
بريغينه وترك مجامعتها
حتى تجاوز أربعة
أشهر بان امرأته
بتطليقة واحدة وان
جامعها قبل ذلك فعليه
بكفارة اليمين (والمطلقات)
واحدة أو اثنتين
(يترصن بانفسهن)
ينتظرن بانفسهن في
العدة (ثلاثة قروء)
ثلاث حيض (ولا يحل
لهن أن يكنن) الطبل
(ما خلق الله في أرحامهن)
من ولد (ان كن) اذ
كن (يؤمن بالله واليوم
الآخر) ويعولهن
أرزاجهن (أحق
بردهن) بمرجعتهن
(في ذلك) في ذلك الحبل
أو العدة (ان أرادوا
اصلاحا) مراجعة لان
في بدء الاسلام كان اذا
طلق الرجل امرأته
تطليقة أو تطليقتين
كان أملا بوجعها بعد
انقضاء العدة قبل التزوج

* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو نعيم في كتاب السؤال بسند ضعيف من طريق أبي غسق عن جابر انه كان
ليستاك اذا أخذ مضجعه واذا قام من الليل واذا خرج الى الصلاة فقلت له لقد شققت على نفسك فقال ان أسامة
أخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك هذا السؤال * وأخرج أبو نعيم بسند حسن عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لامرته ان يستاكوا بالاسهار * وأخرج الطبراني
في الاوسط بسند حسن عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لامرته بالسؤال مع كل
وضوء * وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لامرته بالسؤال مطهرة للفم مرضاة للرب * وأخرج أحمد والطبراني
في الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسؤال فانه مطيبة للفم مرضاة للرب
تبارك وتعالى * وأخرج أحمد بسند ضعيف عن قثم أو تمام بن عباس قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
مالكم تاوتني فلما لا تسوكون لولان أشق على أمي لفرضت عليهم السؤال ككافرضت عليهم الوضوء * وأخرج
الطبراني عن جابر قال كان السؤال من اذن النبي صلى الله عليه وسلم موضع القلم من اذن الكاتب * وأخرج
العقيلي في الضعفاء وأبو نعيم في السؤال بسند ضعيف عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر حمل
السؤال والمشط والمكحلة والقارورة والمرآة * وأخرج أبو نعيم بسند واه عن رافع بن خديج مرفوعا السؤال
واجب * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال لقد كنا نؤمر بالسؤال حتى ظننا انه سينزل فيه * وأخرج ابن أبي
شيبة عن حسان بن عطية مرفوعا الوضوء شرط الايمان والسؤال شرط الوضوء ولولان أشق على أمي لامرته
بالسؤال عند كل صلاة ركعتان يستاك فيهما العبد أفضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها * وأخرج ابن أبي شيبة
عن سالم بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاكوا وتنظفوا وأوتروا فان الله وتريح التوت
* وأخرج ابن عدي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتجاهد البراجم عند الوضوء لان الوسخ اليها
سريع * وأخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بسر رفعه قصوا أظفاركم
وادفنوا اقلاماتكم ونقوا برائحكم * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن
ماجه عن ابن عباس قال كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يعجمه موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد
* وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند جيد عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أظلمت عينه بيده
* وأخرج البيهقي بسند ضعيف جدا عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان اذا كثرت شعره
حلقه * وأخرج أحمد والبيهقي عن شاذ بن أوس رفعه الختان سنة للرجال مكرمة للنساء * وأخرج الطبراني في
مسند الشاميين وأبو الشيخ في كتاب العقبة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله * وأخرج أبو داود عن عيشم
ابن كليب عن أبيه عن جده انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلمت فقال له ألق عنك شعر الكفر
يقول احلق قال وأخبرني آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخوم معك عنك شعر الكفر واختمت * وأخرج
البيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أسلم فليختم * وأخرج أحمد والطبراني عن عثمان بن
أبي العاص انه دعى الى ختان فقال ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعى له * وأخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبغ من السنة في الصبي يوم السابع يسمي ويختن ويماط عنه الاذى
ويبقى عنه ويحلق رأسه ويلطخ من عقيقته ويتصدق بوزن شعر رأسه ذهبا أو فضة * وأخرج أبو الشيخ في كتاب
العقبة والبيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم علق عن الحسن والحسين وختنهما السبعة أيام * وأخرج
البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه ان ابراهيم عليه السلام ختن اسحق لسبعة أيام وختن اسمعيل
عند بلوغه * وأخرج ابن سعد عن حبي بن عبد الله قال بلغني ان اسمعيل عليه السلام اختلفت وهو ابن ثلاث عشرة
سنة * وأخرج أبو الشيخ في العقبة من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه ان ابراهيم عليه السلام أمر ان

بختن وهو حينئذ ابن ثمانين سنة فقبل واختن بالقدم فاشد عليه الوجع فدعا به فاوحى اليه انك عجلت قبل
 ان نامرك يا الله قال يا رب كرهت ان اؤخر امرك * واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثلاثين سنة بالقدم * واخرج ابن عدى والبيهقي في شعب
 الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال كان ابراهيم اول من اختن وهو ابن عشرين ومائة سنة
 واختن بالقدم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة * واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي وصحبه من
 طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اختن ابراهيم خليل الله وهو ابن عشرين ومائة سنة بالقدم ثم عاش
 بعد ذلك ثمانين سنة قال سعد وكان ابراهيم اول من اختن واول من رأى الشيب فقال يا رب ما هذا فقال وقار
 يا ابراهيم قال رب زدني وقار واول من اضاف الضيف واول من جرشار به واول من قص اظافر واول من استعد
 * واخرج ابن عدى والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم اول من اضاف الضيف
 واول من قص الشارب واول من رأى الشيب واول من قص الاظافر واول من اختن بقدمه * واخرج البيهقي
 عن علي بن ابي طالب قال كانت هاجر لسارة فاعطت هاجر ابراهيم فاستبق اسماعيل واسحاق فسبق اسماعيل
 فعد في حجر ابراهيم قالت سارة والله لا غير منها ثلاثة اشرف نفسي ابراهيم ان نجدعها او تحرم اذنها فقال لها
 هل لك ان تعلى شيئا وتبرى يمينك ثم تعين اذنيها وتخضعينها فسكان اول الخفاض هذا * واخرج البيهقي عن
 سفيان بن عيينة قال شكك ابراهيم عليه السلام الى ربه ما يلقي من رداة خلق سارة فاوحى الله اليه يا ابراهيم اول
 من تسرول واول من فرق واول من استعد واول من اختن واول من قرى الضيف واول من شاب * واخرج
 وكيع عن واصل بن مولى ابن عيينة قال اوحى الله الى ابراهيم انك اكرم أهل الارض الى فاذا سجدت فلا
 ترى الارض عورتك قال فتخذه سر او يل * واخرج الحاكم عن ابي امامة قال طلعت كف من السماء بين اصبين
 من اصابها شجرة بيضاء فعملت تدنو من رأس ابراهيم ثم تدنو فالتفت في رأسه وقال اشعل وقار ثم اوحى الله اليه
 ان تطهر وكان اول من شاب واختن وانزل الله على ابراهيم مما انزل على محمد النبيون العابدون الخاملون الى
 قوله وبشر المؤمنين وقد افلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات الالية والتي في سال والذين
 هم على صلاتهم دائمون الى قوله فاقمون فلم يف هذه السهام الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن سعد
 في الطبقات عن سلمان قال سال ابراهيم ربه خيرا فاصبح ثلثا رأسه ابيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور
 في الآخرة * واخرج احمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال اوى ابراهيم الى فراشه فسأل الله ان يوتيه خيرا
 فاصبح وقد شاب ثلثا رأسه فاه ذلك فقيل لا يسو عليك فانه عبرة في الدنيا ونور لك في الآخرة وكان اول شيب كان
 * واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من خضب بالحناء والكتم ابراهيم عليه
 السلام * واخرج البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
 اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم * واخرج ابوداود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن ابي ذر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتمه الشيب الحناء والكتم * واخرج الترمذي وصححه عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالاعاجم غير واللحي * واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبراز عن ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالاعاجم غير واللحي * واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبراز عن ابن عباس عن
 ابراهيم عن ابيه قال اول من خطب على المنبر ابراهيم عليه السلام حين اسر لوط واستأسره الروم فغزا ابراهيم
 حتى استنقذه من الروم * واخرج ابن عساکر عن حسان بن عطية قال اول من رتب العسكر في الحرب يمينه
 ويميسره قلبا ابراهيم عليه السلام لما سار اقبال الذين اسروا لوطا عليه السلام * واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن
 ابي زبدة عن رجل قد سمى قال اول من قد الا لويه ابراهيم عليه السلام بلغه ان قوما اغاروا على لوط فسيوه
 فقتلوا وصار اليهم بعبيدهم واليه حتى ادركهم فاستنقذه واهله * واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي عن
 ابن عباس قال اول من عمل القسي ابراهيم عليه السلام * واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من ضيف الضيف ابراهيم عليه السلام * واخرج ابن سعد

فمنح ملك الرجعة بقوله
 الطلاق مرتان وكذلك
 في الحبس كان أحق
 برجعتها في ذلك الحبس
 ولو طلقها ألف مرة
 ففسخ الله ملك الرجعة
 بقوله فطالقوهن لعدتهن
 (ولهـن) من الحـق
 والحرمة على أزواجهن
 (مثل الذي) للازواج
 (عليهن بالمعروف) في
 احسان الصحبة والمعاشرة
 (والرجال عاهن درجة)
 فضيلة في العقل والميراث
 والدية والشهادة وبما
 عليهم من النفقة
 والخدمة (والله عزير)
 بالنعمة لمن ترك ما بين
 المرأة والزوج من الحق
 والحرمة (حكيم) فيها
 حكم بينهما (الطلاق
 مرتان) يقول طلاق
 الرجعة مرتان (فامسك)
 قبل التلقية الثالثة
 وقيل الاغتسال من
 الحيضة الثالثة
 (معروف) بحسن
 الصحبة والمعاشرة (أو
 تسمى بحسان) أو
 يطلقها الثالثة باحسان
 يؤدي حقها (ولا يجل)
 لكم أن تأخذوا مما
 آتاهن) أعطيهن
 من المهر (شسا الآن)
 يخافا) يعلم الزوج
 والمرأة عند الخلع (ألا
 يعلم حدود الله)
 احكام الله فيما بين المرأة
 والزوج (فان ختمت)
 علمتم (ألا يعلم حدود
 الله) احكام الله فيما

بين المرأة والزوج (فلا جناح عليهما) على الزوج خاصة (فبما افدت به) أن يأخذ ما اشترت المرأة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها انزلت في ثابت ابن قيس بن شماس وامرأته جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بغيرها (تلك حدود الله) هذه أحكام الله بين المرأة والزوج (فلا تعتدوها) فلا تجاوزوها الى ما نهى الله تعالى لكم (ومن يتعد) يتجاوز (حدود الله) أحكام الله الى ما نهى الله عنه (فاللذين الظالمون انفسهم ثم يرجع الى قوله الطلاق مرتان ففصال (فان طلقها) الثالثة فلا تحل له) تلك المرأة (من بعد) من بعد التطلقة الثالثة (حتى تنكح) تزوج (زوجا غيره) ويدخل بها الزوج الثاني (فان طلقها) الزوج الثاني فزلت في عبد الرحمن ابن الزبير (فلا جناح الا اول والمرأة (ان يتراجعا) يهر ونكح احده (ان طلقا) علما (ان يقيما حدود الله) أحكام الله فيما بين

وابن أبي الدنيا ابو نعيم في الحليسة والبيهقي في شعب الامان عن عكرمة قال كان ابراهيم خليل الرحمن يكنى أبا الضيفان وكان له قصر أربعة أبواب لكي لا يفوته أحد * وأخرج البيهقي عن عطاء قال كان ابراهيم خليل الله عليه السلام اذا أراد أن يتعدى طاب من يتعدى معه الى ميل * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس والغسولي في حرمته المشهور واللفظ له عن تميم الداري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن معانقة الرجل الرجل اذا هو لقيه قال كانت تحية الامم وفي اللفظ كانت تحية أهل الامان ونخالص وذهم وان أول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوم اير ناديا شيدته في جبال من جبال بيت المقدس اذ سمع صوت مقدس بهدس الله تعالى فذهل عما كان يطلب ففقد الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعاً أهدب يوحده الله عز وجل يقال له ابراهيم يا شيخ من ربك قال الذي في السماء قال من رب الارض قال الذي في السماء قال فيهارب غيره قال ما فيهارب غير هلا اله الا هو وحده قال ابراهيم فان قبلتلك قال الى الكعبة فساله عن طعامه فقال اجوع من هذه الثمرة في الصيف فآكله في الشتاء قال هل بقي معك أحد من قومك قال لا قال أين منزلك قال تلك المغارة قال اعبر بنا الى بيتك قال بيني وبينها واد لا يتخاض قال فكيف تعبره فقال أمشى عليه ذاهبا وأمشى عليه جائبا قال انطلق بنا ففعل الذي ذاك لك يذالك لي فانطلقا حتى انتهيا فاشيا جميعا عليه كل واحد منهما يعجب به من صاحبه فلما دخلا المغارة فاذا بقبلة قبله ابراهيم قال له ابراهيم اي يوم خلق الله أشد قال الشيخ ذلك اليوم الذي يضحك كرسية للحساب يوم تسعر جهنم لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا حريم منه نفسه قال له ابراهيم ادع الله يا شيخ أن يؤمنني وايمانك من هول ذلك اليوم قال الشيخ وما تصنع يدعائي ولى في السموات عوة محبوسة منذ ثلاث سنين قال ابراهيم ألا تخبرك ما حبس دعاءك قال بلى قال ان الله عز وجل اذا أحب عبدا احبب مسالته يحب صورته ثم جعل له على كل مسالة ذخر الا يحظر على قلب بشر واذا أبغض الله عبدا جعل له حاجته أو ألقى الاياس في صدره ليقبض صورته فنادعوك تلك التي هي في السموات محبوسة قال هرب ههنا شاب في رأسه ذؤابة منذ ثلاث سنين ومعهم قلت ان هذه قال خليل الله ابراهيم قلت اللهم ان كان لك في الارض خليل فارنيه قبلي خروجه من الدنيا قال له ابراهيم عليه السلام قد اجبت دعوتك ثم اعنتقا فيومئذ كان أصل المعانقة وكان قبيل ذلك السجود هذا لهذا وهذا لهذا ثم جاء الصفاح مع الاسلام فلم يسجد ولم يعاقل ولن تفرق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابونعيم في الحلية عن كعب قال قال ابراهيم عليه السلام اني ليجزني أن لا أرى احدا في الارض يعبدك غيري فانزل الله اليه ملائكة يصلون معه ويكفون معه * وأخرج أحمد وابونعيم عن نوف البكالي قال قال ابراهيم عليه السلام يا رب انه ليس في الارض أحد يعبدك غيري فانزل الله عز وجل ثلاثة آلاف ملك فامهم ثلاثة أيام * وأخرج ابن سعد عن السكابي قال ابراهيم عليه السلام أول من أضاف الصيف وأول من ترد الثريد وأول من رأى الشيب وكان قد وسع عليه في المال وانطدم * وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي قال أول من ترد الثريد ابراهيم عليه السلام * وأخرج الديلمي عن زبيد بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من اتخذ الخبز المباعس ابراهيم عليه السلام * وأخرج أحمد في الزهد عن مطرف قال أول من راغم ابراهيم عليه السلام حين راغم قومه الى الله بالدعاء * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف واللفظ له والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أول الخلائق باقى ثوب يعني يوم القيامة ابراهيم عليه السلام * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال يحشر الناس عراة حفاة فاول من يلقى ثوب ابراهيم * وأخرج ابونعيم في الحلية عن عبيد بن عمير قال يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله ألا أرى خليلي عراة يانافيكسى ابراهيم عليه السلام ثوبا أبيض فهو أول من يكسى * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن عبد الله بن الحارث قال أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام فبطيئين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة الخيرة وهو على عين العرش * وأخرج ابن أبي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي عن أنس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية قال ذلك ابراهيم * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال انطلق ابراهيم عليه السلام بمطار فلم يقف على الطعام فز بسهولة

المسراة والزوج (وتلك
 حدود الله) هذه أحكام
 الله وفرأ فضه (بينها
 لقوم يعلمون) أنه من
 الله ويصدقون بذلك
 (واذا طلقتم النساء)
 واحدة (فبلغن أجلهن)
 عدتهن قبل الاغتسال
 من الحيضة الثالثة
 (فلمسكوهن)
 فراجعوهن (بمعروف)
 بحسن العشرة والمعاشرة
 (أو سرحوهن)
 أتركوهن حتى يغتسلن
 ويخرجن من العدة
 (بمعروف) يؤدي
 حقهن (ولا تمسكوهن
 ضراوا) بالضرا (لتعقدوا)
 لتظاوا عليهن ولتطباوا
 عليهن العدة (ومن
 يفعل ذلك) الضرار
 (فقد ظلم نفسه) ضر
 بنفسه (ولا تتخذوا
 آيات الله) أمر الله ونهيه
 (هتروا) استهزاء
 لا تعملون بها (واذكروا
 نعمة الله) احفظوا ممنة
 الله (عليكم) بالاسلام
 (وما أنزل عليكم من
 الكتاب) في الكتاب من
 الامروالنهى (والحكمة)
 الحلال والحرام (يعظكم
 به) ينهاكم عن الضرا
 (واتقوا الله) اخشوا
 الله في الضرار (واعلموا
 ان الله بكل شيء) من
 الضرار وغيره (عليكم
 واذا طلقتم النساء)
 تطليقة واحدة أو
 تطليقتين (فبلغن

حجرا فخذ منها ثم رجع الى أهله فقالوا ما هذا قال حنطة حجرا ففحقوها فوجدوها حنطة حجرا فكان اذا زرع
 منها شيء خرج سنبله من أصلها الى فرعها احبامترا كباي * واخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية
 عن سلمان قال أرسل على ابراهيم عليه السلام أسدان بجو عن فحساه وسجد له * واخرج أحمد ومسلم وأبو داود
 والنسائي عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرسل الى ربي ان أقرأ القرآن على حرف فرددت عليه
 يارب هون على أمي فرد على الثانية أن أقرأ على حرفين قلت يارب هون على أمي فرد على الثالثة أن أقرأ على سبعة
 أحرف ولك بكل ردودة مسألة فسانها فقالت اللهم اغفر لأمي اللهم اغفر لأمي وأخرت الثالثة الى يوم يرغب
 الى فيه الخلاق حتى ابراهيم * واخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن كعب قال كان ابراهيم عليه
 السلام يقرب الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل فباطأ عليه الاضياف حتى اشرب بذلك فخرج الى
 الطريق يطالب فباس فرم ملك الموت عليه السلام في صورة رجل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم ساله من أنت قال
 أنا ابن السبيل قال انما قدرت ههنا الملك فاحذنبه فقال له انطلق فذهب الى منزله فلما رآه اسحق عرفه فبني
 اسحق فلما رأت سارة اسحق يبني بكت لبكائه فلما رأى ابراهيم سارة تبكي فبني لبكائها فلما رأى ملك الموت
 ابراهيم يبني بكي لبكائه ثم صعد ملك الموت فلما ارتقى غضب ابراهيم فقال بكيت في وجه منبني حتى ذهب فقال
 اسحق لا تبني يا أبت فاني رأيت ملك الموت معك لأرى اجدك الا قد حضر فارث في أهلك أي أوصه وكان لابراهيم
 بيت يتعبد فيه فاذا خرج أغلقه لا يدخله غيره فباع ابراهيم ففتح بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس فقال
 ابراهيم من أدخلك باذن من دخات قال باذن رب البيت قال رب البيت أحق به ثم تحنى في ناحية البيت فصلى
 ودعا كما كان يصنع وصعد ملك الموت فقيل له ما رأيت قال يارب جنتك من عند عبدك ليس بعدة في الارض خير
 قيل له ما رأيت منه قال ما ترك خاتمة من خلقك الا قد دعاه بحجر في دينه وفي معيشته ثم مكث ابراهيم عليه السلام
 ماشاء الله ثم جاء ففتح بابه فاذا هو برجل جالس قال له من أنت قال انما أنا ملك قال ابراهيم ان كنت صادقا فإني
 آية أعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا ابراهيم قال ثم أقبل فإراه الصورة التي يقبض بها المؤمن
 فرأى شيئا من النور والبهاء لا يعلمه الا الله ثم قال انظر فإراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب
 ابراهيم عليه السلام رعبا حتى ألصق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي أموت
 به فامض له فصعد ملك الموت فقيل له لطف يا ابراهيم فاتاه وهو في عنبه وهو في صورة شيخ كبير لم يبق منه
 شيء فلما رآه ابراهيم رحمه فاحذم مكنة لا ثم دخل عنبه فقطف من العنب في مكنته ثم جاء فوضعه بين يديه فقال كل
 فجعل يضع ويريه انه ياكل ويحبه على حبيته وعلى صدره ففجأ ابراهيم فقال ما أبق السن منك شيئا كم أتى لك
 فحسب مدة ابراهيم فقال امالي كذا وكذا فقال ابراهيم قد أتى لي هذا وانما انتظران أكون مثلك اللهم اقبضني
 اليك فطابت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال * واخرج الحاكم عن الواقدي قال ولد
 ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها امورة من جبل يقال له قاسيون * واخرج البيهقي في شعب اليمان عن
 أبي السكن الهجري قال مات خليل الله ذاة ومات داود ذاة ومات سليمان بن داود ذاة والصالحون وهو
 تخفيف على المؤمن ونشد يد على الكافر * واخرج ٧ ان ملك الموت جاء الى ابراهيم عليه السلام ليقبض
 روحه فقال ابراهيم يا ملك الموت هل رأيت خليلي يقبض روح خليلي فعرج خليلي الى ربه فقال قل له هل
 رأيت خليلي يكره لقاء خليلي فرجع قال فاقبض روحى الساعة * واخرج أبو نعيم في الحلية عن سعيد بن
 جبير قال كان الله يبعث ملك الموت الى الانبياء عيانا فبعثه الى ابراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار ابراهيم
 في صورة رجل شاب جميل وكان ابراهيم غيبا واذا ما دخل عليه حمله على ان قال له يا عبد الله ما أدخلك دارى قال
 ادخلتكم بها فاعرف ابراهيم ان هذا الامر حدث قال يا ابراهيم اني أمرت بقبض روحك قال أمهلني يا ملك الموت
 حتى يدخل اسحق فامهله فلما دخل اسحق قام اليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع
 الى ربه فقال يارب رأيت خليلك خرج من الموت قال يا ملك الموت فانت خليلي في منامه فاقبضه فاناه في منامه
 فقبضه * واخرج أحمد في الزهد والمرزى في الجنائز عن ابن أبي مليكة ان ابراهيم لما اتى الله قيل له كيف

قال انى جاءك للناس
اماما قال ومن ذريتي
قال لا ينال عهدى
الظالمين واذ جعلنا
البيت مشابه للناس
وامنا واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى

اجلهن) فانقضت

عدهن واردت ان
يرجعن الى أزواجهن
الاول بهر ونكاح

جديد (فلا تهنطنهن)
تحنطنهن (ان ينكحن)

ان يتروجن (أزواجهن)
الاول وان قرآن يخفض

الضاد فهو الجبس اذا
فرضوا بينهم اذا

اتفقوا فيما بينهم
(بالعسر وف) بهر

ونكاح جديد (ذلك)
الذي ذكرت (وعظ

به) يؤمر به (من كان
منكم يؤمن بالله واليوم

الآخر ذلكم) الذي
ذكرت (أزكى لكم)

أصلكم انكم (وأطهر)
لقلوبكم وقلوبهم من

الربينة والعداوة (والله
يعلم) حب المرأة لزوج

(وأنتم لا تعلمون) ذلك
قرأت هذه الآية في

معقل بن يسار المزني
لمنع أخته جيلة الرجوع

الى زوجها الا قول عبد
الله بن عباس بهر ونكاح

جديد فقام الله عن ذلك
(والوالدات) المطلقات
(يرضعن أولادهن
بحولين كاملين) سنتين

وجدت الموت قال وجدت نفسي كأنما تنزع بالسلي قيل له قد يسرنا عليك الموت * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في
العزاء وابن أبي داود في البعث وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفاهم ابراهيم وسارة عليهم السلام حتى يردهم الى آباءهم
يوم القيامة * وأخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين في
عصافير خضر في شجر في الجنة يكفاهم ابراهيم عليه السلام * قوله تعالى (قال انى جاءك للناس اماما) الآية
* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال انى جاءك للناس اماما يقتدى بدينك ويهديك وستتلك قال ومن ذريتي
اماما غير ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين ان يقتدى بدينهم ويهديهم وسنتهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهدة ظالمنا فاماني الدنيا فقد نالوا عهدة فوارثوا به
المسلمين وغازوهم وناسكواهم فلما كان يوم القيامة قصر الله عهدهم وكرامته على أوليائهم * وأخرج ابن جرير
عن الربيع في قوله انى جاءك للناس اماما يؤتم به ويقتدى قال ابراهيم ومن ذريتي فاجعل من يؤتم به ويقتدى به
* وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال الله لبراهيم انى جاءك للناس اماما قال ومن ذريتي فابى
ان يفعل ثم قال لا ينال عهدى الظالمين * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ينال عهدى
الظالمين قال لا يجعل اماما ظالما يقتدى به * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية
قال يخبره انه كائن في ذريته ظالم لا ينال عهدة ولا ينبغى له ان يوليه شيئا من أمره * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ينال عهدى الظالمين قال ليس اظالم عليك عهدى في معصية الله ان
تطيعه * وأخرج وكيع وابن مردويه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدى
الظالمين قال لا طاعة الا فى المعروف * وأخرج عبد بن حميد عن عمران بن حصين سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال لا طاعة لمفترضة الا للنبي * قوله تعالى
(واذ جعلنا البيت مشابه للناس وأمنا) * أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله واذ جعلنا البيت قال
الكعبة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مشابه للناس قال يشوبون اليه ثم
يرجعون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مشابه للناس قال لا يقضون منه وطرا يا تونه ثم يرجعون الى
آلهتهم ثم يعودون اليه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء في قوله واذ جعلنا البيت مشابه للناس قال
يا تون اليه من كل مكان * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد في قوله مشابه للناس قال يا تون اليه لا يقضون منه وطرا أبدا يرجعون ثم يعودون وأما قال
تخرج منه لا يخاف من دخله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأما قال امنا للناس
* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله وأما قال امنا من العدوان يحمل فيه السلاح وقد كانوا في الجاهلية
يخطف الناس من حواصدهم وهم آمنون * قوله تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) * أخرج عبد بن حميد
عن أبي اسحق ان أصحاب عبد الله كانوا يقرؤون واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال أمرهم ان يتخذوا * وأخرج
عبد بن حميد عن عبد الملك بن أبي ساهان قال سمعت سعيد بن جبيرة فرأها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يخفض
انحاء * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والعدني والدارمي والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي
داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الخلية والطحاوي وابن حبان والدارقطني في الأفراد
والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وأنت ربي في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت
يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نسألك
يدخل عليهم البر والفاجر فلو أمرتهم ان يتجنبن فنزلت آية التحجب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه
في الغسيرة فقلت لهن عسى ربه ان يهلكن ان يبده أزواجهن منكن فنزلت كذلك * وأخرج مسلم وابن أبي
داود وأبو نعيم في الخلية والبيهقي في سننه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة أشواط ومشى أو بعاقني
اذا فرغ عدلى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى * وأخرج ابن ماجه وابن

كاملتين لمن أراد أن

يتم الرضاعة) رضاع
الولد (وعلى المولود له)
يعني الاب (رزقهن)
نفقتهن على الرضاع
(وكسوتهن بالمعروف)
بغير اسراف ولا تقصير
لانكاف نفس) بالنفقة
على الرضاع (الا
وسهها) الا بقدر
ما عطاها الله من المال
(لانصار والده وولدها)
ياخذ ذلدها منها بعد
ما رضيت بما اعطت
غيرها على الرضاع (ولا
مولود له) يعني الاب
(بولده) يطرح الولد
عليه بعد ما عرف أمه
ولا يقبل ثدي غيرها
(وعلى الوارث) وارث
الاب ويقال وارث
الصبي (مثل ذلك) مثل
ما على الاب من النفقة
وترك الضر اذا لم يكن
الاب (فان ارادا) يعني
الزوج والمرأة (فصلا)
فصال الصبي عن اللبن
قبل الحولين يعني قطاما
(عن رضاهما)
بترض الاب والام
(وتشاور) يشاورنهما
(فلا جناح عليهما) على
الاب والام ان لم يرضعا
ولدهما سنتين (وان
أردتم ان ترضعوا
أولادكم) غيب الام
وأرادت الام ان تتزوج
(فلا جناح عليكم) فلا
خرج على الاب والام
(اذا سلمت ما آتيتهم) اذا

أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام ابراهيم قال له عمر
يارسول الله هذا مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال نعم * وأخرج الطبراني والخطيب
في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
* وأخرج عبد بن حميد والترمذي عن أنس قال قال رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى * وأخرج ابن أبي داود عن مجاهد قال كان المقام الى لزيق البيت فقال عمر بن الخطاب يارسول الله لو نجيت
الى البيت لصلى اليه الناس ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
* وأخرج ابن أبي داود وابن مردويه عن مجاهد قال قال عمر يارسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى فكان المقام عند البيت فقله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعه هذا قال مجاهد وقد
كان عمر يرى الرؤى فينزل به القرآن * وأخرج ابن مردويه من طريق عمر بن ميمون عن عمر انه مر بمقام
ابراهيم فقال يارسول الله اليس نقوم مقام ابراهيم خليل ربنا قال بلى قال أفلا نتخذهم مصلى فلم يلبث الا يسيرا حتى
نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى * وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده والدارقطني في الافراد عن أبي مبسرة
قال قال عمر يارسول الله هذا مقام خليل ربنا أفلا نتخذهم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أما مقام ابراهيم الذي ذكره ههنا مقام ابراهيم هذا الذي في المسجد ومقام ابراهيم
بعد كثير مقام ابراهيم الحج كله * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال مقام ابراهيم الحرم
كله * وأخرج ابن سعد وابن المنذر عن عائشة قالت التي المقام من السماء * وأخرج ابن أبي حاتم والازرقى عن
ابن عمر قال ان المقام ياقوتة من ياقوت الجنة تحي نوره ولولا ذلك لاضاع ما بين السماء والارض والركن مثل ذلك
* وأخرج الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاع ما بين المشرق والمغرب * وأخرج
الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة * وأخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال الحجر مقام ابراهيم لينه الله فجعله رحمة وكان يقوم عليه
ويناوله اسمعيل الحجر * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا ما سهما من خطايا بني آدم لاضاع ما بين المشرق والمغرب وما سهما من ذى
عاهة ولا سقيم الاشفى * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رفعه لولا ما سهما من اتحاس الجاهلية ما سهما ذوعاهة الاشفى
وما على وجه الارض شئ من الجنة غيره * وأخرج الجندى في فضائل مكة عن سعيد بن المسيب قال الركن
والمقام حجران من حجارة الجنة * وأخرج الازرقى في تاريخ مكة والجندى عن مجاهد قال ياتي الحجر والمقام يوم
القيامة كل واحد منهما مثل أحد له سما عيمان وشفتان يناديان باعلى أصواتهم ما يشهدان لمن وافهما باؤفاه
* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير انه رأى قوما يمشون المقام فقال لم تؤمروا به هذا انما أمرتم بالصلاة عنده
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والازرقى عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما أمر وأن
يصلوا عنده ولم يؤمروا بسجدة واقد تكلفت هذه الامة شيامات تكلفتها الام قبلها وقد ذكر لنا بعض من رأى أثر
عقبه وأصابه فسا زالت هذه الامة تسجده حتى انحلت وانما * وأخرج الازرقى عن نوفل بن معاوية الديلمي
قال رأيت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهابة قال ابو محمد الخزازي المهابة خزرة بيضاء * وأخرج الازرقى عن ابي
سعيد الخدرى قال سألت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان
الله أراد أن يجعل المقام آية من آياته فلما امر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع
المقام حتى صار طول الجبال واشرف على ما تحته فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا البيك اللهم
بيك فكان اثره فيه لما أراد الله فكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبله
فكان يصلى اليه مستقبل الباب فهو قبلته الى ما شاء الله ثم كان اسماعيل بعد يصلى اليه الى باب الكعبة ثم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يصلى الى بيت المقدس فصلى اليه قبل ان يهاجرو وبعد ما هاجر ثم احب الله ان

أنفسكم ما أهبطكم
 (بالمعروف) بالواقفة
 بغير مخالفة (واتقوا
 الله) وانخشوا الله في
 الضرار والمخالفة (واعلموا
 أن الله بما تعملون) من
 الموافقة والمخالفة
 بالضرار (بصير والذين
 يتوفون منكم) يموتون
 من رجالكم (ويذرون)
 يتروكون (أزواجاً) بعد
 الموت (يتربصن)
 ينتظرن (بأنفسهن)
 في العدة (أربعة
 أشهر وعشراً) يعني
 عشرة أيام (فاذا بان
 أجلهن) فاذا انقضت
 عدتهن (فلا جناح
 عليكم) على أولياء
 الميت في تركهن (فيما
 فعلن في أنفسهن)
 من الزينة (بالمعروف)
 للستر (والله بما
 تعملون) من الخبير
 والشسر (خبير ولا جناح
 عليكم) لا تخرج على
 الخطاب (فيما عرضتم
 به من خطبة النساء) فيما
 تعرضتم أنفسكم على
 المرأة المتوفى عنها زوجها
 قبل انقضاء العدة
 اترؤجها بعد انقضاء
 العدة وهو أن يقول لها
 ان جع الله بيننا بالحل
 يعني ذلك (أو أكنتم)
 أضمرتم ذلك (في أنفسكم)
 في قلوبكم (علم الله أنكم
 سئذ كرون) تنكرون
 تذكرون نسكاهن
 (ولاكن لا توادهن)

بصرفه الى قبلته التي رضى لنفسه ولا يبيأه صلى الى المزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فساكن الى المقام
 ما كان بمكة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال مدعي
 * وأخرج الأزرق عن كثير بن أبي كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن أبيه عن جده قال كانت السيول
 تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبمة الكبير قبل ان يردم عمر الردم الاعلى فكانت السيول يمارفعت المقام
 عن موضعه وربما نحتت الى وجه الكعبة حتى جاء سيل ام نمشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام من موضعه
 هذا فذهب به حتى وجد بأسسه قبل مكة فأتى به فربط الى استوار الكعبة وكتب في ذلك الى عمر فاقبل فزعا في شهر
 رمضان وقد عفي موضعه وعفاء السيل فدعا عمر بالناس فقال انشد الله عبد اعلم في هذا المقام فقال المطلب بن أبي
 وداعة انا يا امير المؤمنين عندي ذلك قد كنت اخشى عليه هذا فاشدت قدومه من موضعه الى الركن ومن موضعه
 الى باب الحجر ومن موضعه الى رضم بمقاط وهو عندي في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليه فجلس عنده
 وارسل فاتي بها فدها فوجد هاهنا مستوية الى موضعه هذا فسأل الناس وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه فلما
 استثبت ذلك عمر وحق عنده امر به فاعلم ببناء ربه تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم * وأخرج
 الأزرق من طريق سفيان بن عيينة عن حبيب بن الاشرس قال كان سيل ام نمشل قبل ان يعمل عمر الردم
 باعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدرك من موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب سال من يعلم موضعه فقال عبد
 المطلب بن أبي وداعة انا يا امير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتحوفت عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن
 اليه ومن وجه الكعبة فقال اثبت به فجاء به فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك قال سفيان فذلك الذي
 حدث ثنا هشام بن عروة عن أبيه ان المقام كان عند سقع البيت فاما موضعه الذي هو موضعه فوضعه الان واما
 ما يقول الناس انه كان هنالك موضعه فلا * وأخرج الأزرق عن ابن أبي مليكة قال وضع المقام هذا هو الذي به
 اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي وأبي بكر وعمر الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة
 حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس * وأخرج البيهقي في سننه عن عائشة ان المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وزمان ابي بكر ملتصقا بالبيت ثم أخره عمر بن الخطاب * وأخرج ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب
 من له علم بوضع المقام حيث كان فقال أبو وداعة بن صبيرة السهمي عندي يا امير المؤمنين قدرته الى الباب
 وقدرته الى ركن الحجر وقدرته الى الركن الاسود وقدرته فقال عمر هاته فاحذره وعرفه الى موضعه اليوم للمقدار
 الذي جاء به أبو وداعة * وأخرج الحمدي وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء رضم غفرت له ذنوبه كلها بالغت ما بلغت * وأخرج
 الأزرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرة يريد الطواف بالبيت أقبل
 بخوض الرحمة فاذا دخله عمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه
 خمسمائة سيئة ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ من طوافه فاتي مقام ابراهيم فصلى ركعتين في المقام خرج من
 ذنوبه كيوم ولدته أمه وكتب له اجر عتق عشرة رقاب من ولد اسماعيل واستقبله ملائكة على الركن فقال له استأنف
 العمل فيما بقي فقد كتبت ماضى وشفع في سبعين من أهل بيته * وأخرج أبو داود عن أبي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح * وأخرج البخاري
 وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى
 خلف المقام ركعتين * وأخرج الأزرق عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في
 الحجر اذا قاص القاسل وقامت الجبال اذا نحن بمرق ايم طلع من هذا الباب يعني من باب بني شيبمة والام الحمية
 الذي كرفا ثم أتت له أعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فحسنا اليه فقلنا أيج المعمر قد
 قضى الله نسكك وان بارضنا عبيدا وسفهاها وانما نخشى عليك منهم فسكوتهم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها
 فسميا بالسماء حتى ماتوا * وأخرج الأزرق عن أبي الطفيل قال كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن
 ذاتوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحب حباشيدا وكان شربها في قومه فترج وأتى زوجته فلما

كان يوم سابعه قال لامة يا أمه اني أحب أن أطوف بالكعبة سبعاً ما نرا قال له أمه أي بني اني أخاف عليك سفهاء
 قريش فقال أرجو السلامة فاذنت له فولى في صورة جبان فغضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعاً وصلّى خلف
 المقام ركعتين ثم أقبل من مقامها فعرض له شاب من بني سهم فقتله فشارت بكفة غيرة حتى لم يبصر لها الجبال قال أبو
 الطيب بلغنا انه انما توارت تلك الغيرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرسه ثم موتى كثير من قتل
 الجن فكان فهم سبعون شيخاً أصبع سوي الشاب * وأخرج الأزرقى عن الحسن البصرى قال ما أعلم بكذا أصلى
 فيه حديث أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بكفة قال الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال ويقال يستجاب
 الدعاء بكفة في خمسة عشر من الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا
 والمروة وبين الركن والمقام وفي جوف الكعبة وبني ويجمع ويحرفات وعند الجدران الثلاث * قوله تعالى
 (وعهدنا الى إبراهيم) الآية * أخرج ابن جرير عن عطاء وعهدنا الى إبراهيم قال أمرناه * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن عباس في قوله أن طهرايى قال من الاوثان * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله
 أن طهرايى قال من الاوثان والرب وقول الزور والرجس * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
 أن طهرايى قال من عبادة الاوثان والشرك وقول الزور في قوله والركع السجود قال هم أهل الصلاة * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قائماً فهو من الطائفين واذا كان جالساً فهو من العاكفين واذا كان مصلياً
 فهو من الركع السجود * وأخرج عبد بن حميد عن سويد بن غفلة قال من قعد في المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى
 يخرج منه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما أرى الامم الامير
 ان أمنع الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم يحبون ويحدثون قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال هم
 العاكفون * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن أبي موسى قال سئل ابن عباس عن الطواف أفضل أم الصلاة
 فقال أما أهل مكة فالصلاة وأما أهل الامصار فالطواف * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال الطواف
 للغرباء أحب الى من الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصلاة لاهل مكة أفضل والطواف لاهل العراق
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن حجاج قال سألت عطاءة قال أما أتمم الطواف وأما أهل مكة فالصلاة * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن مجاهد قال الطواف أفضل من عمرة بعد الحج وفي لغز طواف بالبيت أحب الى من الخروج الى العمرة
 * قوله تعالى (واذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً) * أخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن جرير عن جابر بن
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان إبراهيم حرم مكة وانى حومت المدينة بمابين لابنهما فلا يصادم بينهما
 ولا يطاع عضاهما * وأخرج مسلم وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان إبراهيم
 حرم مكة وانى احرم مابين لابنهما * وأخرج أحمد عن أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع أم صلى بارض
 سعد باوض الحرة عند بيوت السقياء ثم قال اللهم ان إبراهيم خليلك ونبيلك دعاك لاهل مكة وأنما محمد عبدك
 ورسولك أدعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك إبراهيم بكفة أدعوك أن تبارك اللهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم
 حبيب الينا المدينة كما حبيت الينا مكة واجعل ما بها من وراء خيم اللهم انى حومت مابين لابنهما كما حومت على لسان
 إبراهيم الحريم * وأخرج البخارى ومسلم عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف على المدينة فقال اللهم
 انى احرم مابين جبابهم مثل ما احرم به إبراهيم مكة اللهم بارك اللهم في مدهم وصاعهم * وأخرج مسلم عن أبي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان إبراهيم عبدك و خليلك ونبيلك وانى عبدك ونبيلك وانه دعاك لمكة وانى
 أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة زمته معه * وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن علي بن أبي طالب قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان إبراهيم عبدك و خليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وتواًنا محمد عبدك ورسولك وانى
 أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بروكتين
 * وأخرج أحمد والبخارى ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم السازنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان إبراهيم
 حرم مكة ودعا لها حرم المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوتها فى مدها وواصعها مثل ما دعا إبراهيم لمكة * وأخرج
 البخارى والجزى فى فضائل مكة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان إبراهيم عبدك ونبيلك دعاك

وعهدنا الى ابراهيم
 واسمعيل أن طهرايى
 للطائفين والعاكفين
 والركع السجود واذا قال
 ابراهيم رب اجعل هذا
 بلداً آمناً
 (سرا) بالجماع (الآن
 تقولوا قولاً معسروفاً)
 صحبها طاهر اوهوان
 يقول ان جمع الله بيننا
 بالجلال يعجبني ذلك
 لا يزيد على ذلك (ولا
 تعزموا) لا تتحسروا
 (عقدة السكاح - حتى
 يبلغ الكتاب أجله) حتى
 تبلغ العدة وقتها (واعلموا
 أن الله يعلم ما فى أنفسكم)
 فى قلوبكم من الوفاء
 والخلاف على ما قلتم
 (فاحذروه) فاحذروا
 مخالفتها (واعلموا أن
 الله غفور) لمن تاب من
 مخالفتها (حليم) اذلم
 يحمله بالعقوبة لا جناح
 عليكم (لا اخرج عليكم
 ان طلقتم النساء ما لم
 تمسوهن) تجاموهن
 (أو تفرضوا لهن
 فريضة) أو لم تبنوا لهن
 مهراً (ومتعوهن) منعة
 الطلاق (على الموسع
 قدره) على الموسر قدر
 ماله (وعلى المغتر قدره)
 قدر ماله (متاعاً بالمعروف)
 فوق مهر البغي أدناه
 درع وخيار ولحفصة
 (حقاً على المحسنين)
 واجبا على الموحدين
 لانه يدل المهر ثم بين حكم

من تسمى مهرها فقال
 (وان طلعتوه من
 قبل أن تمشوهن)
 تجامعوهن (وقد
 فرضتمهن فريضة)
 وقد بينتم مهورهن
 (فمنصف ما فرضتم)
 فعليكم نصف ما سئمت
 من مهرهن (الآن
 يعرفون) الا أن ترك
 المرأة حقها على الزوج
 (أو يعفو الذي بيده
 عقدة النكاح) أو يترك
 الزوج حقه على المرأة
 فيعطى مهرها كاملا
 (وأن تعفوا) تبركوا
 حقتكم (أقرب للتقوى)
 أقرب للاحقين الى
 التقوى يقول للزوج
 والمرأة من ترك حقه
 على صاحبه فهو أولى
 بالتقوى (ولا تنسوا
 الفضل بينكم) يقول
 للمرأة والزوج لا تبركوا
 الفضل والاحسان
 بعضهم الى بعض (ان
 الله بما تعملون) من
 الفضل والاحسان
 (بصير) ثم حدث على
 الصلوات الخس فقال
 (حافظوا على الصلوات)
 الخس بوضوءها وركوعها
 وسجودها وما يجب فيها
 في مواقيتها (والصلاة
 الوسطى) صلاة العصر
 خاصة (وقوموا لله قانتين)
 صلوا لله قانتين بالركوع
 والسجود ويقال مطيعين
 له في الصلاة غير عاصين
 بالكلام (فان حقتكم)

لاهل مكة وأنا أذعوك لاهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم لاهل مكة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بلدي مكة من البركة * وأخرج الأزرق في تاريخ مكة
 والجندي عن محمد بن الاسود ان ابراهيم عليه السلام هو أول من نصب انصاب الحرم وأشار له جبريل الى مواضعها
 * وأخرج الجندي عن ابن عباس قال ان في السماء لحرم ما على قدر حرم مكة * وأخرج الأزرق والطبراني والبيهقي
 في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم وكل نبي حجاب الزائد في كتاب الله
 والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليدل من أعز الله ويعزم أنذل الله والتارك لسننني والمستحل من عترتي
 ما حرم الله عليه والمستحل لحرم الله * وأخرج البخاري تعليقا وابن ماجه عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال يا أيها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي
 حرام الى يوم القيامة لا يعرض شجرها ولا ينفر صيدها ولا يأخذ لعنتها الا منشد فقال العباس الا الاذخر فانه للبيوت
 والقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود
 والترمذي والنسائي والأزرق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فسخ مكة ان هذا البلد حرمه
 الله يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة
 وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة
 لا يخلى خلالها ولا يعرض شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لعنتها الا من عرفها قال العباس الا الاذخر فانه لبيوتهم
 وبيوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام فيهم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله
 حبس عن مكة الفيء وسلط عليهم رسوله والمؤمنين وانما أحاطت ساعة من النهار ثم هي حرام الى يوم القيامة
 لا يعرض شجرها ولا ينفر صيدها ولا يحل لعنتها الا منشد ومن قتل له قتيلا فهو بخير النظرين اما أن يفدى واما
 ان يقتل فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال له يا رسول الله اكتب لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكتبوا لابي شاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حرم حرمها الله لا يحل بيعها ولا اجارة بيوتها
 * وأخرج الأزرق في تاريخ مكة عن الزهري في قوله رب اجعل هذا بلدا آمنا قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الناس لم يحرموا مكة ولكن الله حرمها فهي حرام الى يوم القيامة وان من أعتق الناس على الله ورجل
 قتل في الحرم ورجل قتل غير قائمه له ورجل أخذ بذحول الجاهلية * وأخرج الأزرق عن قتادة قال ذكر لنا
 ان الحرم حرم بحيماله الى العرش * وأخرج الأزرق عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم مناه من السموات
 السبع والارضين السبع وان هذا البيت رابع أو بعسة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت ولو وقع
 وقع بعضهن على بعض * وأخرج الأزرق عن الحسن قال البيت بحذاء البيت المعمور وما بينهما بحذاء الله الى
 السماء السابعة وما أسفل منه بحذاء الله الى الارض السابعة حرام كله * وأخرج الأزرق عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضريح وهو على بناء الكعبة يعمره كل يوم سبعون
 ألف ملك ثم تزدهق وان للسماء السابعة لحرم ما على منى حرم مكة * وأخرج ابن سعد والأزرق عن ابن عباس
 قال أول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام بربه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تميم بن أسد الخزازي فهدم ما رعى فهدم ما رعى منها * وأخرج الأزرق عن حسين بن القاسم قال سمعت
 بعض أهل العلم يقول انه لما خاف آدم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله ملائكة تحفوا بمكة من كل
 جانب ووقفوا حولها قال فرم الله الحرم من حيث كانت الملائكة وقفت قال وما قال ابراهيم عليه السلام
 ربنا أرنا مناسكا نزل اليه جبريل فذهب به فاره المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة
 وينصب الاعلام ويحشي عليها التراب فكان جبريل يقفه على الحد وقال وسمعت ان غنم اسمعيل كانت ترحى في
 الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج فاذا بلغت منتهاه من ناحية رجعت صابغة في الحرم * وأخرج الأزرق عن عبيد

من عذوق في المسابقة
 (فرجالا) فصلاوا على
 أو جاحكم بالأيام (أو
 ركبانا) على الدواب حيثما
 توجهتم (فإذا أنتم)
 من العروق (فأذكروا
 الله) فصلاوا لله بالركوع
 والسجود (كما علمكم)
 في القرآن أن للمسافر
 ركعتان وله قيم أو ربع
 (مالم تكونوا تعلمون)
 قبل القرآن (والذين
 يتوفون منكم) يقبضون
 من رجالكم (ويذرون)
 يتركون (أزواج) بعده
 الموت (وصية) يقول
 عليهم وصية وان قرأت
 نصب الهاء يقول عليهم
 أن يوصوا وصية
 (لازواجهم) في أموالهم
 (متاعا إلى الحول) النفقة
 والسكنى إلى سنة (غير)
 اخراج) من غير أن
 يخرجن من مسكن
 زوجهن (فان خرجن)
 من قبل أنفسهن أو
 تزوجن من قبل الحول
 (فلا جناح عليكم) على
 أولياء البيت في منع
 النفقة والسكنى منها
 بعد ما خرجت من بيت
 زوجها أو تزوجت
 (فبما فعلن) ولا بما
 فعلن (في أنفسهن) من
 معروف) من تشوف
 وتزين للزوج ويوهي
 منسوخة بميراثها يعني
 نفقة المتوفى (والله)
 عزيز) بالنفقة لمن ترك

الله بن عبد الله بن عتبة قال ان ابراهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم بويه جبريل عليه السلام ثم تحرك حتى
 كان قصي فجددها ثم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح عيم بن أسد الخزاعي فجددها
 * وأخرج البرازي والطبراني عن محمد بن الاسود بن خلف عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره ان يحدد
 انصاب الحرم * وأخرج الأزرق عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال أهبنا الناس ان هذا البيت لا يقربه
 فسانله عنكم الا فانظروا فيما هو سائلكم عنه من أمره الا واذا كروا الله اذ كان أحدكم ساكنا لا تسفكوه فيه دما
 ولا تمشون فيه بالشمية * وأخرج البرازي عن عبد الله بن عمرو وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمنقر من قريش
 وهم جملوس بفناء الكعبة فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسؤلة منكم ففتحهم عن أعمالكم واذا كروا
 اذ سائلكمها من لا ياكل الربا ولا يشي بالشمية * وأخرج الأزرق عن أبي نجيح قال لم يكن بكرا الحيتان تأكل
 صغارها في الحرم من العرق * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن جويرية بن أسماء عن عمه قال
 حججت مع قوم فتر لنا من امة فانتبهت وحيدة عليها لا تضرها شيئا حتى دخلنا انصاب الحرم فانسابت
 فدخلنا مكة فقطينا ناسكنا وانصر فناحني اذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليها في الحية وهو المنزل الذي تزلنا
 فقامت فاستيقظت والحية منطوية عليها ثم صفرت الحية فاذا بالوادي يسيل علينا حيات فنهش منها حتى بقيت
 عظاما فقامت لجارية كانت لها و يحلنا اخبر بنا عن هذه المرأة قال بلغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فاذا وضعت
 سحرت التنور ثم ألقته فيه * وأخرج الأزرق عن مجاهد قال من أخرج مسلما من ظله في حرم الله من غير ضرورة
 أخرج الله من ظل عرشه يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة والأزرق عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت
 الامة من بني اسرائيل لتقدم مكة فاذا بلغت طاهوى خلعت نعالها تعظيما للحرم * وأخرج أبو نعيم في الحلية
 عن مجاهد قال كان يجمع من بني اسرائيل مائة ألف فاذا بالغوا انصاب الحرم خلعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال كانت الانبياء اذا أتت علم الحرم نزعوا نعالهم * وأخرج الأزرق وابن
 عباس عن ابن عباس قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما للحرم * وأخرج الأزرق عن عبد
 الرحمن بن سابط قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينطاق الى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد
 والتفت الى البيت فقال اني لاعلم ما وضع الله في الارض بيتا أحب اليه منك وما في الارض بلد أحب اليه منك وما
 خرجت عنك الرغبة ولكن الذين كفروا هم أخرجوني * وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة أما والله اني لا اخرج وانى لا أعلم انك أحب البلاد الى الله وأكرمها على الله ولولا
 ان أهلك أخرجوني منك ما خرجت * وأخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ما أطيبك من بلدة وأحبك الى ولولان قومك أخرجوني ما سكنت غيرك
 * وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والأزرق والبخاري عن عبد الله بن عدي بن
 الجراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته واقف بالحزرة يقول لمكة والله انك خير أرض الله
 وأحب أرض الله الى الله ولولا اني خرجت منك ما خرجت * وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال كان بمكة حتى يقال
 لهم العماليق فكأنوا في عز وثروة وكثرة فكانت لهم أموال كثيرة من خيل وابل وماشية فكانت ترمي مكة وما
 حوالها من مروان عمان وما حول ذلك فكانت الجرف عليهم مغالة والاربعه مغدقة والاروية بحال والعضاه
 سلقة والارض مبقلة فكأنوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي والاسراف على أنفسهم بالنظم والجهار بالاعاصي
 والاضطهاد لمن قاربهم حتى سلبهم الله ذلك فنقصهم بحبس المطر وتسايط الجذب عليهم وكانوا يكرهون بمكة
 القل ويبيرون الماء فخرجهم الله من مكة بالذي سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا يحوله ثم ساقهم الله
 بالجذب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجذب حتى ألحقهم بمساقط رأس آبائهم وكانوا قوما غرباء من جبر
 فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله الحرم بدهم حرم فكانوا ساكنة حتى اغوا فيه واستخفوا
 بحقه فهاهنا هم الله جميعا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط قال كان الناس اذا كان الموسم بالجاهلية
 خرجوا فلم يبق أحد بمكة وانه تخلف رجل سارق فعمد الى قطعته من ذهب ثم دخل ليأخذ ايضا فلما أدخل رأسه

من آمن منهم بالله
واليوم الآخر قال
ومن كفر فامتعه قليلا
ثم اضطره الى عذاب
النار وبئس المصير
ما أمر به (حكيم) بما
نصحه نفسه المتسوف
والسكفي الى الحول لقبيل
نصيبها من الميراث الربع
أو الثمن (وللمطالقات
متاع بالعرس وف)
بالاحسان والغضل
(حقا على المتقين) وليس
بواجب لانه فضل على
المهر على وجه الاحسان
(كذلك) هكذا (يبين
الله لكم آياته) أمره
ونبيه كباين هذا (لعلكم
تعقلون) ما أمرت به ثم
ذكره برغزاه في
اسرائيل فقال (ألم نرى)
ألم تخبرنا بمحمد في القرآن
(الى الذين خرجوا من
ديارهم) من منازلهم
لقاتل عدوهم (وهم
أولف) ثمانمائة ألف
يقتنوا عن القتال (حذر
الموت) بخافة القتل
(فقال لهم الله موتوا)
فأما هم الله مكانهم (ثم
أحياهم) بعد ثمانية
أيام (ان الله ذو فضل)
لذو من (على الناس)
على هؤلاء لحياتهم
(ولكن أكثر الناس
لا يشكرون) الحياة ثم
قال لهم الله بعد ما أحياهم
(وقاتلوا في سبيل الله)

همزة البيت فوجدوا رأسه في البيت واستخرجوه فلقوه لا كلاب واصلحوا البيت * وأخرج الأزرق والطبراني
عن حبيب بن عبد العزيز قال كنا جلوسا بقبعة الكعبة في الجاهلية فجاءت امرأة الى البيت تعوذ به من زوجها
بخاف وزجها فغديده اليها فبست يده فاقدر رأيت في الاسلام وانه لاشل * وأخرج الأزرق عن ابن جريح قال الخطيم
ما بين الركن والمقام وزمزم والجزر وكان اساف وتائله رجسلا وامرأة دخلا الكعبة فقامها فبست فخا حزين
فاخرج جامن الكعبة فنصب احداهما في مكان زمزم ونصب الآخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا
عن مثل ما وتكبا فسمى هذا الموضع الخطيم لان الناس كانوا يحطمون هنالك باليمان ويستجاب فيه الدعاء
على الظالم للظالم فقل من دعا هنالك على ظالم الاهلك وقل من حلف هنالك آثما الا عات عليه العقوبة وكان
ذلك يتجز بين الناس عن الظلم ويتهب الناس الايمان هنالك فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فاخرج الله
ذلك لسأراذ الى يوم القيامة * وأخرج الأزرق عن أيوب بن موسى ان امرأة كانت في الجاهلية معهما ابن عم لها
صغير تكسب عليه فقالت له يا بني اني أغيب عليك وانى أخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدى فانته
بمكة بيتا لا يشبهه شي من البيوت ولا يقاربه مفساد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فغذبه فان له ويا سمعك قال
بخاءه رجل فذهب به فاسترقه فلما رأى الغلام البيت عرف الصلة فنزل يشهد حتى تعلق بالبيت وجاءه سيده فغذ
يده اليه ليأخذ فبست يده فغذ الاخرى فبست فاستغنى في الجاهلية فاقضى بخمر عن كل واحدة من يديه بدنة ففعل
فانطلقت له يده وترك الغلام وخلى سبيله * وأخرج الأزرق عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال غدار رجل
من بني كنانة من هذيل في الجاهلية على ابن عم له يظلمه واضطهده فغذبه بالله والرحم فابى الا ظلمه فحلق بالحرم
فقال اللهم اني ادعوك دعاء جاهد مضطر على فلان ابن عمي لترمينه بداء لادواؤه قال ثم انصرف في نجد ابن عمه قد رمى
في بعانه فصاور مثل الرق فبست حتى اشتق قال عبد المطلب فغذت هذا الحديث ابن عباس فقال انار آيت
رجلاد على ابن عمه بالعمى فرأيتهم يقاد أعمى * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن
الخطاب انه قال يا أهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا أندرون من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم كان فيه بنو
فلان فاحلوا حرمته فهاكوا وبنو فلان فاحلوا حرمته فهاكوا حتى عد ما شاء الله ثم قال والله لان أعمل عشر خطايا
بغيره أحب الى من ان أعمل واحدة بمكة * وأخرج الجندى عن طاوس قال ان أهل الجاهلية لم يكونوا يصيبون
في الحرم شيئا الا جعل لهم ويوشون ان يرجع الامر الى ذلك * وأخرج الأزرق والجندى وابن خزيمة عن عمر بن
الخطاب انه قال لقريش انه كان ولاه هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم ولى
بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم ولى
والجندى عن عمر بن الخطاب قال لان أخطئ سبعين خطيئة من كبة أحب الى من ان أخطئ خطيئة واحدة بمكة
* وأخرج الجندى عن مجاهد قال تضعف بمكة السيئات كما تضعف الحسنات * وأخرج الأزرق عن ابن
جريح قال بلغني ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو ذلك * وأخرج أبو بكر الواسطي في فضائل بيت
القدس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته مخلق مكة وحققها
بالملائكة قبل ان يخلق شيئا من الارض يومئذ كلها بالف عام ووصل المدينة ببيت المقدس ثم خلق الارض كلها
بعد ألف عام خلقوا حدا * قوله تعالى (وارزق أهلهم من الثمرات) * وأخرج الأزرق عن محمد بن المنكدر عن
النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع الله الحرم ونقل له الطائف من فلسطين * وأخرج ابن جريح وابن أبي حاتم عن محمد
ابن مسلم الطائفي قال بلغني انه لما دعا ابراهيم للحرم وأرزق أهلهم من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين
* وأخرج ابن أبي حاتم والأزرق عن الزهري قال ان الله نقل قسرية من قري الشام فوضعها بالطائف لدعوة
ابراهيم عليه السلام * وأخرج الأزرق عن سعيد بن المسيب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم
وغیره يذكر انهم سمعوا أنه لما دعا ابراهيم بمكة ان يرزق أهلهم من الثمرات نقل الله أرض الطائف من الشام
فوضعها هنالك رزقا للحرم * وأخرج الأزرق عن محمد بن كعب القرظي قال دعا ابراهيم له مؤمنين وترك السكندر
لم يدع لهم بشي فقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير * وأخرج سفينان بن عيينة

عن مجاهد في قوله وارزق أهله من الثمرات من آمن قال استرزق إبراهيم ان آمن بالله واليوم الآخر قال الله ومن
كفر فانا آرزقهم * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من آمن منهم بالله قال كان
إبراهيم احتجراً على المؤمنين دون الناس فأقول الله ومن كفر أيضاً فانا آرزقهم كما أوزق المؤمنين أخلاق خاتماً
لا رزقهم أمتهم قليلاً اضطربهم إلى عذاب النار ثم قرأ ابن عباس كلاً من هؤلاء الآية * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن أبي العالقة قال أبي بن كعب في قوله ومن كفران هذا من قول الرب قال ومن كفر فاستعده قليلاً
وقال ابن عباس هذا من قول إبراهيم يسأل ربه ان من كفر فاستعده قليلاً قلت كان ابن عباس يقرأ فاستعده بافظ
الامر فذلك قال هو من قول إبراهيم * قوله تعالى (واذ يرفع إبراهيم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال القواعد أساس البيت * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري وابن
مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن جبيرة قال سألوني يا معشر الشباب فاني قد أوشكت ان
أذهب من بين أظهركم فأكفر الناس مسألته فقال له رجل أصلحك الله أرايت المقام أهو كما يحدث قال وماذا
كنت تحدث قال كئنا نقول ان إبراهيم حين جاء عرضت عليه امرأة اسمها سمعيل النزول فاني ان ينزل فجاءت بهذا
الجحر فقال ليس كذلك فقال سعيد بن جبيرة قال ابن عباس ان أول من اتخذ النساء المناطق من قبل أم اسمعيل
اتخذت منعاقة التعقي أثرها على سارة ثم جاء بها إبراهيم وياها اسمعيل وهي ترضع حتى وضعهما عند البيت عند
دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وايس بهما ماء فوضعها ما هنا لك ووضع عندهم اجرا بابيه
ثم وسقاه فيه ماء ثم في إبراهيم منطرا فقبضته أم اسمعيل فقالت يا إبراهيم اين تذهب وتتر كذا هذا الوادي
الذي ليس فيه ماء ولا شئ فقالت له ذلك مراراً وجعل لا يلتفت اليه ما قالت له آله أصلك بهذا قال نعم قالت اذا
لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونها استقبله وجهه البيت ثم دعاهم ولأه
الدعوات ورفع يديه قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل
أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب
من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلعب فانطلقت
كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفاً قرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى
أحد فلم تر أحد فذهبت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المتجهود حتى
جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحد فلم تر أحد ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذنك سعي الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت صه
تريد نفسها ثم سمعت فسمعت صوتاً أيضاً فقالت قد سمعت ان كان عندك غواث فاذهبي بالماء عند موضع
زمزم فحقت بعبقه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تخوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تعرف من الماء
في سقاها وهي تفور بعدما تعرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم برحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم
أو قال لو لم تعرف من الماء اكانت زمزم عينا معينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضميمة فان
ههنا بيت الله عز وجل بينه هذا الغلام وأبوه وان الله لا يضيع آهله وكان البيت سر تفع من الارض كالراية
تأنيه السيول فتأخذ عن عينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم
مقبليين من طريق كذا فنزلوا في اسفل مكة فقرأوا طائراً عافاً فقالوا ان هذا الطائر ليدور على الماء لعهدها بهذا
الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا أو جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاجبروهم بالماء فاقبلوا وقالوا أم اسمعيل عند
الماء ذق الوابيه أناذنين انما انزل عندك قالت نعم ولكن لاحق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى
الله عليه وسلم فاني ذلك أم اسمعيل وهي تعب الانس فنزلوا وارسلوا الى أهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل
أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدركه زوجه امرأه منهم وماتت
أم اسمعيل فجاء إبراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فوجد اسمعيل فسأل زوجته عنه فقالت خرج بيني
لنا ثم سأله عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشككت اليه قال اذا جاء زوجك فاقرني عليه

واذ يرفع إبراهيم القواعد
من البيت واسمعيل
في طاعة الله مع عدوك
(واعلموا ان الله سميع)
لغالتكم (عليكم) بنيتكم
وعقوبتكم انتم تفعلوا
ما أمرتم به ثم حث
المؤمنين على الصدقة
فقال (من ذا الذي
يقرض الله قرضاً حسناً)
في الصدقة محتسباً صادفاً
من قبله (فيضاعف له)
اضعافاً كثيرة) بواحدة
ألفي ألف (والله
يقبض) يقبض (ويبسط)
يوسع المال على من
يشاء في الدنيا (واليسه
ترجعون) بعد الموت
فتحزون بأعمالكم فزنت
هذه الآية في رجل من
الانصار يكنى أبا
لدحاح أو باللدحاحية
(لم ترالى المسالم) ألم
تخبر عن قوم (من بنى
اسرائيل من بعد موسى
اذ قالوا انسى لهم)
اشموييل (ابعث لنا
ملكاً) بين لنا ملك الجيسر
(نقاتل) بأسره مع
عسدينا (في سبيل الله)
في طاعة الله (قال هل
عسىتم) أتقصدونه
وان قرأت بحفض
السين يقول أحسبتم
(ان كتب) ان فرض
(عليكم القتال) مع
عدوكم (الاتقاتلوا)
عدوكم (قالوا وما لنا ألا
نقاتل) ولم لا نقاتل

العمود (في سبيل الله
وقد أخرجنا من ديارنا)
من منازلنا (وأبناثنا)
وسبي ذراوينا (فلما
كتب) أوجب (عليهم
القتال قولوا) أعرضوا
عن قتال عدوهم (الا
قليل منهم) ثلثمائة
وثلاثة عشر ورجلا
(والله أعلم بالظالمين)
الذين تولوا عن قتال
عدوهم (وقال لهم
نبيهم) (أسموئيل (ان
الله قد بعث بينكم
ظالوت ملكا) ملكه
عليكم (قالوا أنى يكون)
من أين يكون (له الملك
علينا) وليس هو من
سبط الملك (ونحن أحق
بالمالك منه) لاننا من سبط
الملك (ولم يوت سعة
من المال) ليس له سعة
المال لينفق على الجيش
(قال) أسموئيل (ان
الله اصطفاه) اختاره
بالمالك وملكه (عليكم
وزاده بسطة) فضيلة
(في العلم) علم الحرب
(والجسم) الطول
والقسوة (والله يؤتي
ملكه) يعطي ملكه
(من إيشاء) في الدنيا
وان لم يكن من سبط
الملك (والله واسع)
بالعطية (عليهم) يمن يعطي
قالوا ليس ملكه من الله
بل أنت ملككنا (علينا)
(وقال لهم نبيهم)
أسموئيل (ان آية)
علامته (ملكه) أنه من

السلام وقول له بغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كانه آنس شيئا فقال هل جاءكم من أحد فقلت نعم جاء نا شيخ كذا
وكذا فأسألتني عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا فاخبرته اناني جود وشدة قال فهل أوصالك بشي قالت نعم أمرني
ان اقرئ عليك السلام ويقول غير عتبة بابل قال ذلك أبي وأمرني ان افارقك فالحق باهلك فظلمها وتزوج منهم
أخرى فلبث عندهم ابراهيم ماشاء الله ثم أتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امرأته فساءلها عنه فقالت خرج بيتي
لنا قال كيف أنتم وسألها عن عيشهم وهديتهم فقالت نحن بخير وصحة وتنت على الله فقال ما طعمكم قالت
اللحم قال فما شربكم قالت الماء قال اللهم بارك اللهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ
حطب ولو كان لهم حطب لدعاهم فيسه قال فهم لا يتخلوا عليهم ما أحد بغير مكة الا لم يوافقوا قال فاذا جاء زوجك فاقترني
عليه السلام وعمره يشب عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أنا كم من أحد قالت نعم أنا نا شيخ حسن الهيئة وأنت
عليه فسألني عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال أما وصالك بشي قالت نعم هو يقرأ عليك
السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابل قال ذلك أبي وأنت العتبة فامرني ان أمسك ثم لبث عندهم ماشاء الله ثم جاء
بعد ذلك واسمعيل يبرئ نبلتحت دوحه قوريبان من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعها كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد
ثم قال يا اسمعيل ان الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك قال وتعينني قال وأعينك قال فان الله أمرني ان أبني ههنا
بيتا وأشار الى مكة فرفعوا على ما حولها قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالجارح و ابراهيم
يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الجرح فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الجرح وهما يقولان ربنا
تقبل منا انك أنت السميع العليم قال معمرو وسعت رجلا يقول كان ابراهيم ياتيهم على البراق قال معمرو
وسعت رجلا يدكر انهم ماحدين النقياب كما حتى أجابتهما الطير * وأخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي جهم بن
حديفة بن غاتم قال أوحى الله عز وجل الى ابراهيم يأمره بالمسيرة الى بلده الحرام فركب ابراهيم البراق وجعل
اسمعيل أمامه وهو ابن سنتين وهاجر خالقه ومعه جبريل عليه السلام يده على موضع البيت حتى قدم به مكة فانزل
اسمعيل وأمه الى جانب البيت ثم انصرف ابراهيم الى الشام ثم أوحى الله الى ابراهيم ان يبني البيت وهو يومئذ ابن
مائة سنة واسمعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة فبناه معه وتوفي اسمعيل بعد أبيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع أمه
هاجر وولي ثابت بن اسمعيل البيت بعد أبيه مع أحواله حرهم * وأخرج الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت الآية قال جاءت صحابة على ترميع البيت لها رأس تنسككم ارتفاع
البيت على ترميعي فرفعاه على ترميعها * وأخرج ابن أبي شيبة واسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حديد
والحرث بن أبي اسامة وابن جرير وابن أبي حاتم والازرق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق خالد بن
عروة عن علي بن أبي طالب ان رجلا قال له الاتخبرني عن البيت أهو أول بيت وضع في الارض قال لا ولكن أهو أول
بيت وضع للناس فيه البركة والهدى ومقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ثم حدث ان ابراهيم لما أمر ببناء البيت
ضاق به فزعاهم يدرك كيف بينه فارس على الله اليه السكينة وهي ريح خجوج ولها رأسان فتطوقته على موضع
البيت وأمر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم فاما بلغ موضع الحجر قال اسمعيل اذهب فالتس
لى حجر أضعه ههنا فذهب اسمعيل بطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسمعيل فقال من أين هذا
الحجر قال جاءه من لم يتسك على بني ولبناثك فلبث ماشاء الله ان يلبث ثم انهدم فبنته العمالة ثم انهدم فبنته
جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما أرادوا ان يضعوا الحجر نشأوا في وضعه فقالوا أول من يخرج من هذا الباب فهو
يضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل باب بني شيبه فاصربثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه وأمر
من كل نفس من أخذ قرش رجا لا يأخذ بناحية لثوب فرفعوه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
فوضعه في موضعه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم والازرق والحاكم
من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال أقبل ابراهيم من أرمينية ومعها السكينة ثلثة على موضع البيت كما تبني
العمسك بوت بيتها فخر من تحت السكينة فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلا فأت
بأبائهم فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال كان ذلك بعد يوم وأخرج عبد الرزاق وابن جرير

الله (أن ياتيك التابوت)
هو أن يرد اليك التابوت
الذي أخذ منكم (فيه
سكينة) رحمة وطمانينة
ويقال فيه ريح النصر
له صغرة كوجه انسان
(من ربكم) بقية مما
ترك آل موسى) مما
ترك موسى يعني كتابه
ويقال ألواح وعصاه
(وآلهرون) مما ترك
هرون رداؤه وعصاه
(تكملة) تسوقه
(الملائكة) اليكم (ان
في ذلك) في رد التابوت
اليكم (لاية) علامة
(لكم) أن علمكم من
الله (ان كنتم مؤمنين)
مصدقين فلما ردا اليهم
التابوت قبلا ونحو جوا
معهم (فلما فصل طابوت)
خرج طابوت (بالجنود)
بالجيش فاخذهم في
أرض قفرة فاصابهم حر
وعطش شديد فطلبوا
منه الماء (قال) لهم
طابوت (ان الله مبتليكم
بنهر) تختبئ به من شر جار
(فن شرب منه) من
النهر (فليس مني) ليس
معى على عدوى ولا
يجاوزه (ومن لم يطعمه)
لم يشر به) فانه مني
على عدوى ثم استثنى
فقال (الامن اعترف
غرفة بيده) وان قرأت
بنصب الغين أراد به
غرفة واحدة فكانت
تكفيهم تلك الغرفة
لشربهم ودوابهم

وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله يرفع ابراهيم القواعد قال القواعد
التي كانت قواعد البيت قبل ذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطاء قال قال
آدم أي وبمالي لا أسمع أصوات الملائكة قال لخطيتك ولكن اهبط الى الأرض فان لي بيتا ثم احف به كما رأيت
الملائكة تحف بيبي الذي في السماء فزعهم الناس انه بناه من خمسة أجبل من حراول لبنان وطور زيتا وطور سيناء
والجودي فكان هذا بناء آدم حتى بناه ابراهيم بعد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن
عمر بن العاص قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشى
ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى فلما كان زمن الطوفان رفعه الله اليه فكانت الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه
حتى يؤاه الله بعد ابراهيم وعلمه مكانه فينا من خمسة أجبل حراول لبنان وثبير وجبل الطور وجبل الحجر وهو
جبل بيت المقدس * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال وضع البيت على أركان الماء
على أربعة أركان قبل ان تخلق الدنيا بالقي عام ثم دحيت الأرض من تحت البيت * وأخرج عبد الرزاق والازرق
في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال خلق الله موضع البيت الحرام من قبل ان يخلق شيئا من الأرض بالنبي
سنة وأركانها في الأرض السابعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي حمزة قال قال ابن عباس قال قال
ابراهيم واسماعيل بيننا قواعد البيت من خمسة أجبل فقال مالكا والارضى فقالا نحن عبدان ماموران أمرنا
ببناء هذه الكعبة قال فها تبا بيننا على ما ندينان فقام خمسة أكباش فقلن نحن نشهدان اسمعيل وابراهيم عبدان
ماموران أمرنا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان
الحرم حرم بحيماله الى العرش وذكر لنا ان البيت هبط مع آدم حين هبط قال الله اهبط معك بيتي يطاف حوله كما
يطاف حول عرشى فطاف آدم حوله ومن كان بعده من المؤمنين حتى اذا كان زمن الطوفان حين أعرف الله قوم
نوح رفعه وطهره فلم تصبه عقوبة أهل الأرض فتبع منه آدم ثم ابراهيم عليه السلام فابن آدم فابن ابراهيم
عساكر عن مجاهد قال بنى البيت من أربعة أجبل من حراول وطور زيتا وسيناء ولبنان * وأخرج البيهقي في
الدلائل عن السدي قال خرج آدم من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكف الا تحرف في الورق في الهند فنه
ماترون من الطيب وأما الحجر فكان ياقوته بيضاء يستضاء بها فلما بنى ابراهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال لا اسمعيل
انتي بحجر اضعه هنا فاتاه بحجر من الجبل فقال غير هذا فردده مرارا الا برضى ما ياتيه به فذهب مرة وجاء جبريل
عليه السلام بحجر من الهند الذي خرج به آدم من الجنة فوضعه فلما جاء اسمعيل قال من جاءك بهذا قال من هو
انشط منك * وأخرج الثعلبي قال سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب يقول سمعت أبا بكر محمد بن محمد
ابن أحمد القطان البجلي وكان عالما بالقرآن يقول كان ابراهيم عليه السلام يتكلم بالسر ياتيه واسماعيل
عليه السلام يتكلم بالعربية وكل واحد منهما يعرف ما يقول صاحبه ولا يمكنه التفوه به فكان ابراهيم يقول
لا اسمعيل هلي لي كتيبا يعني ناولني حجرا ويقول له اسمعيل هالك الحجر فذعه قال فبقى موضع حجر فذهب اسمعيل
بيد غيره فجاء جبريل عليه السلام بحجر من السماء فأتى اسمعيل وقد ركب ابراهيم الحجر في موضعه فقال
يا أبت من أتالك بهذا قال أتاني به من لم يتكلم على بنائك فأتم البيت فذلك قوله عز وجل واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسماعيل * وأخرج البيهقي عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم
اجرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من حجرها في ثياب الكعبة فاحترقته فهدموها حتى اذا بنوها فبايعوا موضع
الركن اختصمت قريش في الركن أي القبائل تلي رفعه فقالوا اتعالمكم أول من يطلع علينا فطلع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح غرة فخكموه فاسم بالركن فوضع في ثوب ثم أخرج سيد كل قبيلة فاعطاه
ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه ثم يطق لا يزداد على السن الا رضاحتي دعوه
الامين قبل ان ينزل عليه الوحي فملطوا الايحرون جذرا الا التمسوه فهدموها لهم فيها * وأخرج أبو الوليد الأزرق
في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غشاء على الماء قبل ان يخلق الله السموات
والأرض باربعين سنة ومنها حيث الأرض * وأخرج الأزرق عن مجاهد قال خلق الله هذا البيت قبل ان يخلق

وجعلهم (فتمروا منه)
فلما باعوا الى النهر فقفوا
في النهر وشروا منه
كيف شاءوا (الافلاك
منهم) ثلثمائة وثلاثة
عشروا جلاهم بشر لوا
الا كمالهم الله (فلما
يتاوزه) يعني النهر (هو)
يعني طالوت (والذين
آمنوا) صدقوا (معهم
قالوا) فيما بينهم (الطاقة
لنا اليوم بحالوت
وجنوده قال الذين
يفنون) يعلمون
و يستيقنون (أنهم
ملاقوا لله) معاينوا الله
بعد الموت (كم من فئة
قليلة) جماعة قليلة من
الأمنين (غلبت فئة)
بجماعة (كثيرة) من
الكافرين (باذن الله)
ينصر الله (والله مع
الصابرين) معين
الصابرين في الحرب
بالنصرة (وليسبروا)
صافوا) جالوت وجنوده
قالوا) يعني هؤلاء
المصدقين (وساأفرغ
علينا صبيرا) أي أكرمنا
بالصبر (وثبت أقدامنا)
في الحرب (وانصرنا
على القوم الكافرين)
على جالوت وجنوده
(فهموه) باذن الله
بنصرة الله (وقتل داود)
النبي (جالوت) الكافر
(وأنما الله الملائكة) أعطى
الله داود ملك بني اسرائيل
(والحكمة) الفهم
والنبوة (وعلمه بما

شبه من الارضين * وأخرج الأزرقى عن ابن عباس قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات
والارض بعث الله تعالى ريحا هافاة ذبقت الريح الماء فارتفت عن حشفة في موضع البيت كأنهم اقبة فدعا
الله تعالى الارض من تحتها فسادت ثم مادتها فوئدها الله بالجبال فكان أول جبل وضع فيها أبو قبيس فاذلك
سميت أم القرى * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان البيت على أربعة أركان في الماء قبل ان يخلق
السموات والارض فدحيت الارض من تحته * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال دحيت الارض من تحت
الكعبة * وأخرج الأزرقى عن علي بن الحسين ان رجلا سأله ما بدع هذا الطواف بهذا البيت لم كان وأنى كان
وحيث كان فقال ما بدع هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقال
رب أى خليفة من غيرنا من يفسد فيها ويسفك الدماء ويتباغضون أى رب اجعل ذلك الخليفة
منا نحن لا نفسد فيها ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغض ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك
ولا نعصيك قال الله تعالى انى أعلم ما لا تعلمون قال فظننت الملائكة ان ما قالوا رد على ربهم عز وجل وأنه قد
غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم وأشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا غضبه
فظافوا بالعرش ثلاث ساعات فظن الله اليهم ففزلت الوجة عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على أربع
اساطين من زبرجد وغشاها بياقوتة حمراء وسمى البيت الضراح ثم قال الله للملائكة طوفوا بهذا البيت
ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت وتر كوا العرش فصار أهون عليهم وهو البيت المعمور والذي ذكره الله
يدخله كل يوم ولاية سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا ثم ان الله تعالى بعث ملائكة فقال ابنو الى بيئتني
الارض بماله وفدره فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما طوف أهل السماء بالبيت
المعمور * وأخرج الأزرقى عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذا البيت خامس خمسة
عشر بيئا سبعة منها في السماء وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذى يلي العرش البيت المعمور
لكل بيت من الحرم كرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت
من أهل السماء ومن أهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت * وأخرج الأزرقى عن عمر بن بسار المتبني
قال بلغني ان الله اذا أراد ان يبعث ملكا يبعث منه بعض امور في الارض استأذنه ذلك الملك في الطواف
ببيته فبهط الملك مهلا * وأخرج ابن المنذر والأزرقى عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على آدم أمره أن يسير
الى مكة فطوى له المغاور والارض فصار كل مغارة يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من نخاض أو حجر فجعله له
خطوة فلم يضع قدمه في شئ من الارض الا صار عمرا نورا وبركة حتى انتهى الى مكة فكان قبل ذلك قد استبد بكأوه
وخزنه لما كان به من عظام المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتبني ليكاهن وتخزن لحزنه فعزاه الله بحجته من خدام الجنة
وضعهاله بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة وتلك الخليفة باقوتة حمراء من بواقيت الجنة فيها ثلاث
قناديل من ذهب فيها نور ياتهم من نور الجنة وتزل معها يومئذ الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء من ربيض
الجنة وكان كرسيا لآدم يجلس عليه فاسار آدم بمكة حسه الله وحس له تلك الخليفة بالملائكة كانوا يحرسونها
ويدودون عنها سكان الارض وساكنها يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم أن ينظروا الى شئ من الجنة لانه من
نظر الى شئ من الجنة وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تجس ولم يسهلك فيها الدم ولم يعمل فيها
بالخطايا لذلك جعلها الله مسكن الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وكان وقوفهم على أعلام الحرم صفوا واحدا مستديرين بالحرم كله من خلفهم والحرم كله من امامهم ولا
يجوزهم جنى ولا شيطان من أجل مقام الملائكة حرم الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام
الملائكة وحرم الله على حواء دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم من أجل خطيئتها التي أخطأت في الجنة فلم تنظر
الى شئ من ذلك حتى قبضت وان آدم كان اذا أراد ان يمشي اليها ليملكها ليمها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل
خيمة آدم مكانها حتى قبض الله آدم ورفعا الله اليه وبني بنو آدم بها من بعد ما كانها بيتا بالطين والحجارة فلم تزل
معمورا بعمره ونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فنسف الغرق وحقى مكانه فلما بعث الله ابراهيم خليفه طلب

الاساس الاول الذي وضع بنو آدم في موضع الخيمة فلم يزل يحفر حتى وصل الى القواعد التي وضع بنو آدم في موضع الخيمة فلما وصل اليها طال الله له مكان البيت بعمامة فكانت حفاف البيت الاول فلم تزل راكدة على حفافه تظلل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد فامة ثم انكشفت العمامة فذلك قوله عز وجل واذا بوالا ابراهيم مكان البيت للعمامة التي ركبت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل يحمد الله مذكرا لله معمر وا قال وهب بن منبه وقرأت في كتاب من كتب الاول ذكر فيه امر الكعبة وهو جديف ان ليس من ملك بعثه الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما لم يباح حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويصلي في جوفه ركعتين ثم يصعد * واخرج الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله ملكا قط ولا سحابة غير حيث بعث حتى يطوف بالبيت ثم يمضي حيث أمر * واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى آدم وحوا فقال لهم اني ابينا لفظ لهم ما جبريل فجعل يحفر وحوا تنقل حتى اجابه الماء فودي من تحته حسبك يا آدم فلما بناه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه * واخرج ابن اسحاق والازرقى والبيهقي في الدلائل عن عروة قال ما من نبي الا وقد حج البيت الا ما كان من هود وصالح واقدم حجه نوح فلما كان في الارض ما كان من الغرق اصاب البيت ما اصاب الارض وكان البيت روة حجارة فبعث الله عز وجل هودا فتشاهل باسر قومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجه حتى مات فلما بواه الله لابراهيم عليه السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده الا حجه * واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبيا منهم موسى بن عمران عليه عباة ثمان قطوا اثنتان ومنهم نونس يقول لبيك كاشف الكروب * واخرج الازرقى وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله آدم الى الارض من الجنة كان رأسه في السماء ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطأ الله منه الى سبعين ذراعا فقال يارب مالي لا اسمع اصوات الملائكة ولا حسهم قال خطيتك يا آدم ولكن اذهب فان لي بيتا طف به واذا كرتني حوله كتحومار اريت الملائكة تصنع حول عرشى فاقبل آدم يتخطى فطوى بيت له الارض وقبض الله له المفازة فصارت كل مفازة يمر بها خطوة وقبض الله ما كان فيها من مخاض أو بحر فجعله له خطوة ولم يقع قدمه في شيء من الارض الا صار عمرا نورا وكرة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب ببجانه الارض فابرز عن أس نبات على الارض السابعة فقد ذفت فيه الملائكة الصخر ما يطبق الصخر منها ثلاثون رجلا وانه بناه من خشة ارجل من لبنان وطور زينا وطور رسيما والجودي وحراء حتى استوى على وجه الارض فكان اول من أسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان فكان غضبا ورجسا فخيمتها انتهى الطوفان فذهب ربح آدم عليه السلام ولم يقرب الطوفان أرض الهند والسند والهند فدرس موضعه الطوفان حتى بعث الله ابراهيم واسماعيل عليهما السلام فرعا قواعده واعلامه ثم بنته قر يش بعد ذلك وهو بجذاء البيت المعمور ولو سقط ماسقط الاعليه * واخرج الازرقى عن ابن عباس قال لما اهبط الله آدم الى الارض اهبطه الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود وهو يتلا من شدة يباضه فاخذة آدم فضمه اليه آنسايه ثم نزل عليه الغضاء فقبل له فخطا يا آدم فخطى فاذا هو بارض الهند أو الهند فكث بذلك ماشاء الله ثم استوحش الى الركن فقبل له اعجم فحج فلقينه الملائكة فقالوا لبرحك يا آدم لقد حججنا هذا البيت فبلك بالفي عام * واخرج الازرقى عن ابن عباس قال ان البيت اهبط يا قوته واحدة أو ذرة واحدة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان البيت من ياقوته حجارة ويقولون من زمردة خضراء * واخرج الازرقى عن عطاء بن ابي رباح قال لما بنى ابن الزبير الكعبة أمر العمال أن يبلغوا في الارض فباعوا صخر امثال الابل الخلف قال زيد فاحفر وا فلما زادوا بلغوا هواء من نار باقاهم فقال مالك قالوا السنانستطيع ان نزيد رأينا أمرا عظيما فقال لهم ابنوا عليه قال عطاء يرون ان ذلك الصخر مما بنى آدم عليه السلام * واخرج الازرقى عن عبيد الله بن ابي زياد قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال يا آدم ابن لي بيتا بجذاء بيتي الذي في السماء تنعبد فيه أنت وولدك

يشاء) يعني الدروع
(ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض) كدفع
بداوشر جالوت عن بني
اسرائيل (لفسدت
الارض) باهلها يقول
دفع الله بالنيبين عن
المؤمنين شر أعدائهم
وبالمجاهدين عن
القاعد من الجهاد
شر أعدائهم ولو لا ذلك
لفسدت الارض باهلها
(وايكن الله ذوفضل)
ذومن (على العالمين)
بالدفع (تلك آيات الله)
هذه آيات الله يعني
القرآن باخبار الامم
الماضية (نتلوها عليك)
نزل عليك جبريل بها
(بالحق) لبيان الحق
والباطل (وانك لمن
المرسلين) الى الجن
والانس كافة (تلك
الرسول) الذين سميناهم
لك (فضلنا بعضهم على
بعض) بالكرامة
(منهم من كام الله) وهو
موسى (ورفع بعضهم
درجات) فضائل هو
ابراهيم اتخذ خليلا
مصافيا وادريس رفعة
مكنا عليا (وآتيناه)
أعطينا (عيسى بن مريم
الدينات) الامرو النهي
والعجاب (وايدناه)
قوة بناه واعناه (بروح
القدس) بجبريل
الظاهر (ولو شاء الله
ما اقتتل) ما اختلف
(الذين من بعدهم) من

بعبد موسى وعيسى
 (من بعد ما جاءتهم
 البينات) بيان ما في
 كتابهم نعمت محمد ووصفته
 (ولكن اختلفوا في
 الدين (فمنهم من آمن)
 بكل كتاب ورسول
 (ومنهم من كفر) بالكتب
 والرسول (ولو شاء الله
 ما اتتوا) ما اختلفوا
 في الدين (ولكن الله
 يفعل ما يريد) كما يريد
 بعبادته ثم ختمهم على
 الصدقة فقال (يا أيها
 الذين آمنوا انفقوا مما
 رزقناكم) تصدقوا مما
 أعطيناكم من الاموال
 في سبيل الله (من قبل
 أن يأتي يوم) وهو يوم
 القيامة (لا يبع فيه)
 لافداء فيه (ولا خيلة)
 ولا نخالة (ولا شفاعة)
 للكافرين) (والكافرون)
 بالله (هم الظالمون)
 المشركون بالله ثم مدح
 نفسه فقال (الله لا اله
 الا هو والحي الذي
 لا يموت) (القيوم) القائم
 الذي لا بد له (لا تأخذه
 سنة) نعاس (ولا نوم)
 تقبل فيشغل عن تدبيره
 وأمره (له ما في السموات)
 من الملائكة (وما في
 الارض) من الخلق
 (من ذا الذي يشفع
 عنده) من أهل
 السموات والارض يوم
 القيامة (الا بذنه)
 باسمه (يعلم ما بين
 أيديهم) بين أيدي

كايه بعد ملائكتي حول عرشى فذهبت عليه الملائكة فخفر حتى بلغ الارض السابعة فتدلف فيه الملائكة الصخر
 حتى أشرف على وجه الارض وهبط آدم بياقوته جراً بجوفه اهلها أربعة أركان بيض فوضعهما على الاساس فلم
 تزل البياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق ذرفعهما الله * وأخرج الأزرقى عن عثمان بن ساج قال أخبرني سعيد
 ان آدم عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة ماشيا وان الملائكة لقيته بالارمين فغساوا برجلي يا آدم اما ان انا قد
 حججتا قبلك بالفي عام * وأخرج الأزرقى عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم أن آدم عليه السلام
 قال أي رب اني أعرف شقوتي لا أرى شيئا من نورك بعد فأقول الله عليه البيت الحرام على عرض البيت الذي
 في السماء وموضعه من ياقوت الجنة ولكن طوله ما بين السماء والارض وأمره أن يطوف به فاذهب عنه الهم
 الذي كان قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام * وأخرج الأزرقى من طريق ابن جرير عن مجاهد قال
 بالغنى أنه لما خلق الله السموات والارض كان أول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة جراء جوفاء
 لها بابان أحدهما شرقى والأخر غربى فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في ديار جبتين فهو
 فيهما الى يوم القيامة واستودع الله الركن أباقبيل قال ابن عباس كان ذهباً فرغ في زمان الغرق قال ابن
 جرير قال جويبر كان بكهنة البيت المعمور فرفع زمن الغرق فهو في السماء * وأخرج الأزرقى عن عروة بن
 الزبير قال بالغنى أن البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به وبعد الله عنده وان نوحاً قد حجج وحاء وعظمه
 قبل الغرق فلما أصاب الارض من الغرق حين هلك الله قوم نوح أصاب البيت ما أصاب الارض فكان رطوبة
 جراء معروف مكانه فبعث الله هودا الى عاد فثأشغل بالمرقومه حتى هلك ولم يحججه ثم بعث الله صالحا الى ثمود
 فثأشغل حتى هلك ولم يحججه ثم بوأه الله لابراهيم عليه السلام فجعله وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله نبيا
 بعد ابراهيم الا حجه * وأخرج الأزرقى عن أبي قلابه قال قال الله لآدم اني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف
 حول عرشى ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى فلم يزل حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى بوئى لابراهيم مكانه فبناه
 من خمسة أجبل من جراء وثير ولبنان والطور والجبل الاحمر * وأخرج الجندی عن معمر قال ان سفينة نوح
 طافت بالبيت سبع مائة اذ غرق قوم نوح ورفعه وبقى أساسه فبوأه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك وذلك قوله تعالى
 واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعه بل واستودع الركن أباقبيل حتى اذا كان بناء ابراهيم نادى
 أبو قبيل ابراهيم فقال يا ابراهيم هذ الركن فجاءه فخر عنه فجعله في البيت حين بناه ابراهيم عليه السلام
 * وأخرج الاصبغى في تربيته وابن عساكر عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله الى آدم أن
 يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث قال وما يحدث على يارب قال ما لا تدري وهو الموت قال وما الموت قال
 سوف تدون قال ومن استخاف في أهلي قال اعرض ذلك على السموات والارض والجبال فعرض على السموات
 فأبت وعرض على الارض فأبت وعرض على الجبال فأبت وقبله ابنه قاتل أخيه نوح آدم من أرض الهند حاجا
 فسأول منزلاً كل فيه وشرب الاصار عمرا نابعا وعقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة بالبطحاء فقالوا
 السلام عليك يا آدم برحمتك انما نادى حججنا هذا البيت قبل ان ياتي عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت
 يومئذ ياقوتة جراء جوفاء لها بابان من يطوف نرى من جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف تقضى
 آدم نسكه فاوحى الله اليه يا آدم قضيت نسكك قال نعم يارب قال فسل حاجتك تعطى قال حاجتي أن تغفر لي ذنبي
 وذنبي ولدي قال أما ذنبيك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبيك وأما ذنبي ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدد
 رسلي وكفاني غفرنا له ذنبه * وأخرج ابن خزيمة وأبو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان آدم أتى هذا البيت ألف أتيه لم يركب قط فبين من الهند على رجليه من ذلك ثلثمائة حجة
 وسبع مائة عمرة وأول حجة حجها آدم وهو واقف بعرفات أماء جبريل فقال يا آدم برحمتك انما نادى طمنا هذا
 البيت قبل ان تخاق بخمسين ألف سنة * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال أول من طاف بالبيت الملائكة
 وان ما بين الحجر الى الركن اليماني لقبور من قبور الانبياء كان النبي منهم عليهم السلام اذا أذاه قومسه خرج
 من بين أظهرهم فعبده الله فيها حتى يموت * وأخرج الأزرقى والبيهقي في شعب اليمان عن وهب بن منبه ان آدم

لما هبط الى الارض استوحش فيها المارأي من سمعته ولم يربها أحد اغيره فقال يارب أما لارضك هذه عامر
يسبحك فيها ويقدس لك غيري قال الله اني سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدم لي وسأجعل
فيها بيوتاً ترفع لذكري فيسبحن فيها خلقي وسابوؤك فيها بيتاً اختاره لنفسي وأخصه بكرامتي وأوتره على
بيوت الارض كلها باسمي واسميه بيتي أنطقه بعظمتي وأحوزه بحمدي واجعله أحق البيوت كلها وأولها
بذكري وأضعه في البقعة المباركة التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك
قد كان يعرق فهو وصفتي من البيوت ولست أسكنه وليس ينبغي ان أسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تحماني
أجعل ذلك البيت لك ومن بعدك حرموا وأنا أحرم محرمة ما فوقه وما تحته وما حوله فن حرمه بحمدي فقد عظم
حرمي ومن أحله فقد أباح حرمي من أمن أهله استوجب بذلك أمانى ومن أخافهم فقد أخفرتني في ذمتي ومن
عظم شأنه فقد عظم في عيني ومن ثابون به صغر عندي واسكل ملك حيازة و بطن مكة حوزتي التي اخترت
لنفسى دون خلقي فانا الله ذوبكة أهلها خفرتي وحبيران بيتي وعمارها وزوارها وقدى واضىاني في كنفى
وضماني وذمتى وجوارى أبعده أول بيت وضع للناس وأعمره باهل السماء وأهل الارض بأثونه أفواجا شعنا
غبار على كل ضامرياً تين من كل فج عيسى ق يعجون بالتكبير عجبوا ورجون بالتلبية رججوا فغن اعمره لا يريد
غيرى فقد زارنى وضافنى ووفدالى ونزل بي فحق لى ان تحفه بكرامتى وحق الكريم ان يكرم وفده وأضيفه
وزواره وان يستعفى كل واحد منهم بحاجته تعمره يا آدم ما كنت حيا ثم يعمره من بعدك الامم والقرون
والانبياء من ولدك أمة بعد أمة وقرن بعد قرن ونبي بعد نبي حتى ينتهى ذلك الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو
خاتم النبيين فاجعله من عمارة وسكانه وجماله وولائه وحجابه وسقائه يكون آمين عليه ما كان حيا فاذا انقلب
الى وجدنى قد ادخرت له من أجره ونصيبه ما يتمكن به من القرية الى الوسيلة عندي وأفضل المنازل فى دار المقامة
واجعل اسم ذلك البيت ذكروه وشرفه ومجده وسنائه ومكرمه ثانياً من ولدك يكون قبيل هذا النبي وهو أبوه يقال له
ابراهيم أرفع له قواعد وأضئ على يديه عمارة وأنبط له سقاية وأوريه حله وحرمه ومواقفه وأعلمه مشاعره
ومناسكه واجعله أمة واحدة قائما بامرى داعيا الى سبيلى وأجنيبيه وأهديه الى صراط مستقيم أتليه فيصبر
واعافيه فيشكر وأمره فيفعل وينذر لي فينبى ويعذب فينجيز أستجيب دعوته في ولده وذريته من بعده وأشفعه فيهم
واجعلهم أهل ذلك البيت وولائه وجماله وسقائه وخدمته وخزنته وحجابه حتى يبتدعوا ويغيروا ويبدلوا فاذا
فعلوا ذلك فانا أقدر والقادرين على أن أستبدل من أشاعين أشاء واجعل ابراهيم امام ذلك البيت وأهل تلك
الشريعة يأتى به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن يطؤون فيها آثاره ويتبعون فيها سنته
ويعتدون فيها بهديه فن فعل ذلك منهم أوفى بنذره واستكمل نسكه وأصاب بغيته ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع
نسكه وأخطأ بغيته ولم يوف بنذره فن سألك عنى يومئذى تلك المواطن أين أنا فانامع الشعب الغبر الموقنين
الموقنين بنذره المستكملين مناسكهم المنتهين الى وجهم الذى يعلم ما يبدون وما يكتمون وأخرجهم الجندى عن
عكركم وهب بن منبه رفاه الى ابن عباس بمكة سواه * وأخرج ابن ابي شيبة والبيهقى فى شعب الامان عن
أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت فى زمن آدم عليه السلام شبرا أو أكثر علما
فكانت الملائكة تتحج اليه قبل آدم ثم حج فاستقبلته الملائكة قالوا يا آدم من أين جئت قال حججت البيت فقالوا
قد حجته الملائكة قبلك بالثى عام * وأخرج البيهقى عن عطاء قال أهبط آدم بالهند فقال يارب ما لى لأسمع صوت
الملائكة كما كنت أسمعها فى الجنة فقال له لخطيئتك يا آدم فانطقت فابنى يتافتطوف به كرايتهم يتطوفون
فانطقت حتى أتى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمى آدم قرى وأمر ارا وعماره وما بين خطاه مفاوز فحج آدم البيت
من الهند أربعين سنة * وأخرج البيهقى عن وهب بن منبه قال اسأنا ب الله على آدم وأمر ان يسير الى مكة
فطوى له الارض حتى انتهى الى مكة فلقبته الملائكة بالاطم فحجبت به وقالت له يا آدم انا لننظرك رجحنا امانا
قد حججنا هذا البيت قبلك بالثى عام وأمر الله جبريل فعلم المناسك والمشاكر كلها وانطقت به حتى أوقفه فى عرفات
والمرزلفة وعنى وعلى الجار وأنزل عليه الصلاة والزكاة والصوم والاعتسالم من الجنابة قال وكان البيت على

الملائكة من أمر
الآنحة لمن تكون
الشفاعة (وما خلفهم)
من أمر الدنيا (ولا
يحيطون بشئ من علمه
الا بما شاء) يقول لا تعلم
الملائكة شئاً من أمر
الدنيا والآخرة الا ما علمهم
الله (وسع كرسية
السموات والارض)
يقول كرسية أوسع من
السموات والارض (ولا
يؤده حفظهما) لا يثقل
عليه حفظ العرش
والكرسى بغير الملائكة
(وهو العلى) أعلى
من كل شئ (العظيم)
أعظم كل شئ (الا كراه
فى الدين) لا يكره أحد
على التوحيد من أهل
الكتاب والمجوس بعد
اسلام العرب (قد تبين
الرشد من الغي) الايمان
من الكفر والحق من
الباطل ثم زلت فى
مذنب من سواى التمسبى
(فى يكفر بالطاغوت)
بامر الشيطان وعبادة
الاصنام (و يؤمن بالله)
وبما جاء منه (فقد
اسمستك بالعبادة الوثنى)
فقد أخذ بالثقة بلااله
الاته (لانفصام لها)
لانقطاع لها ولا زال
ولا هلاك ويقال
لانقطاع اصحابها عن
نعيم الجنة ولا زال عن
الجنة ولا هلاك بالبقاء
فى النار (والله سميع)
له هذه المقالة (علم)

بشوا بها ونعمها (الله)
 ولي الذين آمنوا حافظ
 وناصر الذين آمنوا يعني
 عبد الله بن سلام وأصحابه
 يخرجهم من الظلمات
 الى النور) فقد أخرجهم
 ووقفهم حتى خرجوا
 من الكفر الى الايمان
 (والذين كفروا) يعني
 كعب بن الاشرف
 وأصحابه (أولئك هم
 الطاغوت) الشيطان
 يخرجونهم من النور
 الى الظلمات) يدعوهم
 من الايمان الى الكفر
 (أولئك أصحاب النار)
 أهل النار (هم فيها
 خالدون) لا يوتون
 ولا يخرجون منها أبدا
 (المنز) ألم تخبر (الى
 الذي) عن الذي (حاج)
 خامم (ابراهيم في ربه)
 في دين ربه (أن آتاه الله
 الملك) أعطاه وهو غرود
 ابن كعبان (اذ قال
 ابراهيم ربي الذي يحيي
 ويميت) يحيي البعث
 ويميت في الدنيا) قال أنا
 أحسي وأميت قال
 ابراهيم) له اثنتي بيان
 ذلك قال فاني برجلين
 من السجن فقتل واحدا
 وترك واحدا قال هذا
 بيان ذلك قال ابراهيم
 (فان الله ياتي بالشمس
 من المشرق) (فان جهنم
 المغرب) من نحو المغرب
 (فبنت الذي كثر)
 بحصم وقصم الذي كفر

عهد آدم يا قوتة جراه يلتهب نوراً من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي من ذهب من تبر الجنة وكان فيها ثلاث
 قناديل من تبر الجنة فيها نور ياتهب بابها من مطوم بنجوم من ياقوت أبيض والركن لومئذ نجم من نجومها ياقوتة
 بيضاء فلم يزل على ذلك حتى كان في زمان نوح وكان الغرق فرقع من الغرق فوضع تحت العرش ومكثت الارض
 خراباً ألفي سنة فلم يزل على ذلك حتى كان ابراهيم فامر ان يبني بيته فباعت السكينة كأنها سحابة فيها رأس
 تتكلم لها وجه كوجه الانسان فقالت يا ابراهيم خذ قدر ظلي فابن عليه لا تزد شيئاً ولا تنقص فاخذ ابراهيم قدر ظليها
 ثم بنى هو واسجد للبيت ولم يجعل له سقفا فكان الناس يلقتون فيه الحلى والتمتع حتى اذا كاد ان يمتلئ
 أنفذه خمسة نفر ليسرقوا ما فيه فقام كل واحد على زاوية واقحم الخماس فسقط على رأسه فهلك وبعث الله
 عند ذلك حية بيضاء سوداء الرأس والذنب فحرس البيت نحو مائة عام لا يقربه أحد الا أهل بيته فلم يزل كذلك
 حتى بنته قريش * وأخرج الازرقى والبيهقي عن عطاء بن عمر بن الخطاب سأل كعباً فقال اخبرني عن هذا
 البيت ما كان أمره فقال ان هذا البيت أثره الله من السماء ياقوتة جراه مجوفة مع آدم فقال يا آدم ان هذا بيتي
 فطف حوله وصل حوله كإرأيت ملائكتي تطوف حول عرشي وتصلني وتزل مع الملائكة فرفعوا قواعد من
 حجارة ثم وضع البيت على القواعد فدعا عرق الله قوم نوح رفعه الله الى السماء وبقيت قواعد * وأخرج
 البيهقي من طريق عطاء بن أبي رباح عن كعب الاحبار قال شكك الكعبة الى ربه ما بك اليه فقالت أي
 رب قل زقاري وجفاني الناس فقال الله لها اني محدث لك انجيب لاجل لك زقاري ويحزنون اليك حين الحسامة
 الى بيضتها * وأخرج الازرقى والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضميرة السلولي قال
 ما بين المقام الى الركن الى ثور مزم الى الحجر قبر سبعة وسبعين نبيا جاوا حاجين فسأوا فقبروا هنا لك * وأخرج
 البيهقي عن ابن عباس قال أقبل تبسع يدي الكعبة حتى اذا كان بكر اع الغميم بعث الله عليه مريم يحاكها بكاد القائم
 يقوم الا عصفته وذهب القائم ليقعد فيصرع وقامت عايمهم واقروا منها عناه وودعها تبسع حبريه فسأها ما هذا
 الذي بعث علي قال أو تو مننا قال انتم آمنون فالانك تريد بيتا يبعثه الله من أرادته قال فما يذهب هذا عنى قال
 تجرد في ثوبين ثم تقول اميك لبيك ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تبسج أحدا من أهله قال فان اجعت على
 هذا ذهبت هذه الرجة عنى قال نعم فتجرد ثم لي قال ابن عباس فادبرت الرجة كقطع الليل المظلم * وأخرج البيهقي
 عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما أعظمك وأعظم
 حرمتك وللمؤمن أعظم عند الله حرمة منك * وأخرج الطبراني في الاوسط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وأعظمك والمؤمن أعظم حرمة منك
 * وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها هو وجهه وقال انت حرام
 ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن * وأخرج ابن أبي شيبة والازرقى عن مكحول
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راى البيت حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريه بقاوت عظيمها
 وتشكر عباؤه هابة وزد من شرفه وكرمه ممن يحبه وأعمره تشريه بقاوت عظيمها وتشكر عباؤه تشريه بقاوت
 الام عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريه بقاوت
 وتشكر عباؤه عظيمها ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن يحبه وأعمره تشريه بقاوت تشكر عباؤه عظيمها وبرا * وأخرج
 الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكعبة اسنانا وشفتين وقد اشتكت فقالت
 يارب قل عوادي وقل زقاري فأوحى الله اني خالق بشر اسجدوا لي يحزنون اليك كما تحزن الحسامة الى بيضها
 * وأخرج الازرقى عن جابر الجزري قال قال جالس كعب الاحبار أو سلمان الفارسي بفناء البيت فقال شكك الكعبة
 الى ربه ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم به من الازلام فأوحى الله اليها اني منزل نور وخالق بشر يحزنون
 اليك حين الحسام الى بيضه ويدفون اليك دفيق النسور فقال له قائل وهسل لها لسان قال نعم واذنان وشفتان
 * وأخرج الازرقى عن ابن عباس ان جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة تحضرها قد
 علاها العباور فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا العباور الذي أرى على عصابةك قال اني زوت البيت

أى سكت بغير الحجة
 (والله لا يهدي)
 الحجة (القوم الظالمين)
 الكافر ين يعنى غرود
 (أو كالذى مر على
 قرية) يقول والى الذى
 مر على قرية تسمى دبر
 هرقل وهو عزير بن
 شرحبيل بن عمرو
 (وهى خاوية) ساقطة
 (على عروشها) على
 سقوطها (قال أنى يحيى
 هذه الله بعد موتها)
 يقول كيف يحيى الله
 أهل هذه القرية بعد
 موتهم (فأما الله)
 مكانه فكان ميتا (مائة
 عام ثم بعثه) أحياءه فى
 آخر النهار (قال) الله
 (كم لبثت) مكثت
 بأعزير (قال لبثت)
 مكثت (يوما) ثم نظر إلى
 الشمس وقد سبق منها
 شئ فقال (أربعين يوم
 قال) الله (بل لبثت)
 مكثت ميتا (مائة عام
 فانظر إلى طعامك)
 التين والعنب (وشرايك)
 العصير (لم يتسنه) لم
 يتغير (وانظر إلى
 جارك) إلى عظام جارك
 كيف تسوخ بيضاء
 (وانجعلك) اسكى فجعلك
 (آية) علامة (للناس)
 فى احياء الموتى أنهم
 يحيون على ما يموتون
 لانه مات شابا وبعث
 شابا فيقال جعله عبرة
 للناس لانه كان ابن
 أربعين سنة وابنه ابن

فأزجت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذى ترى مما تثير باجنتهم وأخرج الأزرقى عن أبي هريرة قال حج
 آدم عليه السلام فغضى المناسك فلما حج قال يارب ان اسلك عامل أحرقا قال الله تعالى امانت يا آدم فقد غفرت
 لك وأما ذريتك فمن جامعهم هذا البيت فبما بذنبه غفر له فخرج آدم عليه السلام فاستقبلته الملائكة بالردم
 فقالت برحمتك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بالنبى عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال فكان آدم اذا طاف يقول هؤلاء السكاهات فكان طواف آدم سبع
 أسابيع بالليل وخمسة أسابيع بالنهار * وأخرج الأزرقى والجنيدى وابن عساكر عن ابن عباس قال حج آدم
 فطاف بالبيت سبعة فلحقته الملائكة فى الطواف فقالوا برحمتك يا آدم امانا قد حججنا هذا البيت قبلك بالنبى عام
 قال فماذا كنتم تقولون فى الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم فزيدوا
 فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم بعد بنائه البيت فلقبته الملائكة
 فى الطواف فسلموا عليه فقال لهم ماذا كنتم تقولون فى طوافكم قالوا كنا نقول قبل آيتك آدم سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فاعلمناه ذلك فقال زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا
 فيها العلى العظيم فقالت الملائكة ذلك * وأخرج الجنيدى والديلمى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط آدم يا قوتة من يواقيت الجنة والبيت المعمور الذى فى السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك
 لا يعودون فيه الى يوم القيامة هذا الكعبة الحرام وان الله عز وجل لما هبط آدم الى موضع الكعبة وهو مثل
 الفلك من شد قرعته وأزل عليه الحجر الاسود وهو يتلأ كما لؤلؤة بيضاء فاخذ آدم فضمه اليه استنشاسا ثم
 أخذ الله من بنى آدم ميثانهم فجعله فى الحجر الاسود ثم أزل على آدم العاصم قال يا آدم تحط فتخطى فاذا هو بارض
 الهند فكث هناك ماشاء الله ثم استوحش الى البيت فقبل له الحجج يا آدم فقبل يتخطى فصار كل موضع قدم قرية
 وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقبته الملائكة فقالوا برحمتك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالنبى عام قال
 فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وكان آدم اذا طاف بالبيت
 قال هؤلاء السكاهات وكان آدم يطوف سبعة أسابيع بالنهار قال آدم يارب اجعل لهذا البيت عمارا يعمره من
 ذريتى فوحى الله تعالى انى معمره نبيامن ذريتك اسمه ابراهيم اتخذ خليل اقصى على يديه عمارته وانيط له
 سقايتهم واربه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان آدم سأل ربه فقال
 يارب أسألك من حج هذا البيت من ذريتى لا يشرك بك شئ ان تلحقه فى الجنة فقال الله تعالى يا آدم من مات فى
 الحرم لا يشرك لى شئ بعثته انا يوم القيامة * وأخرج الجنيدى عن مجاهد ان آدم طاف بالبيت فلقبته الملائكة
 فصاغت وسلمت عليه وقالت برحمتك يا آدم طف بهذا البيت فانا قد طغناه قبلك بالنبى عام قال لهم آدم فما كنتم
 تقولون فى طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم وانا أزيد فيها ولا حول
 ولا قوة الا بالله * وأخرج الأزرقى عن مجاهد قال كان موضع الكعبة قد خفي ودرس زمان الغرق فيما بين نوح
 وابراهيم عليه السلام وكان موضعه أكمة حراء مدرة لا تعالوها السبيل غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت
 فيما هناك ولا يثبت موضعه وكان ياتيه المطاوم والمفرد من اقطار الارض ويدعون له الممكر وبفقل من
 دعائها الا استجب له فكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوأ الله مكانه لابراهيم عليه السلام لما أراد
 من عمارته بيته وانطهاردينه وشعاره فلم يزل منذ هبط الله آدم الى الارض معظما محرابا يتناسخه الامم والممل
 أمة بعد أمة ولمه بعدله قال وقد كانت الملائكة تحببه قبل ذلك * وأخرج الأزرقى عن عثمان بن ساج قال
 بلغنا والله أعلم ان ابراهيم خليل الله عرج به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختر موضع
 الكعبة فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله فى الارض فبناه من حجارة سبعة أجيل ويقولون خمسة
 فكانت الملائكة تاتى بالحجارة الى ابراهيم عليه السلام من تلك الجبال * وأخرج الأزرقى عن مجاهد
 قال أقبل ابراهيم عليه السلام والسكينة والهدى والملك من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم ربح على البيت

مائة وعشرين سنة
 (وانظر الى العظام)
 عظام الجمار (كيف
 تشرها) ترفع بعضها
 على بعض وان قرأت
 بالراء يقول كيف
 تخلقها (ثم نكسوها
 لها) بعد ذلك يقول
 ثبت عليها العصب
 والعروق والجمع
 والجلد والشعر ويجعل
 فيه الروح بعد ذلك
 (فلما تبين له) كيف
 يجمع الله عظام الموتى
 (قال اعلم) قد علمت (ان
 الله على كل شيء) من
 الحياة والموت (قد ير
 واذا قال) وقد قال
 (ابراهيم) ايضا (رب
 ارنى كيف تعجب الموتى)
 وكيف يجمع عظام الموتى
 (قال اولم تؤمن) تؤمن
 بذلك (قال) بلى انما مؤمن
 (وايكن لطمان قاي)
 لتسكن حرازة قاسي
 واعلم بانى خليلك
 مستجاب الدعوة (قال
 نفذ اليك) مقدم
 ومؤخر (اربعة من
 العطين) اشدتاما اى
 مختلفا ديكا وغرابا
 وبطاوطا وسا (فصرهن)
 فقطعهن اليك (ثم
 اجعل) ثم ضع (على كل
 جبل) من اربعة اجبل
 (منهن جزا) بعضها (ثم
 ادعهن) باسمائهن
 (ياتينك سعيا) مشيا
 (واعلم) يا ابراهيم (ان
 الله عزيز) بالنعمة ان

فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من جبارة الملوك ولا اعرابى نافر الا وعليه السكينة والوقار * واخرج الازرقى
 عن بشير بن عاصم قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصدردليله يتبوء ابراهيم كما يتبوء
 العنكبوت بيدها فرقع صخرة فصار فرعها عنه الاثلاثون وجلا فقالت السكينة ابن على فاذلك لا يدخله اعرابى نافر
 ولا جبار الا رأيت عليه السكينة * واخرج الازرقى عن على بن ابي طالب قال اقبل ابراهيم والملك والسكينة والصدرد
 دليله حتى تبوء البيت كما تبوءت العنكبوت بيدها فحفر ما رز عن أسها أمثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا
 ثلاثون رجلا ثم قال الله لا ابراهيم قم فابنى بيتا قال يارب وان قال سربك فبعث الله سبحانه فيهما رأس يكلم ابراهيم
 فقال يا ابراهيم ان ربك يا امرئك ان تحط قدره هذه السحابة فعلى ينظر اليها واخذ قدرها فقال له الرأس اقد فعلت
 قال نعم قال فارتفعت السحابة فارز عن اس نابت من الارض فبناها ابراهيم عليه السلام * واخرج الازرقى عن
 قتادة فى قوله واذ رفع ابراهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من طور سيناء وطور
 زيتا ولبنان والجودي وحراود ذكر لنا ان قواعد من حراء * واخرج الازرقى عن الشعبي قال لما امر ابراهيم
 ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لا سمعيل ائتني بحجر ليكون علما للناس يبتدون منه الطواف فاتاه
 بحجر فلم يرضه فأتى ابراهيم بهذا الحجر ثم قال انما نبى به من لم يكن الى الحجر * واخرج الازرقى عن عبد الله بن عمرو
 ان جبريل عليه السلام هو الذى نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث رأيتم وانكم لن تزالوا تخبر ما دام بين
 ظهرا نبيكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يجي عفير جيع به الى حيث جاء به * واخرج احمد والترمذى وصححه
 وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من
 اللبن فسودته خطايا بنى آدم * واخرج الترمذى عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لغنى * واخرج
 البخاري والبخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما طبع من الركن من انجاس الجاهلية
 وار جاسها ويايدى الظلمة والائمة لاستشفى به من كل عاهة ولالقاءه اليوم كهفته يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد
 لثلا ينظر أهل الدنيا الى زينة الجنة وانه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة فوضعه الله يومئذ لآدم حين أنزله فى
 موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والارض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها بشئ من المعاصى وليس لها أهل
 يجسونها ووضع لها صفا من الملائكة على اطراف الحرم يحرسونه من جان الارض وسكانها يومئذ الجن وليس
 ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على اطراف الحرم حيث أعلامه اليوم
 محذوقون به من كل جانب بينه وبين الحرم * واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان البيت الذى بوأه الله لآدم كان من ياقوتة حمر اعلاها بابان أحدهما مشرقى والآخر غربى فكان فيها
 فتاديل من نور الجنة آتيتها الذهب منظومة بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومه ووضع لها صفا
 من الملائكة على اطراف الحرم فهم اليوم يذوبون عنه لانه شئ من الجنة لا ينبغي ان ينظر اليه الا من وجبت له الجنة
 ومن نظر اليها دخلها وانما سمى الحرم لانهم لا يجاوزونه وان الله وضع البيت لآدم حيث وضعه والارض يومئذ
 طاهرة لم يعمل عليها شئ من المعاصى وليس لها أهل يجسونها وكان سكانها الجن * واخرج الجندى عن ابن
 عباس قال الحجر الاسود عين الله فى الارض فن لم يترك ببعقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله
 ورسوله * واخرج الازرقى والجندى عن ابن عباس قال ان هذا الركن الاسود عين الله فى الارض يصفح به عباده
 * واخرج الازرقى عن ابن عباس قال ليس فى الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانه ما جوهرتان من
 جوهرة الجنة ولولا ما مسهما من أهل الشرك ما مسهما ذوعاهة الاشقاء الله تعالى * واخرج الازرقى عن عبد الله
 ابن عمرو بن العاص قال نزل الركن وانه لاشد بياضا من الفضة ولولا ما مسه من انجاس الجاهلية وأرجاسهم ما
 مسه ذوعاهة الارى * واخرج الازرقى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر والاستلام هذا الحجر
 فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذا صبحوا وقد فقدوه ان الله لا ينزل شيئا من الجنة
 الا اعادة فيها قبل يوم القيامة * واخرج الازرقى عن يوسف بن ماهك قال ان الله جعل الركن عيد أهل هذه القبلة

كما كانت المسائدة عبد الله بن ابي اسير وانكم لن تزالوا بخير مادام بين ظهرانيكم وان جبريل عليه السلام وضعه في مكانه * واخرج الارزقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان الله يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيامة * واخرج الارزقي عن مجاهد قال كيف بكم اذا اسرى بالقرآن فرفع من صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن * واخرج الارزقي عن عثمان بن ساج قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يرفع الركن والقرآن ورؤيا النبي في المنام * واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمر وقال حجوا هذا البيت واستلوا هذا الحجر فوالله ليرفعن اولي صيبنه امر من السماء ان كانا الحجر بن اهبطان من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الاخر وان لم يكن كما قلت فن مر على قبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمر والسكذاب * واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا فالتفت فاذا بعمر بن الخطاب فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات * واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالبهاة ولولا ما مسه من رجس الجاهلية مامسه ذرعاة الابرئ * واخرج الطبراني عن ابن عمر قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على ابي قبيس كانه مهة ابيض فمكث اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم * واخرج الارزقي عن عكرمة قال الركن يا قوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيره قال وقال ابن عباس لولا مامسه من ايدي الجاهلية لابرأ الاله والابرض * واخرج الارزقي عن ابن عباس قال انزل الله الركن والمقام مع آدم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام فلما أصبح رأى الركن والمقام ففرقهما فضعهما او انس بهما * واخرج الارزقي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السماء * واخرج الارزقي عن ابن عباس قال انزل الله الركن الاسود من الجنة وهو يتلأأ يتلأأ من شدة بياضه فاخذه آدم فضمه اليه انا سابه * واخرج الارزقي عن ابن عباس قال نزل آدم من الجنة ومعه الحجر الاسود متباطه وهو يا قوتة من ياقوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوؤه ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل بالباسة ونخله الجوة قال ابو محمد الخزازي الباسية آلات الصناعات * واخرج الارزقي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سأل كعبا عن الحجر فقال مروءة من مروءة الجنة * واخرج الارزقي عن ابن عباس قال لولا ان الحجر مسه الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر مامسه اجدنم ولا ابرص الابرئ * واخرج الارزقي عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده قال كان الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسود الا من المشركين كانوا يحسونه ولولا ذلك مامسه ذرعاة الابرئ * واخرج الارزقي عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن نبيه الحنفي عن امه انها حدثت ان اباها حدثها انه رأى الحجر قبل الخربق وهو ابيض يتراءى الانسان فيه وجهه قال عثمان واخبرني زهير انه باعها ان الحجر من رضاء ياقوت الجنة وكان ابيض يتلأأ فتؤده ارجاس المشركين وسبعود الى ما كان عليه وهو يوم القيامة مثل ابي قبيس في العظمه عينان ولسان وشفتان يشهدان استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق * واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل احدث يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا * واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد بحق * واخرج الارزقي عن سلمان الفارسي قال الركن من حجارة الجنة اما والذي نفس سلمان بيده ليحيين يوم القيامة عينان ولسان وشفتان يشهدان استلمه بالحق * واخرج الارزقي عن ابن عباس قال الركن بين الله في الارض يضافح من سأل الله والذي نفسي بيده ما من امرئ مسلم يسأل الله عنده شيا الا اعطاه اياه * واخرج ابن ماجه عن عطية بن ابي رباح انه سئل عن الركن الاسود فقال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاضه فانما يشاوض يد الرحمن * واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الحجر لسانا

لم يقصر باحيا المسوق
 (حكيم) يجتمع عظام
 الموتى واحياهم كما جمع
 واحيا هذه الطيور ثم
 ذكر نفقة المؤمنين في
 سبيل الله فقال (مثل
 الذين ينفقون أموالهم
 في سبيل الله) يقول مثل
 أموال الذين ينفقون
 أموالهم في سبيل الله
 (كمثل حبة أثبتت)
 آخر جت (سبع
 سنابل في كل سنبله)
 منها (مائة حبة) كذلك
 يضاعف نفقة المؤمنين
 في سبيل الله من واحد
 الى سبع مائة (والله
 يضاعف) فوق ذلك
 (لسن بشاء) لمن كان
 أهلا لذلك ويقال لمن
 قبل منه (والله واسع)
 بالتضعيف (عالم)
 بنفقة المؤمنين وبنياتهم
 الذين ينفقون أموالهم
 في سبيل الله) نزلت هذه
 الآية في عثمان بن
 عفان وعبد الرحمن بن
 عوف (ثم لا يتبعون
 ما أنفقوا) بعد النفقة
 (مننا) على الله (ولا
 أذى) اصحابها (لهم
 أجرهم) ثوابهم (عند
 ربهم) في الجنة (ولا
 خوف عليهم) فيها
 يستقبلهم من العذاب
 (ولا هم يحزنون) على
 ما خلفوا من خلفهم
 (قول معروف) كلام
 حسن لا خيل في الغيب
 بالسعاء والثناء (ومغفرة)

فجاءوا عن مظالمه
 (خير) لثوله (من
 صدقة يتبعها أذى)
 عن أبيه عليه وتؤذيه
 بذلك (والله غني) عن
 صدقة المنان (حاجم) إذ
 لم يعجل بعقوبة المننة
 (يا أيها الذين آمنوا
 لا تبطلوا صدقاتكم)
 أجر صدقاتكم (بالمن)
 على الله معناه العجب
 (والأذى) لصاحبها
 (كالذي ينفق ماله رثاء
 الناس) سمعة الناس
 (ولا يؤمن بالله واليوم
 الآخر) بالبعث بعد
 الموت (فتله) مثل
 صدقة المنان وصدقة
 المشرك (كمثل
 صفوان) حجر (عليه
 تراب فاصابه وابل)
 مطر شديد (فتركه
 صالدا) أجرد نقيا بلا
 تراب (لا يقدر) على
 شيء (على ثواب شيء في
 الآخرة) (مما كسبوا)
 انفقوا في الدنيا يقول
 لا يجب للمنان والمؤذي
 ثواب صدقته كما لا يوجد
 على الصفا التراب بعد
 ما أصابه المطر الشديد
 (والله لا يهدي) لاشيب
 (القوم الكافرين)
 والرائين بنفقتهم في
 الشرك والرياء كذلك
 المنان لا يشبه الله بنفقته
 (ومثل الذين ينفقون
 أموالهم) مثل أموال
 الذين ينفقون أموالهم
 (المتاع مرضاة الله)

وشفتين يشهدان استلمه يوم القيامة بحق * وأخرج الطبراني وابن خزيمة في الأوسط والحاكم والبيهقي في الإسماء
 والصفات عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له
 لسان وشفتان يشكاه عن استلمه بالنبي وهو عين الله التي يصافح بها خلقه * وأخرج الطبراني في الأوسط عن
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدوا هذا الحجر خير فإنه يأتي يوم القيامة شافع مشفع له لسان
 وشفتان يشهدان استلمه * وأخرج الجندی من طريق عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كان النبي من الأنبياء إذا هلكت أمته لحق بحكمة فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فسات بها
 نوح وهو دوصالح وشعيب عليهم السلام وقبورهم بين زمزم والحجر * وأخرج الأزرقى والجندی من طريق
 عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها سافل دم ولا تاجر
 بر با ولا مشاء بنهمية قال ودحيت الأرض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت وهي أول من طاف به وهي
 الأرض التي قال الله اني جعلت في الأرض خليفة وكان النبي من الأنبياء إذا هلك قومه فنجاهو والصالجون معه
 آتاهم من معه فيعبدون الله حتى يموتوا فيها ونوح وهو دوصالح بين زمزم والركن والمقام * وأخرج
 الأزرقى عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جبل أحر فر بالرحاء عليه عباءة تان قطوانيتان متزبان أحدهما
 مرتد بالآخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف ويلى بين الصفا والمروة إذ سمع
 صوتا من السماء وهو يقول لبيك عبدى أنا معك نفر موسى عليه السلام ساجدا * وأخرج الأزرقى عن مقاتل
 قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين نبيا منهم هو دوصالح واسماعيل وقبر آدم وإبراهيم واسحق
 ويعقوب ويوسف في بيت المقدس * وأخرج الأزرقى والجندی عن ابن عباس قال النظر الى الكعبة تحض
 الإيمان * وأخرج الأزرقى والجندی عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة إيمانا وتصديقا خرج من الخطايا
 كيوم ولدته أمه * وأخرج الأزرقى والجندی من طريق زهير بن محمد عن أبي السائب المدني قال من نظر الى
 الكعبة إيمانا وتصديقا تحاتت ذنوبه كما يتحات الورق من الشجر قال والجالس في المسجد ينظر الى البيت
 لا يطوف به ولا يصلى أفضل من الصلى في بيته لا ينظر الى البيت * وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقى والجندی
 والبيهقي في شعب الإيمان عن عطاء قال النظر الى البيت عبادة والنظر الى البيت بمنزلة القائم الصائم المحبب
 المجاهد في سبيل الله * وأخرج الجندی عن عطاء قال ان نظرة الى هذا البيت في غير طواف ولا صلاة تعدل
 عبادة سنة قيامها أو ركوعها أو سجودها * وأخرج ابن أبي شيبة والجندی عن طاوس قال النظر الى هذا البيت
 أفضل من عبادة الصائم القائم الدائم المجاهد في سبيل الله * وأخرج الأزرقى عن إبراهيم النخعي قال الناظر الى
 الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرهما من البلاد * وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقى عن مجاهد قال النظر الى
 الكعبة عبادة * وأخرج الأزرقى والجندی وابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان وضعفه والاصمعي في
 الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في كل يوم ولية عشر من ومائة رحمة تنزل على
 هذا البيت ستون لظانين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين * وأخرج الجندی عن ابن مسعود قال
 أكثروا الطواف بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه * وأخرج البرزاني في مسنده وابن خزيمة وابن
 حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمعوا هذا البيت فقد
 هدم مرتين و يرفع في الثالثة * وأخرج الجندی عن الزهري قال اذا كان يوم القيامة رفع الله الكعبة البيت
 الحرام الى بيت المقدس فبقبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة يقول السلام عليكم يا رسول الله ورحمة الله
 وبركاته فيقول صلى الله عليه وسلم عليكم السلام يا كعبة الله ما حال أمي فتقول يا محمد أما من وفد الى
 من أمك فانا القائم بشأنه واما من لم يفسد من أمك فانت القائم بشأنه * وأخرج أبو بكر الواسطي في
 فضائل بيت المقدس عن خالد بن معدان قال لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة الى الصخرة فزف العروس
 فيتعلمها جميع من حج واعترفوا بأنها الصخرة قالت لها امرحبا بالزائرة والمزورة ايها * وأخرج الواسطي
 عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى تزف البيت الحرام الى بيت المقدس فينقادان الى الجنة وفيهما أهلها

والعرض والحساب بيت المقدس * وأخرج ابن مردويه والاصمغاني في الترغيب والتهليل عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة زفت الكعبة البيت الحرام الى قبري فتقول السلام عليك يا محمد فأقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك أمي بعدى فتقول يا محمد من أناني فأنا أكفبه وأكون له شفيعا ومن لم يأتني فأنت تكفبه وتكون له شفيعا * وأخرج الأزرق عن أبي اسحق قال بنى ابراهيم عليه السلام البيت وجعل طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن الشامي أحدا وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقها الشامي من الركن الاسود الى الركن الشامي عشرين ذراعا قال فلذلك سميت الكعبة لانها على خالقة الكعب قال وكذلك سنن أساس آدم وجعل لها عاقبا فارسيا وكساها كسوة تامة وتحر عندها وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عربيا من أركانه تقبضه العنزفة كان زربا الختم اسمعيل وحفر ابراهيم جباني بطن البيت على عين من دخله يكون خزانة للبيت يلقى فيه ما يهدي للكعبة وكان الله استودع الركن أبا قبيس حين أغرق الله الارض زمن نوح وقال اذا رأيت خليلي بيني وبينى فاخرجه له فباعه جبريل فوضعه في مكانه وبنى عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلأف نوراً من شدة بياضه وكان نوره يضيء على منتهى أنصاف الحرم من كل ناحية قال وانما شدة سواده لانه أصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام * وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم ترى الى قومك حين بنوا الكعبة أقصر واعن ذواع ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواع ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال ابن عمر ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يقم على قواع ابراهيم * وأخرج الأزرق عن ابن حريج قال كان ابن الزبير بنى الكعبة من الذرع على ما بناها ابراهيم عليه السلام قال وهي مكعبة على خالقة الكعب ولذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بدير وانما رصها رصها * وأخرج الأزرق عن أبي المرتفع قال كضع ابن الزبير في الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة سمعنا لها أنينا كأنين المريض آه * وأخرج الجندی عن مجاهد قال رأيت الكعبة في النوم وهي تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول لئن لم تنته أممك يا محمد عن المعاصي لا تنتقض حتى يصير كل حجر مني في مكان * وأخرج الجندی عن وهيب بن الورد قال كنت أطوف أنا وسفيان بن سعيد الثوري ليلا فالتفت سفيان وبقيت في الطواف فدخات الحجر فصلت تحت الميزاب فبينما أنا ساجد إذ سمعت كلاما بين أستار الكعبة والحجارة وهي تقول يا جبريل اشكوا الى الله ثم اليك ما يفعل هؤلاء الطائفون حولي تفكهم في الحديث ولتغتهم وشومهم قال وهيب فاولت ان البيت يشكوا الى جبريل عليه السلام * قوله تعالى (ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم) * أخرج الدارقطني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أفطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبل منا انك أنت السميع العليم * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرأ واذ فرغ ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا * قوله تعالى (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) * أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سلام بن أبي مطيع في هذه الآية قال كانا مسلمين ولكن سألاه الثبات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن ذريتنا أمة مسلمة لك يعينان العرب * قوله تعالى (وانا مناسكا) * أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والأزرق عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام رب انا مناسكا فاناه جبريل فاتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد واتم النبيان ثم أخذ بيده فاخرجه فانطلق به الى الصفا قال هذان شعائر الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذان شعائر الله ثم انطلق به نحو منى فلما كان من العقبة اذ ابليس قائم عند الشجرة فقال كبر وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند الجرة الوسطى فلما حاذى به جبريل و ابراهيم قال له كبر وارمه فكبر ورماه فذهب ابليس حتى أتى الجرة القصوى

ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وانا مناسكا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم
 طلب رضا الله (وتبينا من أنفسهم) تصديقا وحققة ويقينا من قلوبهم بالثواب (كمثل حنة) بستان (بروة) بستان صرفع مستو (أصابع اوابل) مطر شديد كثير (فانت أكلها) اخرجت ثمرها (ضعفين فان لم يصبا وابل) مطر كثير (فطال) فرش مثل الرذاذ يعني السدى وهذا مثل نفقة المؤمن اذا كان بالاخلاص والخشعية قليلة أو كثيرة يضاعف ثوابها كما يضاعف ثرة السستات (والله بما تعملون) تنفقون (يصير أولادكم) يعني أحدكم (أن) تكون له الجنة بستان (من نخيل وأعاب) كروم تجرى من تحتها (الانهار) نظرد الانهار من تحت شجرها ومساكنها وغرفها (له فيها) في الجنة (من كل الثمرات) من ألوان الثمرات (وأصابه الكبر) وله ذرية ضعفاء (عجز عن الحيلة) فاصحابا يعني تلك الجنة

(اعصار) يعسئ ربح
 نوار أو بارد (فيسه نار
 فاحترقت كذلك بين
 الله لكم الآيات)
 العلامات بالامر والهمي
 (لعلكم تتفكرون)
 لكي تتفكروا في
 أمثال القرآن وهذا
 مثل الكافر في
 الآخرة يكون بلا حيلة
 ولارجوع الى الدنيا كما
 ان هذا الكبير بقي
 بلا حيلة ولارجوع الى
 قوته وشبابه (يا أيها
 الذين آمنوا أنفقوا من
 طيبات) من حلالات
 (ما كسبتم) ما جمعتم من
 الذهب والفضة (ومما
 أخرجنا لكم من
 الارض) من الثبات
 يعني الحبوب والثمار
 (ولا تيمموا الخبيث)
 لا تعمداً الى الردى
 من أموالكم (منه
 تنفقون) واستم
 (ياخذيه) بقالبه
 يعني الردى اذا كان
 لكم حق على صاحبكم
 (الا أن تعلموا فيه)
 تتعمصوا فيه وتتركوا
 بعض حقاكم كذلك
 لا يقبل الله الردى
 منكم (واعلموا أن الله
 غني) عن نفقاتكم
 (حميد) محمود في فعله
 ويقال يشكر اليسير
 ويجزي الجزيل تزلت
 هذه الآية في رجل
 بالمدينة صاحب الخشف
 (الشيطان بعدكم

فقال له جبريل كبر وارمه فكبر ورمى فذهب ابليس وكان الخبيث أراد أن يدخل في الحج شيئاً فلم يستطع فاخذ
 بيد ابراهيم حتى أتى به المشعر الحرام فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب حتى أتى به عرفات قال قد عرفت ما أريد
 قالها ثلاث مرات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال وكيف أذن قال قل يا أيها الناس أجيئوا بكم ثلاث مرات
 فاجاب العباد لبيك اللهم بنا لبيك فن أجاب ابراهيم لومئذ من الخلق فهو حاج * واخرج ابن جرير عن طريق ابن
 المسيب عن علي قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت أي رب فارنا منا سكننا أي ربها لنا ما فعلت
 الله جبريل فخرج به * واخرج سعيد بن منصور والازرق عن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل وهما اما شيان * واخرج
 ابن المنذر عن ابن عباس قال كان المقام في أصل الكعبة فقام عليه ابراهيم ففطر جث عنه هذه الجبال أبو قبيس
 وصوا حبه الى ما بينه وبين عرفات فإرى مناسكته حتى انتهى اليه فقال عرفات قال نعم فسميت عرفات * واخرج
 ابن أبي شيبة عن أبي مجاز في قوله واذ رفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قال لما فرغ ابراهيم من البيت
 جاء جبريل أراه الطواف بالبيت والصفاء المروءة ثم انطلقا الى العقبة فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع
 حصيات وأعطى ابراهيم سبع حصيات فرمى وكبر وقال لا ابراهيم ارم وكبر مع كل رمية حتى أقل الشيطان ثم انطلقا
 الى الجرة الوسطى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات فرمى وكبر مع كل رمية حتى أقل الشيطان
 ثم أتيا الجرة القصوى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات وأعطى ابراهيم سبع حصيات وقال
 ارم وكبر فرمى وكبر مع كل رمية حتى أقل ثم أتى به الى منى فقال ههنا يحاق الناس رؤسهم ثم أتى به جمعاً فقال ههنا
 يجمع الناس الصلاة ثم أتى به عرفات فقال عرفات قال نعم فن ثم سميت عرفات * واخرج الازرق عن زهير بن
 محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال أي رب قد فعلت فارنا منا سكننا فبعث الله اليه جبريل فخرج به حتى
 اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال احصب فحصب بسبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث فلأما بين الجبلين
 ثم علا على منبر فقال يا عباد الله أجيئوا بكم فسمع دعوته من بين الأبحر ممن في قلبه مشقة ذرة من الايمان قالوا لبيك
 اللهم لبيك قال ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصعدوا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها قال وأول من
 أجاب حين أذن بالحج أهل اليمن * واخرج الازرق عن مجاهد في قوله وأرنا منا سكننا قال مذا نحننا * واخرج
 الجسدي عن مجاهد قال قال الله لا ابراهيم عليه السلام قم فان لي بيتاً قال أي رب أين قال ساخرك فبعث الله اليه
 سحابة لها رأس فقالت يا ابراهيم ان ربك يا ربك ان تحط قدره هذه السحابة قال فجعل ابراهيم ينظر الى السحابة
 ويحط فقالت قد فعلت قال نعم فارتفعت السحابة فخر ابراهيم فبرز عن أساس نابت من الارض فبني ابراهيم فلما
 فرغ قال أي رب قد فعلت فارنا منا سكننا فبعث الله اليه جبريل فخرج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال له
 جبريل احصب فحصب بسبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الرابع ثم قال أعل ثبيراً فاعلا ثبيراً فقال أي عباد الله
 أجيئوا أي عباد الله أطعموا الله فسمع دعوته ما بين الأبحر ممن في قلبه مشقة ذرة من الايمان قالوا لبيك اللهم لبيك
 أطعمناك اللهم أطعمناك وهي التي أتى الله ابراهيم في المناسك لبيك اللهم لبيك ولم يزل على الارض سبعة مسلمون
 فصعدوا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها * واخرج ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
 الايمان عن ابن عباس رفعه قال لما أتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جرة العقبة فرماه
 بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم
 عرض له عند الجرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض قال ابن عباس الشيطان ترجون وماله
 أبيك ابراهيم تتبعون * واخرج الطيالسي وأحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال
 ان ابراهيم سار أي المناسك عرض له الشيطان عند المنى فسابق ابراهيم فسبقه ابراهيم ثم انطلق به جبريل حتى
 أرام منى فقال هذا مباح الناس فلما انتهى الى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم
 أتى به جرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم أتى به جرة القصوى فعرض له الشيطان
 فرماه بسبع حصيات حتى ذهب فأتى به جمعاً فقال هذا المشعر ثم أتى به عرفات فقال هذه عرفات فقال له جبريل أعرفت
 قال نعم ولذلك سميت عرفة أتدرى كيف كانت التابية ان ابراهيم لما أمر ان يؤذن في الناس بالحج أمرت الجبال

تحفضت رؤسها ورفعته القرى فاذن في الناس بالحج * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وأرنا مناسكنا
 قال أراهم الله مناسكهم ما للموقف بعرفات والافاضة من جبع وروى الجبار والطواف بالبيت والمسعى بين
 الصفا والمروة * قوله تعالى (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم) الآية * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم
 والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن العراب بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لمجدل في طينته وسأنتسكم باول ذلك دعوة أبي ابراهيم وبشارة
 عيسى بي ورواها أي التي رأت وكذلك أمهات النبيين * وأخرج أحمد وابن سعد والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي عن أبي امامة قال قلت يا رسول الله ما كان بدء أمرك قال دعوة ابراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي انه
 يخرج منها نوراً وضاعت له قصور الشام * وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن عساکر من طريق جويبر عن
 الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انادعوة ابراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا
 منهم حتى أتم الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالمة في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
 يعني أمة محمد فقبل له قد استجيب لك وهو كائن في آخر الزمان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي
 في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله
 ويعلمهم الكتاب والحكمة قال السنة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويعلمهم
 الكتاب والحكمة قال السنة قال فعل ذلك فيهم فبعث فيهم رسولا منهم يعرفون اسمه ونسبه يخرجهم
 من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم * وأخرج أبو داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أتاني الله القرآن ومن الحكمة مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن جريح في قوله
 ويزكيهم قال يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالمة في قوله العزيز
 الحكيم قال عزيزي نعمته اذا انتمم حكيم في أمره * قوله تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) الآية * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن أبي العالمة في قوله (ومن يرغب عن ملة ابراهيم قال رغبت اليهود والنصارى عن ملته واتخذوا
 اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله وتركوا ملة ابراهيم الاسلام وبذلك بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه
 وسلم ملة ابراهيم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الامن سفة
 نفسه قال الامن أخطأ حفظه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ولقد اصطفيناك قال اخترناه * قوله تعالى
 (ووصى بها) الآية * أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أسد بن زيد قال في مصحف عثمان ووصى بعير
 ألف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ووصى بها ابراهيم بنيه قال وصاهم بالاسلام
 ووصى يعقوب بنيه مثل ذلك * وأخرج الثعلبي عن فضيل بن عياض في قوله فلا تخونوا الا وانتم مسلمون أي
 محسنون بربكم الظن * وأخرج ابن سعد عن السكبي قال ولد لابراهيم اسمعيل وهو أكبر ولده وأمه هاجر وهي
 قبطية واسحق وأمه سارة ومدين ومدين وبیشان وزمران وأشبق وشوح وأمه قنطوراء من العرب العاربة
 فاما بيشان فلحق بنوه بمكة وأقام مدين بارض مدين فسميت به ووضي سائرهم في البسلا وقالوا ابراهيم يا ابا
 أنزل اسمعيل واسحق معك وأمرتنا ان نزل أرض الغربة والوحشة قال بذلك أمرت فعلمهم اسمان أسماء
 الله فكانوا يستسقون به ويستنصرون * قوله تعالى (أم كنتم شهداء) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي
 العالمة في قوله أم كنتم شهداء يعني أهل مكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله أم كنتم شهداء اذ
 حضر يعقوب الموت الآية قال يقول لم تشهد اليهود ولا النصارى ولا أحد من الناس يعقوب اذ أخذ علي بنيه
 الميت اذ حضره الموت ألا تعبدوا الا اياه فافر وبذلك شهد عليهم ان قد اقر وابعادتهم وانهم مسلمون * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول الجذاب ويتلو قالوا لعبد الهلك واله آباءك ابراهيم واسمعيل واسحق
 * وأخرج ابن جرير عن أبي زيد في الآية قال يقال بدأ باسمعيل لانه أكبر * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
 العالمة في الآية قال سمي العم أبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الخال والدوالم والدوتلاقوا
 لعبد الهلك واله آباءك الآية * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرأ لعبد الهلك واله آباءك على معنى

ربنا وابعث فيهم رسولا
 منهم يتلو اعابهم آياتك
 ويعلمهم الكتاب
 والحكمة ويزكيهم
 انك أنت العزيز الحكيم
 ومن يرغب عن ملة
 ابراهيم الامن سفة نفسه
 ولقد اصطفيناك في الدنيا
 وانه في الآخرة لمن
 الصالحين اذ قال له ربه
 أسلم قال أسلمت لرب
 العالمين ووصى بها
 ابراهيم بنيه ويعقوب
 يا بني ان الله اصطفى لك
 الدين فلا تخونوا الا وانتم
 مسلمون أم كنتم شهداء
 اذ حضر يعقوب الموت
 اذ قال لبنيه ما تعبدون
 من بعدى قالوا نعبد الهك
 واله آباءك ابراهيم
 واسمعيل واسحق الهاء
 واحدا ونحن له مسلمون
 الفجر) يخوفكم
 الفجر عند الصدقة
 (ويامركم بالفحشاء)
 يمنع الزكاة (والله بعدكم
 مغفرة منه) لذنوبكم
 باعطاء الزكاة (وقضلا)
 خلفا وثوابا في الآخرة
 (والله واسع) بالخلف
 والمغفرة للذنوب (عليهم)
 بنيتكم وصدقاتكم ثم
 ذكر كرامته فقال
 (بوتى الحكمة من
 نشاء) يعني النبوة
 لمحمد عليه السلام
 ويقال تفسير القرآن
 ويقال اصابة القنول
 والفعل والرأي (ومن

تلك أمة قد دخلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قبل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين قولوا آمنا بالله وما أنزل اليه وما أنزل الى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وما أتى موسى وعيسى وما أتى النبيون من ربه لم نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما أمتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانها هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم

يوت الحكمة اصابة القول والفعل والرأى (فقد أوتي) أعطى (خيرا كثيرا وما يذكر) يتعظا بمشال القرآن والحكمة (الأولو الاباب) ذوو العقول من الناس (وما أنفقتم من نفقة) في سبيل الله (أو نذرتم من نذر) في طاعة الله فوفيتهم به (فان الله يعلمه) يقبله اذا كان الله ويشيب عليها (وما للظالمين) للمشركين (من أنصار) من مانع من عذاب الله ثم ذكر صدقة السر والعلانية ليعوا هم أجمعها أفضل

الواحد * قوله تعالى (تلك أمة قد دخلت) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالصة في قوله تلك أمة قد دخلت قال يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط * قوله تعالى (وقالوا كونوا هودا) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن صورى بالاعور للنبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى الاما نحن عليه فاتبعنا بما نجد ثم تدي وقالت النصرارى مثل ذلك فانزل الله فيهم وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا الآية * قوله تعالى (حنيفا) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حنيفا قال حاجا * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الحنيف المستقيم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حنيفا قال متبعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن خصيف قال الحنيف الخالص * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قلابة قال الحنيف الذى يؤمن بالرسول كلهم من أولهم الى آخرهم * وأخرج ابن المنذر عن السدى قال ما كان في القرآن حنيفا مسلما وما كان في القرآن حنفا مسلمين بحاجا * وأخرج أحمد عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة * وأخرج أحمد والبخارى في الادب المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أى الاديان أحب الى الله قال الحنيفية السمحة * وأخرج أبو النوسى في الغرائب والحاكم في تاريخه وأبو موسى المدينى في الصحابة وابن عساكر عن سعد بن عبد الله بن مالك الخزازى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة * قوله تعالى (قولوا آمنا بالله) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنوا بالتوراة والزبور والانجيل وابسبحم القرآن * وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائى والبيهقى في سننه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى ركعتي الفجر فى الاولى منهما الآية التى فى البقرة قولوا آمنا بالله وما أنزل اليه الا آية كهاتى الآية كها وفى الآخرة بآمنابالله واشهد بانا مسلمون * وأخرج الحاكم ومجحه عن ابن عباس قال أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزل اليه وما أنزل الى إبراهيم الآية وفى الثانية قل يا اهل الكتاب تبعوا الى كلمة الآية * وأخرج وكيع عن الضحاك قال علموا نساءكم وأولادكم وخدمكم أسماء الانبياء المسلمين فى الكتاب ليؤمنوا بهم فان الله أمر بذلك فقال قولوا آمنا بالله وما أنزل اليه وما أنزل اليه ونحن له مسلمون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب كانوا اثنى عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا أمة من الناس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى قال الاسباط بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيسل وجموذا وشمعون ولاوى ودان وشمعان وكونوا بالنون * وأخرج الطبرانى وأبو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن عبد الثمالى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت لبروت انه لا يدخل الجنة قبل الرعيل الاؤل من أمتى الابضعة عشر انسا نا إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى بن مريم * قوله تعالى (فان آمنوا) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس قال لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما أمتم به فان الله لا مثل له ولكن قولوا فان آمنوا بالذى أمتم به * وأخرج ابن أبي داود فى المصاحف والخطيب فى تاريخه عن أبي جرة قال كان ابن عباس يقرأ فان آمنوا بالذى أمتم به * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالصة فى قوله فانها هم فى شقاق قال فراق * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت قاعدا اذا قبل عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان تغتلى وأنت تقرأ سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكم الله قال الذهبى فى مختصر المستدرك هذا كذب بحت وفى اسناده أحمد بن محمد بن عبد الجيد الجعفى وهو المتهم به * وأخرج ابن أبي داود فى المصاحف وأبو القاسم بن بشران فى أماليه وأبو نعيم فى المعرفة وابن عساكر عن أبي سعيد مولى بنى أسد قال لما دخل المصرون على عثمان والمصحف بين يديه فضر يوه بالسيف على يديه فخرى الدم على فسيكفيكم الله وهو السميع العليم فديده وقال والله لا نأول يدنحط المفصل * وأخرج ابن أبي حاتم عن نافع بن أبي نعيم قال أرسل الى بعض الخلفاء بصحيف عثمان بن عفان فقالت له ان الناس يقولون ان مصحفه كان فى حجره حين قتل فوقع الدم على فسيكفيكم الله وهو السميع العليم فقال نافع بصرت عيني بالدم على هذه الآية وقد قدم * وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن عمرة بنت ارمطة العدوية قالت خرجت مع

عاشته سنة قتل عثمان الى مكة فمر بنا بالمدينة ورأينا المصحف الذي قتل وهو في حجره وكانت أول فطره من دمه على هذه الآية فسيكفيكم الله وهو السميع العليم قالت عمر فقامت منهم رجل سوياء قوله تعالى (صبغة الله) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صبغة الله قال دين الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله صبغة الله قال فطرة الله التي فطر الناس عليها * وأخرج ابن مردويه والضايفي المختارة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بنى اسرائيل قالوا يا موسى هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوكم هل يصبغ ربك فقل نعم انا صبغ الا لوان الاحمر والابيض والاسود والالوان كلها في صبغتي وانزل الله على نبيه صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان اليهود تصبغ ابناءها جود وان النصراني تصبغ ابناءها نصاري وان صبغة الله الاسلام ولا صبغة أحسن من صبغة الله الاسلام ولا أظهر وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن كان بعده من الانبياء * وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة قال البياض * قوله تعالى (قل أتتجانونا) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أتتجانونا في الله قال أتخاضعوا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أتتجانونا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن أظلم من أظلم من كتم شهادة عنده من الله قال في قول يهود لابراهيم واسماعيل ومن ذكرهم ههنا منهم كانوا يهود أو نصاري فيقول الله لهم لا تكتموا مني شهادة ان كانت عندكم وقد علم الله انهم كاذبون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن أظلم من كتم شهادة الآية قال أولئك أهل الكتاب كتموا الاسلام وهم يعلمون انه دين الله واتخذوا اليهودية والنصرانية وكتموا الحمد وهم يعلمون انه رسول الله * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ومن أظلم من كتم شهادة عنده من الله قال كان عند القوم من الله شهادة ان انبياءه برأه من اليهودية والنصرانية * وأخرج ابن جرير عن قتادة والريسي في قوله ثلاث أمة قد نزلت قال يعني ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي الملقح قال الامه ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا * قوله تعالى (سيقول السفهاء) الآية * أخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود في ناسخه والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة ينزل على أخواله من الانصار وأنه صلى الى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يحجه أن تكون قبلته الى البيت وأنه أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فرعى أهل المسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا بهم قبل البيت ثم أنكروا ذلك وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجلا وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم * وأخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر الى السماء ينتظر أمر الله فأنزل الله قدرى تغلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقل ان رجال من المسلمين وددنا لو علمنا من مات منا قبل ان نصرى الى القبلة وكيف بصلاتنا نحو بيت المقدس فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم وقال السفهاء من الناس وهم أهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله سيقول السفهاء من الناس الى آخر الآية * وأخرج الترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يحب أن يصلى نحو الكعبة فكان يرفع رأسه الى السماء فأنزل الله قدرى تغلب وجهك الآية فوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنسائي في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس قال ان أول ما نسخ في القرآن القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان أكثر

صبغة الله ومن أحسن من
الله صبغة ونحن له عابدون
قل أتتجانونا في الله
وهو ربنا ووبكم ولنا
أعمالنا ولكم أعمالكم
ونحن له مخلصون أم
تقولون ان ابراهيم
واسماعيل واسحق
يعقوب والاسباط
كانوا هودا أو نصاري
قل انتم أعلم أم الله
ومن أظلم من كتم شهادة
عنده من الله وما الله
بغافل عما تعملون تالله
أمة قد نزلت لها
ما كسبت ولكم
ما كسبتن ولا تسألون
عما كانوا يعملون
سيقول السفهاء من
الناس ما ولاهم عن
قبلتهم التي كانوا عليها
قل لله المشرق والمغرب
يهدى من يشاء الى
صراط مستقيم
فقال (ان تبدوا) ان
تظهروا (الصدقات)
الواجبة (فنجعلها)
ذم شياهي (وان
تخفوها) أسرها يعني
التصوع (وتؤنوها)
نعطوها (النقراء)
أصحاب الصفة (فهو
خير لكم) من الغلانية
وكلاهما مقبول منكم
(ويكفر عنكم من
سئاتكم) ذنوبكم بقدر
صدقاتكم (والله بما
تعلمون) تعطون من
الصدقة (خبير) ثم

وخضع الصدقة على
 فقراء أهل الكعاب
 والمشركين لقولهم
 أيجوز لنا يا رسول الله
 أن نتصدق على ذوى
 قرابتنا من غير أهل
 ديننا سألت عن ذلك
 أسماء بنت أبي بكر
 ويقال بنت أبي النضر
 فقال الله لنبيه (ليس
 عليك هداهم) في الدين
 هدى فقراء أهل
 الكعاب (ولكن الله
 يهدي من يشاء) لدينه
 (وما تنفقوا من خير)
 من مال على الفقراء
 (فلا أنفسكم) ثواب ذلك
 (وما تنفقون) على
 الفقراء فلا تنفقون
 (الابتغاء وجه الله)
 طلب مرضاة الله (وما
 تنفقوا من خير) من
 مال على فقراء أصحاب
 الصفة (يوف اليكم) يوفى
 اليكم ثواب ذلك في
 الآخرة (وأنتم
 لا تظلمون) لا ينقص
 من حسناتكم ولا يزداد
 على سيئاتكم (للفقراء
 الذين أحصروا) يقول
 إنما الصدقات للفقراء
 الذين حبسوا أنفسهم
 (في سبيل الله) في طاعة
 الله في معبد الرسول
 وهم أصحاب الصفة
 (لا يستطعون ضرباً)
 سيرا (في الأرض)
 بالتجارة (يحسبهم
 الجاهل) من لا يعرفهم
 (أغنياء من التعفف)

أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم وكان يدعو الله وينظر الى السماء فانزل الله قدرى تغلب وجهك الى قوله فولوا وجوهكم شطره يعنى نحو فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما لاهم عن قباتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال أينما تولوا فثم وجهه الله * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه والخامس والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما تحول الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الله الى الكعبة * وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال أول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك ان محمدا كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهى قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به وليتبعوه وليدعوا بذلك الاميين من العرب فقال الله والله المشرق والمغرب فإينما تولوا فثم وجهه الله وقال قدرى تغلب وجهك الآية * وأخرج ابن جرير عن عكرمة مرسلا * وأخرج أبو داود في ناسخه عن أبي العاليا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل وددت ان الله صرفنى عن قبلة اليهود الى غير هذا فقال له جبريل انما أنا عبد مثلك ولا أم لك شيئا الا ما أمرت فادع ربك وسأله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء جاء ان ياتيه جبريل بالذى سأله فانزل الله قدرى تغلب وجهك في السماء يقول انك تديم النظر الى السماء الذى سألت فول وجهك شطر المسجد الحرام يقول حقول وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام وحيثما كنتم يعنى من الارض فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو الكعبة * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة فى جب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الأشرف ونافع بن أبي نافع والحجاج بن عمر وحليف كعب بن الأشرف والربيع بن أبي الحقيق وكنانة بن أبي الحقيق فقالوا له يا محمد ما لك عن قبلك التي كنت عليها وأنت تزعم انك على مله إبراهيم ودينه ارجع الى قبلك التي كنت عليها فقلت وانما يريدون فتنته عن دينه فانزل الله سيقول السفهاء من الناس الى قوله الان لعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه أى ابتلاء واختبار وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله أى ثبت الله وما كان الله ليضيع إيمانكم يقول صلاتكم بالقبلة الاولى وتصديقكم بانيكم واتباعكم اياما الى القبلة الآخرة أى ليعطينكم أجرهما جميعا ان الله بالناس لرؤف رحيم الى قوله فلا تكونن من الممترين * وأخرج وكيع وعبد ابن حميد وأبو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء في قوله سيقول السفهاء من الناس قال اليهود * وأخرج أبو داود في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال أول آية نسخت من القرآن القبلة ثم الصلاة الاولى * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم حوالت القبلة بعد * وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب على رأس ستة عشر شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وجهه في السماء وهو يصلى نحو بيت المقدس فانزل الله حين وجهه الى البيت الحرام سيقول السفهاء من الناس وما بعد هاهن الايات فانشأت اليهود تقول قد اشتاق الرجل الى لده وبيت آبيه ومالههم حتى تزكوا قباتهم يصلون مرة وجهها مرة وجهها آخر وقال رجال من الصحابة فكيف بمن مات منا وهو يصلى قبل بيت المقدس وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه أمره ويوشك ان يكون على دينكم فانزل الله في ذلك هو الايات * وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكأنوا أصنافا فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا غيرها وقال المسلمون ليت شعرا عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل يقبل الله منا ومنهم أم لا وقال اليهود ان محمدا اشتاق الى باد آبيه ومولده ولو ثبت على قبلتنا لكانت امر جان يكون هو صاحبنا الذى ننظر وقال المشركون من أهل مكة تعجب على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم أنكم كنتم أهدي منه ويوشك ان يدخل في

دينكم فانزل الله في المنافقين سيقول السفهاء من الناس الى قوله الاعلى الذين هدى الله وانزل في الآخري
الايات بعدها * وأخرج مالك وأبو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم تحولت القبلة الى
الكعبة قبل بدر بشهرين * وأخرج ابن عدي والبيهقي في السنن والدلائل من طريق سعيد بن المسيب قال سمعت
سعيد بن أبي وقاص يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس
ثم تحول بعد ذلك قبل المسجد الحرام قبل بدر بشهرين * وأخرج أبو داود في ناسخه عن سعيد بن عبد العزيز
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس من شهر ربيع الأول الى جنادى الآخرة * وأخرج ابن
جرير عن سعيد بن المسيب ان الانصار صلت للقبلة الاولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بثلاث حجج
وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى للقبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا * وأخرج ابن جرير عن معاذ بن
جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا * وأخرج البرزوا بن
جرير عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة أشهر أو عشرة أشهر فيمنها هو قائم
يصلى الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفهاء ما ولاهم عن
قبلتهم التي كانوا عليها * وأخرج البخاري عن أنس قال لم يبق ممن صلى للقبلة غيري * وأخرج أبو داود في
ناسخه وأبو يعلى والبيهقي في سننه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس
فلما نزلت هذه الآية قول وجهك شطر المسجد الحرام سر رجل من بني سلمة فإدا هم وهم ركوع في صلاة الفجر
نحو بيت المقدس الا ان القبلة قد تحولت الى الكعبة من تين فسألوا كهم ركوع الى الكعبة * وأخرج مالك
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود في ناسخه والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح
اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد سأمر ان يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستدأروا الى الكعبة * وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن
عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلى انتظاراً أمر الله في القبلة وكان يفعل
أشياء لم يؤمر بها ولم ينه عنها من فعل أهل الكتاب فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر في مسجده قد
صلى ركعتين اذ نزل عليه جبريل فاشاره ان يصل الى البيت وصلى جبريل الى البيت وأنزل الله قدرى تقاب
وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره
وان الذين أتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون قال فقال المنافقون حن محمد
الى أرضه وقومه وقال المشركون أراذ محمد أن يجعلنا له قبلة ويجعلنا له سبيلاً وعرف أن ديننا هدى من دينه
وقال اليهود ولما مؤمنين ما صرنا لكم الى مكة وتر كسبكم به القبلة قبله موسى ويعقوب والانبيا والله انتم الا
تفتنون وقال المؤمنون لقد ذهب منا قوم ما نوا ما ندرى أكنان نحن وهم على قبلة أو لا قال فانزل الله عز وجل في
ذلك سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الى قوله ان الله بالناس لرؤف رحيم * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت القبلة فيها ابلاء وتضييع صلت النصارى نحو الكعبة حولين قبل
قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى نبي الله بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد
ذلك الى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قد اشتاق الرجل
الى مولاه قال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وقال أناس من أناس
لقد صرفت القبلة الى البيت الحرام فكيف أعمالنا التي عملنا في القبلة الاولى فانزل الله وما كان الله ليضيع
إيمانكم وقد يتلى الله عباده بما شاء من أمره الامر بعد الامر ليعلم من يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول
في درجات في الايمان بالله والاخلاص والتسليم لقضاء الله * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عمارة بن أوس
الانصارى قال صلينا احدى صلاتي العشي فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجبت
نحو الكعبة فقول أو انحرف امامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري عن أنس

من التحمل (تعرفهم)
يا محمد (بسيماهم)
بجلبتهم (لا يسألون
الناس الحسافا) يقول
الحاموا ولاغبر الحاح
(وما تنفقوا) على فقراء
أصحاب الصفة (من
خير) من مال (فان الله
به) بالمال وبنياتكم
(عالم الذين ينفقون
أموالهم) في الصدقة
(بالليل والنهار سرا)
في السر (وعلانية) في
العلانية (فلهم أجرهم)
نوابهم (عند ربهم) في
الجنة (ولا خوف عليهم)
بالدوام (ولا هم يحزنون)
اذا خزن غيرهم
نزلت هذه الآية في
علي بن أبي طالب ثم
ذكر عقوبة آكل
الربا فقال (الذين
ياكون الربا) استحلالات
(لا يقومون) من قبورهم
يوم القيامة (الا كما
يقوم) في الدنيا (الذي
يتخطه) يتخبطه
(الشياطين من المس)
من الجنون (ذلك)
التخيل علامة آكل
الربا في الآخرة (بانهم
قالوا انما البيوع مثل
الربا) الزيادة في آخر
البيوع بعد ما حل
الاجل كالزيادة في أول
البيوع اذا بيعت بالنسيئة
(وأحل الله البيوع)
الزيادة الاولى (وحرم
الربا) الزيادة الاخيرة
(فإن جاءه وعظمت من)

وكذلك جعلناكم أمة
 وسطا لتكونوا شهداء على
 الناس ويكون الرسول
 عليكم شهيدا
 (ر به) ثم سى من ربه عن
 الربا (فانتهى) عن
 الربا (فله ما سلف) فليس
 عليه ما مضى قبل التحريم
 (وأمره) في ما بقي من
 عمره (الى الله) ان شاء
 عصمه وان شاء خذله
 (ومن عاد) بعد التحريم
 الى قوله انما البيوع مثل
 الربا (فاولئك اصحاب
 النار) أهل النار (هم
 فيها خالدون) دائمون
 الى ما شاء الله اذا كانوا
 مخلصين (يعقق الله
 الربا) يهلك ويذهب
 ببركتى الدنيا والاخرة
 (وربى) يقبل ويضاعف
 (الصدقات) الواجبة
 والتطوع اذا كان لله
 (والله لا يحب كل كفار)
 كافر جاحد بتحريم الربا
 (أنيم) فاجر باكله (ان
 الذين آمنوا) بالله ورسوله
 وكتبه وبتحريم الربا
 (وعملوا الصالحات)
 فيها بينهم وبين ربهم
 وتركوا ربا (وأقاموا
 الصلاة) أتوا الصلوات
 الخمس بما يجب فيها
 (وآتوا الزكاة) أعطوا
 زكاة أموالهم (لهم
 أجرهم) ثوابهم (عند
 ربهم) في الجنة (ولا
 تخوف عليهم) اذا ذبح
 الهوى (ولا هم يحزنون)

ابن مالك قال جاءنا من ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة قد حوت الى بيت الله الحرام وقد صلى
 الامام ركعتين فاستدار وافصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة * واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن
 جحش قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة الى البيت ونحن في صلاة الظهر
 فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاستدبرنا معه * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العباس في قوله يهدى
 من يشاء الى صراط مستقيم قال يهدى بهم الى المخرج من الشبهات والضلالات والفتن * واخرج أحمد والبيهقى
 في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعنى أهل الكتاب لا يحسدوننا على شئ كما
 يحسدوننا على الجمعة التي هدا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خذ
 الامام أمين * واخرج الطبرانى عن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم من
 مكة يذعو الناس الى الايمان بالله في تصديق به قول بالاعمال والقبلة الى بيت المقدس فلما حاروا لينا نزلت
 الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولاً وعملاً
 * واخرج البراز والطبرانى عن عمرو بن عوف قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فضلى
 نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً ثم حوت الى الكعبة * قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) الآية
 * اخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذى والنسائى وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والاسعدي
 في صحيحه والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال عدلا
 * واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله جعلناكم أمة وسطا قال عدلا * واخرج
 ابن جرير عن ابن عباس جعلناكم أمة وسطا يقول جعلناكم أمة عدلا * واخرج ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن
 قال قال رجل لابن عمر من أنتم قال ما تقولون قال نقول انكم سبها وتقول انكم وسط فقال سبحان الله انما كان
 السبها في بنى اسرائيل والامة الوسطا أمة محمد جميعا * واخرج أحمد وعبد بن حميد والبخارى والترمذى والنسائى
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقى في الاسماء والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغتك فيقول نعم فيدعوه قومه فيقال لهم هل بلغكم
 فيقولون ما نانا من نذير ما نانا من أحد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وأمة ذلك قوله وكذلك جعلناكم
 أمة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ وأشهد عليكم * واخرج سعيد بن منصور وأحمد
 والنسائى وابن ماجه والبيهقى في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى النبي يوم
 القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان وأكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا فيقال
 له هل بلغت قوماك فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد وأمة فيدعى محمد وأمة فيقال لهم هل بلغ هذا
 قومه فيقولون نعم فيقال وما علمكم فيقولون جاءنا نبينا فاجبرنا ان نسل قد بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم أمة
 وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
 مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وأمتى يوم القيامة على قوم مشرفين على الخلائق
 ما من الناس أحد الا ودأته منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه * واخرج ابن جرير عن
 ابي سعيد في قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس بان الرسل قد بلغوا ويكون الرسول
 عليكم شهيدا بجميعاتهم * واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة في
 بنى سلمة وكنت الى جانبه فقال بعضهم والله يارسول الله انعم المرء كان لقد كان عفيفا مسلما وكانوا عليه خيرا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذى تقول فقال يارسول الله ذاك البدنا والله أعلم بالسراير فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وجبت قال وكان معه في جنازة رجل من بنى حارثة أو من بنى عبد الاشهل فقال رجل بنس
 المرء ما علمنا ان كان لفظا عظيما ان كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذى تقول فقال يارسول الله الله
 أعلم بالسراير فما الذى بد التمامه فذالك فقال وجبت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة
 وسطا لتكونوا شهداء على الناس * واخرج الطيالسى وأحمد والبخارى ومسلم والنسائى والحاكم الترمذى في

اذا طبقت النار (يا أيها

الذين آمنوا) يعني تعيها
 ومسهودا وخبيا وعبد
 بالبل وربعة (اتقوا
 الله) اخشوا الله في الربا
 (وذروا ما بقى من الربا)
 اتركوا ما بقى لسكم من
 الربا على بنى مخزوم (ان
 كنتم مؤمنين) اذ كنتم
 مصدقين بتعريم الربا
 (فان لم تعملوا) لم تتركوا
 الربا (فاذ نوا يحرب من
 الله ورسوله) فاستعدوا
 للعذاب من الله في
 الآخرة بالنار والعذاب
 من رسوله في الدنيا
 بالسيف (وان تبتم) من
 الربا (فلكم رؤس
 أموالكم) التي لسكم
 على بنى مخزوم
 (لا تظلمون) على أحد
 اذالم تطالبوا الزيادة (ولا
 تظلمون) لا تظلمكم
 أحدا اذا أعطوا رؤس
 أموالكم ويقال
 لا تظلمون لا تنقصون
 ولا تظلمون لا تنقصون
 بدونكم (وان كان)
 بدونكم بنى مخزوم
 (ذو عشرة) شدة
 (فنظرة) فاجلوهم
 (الى ميسرة) الى أن
 يتيسروا (وان تصدقوا)
 عليهم رؤس أموالكم
 فهو (خير لكم) من
 الاخذ والتأخير (ان
 كنتم) اذ كنتم (تعملون)
 ذلك (واتقوا يوما)
 اخشوا عذاب يوم
 ترجعون فيه الى الله

نوادرا الاصول عن أنس قال مروا بجزارة فأنى عليه خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت
 ومر بجزارة فأنى عليه اشرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت فساء له عمر فقال من انتم عليه خيرا
 وجبت له الجنة ومن انتم عليه مشرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض انتم
 شهداء الله في الارض زاد الحكيم الترمذي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة وسطا
 لتكنوا شاهداء على الناس * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن عمر انه مر به
 جزارة فأنى على صاحبها خير فقال وجبت وجبت ثم مر بخري فأنى شرف فقال عمر وجبت فقال أبو الاسود وما
 وجبت قال فات كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيامه سلم شهد له أربعة بغيره أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة
 فقال وثلاثة فقلنا واثنتان فقال واثنتان ثم لم نسأله عن الواحد * وأخرج أحمد وابن ماجه والطبراني والبيهقي
 والحاكم في الكافي والدارقطني في الافراد والحاكم في المستدرک والبيهقي في سننه عن أبي زهير الثقفي قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبناءة يقول يوشك ان تعلموا اختياركم من شراركم قالوا لم يا رسول الله قال بالبناءة
 الحسن والثناء السى انتم شهداء الله في الارض * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال أنى النبي
 صلى الله عليه وسلم بجزارة يصلى عليه فقال الناس نعم الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وآتى بجزارة
 أخرى فقال الناس بئس الرجل فقال وجبت قال ابى بن كعب ما قولك فقال قال الله تعالى لتكنوا شهداء على
 الناس * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والحاكم وأبو يعين في الخلاصة والبيهقي في شعب الایمان والضياع في
 المختارة عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم عوت فتشهد له أربعة من أهل أبيات جيرانه
 الا الذين انهم لا يعلمون منه الاخير الا قال الله قد قبلت شهادتكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون * وأخرج ابن أبي
 شيبة وهناد وابن جرير والطبراني عن سلمة بن الاكوع قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجزارة وجل من
 الانصار فأنى عليه اخبر فقال وجبت ثم مر عليه بجزارة أخرى فأنى عليها دون ذلك فقال وجبت فقال يا رسول الله
 وما وجبت قال الملائكة تشهد هو والله في السماء وانتم تشهدون الله في الارض * وأخرج الخطيب في تاريخه
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم عوت فيشهد له رجلان من جيرانه الا الذين فيقولان
 اللهم لا تعلم الا نحن بر الا قال الله للملائكة تشهد هو والى قد قبلت شهادتهم ما وغفرت ما لا يعلمان * وأخرج
 الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حبيب وابن أبي حاتم عن كعب قال أعطيت هذه الامة ثلاث خصال
 لم يعطها الا الانبياء كان النبي يقال له بالغ ولا حرج وأنت تشهد على قومك وادع اجبت وقال له هذه الامة ما جعل
 عليكم في الدين من حرج وقال لتكنوا شهداء على الناس وقال ادعوني أستجب لكم * وأخرج ابن جرير عن زيد
 ابن أسلم ان الامم يقولون يوم القيامة والله لقد كادت هذه الامة ان يكونوا انبياء كلهم لما يرون الله أعطاهم
 * وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير عن حبان بن أبي جبهة بنسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اذا جمع الله عباده يوم القيامة كان أول من يدعى اسرافيل فيقول له رب ما دعيت في عهدي هل بلغت عهدي فيقول
 نعم رب قد بلغت جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل فيقول نعم فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل ويقول
 لجبريل هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغت الرسل فتدعى الرسل فيقال لهم هل بلغكم جبريل فيقول نعم فيقولون
 نعم فيخلى جبريل ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدي فيقولون نعم بلغنا الامم فتدعى الامم فيقال لهم هل بلغتمكم الرسل
 عهدي فمنهم المكذب ومنهم المصدق فتقول الرسل ان لنا عليهم شهداء فيقولون من فيقولون أمة محمد فيدعى أمة محمد
 فيقال لهم أشهدون ان الرسل قد بلغت الامم فيقولون نعم فتقول الامم يا بنا كيف بشهدنا من لم يدركنا
 فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم فيقولون يا بنا أرسلت الينا رسولا وأتت علينا كتابا ووقصت
 علينا في ان قد بلغوا فشهدنا عهدينا فيقول الرب صدقوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا والوسط
 العدل لتكنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي العالبة
 عن أبي بن كعب في الآية قال لتكنوا شهداء على الناس يوم القيامة كانوا شهداء على نوح وعلى قوم هود
 وعلى قوم صالح وعلى قوم شعيب وعندهم ان رسالهم بلغتهم وانهم كذبوا رسالهم قال أبو العالبة وهي في قراءة أبي

عليها الا نعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم قد نرى تقاب وجهك في السماء فانزولنا قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون

ثم توفى (توفى) كل نفس برة وفاجرة (ما كنت) ما عات من خير اوشر (وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزد على سيئاتهم ثم عليهم ما ينبغي لهم في معاملتهم فقال (يا ايها الذين آمنوا) بالله والرسول (اذا تدانتم بين اي اجل مسمى) الى وقت معلوم (فاكتبوه) بمعنى الدين (وايكتب بينكم) بين الدائن والمدينون (كاتب بالعدل) باقتسط (ولا ياب كاتب ان يكتب) بين الدائن والمدينون (كما علمه الله) الكتابة (فليكتب) بلا زيادة ولا نقصان الكتاب (وايامل الذي علمه

لنكونوا شهداء على الناس يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا قال يشهد انهم قد آمنوا بالحق اذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به * وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن عمير قال يأتي النبي صلى الله عليه وسلم لم ياذنه ليس معه أحد فتشهد له أمة محمد انه قد بلغهم * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال يقال يا فوخ قد بلغت قال نعم يا رب قال فمن يشهد لك قال رب أجد وأمتة قال فسكنا ما دعى نبي كذبه قومه شهدت له هذه الامة بالبلاغ فاذا سئل عن هذه الامة لم يسأل عنها الا نبيا * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن حبان بن أبي جبهلة قال بلغني انه ترفع أمة محمد على كومة بين يدي الله تشهد للرسول على امها بالبلاغ فانما يشهد منهم يومئذ من لم يكن في قلبه احنة على أخيه المسلم * وأخرج مسلم وأبو داود والحكيم الترمذي عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون الاعانون شهداء ولا شفعا يوم القيامة * قوله تعالى (وما جعلنا القبلة التي كنتم عليها) الآية * أخرج ابن جرير عن عطاء في قوله وما جعلنا القبلة التي كنتم عليها قال يعني بيت المقدس الا نعلم من يتبع الرسول قال ينتهون لنعلم من يسلم لامره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا نعلم قال الانبياء أهل اليقين من أهل الشك وان كانت لكبيرة يعني تحو بها على أهل الشك والريب * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير قال بلغني ان ناسا ممن أسلم رجوعوا فقالوا امره ههنا وامره ههنا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان كانت لكبيرة يقول ما أمر به من التحول الى الكعبة من بيت المقدس * وأخرج وكيع والفر يابي والطحا سي وأحمد وعبد ابن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة قالوا يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم التي صليتم من قبل ان تكون القبلة وكان المؤمنون قد أشفقوا على من صلى منهم ان لا يقبل صلاتهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله رؤف قال يرأف بكم * قوله تعالى (قد نرى تقاب وجهك في السماء) * أخرج ابن ماجه عن البراء قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا وصرفت القبلة الى الكعبة بعد دخوله الى المدينة بشهرين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى بيت المقدس أكثر تقاب وجهه في السماء وعلم الله من قلب نبيه انه جهوى الكعبة فصعد جبريل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره وهو يصعد بين السماء والارض ينظر ما يأتيه به فانزل الله قد نرى تقاب وجهك في السماء الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف حالنا في صلاتنا الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم * وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم انزل الله انه أمره فها بالتحول الى الكعبة فقال قد نرى تقاب وجهك في السماء الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته الى بيت المقدس رفع رأسه الى السماء فانزل الله قد نرى تقاب وجهك في السماء الآية * وأخرج النسائي والبخاري وابن المنذر والطبراني عن أبي سعيد بن المعلى قال كنا نعدو الى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحمر على المسجد فنصلي فيه ففرنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقامت له قد حدث امر فقامت فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية قد نرى تقاب وجهك في السماء حتى فرغ من الآية فقلت لصاحبي تعال نركع ركعتين قبل ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكون أول من صلى فتوارينا فاصلينا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فصلي للناس الظهر يومئذ الى الكعبة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قد نرى تقاب وجهك في السماء فانزولنا قبلة ترضاها قال هو يومئذ صلى نحو بيت المقدس وكان جهوى قبلة نحو البيت الحرام فولاه الله قبلة كان جهواها ورضاهما فول وجهك شطر المسجد الحرام قال تلقاه المسجد الحرام * وأخرج

عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت اليهود يخالفنا في سجد وتبج قبلتنا فقال يدعو الله ويستغفر
القبلة فنزلت قد نرى تقابل وجهك في السماء الآية فانقطع قولهم ودحين وجهه لا كعبته وحول الرجال
مكان النساء والنساء مكان الرجال * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وأحمد بن منيع في
مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وفي قوله
فلنولينك قبلة ترضاها قال قبلة إبراهيم نحو الميزاب * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي
حاتم عن البراء في قوله قول وجهك شطر المسجد الحرام قال قبلة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والدينوري في المجالسة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي في قوله قول وجهك شطر المسجد
الحرام قال شطره قبلة * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال شطره نحوه * وأخرج
آدم والدينوري في المجالسة والبيهقي عن مجاهد في قوله شطره يعني نحوه * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدينوري عن أبي العالية في قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاه * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ربيع قال شطره تلقاه بلسان الحبش * وأخرج أبو بكر بن أبي داود في المصاحف عن أبي
رزين قال في قراءة عبد الله وحيمتها كنتم قولوا جوهكم قبلة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البيت
كله قبلة وقبلة البيت الباب * وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مر فوعا البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد
قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الأرض في مشارقها ومغاربها من أمي * وأخرج ابن جرير عن السدي في
قوله وان الذين أتوا الكتاب يعلمون انه الحق من ربهم قال يعني بذلك القبلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الذين
أتوا الكتاب يعلمون انه الحق من ربهم قال يعني بذلك القبلة * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي
العالية في قوله وان الذين أتوا الكتاب يعلمون انه الحق يقول ليعاون ان الكعبة كانت قبلة ابراهيم والانبياء
ولكنهم تركوها عما سواها وان فريقا منهم ليكتمون الحق يقول يكتمون مسفة محمد وأمر القبلة * قوله تعالى
(ولئن أتيت الذين أتوا الكتاب) الآية * أخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما بعضهم بتابع قبلة
بعض يقول اليهود بتابع قبلة النصارى ولا النصارى بتابع قبلة اليهود * قوله تعالى (الذين آتيناهم الكتاب)
الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذين آتيناهم
الكتاب قال اليهود والنصارى يعرفونه أي يعرفون رسول الله في كتابهم كما يعرفون أبناءهم * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم قال يعرفون ان البيت
الحرام هو القبلة * وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم
قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة التي أمروا بها وان فريقا منهم ليكتمون الحق يعني القبلة * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون قال
يكتمون محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير
في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا ان بعض أهل المدينة من أهل الكنانة ممن أسلم قال والله نحن
أعرف به منا بآبائنا ثمانين الصفة والنعمة الذي تجده في كتابنا وأما بناؤنا فلان ندري ما أحدث النساء * وأخرج
الثعالبي عن طريق السدي عن غير عن السكابي عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام قد أنزل الله على نبيه الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم
فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفت حين رأيته كما عرف ابني اذ رأيتهم مع الصبيان
وأنا أشد معرفة بمحمد مني بابني فقال عمر كيف ذلك قال انه رسول الله حق من الله وقد نعتته الله في كتابنا ولا أدري
ما تصنع النساء فقال له عمر وفقك الله يا ابن سلام * وأخرج الطبراني عن سلمان الفارسي قال خرجت أتبعني
الدين فوجدت في الرهبان بقايا أهل الكتاب قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فكانوا يقولون هـذا زمان
نبي قد أطل بخرج من أرض العرب له علامات من ذلك شامة مدورين ككتفيه خاتم النبوة * قوله
تعالى (الحق من ربك) الآية * أخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي العالية قال قال الله لنبيه الحق

ولئن أتيت الذين أتوا
الكتاب بكل آية ما تبعوا
قبلتك وما أنت بتابع
قبلتهم وما بعضهم بتابع
قبلة بعض ولئن أتيت
أهواءهم من بعد
ما جاءك من العلم انك
اذا لمن الظالمين الذين
آتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون
أبناءهم وان فسريقا
منهم ليكتمون الحق
وهم يعلمون الحق من
ربك فلا تكفون من
المؤمنين
الحق) وليلعل أي ليعين
المدون على الكتاب
تعالى من الذين
(وليتق الله ربه)
وليتق السديون ربه
(ولا يتجنس منه شيئا) ولا
ينقص ما عليه من الدين
شيئا في الاملاءه فان كان
الذي عليه الحق) يعني
المدون (سفيها) جاهلا
بالاملاء (أرضه بها)
عاجزا بالاملاء (أولا
يستطيع) لا يحسن
(أن يعمل هو) على
الكتاب (فليعلم وليه)
ولي المال وهو الدائن
(بالعدل) بلا زيادة
(واستشهادوا) على
حقوقكم (شهودين
من رجالكم) من
أحراركم حريين مسلمين
مرضيين (فان لم يكونا
رجلين فرجل وامرأتان
من ترضون من الشهداء)

ولكل وجهه هو مولها
 فاستبقوا الخيرات أي نسا
 تكونوا يات بكم الله جميعا
 ان الله على كل شئ قدير
 ومن حيث خرجت فول
 وجهك شمار المسجد
 الحرام وانه للحق من
 ريك وبالله بغافل عما
 تعملون ومن حيث
 خرجت فول وجهك
 شطر المسجد الحرام
 وحيث ما كنتم فولوا
 وجوهكم شطره لئلا
 يكون للناس عليكم
 حجة الا الذين ظلموا منهم
 فلا تخشوهم واخشوني
 ولا تم نعمتي عليكم
 واعلمكم جهنم دون كما
 أرسلنا فيكم رسولا
 منكم يتلو عليكم آياتنا
 وركبكم ويعلمكم
 الكتاب والحكمة
 ويعلمكم ما لم تكونوا
 تعلمون فاذا كروني
 اذ كركم
 من اهل الثقة بالشهادة
 (ان تضل احدهما)
 ان تسمى احدي
 المرأتين (فتذكر
 احدهما) التي لم تنس
 الشهادة (الآخرى) التي
 نسيت (ولا ياب الشهادة)
 عن اقامة الشهادة
 (اذا ماد عساوا) الى
 الحكام (ولا ناسوا)
 لا تعسوا (ان تكسبوه)
 ان لا تكسبوه يعني الذين
 (صغيرا أو كبيرا) قليلا
 اكان أو كثيرا (الى)

من ربك فلا تسكون من المترين يقول لا تسكون في شك يا محمد ان السكبة هي قبلتان وكانت قبلة لانياء قبلك
 * قوله تعالى (ولكل وجهه هو مولها) * أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل
 وجهه يعني بذلك أهل الأديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث توجه المؤمنون * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن عباس انه قرأ لكل وجهه هو مولها مضاف قال مواجها قال صلاوات نحو بيت المقدس مرة ونحو
 السكبة قبلة * وأخرج أبو داود في نسخة عن قتادة ولكل وجهه هو مولها قال هي صلاتهم الى بيت المقدس
 وصلاتهم الى السكبة * وأخرج ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف عن منصور وقال نحن نقرؤها ولكل
 جعلنا قبلة يرضونها * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن مجاهد في قوله ولكل وجهه هو مولها قال لكل
 صاحب ملة قبلة وهو مستقبها * وأخرج أبو داود في نسخة عن أبي العالية ولكل وجهه هو مولها قال لليهود
 وجهه هو مولها وللنصارى وجهه هو مولها فهذا كما الله أتم ايها الاممة القبلة التي هي القبلة * وأخرج ابن
 الأباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ لكل وجهه هو مولها * قوله تعالى (فاستبقوا الخيرات)
 الآية * أخرجه ابن جرير عن قتادة في قوله فاستبقوا الخيرات يقول لا تغلبن على قبلائكم * وأخرج ابن جرير
 عن أبي زيد في قوله فاستبقوا الخيرات يقول فسار عوا في الخيرات أي نسا تكونوا يات بكم الله جميعا قال يوم القيامة
 * وأخرج البخاري والنسائي والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
 صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبحنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته * قوله تعالى
 (لئلا يكون للناس عليكم حجة) الآية * أخرجه ابن جرير عن طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس وعن
 مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلاته الى بيت
 المقدس قال المشركون من أهل مكة تكبير على محمد بنه فتوجه بقبائمه اليكم وعلم انكم اهدى منه سيلا ووشك
 ان يدخل في دينكم فانزل الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني * وأخرج
 عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك أهل الكتاب قالوا حين
 صرف النبي الله الى الكعبة الحرام اشتاق الرجل الى بيت أي يهودين قومه * وأخرج عبد بن جرير وابن
 عن مجاهد في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال حجتهم قولهم قد واجعت قبلتنا * وأخرج أبو داود في نسخة
 وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد في قوله الا الذين ظلموا منهم فالا هم مشركوا العرب قالوا حين صرفت
 القبلة الى الكعبة نذر جمع الى قبلتنا فيوشك ان يرجع الى دينكم * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن
 قتادة في قوله الا الذين ظلموا منهم قال الذين ظلموا منهم مشركو قريش انهم سيحجون بذلك عليكم واحتجوا على
 نبي الله بانصرافه الى البيت الحرام وقالوا سير جمع محمد الى ديننا كما رجع الى قبلتنا فانزل الله في ذلك كلمة يا أيها
 الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوات ان الله مع الصابرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله لئلا
 يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك أهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم بمعنى مشركي قريش * قوله تعالى
 (كأورسنا) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله كأورسنا فيكم رسولا منكم يقول كما فعلت
 فاذا كروني * قوله تعالى (فاذا كروني اذ كركم) * أخرجه عبد بن جرير وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله
 فاذا كروني اذ كركم قال اذ كروني بطاعني اذ كركم بغفرتي * وأخرج أبو الشيخ والديلمي من طريق جويبر
 عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كروني اذ كركم يقول اذ كروني يا معاشر
 العباد بطاعني اذ كركم بغفرتي * وأخرج ابن لال والديلمي وابن عساكر عن أبي هذيل الدارمي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الله اذ كروني بطاعني اذ كركم بغفرتي فن ذ كركم وهو مطيع فحق على ان اذ كركم بغفرتي ومن
 ذ كركم وهو عاص فحق على ان اذ كركم بغت * وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة اذ كروني اذ كركم قال قال
 ابن عباس يقول الله ذ كركم خسر من ذ كركم * وأخرج الطبراني في الاوسط وأبو نعيم عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم انك اذا ما ذ كركم تني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني * وأخرج
 ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن زيد بن أسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب اني
 كلف

أجله) الى وقته (ذلكم)
 الذي ذكرت اسماكم من
 الكتابة للدين (اقسط
 عند الله) أصوب وأعدل
 عند الله (واقصوم
 للشهادة) أبين للشاهد
 بالشهادة اذا نسي
 (وأدنى) أحرى لكم
 (أن لا تروا) تشكروا
 بالدين والاجل (الآن
 تكون تجارة حاضرة)
 حالة (تدبرونم ايديكم)
 يداييد (فليس عليكم
 جناح) حرج (ألا
 تكتبوها) يعني
 التجارة (واشهدوا اذا
 تبايعتم) بالاجل (ولا
 يضار كاتب) بالكتابة
 (ولا شهيد) بالشهادة
 أي لا تجبروه وهم اعلى
 ذلك (وان تفعلوا)
 الضرر (فانه فسوق
 بكم) معصية منكم
 (واتقوا الله) أي
 اخشوا الله في الضرر
 (ويعلمكم الله) ما يصلح
 لكم في المعاملة (والله
 بكل شيء) من صلاحكم
 وغيره (عليم وان كنتم
 على سفر ولم تجدوا
 كتابا) أو آلة الكتابة
 (فرهان مقبوضة)
 فليقبض الدائن من
 المدون رهنابدينه) فان
 أمن بعضكم بعضا
 بالدين (لا رهن) (فليؤد
 الذي اتتمن) بالدين
 (أمانته) حق صاحبه
 (وليتق الله ربه) وليخش
 المدون ربه في أداء الدين

كيف أشكره قال تدكر في ولا تنساني فاذا ذكرته في شكرتي واذا نسيتني فقد كفرتني * وأخرج الطبراني
 وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى
 أربعا أعطى أربعا وتفسير ذلك في كتاب الله من أعطى الذكرك ذكركه الله لان الله يقول اذ كر وني اذ كر كم
 ومن أعطى الدعاء أعطى الاجابة لان الله يقول ادعوني أستجب لكم ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة لان الله
 يقول لمن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة لان الله يقول استغفروا ربكم انه كان
 عفوا * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى فاذا كر وني اذ كر كم قال ليس من عبد يدكر الله الا ذكره
 الله لا يذكره مؤمن الا ذكره بوجه ولا يذكره كافر الا ذكره بوجه * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد
 في الزهد والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن عباس قال أوحى الله الى داود قبل الظالمه لا يذكر وني فان حق اعلى
 اذ كر من ذكر في وان ذكرى اياهم ان ألعنهم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قيل له رأيت
 قاتل النفس وشارب الخمر والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذا كر وني اذ كر كم قال اذا ذكر الله اذ ذكره الله
 بلغته حتى يسكت * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الاعمى عن خالد بن أبي عمران قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاع الله فقد ذكرك الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن
 عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب الاعمى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الله انا عند ظن عبدي بي وأنا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ
 ذكرته في ملأ خير منهم وان تعرب الى شبرا تقربت اليه وذراعا قرأت اليه ذراعا تقربت اليه باعوان أناني
 عشي أتيته هرولة * وأخرج أحمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 قال الله عز وجل يا ابن آدم اذا ذكرته في نفسك ذكرك في نفسك وان ذكرته في ملأ ذكرته في ملأ من
 الملائكة أو قال في ملأ خير منهم وان دفوت مني شبرا دفوت منك باعوان أتيته عشي أتيته هرولة * وأخرج
 الطبراني عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ذكره لا يذكرني أحد في
 نفسه الا ذكرته في ملأ من ملائكتي ولا يذكرني في ملأ الا ذكرته في الرفيق الاعلى * وأخرج ابن أبي الدنيا
 في الذكر والبرار والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن آدم اذا ذكرته خاليا
 ذكرك خاليا واذا ذكرته في ملأ ذكرك في ملأ خير من الذين تدكر فيهم وأكفر * وأخرج ابن
 ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي
 اذا هو ذكرني وتحركت بي شفقتاه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان
 والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني
 بشئ أستنيبه قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله * وأخرج ابن أبي الدنيا والبرار وابن حبان والطبراني
 والبيهقي عن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال لهم ان آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 قلت أي الاعمال أحب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الخوارق
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة امري بي برجل في نور العرش قلت من هذا ملك قيل لا قامت نبي قبيل
 لا قلت من هذا قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معق بالاسجد ولم يستسب لوالديه
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن سالم بن أبي الجعد قال قيل لابي الدرداء ان رجلا اتق
 مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال رجل لكثير وأفضل من ذلك وأفضل من ايمان ملزوم بالليل والنهار ان لا يزال
 لسان أحدكم رطبا من ذكر الله * وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي
 عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا نبشكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وارفعتها في
 درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم قالوا بلى قال ذكرك
 الله * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان لكل

(ولا تكتموا الشهادة)
 عند الحكام (ومن يكتمها) يعني الشهادة (فانه آثم قلبه) فاجر قلبه (والله بما تعملون) من كتمان الشهادة واقامتها (عالم لله مافي السموات وما في الارض) من الخلق والعجائب يا امر عباده بما يشاء (وان تبدوا) تظهروا (ما في أنفسكم) مافي قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابداء (أو تخفوه) تسروه (بحاسبكم) يجازيكم (به الله) وكذلك النسب ان بعد الذكر والخطا بعد الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد (فيغفر لمن يشاء) من تاب من سائر الذنوب (ويعذب من يشاء) من لم يتب (والله على كل شيء) من المغفرة والعذاب (قدير) فلما نزلت هذه الآية اشتد على المؤمنين مافي هذه الآية فلما عرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء سجده به فقال الله سبحانه (آمن الرسول) صدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (بما أنزل اليه من ربه) يعني القرآن وما فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عبارة عن الله (والمؤمنون بكل) أي كل واحد منهم

شيء صقاله وان صقاله القلوب ذكر الله وما من شيء أنجي من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولوان يضرب بسيفه حتى ينقطع * وأخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده ويحجل بالمال ان ينفقه وحين غدر العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله * وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي عملاً أنجي له من العذاب من ذكر الله قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارابع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والاخرة قلب شاكر ولسان ذا كرم وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خوفاً في نفسها وماله * وأخرج ابن خبان عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدكرن الله أقوام في الدنيا على الفرش المهدة يدخلهم الله الدرجات العلى * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحى والميت * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليلة الا والله عز وجل فيه صدقة من به اعلى من يشاء من عباده وما من الله على عبد بافضل من أن يلهمه ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة عن خالد بن معدان قال ان الله يتصدق كل يوم بصدقة فاستصدق على عبده بشئ أفضل من ذكره * وأخرج الطبراني عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان رجلا في حجره درهم يقسمها أو خبز كره الله لكان اذا كرهته أفضل * وأخرج الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتخسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكر الله تعالى فيها * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر يا بن آدم لم يذكر الله فيها بخير الا تخسر عليها اليوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعدد قوم يذكرون الله الا حفهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكروا الله فبين عنده * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هل ذكر الله أربعاً ينزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتخفف بهم الملائكة ويذكروا الله في ملائكة عنده * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول أنا مع عبدي اذا هودى كرتني وتحركت بي شفاه * وأخرج الحاكم وصححه عن أنس مرفوعاً قال قال الله عبدي أنا عند ظنك بي وأنا معك اذا ذكرتني * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عمر قال ذكر الله بالعبادة والعشى أعظم من حطم السيوف في سبيل الله واعطاء المساكين سخاء * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال لوان رجلا من احداهما يحمل على الجهاد في سبيل الله والا تخربذ كره الله لكان اذا كره أعظم وأفضل أجراً * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال لو بات رجل يعطى القنات البيض ولفظ أجد يطاعن الاقران وبات آخر يقرأ القرآن أو يذكور الله لرأيت ان ذا كره الله أفضل * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر ولوان رجلين أحدهما من المشرك والاخر من المغرب مع احدهما ذهب لا يرضع منه شيئاً الا في حق والا تخربذ كره الله حتى يلتقيا في طريق كان الذي يذكور الله أفضلهما * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهمل الذي كره فاذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتنا كم فيخفونهم باحتهم الى السماء فاذا تفرقوا رجوا صعدوا الى السماء فيسألهم ربهم وهو يعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبدك يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك فيقول هل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لورأوني فيقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيداً وأكثرك تسبيحاً فيقول فإيسألون فيقولون يسألونك الجنة فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لورأوها فيقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة قال فهم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لورأوها فيقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها

خفافة فيقول أشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملائكة من الملائكة فلان ليس منهم من اغما جاء حاجته قال هم القوم لا يشق بهم جليسه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حفاقة من أصحابه فقال ما أجاسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما أجاسكم الا ذلك قالوا آله ما أجاسنا الا ذلك قال اما اني لم استحل منكم فحمة منكم ولا كن اناني جبريل فانه يري ان الله يباهي بكم الملائكة * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم فقيل ومن أهل الكرم يا رسول الله قال أهل مجالس الذكر * وأخرج أحمد عن أنس قال كان عبد الله بن رواحة اذا أتى الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ألا ترى الى ابن رواحة يرغب عن أعمالك الى ايمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن رواحة انه يحب المجالس التي تباهي بها الملائكة * وأخرج أحمد والبراز وأبو يعلى والطبراني عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم من السماء ان قوموا مغفورا لكم وبديلت سيئاتكم حسنات * وأخرج الطبراني عن سهل بن الخنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفرت لكم وبديت سيئاتكم حسنات * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم من السماء قوموا مغفورا لكم وبديت سيئاتكم حسنات وما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك عليهم حسرة يوم القيامة * وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا قط أتجى له من عذاب القبر من ذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخير أعمالكم وازكاهم عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من نعالتي الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكروا الله * وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الاعمال قال ان تحب الله وتبغض الله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا أو تصمت * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي برزة الاسلمي قال لوان رجل في حجره ذنانير يعطيها وآخذا كرا لله عز وجل لكان اذا كرا أفضل * وأخرج عبد الله بن أحمد عن أبي الدرداء قال ذكر الله عند كل حجارة وشجرة ومدرعة واذ كره في سرائك تذكري ضرائك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ان الذين لانزال ألستهم رطبة يذكروا الله تبارك وتعالى يدخل احداهم الجنة وهو يضحك * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال لان أكبر مائة تكبيرة أحب الى من ان أتصدق بمائة دينار * وأخرج عبد الله بن عمار عن عبد الله بن عمر وقال ما اجتمع ملائكة يذكرون الله الا ذكرهم الله في ملائكة عز منسوا كرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله في مجلسهم الا كان حسرة عليهم يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال التكبير خير من الدنيا وما فيها * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم عملا أتجى له من النار من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب حتى ينقطع * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال لان أذكر الله من غدوة حتى تطلع الشمس أحب الى من ان أجعل على الجهاد في سبيل الله من غدوة حتى تطلع الشمس * وأخرج ابن أبي شيبة عن عباد بن الصامت قال لان أكون في قوم يذكرون الله من حين يطلون الغداة الى حين تطلع الشمس أحب الى من ان أكون اعلى متون الخيل أجاهد في سبيل الله الى ان تطلع الشمس ولان أكون في قوم يذكرون من حين يطلون العصر حتى تغرب الشمس أحب الى من ان أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله حتى تغرب الشمس * وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال اذا كان العبد يحمده الله في السراء ويحمده في الرهاء

(آمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله لانفرق
 بين أحد من رسله)
 يقولون لانكفر باحد
 من رسله (وقالوا) أيضا
 (سمعنا) - قول ربنا
 (وأطعنا) أمر ربنا أي
 سمعنا وطاعنا بنا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (غفر انك) نسألك
 المغفرة عن حديث
 النفس (ربنا) يا ربنا
 (واليك المصير)
 المرجع بعد الموت
 فقال الله (لا يكف الله
 نفسا) من الطاعة (الا
 وسعها) الا طاعتها (لها)
 ما كتبت) من الخير
 وترك حديث النفس
 والنسيان والخطا
 والاستكراه (وعليها
 ما كتبت) من
 الشر وحديث النفس
 والنسيان والخطا
 والاستكراه ثم علمهم
 كيف يدعون ربهم حتى
 يرفع عنهم حديث
 النفس والخطا والنسيان
 والاستكراه فقال لهم
 قولوا (ربنا) يا ربنا
 (لا تؤاخذنا ان نسينا)
 طاعتك (أو أخطأنا)
 في أمرك (ربنا) يا ربنا
 (ولا تحمل علينا امرنا)
 عهدنا تحرم علينا
 الطيات بتركنا ذلك
 (كما جلت) حرمة (على
 الذين من قبلنا) من بني
 اسرائيل بنقضهم
 عهدك في الطيات)

طوم الابل وحوم
 البقر والغنم وغير ذلك
 (ربنا) يا ربنا (ولا
 تحملنا) أي لا تحمّل
 علينا أيضا (ملاطاة
 لنا) مالاراحة لنا فيه
 ولا منفعة وهو
 الاستكراه (واعف
 عنا) ذلك (واغفر لنا)
 ذلك (وارحنا) بذلك
 (أنت مولانا) أي يا ربنا
 (فانصرنا على القوم
 الكافرين) ويقال
 واعف عنا من المسخ كما
 مسخت قوم عيسى
 واغفر لنا من الخسف
 كما خسفت قارون
 وارحنا من القذف كما
 قذف قوم لوط فلما
 دعوا بهذا الدعاء رفع
 الله عنهم حديث النفس
 والنسيان والخطأ
 والاستكراه وعسفا
 عنهم من الخسف والمسخ
 والقذف وان اتبعهم
 بذلك
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها آل عمران
 وهي كريمة آياتها
 مائة آية وكلها مائة
 ثلاث آلاف وأربعمائة
 وستون وحروفها
 أربعة عشر ألفا
 وخمسمائة وخمس
 وعشرون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن
 عباس في قوله تعالى

فاصابه ضر دعا الله قالت الملائكة صوت معروف من امرئ ضيف فيشفعون له فاذا كان العبد لا يذكر الله في
 السراء ولا يحمد في الرخاء فاصابه ضر فدعا الله قالت الملائكة صوت منكسر * وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والانصاف من نفسك والمواساة في
 المال * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال ان أهل السماء ليرون بيوت أهل الذكر تضي عليهم كما تضي
 الكوكب لاهل الأرض * وأخرج البزار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سيارة من الملائكة
 يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفرها بهم ثم بعثوا رائداهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون
 ربنا أتينا على عبادك من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك
 لا تخزهم ودينهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم برحمتي فهم الجلساء لا بشي منهم جليسهم * وأخرج أحمد عن
 ابن عمر قال قالت يارسول الله ما غنمة مجالس الذكر قال غنمة مجالس الذكر الجنة * وأخرج ابن الدنيا والبزار
 وأبو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا أيها الناس ان الله سريانا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قالوا و أين
 رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكره أنفسكم من كان يحب ان يعلم منزلة عند الله
 فليظن كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أتوه من نفسه * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن
 أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا قال وما رياض الجنة قال حلق الذكر
 * وأخرج الطبراني عن عمر بن عبدسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمين الرحمن وكنا يديه يمين
 رجال ليسوا بآيانية ولا شهيد يعنى رياض وجوههم نظار الناظرين بعبطهم النبيون والشهداء بعبطهم
 وقربهم من الله قيل يارسول الله من هم قال هم جماعة من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله تعالى فينتقون
 أطيب الكلام كما ينتقى آكل الثمر أطيبه * وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليعنى الله أقواما يوم القيامة عني وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يعطهم الناس ليسوا بآيانية ولا شهداء فقال
 اعرابي يارسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله
 يذكرونه * وأخرج الخرائطي في الشكر عن خبيد العنقري قال ان لكل بيت زينة وزينة المساجد الرجال على
 ذكر الله * وأخرج البيهقي في الدعوات عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم أتحبون أيها
 الناس ان تتحدوا في الدعاء قالوا نعم قال قولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك * وأخرج أحمد
 في الزهد عن عمر بن قيس قال أوحى الله الى داود انك ان ذكرتني ذكرك وان نسيته نيتي تركتك واحسن ان
 أجندك على حال لا أنظر اليك فيه * وأخرج عبد الله ابنه في زوائده عن معاوية بن قرة عن أبيه انه قال له يا بني اذا
 كنت في قوم يذكرون الله فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريفا ماداموا جالسا * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن أبي جعفر قال ما من شيء أحب الى الله من الذكرك والشكر * قوله تعالى (واشكروا لى ولا
 تكفرون) * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر واليه في في شعب الاحسان عن ابن المنكدر قال كان من دعاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك * وأخرج أحمد وأبو داود
 والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي عن معاذ قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم لم انى أحبك لاند عن ان تقول
 في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا
 والبيهقي عن أبي الجلد قال قرأت في مسأله موسى عليه السلام أنه قال يا رب كيف لي ان أشكرك واصغر نعمتك
 وضعتها عندى من نعمك لا يجازي بها عملي كله فأنه الوحي ان يا موسى الا ان شكرتني * وأخرج ابن أبي الدنيا
 والبيهقي عن سليمان التيمي قال ان الله عز وجل أنعم على العباد على قدره وكانهم انشكروا على قدرهم * وأخرج
 ابن أبي الدنيا عن عبد الملك بن مروان قال ما قال عبدك كلمة أحب اليه أو أتبع في الشكر عنده من ان يقول الحمد لله
 الذى أنعم علينا نرهد ان لا نأسلام * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الاصمعي بن نباتة قال كان على رضى الله
 عنه اذا دخل الخلا قال بسم الله الحافظ من المؤذى واذا خرج مسح يده على بطنه ثم قال يا الهان نعمه لو يعلم اليباد

شكرها * وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال ان الله لم يجمع النعمة ما شاء فاذا لم يشكر قلمها عذابا * وأخرج ابن أبي الدنيا وانظر اطنبي كلاهما في كتاب الشكر والحاج كرو البيهقي في شعب الایمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله على عبده من نعمة فعلم انها من عند الله الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمدوه وما علم الله من عبده ندامة على ذنب الا غفر له ذلك قبل ان يستغفره ان الرجل يشكره يثوب بالدينار فيلبيسه فيحمد الله فما يبلغ وكبته حتى يغفر له * وأخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال من قال حين يصبح الحمد لله على حسن المساء والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد أدى شكر ليلته ويومه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك قال لا يزال لسانك رطبا من ذكرى قال فانما تكون من الحال على حال فثوبك ان تذكرك عليها قال ماهي قال الغائط واهراق المساء من الجنابة وعلى غير وضوء قال كلا قال يارب كيف أقول قال تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت فبني الاذي سبحانك وبحمدك لا اله الا انت يعني الاذي * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابي بصير بن عبد الله بن ابي طلحة ان رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الله انعم الله عليك وسمي يدعوه فاجاب يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا بني الله كنت تسألني وتدعوني وانك سألتني اليوم فلم تدع لي قال اني كنت أسألك فنتشكر الله وانى سألتك اليوم فسكت في الشكر * وأخرج ابن ابي الدنيا عن ابي قتادة قال لا تضر كدنيا اذا شكرت غيرها * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول في دعائه أسألك تمام النعمة في الاشياء كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابي سارزم ان رجلا قال له ما شكر العينين قال ان رأيت بهما خيرا أعلنته وان رأيت بهما شرا سترته قال فما شكر الاذنين قال ان سمعت خيرا وعيته وان سمعت بهما شرا أحففته قال فما شكر اليد من قال لا تاخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حق الله عز وجل هو وفيهما قال فما شكر البطن قال ان يكون أسفله طعاما أو أعلاه علما قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل الاعلى أزواجهم أو ما ملكك أيسانهم الى قوله فاولئك هم العادون قال فما شكر الرجلين قال ان رأيت حيا عطفهم به ما علمته وان رأيت ميتا تمتمته كففتهم عن عمه وان رأيت شاكرا لله عز وجل فاما من شكر باسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فثله كثر لي رجل له كساء فاحمد بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر * وأخرج البيهقي في الشعب عن علي بن المديني قال قيل لسفيان بن عيينة ما أحد الزهد قال ان تكون شاكرا في الرخاء صابرا في البلاء فاذا كان كذلك فهو زاهد قيل لسفيان ما الشكر قال ان تحتجب ما نهى الله عنه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال قيدوا نعم الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك المعصية * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن لوط الانصاري قال كان يقال الشكر ترك المعصية * وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن الحسين قال كان يقال الشكر ترك المعاصي * وأخرج البيهقي عن الجنيد قال قال السري يوما للشكر فقلت له الشكر عنسدي أن لا يستعان على المعاصي بشئ من نعمته * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري ما الزاهد قال من لم يغلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال شكره * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال الشكر يأخذ بجرم الحد وأصله وفرعه فليست في نعم من الله في بدنه وسمعه وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك ليس من هذا شئ الا وفيه نعمة من الله حق على العبد ان يعمل بالنعم التي هي في يديه لله عز وجل في طاعته ونعم أخرى في الرزق وحق عليه أن يعمل لله فيما أنعم به عليه من الرزق في طاعته فن عمل بهذا كان أخذ بجرم الشكر وأصله وفرعه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله وقال البيهقي أنبأنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سئل الاستاذ اوسهل محمد بن سليمان الصعلوكي عن الشكر والصبر أيهما أفضل فقال هما في محل الاستواء فالشكر وظيفة السمراء والصبر روضة الضراء * وأخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للطعام الشاكر من الاجر

(الم) يقول أنا الله أعلم
 بخبر وفد بني نجران
 ويقال قسم أقسم به ان
 الله واحد لا ولد له ولا
 شريك له (الله لا اله الا
 هو الخ) الذي لا يموت
 ولا يزول (القيوم)
 القاسم الذي لا يبد له
 (نزل عليك الكتاب)
 جبريل بالكتاب
 (الحق) لتبين الحق
 والباطل (مصداقا)
 موافقا بالتوحيد (لما
 بين يديه) لما قبله من
 الكتب (وأزول التوراة)
 جسدته على موسى بن
 عمران (والانجيل) جلدته
 على عيسى بن مريم
 (من قبل) من قبل محمد
 والقرآن (هدى للناس)
 لبني اسرائيل من
 الضلالة (وأزول الفرقان)
 على محمد متفرقا بالحلل
 والحرام (ان الذين
 كفروا بايات الله)
 بمحمد والقرآن وهم
 وفد بني نجران (لهم
 عذاب شديد) في الدنيا
 والآخرة (والله عز وجل)
 منيع بالنعمة (ذو
 انعام) ذونعمة منهم
 (ان الله لا يخفى عليه
 شئ في الارض) من خبر
 وفد بني نجران (ولاني
 السمراء) من خبر
 الملائكة (هو الذي
 يصوركم) يخاطبكم (في
 الارحام كيف يشاء)
 قصيرا وطويلا حسنا
 أو قبيحا ذكرا أو أنثى
 شقيا أو سعيدا (لا اله)

لامصوّر ولا خالق (الا
هو العزيز) بالنعمة
لمن لا يؤمن به (الحكيم)
يتصور مافي الارحام
(هو الذي أنزل عليك
الكتاب) جبريل
بالقرآن (منه) من
القرآن (آيات محكمات)
مبينات بالحلل والحرام
لم ينسخ يعمل بها (هن
أم الكتاب) أصل
الكتاب وامام في كل
كتاب يعمل بها نحو قوله
تعالى قل تعالوا أتسل
ما حرم ربكم الآية
(وأخر متشابهات)
ما اشتمت على اليهود
من نحو حساب الجبل
مثل الم المصق المر
والر ويقال منسوخات
لا يعمل بها (فاما الذين)
وهم اليهود كعب بن
الاشرف وحي بن اخطب
وجدي بن اخطب
(في فلوهم زيغ)
شك وخلاف وصل عن
الهدى (فيقبحون
ما تشابه منه) من
القرآن (ابتغاء الفتنة)
طلب الكفر والشرك
والاستقامة على ما هم
عليه من الضلالة
(وابتغاء تاوله) طاب
عاقبة هذه الامة لكي
يرجع المالك اليهم (وما
يعلم تاوله) عاقبة هذه
الامة (الا الله) انقطع
الكلام ثم استأنف
فقال (والرايخون في
٧ هكذا في النسخ ولعل

مثل ما للصائم الصابر * وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشر به فقد
قل عمله وحضر عذابه * وأخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال عليكم بالشكر فانه قل قوم كانت عليهم من الله
نعمة فزال عنهم ثم عادت اليهم * وأخرج البيهقي عن عمارة بن حنيفة قال اذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا
أفصاها بقلة الشكر * وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدنيا الى من فوقه
وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله
صابرا ولا شاكرا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول خصم لثان من كانتا فيه كتبه الله صابرا شاكرا ومن لم يكن نافية لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا من نظر في
دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر في دينها الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاستغنى على ما فاته
لم يكتبه الله صابرا ولا صابرا * وأخرج مسلم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب الامر
المؤمن ان أمر المؤمن كله خير ان اصابته سره فاشكره ان خيرا وان اصابته ضره فاصبره ان خيرا * وأخرج النسائي
والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن ان أعطى قال الحمد لله فاشكر
وان ابتلى قال الحمد لله فصبر الماؤن يؤجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه * وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلاث أدخله الله في رحمته وأراه محبته وكان في كنفه من
اذا أعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه أو أوه الله في كنفه وستر عليه برحمتنا وأدخله في محبته قبل وما هن
يا رسول الله قال من اذا أعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر * وأخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا في
الشكر والفر ياتي في الذكر والمعمرى في عمل اليوم والليلة والطبراني في الدعاء وابن حبان والبيهقي والمستغفرى
كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن غنم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي
من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ذلك الحمد والشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل
ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته * وأخرج ابن أبي الدنيا عن السمرى بن عبد الله انه كان على الطائف فاصابهم
مطر فطاب الناس فقال يا أيها الناس اجدوا الله على ما وضع لكم من رزقه فانه بانغي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا أنعم الله عز وجل على عبده بنعمة فمده عندها فقد أدى شكرها * وأخرج ابن أبي الدنيا
وانظر انطلي كلاهما في كتاب الشكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلاء
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى جميع خلقه تفضيلا فقد أدى شكر النعمة * وأخرج
ابن أبي الدنيا عن كعب قال ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة في الدنيا فاشكرها لله عز وجل وتواضع به لله الا
أعطاه نفعها في الدنيا ورفع له به سادرجة في الآخرة وما أنعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله عز وجل
ولم يتواضع به لله الا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا وفتح له طبقات النار فعد به ان شاء أو تجاوز عذبه
* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها قالت ما من عبد يشرب من ماء القراح فيدخل بغير أذى ويجري
بغير أذى الا وجب عليه الشكر * وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه
عن أبي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه أمر يسره نحو ساجد الله عز وجل شكر الله * وأخرج ابن
أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني
وقال ان الله يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا * وأخرج انطلي
في الشكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى صاحب بلاء نحو ساجدا * وأخرج ابن سعد وابن
أبي شيبة والخرائطي في الشكر عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت الناس
الذهب والفضة فاكثروا هؤلاء الكاهن اللهم اني أسألك الثبات في الامر والعزيمه على الرشو وأسألك شكر
نعمتك وأسألك حسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم
وأستغفرك لما تعلم انك أنت علام غيوب * وأخرج الخرائطي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله

فيه سقطا هو فشكر الله على ما فيه كتبه الله صابرا ومن نظر في دينه الى من هو تحته فرضى عن نفسه اه صححه عليه

يا أيها الذين آمنوا
بالصبر والصلاة إن
الله مع الصابرين ولا
تقولوا إن يقتل في
سبيل الله أموات بل
حياء ولو كن لا تعلمون
وأنبلونكم

العلم بالساعات بعلم
التوراة عبد الله بن سلام
وأصحابه (يقولون آمنا
به) بالقرآن (كل من
عند ربنا) نزل المحكم
والمشابه (وما يذكر)
يتعظ بالمشال القرآن
(الأولوالآيات) ذرو
العقول من الناس
عبد الله بن سلام
وأصحابه (ربنا)
ويقولون أيضا يا ربنا
(لا ترغ قلوبنا) لا تخل
قلوبنا عن دينك (بعد
أهد ديننا) لا يترك
(وهب لنا من ليلتك
رحمة) تبتنا على دينك
(إنك أنت الوهاب)
للمؤمنين الذين قبلنا
ويقال الوهاب النبوة
والإسلام لمحمد (ربنا)
ويقولون يا ربنا (إنك
جامع الناس) بعلم
الموت (ليوم) في يوم
(لا يفسد) لا يفسد فيه
(إن الله لا يخاف اليعاد)
البعث بعد الموت
والحساب والعصاة
والميزان والجنة والنار
(إن الذين كفروا)
يعني كعب بن الأشرف
وأصحابه ويقال أبو

عليه وسلم يقول أفضل الذكركر لا اله الا الله وأفضل الشكر الحمد لله * وأخرج الخرائطي والبيهقي في الدعوات
عن منصور بن صفية قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هدانا لهذا السلام وجعلني من
أمة محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيمها * وأخرج الخرائطي عن محمد بن كعب القرظي
قال يا هؤلاء ما حفظوا ثنتين شكر النعمة وإخلاص الأمان * وأخرج الخرائطي عن أبي عمر الشيباني قال قال
موسى عليه السلام يوم الطور يا رب ان أخلصت من قبلك وان أخلصت من قبلك وان أخلصت من قبلك وان أخلصت من قبلك
فبلك فكيف أشكرك قال يا موسى الآن شكرتني * وأخرج ابن أبي الدنيا والخرائطي والبيهقي في شعب
الإيمان عن عبد الله بن قريط الأزدي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما ثبت النعمة بشكر
المنعم عليه اللهم نعم * وأخرج الخرائطي عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب قال أشكر
المنعم عليك فإنه لا تقاد النعم إذا شكرت ولا بقاها إذا كفرت والشكر زيادة في النعم وأمان من الغير * وأخرج
الخرائطي عن خالد الربيعي قال كان يقال إن من أجدر الأعمال أن تجعل عقوبته الأمانة تخان والرحم يقطع
والاحسان يكفر * وأخرج الخرائطي عن كعب الأحبار قال شر الحسد بيت الحسد يف قال أبو عبيد قال
الإصمعي التحديف هو الكفر بالنعم وقال الاموي هو اسنة لقال ما أعطاه الله عز وجل * قوله تعالى (يا أيها
الذين آمنوا استعينوا بالصبر) الآية * أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف قال غشي علي بن عبد الرحمن بن عوف في وجهه غشية عظيمة ظنوا انه قد فاضت نفسه فها حتى قاموا من عنده
وجلاوه ثوبا وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأته الى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة فلبثوا
ساعة وهو في غشيته ثم أفاق * قوله تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله) الآية * أخرج ابن منده في
المعرفة من طريق السدي الصغير عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قتل تميم بن الجهم بندير وفيه وفي
غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات الآية * وأخرج ابن أبي ساتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لمن
يقتل في سبيل الله قال في طاعة الله في قتال المشركين * وأخرج ابن أبي ساتم والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي
العالية في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء قال يقولهم احياء في صور وطير خضر يطرون
في الجنة حيث شاءوا ويا يكون من حيث شاءوا * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في قوله
تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات الآية قال أرواح الشهداء طير بيض فقا قيسم في الجنة * وأخرج
ابن أبي شيبة والبيهقي في البعث والنشور عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي فيها أرواح الشهداء في
اجواف طير خضر وأولاد المؤمنين الذين لم يبلغوا الخنف عصافير من عصافير الجنة ترمي وتسرح * وأخرج عبد
الرزاق عن معمر بن قتيادة قال بلغنا ان أرواح الشهداء في صور طير بيض تاكل من ثمار الجنة وقال السكبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في صورة طير بيض ترمى الى قناديل الجنة تحت العرش * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء ولكن لا تشعر ون قال ذكر لنا ان أرواح
الشهداء تعارف في طير بيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنتهم السدرة وان الله أعطى المجاهد ثلاث خصال
من الخير من قتل في سبيل الله كان حيا سرز وقا من غلب آناه الله أجره عظيم ما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي ساتم عن مجاهد في قوله بل احياء قال كان يقول من
ثمر الجنة ويجدون ريحها واديسوا فيها * وأخرج مالك وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن كعب
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أرواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة أو
شجر الجنة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أرواح الشهداء في صور طير خضر معاقبة في قناديل الجنة حتى يرجعها الله يوم القيامة * وأخرج
النسائي والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول
الله يا ابن آدم كيف وجدت منزلتك فيقول أي رب خير منزل فيقول سل وتنه فيه قول وما أسأل الله وأنت
أسأل الله ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيل الله عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة * قوله تعالى (وأنبلونكم

بشيء من الخوف
والجوع ونقص من
الاموال والانس
والثمرات وبشر الصابرين
الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انالله وانا
اليه وارجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم
المهتدون

جهل واخفاه (لن
تعنى عنهم أموالهم)
كثرة أموالهم (ولا
أولادهم) كثرة أولادهم
(من الله) من عذاب الله
(شياؤا أولئك هم وقود
النار) حطب النار
(كذاب آل فرعون)
كصنع آل فرعون
يقول صنع بن قومنا
كذبوا وشقوا كما صنع
قوم موسى موسى كذبوا
وشقوا وصنع بهم يوم
بدر كما صنعنا بقوم
موسى يوم الغرق
(والذين من قباهم) من
قبل قوم موسى (كذبوا
بآياتنا) بالكتاب
والرسول الذي بعثنا
اليهم (فأخذهم الله)
أهلكهم الله (بنو قوم)
بشكذ بهم (والله شديد
العقاب) اذا عاقب
(قل) يا محمد (للذين
كفروا) ككفار
مكة (ستغلبون)
تقتلون يوم بدر
(وتحشرون) يوم القيامة
(الى جهنم وبئس المهاد)

بشيء من الخوف والجوع) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب
الايمن عن ابن عباس في قوله ولنبؤنكم الآية قال أخبر الله المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها
وأمرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين وأخبر ان المؤمن اناس لم لاصبر الله ور جمع واسترجع عند
المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبل الهدى وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقابه وجعل له خالفا صالحا يرضاه * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن عطاء في قوله ولنبؤنكم الآية * ثم بشي من الخوف والجوع قال هم أصحاب محمد عليه السلام * وأخرج
سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن جويري قال كتب رجل
الى الضحاك يسأله عن هذه الآية ان الله وانا اليه راجعون خاصة هي أم عامة فقال هي لمن أخذ بالتمسوى وأدى
الفرائض * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولنبؤنكم قال ولنبؤنكم يعني المؤمنين وبشر
الصابرين قال على أمر الله في المصائب يعني بشرهم بالجنة أولئك عليهم يعني على من صبر على أمر الله عند المصيبة
صلوات الله يعني مغفرة من ربهم ورحمة يعني رحمة لهم وامنة من العذاب وأولئك هم المهتدون يعني من المهتدين
بالاسترجاع عند المصيبة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله
ونقص من الثمرات قال يأتي على الناس زمان لا تكمل الخلة فيه الاثرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
طريق رجاء بن حيوة عن كعب بن مالك * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اعطيت أمي شيئا لم يعط احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة ان الله وانا اليه راجعون * وأخرج وكيع
وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبيرة قال لقد أعطيت هذه الامة عند المصيبة
شيئا لم يعطها الانبياء قبلهم ولو اعطيا الانبياء اعطيا يعقوب اذ يقول يا اسحق على يوسف ان الله وانا اليه راجعون
لفظ البيهقي قال لم يعط احد من الامم الاسترجاع غير هذه الامة اما سمعت قول يعقوب يا اسحق على يوسف * وأخرج
عبد بن حميد عن قتادة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة وأولئك هم المهتدون قال من استطاع ان يستوحي الله في مصيبته ثلاثا الصلاة والرحمة والهدى فليعمل
ولا قوة الا بالله فانه من استوحي الله حقا حقق احقه الله له ووجد الله وقيا * وأخرج وكيع وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب العزاء عن ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن عمر بن الخطاب قال نعم العذلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون أولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العذلان وأولئك هم المهتدون نعم العلاوة * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي
من طريق عمر بن شبيب عن أبيه عن عبد الله بن عمر وقال أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من كان
عصاة أمره لاله الا الله واذا اصابتهم مصيبة قال ان الله وانا اليه راجعون واذا اعطى شيئا قال الحمد لله واذا اذنب
ذنبا قال استغفر الله * وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ككباب السماء
والارض * وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن يونس بن يزيد قال سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن مامنه عن
الصبر قال يكون نعمة تصيب المصيبة مثله قبل ان تصيبه * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاعتبار عن عمر بن
عبد العزيز ان سليمان بن عبد الملك قال له عند موت ابنة ابي صبر المؤمن حتى لا يجد مصيبته ألم قال يا أمير
المؤمنين لا يستوى عندك ما تحب وما تكره ولا تكن الصبر معول المؤمن * وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي في
شعب الايمان عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال
عهدا فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل أجرها يوم أصيب * وأخرج سعيد بن
منصور والعمري في الضعفاء من حديث عائشة مثله * وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نعمة وان تقادم عهدا فيجد دلها العبد الحمد الا جدد الله له ثوابها
وما من مصيبة وان تقادم عهدا فيجد دلها العبد الاسترجاع الا جدد الله له ثوابها وأخرج ابن

الفراس والمصير (قد
 كان لكم) يا أهل مكة
 (آية) علامة لنبوة محمد
 صلى الله عليه وسلم (في
 فئتين) جمعين جمع
 محمد وجمع أبي سفيان
 (التقما) يوم بدر (فئة)
 جماعة (تقاتل في سبيل
 الله) في طاعة الله محمد
 وأصحابه وكانوا ثلثمائة
 وثلاثة عشر رجلا
 (وأخرى كافرة) وجماعة
 أخرى ككافة بالله
 والرسول أبو سفيان
 وأصحابه وكانوا تسعمائة
 وخمسين رجلا
 (برؤسهم) برون أنفسهم
 (مثلهم) مثل أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (رأى العينين) عيانا
 ظاهرا بالعين ويقال
 لها وجه آخر يقول قل
 للذين كفروا بنى
 قرية والنضير ستعلمون
 بالقتل والاجتلاء
 وتكشرون بعد الموت
 الى جهنم وبئس المهاد
 الفرار والمصير اخبرهم
 بذلك قبل يوم بدر
 بستين ثم نزل قد كان
 لكم يا معشر اليهود آية
 علامة لنبوة محمد صلى
 الله عليه وسلم في فئتين
 جمعين جمع محمد وجمع
 أبي سفيان التقما يوم
 بدر ففئة جماعة محمد عليه
 السلام وأصحابه تقاتل
 في سبيل الله في طاعة
 الله وأخرى ككافة
 وجماعة أخرى ككافة

أبي الدنيا في العزاء عن سعيد بن المسيب رفعه من استر جمع بعد أو بعين سنة أعطاه الله ثواب مصيبتيه يوم أصيبتا
 * وأخرج ابن أبي الدنيا عن كعب قال ما من رجل تصيبه مصيبة فيذكرها بعد أو بعين سنة فيستر جمع
 الأخرى الله له أجرها تلك الساعة كما أنه لو استر جمع يوم أصيب * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن
 أم سلمة قالت أتاني أبو سلمة يوم ما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قولاً لا يصيب أحد من المسلمين مصيبة فيستر جمع عند مصيبتيه ثم يقول اللهم أخرجني في
 مصيبتى واخلف لي خيرا منها لا تفعل ذلك به قالت أم سلمة ففطفت ذلك منه فلما توفي أبو سلمة استر جمع فقالت اللهم
 أخرجني في مصيبتى واخلف لي خيرا منه ثم رجعت الى نفسها وقالت من أين لي خير من أبي سلمة فأبدا لي الله بأبي سلمة
 خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج مسلم عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول ان الله وانا اليه راجعون اللهم أخرجني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا أجزه الله
 في مصيبتيه واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي أبو سلمة قلت كما مرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي
 خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي
 موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله الملائكة قبضت ولد عبدى فية ولون نعم
 فية ول قبضت ثمرة فواده فية ولون نعم فية ولون نعم فية ولون نعم فية ولون نعم فية ولون نعم فية ولون نعم
 بيتا في الجنة وهو بيت الجسد * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 للموت فزعا فاذا أتى أحدكم فواته أخيه فليقل ان الله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا ناقلون * وأخرج ابن أبي الدنيا
 في العزاء عن أبي بكر بن أبي مرجم سمعت أشياخنا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أهل المصيبة
 لتنزل بهم فيجزعون وتسور عنهم فيمر بهم من الناس فيقول ان الله وانا اليه راجعون فيكون فيها أعظم أجرا
 من أهلها * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي امامة قال انقطع قبيل النبي صلى الله عليه وسلم فاستر جمع
 فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة * وأخرج البراء بسند ضعيف والبيهقي في
 شعب الإيمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقطع شخ أحدكم فليستر جمع فانها
 من المصائب * وأخرج البراء بسند ضعيف عن شاذ بن أوس مرفوعا مثله * وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن
 شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شخه فليقل ان الله وانا اليه راجعون فانها مصيبة * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن أبي الدنيا عن عوف بن عبد الله قال كان ابن مسعود عشي فانقطع شخه فاستر جمع فقيل بستر جمع على
 مثل هذا قال مصيبة * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وهناد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن
 المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب انه انقطع شخه فقال ان الله وانا اليه راجعون فقيل له مالك
 فقال انقطع شخي فسأني وما سألك فهو لك مصيبة * وأخرج ابن أبي الدنيا في الامل والديلمي عن أنس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم وأمر رجلا اتخذ قبلا من حديد فقال أما أنت فقد أطلت الامل ان أحدكم اذا انقطع شخه
 فقال ان الله وانا اليه راجعون كان عليه من ربه الصلاة والهدي والرجة وذلك خير له من الدنيا * وأخرج عبد بن
 حميد وابن أبي الدنيا في العزاء عن عكرمة قال طفق سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله وانا اليه راجعون
 فقيل يا رسول الله أمصيبة هي قال نعم وكل ما يؤذي المؤمن فهو مصيبة له وأجر * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد
 العزيز بن أبي رواد قال بلغني أن المصباح طفق فاستر جمع النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما ساءك مصيبة
 * وأخرج الطبراني وهو يه في فوائده عن أبي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شخ
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله وانا اليه راجعون فقال له رجل هذا الشخ فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انها مصيبة * وأخرج ابن السني في عمل يوم وليته عن أبي ادريس الخولاني قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
 عشي هو وأصحابه اذا انقطع شخه فقال ان الله وانا اليه راجعون قال ومصيبة هذه قال نعم كل شئ ساء المؤمن فهو
 مصيبة * وأخرج الديلمي عن عائشة قالت أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لدغته شوك في إبهامه فجعل
 يستر جمع منها ويسحها فلما سمعت استرجاعه دفوت منه فنظرت فاذا أتر حقيرقه فكنت فقالت يا رسول الله بأبي

بالله والرسول أبو سفيان
وأصحابه ثم وهم
وأينهم هم يامعشر
اليهود مثلهم مثل
أصحاب محمد أي العين
عيانا ظاهرا (والله يؤيد)
يقصوي (بنصره من
بشاء) يعني محمد (ان في
ذلك) في نصره الله محمد
يوم بدر (عبارة لأولى
الابصار) في الدين يعني
المؤمنين ويقال لمن
أبصر بالعين ثم ذكر
ماز من المكفار من نعيم
الدنيا فقال (زين للناس)
حسن للناس في قلوبهم
(حب الشهوات)
السدات (من النساء)
يعني من الاماء والنساء
(والبنين) يعني العبيد
والبنين (والقناطير
المقنطرة) يعني الاموال
المجموعة (من الذهب
والفضة) ويقال يعني
الاموال المضروبة
المقنطرة من الذهب
والفضة والقنطار واحد
وهو مل مسك ثور
ذهبا وفضة ويقال
الف وماثما مثقال
والقناطير ثلاثة
والمقنطرة تسعة (والخيل
المسومة) يعني الخيل
الروابع الحسان الامة
(والانعام) يعني
الغنم والبقر والابل
(والحوت) يعني الزرع
والمزرعة (ذلك) الذي
ذكرت (متاع الحياة
الدنيا) منقعة للناس

أنت وأي كل هذا الاسترجاع من أجل هذه الشوكة فبسم ثم ضرب على منكبي فقال يا مائشة ان الله عز وجل
اذا أراد أن يجعل الصغير كبيرا يجعله واذا أراد أن يجعل الكبير صغيرا يجعله * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال اذا فاتتك صلاة في جماعة فاسترجع فانه مصيبة * وأخرج عبد بن حميد عن سواد بن داود أن سعيد بن
المسيب جاء وقد فاتته الصلاة في الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارجا من المسجد * وأخرج عبد الرزاق في
المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والعبارة
لا يملكها ابن آدم صبابة المرة الى أخيه * وأخرج ابن سعد عن خيشمة قال لما جاء عبد الله بن مسعود نبي أخيه
عتبة دعت عيناه فقال ان هذه رحمة جعلها الله لملكها ابن آدم * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تبكي على صبي لها فقال
لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي أنت مصيبي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله فاخذها مثل الموت فأت بابها
فلم تجد عليه بوابين فقالت لم أعرفك يا رسول الله فقال انما الصبر عند أول صدمة * وأخرج عبد بن حميد
والترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما
مسلمين مضى له من اولادهما لم يباغوا احثنا كانوا لهم ما حصنا حصنا من النار قال أبو ذر مضى لي اثنتان
قال واثنتان قال أبو المنذر سيد القراء مضى لي واحد يار رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد وذلك في
الصدمة الاولى * وأخرج عبد بن حميد عن كريب بن حسان قال توفي رجل منا فوجد به أبوه أشد الوجد فقال له
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حوشب ألا أحدثكم بثلاث ما شهدتم من النبي صلى الله عليه وسلم
كان رجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له توفي فوجد به أبوه أشد الوجد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل
فلان قالوا يار رسول الله توفي ابنه الذي كان يخالف معه ايلك فلقية النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان أيسرك
ان ابنك عندك كحري الغلمان حريا يا فلان أيسرك ان ابنك عندك كانشط الغلمان نشاطا يا فلان أيسرك ان
ابنك عندك كاجود الكهول كهلا أو يقال لك ادخل الجنة ثواب ما أخذت منك * وأخرج أحمد وعبد بن حميد
والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه بنى له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أتجبه قال يار رسول الله أحب ان الله
كأحبه ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا مات قال فلقية النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أما تجب ان لاتأتي بابا من أبواب الجنة تستفتحها الا جاء يسعي حتى يطعمه لك قالوا يار رسول الله أه وحده أم
لكنا قال بل لسكناكم * وأخرج البخاري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لعبدى المؤمن
عندى جزاء اذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة * وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في شعب
الایمان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المؤمن يصاب في ولده ورجلته حتى يلقى الله
ولا يست له خطيئة * وأخرج أحمد والطبراني عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى كل
ثلاثة من صلبيه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة * وأخرج البزار والحاكم وصححه عن جريدة قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امرأه من الانصار ماتت ابن لها فجرعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
أصحابه فلما دخل علم اقال امانه قد بلغني انك جرعت فقالت مالي لا أخرج وأنا رقيب لا يعيش لي ولد فقال انما
الرقوب التي يعيش ولدها انه لا يموت لامرأة مسلمة ثلاثه من الولد فاحتسبهم الا وجبت لها الجنة فقال عمر واثنين قال
واثنين * وأخرج مالك في الموطأ عن أبي النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من
المسلمين ثلاثة من الولد فاحتسبهم الا كانوا له جنسية من النار فقالت امرأه أو اثنتان قال أو اثنتان * وأخرج أحمد
والبيهقي في شعب الایمان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم
دخل الجنة فقالت امرأه أو اثنتين قال واثنين * وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا يار رسول الله أو اثنتان قال أو
اثنتان قالوا أو واحد قال أو واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط لخير أمه يسره الى الجنة اذا احتسبته

* وأخرج

* وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة فصر عليهم واحد حسب
وجبت له الجنة فقالت أم أيمن واثنين قال واثنين قالت أو واحد فسكت ثم قال وواحد * وأخرج أحمد وابن
قانع في معجم الصحابة وابن منبده في المعرفة عن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ولد فصر
واحد حسب قيل له ادخل الجنة بفضل ما أخذنا منك * وأخرج النسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من جس ما نقلهن في الميزان لاله
الا لله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولدا الصالح يتوفى لله في الجنة حسبه * وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء
والبيهقي عن أنس قال توفي ابن اعمش بن مظعون فاشتد حزنه عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية
أبواب وللنار سبعة أبواب أفبايسر لك ان لا تأتي بابا منها الا وجدت ابنتك الى جنبك آخذنا يحجز تلك يشفع لك الى
ربك قال بلى قال المسلمون يا رسول الله ولنا في افرطنا ما العثمان قال نعم لمن صبر منكم واحسب * وأخرج النسائي
عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفه من أهل الارض
فصر به واحسب بشواب دون الجنة * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن كن فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة
بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله * وأخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير انه مات ابنة عبد
الله فخرج وهو مترجل في ثياب حسنة فقيل له في ذلك فقال قد وعدني الله على مصيبتين ثلاث خصال كل خصلة
منها أحب الى من الدنيا كلها قال الله الذين اذا أصابتهم مصيبة الى قوله المهتدون أفاستسكين لها بعد هذا * قوله
تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله) الآية * أخرج مالك في الموطأ وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف معا وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن
عائشة ان عروة قال لها رأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فنحج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه
ان يطوف به ما نفا أرى على أحد جناحا ان لا يطوف به ما فقالت عائشة بثسما ما قالت يا ابن أخي انما لو كانت
على ما أو أيتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف به ما لو كتبها انما نزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهاون لئلا
العاغية التي كانوا يعبدونها وكان من أهل لها يتخرج ان يطوف بالصفا والمروة فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انما كنا نتخرج ان يطوف بالصفا والمروة في الجاهلية فأنزل الله ان الصفا والمروة من
شعائر الله الآية قالت عائشة ثم قدس رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف به ما فليس لاحداث يدع الطواف
به ما * وأخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم وابن
السكن والبيهقي عن أنس انه سئل عن الصفا والمروة قال كنت اري انهم امنوا من أمر الجاهلية فلما جاء الاسلام مسكنا
عنه ما فأنزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نزلت هذه
الآية في الانصار كانوا في الجاهلية اذا حرموا الا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدمنا ذكرنا ذلك انزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل اجتمع بين الصفا والمروة
فكانت فيها آلهة لهم أصنام فلما جاء الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا تطوف بين الصفا والمروة فإنه شيء كنا
نصنع في الجاهلية فأنزل الله فنحج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف به ما يقول ليس عليه ثم ولو كان له
أجر * وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال قالت الانصار ان السبي بين الصفا والمروة من أمر
الجاهلية فأنزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية * وأخرج ابن جرير عن عمرو بن حبيش قال سألت ابن
عمر عن قوله ان الصفا والمروة الآية فقال انطلق الى ابن عباس فساله فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد فأنتم
فسأله فقال انه كان عندهما أصنام فلما أسلموا مسكوا عن الطواف بينهما حتى أنزلت ان الصفا والمروة الآية
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية وذلك ان ناسا تخرجوا أن
يطوفوا بين الصفا والمروة فاخبر الله انهم امنوا من شعائر الطواف بينهما أحب اليه فضت السنة بالطواف بينهما

ان الصفا والمروة من شعائر الله فنحج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف به ما في الدنيا ثم تفي ويقال ذلك هذا الذي ذكرت متاع الحياة الدنيا يقول بقاؤه كبقاء متاع البيت مثل القسح والسكرجة وغير ذلك والله عنده حسن المآب) المر جسع في الآخرة يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم بين نعمهم الآخرة وبقاؤها وفضلها كما بين نعم الدنيا فقال (قل) يا محمد لا تكفار (أو نبشكم) أخبركم (بخير من ذلكم) مما ذكرت لكم من زينة الدنيا (للذين اتقوا) الكفر والشرك والفواحش يعني أبا بكر وأصحابه (عند ربهم جنات) بساتين (تجري) تطرد (من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والعسل واللبن والماء (خالدين فيها) مقمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (وأزواج مطهرة) وآلهم أزواج مهذبة من الخيض والادناس (ورضوان من الله) ورضاهم بهم أكبر مما هم فيه من النعيم (والله يصير بالعباد) بالمومنين

ويعكفهم في الجنة
 وبعالمهم في الدنيا ثم
 وصفهم فقال (الذين
 يقولون) في الدنيا
 (ربنا) ياربنا (اننا
 آمننا) بلئنا برسولك
 (فانظر لناذوننا) في
 الجاهلية وما بعد
 الجاهلية (وقنا عذاب
 النار) ادفع عنا عذاب
 النار (الصابرين)
 على أداء فرائض الله
 واجتناب معاصيه
 ويقال الصابرين على
 المرابي (والصادقين)
 في اعانهم (والقانتين)
 المطيعين لله وللرسول
 (والمنفقين) أموالهم في
 سبيل الله (والمستغفرين)
 المصلين (بالاصحار)
 النطوق ثم وحد نفسه
 فقال (شهد الله) وان لم
 يشهد أحد غيره (أله
 لا اله الا هو والملائكة)
 يشهدون بذلك (وأولوا
 العلم) والنبيون
 والمؤمنون يشهدون
 بذلك (فأما بالقسط)
 بالعدل (لا اله الا هو
 العزيز)
 لا يؤمن به (الحكيم)
 أمر أن لا يعبد غيره
 (ان الدين) المرضي
 (عند الله الاسلام)
 ويقال شهد الله ان
 الدين عند الله الاسلام
 مقدم ومؤخر وشهد
 بذلك الملائكة
 والنبيون والمؤمنون
 نزلت هذه الآية في

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي قال كان وثن بالصفاء يدعى
 اساف ووثن بالمروة يدعى نائلة فكان أهل الجاهلية اذا طافوا بالبيت يسعون بينهما ويسبحون الوثنين فلما قدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان الصفوا والمروة انما كان يطاف بهما من أجل الوثنين وليس
 الطواف بهما من شعائر فانزل الله ان الصفوا والمروة الآتية فذكر الصفوا من أجل الوثن الذي كان عليه وأثبت
 المروة من أجل الوثن الذي كان عليه ٧ موثبا وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال
 قالت الانصار انما السعي بين هذين الجبلين من عمل أهل الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله قال
 من الخبير الذي أخبرتك عن فلم يخرج من لم يطاف بهما من تطوع خيرا فهو خير له فتطوع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكانت من السنن فكان عطاء يقول يبذل مكانه سبعين بالكعبة ان شاء * وأخرج ابن جرير عن قتادة
 قال كان ناس من أهل هامة في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله ان الصفوا والمروة من شعائر الله
 وكان من سنة ابراهيم واسماعيل الطواف بينهما * وأخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه
 والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رجال من الانصار ممن كان يمشي ليلنا في
 الجاهلية ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا بني الله انما كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيها المناة نهمل علينا من
 حرج أن نطوف بهما فانزل الله ان الصفوا والمروة من شعائر الله الآتية قال عروة فقالت لعائشة ما بالي ان
 لا أطوف بين الصفا والمروة قال الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت يا ابن أخي ألا ترى انه يقول ان الصفا
 والمروة من شعائر الله قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال هذا العلم قال
 أبو بكر ولقد سمعت رجلا من أهل العلم يقول لما أنزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمروة
 قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انما كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمروة وان الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم
 يذكر الطواف بين الصفا والمروة فهل علينا من حرج ان لا نطوف بهما فانزل الله ان الصفوا والمروة من شعائر
 الله الآتية كما قال أبو بكر فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كلاهما في طاف وفيمن لم يطاف * وأخرج
 وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت لعمرى ما أتتم الله حرج من لم يسع
 بين الصفا والمروة ولا عمرته ولان الله قال ان الصفوا والمروة من شعائر الله * وأخرج عبد بن حميد ومسلم عن أنس قال
 كانت الانصار يكرهون السعي بين الصفا والمروة حتى نزلت هذه الآية ان الصفا والمروة من شعائر الله فالطواف
 بينهما تطوع * وأخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وابن
 الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ فلاجناح عليه ان يطوف بهما * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر عن عطاء قال في مصحف ابن مسعود فلاجناح عليه ان يطوف بهما * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن
 حماد قال وجدت في مصحف أبي فلاجناح عليه ان يطوف بهما * وأخرج ابن أبي داود عن مجاهد انه كان يقرأ
 فلاجناح عليه ان يطوف بهما * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه قرأ فلاجناح عليه ان يطوف
 مثقلة فن ترك فلا بأس * وأخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس انه أتاه رجل فقال ابدأ بالصفا
 قبل المروة وأصلي قبل ان أطوف أو أطوف قبل وأحلق قبل أن اذبح أو اذبح قبل ان أحلق فقال ابن عباس حدوا
 ذلك من كتاب الله فانه أجسد ان يحفظ قال الله ان الصفوا والمروة من شعائر الله فالصفا قبل المروة وقال لا تحموا
 رؤسكم حتى يبايع الهدى محله فالذبح قبل الحلق وقال طهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود والطواف
 قبل الصلاة * وأخرج وكيع عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس لم يبدئ بالصفا قبل المروة قال لان الله قال
 ان الصفوا والمروة من شعائر الله * وأخرج مسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال لما دار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجة قال ان الصفوا والمروة من شعائر الله ابدأ بالصفا فبدأ بالصفا فرقى
 عليه * وأخرج الشافعي وابن سعد وأجدوا ابن المنذر وابن قانع والبيهقي عن حنيفة بنت أبي بجران قالت رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراعهم وهو يسبح حتى أرى
 ركبته من شدة السعي يدور به ازاره وهو يقول وسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي * وأخرج الطبراني

عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا * وأخرج وكيع
عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال سألت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة قال فعله ابراهيم عليه السلام
* وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس تزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابراهيم لما أمر بالمناساك اعترض عليه الشيطان عند السعي
فسابقه فسبقه ابراهيم * وأخرج الحاكم عن ابن عباس انه رأى سعي يافون بين الصفا والمروة فقال هذا مما
أورثتكم أم اسمعيل * وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن سعيد بن جبير قال أقبل ابراهيم ومعه هاجر
واسمعيل عليهم السلام فوضوهم عند البيت فقالت آله أمرك بهذا قال نعم قال فعطش الصبي فنظرت فاذا
أقرب الجبال اليها الصفا فتبعته فرقت عليه فنظرت فلم تر شيئا ثم نظرت فاذا أقرب الجبال اليها المروة فنظرت فلم
تر شيئا قال فهى أول من سعى بين الصفا والمروة ثم أقبلت فسمعت حفيفا مماهاقات قد أسمع فان يكن عندك
غياب فهلم فاذا جهر بل امامها اركض زمزم بعقبه فنبع الماء فباعت بشى لها تقرى فيه الماء فقال لها تخافين
العطش هذا بادضيفان الله لا تخافون العطش * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب اليمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين
الصفا والمروة وقوري الجبل لاقامة ذكر الله لا غيره * وأخرج الأزرقى عن أبي هريرة قال السنة في الطواف بين
الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشى حتى يأتي بطن المسيل فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ثم يمشى حتى يأتي
المروة * وأخرج الأزرقى من طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام الى صدع فيه فلبى فقلت
له ان ناسا ينهون عن الاهلال ههنا قال وليكني أمرك به هل تدري ما الاهلال انما هى استحابة موسى لربه فلما
أتى الوادى رمل وقال رب اغفر وارحم انك أنت الاعز الاكرم * وأخرج الحاكم عن ابن مسعود انه قام على الصدع الذى فى الصفا وقال هذا الذى لاله غيره مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة
* قوله تعالى (ومن تطوع خيرا) * أخرج ابن داود فى المصاحف عن الاعمش قال فى قراءة عبد الله ومن
تطوع بخير * وأخرج سعيد بن منصور وعن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا والمروة يكبر ثلاثا سبع مرات يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدور لا اله الا الله لا نعبد الاياه نخلص له الدين
ولو كره الكافرون وكان يدعو بدعاء كثير حتى يبسطنا وان الشهاب وكان من دعائه اللهم اجعاني ممن يحبك ويحب
ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبدك الصالحين اللهم حببني اليك والى ملائكتك والى رسلك والى عبدك
الصالحين اللهم يسرني لليسرى واجنبني للعسرى واجنرني فى الآخرة والاولى واجعاني من الأئمة المتقين ومن ورثة
جنة النعيم واجنرني خطيئتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني أستجب لكم وانك لا تتخلف اليه اذ هديتني
للاسلام فلا تنزع منى ولا تنزعنى منه حتى توفاني على الاسلام وقدر ضيقت عنى اللهم لا تقدمنى للعذاب ولا تؤخرني
لسبي الفتن * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من قدم منكم حاجا فليبدأ
بالبيت فليطف به سبعاً ثم ليصل ركعتين عند مقام ابراهيم ثم ليأت الصفا فيقيم عليه مستقبل الكعبة ثم ليكبر
سبعاً بين كل تكبيرتين حمد الله وتناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله لنفسه وعلى المروة
مثل ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف عن ابن عباس قال ترفع الايدي فى سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة
واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وفى عرفات وفى جمع وعند الجران * وأخرج الشافعى فى الام عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي فى الصلاة واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وعلى عرفات وجمع
وعند الجرتين وعلى الميت * قوله تعالى (فان الله شاكر عليم) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال لاشئ
أشكر من الله ولا أحزى بخير من الله عز وجل * قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما أنزلنا) الآية * أخرج ابن
اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سألت معاذ بن جبل أخو بنى سابتة وسعد بن معاذ
أخو بنى الأشهل وخارجة بن زيد أخو بلعرب بن الحارث بن الخزرج زفر من احبار يهود عن بعض ما فى التوراة فكتموهم
اياها وأبوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى الآية * وأخرج عبد بن

ومن تطوع خيرا فان
الله شاكر عليم ان الذين
يكتمون ما أنزلنا من
البيانات والهدى من
بعد ما بيناه للناس فى
الكتاب أولئك يلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون
الا الذين تابوا وأصلحوا
وبينوا فأولئك اتوب
عليهم
و رجلين من أهل الشام
طلبنا من النبي صلى الله
عليه وسلم أى شهادة
أكثر فى كتاب الله فبين
الله ذلك فاسلمنا (وما
اختلف الذين أتوا
الكتاب) اعطوا الكتاب
يعنى اليهود والنصارى
فى الاسلام ومحمد (الامن
بعد ما جاءهم العلم)
بيان ما فى كتابهم (بغيا
بينهم) حسد ايديهم
(ومن يكفر بايات
الله) بمحمد والقرآن
(فان الله سريع
الحساب) شديد العقاب
ثم ذكر خصوصتهم مع
النبي صلى الله عليه
وسلم فى دين الاسلام
فقال (فان حاجوك)
خاصموك يعنى اليهود
والنصارى فى الدين
(فقل أسلمت وجهى
أخلصت دينى وعملى
لله ومن اتبعن) أيضا
(وقل للذين أتوا
الكتاب) اعطوا الكتاب
يعنى اليهود والنصارى
(والامين) يعنى العرب

وأما الثواب الرحيم ان
الذين كفروا وماؤوا
وهم كفار أولئك عليهم
لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين خالدين
فيها لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون
والهكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات
والارض
والمحصنة للذين زينوا
خير (ثم يتولى فريقا
منهم) يعرض طائفة
منهم بنو قريظة وأهل
خير عن الحكم (وهم
معترضون) مكذبون
بذلك (ذلك) الاعراض
والتكذيب والعذاب
(بانهم قالوا لن تمسنا
النار) لن تصيبنا النار
في الآخرة (الا أياما
معدودات) قدرأر بعين
لوما قال قوم من اليهود
لن تمسنا النار الا أياما
معدودات وهي سبعة
أيام من أيام الآخرة
كل يوم ألف سنة التي
عبدا بأوهم الجبل فيها
(وغرهم في دينهم)
يعني نبتهم على دينهم
اليهودية (ما كانوا
يفترون) افترأوهم
هذا ويقال تاخير
العذاب (فكيف)
يصنعون يا محمد (اذ
جعلناهم) بعد الموت
(ليوم) في يوم (لاريب
فيه) لا شك فيه (ووفيت)
وفرت (كل نفس) برية

لا يحدث به كمثل الذي يكفر الكفر فلا ينفق منه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان قال علم لا يقال
به ككفر لا ينفق منه * وأخرج ابن سعد وعبد بن جريد والبخاري وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والحاكم عن أبي هريرة قال لولا آية في كتاب الله ما حدثت أحدا بشئ أبدا ثم تلا هذه الآية ان الذين يكتفون
ما أنزلنا من البينات والهدى الآية * وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ان الذين يكتفون ما أنزلنا
من البينات والهدى الى قوله الا دعون ثم استثنى فقال الا الذين تابوا وأصلحو أو بينوا الآية * وأخرج عبد بن
جديد عن عطاء الا الذين تابوا وأصلحو قال ذلك كفارة له * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة الا الذين تابوا
وأصلحو قال أصلحو ما بينهم وبين الله وبينوا الذي جاءهم من الله ولم يكفروا ولم يجحدوا به * وأخرج ابن أبي حاتم عن
سعيد بن جبيرة في قوله أتوب عليهم يعني أتجأو زعنهم * قوله تعالى (وأنا للتواب) * أخرجه سعيد بن منصور وابن
أبي حاتم وأبو يعين في الحديث عن أبي زرعة عمرو بن جرير قال ان أول شئ كتب أنا للتواب أتوب على من تاب * قوله
تعالى (ان الذين كفروا) الآية * أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالبة قال ان الكافر يوفى يوم
القيامة فياعنه الله ثم ناعنه الملائكة ثم يلعنه الناس أجمعون * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله
أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال يعني بالناس أجمعين المؤمنين * وأخرج ابن جرير عن
السدي في الآية قال لا يتلعن اثنان مؤمنان ولا كافران فيقول أحدهم ما لعن الله الظالم ارجعت تلك اللعنة
على الكافر لانه ظالم فكل أحد من الخلق يلعنه * وأخرج عبد بن جريد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن
يقروها أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين * وأخرج ابن جرير عن أبي العالبة في قوله خالد بن
يقول خالد بن في جهنم في اللعنة وفي قوله ولا هم ينظرون يقول لا ينظرون فيعندون * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون قال لا يؤخرون * قوله تعالى (والهكم اله واحد) الآية * أخرجه ابن أبي شيبة
واحمد والداري وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه واليوسم الكجفي في السنن وابن الضريس وابن أبي حاتم
والبيهقي في شعب اليمان عن أسماء بنت يزيد بن السكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله
الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد دلالة الهوا الرحمن الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي القيوم * وأخرج
الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شئ أشد على مرءة الجن من هؤلاء الآيات التي في سورة
البقرة والهكم اله واحد الآيتين * وأخرج ابن عساکر عن ابراهيم بن وثمة قال الآيات التي يدفع الله بهن
من الهم من لزمهن في كل يوم ذهب عنه ما يجد والهكم اله واحد الآية وآية الكبرى وخاتمة البقرة وان ربكم الله
الى المحسنتين وأخر الحشر بلغنا من مكتوبات في زوايا العرش وكان يقول اكتبوهن لصبيانكم من الفرع
والهم * قوله تعالى (ان في خلق السموات والارض) * أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قالت
قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبنا نتقوى به على عدونا فوحى الله اليه اني معطيهم
فاجعل لهم الصفا ذهبا ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبهم عذابا بالاعذبه أحد من العالمين فقال رب دعني وقومي
فادعهم يوما بيوم فانزل الله هذه الآية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلک التي تجري
في البحر وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ما هو أعظم من الصفا * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن
سعيد بن جبيرة قال سألت قريش اليهود فقالوا نحن نؤمن بما جاءكم به موسى من الآيات فاخبروهم انه كان يبرئ الآكة
والابرس ويحيي الموتى باذن الله فقالت قريش عذركم ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ربه فارحى الله اليه اني معطيكم ذلك ولكن ان
كذبوا بعد عذبهم عذابا بالاعذبه أحد من العالمين فقال ذرني وقومي فادعهم يوما بيوم فانزل الله عليه ان في خلق
السموات والارض الآية فتخلق الله السموات والارض واختلاف الليل والنهار أعظم من أن تجعل الصفا ذهبا
* وأخرج وكيع والفريابي وآدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة
والبيهقي في شعب اليمان عن أبي الخفي قال سألت والهكم اله واحد دعج المشركون وقالوا ان سمعنا يقول
والهكم اله واحد فلما أتنا الآية ان كان من الصادقين فانزل الله ان في خلق السموات والارض الآية يقول ان

واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح
 وفاجرة (ما كسبت) ما عمات من خير أو شر (وهي لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم (قل اللهم) قل يا الله أم بسأ أي أقصد بنائي الخبير (مالك الملك) بامالك المسكوك والمالك (توتى الملك من تشاء) تعطي الملك من تشاء يعني محمد وأصحابه (وتنزع الملك ممن تشاء) تأخذ الملك ممن تشاء من أهل فارس والروم (وتعز من تشاء) يعني محمد (وتذل من تشاء) يعني عبد الله بن أبي ابن سلول وأصحابه وأهل فارس والروم (بيدك الخبير) العز والذل والملك والغنمة والنصرة والدولة (انك على كل شيء) من العز والذل والملك والغنمة والنصرة والدولة (قدر) نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي ابن سلول المناق في قوله بعد فتح مكة من أين يكون لهم ملك فارس والروم ويقال

في هذه الآيات لايات لقوم يعقلون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالدين والهمك الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقال كفار قريش بمكة كيف يسبح الناس له واحد فانزل الله ان في خالق السموات والأرض الى قوله لقوم يعقلون فهمذا يعلمون انه واحد وأنه الله كل شيء وحال كل شيء * قوله تعالى (واختلاف الليل والنهار) * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حانت وقت الليل أخذ خريزة سوداء فدلها من قبيل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في أسرع من طرفه عين وقد أمرت الشمس أن لا تغرب حتى ترى الخريزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخريزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال هراهيل بخريزة بيضاء فتطلع وقد أمرت أن لا تطلع حتى تراه فاذا طلعت جاء النهار * قوله مداليه خريزته وتري الشمس الخريزة البيضاء فتطلع وقد أمرت أن لا تطلع حتى تراه فاذا طلعت جاء النهار * قوله تعالى (والفلك التي تجرى في البحر) * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله والفلك قال السفينة * قوله تعالى (وبث فيها من كل دابة) * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وبث فيها من كل دابة قال بث خلق * وأخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقفوا الخروج اذا هدأت الرجل ان الله يبت من خلقه بالليل ماشاء * قوله تعالى (وتصريف الرياح) * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وتصريف الرياح قال اذا شاء جعلها راجحة لواقع السحاب ونشر ابي يدي رحمة واذ شاء جعلها عذابا ريحا عقيم لا تفتح * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر ولكن قولوا اللهم اننا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال الريح من روح الله فاذا رأيتموها فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال ان من الرياح رحمة ومنها عذاب فاذا سمعتم الرياح فقولوا اللهم اجعلها ريح رحمة ولا تجعلها ريح عذاب * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الماء والريح جندان من جنود الله والريح جند الله الاعظم * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال الريح لها جناحان وذنب * وأخرج أبو عبيد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر قال الرياح ثمان أربع منها رحمة وأربع عذاب فاما الرحمة فالبشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات وأما العذاب فالعقيم والصرصر وهماني البر والعاصف والقاصف وهماني البحر * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الريح ثمان أربع رحمة وأربع عذاب الرحمة المنشورات والمبشرات والمرسلات والرحاء والعذاب العاصف والقاصف وهماني البحر والعقيم والصرصر وهماني البر * وأخرج أبو الشيخ عن عيسى بن أبي عيسى الخياط قال بلغنا ان الرياح سبع الصبا والذبور والجنوب والشمال والخروق والنكباء وريح القاتم فاما الصبا فتجى عن المشرق وأما الذبور فتجى عن المغرب وأما الجنوب فتجى عن يسار القبلة وأما الشمال فتجى عن يمين القبلة وأما النكباء فبين الصبا والجنوب وأما الخروق فبين الشمال والذبور وأما ريح القاتم فانقاس الخلق * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة فاذا أردت أن تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن شمالك وهي عمالي البحر والجنوب عن يمينك وهو عمالي البحر الاسود والصبا مقابلك وهي مستقبل باب الكعبة والذبور من دبر الكعبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن حمزة بن علي الجعفي قال سألت اسراييل بن يونس عن أي شيء سميت الريح قال على القبلة شمالها الشمال وجنوبها الجنوب والصبا ما جاء من قبل وجهها والذبور ما جاء من خلفها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حمزة بن حبيب قال الذبور والريح الغريبية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمانية الشمالية والنكباء تأتي من الجوانب الأربع * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي والذبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل * وأخرج أبو الشيخ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنب من ريح الجنة * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب

و ابن جبر و ابو الشيخ و ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وروح الجنون من الجنة
وهي من الواقع وفيها منافع للناس والشبهال من النار يخرج قهر بالجنة فتصيرها نطقه من الجنة فيرددها من ذلك
* وخرج ابن ابي شيبة واهي بن زاهر فيهما سندهم في تاريخ البخاري في تاريخه ورواه ابو الشيخ عن ابي ذر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق في الجنة روحا بعد الروح بسبع سنين من دونها باب معاق وانما يا تبكم
الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وهي عند الله الازم وعندكم الجنون
* وخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الجنون سيد الارواح واهها عند الله الازم ومن دونها سبعة ابواب
وانما يا تبكم منها ما يا تبكم من خللها ولو فتح منها باب واحد لاذرت ما بين السماء والارض * وخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال لشمس الارض ولولا الشمال لاذرت الارض * وخرج ابن عباس بن ابي عن ابي ذر عن ابي ذر
رواه الزهد ورواه الشيخ في العظمة عن كعب قال لو احببت الروح عن الناس الثلاثة يوم لا تنزل على من السماء
والارض * وخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال ان قهر جننا وان القمر ياوي الى غلاف من
الماء * وخرج ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة السكر وبين جملة لعرش
فتخرج فتقع بجملته الشمس فتعين الملائكة على حركاتهم من بجملته الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع
برؤس الجبال ثم تهيج من رؤس الجبال فتقع في البر فاما الشمال فانها تخرج بحجة عندنا فمن عرف طيها تم
تاتي الشمال وحدثها من كرسى بنات نعش الى مغرب الشمس وتاتي الدبور وحدثها من مغرب الشمس الى مطلع
الشمس الى كرسى بنات نعش فذند عن شاذة ولاهذه في حده * وخرج الشافعي ورواه ابي شيبة في حده
والمودود والنسائي ورواه ماجد السبيعي في سننه عن ابي هريرة قال احدث لنا الروح يطير بق مكة وعمر حاج
فاشدت فقال عمر ان حوله ما لبعثكم في الروح فعات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان روح من روح
الله تاتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوهما وسالوا الله من خبرها وحدثوا بالله من شرها * وخرج الشافعي عن صفوان
ابن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الروح وحدثوا بالله من شرها * وخرج البيهقي في شعب
الاعيان عن ابن عباس ان رجلا عن الروح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الروح فانها ما تموت وتوانه من
اجن شيئا ليس له باهل رجعت العنة عليه * وخرج الشافعي ورواه ابو الشيخ والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال
ما هبت روح قط الا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم على ركبته وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها
ويجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا قال ابن عباس والله ان نفسي يرد ذلك في كتاب الله ارسنا عليهم ربحا صرنا عليهم
الروح العقيم وقال ارسنا الى الروح وارسنا الى روح مبشرات * وخرج الترمذي والنسائي وعبد الله بن احمد
في رواه المسند عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الروح فانها من روح الله تعالى
وسالوا الله خبرها وخبر ما فيها او خير ما ارسلت به وتروذوا بانها من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به * وخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد قال عادت ربي ففسدوها قال ابن عباس لا تسبوهما فانما اتجى بالرحمة تجي وبالعذاب ولكن
قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا * وخرج ابن ابي شيبة ورواه ابو الشيخ عن عمر انه كان اذا عصفت الروح
فدارت يقول شدة والنكبير فانها ذهبة * وخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ابي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الروح فانها تبعث عذابا على قوم ورحمة على
آخرين * قوله تعالى (والسحاب المسخر بين السماء والارض) * وخرج ابن ابي حاتم ورواه ابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في الاسماء والصفات ورواه عساكر عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهمي قال رايت ابن عباس سأل
تبعه ابن امرأة كعب هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا قال نعم سمعته يقول ان السحاب غر بالمطر لولا
السحاب حين ينزل الماء من السماء لانسدم ما يقع عليه من الارض قال ربه سمعت كعبا يقول ان الارض تبت امام
نبايا وتبت عاما قابلا غير مسمومة يقول ان البذر ينزل من السماء مع المطر فيخرج في الارض قال ابن عباس صدقت
وانا قد سمعت ذلك من كعب * وخرج ابن ابي حاتم ورواه ابو الشيخ عن عطاء قال السحاب يخرج من الارض
* وخرج ابن ابي حاتم ورواه ابو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة تسمى السحاب فالسوداء منها الثمرة
اليسود (اولياء) في

والسحاب المسخر بين
السماء والارض لايات
لقوم يعقلون
فقلت في قرينس لقولهم
كسرى ينام على فرش
البيساج فان كنت نبيا
فان ملكك ثم بين قدرته
يقال (تولج الليل في
النهار) يقول يزيد النهار
على الليل فيكون
النهار أطول من الليل
(وتولج النهار في الليل)
يقول يزيد الليل على
النهار فيكون الليل
طويلا من النهار
(وتخرج الحى من
الميت) يقول تخرج
النسمة من العظمة
(وتخرج الميت من
الحى) العظمة من
الانسان ويقال تخرج
الحى الحاجة من الميت
من البيضة وتخرج
الميت البيضة من الحى
من الحاجة ويقال
وتخرج الحى السبلة
من الميت من الحبة
وتخرج الميت الحبة من
الحى من السبلة
(وتزوق من نشاء بغير
حساب) بلا قوة ولا
هداى ولا منة ويقال
توسع المال على من نشاء
بلا حرج وتكاتب
(لا يتخذ المؤمنون)
يقول لا ينبغي أن يتخذ
المؤمنون عبد الله بن ابي
وأصحابه (الكافرين)
اليسود (أولياء) في

ومن الناس من يتخذ
 من دون الله أندادا
 يحبونهم كحب الله
 والذين آمنوا أشد
 حبا لله ولو يرى الذين
 ظلموا اذ يرون العذاب
 ان القوة لله جميعا وان
 الله شديد العذاب
 اتبرا الذين اتبعوا من
 الذين اتبعوا واورا
 العذاب وتقطعت بهم
 الاسباب وقال الذين
 اتبعوا والوان لنا كفرة
 فتبرا منهم كما تبرا منا
 كذلك ربهم الله
 اعلمهم حسرات عليهم
 وما هم بخارجين من
 النار

التعزز والكرامة (من
 دون المؤمنين) المخلصين
 (ومن يفعل ذلك)
 الولاية والكرامة (فليس
 من الله) من كرامة الله
 ورجته وذمته (في شئ)
 الا ان تتقوا) تريد ان
 تتجوا (منهم تقاة) نجاة
 باللسان دون القلب
 (ويحذر كماله نفسه)
 في التقية عن دم الحرام
 وفرج الحرام ومال
 الحرام وشرب الخمر
 وشهادة الزور والشرك
 بالله (والى الله الصبر)
 المرجع بعد الموت (قل)
 ما محمد (ان تحفوا) تسروا
 (ما في صدوركم) مافي
 قلوبكم من البغض
 والعداوة لمحمد صلى الله
 عليه وسلم (او تدوه)

التي قد نضجت التي تحمل المطر والبيضاء الذمرة التي لا تنضج لا تحمل المطر * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
 عن أبي المنى ان الارض قالت رب اروني من الماء ولا تنزله علي منه مرا كما أنزلته علي يوم الطوفان قال سأجعل
 لك السحاب غرابا * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ عن الغفاري سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ينشئ السحاب فتنطق أحسن المنطق وتضحك أحسن الضحك * وأخرج أبو الشيخ عن عائشة
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أنشأت بحرية ثم تشامت فتلك عين أو عام غديقة يعني مطرا
 كثيرا * وأخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال أشد خلقي ربك عشرة الجبال والحديد يغت
 الجبال والنار تاكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح تنقل
 السحاب والانسان يتقى الريح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغيب الانسان والنوم يغيب السكر والهيم
 يمنع النوم فاشد خاق ربك الهيم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن انه كان اذا نظر الى السحاب قال فيه والله
 رزقكم ولاكنكم تفرمون به بذنوبكم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى سحبا يقول لمن آفاق ترك ما هو فيه وان كان في صلاة حتى يستقبله
 فيقول اللهم انا نعوذ بك من شر ما أرسل به فان أمطر قال اللهم ثيبنا فاعمرتين أو ثلاثا وان كشفه الله ولم يطر حمد
 الله على ذلك * قوله تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله الهيا) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
 في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال مباحة ومضارة للحق بالانداد والذين آمنوا
 أشد حبا لله قال من الكفار لا الهتهم * وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال الانداد من الرجال يطيعونهم
 كما يطيعون الله اذا أمرهم أطاعوهم وعصوا الله * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومن الناس من يتخذ من
 دون الله اندادا أي شر كما يحبونهم كحب الله أي يحبون آلهتهم كحب المؤمنين لله والذين آمنوا أشد حبا لله قال
 من الكفار لا الهتهم أي لا دنانهم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يحبونهم كحب الله قال يحبونهم
 يحبون أو ثابهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله من الكفار لا وثابهم * وأخرج ابن جرير عن الزبير في قوله ولو
 ترى الذين ظلموا قال ولو ترى يا محمد الذين ظلموا أنفسهم فالتخذوا من دوني اندادا يحبونهم كحبكم اياي حين يعاينون
 عذابي يوم القيامة الذي أعددت لهم تعلم ان القوة كلها الى دون الانداد والالهة لا تغني عنهم هذا شيئا ولا تدفع
 عنهم عذابا أحلت بهم وأيقنت اني شديد عذابي لمن كفرني وادعى معي الهاغيري * وأخرج أبو نعيم في الحلية
 عن جعفر بن محمد قال كان في نظام ان القوة لله جميعا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذ تبرا
 الذين اتبعوا قال هم الجبابرة والقادة والرؤس في الشر والشرك من الذين اتبعوا وهم الاتباع والضعفاء * وأخرج
 ابن جرير عن السدي في قوله اذ تبرا الذين اتبعوا قال هم الشياطين تبرؤا من الانس * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الموادة
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المنازل * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الارحام * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
 جرير وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والموادة
 * وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الاعمال * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن الربيع وتقطعت بهم الاسباب قال أسباب المنازل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
 قتادة وتقطعت بهم الاسباب قال أسباب الندامة يوم القيامة والاسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا
 يتواصلون بها ويتحاربون بها فاصارت عداوة يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن قتادة وقال الذين اتبعوا الوان لنا كفرة قال رجعة الى الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله
 كذلك ربهم الله أعمالهم حسرات عليهم يقول صارت أعمالهم الحبيثة حسرة عليهم يوم القيامة * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وما هم بخارجين من النار قال أولئك أهلها الذين هم أهلها * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن طريق الاوراعي قال سمعت ثابت بن معبد قال ما زال أهل النار يأملون الخروج منها حتى تزلت وما هم

بخارجين من النار * قوله تعالى (يا أيها الناس كواهم في الارض) الايتين * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال تليت هذه الآية عند النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس كواهم في الارض - جلالا طيبا فقام سعد بن أبي وقاص فقال يا رسول الله أدع الله أن يجعله لي مستجاب الدعوة فقال يا سعد أطلب مطعمه إن تسكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده إن الرجل لم يقذف اللقمة الحرام في جوفه فما يتقبل منه أربعين يوما وأما عبد بن عبد بن السخت والربا فالنار أولى به * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال عمله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما خالف القرآن فهو من خطوات الشيطان * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما كان من عيسى أو نذرى كل معصية تله فهي من خطوات الشيطان * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما كان من عيسى أو نذرى غضب فهو من خطوات الشيطان وكفارته كفارة عيسى * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود أنه أتى بضرع وملح فجعل يأكل فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود ناولوا صاحبكم فقال لا أريد فقال أصائم أنت قال لا قال فاشأنك قال حرمت أن آكل ضرعاً أبداً فقال ابن مسعود هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر عن عيني * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن أبي مجاز في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال البذور في المعاصي * وأخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال سأل رجل عن الحسن فسأله وأنا عنده فقال له حلفت أن لم أفعل كذا وكذا أن آج حبوا فقال هذا من خطوات الشيطان فخرج واركب وكفر عن عيني * وأخرج عبد بن حميد عن عثمان بن غياث قال سألت جابر بن زيد عن رجل نذر أن يجعل في أنفه حلقة من ذهب فقال هي من خطوات الشيطان ولا يزال غاصبا لله فليكفر عن عيني * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انما سمى الشيطان لأنه يشيطان * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله انما يامركم بالسوء قال المعصية والفحشاء قال الزنا وان تقولوا على انه مالا تعلمون قال هو ما كانوا يجرمون من الجائر والسوائب والوصائل والحوالح ويذمونها ان الله حرم ذلك * قوله تعالى (واذا قيل لهم تبعدوا ما أتوا الله) الآية * أخرج ابن سحوق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خديج ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخير انما أتوا الله في ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما أتوا الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا الآية * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله ما ألفينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نابغة بن ذبيان فغسبوه فالغوه كإرجمت * تسعوا وتسعين لم ينقص ولم يزد

* وأخرج ابن جرير عن الربيع وقتادة في قوله ألقىنا قالا وجدنا * قوله تعالى (ومثل الذين كفروا) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال كمثل البقر والحمار والشاة ان قلت لبعضهم كلاما لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك وكذلك الكافران أمرته بخير أو نهيتة عن شر أو وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال مثل الدابة تنادي فتسمع ولا تعقل ما يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت ولا يعقل * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال شبه الله الأصوات المنافقين والكفار بأصوات البهائم أي بانهم لا يعقلون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن أبي حازم وهو يقول هضم الكشح لم يغمز ببوس * ولم ينعق بناحية الريان

* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال الراعي بما لا يسمع قال البهائم الادعاء ونداء قال كمثل البعير والشاة تسمع الصوت ولا تعقل * وأخرج وكيع عن عكرمة في قوله ينعق بما لا يسمع الادعاء

يا أيها الناس كواهم في الارض - جلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله مالا تعلمون واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولئك كانوا أوهم لا يعقلون شيئا ولا يمتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الادعاء ونداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون

تظهره بالشتم والطعن والحرب (يعلمه الله) يحفظه الله عليكم ويحزكم بذلك (ويعلم ما في السموات وما في الارض) من الخير والشر والسر والعلانية (والله على كل شيء) من أهل السموات والارض وثوابهم وعقابهم (قد بر) قوت هذه الآية في المنافقين واليهود (يوم) وهو يوم القيامة (تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا) مكتوبا في ديوانها (وما عملت من سوء) من قبيح أيضا (تجد مكتوبا في ديوانها) (تولدوا أن بينها) بين النفس (ويبينه) بين العمل القبيح (أمداء بعيدا) أجدلا طويلا

يا أيها الذين آمنوا كلوا
 من طيبات ما رزقناكم
 واشكروا لله ان كنتم
 اياه تعبدون انما حرم
 عليكم الميتة والدم
 ولحم الخنزير وما
 اهل به لغير الله فمن
 اضطر غير باغ ولا عاد
 فلا اثم عليه ان الله
 غفور رحيم ان الذين
 يكتفون ما انزل الله
 من الكتاب ويشترون
 به ثمنًا قليلاً ولئن
 مايا كانوا في بطونهم
 الا النار ولا يكاهم الله
 يوم القيامة ولا يزكيهم
 ولهم عذاب اليم

من مطاع الشمس الى
 مغربها (ويحذركم الله
 نفسه) عند العصية
 (واتهروا بالعباد)
 بالؤمنين (قل يا محمد
 ان كنتم تحبون الله)
 ودينه (فاتبعوني)
 فاتبعوا ديني (يحببكم
 الله) يزدكم حبالي حبكم
 (ويغفر لكم ذنوبكم)
 في اليهودية (والله
 غفور) ان تاب (رحيم)
 ان مات على التوبة
 تزلت هذه الآية في
 اليهود لقولهم نحن
 ابناء الله واحباؤه على
 دينه فاما نزلت هذه
 الآية قال عبد الله بن
 ابي يامرنا محمد ان نجبه
 كما احبت النصراني
 المسيح وقالت اليهود
 يريد محمد ان نتخذ

ونذاه قال مثل الكافر مثل الهيمية تسمع الصوت ولا تعقل * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير قال قال لي عطاء في
 هذه الآية هم اليهود الذين انزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الى قوله فما اصبرهم على النار
 * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) * أخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله أمر
 المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا أيها
 الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر عديده الى السماء يارب يارب
 ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني بسخطك لذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
 ابن جبير كلوا من طيبات قال من الجلال * وأخرج ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز انه قال يوما اني آكلت
 حصا وعدسا فنفختني فقال له بعض القوم يا امير المؤمنين ان الله يقول في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال
 عمر هي ان ذهبت به الى غير مذهبه انما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام * وأخرج ابن جرير عن
 الضحاك في قوله يا أيها الذين آمنوا يقول صدقوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال الرزق
 الذي احلناه لكم بتجلي لي اياه لكم ما كنتم تحرمونه انتم ولم اكن حرمته عليكم من المطاعم والمشارب
 واشكروا لله يقول اثنوا على الله بما هو اهل له على النعم التي رزقكم وطيبها لكم * وأخرج عبد بن حميد عن
 أبي أمية يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال فلم يوجد من الطيبات شي اهل ولا اطيب من الوالد
 وماله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى عن العبد
 ان يأكل الاكلة ويشرب الشرية فيحمد الله عليها * قوله تعالى (انما حرم عليكم الميتة والدم) * أخرج أحمد
 وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت لنا
 ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال * قوله تعالى (وما اهل به) الآية * أخرج ابن المنذر
 عن ابن عباس في قوله وما اهل قال ذبح * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما اهل به لغير الله يعني
 ما اهل للطواغيت * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وما اهل قال ما ذبح لغير الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 أبي العالية وما اهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه اسم غير الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن
 اضطر يعني الى شي مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من أكل شيامن هذه وهو مضطر فلا حرج ومن أكله وهو غير
 مضطر نقدبغى واعتدى * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير باغ قال في الميتة قال في
 الاكل * وأخرج سفيان بن عيينة وأدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي السنن عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ على
 المسلمين ولا متعد عليهم من خرج بقطع الرحم او يقطع السبيل او يفسد في الارض او مفارق للجماعة والائمة
 او خرج في معصية الله فاضطر الى الميتة تمحل له * وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فمن
 اضطر غير باغ ولا عاد قال العادي الذي يقطع الطريق لارخصة له فلا اثم عليه يعني في أكله حين اضطر اليه ان
 الله غفور يعني لما أكل من الحرام رحيم به اذا حل له الحرام في الاضطرار * وأخرج وكيع عن ابراهيم
 والشعبي قال اذا اضطر الى الميتة كل منها قدر ما يقميه * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مسروق
 قال من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير يرفرتك تعذرا ولم يأكل ولم يشرب ثم مات دخل النار * وأخرج عبد بن
 حميد عن قتادة فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال غير باغ في أكله ولا عاد تعدي الحلال الى الحرام وهو يجزئ عنه باغية
 ومنذوحة * قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما انزل الله) الآية * أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين
 يكتمون ما انزل الله من الكتاب والتي في آل عمران ان الذين يشتركون بعهد الله واياهم ثمنا فلا ياترنا جميعا
 في يهود * وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخذوا عليه طمعا فلا
 * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قال اهلهم الكتاب كتموا ما انزل
 الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والاسلام وشأن محمد ونعته اولئك مايا يكون في بطونهم الا النار يقول

أولئك الذين اشتروا
 الصلاة بالهدى والعذاب
 بالمغفرة فما أصبرهم
 على النار ذلك بان الله
 نزل الكتاب بالحق وان
 الذين اختلفوا في الكتاب
 لفي شقاق بعيد ليس
 البر أن تولوا وجوهكم
 قبل المشرق والمغرب
 الذين اختلفوا في الكتاب
 لفي شقاق بعيد ليس
 الربا حنانا كما اتخذت
 النصارى عيسى حنانا
 فانزل الله في قلوبهم (قل
 أطيعوا الله) في افرائض
 (والرسول) في السنن
 (فان تولوا) أعرضوا
 عن طاعتها (فان الله
 لا يحب الكافرين)
 اليهود والمنافقين فلما
 نزلت هذه الآية قالت
 اليهود نحن على دين
 آدم مسلمين فانزل الله
 (ان الله اصطفى آدم)
 اختار آدم بالاسلام
 (ونوحا) بالاسلام
 (وآل ابراهيم) أولاد
 ابراهيم بالاسلام (وآل
 عمران) موسى وهرون
 بالاسلام (على العالمين)
 عالمي زمانهم ويقال
 ليس عمران أباً موسى
 وهرون (ذرية بعضها
 من بعض) بعضها على
 دين بعض وولد بعضها
 من بعض (والله
 سميع) لقالة اليهود
 نحن أبناء الله وأحباؤه
 وعلى دينه (عليهم)
 يعقوب بنهم وعن هو على
 دينه واذا كبر يا محمد (اذ

ما أشدوا عليه من الاجر فهو نار في بطونهم * وأخرج الشعبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال سألت الملوكة اليهود
 قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي يجحدون في التوراة قالوا اننا نجد في التوراة ان الله يبعث نبياً من بعد
 المسيح يقال له محمد بتخريم الزنا والخمر والملاهي وسفك الدماء فلما بعث الله محمداً ونزل المدينة قامت الملوكة لليهود
 هذا الذي تجحدون في كتابكم فقالت اليهود طمعه في أموال الملوكة ليس هذا بذلك النبي فاعطاهم الملوكة الاموال
 فانزل الله هذه الآية كذا باليهود * وأخرج الشعبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رؤساء
 اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والغضل وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث
 الله محمداً صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا ذهاب ما كانتهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد بغير وهام
 أخرجوها اليهم وقالوا هذ انت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي فاذا نظرت السفلة الى
 النعت الغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم يتبعوه فانزل الله ان الذين يكفون ما أنزل الله من الكتاب * قوله تعالى
 (أولئك الذين اشتروا) الآيتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة
 بالهدى الآية قال اختاروا الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة فما أصبرهم على النار قال ما أحرأهم على
 عمل النار * وأخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو نعيم في الخلية عن مجاهد في قوله فما أصبرهم على النار قال والله ما لهم علمان صبروا ولكن يقول ما أحرأهم
 على النار * وأخرج ابن جرير عن قتادة فما أصبرهم على النار قال ما أحرأهم على العمل الذي يقرهم الى النار * وأخرج
 ابن جرير عن السدي في قوله فما أصبرهم على النار قال هذا على وجه الاستفهام يقول ما الذي أصبرهم على النار
 وفي قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال في عداوة بعيدة * وأخرج
 عبد بن حميد عن أبي العالية قال اثنان ما أشدهما على من يجادل في القرآن ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا
 وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد * قوله تعالى (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب)
 * أخرج ابن أبي حاتم وصححه عن أبي ذر أنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فتلا ليس البر ان تولوا
 وجوهكم حتى فرغ منها ثم سأله أيضاً فتلاها ثم سأله فتلاها وقال واذا عملت حسنة أحبها قلبك واذا عملت سيئة
 أبغضها قلبك * وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه عن القاسم بن عبد الرحمن
 قال جاء رجل الى أبي ذر فقال ما الايمان فتلا عليه هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها فقال
 الرجل ليس عن البر سألتك فقال ابو ذر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما سألتني فقرا عليه
 هذه الآية فاني ان يرضى كما آيت ان يرضى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فدنا فقال المؤمن اذا عمل
 الحسنة مرتة رجاها واذا عمل السيئة آخرته وخاف عقابها * وأخرج عبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن
 حميد عن عكرمة قال سئل الحسن بن علي مقبله من الشام عن الايمان فقرا ليس البر الآية * وأخرج عبد الرزاق
 وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلى قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم
 الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني في الصلاة يقول ليس
 البر ان تصلوا ولا تعملوا فهذا حين تحول من مكة الى المدينة ونزلت الفرائض وحد الحدود فامر الله بالفرائض
 والعمل بها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الآية نزلت بالمدينة ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني
 الصلاة تبدل ليس البر ان تصلوا ولكن البر ما ثبت في القاب من طاعة الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر عن قتادة في قوله ليس البر الآية قال ذكر لنا ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله
 هذه الآية فدعا الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله
 ثم مات على ذلك يرجى له في خير فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود توجهت
 قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ولكن البر من آمن بالله الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي
 العالية قال كانت اليهود تصلى قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية
 * وأخرج أبو عبيد في فضائله والشعبي عن طريق هرون عن ابن مسعود وأبي بن كعب انهما قرآ ليس البر ان

ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين وآتى المال على حبه
 قالت امرأت عمران (حنة أم مريم) رب انى نذرت لك (ماني بطني محسرا) خادم المسجد بيت المقدس فتقبل منى انك انت المسيح (العليم) بالاجابة وما في بطني (فلما وضعتها) ولدتها فاذا هي جارية (قالت رب انى وضعتها) انى (ولدتها جارية) (والله اعلم بما وضعت) بما ولدت (وليس الذكر) في الخدمة والعورة (كلا نبي) كالجارية (وانى سميتها) مريم (وانى اعينها بك) اعتمها بك (وذريتها) ان كان لها ذرية (من الشيطان الرجيم) العين (فتة بلها) ربه باعبول حسن) اى احسن المهاجتي قبلها مكان الغلام (وانتها) نباتا حسنا) غذاها في العبادة بالسنين والشهور والايام والساعة غداء حسنا (وكفلها زكريا) ضنها اليه للتربية (كلما) دخل عليها زكريا المحراب (يعنى بيته الذى كانت تعبد فيه) (ووجد

تولوا * وأخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن ميسرة قال من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان ليس البر الاية * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ماثب في القلوب من طاعة الله * وأخرج ابن ابي داود فى المصاحف عن الاعشى قال فى فراء تنام كان ليس البر ان تولوا ولا تحسبن ان البر * قوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين) * أخرج احمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن ابي حاتم والاحرى فى الشريعة والادراك فى السنن عن ابى مرويه والبيهقى فى شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انهم بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل عشى حسن الشعر عليه ثياب بيضاء فنظر القوم بعضهم الى بعض ما تعرف هذا وما هذا بصاحب سفر ثم قال يا رسول الله آتيتك قال نعم فجاء فوضع ركبته عند ركبتيه ويديه على فخذه فقال ما الا سلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وولفظ ابن مردويه ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين والجنة والنار والبعث بعد الموت والتقدر كماله قال فما الاحسان قال ان تعمل لله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه براك قال ففى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فساأشر اطها قال اذا العرافة الحفاة العالة رعا الشاة تطاولوا فى البنين وولدت الاماء ارباب من ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على الرجل فطالبوه فلم يروا شيئا فسكت يومين او ثلاثة ثم قال يا ابن الخطاب أتدرى من السائل عن كذا وكذا قال الله ورسوله أعلم قال ذلك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم * وأخرج احمد والبخارى عن ابن عباس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فأتاه جبريل بغاس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله حدثنى عن الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان تحمدا عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال يا رسول الله حدثنى عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين والموت والبعث وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالتقدر كماله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال يا رسول الله حدثنى ما الاحسان قال الاحسان ان تعمل لله كأنك تراه فان لا تراه فانه براك * وأخرج البخارى عن اذس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع أصحابه اذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخال الناس حتى جالس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الا سلام قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان تحمدا عبده ورسوله واقام الصلاة واتى الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانما مؤمن قال نعم قال صدقت قال يا محمد متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل وأدبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فاتبعوه يطلبوه فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم * وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن ابي ذر قال انا جلوس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى مجلسه فحسب اذ أقبل رجل من احسن الناس وجهه اوطيب الناس رجلا وانى الناس ثوبا فقال يا محمد ما الا سلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فقد اسلمت قال نعم قال صدقت فقال يا محمد اخبرنى ما الايمان قال الايمان بالله وملائكته والكتب والنبين وتؤمن بالتقدر كماله هذا فقد اسلمت قال نعم قال صدقت * وأخرج احمد والنسائى عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ما الذى بعثك الله به قال بعثنى الله بالاسلام قلت وما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة * قوله تعالى (وآتى المال على حبه) أخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة فى قوله وآتى المال يعنى على حبه يعنى على حب المال * وأخرج ابن المبارك فى الزهد ووكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والقرطبي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود وآتى المال

والمساكين وابن السبيل
 والسائلين وفي الرقاب
 وأقام الصلوة وآتى الزكوة
 عند هارزفا فأكهه
 الشتاء في الصيف مثل
 القصب وفاكهة الصيف
 في الشتاء مثل العنب
 (قال يامريم أي لك هذا)
 من أين لك هذا في غير
 حينه (قالت هو من عند
 الله) أناني به جبريل
 (ان الله يرزق من يشاء)
 يعطى من يشاء في حينه
 وفي غير حينه (بغير
 حساب) بلا تقدر ولا
 هنداز (هنالك) عند
 ذلك (دعا) وطمع
 زكريا ربه قال رب
 هب لي) أعطني (من
 لدنك) من عندك
 (ذرية طيبة) ولدا
 صالحا (انك سميع
 الدعاء) مجيب الدعاء
 (فنادته الملائكة) يعني
 جبريل (وهو قائم يصلي
 في المحراب) في المسجد
 (ان الله يشرك بعبدي)
 بولدي سمى يحيى (مصداقا
 بكلمة من الله) بعيسى
 ابن مريم أن يكون بكلمة
 من الله مخلوقا بلا أب
 (وسيدا) حاميا عن
 الجهل (وحصورا) لم
 يكن له شهوة الى النساء
 (ونبيا من الصالحين)
 من المرسلين (قال رب)
 قال زكريا لجبريل
 ياسيدي (أني يكون لي
 غلام) من أين يكون

على حبه قال يعطى وهو صحيح شيخ يامل العيش ويخاف الفقر * وأخرج الحاكم عن ابن مسعود مر فوعاه مثله
 * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن المطلب أنه قيل يا رسول الله ما آتى المال على حبه فكنا نحبه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تؤتيمه حين تؤتيمه ونفسك حين تحذرك بطول العمر والفقر * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم
 وأبو داود والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ان تصدق
 وأنت صحيح تامل البقاء وتحشى الفقر ولا تمهل - حتى اذا بلغت الخلقوم قلت لفلان كذا لفلان كذا الا وقد كان
 لفلان * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي الدرداء قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي ينفق أو يتصدق عند الموت مثل الذي يمدي اذا شبع * قول تعالى
 (ذوي القربى) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ذوي القربى يعني قرابته * وأخرج الطبراني
 والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أم كاثوم بنت عقبة بن أبي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح * وأخرج أحمد والداري والطبراني عن حكيم بن حزام ان رجلا سأل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات أيها أفضل قال على ذى الرحم الكاشح * وأخرج أحمد وأبو داود
 وابن حبان والحاكم وصححه عن ميمونة أم المؤمنين قالت أعتقت جارية لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لك
 لو أعطيت سابعه اخواتك كان أعظم لاجرك * وأخرج الخطيب في تالي التخييص عن ابن عباس ان ميمونة
 استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جارية تعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها أختك ترى
 عليها واصل بها رجلا فانه خير لك * وأخرج ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله ان لي مثقالا
 من ذهب قال اجعلها في قرابتك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم
 والبيهقي في سننه عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة
 وعلى ذى الرحم اثنتان صدقة وصلية * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن زينب امرأة
 عبد الله بن مسعود قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأينام
 في حجرى قال لك اجران أجر الصدقة وأجر القرابة * قوله تعالى (وابن السبيل) * أخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال ابن السبيل الذي
 يمر عليك وهو مسافر * قوله تعالى (والسائلين) * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله والسائلين قال السائل
 الذي يسألك * وأخرج أحمد وأبو داود وابن أبي حاتم عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للسائل حق وان جاء على فرس * وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا
 السائل وان كان على فرس * وأخرج ابن أبي شيبة عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى بن مريم للسائل حق
 وان جاء على فرس مطوق بالفضة * وأخرج ابن سعد والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان من طريق
 عبد الرحمن بن بريد عن جدته أم بريد وكانت ممن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول
 الله ان المسكين ليقوم على بابي فأسأله شيئا أعطيه اياه فقال لها ان لم تجد الا طافا فادفعه اليه ولو لفظ
 ابن خزيمة ولا تردى سائلك ولو نطلف * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد من طريق عمر بن معاذ
 الانصاري عن جدته حواء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن جدي عبد الرحمن قال كان يقال ردوا السائل ولو بمثل رأس القطاة * وأخرج
 أبو نعيم والنسائي والديلمي والخطيب في رواية مالك بسند واه عن ابن عمر مر فوعاه - دية الله للمؤمن السائل
 على بابه * وأخرج ابن شاهين وابن الجار في تاريخه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ألا أدلكم على هدايا الله عز وجل الى خاتمة قلن ابلي قال الفقير هو هدية الله قبل ذلك أو ترك * قوله تعالى
 (وفي الرقاب) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير وفي الرقاب يعني فكك الرقاب * قوله تعالى (واقام الصلاة
 وآتى الزكوة) * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واقام الصلاة يعني وأتم الصلاة المكتوبة
 وآتى الزكوة يعني الزكاة المفروضة * وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن

والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا وواصبرين
في البأساء والضراء
وحسين البأس أولئك
الذين صدقوا وأولئك
هم المتقون يأمنوا
الذين آمنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى
الحر بالحر والعبد بالعبد
والانثى بالانثى

في ولد (وقد بلغني السكبر)
وقد أدركني السكبر
(وامرأتي عاقرة) عقيم
لاتلد (قال) جبريل
(كذلك) كما قلت لك
(الله يفعل ما يشاء) كما
يشاء (قال) زكريا
(رب) أي يارب (اجعل)
لي آية) علامة في جبل
امرأتي (قال آيتك)
علامتك في جبل امرأتك
(ألا تكلم الناس) لا
تقدر أن تكلم الناس
(ثلاثة أيام) من غير
خوس (الارض) الا
تحرريك بالثنتين
والحاجبين والعينين
واليدين ويقال الاكلمة
عبي الارض (واذكر
ربك) باللسان والقلب
(كثيرا) على كل حال
(وسبح بالعشي والابكار)
صل غدوة وعشيا كما
كنت نصلي (واذ قالت
الملائكة) يعني جبريل
(يا مريم ان الله اصطفاك)
يقال اختارك بالاسلام
والعبادة (وطهرتك)
من الكفر والشرك

عدي والدارقطني وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال حق سوى
الزكاة ثم قرأ ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية * وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم سئل في المال حق بعد الزكاة قال نعم تحمل على م التخمية * وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي انه سئل
هل على الرجل في ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلاه هذه الآية وآتى المال على حبه ذوى القربى الى آخر الآية
* وأخرج عبد بن حميد عن ربيعة بن كاثوم قال حدثني أبي قال لي مسلم بن يسار ان الصلاة ثلاثان وان الزكاة
زكاتان والله انه لفي كتاب الله أقر أعليك به قرأنا قاله اقرأ قال فان الله يقول في كتابه ليس البر أن تولوا وجوهكم
الى قوله وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا وما دونه تطوع كما هو أقام الصلاة
على القرية وتواتر الزكاة فهاتان فريضتان * قوله تعالى (والموفون بعهدهم اذا عاهدوا) * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن أبي العلاء في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال من اعطى عهد الله ثم نقضه فانه ينقم منه
ومن اعطى ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم غدر به فان النبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يعني فيما بينهم وبين الناس * قوله تعالى
(والصابرين في البأساء والضراء وحسين البأس) * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود في الآية قال البأساء والضراء السقم وحين
البأس حين القتال * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان البأساء البؤس والفقر وان
الضراء السقم والوجع وحين البأس عند موطن القتال * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق
سأله عن البأساء والضراء قال البأساء لخصب والضراء الجذب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
قول زهير بن عمرو
ان الاله عزير واسع حكم * بكفه الضر والبأساء والنعم

* قوله تعالى (أولئك الذين صدقوا) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله أولئك يعني الذين
فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا * وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله أولئك الذين صدقوا
قال تكلموا بكلام الايمان فكانت حقيقة العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان
وحقيقته لعمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شيء * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي عامر الاشعري قال قلت
يا رسول الله ما تمام البر قال تعمله في السر والعلانية * وأخرج ابن عساکر عن ابراهيم بن أبي شيبة ان قال
سألت زهير بن رفيع فقلت يا أبا جعفر ما تقول في الخواص في تكفيرهم الناس قال كذبوا بقول الله عز وجل
ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية فمن آمن بهم فهو مؤمن ومن كفر بهم فهو كافر * قوله تعالى (يا أيها الذين
آمنوا كتب عليكم القصاص) * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال ان حنين من العرب اقتتلوا في
الجاهلية قبل الاسلام بقليل فكان بينهم قتيل وجرحان حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض
حتى أسلموا فكان أحد الحيين يتناول على الآخر في العدة والاموال فلفوا ان لا يرضوا حتى العبد منا بالحر منهم
وبالمرأة منا الرجل منهم فتمزل فيهم يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى وذلك انهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة
فانزل الله النفس بالنفس جعل الاحرز في القصاص سواء فيما بينهم في العمل رجالهم ونسأؤهم في النفس وما
دون النفس وجعل العبيد مستوين في العمد بالنفس وما دون النفس رجالهم ونسأؤهم * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن الشعبي قال ترات هذه الآية في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا قتال عجمية على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يقتل بعبد منا فلان بن فلان وتقتل بامتنا فلانة بنت فلانة فانزل الله الحر بالحر
والعبد بالعبد والانثى بالانثى * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي مالك قال كان بين حنين من الانصار
قتال كان لاحدهما على الآخر الماول فكانهم طلبوا الفضل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم فنزلت
هذه الآية الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال ابن عباس نسختها النفس بالنفس * وأخرج ابن جرير
عن قتادة قال لم يكن لمن كان قبلنا دية انما هو القتل والعفو فنزلت هذه الآية في قوم كانوا أكثر من غيرهم

فكانوا اذا قتل من الكثير عبد قالوا لا تقتل به الا حرا واذا قتلت منهم امرأة قالوا لا تقتل بها الا رجلا فانزل الله
الحجر بالحجر والعبد بالعبد والانثى بالانثى * واخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وأبو القاسم الزجاجي في
أماليه والبيهقي في سننه عن قتادة في الآية قال كان أهل الجاهلية فيهم - يعني وطاعة للشيطان فكان الحمي منهم
اذا كان فيهم عدد فقتل لهم عبد عبد قوم آخرين فقالوا لن نقتل به الا حرا فانزل الله هذه الآية يخبرهم ان العبد بالعبد الى آخر الآية
قتلت لهم أنثى قتلها امرأة قالوا لن نقتل بها الا رجلا فانزل الله هذه الآية يخبرهم ان العبد بالعبد الى آخر الآية
نم اهتم عن النبي ثم أنزل سورة المائدة فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية * واخرج النخاس في
ناسخه عن ابن عباس الحجر بالحجر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال ناسخه وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
الآية * قوله تعالى (فن عفي له) الآية * واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس فن عفي له قال هو العمدة يرضى أهله بالدية فاتبع بالمعروف وأمر به الطالب وأداء الية باحسان قال يؤدي
المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بما كان على بني اسرائيل * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
فن عفي له من أخيه شيء بعد أخذ الدية بعد استحقاق الدم وذلك العفو فاتبع بالمعروف ويقول فعلى الطالب اتباع
بالمعروف اذا قبل الدية وأداء الية باحسان من القتلى في غير ضرر ولا فاعلة المدافعة ذلك تخفيف من ربكم ورحمة
يقول رفق * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصص ولم يكن
فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصص في القتلى الى قوله فن عفي له من أخيه شيء فالعفو ان تقبل
الدية في العمدة فاتبع بالمعروف وأداء الية باحسان يتبع الطالب بالمعروف ويؤدي الية بالمطلوب باحسان
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فن اعتمدى بعد ذلك قتل بعد قبول الدية فله عذاب
أليم * واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنو اسرائيل اذا قتل فيهم القتل عمد الا يحل لهم الا القود وأحل
الله الدية لهذه الامة فامر هذا ان يتبع بمعروف وأمر هذا ان يؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم * واخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان على بني اسرائيل القصص في القتلى ليس بينهم دية
في نفس ولا جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية تخفف الله عن أمة تجد فعل عليهم
الدية في النفس وفي الجرح اذ هو قوله ذلك تخفيف من ربكم ورحمة * واخرج ابن جرير والزجاجي في أماليه
عن قتادة في قوله ورحمة قال هي رحمة رحم الله بها هذه الامة أطعمهم الدية وأحلها لهم ولم تحل لاحد قبلهم فكان
في أهل التوراة انما هو القصص أو العفو ليس بينهما أرش فكان أهل الانجيل انما هو عفو أمر وابه وجعل الله
لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاءوا وأحلها لهم ولم يكن لامة قبلهم * واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة
وأحمد وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن شريح الخزازي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصيب بقتل أو جرح
فانه يختار احدى ثلاث امان أن يقتص واما ان يعفو واما أن يأخذ الدية فان أراد اربعة فخذوا على يديه ومن
اعتمدى بعد ذلك فله نار جهنم خالد فيها أبدا * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فن
اعتمدى بعد ذلك بأن قتل بعد أخذ الدية فله عذاب أليم قال فعلية القتل لا يقبل منه الدية وذكر لنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا عافي رجلا قتل بعد أخذ الدية * واخرج سمويه في فوائده عن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عافي رجلا قتل بعد أخذ الدية * واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو جرير عن الحسن في
قوله فن اعتمدى بعد ذلك فله عذاب أليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجزي عاقبه
فيمصالحون عنه بالدية فيخرج الفار وقد آمن في نفسه فيقتله ويرى الية بالدية فذلك الاعتداء * واخرج ابن
أبي شيبة عن بكرمة في رجل قتل بعد أخذ الدية قال يقتل اما سمعت الله يقول فله عذاب أليم * قوله تعالى (ولكم
في القصص حياة) الآية * اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله (ولكم في القصص حياة) يعني نسكالا
وعظة اذا ذكر الظالم المعتدى كفى عن القتل * واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال جعل الله هذا القصص
حياة وعبرة لولي الالباب وفيه عظة لاهل الجهل والسفه كم من رجل قدمه بدهية لولا لخافة القصص لوقع بها

فن عفي له من أخيه
شيء فاتبع بالمعروف
وأداء الية باحسان
ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة فن اعتمدى بعد
ذلك فله عذاب أليم
ولكم في القصص حياة
يا أولي الالباب
لعلكم تتقون
والادناس ويقال
أخبار من القتل
(واستطفاك) اختارك
(على نساء العالمين)
عالمى زمانك بولادة عيسى
(يامريم) اقنسى لربك
اطمئني لربك شكرا
الذالك ويقال اطمئني
القيام في الصلاة
شكرا لربك (واسجدى
واركع) معناه واركع
واسجدى بالر كوع
والسجود (مع الراكعين)
مع أهل الصلاة (ذلك)
هذا الذي ذكرت من
أخبار مريم وزكريا
(من أنباء الغيب) من أخبار
الغائب عنك يا محمد
(نوحية اليك) يقول
نزل جبريل به اليك
(وما كنت لديهم) يعني
عند الاحبار (اذ يلقون
أقلامهم) في حرى المساء
(أهمهم يكفل) ياخذ
(مريم) للتربية (وما
كنت لديهم) عندهم
(اذ يتخضمون) يتكلمون
بالحجة لتربية مريم
(اذ قالت الملائكة)
يعني جبريل (يامريم)
ان الله يشرك بكلمة

كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقر بين بالعرف وحقا على المتقين

منه) يولد يكون بكامة من الله مخلوقا (اسمه المسيح) يسمى المسيح لانه يسبح في البلدان ويقال المسيح الملك (عيسى بن مريم ووجهها في الدنيا له القدر وانزلة في الدنيا عند الناس (والآخرة) وفي الآخرة عند الله القدر والمنزلة (ومن القربين) الى الله في جنحة عدن (ويكلم الناس في المهدي) في الجبر ابراهيم اربعين يوما اني عبد الله ومسبحه (وكهلا) بعد ثلاثين سنة بالنبوة (ومن الصالحين) من المرسلين) قالت (وب) قالت صريح الجبريل يا سيدي (أني يكون لي ولد) من أن يكون لي غلام ولد (ولم يمسني بشر) بالحلال ولا بالحرام (قال) جبريل (كذلك) كما فانت لك (الله يخافق ما يشاء) كما يشاء (إذا قضى أمرا) إذا أراد أن يخافق ولدا منك بلا أب (فانما يقول له كن فيسكون) ولد الاباب (ويعلمه الكتاب) كتب الانبياء ويقال الكتابة (والحكمة) الحلال والحرام ويقال حكمة

ولكن الله يحجز عباده بها بعضهم عن بعض وما أمر الله بامر قط الا وهو أمر صلاح في الدنيا والآخرة وما نهى الله عن أمر قط الا وهو أمر فساد والله أعلم بالذي يصلح خاتمه * وأخرج ابن جرير عن السدي في القصاص حياة قال بقاء لا يقتل القاتل الا بجنابه * وأخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله ولا حكم في القصاص حياة قال ينهى بعضهم عن بعض * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا حكم في القصاص حياة أو في الاباب يعني من كان له اب أو عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل اعلمكم تتقون اسكى تتقوا الدماء مخافة القصاص * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء انه قرأ ولا حكم في القصاص حياة قال قصص القرآن * وأخرج آدم والبيهقي في سننه عن أبي العالية بن اعندي قتل بعد أخذه الدية ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يقول حين أعطيتهم الدية ولم تحلل لاهل التوراة انما هو قصاص أو عفو وكان أهل الانجيل انما هو عفو ليس غيره فجعل الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم في القصاص حياة يقول جعل الله القصاص حياة فكم من رجل يريد أن يقتل فبمنه منه مخافتان يقتل * قوله تعالى (كتب عليكم اذا حضر) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال مال * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الخير في القرآن كله المال ان ترك خيرا الحبا الخير احييت الخير ان علمت فيه خيرا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية قال من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيرا * وأخرج عبد الرزاق والفرابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن عروة ان علي بن أبي طالب دخل على مولى لهم في الموت وله سبع مائة درهم أو ستمائة درهم فقال ألا وصى قال لا نعم قال الله ان ترك خيرا وليس لك كثير مال فدع مالك لو رثت * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عائشة ان رجلا قال لها اني أريد أن أوصي قالت كم مالك قال ثلاثة آلاف قالت كم عيالك قال أربعة قالت قال الله ان ترك خيرا وهذا شيء يسير فأتوكم كما لم يملك فهو أفضل * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ان ترك الميت سبع مائة درهم فلا وصى * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز قال الوصية على من ترك خيرا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال جعل الله الوصية حقا مما قل منه ومما كثر * وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حق امرئ مسلم تمر عليه ثلاث لبال الا ووصيته عنده قال ابن عمر فصار من على ثلاث قط الا ووصيته عندي * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس ابتاعوا أنفسكم من ربكم الا الله ليس لامرئ شيء الا عرف امرئ تجل بحق الله فيه حتى اذا حضره الموت أخذ يدع عماله ههنا وههنا ثم يقول قتادة ويلك يا ابن آدم اتق الله ولا تجمع اساءة بين مالك اساءة في الحياة واساءة عند الموت انظر الى قرابتك الذين يحتاجون ولا يوثون فأوص لهم من مالك بالعرف * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبد الله بن عبد الله بن معمر قاضي البصرة قال من أوصى فسمى أعطينا من سمي وان قال ضمه احييت أمر الله أعطيناها قرابته * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال من أوصى لقوم وسماهم وترك ذري قرابته محتاجين انتزعت منهم وردت على قرابته * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال اذا أوصى في غير أقاربه بالثالث جاز لهم ثلث الثلث وبرد على أقاربه ثلثي الثلث * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال خطب ابن عباس فقرأ سورة البقرة فبين ما فيها حتى مر على هذه الآية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقر بين فقال نسخت هذه الآية * وأخرج أبو داود والنحاس معا في الناسخ وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الوصية للوالدين والاقر بين قال كان ولد الرجل يورثونه للوالدين والاقر بين قال كان الوصية لهما فاستختم للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقر بين الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان لا يرث مع الوالدين غيرهما الا وصية الاقر بين فانزل الله آية الميراث فبين ميراث الوالدين واقر وصية الاقر بين في ثلث مال

الميت * وأخرج أبو داود في سننه وناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين قال فكانت الوصية لذلك حين نسختها آية الميراث * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال نسخ من يرث ومن لم ينسخ الاقربين الذين لا يرثون * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه سئل عن هذه الآية الوصية للوالدين والاقربين قال نسختها آية الميراث * وأخرج ابن جرير عن قتادة عن شريح في الآية قال كان الرجل يوصي بماله كله حتى نزلت آيات الميراث * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في الآية قال كان الميراث للوالد والوصية للوالدين والاقربين فهي منسوخة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال اخبر المال كان يقال ألف فما فوق ذلك فامر أن يوصى للوالدين وقربائه ثم نسخ الوالدين والحق لكل ذي ميراث نصيبه منها وليست لهم منه وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب أو غير قريب * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن خارجه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا تجوز لوارث وصية * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن أبي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في خطبته يقول ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا أن تجيزه الورثة * قوله تعالى (فمن بدل) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن بدله بعدما سمعها فانما اثمه على الذين يبدلونه وقد وقع اجر الموصى على الله وبرئ من اثمه في وصيته أو حاف فيها فليس على الاولياء حرج ان يردوا خطأ الى الصواب * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فمن بدله قال من بدل الوصية بعدما سمعها فاقام ما بدل عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فمن بدله يقول للوصياء من بدل وصية الميت من بعدما سمعها يعني من بعدما سمع من الميت فلم يرضه وصيته اذا كان عدلا فانما اثمه يعني اثم ذلك على الذين يبدلونه يعني الوصى وبرئ منه الميت ان الله سمع يعني للوصية عليهم فمن حاف يقول فمن علم من موص يعني من الميت جنفا ميب الا واثما يعني أو خطأ فلم يعدل فأصلح بينهم وخطأه الى الصواب ان الله غفور للوصى حيث اصلح بين الورثة رحيم به رخص له في خلاف حوز وصية الميت * وأخرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله جنفا قال الجور والميل في الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن زيد وهو يقول

وأملك يا نعمان في اخواتها * تأتي ما يتبينه جنفا

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله جنفا أو اثمًا قال الجنف الخطأ والاثم العمد * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله جنفا أو اثمًا قال خطأ أو عمد * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله جنفا قال حيفا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فمن حاف من موص الآية قال هذا حين يحضر الرجل وهو يموت فاذا أسرف أمره باعدل واذا قصر عن حق قالوا له افعل كذا وكذا وعاط فلانا كذا وكذا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله حاف من موص الآية قال من اوصى بحيف أو جار في وصية فبردها الى الميت أو امام من أئمة المسلمين الى كتاب الله والى سنة نبيه كان له ذلك * وأخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الجنف في الوصية والاضرار فيها من الكبائر * وأخرج أبو داود في مراسيله وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد من صدقة الجنف في حياته ما يرد من وصية الجنف عند موته * وأخرج عبد الرزاق عن الثوري في قوله فمن بدله بعدما سمعها قال يا نعمان الرجل اذا اوصى لم تعبير وصيته حتى نزلت من حاف من موص جنفا أو اثمًا فأصلح بينهم فبرده الى الحق * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) * اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس شهادته أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج * وأخرج أحمد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال أحيا الصلاة ثلاثة أحوال وأحبل الصيام ثلاثة أحوال

فمن بدله بعدما سمعها فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سمع عليهم فمن حاف من موص جنفا أو اثمًا فأصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر

الانبياء قبله (والتوراة) في بطن أمه (والانجيل) بعد خروجه من بطن أمه (ورسولا) بعد ثلاثين سنة (النبي) اسرائيل) فلما جاءهم قال (أنى قد جئتكم بآية) بعسلامة (من ربكم) لنموتن قالوا وما العلامة قال (أنى أخاف) انى أصور (لكم من الطين كهشة الطير) كشيبة الطير (فانفخ فيه) كنفخ النائم (فيكون طيرا) فيصير طيرا بطير بين السماء والارض (باذن الله) امر الله فصور لهم خفاشا فقالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم (وأبرئ) أخرج (لأكه) الذي لم يزل أعشى (والارض) أيضا (وأحسى الموتى باذن الله) باسم الله الاعظام

ياحي ياقيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا كسر فهل عندك غيره قال نعم (وأنتكم) أخبركم بما ناكون غدوة وعشية (وما تخرجون) ترفعون من غدا عشاء ومن عشاء لغدا (في بيوتكم ان في ذلك) فيما قلت لكم (لاية) اعلامة (لكم) لنبيوتى (ان كنتم مؤمنين) مصدقين (ومصدقاً) وجنتكم موافقاً بالتوحيد بالدين (لمباين يدي من التوراة) قبلي من التوراة وسائر الكتب (ولاحل لكم) أرخص وأيسر لكم (بعض الذي) تحليل بعض الذي (حرم عليكم) مثل لحم الابل وشحوم البقر والغنم والسبت وغير ذلك (وجنتكم) بآية (بعلامة) من ربكم فاتقوا الله فاحشوا الله فيما أمر بكم وتولوا البسه (وأطيعون) واتبعوا أمري وديني (ان الله ورنى) هورنى (وربكم فاعبدوه) فوحده (هذا) التوحيد (صراط مستقيم) دين قائم برضاه وهو الاسلام (فلما أحس) علم عيسى منهم الكفر) ورأى منهم القتل حين أرادوا قتله ويقال أحس سمع منهم تكرار الكفر (قال عيسى) (هين)

فاما احوال الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس ثم انزل عليه قدرى تقاب جهنم في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الآية فوجهه الله الى مكة هذا حوال قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذونهم بعضهم بعضا حتى نفسوا وأركادوا ينفسون ثم ان رجلا من الانصار يقال له عبد الله ابن زيد بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى رأيت فيما ترى النائم ولو قلت انى لم أكن نائما لصدقت انى بينا انابن النائم واليقظان اذ رأيت شخصا عليه ثوبان أخضران فاستقبل القبلة فقال الله أكبر الله أكبر أشهد ان لا اله الا الله منى منى حتى فرغ الاذان ثم امهل ساعة ثم قال مثل الذى قال غير انه يزيد في ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها بالانفيل يؤذونهم فإفكان بلال اول من أذن بها قال وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انه قد طاف بي مثل الذى طاف به غير انه سبعة حتى فهدى اذ ان حو لان قال وكانوا ياتون الصلاة قد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم لم بعضهم فكان الرجل يسر الى الرجل كم صلى فيقول واحدة أو اثنتين فيصلحهما ثم يدخل مع القوم فيصلى معهم ثم يقول لا أجد من سجد على حال ابد الا كنت عليهما ثم قضيت ما سبقنى فحاشا وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فثبتت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواته قام ففضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سن لكم معاذ فكذا فاصنعوا فانه ثلثة احوال وأما احوال الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلثة ايام وصام عاشوراء ثم ان الله فرض عليه الصيام وأمر الله بها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله وعلى الذين يطيقونه فذرية طعام مسكين فصكان من شاء صام ومن شاء اطعم مسكينا فاحترأ ذلك عنه ثم ان الله انزل الآية الاخرى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فثبتت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت الاطعام للمسكين الذى لا يستطيع الصيام فهذان حو لان قال وكانوا ياكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم ينموا فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرمة كان يعمل صاعا حتى اذا أمسى فحاش الى اهله فصلى العشاء ثم نام فلم ياكل ولم يشرب حتى اصبح فاصبح صاعا ثم آه النبي صلى الله عليه وسلم لم وقد جهد جهدا شديدا فقال ما لى اراك قد جهدت جهدا شديدا قال يا رسول الله انى عملت امس فحمت حين حمت فالتقيت نفسى فتمت فاصبحت حين اصبحت صاعا قال وكان عمر قد أصاب النساء بعدما نام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله ثم أتوا الصيام الى الليل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله كما كتب على الذين من قبلكم يعنى بذلك اهل الكتاب * وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال ان النصرى فرض عليهم شهر رمضان كإفرض علينا فساكنوا بما صاموه فى القيظ فحولوه الى الفصل وضاعفوه حتى صار الى خمسين يوما فذلك قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم * وأخرج ابن جرير عن السدى فى قوله كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصرى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم أن لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا يمشوا فى شهر رمضان فاشتد على النصرى صيام رمضان فاجتمعوا فحملوا صياما فى الفصل بين الشتاء والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا فلم تزل المسلمون يصنعون كما تصنع النصرى حتى كان من أمر ابي قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فأحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى قبيل طلوع الفجر * وأخرج ابن حنظلة فى تاريخه والنحاس فى تاريخه والطبرانى عن معقل بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على النصرى صوم شهر رمضان فرض ملكهم فقالوا ان شفاء الله لنز يدن عشر اثم كان آخوفا كل لحسا فاجمع فوه فقالوا ان شفاء الله لنز يدن سبعة ثم كان عليهم ملك آخر فقال ندع هذه الثلاثة ايام شيئا ان نتمها ونجعل صومنا فى الربيع ففعل فصارت خمسين يوما * وأخرج ابن جرير عن الربيع فى قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليهم الصيام من العتمة الى العتمة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد كما كتب على الذين من قبلكم قال اهل الكتاب * وأخرج ابن جرير عن السدى فى قوله اعملكم يتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء فى قوله أيا ما

وعلى الذين يطبقونه

فدية

معدودات قال وكان هذا صيام الناس ثلاثة أيام من كل شهر ولم يسم الشهر أيام معدودات قال وكان هذا صيام
 الناس قبل ذلك ثم فرض الله عليهم شهر رمضان * وأخرج سعيد بن منصور عن أبي جعفر قال نسخ شهر رمضان
 كل صوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن أبي عامر معدودات يعني أيام رمضان ثلاثين يوما * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كتب عليكم الصيام قال كان ثلاثة أيام من كل شهر ثم نسخ بالذي أنزل الله
 من صيام شهر رمضان فهذا الصوم الأول من العمرة وجعل الله فيه فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر أو مقيم
 يطعم مسكينا ويفطر وكان ذلك رخصة فأنزل الله في الصوم الآخر فعدة من أيام آخر ولم يذكر الله في الآخر
 فدية طعام مسكين فنسخت الفدية وثبت في الصوم الآخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو الانطوائى
 السفر وجعله عدة من أيام آخر * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على
 الذين من قبلكم قال هو شهر رمضان كتبته الله على من كان قبلكم وقد كانوا يصومون من كل شهر ثلاثة أيام
 ويصلون ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي حتى افترض عليهم شهر رمضان * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك
 قال كان الصوم الأول صامه نوح فن دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكان صومهم من شهر ثلاثة
 أيام إلى العشاء وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتبته الله على الأمم قبلكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال لقد كتب
 الصيام على كل أمت خات كما كتب علينا شهرا كاملا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كتب على
 النصارى الصيام كما كتب عليكم وتصديق ذلك في كتاب الله كتب عليكم الآية قال فكان أول أمر النصارى أن
 قدموا يوما قالوا حتى لا نخطئ ثم قدموا يوما وآخر وأبوا قالوا لا نخطئ ثم إن آخر أمرهم صاروا إلى أن قالوا تقدم
 عشر أو ثور عشر حتى لا نخطئ ففعلوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال أنزلت كتب عليكم الصيام الآية
 كتب عليهم أن أحدهم إذا صلى العمرة أو نام حرم عليه الطعام والشراب والنساء إلى مثلها * وأخرج عبد بن حميد
 عن سعيد بن جبيرة في قوله كتب عليكم الصيام الآية قال كتب عليهم إذا نام أحدهم قبل أن يطعم شيئا لم يحل له أن
 يطعم إلى القبالة والنساء عليهم حرام ليلة الصيام وهو ثابت عليهم وقد رخص لكم في ذلك * وأخرج البخاري
 ومسلم عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر * وأخرج سعيد بن
 عساكر عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الآية يعني بذلك أهل الكتاب وكان كتابه على
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن الرجل يأكل ويشرب وينكح ما بينه وبين أن يصلى العمرة أو يرقد فإذا صلى العمرة
 أو رقد منع من ذلك إلى مثلها من القبالة فنسخت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام * قوله تعالى (وعلى الذين
 يطبقونه فدية) * أخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين قال كان ابن عباس يخطب فقرأ هذه الآية وعلى الذين
 يطبقون فدية قال قد نسخت هذه الآية * وأخرج ابن أبي حاتم والنخاس في ناخه وابن مردويه عن ابن عباس
 قال نزلت هذه الآية وعلى الذين يطبقونه فدية فكان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا ثم نزلت هذه
 الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخت الأولى إلا القليل من شاء أطعم عن كل يوم مسكينا وأفطر * وأخرج
 أبو داود عن ابن عباس وعلى الذين يطبقونه فدية من شاء منهم أن يفتر أو يطعم مسكينا أو أفطر * وأخرج
 فقال من تطوع خيرا فهو خير وأتصوموا خيرا لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه الآية * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
 في الآية قال كانت مرخصة الشيخ الكبير والرجل وزهر ما يطيقان الصوم أن يفطرا أو يطعما مكان كل يوم
 مسكينا ثم نسخ بعد ذلك فقال الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وأثبت للشيخ الكبير والرجل الكبير إذا كانا
 لا يطيقان الصوم أن يفطرا أو يطعما وللجمل والمرضع إذا خافتا أفطرا أو أطعما مكان كل يوم مسكينا ولا قضاء
 عليهما * وأخرج الدارمي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير عن خزيمة وأبو عوانة
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت
 هذه الآية وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين من شاء مناصم ومن شاء أن ينفطر ويفتر ففعل ذلك حتى

ثم متوفيك قابضك بعد
النزول ويقال متوفى
قلبك من حب الدنيا
(ثم الى مرجعكم) بعد
الموت (فأحكم بينكم)
فاقضى بينكم (فيما
كنتم فيه) في الدين
(تختلفون) تختلفون
(فاما الذين كفروا) بالله
ورسوله محمد وعيسى
(فاعدنهم عذابا شديدا
في الدنيا) بالسيف
والجزية (والآخرة)
بالنار (ومالهم من
ناهرين) من مائتين
من عذاب الله في الدنيا
والآخرة (وأما الذين
آمنوا) بالله والكتب
والرسول محمد وعيسى
(وعملوا الصالحات) فيما
بينهم وبين ربهم خالصا
(فبوفيهم) لوفهم
(أجورهم) ثوابهم في
الجنة يوم القيامة
(والله لا يحب الظالمين)
المشركين بظالمهم
وشركهم (ذلك) الذي
ذكرت يا محمد من خبر
عيسى (نتلوه عليك)
نزل عليك جبريل به
(من الآيات) يقول
من آيات القرآن بالامر
والنهي (والذكر
الحكيم) المحكم بالحلال
والحرام ويقال موافقا
للنوراة والانجيل
ويقال لوح المحفوظ
ثم بين تخليق عيسى بلا
أب لقول وفد بني نجران
اننا نبحثة من القرآن

نزلت الآية التي بعدها فمنسختها فنشهد منكم الشهر فليصمه * وأخرج ابن حبان عن سلمة بن الاكوع قال
كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاع أصام ومن شاع أفطار واقتدى حتى نزلت هذه الآية فن
شهد منكم الشهر فليصمه * وأخرج البخاري عن أبي ليلى قال نبا أصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
نزل رمضان فشق عليهم فمكنا من أطلع كل يوم مسكينا ترك رمضان فشق عليهم ترك الصوم ممن بطبعه ورخص
اهم في ذلك فمنسختها وان تصوموا خير لكم فامر باب الصوم * وأخرج ابن جرير عن أبي ليلى نبا أصحابنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر تطوعا من غير فريضة ثم نزل
صيام رمضان وكانوا وما لم يتعدوا الصيام فكان مشقة عليهم فمكنا من لم يصم أطلع مسكينا ثم نزلت هذه
الآية فنشهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر فكانت الرخصة للمريض
والمسافر وأمرنا بالصيام * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي قال لما نزلت هذه الآية وعلى
الذين يطيقونه فدية أفطار الاغنياء واطعموا وجعلوا الصوم على الفقراء فنزل الله فنشهد منكم الشهر فليصمه
فصام الناس جميعا * وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن أبي ليلى قال دخلت على عطاء بن أبي رباح في شهر
رمضان وهو يأكل فقلت له أتا كل قال ان الصوم أول ما نزل كان من شاع أصام ومن شاع أفطار وأطلع مسكينا كل
يوم فلما نزلت فن تطوع خيرا فهو خير له كان من تطوع أطلع مسكينا فلما نزلت فنشهد منكم الشهر فليصمه
وجب الصوم على كل مسلم الامر أيضا ومسافر أو الشيخ الكبير الغاني مشى فانه يفطر ويطعم كل يوم مسكينا
* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
سننه عن ابن عمر انه كان يقرأ فدية طعام مسكين وقال هي منسوخة نسختها الآية التي بعدها فنشهد منكم
الشهر فليصمه * وأخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق والفرقاني والبخاري وأبو داود في ناسخه وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني والدارقطني والبيهقي من طرق عن ابن عباس انه
كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه مشددة قال يكفونه ولا يطيقونه ويقول ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الهرم
والجور والكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والدارقطني والحاكم وصحاحه والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطوقونه قال يكفونه فدية طعام مسكين واحد
فن تطوع خيرا زاد طعام مسكين أخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم قال فهذه ليست بمنسوخة ولا يرخص
الا لكبير الذي لا يطيق الصوم أو مريض يعلم أنه لا يشق * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن عائشة كانت تقرأ
يطوقونه * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير أنه قرأ وعلى الذين يطوقونه * وأخرج وكيع
وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة أنه كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه قال يكفونه وقال ليس هي منسوخة
الذين يطيقونه بصومونه والذين يطوقونه عليهم الفدية * وأخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس أنه
قرأ وعلى الذين يطيقونه قال يتخشونه يتكفونه * وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابن جرير عن
عكرمة أنه كان يقرأ وعلى الذين يطيقونه وقال ولو كان يطيقونه اذن صاموا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
عباس قال نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فرخص له أن يطعم مكان كل
يوم مسكينا * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن
عباس وعلى الذين يطيقونه فدية قال ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام بفطره ويتصدق
لكل يوم نصف صاع من برمد الطعام ومد الادامه * وأخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الآية
نزلت في مولى قيس بن السائب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطر وأطلع لكل يوم مسكينا
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال من لم يطاق الصوم الاعلى جهده ان يفطر ويطعم
كل يوم مسكينا والحميل والمرضع والشيخ الكبير والذي سقمه دائم * وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب
في قوله وعلى الذين يطيقونه قال الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم بفطره ويطعم مكان كل يوم مسكينا
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن أنس بن مالك انه ضعف

عن الصوم عما قبل موته فصنع جنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكينا فاطعمهم * وأخرج الطبراني عن قتادة ان
 انسانا ضعف عن الصوم قبل موته عاما فافطر وأطعم كل يوم مسكينا * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير
 والدارقطني وصحبه عن ابن عباس أنه قال لام ولده حامل أو مرضع أنت بمنزلة الذين لا يطيقون الصوم عليك
 الطعام ولا قضاء عليك * وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم والدارقطني عن نافع قال ارسلت احدى بنات ابن
 عمر الى ابن عمر تسأله عن صوم رمضان وهي حامل قال تنظر وتطعم كل يوم مسكينا * وأخرج عبد الرزاق وعبد
 ابن حميد عن سعيد بن جبير قال تفطر الحامل التي في شهرها والمرضع التي تخاف على ولدها بفطاران واطعمان
 كل يوم مسكينا كل واحد منهما ما ولا قضاء عليهما * وأخرج عبد بن حنبل عن عثمان بن الاسود قال سألت
 مجاهد عن امرأتى وكانت حاملا وشق عليها الصوم فقال مرها فلتفطر واطعم مسكينا كل يوم فاذا حقت فلتقض
 * وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن قال المرضع اذا خافت افطرت واطعمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت
 وقضت هي بمنزلة المرضع * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن الحسن قال يفطاران ويقضيان صياما
 * وأخرج عبد بن حنبل عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا ما كان ذلك صوما * وأخرج
 عبد بن حنبل عن ابراهيم قال اذا خشى الانسان على نفسه في رمضان فليفطر * قوله تعالى (طعام مسكين)
 * أخرجه سعيد بن منصور عن ابن سيرين قال قرأ ابن عباس سورة البقرة على المنبر فلما أتى على هذه الآية
 قرأ طعام مسكين * وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد في قوله فدية طعام مسكين قال واحد * وأخرج
 وكيع عن عطاء في قوله فدية طعام مسكين قال مدبأه لاهل مكة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن
 بكرمة قال سألت طاوسا عن ابي وكان اصاب اعطاش فلم تسد فطعم ان تصوم فقال تفطر وتطعم كل يوم مدام
 برقت باي مدق ابد أرضنا * وأخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال من أدركه الكبر فلم يستطع ان يصوم
 ورمضان فعليه كل يوم مدام من قمح * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن سفينان قال ما الصدقات والكفارات
 الا بعد النبي صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (فن تطوع خيرا فهو خير له) * أخرجه وكيع عن مجاهد في قوله
 فن تطوع خيرا قال اطعم المسكين صاعا * وأخرج عبد بن حنبل عن بكرمة في قوله فن تطوع خيرا قال اطعم
 مسكينين * وأخرج عبد بن حنبل عن طاوس في تطوع خيرا قال اطعم مساكين * وأخرج وكيع وعبد
 ابن حميد عن أنس انه افطر في رمضان وكان قد كبر واطعم أو بعت مساكين لكل يوم * وأخرج الدارقطني في سننه
 من طريق مجاهد قال سمعت قيس بن السائب يقول ان شهر رمضان يفتديه الانسان ان يطعم لكل يوم
 مسكينا فاطعموا عن مسكينين * قوله تعالى (وأن تصوموا خيرا لكم ان كنتم تعلمون) * أخرجه ابن جرير
 عن ابن شهاب في قوله وأن تصوموا خيرا لكم أي ان الصيام خيرا لكم من الفدية * وأخرج مالك وأحمد وابن أبي
 شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي في شعب الامان عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة أمثالها الى سبعمائة
 ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وأنا اجزي به من يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي للصائم فرحتان
 فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك * وأخرج ابن أبي شيبة
 ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة وأبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الصوم
 لي وأنا اجزي به وللصائم فرحتان اذا افطر فرح واذا لقي ربه فجازاه فرح ولخوف فم الصائم عند الله أطيب من
 ريح المسك * وأخرج أحمد والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ربنا الصيام جنة يستجني
 بها العبد من النار وهولي وأنا اجزي به قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة حصينة من النار
 * وأخرج البيهقي عن ايوب بن حسان الواسطي قال سمعت رجلا سأل سفينان بن عيينة فقال يا أبا محمد فيما روي به
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا اجزي به فقال ابن عيينة هذا
 من أجود الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيامة بحساب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى
 لا يبقى الا الصوم فيجعل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة * وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأحمد

طعام مسكين فن تطوع
 خيرا فهو خير له وأن
 تصوموا خيرا لكم ان كنتم
 تعلمون
 على قولك ان عيسى
 ليس ولد الله فقال الله
 (ان مثل عيسى) مثل
 تخلق عيسى (عند الله)
 بلا أب (كتمسك آدم
 خلقه من تراب) بلا أب
 وأم (ثم قال له) لعيسى
 (كن فيكون) وادابلا
 أب (الحق) هو الخبير
 الحق (من ربك) ان
 عيسى لم يكن الله ولا
 ولده ولا شريكه (فلا
 تكن من المشركين)
 من المشركين فيما بينت
 لك من تخليق عيسى بلا
 أب * ثم ذكر خصومة
 وفد بنى نجران مع النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد
 ما بين لهم ان مثله عند
 الله كمثل آدم فقالوا
 ليس كما تقول ان عيسى
 لم يكن الله ولا ولده ولا
 شريكه فقال الله (فن
 صاحبك فيه) فن خاصمك
 فيه في عيسى (من بعد
 ما جاءك من العلم) من
 البيان بان عيسى لم يكن
 الله ولا ولده ولا شريكه
 رفق تعالوا ندع أبناءنا
 نخرج أبناءنا (وأبناءكم)
 اخرجوا أنفسكم أبناءكم
 (ونسأنا) نخرج نسأنا
 (ونسأكم) اخرجوا
 أنفسكم (وأنا نسأنا)
 نخرج بانفسنا

(وأنفسكم) أخرجوا
 أنتم بأنفسكم (ثم ينهل)
 تنصرف وتجتهد في الدعاء
 (فنجعل) فنقل (العنت
 الله) فيما بيننا (على
 الكاذبين) على الله في
 عيسى (ان هذا) الذي
 ذكرت يا محمد من خبر
 عيسى ووفد بني نجران
 (لهو القصص الحق)
 الخبر الحق بان عيسى
 لم يكن الله ولا ولده ولا
 شريكه (ومامن اله الا
 الله) بلا ولد ولا شريك
 (وان الله لهو العزيز)
 بالنعمة لمن لا يؤمن به
 (الحكيم) أمر أن لا يعبد
 غيره ويقال الحكيم
 حكم عليهم الملائكة فتولوا
 عن ذلك ولم يخرجوا
 في الملائكة مع النبي
 عليه السلام لانهم علموا
 انهم كاذبون وان محمدا
 نبي صادق مرسل
 وصفته ونعتي في كتابهم
 فقال الله (فان تولوا)
 عن دعوتكم الى الملائكة
 مع النبي صلى الله عليه
 وسلم (فان الله عليم
 بالمفسدين) بنصاري
 بني نجران ثم دعاهم الى
 التوحيد فقال (قل
 يا اهل الكتاب تعالوا
 الى كلمة لا اله الا الله
 (سواء) عدل (بيننا
 وبينكم الا نعبد الا الله)
 ان لا نوحدا الا الله (ولا
 نشرك به شيا) من
 المخلوقين (ولا يتخذ
 بعضهم بعضا اربابا)

والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اخزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه أو ساءته فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرح بهما اذا أفطر فرح واذ القي ربه فرح بصومه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن سري بن سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد زاذ بن خزيمة ومن دخل منه شرب ومن شرب لم يظأه أبدا * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام لارباع فيه قال الله هولي وانا اخزي به من يدع طعامه وشربه من آجلى * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه * وأخرج النسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للصائم عند افطاره دعوة مستجابة * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم الصائم عبادة وصحته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور * وأخرج ابن عدي في الكامل وأبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع الغساني وأبو سعيد بن الاعرابي والبيهقي عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد أصبح صائما الا افتحت له ابواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء الدنيا الى ان توارى بالحجاب فان صلى ركعة أو ركعتين أضاعت له السموات نور وقلن أزواجهن من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشقنا الى رؤيته وان هلك أو سح أو كبر ثلغناه سبعون ألف ملك يكتبون ثوابه الى ان توارى بالحجاب * وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منعه الصيام من الطعام والشراب يشتمه أطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شربها * وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله في جسده وأعظامه أجره * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي موسى الأشعري قال بينما نحن في البحر غزاة اذ مناد ينادي يا أهل السفينة خبروا بخبركم قال أبو موسى قلت ألا ترى الریح لنا طيبة والشرع لنا مرفوعة والسفينة تجري لنا في لجة البحر قال أفلا أخبركم بقضاء فضاه الله على نفسه قالت بلى قال فان الله قضى على نفسه أعما عبد عطش نفسه لله في الدنيا يوم امان حقا على الله أن يرويه يوم القيامة * وأخرج أحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي امامة قال قلت يا رسول الله صرني بعمل آخذة عنك ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي رباح قال توضع المواثيق يوم القيامة للصائمين فإيا كانوا والناس في كرب الحساب * وأخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ينادي يوم القيامة متنادان كل حارث يعطى بحرثه ويزاد غير أهل القرآن والصيام يعطون أجورهم بغير حساب * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل ولا هل الصيام باب يقال له الريان * وأخرج مالك في الموطأ وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربك قال ربك الصوم جنة يجتنب بها عبد من النار * وأحمد والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن حصينة من النار * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي عن عثمان بن أبي العاصي الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن أبي عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة ما لم يخرقها * وأخرج الطبراني في الاوسط من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ما لم يخرقها قيل وجم

يخرجهما قال بكذب أو غيبة * وأخرج الترمذي والبيهقي عن رجل من بني ساييم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذ بيده فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تلاء الميزان والله أكبر تلاء ما بين السماء والارض والوضوء
نصف الميزان والصيام نصف الصبر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر وان لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصوم * وأخرج ابن عدى والبيهقي
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصوم * وأخرج ابن سعد
وابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أم عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عليها فقربت اليه طعاما فقال كلني فقالت اني صائمة فقال ان الصائم اذا أكل عند صلاته عليه
الملائكة حتى يفرغوا أو يقضوا * وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يتعدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعدى يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة أشعرت يا بلال ان الصائم تسبغ عظامه وتسبغ غفره
الملائكة ما أكل عنده * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال الصائم اذا أكل عند صلاته عليه الملائكة
* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصائم اذا أكل عند صلاته عليه الملائكة * وأخرج ابن أبي شيبة عن
مجاهد قال الصائم اذا أكل عنده سبحت مفاصله * وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن خنبل مثله * وأخرج أبو
يعلى والطبراني والبيهقي عن سلمة بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاه وجه الله بعده
الله من جهنم كبعث غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما * وأخرج أحمد والبخاري من حديث أبي هريرة مثله
* وأخرج البخاري والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة
الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم * وأخرج البيهقي عن أنس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد
وفيه هبة من أصحابه فقال من كان عنده طول فليستلح والافعليه بالصوم فانه له وجاء ومجسمة للعرق * وأخرج
الترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون
فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا ينظما أبدا * وأخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن
عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد * وأخرج البخاري عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا صوم يوم القمامة حوضا ما برده غير الصوم * وأخرج ابن أبي
الدينا والبخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى في سرية في البحر فينماهم كذلك قد
رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذاها تف من فوقهم جهنم يا أهل السفينة فقوا أخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه
قال أبو موسى أخبرنا ان كنت محبوا قال ان الله قضى على نفسه انه من أعطش نفسه في يوم صائف سقاه الله يوم
العطش * وأخرج ابن سعد والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في
الدعوات عن الحرب الأشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل
بها ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطل بها فقال عيسى ان الله أمرك بخمس كلمات لتعمل
بها وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطل بها فقال عيسى ان الله أمرني بخمس كلمات
يخسف بي أو أعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا وقع على الشرف فقال ان الله أمرني بخمس كلمات
ان أعمل بهن وأمركم ان تعملوا بهن أو اهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل من أشرك بالله كمثل رجل
اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه دارى وهذا عملى فأعمل وأد الى فكان يعمل ويؤدى الى غير
سيده فأيكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله أمركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تتفوا فان الله ينصب وجهه لوجه
عبده في صلاته ما لم يلتفت وأمركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معصية فيها مسلم فكلهم يعجبه
ريحها وان ربح الصائم أطيب عند الله من ربح المسلم وأمركم بالصدق فان مثل ذلك كمثل رجل أسر العدة
ولفوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال أذنى نفسي منكم بالقليل والكثير فقدى نفسه منهم وأمركم
ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراع حتى اذا أتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم

لا يطبخ أحد من أحدنا
من الرؤساء في معصية
الله (من دون الله) فاقوا
عن ذلك أيضا فقال الله
(فان تولوا) أعرضوا
وأبوا عن التوحيد
(فقلوا اشهدوا)
اعلموا انتم (بانا
مسلمون) مقررون له
بالعبادة والتوحيد ثم
ذكر خصوصتهم مع
النبي صلى الله عليه وسلم
بقولهم انما مسلمون
على دين ابراهيم وادعوا
ذلك في التوراة فقال
الله (يا أهل الكتاب لم
تحتاجون) تخاصمون
(في ابراهيم) في دين
ابراهيم (وما أنزلت
التوراة والانجيل الا
من بعده) بعد ابراهيم
(أفلا تعقلون) أنه
ليس فبهما ان ابراهيم
كان يهوديا وانصرا
(ها أنتم هؤلاء) أنتم
يا هؤلاء اليهود والنصارى
(حاججتم) خاصة تم
(فهبناكم به علم) في
كتابكم ان محمد اني مرسل
وان ابراهيم لم يكن
يهوديا ولا نصرانيا
فمحمد تم ذلك (فسلم
تحتاجون) فلم تخاصموني
(فهبناكم به علم)
في كتابكم فتقولون ان
ابراهيم كان يهوديا أو
نصرانيا (والله يعلم) ان
ابراهيم لم يكن يهوديا
ولا نصرانيا (وانتم
لا تعلمون) أنه كان

هم وديا أو نصرانياً
 بين الله تكذيب قولهم
 فقال (ما كان إبراهيم
 يهودياً) على دين اليهود
 (ولانصرانيا) على دين
 النصراري (ولكن كان
 حنيفياً) حاكماً (مسالمًا)
 مخلصاً (وما كان ممن
 المشركين) على دينهم ثم
 بين من هو على دين
 إبراهيم فقال (ان أولى
 الناس) أحق الناس
 (بإبراهيم) بدين إبراهيم
 (الذين اتبعوه) في زمانه
 (وهذا النبي) محمد على
 دينه (والذين آمنوا)
 بمحمد والقرآن أيضا
 على دين إبراهيم (وأنه
 ولي المؤمنين) حافظهم
 وناصرهم ثم ذكر دعوة
 كعب بن الأشرف
 وأصحابه أصحاب رسول
 الله معاذ وحذيفة
 وعمرار بعد يوم أحد
 إلى دينهم اليهودية عن
 دينهم الاسلام فقال
 (ودن) تمت (طائفة
 من أهل الكتاب لو
 ضلوا لكم) أن يضلواكم
 عن دينكم الاسلام
 (وما يضلون) عن دين
 الله (الأنتم) وما
 يشعرون) ذلك ويقال
 لا يعلمون ان الله يخبر
 قلبه بذلك (يا أهل
 الكتاب لم تكفرون
 بآيات الله) محمد
 والقرآن (وأنتم تشهدون)
 تعلمون في كتابكم ان
 محمد النبي مرسل (يا أهل

كذلك العبد لا يحزر نفسه من الشيطان الا بكراهة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنوا ووصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا * وأخرج أحمد وابن أبي
 الدنيا في كتاب الجوع والطبراني في الحاكم وصحبه عن عبد الله بن عمر وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام
 والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن
 منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان * وأخرج أبو يعلى والطبراني عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان رجلا صام يوماً تطوعاً ثم أعطى ملء الارض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب
 * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم آمن عبد يصوم يوماً في سبيل الله الا باعده بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً * وأخرج الطبراني
 في الاوسط والصغير عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه
 وبين النار خندقاً كما بين السماء والارض * وأخرج الطبراني عن عمرو بن عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام * وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي
 هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم
 سبعين خريفاً * وأخرج الترمذي عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل الله جعل الله
 بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والارض * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن
 حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا تورد دعوتهم الا صائم حتى يفطر والامام
 العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو
 بعد حين * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائمون تنفع
 من أفواههم ريح المسك وتوضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش فيما كانوا منها والناس في شدة * وأخرج
 الطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل مائدة عامها لالعين وأن ولا أذن
 سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون * وأخرج أبو الشيخ بن حبان في الثواب عن أنس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة فتخرج الصوام من قبورهم يعرفون بريح صياحهم
 أفواههم أطيب من ريح المسك فيلقون بالموائد والباريق مخنمة بالمسك فيقال لهم كما وافق دعوتهم واشروا فقد
 عطشتم ذر والناس واستريحوا فقد أعيتهم اذا استراح الناس فيما كانوا وبشربون ويستريحون والناس في
 عناء وظمأ * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاحوال عن مغيب بن سمي قال تركد الشمس فوق رؤسهم على
 أذرع وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم لفعها وسومها وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجرى الارض من عرقهم
 أنين من الجيف والصائمون في ظل العرش * وأخرج الاصمعياني في الترغيب من طريق أحمد بن أبي الخوارزمي
 أنبأنا أبو سليمان قال جاءني أبو علي الاصمعياني حديث سمعته في الدنيا قال توضع للصوام مائدة يا كلون والناس
 في الحساب فيقولون يا رب نحن نحاسب وهو لا يعاب كلون فيقول طامسا صاموا وأفطرتم وقاموا فتمم * وأخرج
 البيهقي في شعب الایمان عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى
 ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعداها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل
 والناس نيام * وأخرج البيهقي عن نافع قال قال ابن عمر كان يقال ان لكل مؤمن دعوة مستجابة عند افطاره اما
 ان تجلس له في دنياه أو تدخله في آخرته فكان ابن عمر يقول عند افطاره يا واسع المغفرة اغفر لي * وأخرج أحمد
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر انما قال من عاد مرثيا
 قال عمر انما قال من تصدق بصدقة قال عمر انما قال من أصبح صائماً قال عمر انما قال ووجبت ووجبت * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن عبد الله بن رباح قال خرجنا إلى معاوية فمر بنا ربهب فقال توضع الموايد فاول من يأكل منها الصائمون
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي في شعب
 الایمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفطار يوماً من رمضان من غير رخصة ولا مرض

لم يقضه عنه صوم الدهر كله وان همامه * وأخرج الدارقطني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر فعليه صوم شهر * وأخرج الدارقطني عن رجاء بن جبير قال كان ربعة
ابن أبي عبد الرحمن يقول من أفطر يوماً من رمضان صام اثني عشر يوماً لان الله رضى من عباده شهر من اثني عشر
شهرًا * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أفطرت
يوماً من رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم تصدق واستغفر الله وضم يوماً مكانه * وأخرج ابن أبي شيبة
عن ابن مسعود قال من أفطر يوماً من رمضان متعمداً من غير سفر ولا مرض لم يقضه أبداً وان صام الدهر كله
* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال من أفطر يوماً من رمضان متعمداً لم يقضه أبداً طول الدهر * قوله تعالى
(شهر رمضان) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عدي والبيهقي في سننه والديلمي عن أبي هريرة
مرفوعاً وهو قولا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان * وأخرج وكيع
وابن جرير عن مجاهد قال لا تقول رمضان فانك لا تدري ما رمضان اعلمه اسم من أسماء الله عز وجل ولكن قل
شهر رمضان كما قال الله عز وجل * وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر قال انما سمي رمضان لان
الذنوب ترمض فيه وانما سمي شوالا لانه يشول الذنوب كما تشول الناقة ذنوبها * وأخرج ابن مردويه والاصمعي
في الترمذ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان اسم رمض الجحاري
ابن مردويه والاصمعي عن عائشة قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما رمضان قال رمض الله
فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم قيل فشق قال شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الا غفره * وأخرج البخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر اعيد لا يتقصان رمضان
وذوالحجة * وأخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب اليمان وضعفه عن أنس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وياغفر رمضان * وأخرج مالك والبخاري
ومسلم وأبو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابا جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نائرا للرأس فقال
يا رسول الله اخبرني بما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تناقح فقال اخبرني بما فرض الله
علي من الزكاة فاحد به رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا تناقح شيئا ولا
انقص مما فرض الله علي شيء يا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق اود دخل الجنة ان صدق
* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسات الشياطين * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والنسائي والبيهقي عن عرفة قال كنا عند عتبة بن فرقد وهو يحدثنا عن رمضان اذ دخل رجل من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فسكت عتبة بن فرقد قال يا ابا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رمضان شهر مبارك تنفتح فيه ابواب الجنة
وتغلق فيه ابواب السعير وتصف فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر
حتى ينقضي رمضان * وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عند كل فطرعة قاع من النار * وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر * وأخرج ابن
حبان والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده
وحفظ مما ينبغي ان يحفظ منه كفر ما قبله * وأخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله عند كل فطرعة قاع وذلك في كل ليلة * وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه
والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين
ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتح ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد كل ليلة يا باغي
الخير اقبل ويا باغي الشر أقصر والله عز وجل عتقنا من النار وذلك عند كل ليلة * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي

السكاب لم تلبسوا
الحق بالباطل لم
تخلطون الباطل مع
الحق في كتابكم صفة
الدجال بصفة محمد
(وتسكنون الحق) ولم
تكتفون بصفة محمد
ونعمته (وانتم تعلمون)
ذلك في كتابكم ثم ذكر
مقالة كعب وأصحابه
في تحويل القبلة فقال
(وقالت طائفة من أهل
السكاب) كعب وأصحابه
من الرؤساء سفلتهم
(آمنوا بالذي أتزل
علي الذين آمنوا) بمحمد
والقرآن (وجه النهار)
أول النهار وهو صلاة
الفجر (واكفروا
آخره) يعني صلاة الظهر
يقولون آمنوا بالقبلة
التي صلى اليها محمد
وأصحابه صلاة الفجر
واكفروا آخره بالقبلة
الآخري التي صلوا اليها
صلاة الظهر (اعلمهم
يرجعون) لكي يرجع
علمهم الى دينهم
وقبلتكم (ولانتم انوا)
لا تصدقوا أحدا بالنبوة
(الا لمن تبسح دينكم)
اليهودية وقبلتكم بيت
المقدس (قل) لهم
يا محمد يعني اليهود (ان
الهدى هدى الله) ان
دين الله هو الاسلام
وقبله الله هي الكعبة
(أن يؤتى) أن يعطى
(أحمد) من الدين

والقبلة (مثل ما أوتيتهم)
 أعطيتهم بأصحاب محمد
 (أو يحادسوكم) أو أن
 يحاصمكم اليهود بهذا
 الدين والقبلة (عند
 ربكم) يوم القيامة
 (قل) أيضا الحمد (ان
 الفضل) بالنسوة
 والاسلام وقبلة ابراهيم
 (بيد الله بوتيمن
 يشاء) يعطيه من يشاء
 يعني محمد وأصحابه (والله
 واسع) لعظيمة (علم)
 بمن يعطى (يخص
 برحمته) يختار لدينه
 (من يشاء) محمدا
 وأصحابه (والله ذو
 الفضل) ذوالامن
 (العظيم) بالنسوة
 والاسلام على محمد ثم
 ذكر أماته أهل الكتاب
 وخيارتهم فقال (ومن
 أهل الكتاب) يعني
 اليهود (من ان آمنه
 بقضائهم) تباعه على
 مسلك نور ذهابا يؤده
 اليك (بغير عناد ولا تعبد
 ولا يستحله وهو عبد
 الله بن سلام وأصحابه
 (ومنهم من ان آمنه)
 تباعه (بدينه ولا يؤده
 اليك) لا يرد اليك
 ويستحله (الامامت
 عليه قائما) لمخاطبة قاضيا
 وهو كعب وأصحابه
 (ذلك) الاستحلال
 والخيانة (بانهم قالوا
 ليس علينا في الاميين
 سبيل) في أخذ أموال
 العرب حرج (ويقولون

والبهيق عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه ينشر كم قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض
 الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغسل فيه الشياطين فيه ليلة خيره من ألف شهر
 من حرم خيره فقد حرم * وأخرج أحمد والبخاري في الثواب والبهيق والاصهاني في الترغيب عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعط أمة قبلهم خلوف فم
 الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ويرى الله كل يوم جنته ثم قال يوشك
 عبادي الصالحون ان يعوا عنهم المؤنة والأذى ويصبروا اليك وتصعد فيك الشياطين ولا يخالصون فيك ما
 يخالصون في غيره ويغفر لهم آخر ليلة قيل يا رسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن العاقل ان يحاوي في آخرها اذا
 قضى عمله * وأخرج البيهقي والاصهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت أمتي في
 شهر رمضان خمس خصال يعطهن نبي قبلي اما واحدة فانه اذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر
 الله اليهم بعد ذبه أبدا وأما الثانية فانه خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك وأما الثالثة فان
 الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة وأما الرابعة فان الله يأمر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي أو شك
 ان تستري يحوامن تعب الدنيا الى داري وكرامتي وأما الخامسة فاذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل من
 القوم أهى ليلة القدر فقال لا ألم ترالى اعمالا يعاملون فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا أجورهم * وأخرج
 البيهقي في الشعب والاصهاني في الترغيب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في كل ليلة من
 رمضان ستمائة ألف عتيق من النار فاذا كان آخر ليلة أعتق بعدد من مضى * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن
 مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة فلم يعلق منها
 باب واحد الشهر كله وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله وغلقت عتاة الجن ونادى مناد من
 السماء كل ليلة الى انفجار الصبح يا باغي الخير اقم والشري يا باغي الشر اقصر وابصر هل من مستغفر لغفر له هل
 من تائب توب عليه هل من داع نستجيب له هل من سائل نعلمي سؤله والله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة
 عتق من النار ستون ألفا فاذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا ستين ألفا
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أظلمكم شهر كرهنا يعني شهر رمضان بحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم على المسلمين
 شهر خيره لهم منا ولا ياتي على المنافقين شهر شرهم منه بخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكتب أجره
 وثوابه من قبل ان يدخل ويكتب وزره وشقاعه قبل ان يدخل وذلك ان المؤمن بعد فيه النفقة للقوة في العبادة وبعد
 فيه المذاق اغتصاب المؤمنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمؤمنين وغرم على الفاجر * وأخرج العقيلي وضعفه
 وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والخطيب والاصهاني في الترغيب عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خيره من
 ألف شهر جمع الله صيامه فريضة وقيام ليلة تطوعا من تقرب فيه بمصلحة من الخير كان كمن أدى فريضة
 فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر
 المواسة وشهر يراد في رزق المؤمن من فطره فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره
 من غير ان ينقص من أجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعطى الله هذا الثوب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمررة أو شربة من ماء ومن أشبع صائما سقاء الله من حوضي
 شربة لا يظما حتى يدخل الجنة وهو شهر أوله رحمة وأوسطه غنم وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه
 غفر له وأعتقه من النار فاستكثر وافيهم من رأب بضع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لاغنى بكم عنهما
 فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان لاغنى بكم عنهما فتسألون
 الجنة وتعودون به من النار * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وسنتنا قيامه فمن صامه وقامه

على الله الكذب وهم يعلمون) انهم كاذبون بذلك (بلى) رد عليهم (من أوفى بعهده) يقول ولكن من أوفى بعهده فيما بينه وبين الله أو بينه وبين الناس (واتقى) عن نقض العهد بالخيانة وترك الأمانة (فان الله يحب المتقين) عن نقض العهد والخيانة وترك الأمانة وهو عبد الله بن سلام وأصحابه ثم ذكر عقوبتهم بمعنى عقوبة اليهود فقال (ان الذين يشترون بعهد الله) بنقض عهد الله (وأيمانهم) عهدهم مع الانبياء (عنا قليلا) عرضا يسيرا من المأكاة (أولئك لا خلاق لهم) لانصيب لهم (في الآخرة) في الجنة (ولا يكلمهم الله) يوم القيامة بكلام طيب (ولا ينظر إليهم يوم القيامة) بالرحة (ولا يركبهم) لا يبرئهم من اليهودية ولا يصلح بالهم (ولهم عذاب ألليم) وجميع يخاص وجهه الى قلوبهم ويقال نزلت في عبدان بن الاشوع وامرئ القيس لخصومة كانت بينهما ونزل في اليهود أيضا (وان منهم) من اليهود (لفريقا) طائفة كعبا وأصحابه (يلبون ألسنتهم) يحسرون ألسنتهم

إيماناً واحداً ساياً يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة الى الصلاة التي تليها كفارة والجمعة التي تليها كفارة ما بينهما والشهر الى الشهر يعني شهر رمضان الى شهر رمضان كفارة ما بينهما الا من ثلاث الاشرار بالله وترك السنة ونكث الصفقة فقالت يا رسول الله أما الاشرار بالله فقد عرفناه فما انكث الصفقة وترك السنة قال اما انكث الصفقة فان تباع رجلا بيمينك ثم تخالف اليه فتقاتله بسيفك وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة * وأخرج ابن خزيمة والبيهقي والاصمغاني عن أنس بن مالك قال لما أقبل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قال عمر بن الخطاب باني أنت وأبي يا رسول الله وحى نزل أو عدو حضر قال لا ولكن شهر رمضان يغفر الله في اول ليلة لكل أهل هذه القبلة وفي القوم رجل يهز رأسه فيقول يخج فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كان ضاق صدرك بما سمعت قال لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المناق فقال النبي صلى الله عليه وسلم المناق كافر وايس لك كفر في ذاتي * وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم العتبة الاولى قال آمين ثم صعد العتبة الثانية فقال آمين حتى اذا صعد العتبة الثالثة قال آمين فقال المسلمون يا رسول الله رأيناك تقول آمين آمين آمين ولا نرى أحدا فقال ان جبريل صعد قبلي العتبة الاولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من أدرك أبو يه أو أحدهم ما فلم يغفر له فابعده الله قل آمين فقلت آمين فلما صعد العتبة الثانية قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال من أدرك شهر رمضان وهام نهاره وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقل آمين فقلت آمين فلما صعد العتبة الثالثة قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين * وأخرج الحاكم وصححه من طريق سعد بن اسحق ابن كعب بن عجرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الثانية قال آمين ثم لما ارتقى الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سعدنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمع قال ان جبريل عرض لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فمات آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أبو يه الكبير عنده أو أحدهم ما فلم يدخله الجنة فقلت آمين * وأخرج ابن حبان عن الحسن بن مالك عن الجويرث عن أبيه عن جده فلما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال آمين ثم رقي عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال أتاني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فابعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قال آمين فقلت آمين * وأخرج البيهقي والاصمغاني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان شدم مؤثره ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ * وأخرج البيهقي والاصمغاني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان تغير لونه وكثرت صلواته وابتهل في الدعاء وأسفق منه * وأخرج البراز والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل * وأخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في رمضان ينادى مناد بعد الثالث الاوّل أو ثلث الليل الآخر أسائل بسأل فيعطيني ألمستغفر يستغفر فيغفر له الا نائب يتوب فيتوب الله عليه * وأخرج البيهقي والاصمغاني عن أنس قال قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال صدقة في رمضان * وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزمن من الحول الى الحول لشهر رمضان وان الحول لتزمن من الحول الى الحول لصوام رمضان فاذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبادك ويقان الحور اللهم اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزا واجان لم يقذف مسلما

(بالكتاب) بقراءة
 صفة الديال في الكتاب
 (لتحسبوه) لكي تظننه
 السفلة انه (من الكتاب
 وباهو من الكتاب
 ويقولون هو من عند
 الله) في التوراة وما هو
 من عند الله) في التوراة
 (ويقولون على الله
 الكذب وهم يعلمون)
 ان ليس ذلك في كتابهم
 ويقال نزلت في الحبرين
 الفخريين الذين غيرا
 صفة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في التوراة
 ثم نزل في مقاتلتهم سخن
 على دين ابراهيم وامرنا
 ابراهيم بهذا الدين فقل
 الله (ما كان لبشر) من
 الانبياء (ان يؤتيا الله)
 يعطيه الله (الكتاب
 والحكم) الفهم (والنبوة
 ثم يقول للناس كونوا
 عبادا لي عبيداني (من
 دون الله ولكن كونوا
 واكن امرهم ان يكونوا
 (ربانيين) علماء فقهاء
 عاملين (بما كنتم
 تعملون) الناس
 (الكتاب) من الكتاب
 ويقال تعلمون الكتاب
 (وبما كنتم تدرسون)
 تفسرون من الكتاب
 (ولا يامرکم) يامرهم
 قسريش واليهود
 والنصارى (ان تتخذوا
 الملائكة بنات الله
 (والنبيين اربابا يامرکم
 بالكفر) كيف امرکم
 ابراهيم بالكفر (بعد

فيه بهتان ولم يشرب مسكرا كفر الله عن نفسه ذنوبه ومن قذف فيه مسلما أو شرب فيه مسكرا أحبط الله عمله السنة
 فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله جعل الله الحكيم أحد عشر شهرا تاكولون فيه وتتلذذون وجعل لنفسه
 شهرا فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله * وأخرج الدارقطني في الافراد والطبراني وأبو نعيم في الخلية والبيهقي
 وابن عساکر عن ابن عمر وأبى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزخر في رمضان من رأس الحول الى حول
 قابل فاذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا
 من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقرأ عينهم بنا * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن خزيمة
 وأبو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والاصهباني في الترغيب عن أبي مسعود الانصاري سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لمتت أمتي أن يكون السنة كلها فقال
 رجل يا نبي الله حدثنا فقال ان الجنة لتزخر في رمضان من رأس الحول الى الحول فاذا كان أول يوم من رمضان هبت
 ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فتظفر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا
 الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقرأ عينهم بنا فيقال فما من عبد يصوم يوما من رمضان الا تزوج زوجته من الحور
 العين في خيمة من دوة مما صنعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على
 لون أخري ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على ربح الا تحل كل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة
 لحاجتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيفة صحفنة من ذهب فيها لون طعم بحمد لا تخرق حمة منها الذلم يجدها
 لا ذلة لكل امرأة منهن سبعون سيرا من ياقوتة جراءة على كل سيرة سبعون فراشا بطائها من استبرق فوق كل
 فراش سبعون أريكة ويهطى زوجهام مثل ذلك على سيرة من ياقوتة أجرموشحا بالدر عليه سواران من ذهب
 هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات * وأخرج البيهقي والاصهباني عن أبي سعيد الخدري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من رمضان فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون
 آخر ليلة من رمضان وليس من عبد مؤمن يصل في ليلة منها الا كتب الله له ألفا وخمسمائة تحسنة بكل سجدة وبني
 له بيتا في الجنة من ياقوتة جراءة لها ستون ألف باب فيها قصر من ذهب موشح بياقوتة جراءة فاذا صام أول يوم من
 رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة
 الغداة الى أن توارى بالخطاب وكان له بكل سجدة يسجد هافي شهر رمضان بليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلها
 خمسمائة عام * وأخرج البزار والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
 الشهر شهر رمضان وأعظمها حومة وذو الحجة * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال سيد الشهور
 شهر رمضان وسيد الايام الجمعة * وأخرج البيهقي عن كعب قال ان الله اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن
 الصلوات المكتوبة واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل
 منهن ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد * وأخرج أبو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصهباني عن ابن
 عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتعدون من من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان
 فاذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المنيمة تصفق ورق الجنة وتخلق المصاريع
 يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فيشبه الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من
 خاطب الى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالنسبية ثم يقول هذه أول ليلة
 من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة على الصائمين من أمة محمد ويا جبريل اهبط الى الارض فاصفد مردة الشياطين
 وغلهم بالاغلال ثم ائذ فهم في البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صيامهم ويقول الله عز وجل في ليلة من
 شهر رمضان لنادين ادى ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاقب عليه هل من مستغفر فاعف
 له من يقرض الملى غير المعدم والوفى غير الظالم قال وله في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار ألف عتيق
 من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول
 الشهر الى آخره واذا كان ليلة القدر يا امر الله جبريل فيهبط في كعبة من الملائكة الى الارض ومعهم لواء أخضر

فبركن المواء على ظهر الكعبة وله ستائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة
فتجاو والمشرق الى المغرب فيحسب جبريل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر
يصالحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادى جبريل معائير الملائكة الرحيل
الرحيل فيقولون يا جبريل فاصنع الله في جوارح المؤمنين من امة احمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل نزل الله
اليهم في هذه الليلة تغف عنهم وغفر لهم الا ربعة قلنا يا رسول الله من هم قال رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع
رحم ومساخن قلنا يا رسول الله ما المشاخذ قال هو المصارم فاذا كانت ليلة القدر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا
كانت غداة القدر بعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبون الى الارض فيقومون على اقواف السكك فينادون
بصوت يسمع من خلق الله الابن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى ربكم كريم يعطى الجزيل ويعفو
عن العظيم فاذا رزوا الى مصلاهم يقول الله للملائكة يا خزاء الاجراء عمل عملهم فتقول الملائكة الهنا وسيدنا
خزائمه ان يوفيه اجره فيقول فاني اشدكم يا ملائكة اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه
رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لاتسألوني اليوم شيئا في جمعكم لا آخركم الا اعطيتكم
ولادنياسكم الا نظرت لكم فوعزتي لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي لا آخركم ولا آفضكم بين يدي
اصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتهموني ورضيت عنكم فتفرح الملائكة ويستغفرون بما يعطى الله
هذه الامة اذا افطر وامن شهر رمضان * واخرج البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال اوحى الله الى
موسى عليه السلام اني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى من وافى القيامة وفي صحيفته
عشر رمضانات فهو من الابدال ومن وافى القيامة وفي صحيفته عشر رمضان فهو من المختارين ومن وافى
القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضانات فهو من افضل الشهداء عندي ثوابا يا موسى اني امر جله العرش اذا دخل
شهر رمضان ان يسكوا عن العبادة فكما نادى عاصموا رمضان بدعوتهم وان يقولوا آمين واني اوجب على نفسي
ان لا ارد دعوة صائمي رمضان يا موسى اني اهلهم في رمضان السموات والارض والجبال والدواب والهوام ان
يستغفروا والصائمي رمضان يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل عنهم وكل واشرب معهم فاني لا ازل
عقوبتي ولا نقمتي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى ان كنت مسافرا فافتد منهم وان كنت مريضا
فرهم ان يحملوك وقل للنساء والحيض والصبيان الصغار ان يبرزوا معك حيث يبرز صائموا رمضان عند صوم
رمضان فاني لو اذنت لسماي وارضى لسلمنا عليهم ولما كنتهم ولبشرناهم بما اوجبهم اني اقول لعبادي
الذين صاموا رمضان رجعوا الى رحالكم فقد ارضيتهموني وجعلت ثوابكم من صيامكم ان اعتقكم من
النار وان احاسبكم حسابا يسيرا وان اقبل لكم العترة وان اخلف لكم النفقة وان لا آفضكم بين يدي احد
وعزتي لاتسألوني شيئا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من آخركم الا اعطيتكم لا تسألوني شيئا من امر دنياكم
الا نظرت لكم * واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصمعياني عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ذاكر الله في رمضان مغفورا وسائل الله فيه لا ينجب * واخرج البخاري ومسلم والترمذي
في الشمائل والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان
اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي صلى
الله عليه وسلم عليه القرآن فاذا القيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة
* واخرج ابن ماجه عن انس قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم
وفيه ليلة خير من الف شهر من خرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم * واخرج البزار عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى عتق في كل يوم ويلة من رمضان وان اكل
مسلم في كل يوم ويلة دعوة مستجابة * واخرج الاصمعياني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان انظر الله الى خاقه واذا انظر الله الى عبده لم يهذه ابدان الله في
كل يوم الف عتق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين من اعتق الله فيه مثل جميع ما عتق في الشهر

اذ اتم مسامون) بعد
اذ امركم بالاسلام فقال
ان الله اصطفى اسكن
الدين فلا تؤمنوا الا وانتم
مسامون يقول ما بعث
الله رسولا الا مر ذلك
الرسول بالاسلام
لابالهيودية والنصرانية
وعباداة الاصنام كما قال
هؤلاء الكفار ويقال
نزلت هذه الآية في
مقالة اليهود لمحمد تامرنا
ان نحبك ونعبدك كما
عبدت النصارى المسيح
وكذلك قالت النصارى
والمشركون ثم بين الله
ميثاقه يوم بلى على
النبيين في حجة ودعوتهم
وصفته فقال (واذا اخذ
الله ميثاق النبيين)
يقول اخذ الميثاق على
النبيين ان يبين بعضهم
لبعض صفة محمد ونعته
وفضله (لما آتيتكم)
يقول حين اعطيتكم
(من كتاب وحكمة)
فيه الحلال والحرام
(ثم) تاخذون ايضا
على امنكم ان اذا جاءكم
رسول مصدق (موافق
بالتوحيد) امامكم
من الكتاب (لتؤمنن
به) يقول لتقرن به
وبفضله (واتنصرونه)
بالسيف على أعدائه
وببيان صفته (قال
أقررتهم) قال الله لهم
أقبام (وانخذتم على
ذلكم) ما قلت (اصري)
عهدى (قالوا) اعلم

النبيون (أقرؤنا) قبلنا
 (قال) الله (فاشهدوا)
 على ذاكم (وأنا معكم
 من الشاهدين) على
 ذلك فاشهد الله بعضهم
 على بعض بذلك وشهد
 هو بنفسه ذلك
 فيبين كل نبي لأمته ذلك
 وأشهد كل نبي على أمته
 بعضهم على بعض بذلك
 وشهد كل نبي بنفسه
 على ذلك (فن تولى) من
 الامم (بعد ذلك) عن
 الميثاق (فالواك هم
 القاسقون) الناقضون
 الكافرون ثم ذكر
 خصوصية اليهود والنصارى
 وسؤالهم النبي صلى
 الله عليه وسلم أينما على
 دين ابراهيم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم كذا
 الفر يقين بريأت من
 دين ابراهيم فقالوا
 لا ترضى بذلك فقال الله
 (أفغير دين الله) الاسلام
 (يبغون) يطلبون
 عندك (وله أسلم) أقر
 بالاسلام والتوحيد
 (من في السموات) من
 الملائكة (والارض)
 من المؤمنين (طوعا)
 أهل السموات بالطوع
 (وكرها) أهل الارض
 بالكره ويقال
 المخلصون بالطوع
 والمنافقون بالكره
 ويقال الذين ولدوا في
 الاسلام بالطوع والذين
 أدخلوا في الاسلام
 بالسيف بالكره (والله

كله فاذا كانت ليلة الفطر اوتجت الملائكة وتجلى الجبار بنوره مع أنه لا يصرفه الواصفون فيقول الملائكة
 وهم في عيدهم من الغد يا معشر الملائكة ما جزاء الاجير اذا وفي عمله تقول الملائكة توفى أجره فيقول الله أشهدكم
 اني قد غفرت لهم * وأخرج الطبراني عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوما حضر
 رمضان أتاكم شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة وتخط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله الى تناسككم
 ويباهي بكم ملائكته فاروا الله من أنفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل * وأخرج ابن أبي
 شيبة والطبراني في الاوسط عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جاء تنفتح فيه أبواب
 الجنة وتغلق فيه أبواب النيران وتغلق فيه الشياطين بعد المن أدرك رمضان فلم يغفر له اذ لم يغفر له فيه فتي * وأخرج أبو
 الشيخ في الثواب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر أمي يمرض
 مريضهم فيعودونه فاذا أصام مسلم لم يكذب ولم يغتبط وطره وطيب ويسعى الى العتبات محافظا على فرائضه خرج
 من ذنوبه كما يخرج الحية من سلخها * وأخرج ابن مردويه والاصماني في تروغيبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة فقال أبو عبيدة بن الجراح يا رسول الله
 على ما فيه سوى الثلاث قال على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبطنه وفروجه * وأخرج الاصماني عن الزهري قال
 تسبيحة في شهر رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره * وأخرج الاصماني عن معلى بن الفضل قال كانوا يدعون
 الله عز وجل ستة أشهر أن يبلغهم شهر رمضان ويدعون الله ستة أشهر أن يتقبل منهم * وأخرج الاصماني عن
 البراء بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل الجمعة في شهر رمضان على سائر أيامه كفضل رمضان
 على سائر الشهور * وأخرج الاصماني عن ابراهيم النخعي قال صوم يوم من رمضان أفضل من ألف يوم وتسبيحة
 في رمضان أفضل من ألف تسبيحة وركعة في رمضان أفضل من ألف ركعة * وأخرج الاصماني عن عائشة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رمضان سلمت السنة واذا سلمت الجمعة سلمت الايام * وأخرج الاصماني
 من طريق الاوزاعي عن مكحول والقاسم بن مخيمرة وعبد بن أبي ابيبة قالوا سمعنا بأمامة الباهلي واثله بن
 الاسقع وعبد الله بن بشر سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لاترزين من الحول الى الحول لشهر
 رمضان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام نفسه ودينه في شهر رمضان زوجه الله من الحور العين
 وأعطاه قصر من قصور الجنة ومن عمل سيئة أو رجم مؤمنا بهتان أو شرب مسكرا في شهر رمضان أحبط الله
 عمله سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا شهر رمضان لانه شهر الله جعل لكم أحد عشر شهرا تشبعون
 فيها وتروون وشهر رمضان شهرا لله فاحفظوا فيه أنفسكم * وأخرج الاصماني عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أمي لن يخزوا أبدا ما أقاموا شهر رمضان فقال رجل من الانصار وما خزيهم من اصاعتهم
 شهر رمضان فقال انتهالك المحارم من عمل سوء أو زنى أو سرق لم يقبل منه شهر رمضان ولعنه الرب والملائكة الى
 مثلها من الحول فان مات قبل شهر رمضان فليشرب من انار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه وكذلك
 السيئات * وأخرج الاصماني عن علي قال اما كان أول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثنى
 على الله وقال أيها الناس قد كفاكم الله عذوبكم من الجنة ووعدهمكم الاجابة وقال ادعوني أستجب لكم الا وقد
 وكل الله بكل شيطان مرديسبعة من الملائكة فليس بمحلول حتى ينقض شهر رمضان الاواباب السماء مفتحة
 من اول ليلة منه الى آخر ليلة منه الا والدعاء فيه مقبول حتى اذا كان اول ليلة من العشر شهر وشهد المئذرون وخرج من
 بيته واعتكفهن واحيا الليل قبل وما شد المئذرون قال كان يعتزل النساء فهن * وأخرج البيهقي في شعب الايمان
 عن اسحق بن أبي اسحق ان أباهر مرة قال لكعب تجدون رمضان عندكم قال نجده حطة * وأخرج أحمد والبراز
 وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل من قضاة الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال رأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله واصلت الصلوات الخمس وصمت
 رمضان وقته وآتيت الزكاة فمن أنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين
 والشهداء يوم القيامة هكذا واصلت ما لم يعق والديه * وأخرج البيهقي عن علي انه كان يخطب اذا حضر

رمضان ثم يقول هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه ليجذر الرجل ان يقول أصوم اذا صام فلان وأفطر اذا أفطر فلان الان الصيام ليس من الطعام والشراب ولكن من الكذب والباطل واللغو والا لا تقدموا الشهر اذا رآتم الهلال فصوموا واذا رآتموه فافطروا فان غم عليكم فافتموا العدة * قوله تعالى (الذي أنزل فيه القرآن) * أخرج أحمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الاعمان والاصمعياني في الترمذي عن واثة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضمين من رمضان وأنزل الانجيل للثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال أنزل الله صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وأنزل التوراة على موسى لست خالون من رمضان وأنزل الزبور على داود لاثنتي عشرة خلت من رمضان وأنزل الانجيل على عيسى لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل الفرقان على محمد لاربعة وعشرين خلت من رمضان * وأخرج ابن الضريس عن أبي الجلد قال أنزل الله صحف ابراهيم عليه السلام في اول ليلة من رمضان وأنزل الانجيل لثمان عشرة خالون من شهر رمضان وأنزل القرآن لاربعة وعشرين ليلة خلت من رمضان وذكرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت السبع الطول مكان التوراة وأعطي المبين مكان الانجيل وأعطي المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفضل * وأخرج محمد بن نصر عن عائشة قالت أنزلت الصحف الاولى في اول يوم من رمضان وأنزلت التوراة في ست من رمضان وأنزل الانجيل في اثنتي عشرة من رمضان وأنزل الزبور في ثمان عشرة من رمضان وأنزل القرآن في اربع وعشرين من رمضان * وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن مقسم قال سألت عطية بن الاسود ابن عباس فقال انه قد وقع في قلبي الشك قول الله شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وقوله انا أنزلناه في ليلة القدر وقوله انا أنزلناه في ليلة مباركة وقد أنزل في شوال وذى القعدة وذى الحجة والمحرم وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس في رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة ثم أنزل بعد ذلك على واقع النجوم رسالتي الشهور والايام * وأخرج الهريابي وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضياع في المختارة عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة وفي لفظ فصل القرآن من الذكرا لاربعة وعشرين من رمضان فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم برثله ترتيبا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال شهر رمضان واليلة المباركة وليلة القدر فان ليلة المباركة وهي في رمضان نزل القرآن جملة واحدة من الذكرا الى البيت المعمور وهو موقع النجوم في السماء الدنيا حيث وقع القرآن ثم نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحروب رسالاسلا * وأخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أنزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السماء الدنيا فكان الله اذا أراد ان يحدث في الارض شيئا أنزله منه حتى جمع * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان لا ينزل منه الا ما أمره * وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبيرة قال نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في بيت العزة ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس * وأخرج أبو يعلى وابن عساکر عن الحسن بن علي انه لما قتل على قام خطيبا فقال والله لقد قتلتم اليلة وخالفي ليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون وفيها تيب على بني اسرائيل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال بلغني انه كان ينزل فيه من القرآن حتى انقطع الوحي وحتى مات محمد صلى الله عليه وسلم فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في تلك السنة فينزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد الا بما أمره به * وأخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن داود بن أبي هند قال قلت لعمامر الشعبي شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فهسل كان نزل

يرجعون) بعد الموت
ثم بين حكم الاعيان
لكي يكون دلالة لهم
الى الاعيان فقال (قل)
يا محمد (آمن بالله) وحده
لا شريك له (وما أنزل
علينا) وبما أنزل علينا
القرآن (وما أنزل على
ابراهيم) بابراهيم وكتابه
(واسماعيل) وكتابه
(واسحق) وكتابه
(ويعقوب) وكتابه
(والاسباط) أولاد
يعقوب وكتابتهم (وما
أوتى) أعطى (موسى)
بموسى وكتابه (وعيسى)
بعيسى وكتابه
(والنبيون) بجملة
النبين وكتابتهم (من
رهم لا نفرق بين أحد
منهم) لانكفر بأحد
من الانبياء هو يقال
لا نفرق بينهم وبين الله
بالنبوة والاسلام (ونحن
له مسلمون) مقرون
له بالعبادة والتوحيد
مخصوصون له بالدين (ومن
يتبع) يطلب (غيب)
الاسلام دينان يقبل
منه وهو في الآخرة من
الطاسرين) من المغبونين
بذهاب الجنسة وما فيها
ولزوم النار وما فيها
(كيف يهدي الله) لدينة
(قوما كفسروا) بالله
(بعسا ما هم) بالله
(وشهدوا أن الرسول)
محمد (حق وجاءهم

هدى للناس ويذنبات
من الهدى والفرقان
فمن شهد منكم الشهر
فليصمه ومن كان مريضا
أو على سفر فعدة من أيام
آخر

البيّنات) البيان
والكتاب (والله لا يهدي
القوم الظالمين) المشركين
بدينهم لم يكن أهلا
لذلك (أولئك خزائهم
أن عليهم لعنة الله)
عذاب الله (واللائكة)
والعنة الملائكة
(والناس أجمعين) والعنة
المؤمنين (خالدين فيها)
في اللعنة (لا يخفف
عنهم العذاب ولا هم
ينظرون) يؤجسون
من العذاب (الذين
آبوا) من الكفر والشرك
(من بعد ذلك) من
بعد الارتداد (وأصلحو)
وحدوا الله بالاخلاص
(فان الله غفور) لمن
تاب منهم (رحيم) لمن
تاب على التوبة (ان
الذين كفروا) بالله
(بعد إيمانهم) بالله
(ثم ارتدوا كفرا)
ثم استقاموا على الكفر
(ان تقبل قوتهم)
ما أقاموا على ذلك
(وأولئهم الضالون)
عن الهدى والاسلام
(ان الذين كفروا)
بالله والرسول (وما نوا)
وهم كفار) بالله والرسول
(فان يقبل من أحدهم
مسألة الارض) وزن

عليه في سائر السنة الاما في رمضان قال بلي ولكن جبريل كان يعارض محمدا ما أنزل في السنة في رمضان فيحكم الله
ما يشاء ويثبت ما يشاء وينسخ ما ينسخ وينسيه ما يشاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك شـ هر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن يقول الذي أنزل صومه في القرآن * قوله تعالى (هدى للناس ويذنبات من الهدى
والفرقان) * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هدى للناس قال يهتدون به ويذنبات من الهدى قال فيه
الحلال والحرام والحدود * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويذنبات من الهدى والفرقان قال يذنبات من
الحلال والحرام * قوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) * أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن
مسعود قال كان يوم عاشوراء يصام قبل ان ينزل شهر رمضان فلما أنزل رمضان ترك * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم
عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده
فلما فرض رمضان لم يأمرنا لم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في
قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هو هلاله بالدار * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في شهد منكم الشهر
فليصمه قال من كان مسافرا في بلد مقيم فليصمه * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في شهد منكم الشهر
فليصمه قال اذا كان مقيما * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن علي قال من أدركه
رمضان وهو مقيم ثم سافر فعدله الصوم لان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه * وأخرج سعيد بن
منصور عن ابن عمر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من أدركه رمضان في أهله ثم أراد السفر فليصم
* وأخرج الدارقطني بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يوما من شهر
رمضان في الحضر فليهدينه فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين * قوله تعالى (ومن كان من رمضان
أو على سفر فعدة من أيام آخر) * أخرج ابن جرير عن الحسن و ابراهيم النخعي قال اذا لم يستطع المريض ان يصلي
فأفطر * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال الصيام في السفر مثل الصلاة تقصر اذا أفطرت وتصوم اذا
وفيت الصلاة * وأخرج سفيان بن عيينة وابن سعد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن جرير والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك القشيري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر
الصوم وشطر الصلاة وعن الجبلي والرضع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه
سئل عن الصوم في السفر فقال يسر وعسر فخذ يسر الله * وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان حزة الاسلمي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر * وأخرج الدارقطني وصححه عن حزة بن عمر والاسلمي
انه قال يا رسول الله اني أجد قوة على الصيام في السفر فهل على جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي
رخصة من الله تعالى من أخذ بها فحسن وان أحب أن يصوم فلا جناح عليه * وأخرج أحمد وعبد بن حميد
ومسلم ٧ عن الصوم في السفر فقال ان شئت ان تصوم فصم وان شئت ان تفطر فافطر * وأخرج عبد بن حميد
والدارقطني عن عائشة قالت كل قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد صام وأفطر واتم وقصر في السفر * وأخرج
الخطيب في تالي التخييص عن معاذ بن جبل قال صام النبي صلى الله عليه وسلم بعدما أنزلت عليه آية الرخصة في
السفر * وأخرج عبد بن حميد عن أبي عياض قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا في رمضان فنودي في
الناس من شاء صام ومن شاء أفطر فقبل لابي عياض كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام وكان
أحقهم بذلك * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا أعيب على من صام ولا على من أفطر في السفر
* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وعامر بن مهران تفقنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
يسافرون في رمضان فيصوم الصائم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر * وأخرج
مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود عن أنس بن مالك قال سافر نافع النبي صلى الله عليه وسلم في
رمضان فصام بعضنا وأفطر بعضنا فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم * وأخرج مسلم والترمذي
والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فذنا الصائم ومنا

الارض (ذهبوا ولو اقتدي به) يقول لوفادوا به لتبعية أنفسهم لا يقبل منهم (أولئك لهم عذاب أليم) وجميع يخلص وجعته الى قلوبهم (وما لهم من ناصرين) من مانعين من عذاب الله نزلت من قوله ومن يتبع غير الاسلام ديناً الى ههنا في عشرة نفر من المنافقين طعمه وأصحابه رجسوا من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم الاسلام فسأت بعضهم على ذلك وقتل بعضهم على ذلك وأسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المؤمنين على النفقة في سبيل الله فقال (لن تنالوا البر) يعني ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما يحبون من المال ويقال لن تنالوا البر لن تنفقوا الى التوكل والتسوي (حتى تنفقوا مما يحبون وما تنفقوا من شيء) شيئاً من المال (فان الله به) وبنياتكم (عالم) يقول أي شيء تريدون به وجهه الله أومرحة الناس (كل الطعام كان حلالاً بنى اسرائيل) كل طعام حلال اليوم على محمد وأمنه كان حلالاً على بنى اسرائيل أولاد يعقوب (الماحرم اسرائيل) يعقوب (على نفسه) بالذبح

المفطر فلا يجحد المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر وكانوا يرون انه من وجد قوة فصام بحسن ومن وجد ضعفا فافطر بحسن * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن كعب بن عامر الأشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال لان أفطر في رمضان في السفر أحب الي من أن أصوم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الإفطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سئل عن الصوم في السفر فقال رخصة نزلت من السماء فان شئت فردوها * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سئل عن الصوم في السفر فقال لو تصدقت بصدقة ففردت لم تكن تغضب انما هو صدقة صدقة الله عليكم * وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالصائم في الحضر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال الإفطار في السفر أحب الي من أن أفطر * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن أبي هريرة قال كان في سفر فصام رمضان فلما وجع أمره أبوهريرة ان يقضيه * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر أمر رجلاً صام رمضان في السفر ان يعيد * وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن عامر بن عبد العزيز انه سئل عن الصوم في السفر فقال ان كان أهون عليك فصم وفي لفظ اذا كان يسرفصوم وادان كان عسر فافطر وا قال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير عن خزيمة قال سألت أنس بن مالك عن الصوم في السفر فقال يصوم قلت فان هذا الآية قديمة من أيام آخر قال انما نزلت يوم نزلت ونحن نتحل جباة ونزل على غير شبع واليوم نتحل شباة ونزل على شبع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أنس قال من أفطر قبل رخصة صوم من صام فهو أفضل * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وسعيد بن جبيرة عن مجاهد قالوا في الصوم في السفر ان شئت فافطر وان شئت فصم والصوم أفضل * وأخرج عبد بن حميد عن طريق العوام عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر في السفر ويرى أصحابه انه يصوم ويقول كما قال النبي أفطر بطعمي ربي ويستقيني قال العوام فقلت لمجاهد فاي ذلك يرى قال صوم في رمضان أفضل من صوم في غير رمضان * وأخرج عبد بن حميد من طريق الحرابي قال قال عبيدة اذا سافر الرجل وقد صام في رمضان فليصم ما بقى ثم قرأ هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال وكان ابن عباس يقول من شاء صام ومن شاء أفطر * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين سألت عبيدة قال سافر في رمضان قال لا * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا أدرك الرجل رمضان فلا يخرج فان خرج وقد صام شيئاً منه فليصمه في السفر فانه ان يقضه في رمضان أحب الي من ان يقضه في غيره * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز قال اذا دخل شهر رمضان فلا يسافر الرجل فان أبي الا ان يسافر فليصم * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان ابراهيم بن محمد جاء الى عائشة يسلم عليها وهو في رمضان فقالت أين تريد قال العمرة قالت تعمدت حتى دخل هذا الشهر لا تخرج فان أصحابي وأهلكم قد خرجوا قالت وان فردهم ثم أقم حتى تفطر * وأخرج عبد بن حميد عن أم درة قالت كنت عند عائشة فساء رسول الى وذلك في رمضان فقالت لي عائشة ما هذا فقالت رسول أخي يريد ان يخرج قالت لا تخرجي حتى ينفضي الشهر فان رمضان لو أدركني وأنا في الطريق لآقت * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لا بأس ان يسافر الرجل في رمضان ويفطر ان شاء * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لم يجعل الله رمضان قيديا * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال من أدركه شهر رمضان فلا بأس ان يسافر ثم يفطر * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود عن سنان بن سلمة بن محرز الهذلي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جولة تأوي الى شبع فليصم رمضان حيث أدركه * وأخرج ابن سعد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق بلفظ رمضان على مريض أمي ومساقرها * وأخرج الطبراني عن أنس بن مالك قال قال

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
 (من قبل أن تنزل التوراة) من قبل نزول التوراة على موسى حرم عسقوب لحم الأيسل وألبانها على نفسه فلما نزلت هذه الآية سأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال ما الذي حرم إسرائيل على نفسه من الطعام فقالوا حرم إسرائيل على نفسه شيئا من الطعام وكل ما هو اليوم حرام علينا من نحو لحم الأيسل والبانها وشحوم البقر والغنم وغير ذلك كان حراما على كل نبي من آدم إلى موسى صلوات الله عليهم وتسخلونه أنتم وادعوا تحريم ذلك في التوراة فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم (قل) لهم (فأتوا بالتوراة فاتسلوها) فأقرؤا تحريم ما دعيتن فيها (ان كنتم صادقين) فيما تدعون فلم يأتوا بالتوراة وعلوا أنهم كانوا كاذبين ليس فيها ما يقولون فقال الله (فن افترى) اختلق (على الله الكذب من بعد ذلك) من بعد البيان في التوراة أنهم كاذبون (فأولئك هم الظالمون) الكافرون الكاذبون على الله (قل) يا محمد

أعارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانهتبت اليه وهو يأكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فقاتل يا رسول الله انى صائم قال اجلس أحدئك عن الصلاة وعن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر ووضع الصوم عن المسافر والمريض والحامل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة فعده من أيام آخر قال ان شاء وصل وان شاء فرق * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضاء رمضان قال ان شاء تابع وان شاء فرق لان الله تعالى يقول فعده من أيام آخر * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن ابن عباس في قضاء رمضان صهه كيف شئت وقال ابن عمر صهه كما أفطرته * وأخرج مالك وابن أبي شيبة عن ابن عمر قال يصوم شهر رمضان متتابعاً من أفطره من مرض أو سفر * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أنس أنه سئل عن قضاء رمضان فقال انما قال الله فعده من أيام آخر فلا بأس بالتفريق * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي عن أبي عبيدة بن الجراح أنه سئل عن قضاء رمضان متفرقا فقال ان الله لم يرخص لك في فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضاؤه فاحصر العدة واصنع ما شئت * وأخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال احصر العدة وصم كيف شئت * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن معاذ بن جبل أنه سئل عن قضاء رمضان فقال احصر العدة وصم كيف شئت * وأخرج الدارقطني عن عمرو بن العاصي قال فرق قضاء رمضان انما قال الله فعده من أيام آخر * وأخرج وكيع وابن أبي حاتم عن أبي هريرة أن امرأه سألته كيف تقضى رمضان فقال صومى كيف شئت واحصى العدة فانما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * وأخرج ابن المنذر والدارقطني وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت نزلت فعده من أيام آخر متتابعات فسهلت متتابعات قال البيهقي أى نسخت * وأخرج الدارقطني وضعفه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عليه صوم من رمضان فليسرده ولا يفرقه * وأخرج الدارقطني وضعفه عن عبد الله بن عمر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قضاء رمضان فقال يقضيه متباعا وان فرقه أجرأه * وأخرج الدارقطني من حديث ابن عباس مثله * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن محمد بن المنكدر قال بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع قضاء صيام شهر رمضان فقال ذلك الدين أو أت لو كان على أحدكم دين ففقدت الدرهم والدرهمين ألم يكن قضاء فأنه تعالى أحق أن يقضى ويغفر قال الدارقطني اسناده حسن إلا أنه مرسل ثم رواه من طريق آخر موصولا عن جابر مرفوعا وضعفه * قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال الإفطار في السفر والعسر الصوم في السفر * وأخرج ابن مردويه عن محمد بن الأدرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي فتراه يبصره ساعة فقال أتراه يصلى صادقا قلت يا رسول الله هذا أكثر أهل المدينة صلاة فقال لا تسمعهم فتملكه وقال ان الله انما أراد هذه الأمة اليسر ولا يريد بكم العسر * وأخرج أحمد عن الأعرابي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان خير دينكم أيسره * وأخرج ابن سعد وأحمد وأبو يعلى والطبراني وابن مردويه عن عروة التميمي قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في كذا فقال أيها الناس ان دين الله يسر ثلاثا يقوله * وأخرج البزار عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسر واولا تعسر واولا تسكنوا واولا تنفروا * وأخرج أحمد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغلوه فبه برفق * وأخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى * وأخرج أحمد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا ركب الاذلول * وأخرج البخاري والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين يسر ولن يغالب الدين أحد الاغلبه سددوا وقاربوا وبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة * وأخرج الطيالسي وأحمد والبيهقي عن بريدة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدى فانطلقنا غشي جميعا فاذا رجل بين أيدينا يصلى يكثر الركون والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه مرثيا قالت الله ورسوله أعلم

فارسلى يدى فقال عليكم هـ ديا قاصدا فانه من بشا هذا الدين يغلبه * وأخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فإوغل فيه برفق ولا تسكروه وعبادة الله الى عباده فان المنبت لا يقطع سفرا ولا يستبقى ظهرا * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر وبن العاصمى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فإوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا سفرا قطع ولا ظهرا أبقى فأعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرا تخشى ان تموت غدا * وأخرج الطبراني والبيهقي عن سهل بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديد يديهم على أنفسهم وسجدون بقاياهم في الصوامع والديارات * وأخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم أفضل من العمل وخير الاعمال أو ساطها ودين الله بين القاسمى والغالى والحسنة بين الشينين لا ينالها الا بالله وشمر السيرة الحقيقية * وأخرج ابن عبيد والبيهقي عن اسحق بن سويد قال لعبد الله بن مطرف فقال له مطرف يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين الشينين وخير الامور أو ساطها وشمر السيرة الحقيقية * وأخرج أبو عبيد والبيهقي عن تميم الدارى قال اخذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم لك الامر على عبادة تطيقها * وأخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه * وأخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه * وأخرج أحمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني فى الاوسط والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عصيته * وأخرج البخارى فى الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أى الاديان أحب الى الله قال الحنيفية السهلة * وأخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له انى أقوى على الصيام فى السفر فقال ابن عمر انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبل عرفة * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن اديم قال حدثنى أبو الدر دعوى وائله بن الاسقع وأبو امامة وأنس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه * وأخرج أحمد عن عائشة قالت وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقنى على منكبه لا نظرفن الحبشة حتى كنت الذى ملأت وانصرفت عنهم قالت وقال يومئذ تعلم يهودان فى ديننا فسحة أى أرسلت بحنيفية سمحة * وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن الحسن قال ان دين الله وضعت دون الغلو وفوز النقصير * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا تعب على من صام فى السفر ولا على من أفطر خذ ما يسرهما عليك قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ ما يسرهما عليك فان الله لم يرد الا اليسر * قوله تعالى (ولتكموا العدة) * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع فى قوله ولتكموا العدة قال عدة رمضان * وأخرج أبو داود والنسائى وابن المنذر والدارقطنى فى سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثلاثين أو تكملوا العدة ثلاثين ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شئ يصومه أحدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه غيام فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا * وأخرج البخارى ومسلم والنسائى عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا الرؤيته وافطروا الرؤيته فان غمى عليكم الشهر فاكلوا العدة وفى لفظ فعدوا ثلاثين * وأخرج الدارقطنى عن رابع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا تقدموا الشهر بصوم فاذا رأيتوه فصوموا واذا رأيتوه فافطروا فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين يوما ثم افطروا فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وحسب اجماعه فى الثالثة * وأخرج الدارقطنى عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انما يحبنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

فارسلى يدى فقال عليكم هـ ديا قاصدا فانه من بشا هذا الدين يغلبه * وأخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فإوغل فيه برفق ولا تسكروه وعبادة الله الى عباده فان المنبت لا يقطع سفرا ولا يستبقى ظهرا * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر وبن العاصمى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فإوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا سفرا قطع ولا ظهرا أبقى فأعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرا تخشى ان تموت غدا * وأخرج الطبراني والبيهقي عن سهل بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديد يديهم على أنفسهم وسجدون بقاياهم في الصوامع والديارات * وأخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم أفضل من العمل وخير الاعمال أو ساطها ودين الله بين القاسمى والغالى والحسنة بين الشينين لا ينالها الا بالله وشمر السيرة الحقيقية * وأخرج ابن عبيد والبيهقي عن اسحق بن سويد قال لعبد الله بن مطرف فقال له مطرف يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين الشينين وخير الامور أو ساطها وشمر السيرة الحقيقية * وأخرج أبو عبيد والبيهقي عن تميم الدارى قال اخذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم لك الامر على عبادة تطيقها * وأخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه * وأخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه * وأخرج أحمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني فى الاوسط والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عصيته * وأخرج البخارى فى الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أى الاديان أحب الى الله قال الحنيفية السهلة * وأخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له انى أقوى على الصيام فى السفر فقال ابن عمر انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبل عرفة * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن اديم قال حدثنى أبو الدر دعوى وائله بن الاسقع وأبو امامة وأنس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه * وأخرج أحمد عن عائشة قالت وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقنى على منكبه لا نظرفن الحبشة حتى كنت الذى ملأت وانصرفت عنهم قالت وقال يومئذ تعلم يهودان فى ديننا فسحة أى أرسلت بحنيفية سمحة * وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن الحسن قال ان دين الله وضعت دون الغلو وفوز النقصير * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا تعب على من صام فى السفر ولا على من أفطر خذ ما يسرهما عليك قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ ما يسرهما عليك فان الله لم يرد الا اليسر * قوله تعالى (ولتكموا العدة) * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع فى قوله ولتكموا العدة قال عدة رمضان * وأخرج أبو داود والنسائى وابن المنذر والدارقطنى فى سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثلاثين أو تكملوا العدة ثلاثين ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شئ يصومه أحدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه غيام فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا * وأخرج البخارى ومسلم والنسائى عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا الرؤيته وافطروا الرؤيته فان غمى عليكم الشهر فاكلوا العدة وفى لفظ فعدوا ثلاثين * وأخرج الدارقطنى عن رابع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا تقدموا الشهر بصوم فاذا رأيتوه فصوموا واذا رأيتوه فافطروا فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين يوما ثم افطروا فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وحسب اجماعه فى الثالثة * وأخرج الدارقطنى عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انما يحبنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ولتكبروا بالله على ما هذاكم
واعلمكم تشكرون واذا
سألك عبادي عنى فاني
قريب أجيب دعوة
الداع اذا دعان فليستجيبوا
لي ولؤمنوا بي لعلمهم
يرشدون

الله عنى عن العالمين) عن
اعانهم وحجهم (قل
يا أهل الكتاب لم
تكفرون بالله) (وات الله
بمحمد والقرآن) (واته
شهد على ما عملون) في
الكفر من الكتمان
والمعاصي (قل يا أهل
الكتاب لم تصدون)
قصر فون (عن سبيل
الله) عن دين الله وطاعته
(من آمن بالله وبعهد
والعقرآن) تبغونها
عوجا) تطلبونها غيبا
وزيغارا) (واتم شهداء)
تعملون ذلك في الكتاب
(وما الله بغافل) بساء
(عما تعملون) في الكفر
من الكتمان والمعاصي
تزلت هذه الآية في
الذين دعوا عمارا وأصحابه
الى دينهم اليهودية
(يا أيها الذين آمنوا ان
تطيعوا فريقا) طائفة
(من الذين أوتوا الكتاب)
أعطوا التوراة) (يردكم
بعدي ايمانكم) بالله
وبمحمد) (كافرين)
حتى تكونوا كافرين
بالله وبمحمد) (وكيف
تكفرون) بالله على
وجسه التوب) (واتم

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان أغمى عليكم فعدوا ثلاثين فان شهد ذوق عدل فصوموا وافطروا وانسكروا
* وأخرج الدارقطني عن أبي مسعود الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم أصبح صائما لثلاثين من رمضان
فجاءه اعرابيان فشهدا ان لا اله الا الله وانهم اهل الاهله بالامس فامرهم فافطروا * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في
قوله ولتكلموا بالعدوه قال عدوه ما أفطر المرء من المسافرين * قوله تعالى (ولتكبروا بالله على ما هذاكم) * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم والمرزقي في كتاب العبيد عن زيد بن أسلم في قوله ولتكبروا بالله على ما هذاكم قال
لتكبروا ويوم الفطر * وأخرج ابن جرير عن عباس قال حق على المسلمين اذا فطروا الى هلال شوال ان
يكبروا بالله حتى يفرغوا من عيدهم لان الله يقول ولتكلموا بالعدوه ولتكبروا بالله * وأخرج الطبراني في المعجم
الصغير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا أعيادكم بالتكبير * وأخرج المرزقي والدارقطني
والبيهقي في السنن عن أبي عبد الرحمن السلمى قال كانوا في الفطر أشد منهم في الاضحى يعنى في التكبير * وأخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى ياتي المصلى
وحتى تقضى الصلاة فاذا قضى الصلاة قطع التكبير وأخرجه البيهقي من وجه آخر وهو صلوات عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر وضعفه * وأخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يخرج الى العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير * وأخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال ان من السنة
ان تكبر يوم العيد * وأخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والمرزقي عن ابن مسعود انه كان يكبر
الله أكبر الله أكبر لاله الا الله والله أكبر والله الجد * وأخرج ابن ابي شيبة والمرزقي والبيهقي في سننه عن
ابن عباس انه كان يكبر الله أكبر كبير الله أكبر كبير الله أكبر والله الجد وأجل الله أكبر على ما هذاكم * وأخرج
البيهقي عن ابي عثمان النهدي قال كان عثمان يعلمنا التكبير الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبير اللهم أنت
أعلى وأجل من ان يكون لك صاحبة او يكون لك ولد او يكون لك شريك في الملك او يكون لك ولي من الذل وكبره
تكبيرا اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا * قوله تعالى (واذا سألك عبادي قريبا) الآية * وأخرج ابن جرير
والبغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الانصار
عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقر بربنا فناناجيه أم بعيد
فناداه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا
دعان فليستجيبوا وليؤمنوا بي اذا أمرتهم أن يدعوني فادعوني أستجب لهم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن الحسن قال سألت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أين ربنا فانزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب الآية
* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سألت اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم أين ربنا قال في السماء على
عرشه ثم تلا الرحمن على العرش استوى وانزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب الآية * وأخرج ابن
عساكر في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجز واعن الدعاء فان الله أنزل على ادعوني
أستجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك فانزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني
قريب الآية * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي رباح انه
بلغه لما أنزلت وقال ربكم ادعوني أستجب لكم قالوا لو تعلم أي ساعة تدعوني فقلت واذا سألك عبادي عنى فاني
قريب الى قوله يرشدون * وأخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق
سفيان عن ابي قال قال المسلمون يا رسول الله أقر بربنا فناناجيه أم بعيد فناداه فانزل الله واذا سألك عبادي
عنى فاني قريب الآية * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه لما أنزل الله ادعوني أستجب لكم قال
رجال كيف تدعونا يا نبي الله فانزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الآية ادعوني أستجب لكم قالوا كيف لنا به ان نأقاه حتى ندعوه
فانزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب الآية فقالوا صدق ربنا وهو بكل مكان * وأخرج ابن المنذر عن
ابن جرير قال قال المسلمون أقر بربنا فناناجيه أم بعيد فناداه فقلت فليستجيبوا لي بطيعوني هي الطاعة

وليؤمنوا بي

وليؤمنوا بليعلموا اني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال مفتاح
 البحار السفن ومفتاح الارض الطارق ومفتاح السماء الدعاء * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في
 الزهد عن كعب قال قال موسى أي رب اقریب أنت فاناجيت أم بعيد فاناديت قال يا موسى أنا جليس من ذكرني
 قال يا رب فانأكون من الخال على حال نهظمك أو تجل ان نذكرك عليهم قال وما هي قال الجنة والغايط قال
 يا موسى اذ كرتي على كل حال * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في غزاة فعملنا لا نضع شرفا ولا نهبط وادبا لا فرعننا أصواتنا بالكبير فداننا فقال يا أيها الناس
 اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غابا فنادعون سمعنا بصير ان الذي تدعون أقرب الى أحدكم
 من عنق راحلته * وأخرج أحمد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا
 معهما اذا دعاني * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء
 والصفات عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع
 يديه اليه أن يردهما صغرا وفي لفظ يستحي أن يبسط العبد اليه فيردهما خائبتين * وأخرج البيهقي عن سلمان
 قال اني أجد في التوراة ان الله حي كريم يستحي أن يرديني خائبتين يسأل بهما خيرا * وأخرج عبد الرزاق
 والحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه
 ان يردهما حتى يجعل فيهما خيرا * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الله جواد كريم يستحي من العبد المسلم اذا دعاه ان يرديه صفر اليس فيهما شيء * وأخرج الطبراني في الكبير
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحي ان يرفع العبد يديه فيردهما صغرا
 لا خير فيهما فاذا رفع أحد يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا أنت يا أرحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذ ارد يديه
 فليفرغ الخبر على وجهه * وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم أكلمهم
 الى الله عز وجل بسأونه شيئا الا كان حقا على الله ان يضع في أيديهم الذي سألوا * وأخرج الطبراني في الاوسط
 عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حي كريم يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه
 فيردهما صغرا ليس فيهما شيء * وأخرج الطبراني في الدعاء عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دعأ أحدكم فرفع يديه فان الله جعل في يديه بركة ورجة فلا يردهما حتى يسمع به - ما وجهه
 * وأخرج البرز والبيهقي في شعب الایمان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن آدم
 واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيمابيني وبينك وواحدة فيمابينك وبين عبادي فاما التي لي فتعبدني لا تشركني
 شيئا واما التي لك فساءعت من شيء أو من عمل وفيه تسكروا ما التي بيني وبينك فذلك الدعاء وعلى الاجابة واما التي
 بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب والحاكم عن أبي
 سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها ثم ولا قطيعه رحمه الاعطاء الله بها
 احدي ثلاث نخصال اما ان يجعل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا
 اذا نكثرت قال الله أكثر * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب
 لاحدكم ما لم يجعل يقول دعوت فلم يستجب لي * وأخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل وما نزل عن البلاء انزل فيمن تلقاه الدعاء فيعجل الجان الى يوم القيامة
 * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر
 الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر * وأخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الدعاء ينفع مما نزل وما نزل به عليك عباد الله بالدعاء * وأخرج الترمذي وابن أبي حاتم والحاكم عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قاب غافل لاه
 * وأخرج الحاكم عن أنس مرفوعا لا تجزوا في الدعاء فانه لا يملك مع الدعاء أحد * وأخرج الحاكم عن جابر

تتلى (تقرأ) عليكم
 آيات الله القرآن
 بالامر والنهي (وفيك)
 معكم (رسوله) محمد
 (ومن يعصم الله) ومن
 يتمسك بدين الله وكتابه
 (فقد هدى الى صراط
 مستقيم) فقد ارشدا الى
 طريق قائم بضاء وهو
 الاسلام و يقال فقد
 ثبت عليه نزلت هذه
 الآية في معاذ واصحابه
 ثم نزل في اوس وخرزج
 لخصومة كانت بينهم
 في الاسلام افتخر فيهم
 ثعلبة بن غنم وسعد بن
 أبي زيادة بالقتل والغارة
 في الجاهلية فقال
 (يا أيها الذين آمنوا
 اتقوا الله) أطيعوا الله
 (حسق تقاته) وحق
 تقانه أن يطاع فلا
 يعصى وأن يشكر فلا
 يكفر وان يذكر فلا
 ينسى ويقال أطيعوا
 الله كما ينبغي (ولا تخس
 الاوانتم مسلمون)
 مقسرون له بالعبادة
 والنوح سيد مخاضون
 بهما (واعصموا بحبل
 الله) تمسكوا بدين الله
 وكتابه (جميعا ولا تفرقوا)
 في الدين (واذكروا
 نعمة الله) منة الله (عليكم)
 بالاسلام (اذ كنتم
 أعداء) في الجاهلية
 (ذألف بين قلوبكم)
 بالاسلام (فأصبحتم)
 فصرتم (بنعمة) بدينه
 الام (انصروا) في

الدين (وكتبه على شفا
 حفرة من النار) على
 طرفه هفوة من النار
 يعني الشط وهو الكفر
 (فانخذ كمنها) فأتجا
 منها بالامان (كذلك)
 هكذا (بين الله لكم
 آياته) أمره ونهيته ومنه
 (لعلكم تتقون) لكي
 تهتدوا من الضلالة ثم
 أمر بالمعروف والنهي
 فقال (ولكن منكم)
 لا نزل منكم (أمة)
 جماعة (يعتدون الى
 الخبير) الى الصلح
 والاحسان (ويأمرون
 بالمعروف) بالتوحيد
 واتباع محمد صلى الله عليه
 وسلم (وينهون عن
 المنكر) عن الكفر
 والشرك وتترك اتباع
 الرسول (وأولئك هم
 المفلحون) الناجون
 من السخط والعداب
 (ولا تكفوا) متكفرون
 في الدين (كأ الذين تكفوا
 واختلفوا) في الدين
 ككفر اليهود والنصارى
 في الدين (من بعد
 ما جاءهم البينات)
 بينات ما في كتابهم من
 الاسلام (وأولئك هم
 يعني اليهود والنصارى
 عذاب عظيم) أعظم
 ما يكون (يوم تبيض
 وجوه) في يوم تبيض
 وجوه وقوم (وتسود
 وجوه) في يوم تسود
 وجوه قوم (فأما الذين
 أسودت وجوههم)

مرفوعا يدعو الله بأوثون يوم القيامه حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدى ابى امرت ان تدعوتى و وعدت ان
 أستجيب لك فهل كنت تدعوتى فيقول نعم يا رب فيقول أما انزلت مدعى بدعوة الاستجيب لك ان ليس دعوتى
 يوم كذا وكذا والغم نزل بك ان أخرج عنك فخرج عنك فخرج عنك فيقول بل يا رب فيقول فاني جعلت لك في الدنيا ودعوتى
 يوم كذا وكذا والغم نزل بك ان أخرج عنك فلم تفرج جانيه فيقول نعم يا رب فيقول ابى ادخوت اليه ابى الجنة كذا وكذا
 ودعوتى في حاجة قضيتها لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدعو الله عبد المؤمن الا بين له امانا ان يكون يحل له
 في الدنيا واما ان يكون ادخره في الآخرة فيقول المؤمن في ذلك المقام ياله يتم يكن يحل له شيء من دعائه * وخرج
 البخارى في الادب المفرد والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعمل قالوا وكيف
 امان يعمله في الدنيا واما ان يدخرها في الآخرة * وخرج البخارى في الادب المفرد عن أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يرجع بما أوقعت بغيره من الدعاء * وخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى
 الدعاء * وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعمل قالوا وكيف
 يستعمل قال يقول قد دعوت بكم فلم يستجب لي * وأخرج أحمد في الزهد عن مالك بن دينار قال قال الله تبارك
 ونعالى على لسان نبي من بنى اسرائيل قل ابني اسرائيل تدعوني بالستة لكم وتلو بكم بعيدة معنى باطل ما تدعوني
 وقال تدعوني وعلى أيديكم الدم اغسلوا أيديكم من الدم أى من الخطايا فلو نادونى * وأخرج ابن أبي شيبة
 وأحمد والبخارى ومسلم والنسائي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم كاعفر لى ان شئت
 وايعزم فى المسألة فانه لا مكر له * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن عباد بن الصامت ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا آناه الله اياها أو كف عنه من
 السوء مثلهما لم يدع باثم أو قطيعه ترحم * وأخرج أحمد عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
 أحد يدع بدعاء الا آناه الله ما سأل وكف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم أو قطيعه ترحم * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا أراد أن يستجيب لعبداً أذن له في الدعاء * وأخرج
 البيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سألك ربه مسالة
 فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته تم الصالحات ومن أبطأ عليه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال
 * وأخرج الحكيم الترمذي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته
 لزالتم عما كنتم اجيال * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي ذر قال يكفى من الدعاء مع البر ما يكفى الطعام
 من الملح * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شبيب قال صليت الى جنب سعيد بن المسيب المغرب فرفعت
 صوتي بالدعاء فانه نرى وقال طنت ان الله ليس بقرئب منك * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له في الدعاء منكم ففتح له أبواب الاجابة ولفظ الترمذي من فتح له منكم
 باب الدعاء ففتح له أبواب الرحمة وما سئل شيئاً أحب اليه من ان يسأل العافية * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم
 التيمي قال كان يقال اذا بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء فقد استوجب واذ بدأ بالدعاء قبل الشاء كان على رجاء
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال واحدة لى واحدة لى واحدة لى واحدة لى واحدة لى
 المسألة والدعاء وعلى الاجابة * وأخرج ابن مردويه عن نافع بن معدى كرب قال كنت انا وعائشة فقالت
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية أجيب دعوة الداع اذا دعان قال يا رب مسالة عائشة فهي طاهريل
 فقال الله يقرئنا السلام هذا عبدى الصالح بالذمة الصادقة فقله نبي يقول يا رب فاقول لبينك فاقضى حاجته
 * وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والاصهارى في الترغيب والديالى
 من طريق السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ اذا
 سألك عبدى عنى فاني قريب الآية فقال اللهم انى أمرت بالدعاء وتكفأت بالاجابة امين اللهم امين لا شريك
 لك لبينك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك اللهم أشهد انك فرد أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد
 وأشهد ان عدل حق ولعاقله حق والجنة حق والمخرج حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من فى القبور

* وأخرج

أحل لكم ليلة الصيام
 الرفت الى نساءكم
 هسن لباس لكم وانتم
 لباس لهسن علم الله
 انكم كنتم تختانون
 أنفسكم فتاب عليكم
 وعفا عنكم فالان
 باشروهن وابتغوا
 ما كتب الله لكم وكلاوا
 واشربوا حتى يبين
 لكم الخيط الابيض
 من الخيط الاسود من
 الفجر ثم اتوا الصيام
 الى الليل

تقول لهم الزباية
 (أكفرتم) بالله (بعد
 ايمانكم) بالله (وذوقوا
 العذاب بما كنتم
 تكفرون) بالله (وأما
 الذين ابضت وجوههم
 ففي رحمة الله) في جنحة
 الله (هم فيها خالدون)
 لا دعوت ولا يخرجون
 (تلك آيات الله) هذه
 آيات الله القرآن) تناولها
 عليكم) نزل جبريل
 بهم عليكم (بالحق) لبيان
 الحق والباطل (وما
 الله يريد ظلمنا للعالمين)
 ان يكون منه ظلم على
 العالمين على الجن
 والانس (ولله مافی
 السموات وما فی الارض)
 من الخلق والعجائب
 (والى الله ترجع الامور)
 فى الآخرة) كنتم خير
 أمة) أنتم خير أمة
 (أخرجت للناس) كانت
 للناس ثم بين خبرهم فقال

* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله فليستحيبوا الى قال ليدعوني وليؤمنوا بي أهم اذا دعوني أستحيب لهم
 * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فليستحيبوا الى قال فليطبعوني * وأخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني فليستحيبوا
 لي قال فليدعوني وليؤمنوا بي يقول اني أستحيب لهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع
 في قوله اعلمهم يرشدون قال يهدون * قوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفت الى نساءكم) الآية * أخرج
 وكيع وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود والترمذي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
 عن البراء بن عازب قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر
 لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فكان يومه ذلك يعمل في أرضه فلما حضر
 الافطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انما لك فاطلب لك فغلبته عينه فنام وجاءت امرأته فلما
 رأته نائما قالت خيبة لك انمت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم تنزل هذه
 الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفت الى قوله من الفجر ففرحوا وفرحوا شديدا * وأخرج البخاري عن البراء قال
 لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كما فسكان رجال يخوفون أنفسهم فأنزل الله علم الله
 انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم * وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند
 حسن عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى
 يظطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته
 قد نامت فابقظها وأرادها فقالت اني قد نمت فقال ما نمت ثم وقع بهم او صنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن
 الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فأنزل الله علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم * وأخرج ابن جرير عن
 أبي هريرة قال كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الآية اذا صالوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب
 والنساء حتى يفطروا وان عمر أصاب أهله بعد صلاة العشاء وان صرمة بن قيس غلبته عينه بعد صلاة المغرب
 فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقام فاكل وشرب فلما أصبح
 أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فأنزل أحل لكم ليلة الصيام الرفت الى نساءكم يعني بالرفت بجماعة
 النساء كنتم تختانون أنفسكم يعني تجامعون النساء وتاكلون وتشربون بعد العشاء فالان باشروهن ويعني
 جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد وكلاوا واشربوا فاذ كان ذلك عفو من الله ورحمة * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر عن ابن عباس ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صالوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من
 القبالة ثم ان ناسا من المسلمين أصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله أحل لكم ليلة الصيام الى قوله فالان باشروهن يعني انكحوهن * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الناس أول ما أسلموا اذا صام أحدهم بصوم يومه حتى اذا أمسى
 طعم من الطعام حتى يمسي من اللبلة القبالة وان عمر بن الخطاب بينهما هوانا ثم أسوت له نفسه فأتى أهله ثم أتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذرت الى الله والى الله والى نفسي هذه الخاطئة فانهز يبتلى
 فواقعت أهلي هل تجدي من رخصة قال لم تكن حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ بيته أرسل اليه فانبأه بعذرته في آية من
 القرآن وأمر الله رسوله ان يضعها في الساعة الوسطى من سورة البقرة فقال أحل لكم ليلة الصيام الى قوله تختانون
 أنفسكم يعني بذلك الذي فعل عمر فأنزل الله عفو فقال فتاب عليكم الى قوله من الخيط الاسود فاحل لهم الجماعة
 والا كل والشراب حتى يبين لهم الصبح * وأخرج ابن جرير عن نابت ابن عمر بن الخطاب واقع أهله ليلة في رمضان
 فاشهد ذلك عليه فأنزل الله أحل لكم ليلة الصيام الرفت الى نساءكم * وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه عن ابن
 عباس يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال فسكان الناس على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا صالوا العشاء حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القبالة فاختمت رجل بنسبه
 فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر فاراد الله ان يجعل ذلك تيسيرا لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال علم الله انكم
 كنتم تختانون الآية فرخص لهم ويسر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير وكلاوا واشربوا قال نزل في أبي

(تأمرن بالمعروف)
 بالتوحيد واتباع محمد
 (وتنهون عن المنكر)
 عمن الكفر والشرك
 وبخالفه الرسول
 (ولو منون بالله)
 وبجملة الكتب والرسول
 (ولو آمن أهل الكتاب)
 يعني اليهود والنصارى
 (لكان خير الهم) مما
 هم عليه (منهم
 المؤمنون) عبد الله
 ابن سلام وأصحابه
 (وأكثرهم الفاسقون)
 الكافرون الناقضون
 العهد (ان يضروكم)
 ان ينقصوكم اليهود (الا
 أذى) بالاسان بالثتم
 والطعن (وان يقاتلوكم)
 في الدين (ولوكم الادبار)
 منزمين (ثم لا ينصرون)
 لا يمنعون من سيفكم
 وسيفكم اياهم (ضربت
 عليهم الذلة) جعلت
 عليهم مذلة الجزية
 (أينما تقوا) وجدوا
 لا يقدر ان يقوموا
 مع المؤمنين (الاجبل
 من الله) الا بايمان بالله
 (وجبل من الناس)
 عهد من الامراء
 بالجزية (وباوا بغضب)
 استوجبوا لعنة (من
 الله وضربت عليهم
 المسكنة) جعل عليهم
 زنى الفقر (ذلك) المذلة
 (بانهم كانوا يكفرون
 بآيات الله) محمد
 والقرآن (ويقتلون
 الانبياء بغير حق) بلا

قنيس بن صرمة من بنى الخزرج * وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كانوا اذا صاموا فنام
 أحدهم قبل ان يطعم لم ياكل شيئا الى مثلها من الغد واذا نام قبل ان يجامع لم يجامع الى مثلها فانصرف شيخ من
 الانصار يقال له صرمة من مالك ذات ليلة الى أهله وهو صائم فقال عشو في فقالوا حتى نجعل لك طعاما سخنا تنظر
 عليه فوضع الشيخ رأسه فغلبته عيناه فنام فباوا بالطعام وقد نام فقالوا اكل فقال قد كنت تحت فترك الطعام وبات
 ليلة يتقلب ظهر البطن فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول
 الله اني أردت أهلي البارحة على ما يريد الرجل أهله فقالت انها قد نامت فظننتها تعمل فواقعته فاحببوتني انها
 كانت نامت فأنزله الله في صرمة بن مالك وكاواوا شر بوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من
 الفجر ونزل في عمر بن الخطاب أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى آخر الآية * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم قال كان هذا قبل صوم رمضان أمروا بصيام ثلاثة
 أيام من كل شهر من كل عشرة أيام يوما وأمروا بركة من غدوة وركعتين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم
 فكانوا في صومهم هذا وبعد ما فرض الله رمضان اذ ارقدوا لم يحسوا النساء والطعام الى مثلها من القبلة وكان
 اناس من المسلمين يصيبون من النساء والطعام بعد رقادهم وكانت تلك حياطة القوم أنفسهم فأنزل الله في ذلك
 القرآن علم الله انكم كنتم تختانون الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كان أصحاب محمد
 يصوم الصائم في شهر رمضان فاذا أمسى أكل وشرب وجامع النساء فاذا رقد حرم ذلك عليه حتى مثلها من القبلة
 وكان منهم رجال يختانون أنفسهم في ذلك فعفا الله عنهم أحل لهم ذلك بعد الرقاد وقبله في الليل كله * وأخرج
 عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال كان المسلمون في أول الاسلام يفعلون كما يفعل أهل الكتاب اذا نام أحدهم لم
 يطعم حتى يكون القبلة فزات وكاواوا شر بوا الى آخر الآية * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي عن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب
 أكلة السحر * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عن ابن عباس
 قال الرفث الجماع * وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال الرفث الجماع * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
 المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول والتغشى والافضاء والمباشرة والرفث واللمس والمس
 والمسيس الجماع والرفث في الصيام الجماع والرفث في الطبع الاغراء به * وأخرج الفرابي وابن جرير وابن أبي
 حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله هن لباس لكم وأنتم لباس لهن قال هن سكن لكم وأنتم سكن لهن
 * وأخرج الطوسي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل هن لباس لكم قال هن
 سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بن ذبيان وهو يقول
 اذا ما الضحيج ثنى عطفها * تثنت عليه فكانت لباسا
 * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن العلاء عن ابن أنعم ان سعد بن مسعود الكندي قال أتى عثمان
 ابن مظعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاستحبي ان ترى أهلي عورتى قال لم وقد جعلك
 الله لهم لباسا وجعلهم لك قال أكره ذلك قال فانهم يرونه مني وأراه منهم قال أنت يا رسول الله قال أنا قال أنت
 فمن بعدك اذا فلما أذبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مظعون طيب ستر وأخبره ابن سعد
 عن سعد بن مسعود وعسارة بن غراب الحنظلي * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تختانون قال
 تقعون عليهن خيانة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فالآن باشرهن قال انكوهن * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال المباشرة الجماع ولكن الله كريم
 يستكني * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب الله الجماع * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال الولد * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة
 والضحاك مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله
 قال ليلة القدر * وأخرج البخاري في تاريخه عن أنس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر * وأخرج

عبد الرزاق عن قتادة في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال وابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم * وأخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء قال قلت لابن عباس كيف تقرأ
هذه الآية وابتغوا ما كتب الله لكم أو وابتغوا قال ابتغوا ما شئت عليك بالقراءة الاولى * وأخرج مالك وابن أبي
شيبه والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان
وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم * وأخرج مالك وابن أبي شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي عن أم سلمة أنها سألت عن الرجل يصبح جنباً يصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح
جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم * وأخرج مالك والشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي عن عائشة
ان رجلاً قال يا رسول الله اني أصبح جنباً وأنا أريد الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصبح جنباً وأريد
الصيام فاغتسل وأصوم ذلك اليوم فقال الرجل انك لست مثلاً قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب
وقال والله اني لارجو ان أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقى * وأخرج أبو بكر بن الانباري في كتاب الوقف
والابتداء والطسفي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض
من الخطيط الأسود قال بيض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول أمية الخطيط الأبيض ضوء الصبح منطلق * والخطيط الأسود لون الليل مكهوم
* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد قال
أنزلت وكأوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا أرادوا
الصوم ربط أحدهم في رجله الخطيط الأبيض والخطيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فانزل
الله بعد من الفجر فعملوا الخيام على الليل والنهار * وأخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن أبي شيبه وأحمد
والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عدي بن حاتم قال لما أنزلت هذه الآية
وكأوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود عمدت الى عقاليين أحدهما أسود والآخر أبيض
فعملتهما تحت وسادتي فجاءت أنظار الهمة ما فلا يتبين لي الأبيض من الأسود فلما أصبحت غدوت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذا لعريض انما ذلك بيض النهار من سواد الليل
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني الاسلام ونعت
الى الصلوات الخمس كيف أصلي كل صلاة لوقتها ثم قال اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخطيط الأبيض
من الخطيط الأسود من الفجر ثم أتم الصيام الى الليل ولم أدر ما هو ففتلت خيطين من أبيض وأسود فنظرت فيهما
عند الفجر فرأيتهما سواء فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كل شيء أرويتني قد حفظت
غير الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود قال وما منعك يا ابن حاتم وبسببهم كأنه قد علم ما فعلت قلت خيطين
من أبيض وأسود فنظرت فيهما من الليل فوجدتهما سواء فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رؤي
نواجذه ثم قال ألم أقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار من ظلمة الليل * وأخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير
عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود أهما الخطيطان فقال انك لعريض
الفتقان أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار * وأخرج ابن أبي شيبه عن جابر الجعدي
انه سئل عن هذه الآية حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود يعني الليل والنهار * وأخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن علي بن أبي طالب انه قال حين طلع الفجر الآت من حين يتبين لكم الخطيط الأبيض
من الخطيط الأسود * وأخرج وكيع وابن أبي شيبه والبيهقي في سننه عن أبي الضحى ان رجلاً قال لابن عباس
متى ادع السحور فقال رجلاً اذا شككت فقال ابن عباس كل ما شككت حين يتبين لك * وأخرج وكيع
عن أبي الضحى قال كانوا يرون ان الفجر المستفيض في السماء * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس
قال هما جفران فاما الذي يسطع في السماء فليس يحل ولا يحرم شيئاً ولكن الفجر الذي يستبين على رؤس
الجبال هو الذي يعرم الشراب * وأخرج وكيع وابن أبي شيبه ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن

حرم (ذلك) الغضب
والمسكنة (عما عصوا)
الله في السبت (وكانوا
يعتدون) يقتل الانبياء
واستحلال المحارم (ليسوا
سواء) أي ليس من
آمن من أهل الكتاب
كن لم يؤمن (من أهل
الكتاب أمة قائمة) يقول
منهم أمة جماعة عدل
مهتدية بتوحيده الله
وهو عبد الله بن سلام
وأصحابه (يتلون) يقرؤون
(آيات الله) القرآن
(آناء الليل) ساعات
الليل في الصلاة (وهم
يسجدون) يصلون لله
(يؤمنون بالله) وبجملة
الكتب والرسول (واليوم
الآخر) بالبعث بعد
الموت ونعيم الجنة
(ويأمرون بالعرف) بالتوحيد واتباع محمد
(وينهون عن المنكر) عن الكفر والشرك
واتباع الجبت والطاغوت
(وبسار عيون في
الخيرات) يسادرون في
الطاعات (وأولئك من
الصالحين) من صالحى
أمة محمد ويقال مع
صالحى أمة محمد في الجنة
مثل أبي بكر وأصحابه
(وما يفعلوا) يعني عبد
الله بن سلام وأصحابه
(من خير) مما ذكرت
ويقال من احسان الى
محمد وأصحابه (فلن
يكفره) لن ينسى ثوابه
بل يثابوا (والله اعلم

يا المتقين) الكفر
 والشرك والفاخشي
 لعبد الله بن سلام وأصحابه
 (ان الذين كفروا)
 بمحمد والقرآن كعب
 وأصحابه (ان تعنى عنهم
 أموالهم) كثرة أموالهم
 (ولا أولادهم) كثرة
 أولادهم (من الله) من
 عذاب الله (شيأ وأولئك
 أصحاب النار) أهل النار
 (هم فيها خالدون)
 دائمون (مثل ما ينفقون
 في هذه الحياة الدنيا)
 يقول مثل نفقة اليهود
 في اليهودية (كمثل
 زرع فيها امر) حر أو برد
 (أصاب حرق قوم)
 زرع قوم (ظلموا
 أنفسهم) منع حق الله
 منه (فأهلكته) أسرقته
 كذلك الشرك يهلك
 النفقة كما أهلكت الربح
 الزرع (وما ظلمهم الله)
 بنهب منه حتى زرعهم
 ونطقهم (وايكن
 أنفسهم يظلمون)
 بالكفر ومنع حتى
 أنه من الزرع ثم حصى
 الله المؤمنين الانصار
 وغيرهم عن شهادة
 اليهود وافشاء السر
 اليهم فقال (يا أيها الذين
 آمنوا لا تتخذوا) يعنى
 اليهود (بطانة) وليجة
 (من دونكم) من دون
 المؤمنين المتخشين
 (لا يألونكم تحبالا)
 لا يبركون الجود في
 قسادكم (وقدماءهم)

جرى عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينعىكم من سحوركم أذات بلال ولا الفجر المستطيل
 وان كان الفجر المستطيل في الاذق * وأخرج البخارى ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا ينعىكم أذات بلال من سحوركم فإنه ينادى بيلد فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن
 حتى يطلع الفجر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذى وحسنه عن طلق بن علي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا ينعىكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر
 * وأخرج أحمد ليس الفجر المستطيل في الاذق ولكنه ان يعترض الاحمر * وأخرج زكريع وابن أبي شيبة وابن
 جرير والدارقطنى والبيهقى عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان انه باع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الفجر فجران فاما الذي كانه ذنب السرحان فإنه لا يجلس شيأ ولا يجرمه وأما المستطيل الذي يأخذ الاذق فإنه
 يجعل الصلاة يحرم الطعام وأخرجه الحاكم من طريقه عن جابر موصولا * وأخرج الدارقطنى والحاكم وصححه
 والبيهقى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام واشرب فيه
 الصلاة وفجر يجعل فيه الطعام ويحرم فيه الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد ان يصوم فليستسحره وليس بشي وأخرج ثم أتوا
 الصيام الى الليل * وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى عن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا قبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن مجاهد بن جعفر عن طاعت الشمس قال يقضى لان الله يقول أتوا الصيام الى الليل * وأخرج
 الحاكم وصححه عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فاحدا ابضعى
 فاتابى جبلا وعرا فقال لى اصعد فقلت انى لأطيقه فقال أما سمعت هاهنا لك فصعدت حتى اذا كنت فى سواد الجبيل
 اذا أنا بالصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلقا بى فاذا أنا بقوم معلقين بعراقيهم
 مشققه أشداقهم تسيل أشداقهم فما قلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يفتارون قبل تحل صومهم * وأخرج أحمد
 وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبخارى عن ابى ليلى امرأة بشير بن الحصصية قالت أردت ان أصوم يومين مواصلة
 فنعى بشير وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم
 الله وأتوا الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطروا * وأخرج الطبرانى فى الاوسط وابن عساكر عن أبي ذر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل يومين وليلة فأتاه جبريل فقال ان الله قد قبل وصالك ولا يحل لاحد بعد ذلك
 وذلك بان الله قال واتوا الصيام الى الليل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن قتادة قال قالت عائشة ثم أتوا
 الصيام الى الليل يعنى انها كرهت الوصال * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبى العالى فإنه ذكر عنده
 الوصال فقال فرض الله الصوم بالنهار فقال ثم أتوا الصيام الى الليل فاذا جاء الليل فأتت ففطران شئت ففعل وان
 شئت فلا يجوز * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائى والحاكم وصححه وابن عسكرو فى شعب لا ينعى عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما جعل الناس الفطران اليهود والنصارى يؤخرون * وأخرج
 مالك والشافعى وابن أبي شيبة والبخارى ومسلم والترمذى عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخارى ومسلم وأبو داود عن ابن عمر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا انك توامل قال استمنا منكم الى أظعم وأسقى * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبخارى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواملوا قالوا انك توامل قال انى لست كاحد منكم انى آبيت
 أظعم وأسقى * وأخرج البخارى وأبو داود عن أبى سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواملوا فابكم
 أراد ان توامل فابواصل حتى السحر قالوا فانك توامل با رسول الله قال انى لست كهيتكم انى آبيت فى مطعم
 يطعمنى وساق يسقىنى * وأخرج البخارى ومسلم والنسائى عن عائشة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الوصال لرحمتهم فقالوا انك توامل قال انى لست كهيتكم انى يطعمنى ربي ويسقىنى * وأخرج مالك وابن أبي
 شيبة والبخارى والنسائى عن أبى هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال فى الصوم فقال له رجل من

المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال واياكم مثلي اني ابيت بطاعني ربي وبسقيني * واخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث فان سابلت أحد أو جهل عليك فقل اني صائم اني صائم * واخرج البخاري والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع وفي لفظ اذ لم يدع الصائم قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه * واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب قائم حظه من القيام السهر ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش * واخرج البيهقي عن أبي هريرة قال الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرقعه فمن استطاع منكم ان يجي عذابا صومه مرة فاعل به * واخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى المحارم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك ويومك سوا * واخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن طابق بن قيس قال قال أبو ذؤانب اذا صمت فحفظ ما استطعت فكان طلاق اذا كان يوم صومه دخل فلم يخرج الا الصلاة * واخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال خصلتان من حفظهما ما يستلمه صومه الغيبة والكذب * واخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي العالية قال الصائم في عبادة ما لم يغترب * واخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل يا كل لحوم الناس * واخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون الكذب يفطر الصائم * واخرج البيهقي عن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم اني فطر رمضان كله وصمته فلا أدري أكره التزكية أو قال لا بد من نومة أو رقدته * قوله تعالى (ولا تباشروهن) * اخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن وأنتم عاكفون قال المباشرة الملاسة والمسا الجساع ولكن الله يكنى ماشاء بما يشاء * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن الآية قال هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان أو في غير رمضان فخرم الله عليه ان ينكح النساء لئلا أو نهها حتى يقضى اعتكافه * واخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى فوات ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء فنزلت * واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان ناس يصيرون نساءهم وهم عاكفون فنهاهم الله عن ذلك * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا اعتكفو الفرج الرجل الى الغائط جامع امرأته ثم اغتسل ثم رجع الى اعتكافه فهو اعان ذلك * واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال نهى عن جماع النساء في المساجد كما كانت الانصار تصنع * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا جامع المعتكف بطل اعتكافه ويستأنف * واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في معتكف وقع باهله قال يستقبل اعتكافه ويستغفر الله ويتوب اليه ويتقرب اليه ما استطاع * واخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد في المعتكف اذا جامع قال يتصدق بدينارين * واخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في رجل غشى امرأته وهو معتكف انه بمنزلة الذي غشى في رمضان عليه ما على الذي غشى في رمضان * واخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال من أصاب امرأته وهو معتكف فعليه من الكفارة مثل ما على الذي يصيب في رمضان * واخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال لا يقبل المعتكف ولا يبشر * واخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال المعتكف لا يبشر ولا يتبع * قوله تعالى (وأنتم عاكفون في المساجد) * اخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الاعمات من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف أزواجه من بعده والسنة في المعتكف ان لا يخرج الاحتاج الى الانسان ولا يتبع جنازة ولا يعود من يضا ولا يمسه امرأة ولا يبشرها ولا اعتكاف الا في مسجد جماعة والسنة الى آخره فقد قيل انه من قول عروة وقال الدارقطني هو من كلام الزهري ومن أدرجه في الحديث فقد روه * واخرج ابن ماجه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المعتكف انه معتكف الذنوب ويجري له من الاجر كاجر

ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد
 تمنوا ان أتمتم وأشركتم
 كما أشركوا (قد بدت)
 ظهرت (البغضاء من
 أفواههم) على ألسنتهم
 بالشتيم والطعن (وما
 تخفى صدورهم)
 ما يضرهم في قلوبهم
 من البغض والعداوة
 (أ كبر) من ذلك (قد
 بينا لكم الآيات) أي
 علامة الحسد (ان كنتم
 تعفون) ما يقرأ عليكم
 ويقال قد بينا لكم
 الآيات يعني الامر والنهي
 ان كنتم تعفون لست
 تعلموا ما أمركم (ها أنتم
 أولاء) أنتم يا معشر
 المؤمنين (تحبونهم)
 يعني اليهود لقبول
 المصاهرة والرضاعة
 (ولا يحبونكم) لقبول
 الدين (وتؤمنون
 بالكتاب كله) تقررون
 بحمله الكتاب والرسول
 وهم لا يقرون بذلك
 (وذا القوم) يعني منافق
 اليهود (قالوا آمنا)
 بحمد القرآن وان
 صفته ونعتيه في كتابنا
 (واذا دخلوا) رجع
 بعضهم الى بعض (عضوا
 على الأنامل) أطراف
 الأصابع (من الغبط)
 من الحنق (قتل موتوا)
 يغفلونكم) يخونكم (ان
 الله علم بذات الصدور)
 بما في القلوب من
 البغض والعداوة (ان

كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون
 تسمى لكم (تصبركم)
 (حسنة) الفتح والغنمة
 (تسؤهم) ساءهم ذلك
 يعني اليهود والمنافقين
 (وان تصبكم سيئة)
 القحط والجذوبة
 والقتل والهزيمة
 (يفرحوا بها) يحبوا
 بها (وان تصبروا) على
 أذاهم (وتقوا)
 معصية الله (لا يضركم
 كيدهم شيئا) عدوهم
 وصنيعهم شيئا (ان الله
 بما يعملون) من المخالفة
 والعداوة (صيط) عالم
 (واذعدوت من اهلان)
 خرجت من المدينة يوم
 أحد (تبوء المؤمنون)
 تتخذ لهم مؤمنين باحد
 (مقاعد القتال) أمكنة
 لقتال عدوهم (والله
 سميع) لقاتلهم
 (عاسيم) بما يصيبكم
 وبترككم المركز (اذ
 همت طائفتان منكم)
 أضميرت قبيلتان من
 المؤمنين بنو سلمة وبنو
 حارثة (أن تفسلا) أن
 تجبنا عن قتال العدو
 يوم أحد (والله وليهما)
 حافظهما ولاهما عن
 ذلك (وعلى الله فليتوكل
 المؤمنون) وعلى
 المؤمنين ان يتوكلوا
 على الله في النصر والفتح
 (ولقد نصركم الله بدر)
 يوم بدر (وانتم أدلة)

عامل الحسنة كاهها * وأخرج الطبراني في الأوسط والحاكم وصححه والبيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن
 ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت
 صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة أخيه وبأخ فيها كان خيرا من اعتكاف عشر سنين
 ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين * وأخرج
 البيهقي وضعفه عن علي بن حسين عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشر ايام في رمضان
 كان كسبعين وعمرتين * وأخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي لا يقوله الحسن
 الا عن بلاغ بلغة * وأخرج البيهقي عن زياد بن السكن قال كان زبيد الباهلي وجماعة اذا كان يوم النهر وز
 ويوم المهر جان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا ان هؤلاء قد ادعوا لكفوا على كفرهم واعتكفنا على ايماننا
 فاغفر لنا * وأخرج البيهقي عن عطاء الخراساني قال ان مثل المعتكف مثل المحرم ألقى نفسه بين يدي الرحمن
 فقال والله لا أبرح حتى ترجمني * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الحاجات عن الحسن بن علي رضي الله
 عنهما قال جاء رجل الى الحسين بن علي فسأله ان يذهب معه في حاجة فقال اني معتكف فأتى الحسن فاخبره فقال
 الحسن لو مشى معك لمكان خيرا له من اعتكافه والله لأن أمشي معك في حاجتك أحب الي من ان اعتكف
 شهرا * وأخرج البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب الي من ان اعتكف شهر في مسجدي هذا ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة
 حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام * وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الأزدي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من أعان أخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر * وأخرج الدارقطني عن حذيفة سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسجد له مؤذن وامام فالاعتكاف فيه يصلح * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 المسيب قال لا اعتكاف الا في مسجد * وأخرج الدارقطني والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الاعتكاف الابصيام * وأخرج مالك عن القاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر قال لا الاعتكاف الا بصيام لقول الله
 تعالى وكلاواشروا حتى يقين لكم الخيط الأبيض الى قوله وانتم عاكفون في المساجد فانما ذكر الله عز وجل
 الاعتكاف مع الصيام * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي شيبة عن ابن أبي شيبة عن ابن
 آخ عن علي وابن مسعود قال الاعتكاف ليس عليه صوم الا ان بشرطه على نفسه * وأخرج الدارقطني والحاكم
 وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام لان يجعله على نفسه * وأخرج
 ابن أبي شيبة والدارقطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنائز ويأتي الجمعة ويأتي
 أهله ولا يجالسهم * وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت
 ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل على رأسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا للحاجة اذا
 كان معتكفا * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعتكف العشر الاخر من رمضان * وأخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف
 عشرين * وأخرج مالك عن أهل النضر والدين انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاخر من شهر رمضان
 لا يرحلون الى اهلهم حتى يشهدوا العبد مع الناس * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يستحبون
 للمعتكف ان يبيت ليلة النحر حتى يكون غدوة منه * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي مجلز قال بت ليلة الفطر
 في المسجد الذي اعتكف فيه حتى يكون غدوة الى مصلك منه * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول
 عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى أخيه على شوق خير
 من اعتكاف سنة في مسجدي هذا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة ان بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 كانت مستحاضة وهي عاكفة * قوله تعالى (للك حدود الله) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس

في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك تلك حدود الله قال معصية الله يعني
المباشرة في الاعتكاف * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقر لوهي يعني الجماع * وأخرج
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله كذلك يعني هكذا بين الله * قوله تعالى (ولانا كوا أموالكم) الآية
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولانا كوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا
بها إلى الحكم قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه بينة فيسجد المال ويخاصمهم إلى الحكم وهو
يعرف أن الحق عليه وقد علم أنه أثم كل حرام * وأخرج سعيد بن منصور وغيره عن حماد بن عمار عن أبي حاتم في قوله ولا
تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكم قال لا تخصموا وأنت تعلم أنك ظالم * وأخرج ابن المنذر
عن قتادة في الآية قال لا تدل على أعمال أهلك إلى الحكم وأنت تعلم أنك ظالم فإن قضاءه لا يحل لك شيئاً كان حراماً عليك
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولانا كوا أموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم وذلك أن امرأ
القيس بن عابس وعبدان بن أشوع الحضرمي اختصموا في أرض واران امرؤ القيس أن يحلف فحلف فبطلت ولا
تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل وفي قوله لانا كوا فريقتا من أموال الناس بالاثم يعني طائفة طائفة وأنت
تعلمون يعني تعلمون انكم تدعون الباطل * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن
أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بشر وانكم تختصمون الي ولعل
بعضكم أن يكون الحن بحدته من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه فن قضيت له بشي من حق أخيه فلا يخذله
فانما أقطع له قطعة من النار * وأخرج أحمد عن أبي حمزة الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لامرئ ان يخذ مال أخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
ابن عباس أنه كان يكره ان يبيع الرجل الثوب ويقول لصاحبه ان كرهته فرده معه ديناراً فهاذا ما قال الله
ولانا كوا أموالكم بينكم بالباطل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد رب السكعبة قال قلت لعبد
الله بن عمر وهو هذا ابن عمك يا مرنان اكل أموالنا بيننا بالباطل وان نقتل أنفسنا وقد قال الله ولانا كوا أموالكم
بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكم إلى آخر الآية فجمع يديه فوضعها على جبهته ثم قال أطلع في طاعة الله
واعصية في معصية الله * قوله تعالى (يسألونك عن الأهله) * وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن ابن عباس في
قوله يسألونك عن الأهله قال نزلت في معاذ بن جبل وعلبة بن عمه وهما رجلا من الانصار قال يا رسول الله ما بال
الهلال يبدو ويطلع دقاً مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستند ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود
كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسألونك عن الأهله قل هي مواقيت للناس في محمل دينهم ولصومهم
ولفطرهم وعدة نسائهم والشروط التي تنتهي إلى أجل معلوم * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير عن قتادة قال
سألو النبي صلى الله عليه وسلم لم جمعت الأهله فانزل الله يسألونك عن الأهله الآية فجعلها اصوم المسلمين
ولافطارهم ولناسكهم وجمعهم وعدة نسائهم ومحمل دينهم في أشياء والله أعلم بالصحة خلقه * وأخرج ابن أبي حاتم
عن أبي العالية قال ذكر لنا أنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم تخلقت الأهله فانزل الله يسألونك عن الأهله الآية
جعلها الله مواقيت لاصوم المسلمين وافطارهم وجمعهم ومناسكهم وعدة نسائهم ومحمل دينهم * وأخرج ابن جرير عن
الربيع بن أنس مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سألت الناس رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الأهله فنزلت هذه الآية يسألونك عن الأهله قل هي مواقيت للناس يعلمون بها حل دينهم وعدة
نسائهم ووقت جمعهم * وأخرج عبد بن حماد عن مجاهد في قوله يسألونك عن الأهله قل هي مواقيت للناس قال
الجمع وصومكم وقضاء ديونكم وعدة نسائكم * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني
عن قوله مواقيت للناس قال في عدة نسائهم ومحمل دينهم وشروط الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر وهو يقول

والشمس تجري على وقت مسخرة * اذا قضت سفر الاستقبات سفرا

* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الأهله

ولانا كوا أموالكم
بينكم بالباطل وتدلوا بها
إلى الحكم لانا كوا
فريقتا من أموال
الناس بالاثم وأنت
تعلمون يسألونك
عن الأهله قل هي
مواقيت للناس والجمع
قليلة ثلثمائة وثلاثة
عشر رجلاً (فاتقوا الله)
فاخشوا الله في أمر
الحرب ولا تخافوا
السلطان الذي معكم
(العلم تشكرون)
لكن تشكروا فصرته
ونعمته (اذتقوا)
للمؤمنين) يوم أحد
(أن يكفركم) مع
عدوكم (أن عدوكم)
أن ينصركم (بثلاثة
آلاف من الملائكة
منزلة) من السماء
لنصرتكم (بلي) بكفركم
(ان تصبروا) مع نبيكم
في الحرب (وتتقوا)
معصيته وخالفته
(ويأتوك) يعني أهل
مكة (من قورهم هذا)
من وجه مكة (يددكم)
ينصركم (وبكم) على
عدوكم (بخمسة آلاف
من الملائكة مستوفين)
معلمين ويقال مستعمين
بمعنائهم الصوف (وما
جعل الله) ما ذكر الله
المدد (الابشري لكم)
بالنصرة (ولناهم) تن
لنسكن (قلوبكم به)
بالمدد (وما النصر)

وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وآتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون

بالملايكة (الامن عند الله من الله العزيز) بالنعمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) بالنصرة والدولة ان يشاء ويقال الحكيم بما أصابكم يوم أحد (ليقطع طرفا) يقول لو أنزل المدد لم ينزل الا ليقتل جمعاً من الذين كفروا كفار مكة (أو يكفتم) جهنم (فيعقبوا) مرجعوا (خائبين) من الدولة والنعمة (ليس لك من الامر شيء) ليس بذلك التوبة والعذاب ان تدع على المهزمين يوم أحد من الرماة وغيرهم (أو يتوب عليهم) يقول ان شاء الله ان يتوب عليهم فنجاوز عنهم (أو يعذبهم) بترك المركز (فانهم ظالمون) بترك المركز ويقال تولت في الحيين عصية وذكوان دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم حين قتلوا أصحابه (ولله مافي السموات وما في الارض) من الخلق (يعفون) ان كان أهلاً بذلك (ويعذب من

مواقيت للناس فصوروا الرؤية وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً * وأخرج أحد الطبراني وابن عدى والدارقطني بسند ضعيف عن طارق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الالهة مواقيت للناس فاذا رأيتهم الهلال فصوروا واذا رأيتهم فافطروا فان غم عليكم فاكلوا العسة ثلاثين * قوله تعالى (وليس البربان تأتوا البيوت) الآية * وأخرج وكيع والبخاري وابن جرير عن البراء قال كانوا اذا حرموا في الجاهلية آتوا البيت من ظهوره فانزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وآتوا البيوت من أبوابها * وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فاجاز رجل من الانصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك فتركت هذه الآية * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى الجس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما جعلك على ما صنعت قال رأيتك فعلته ففعلته كما فعلت قال اني رجل أحسن قال له فان ديني دينك فانزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان رجلاً من أهل المدينة كانوا اذا خاف أحدهم من عدوه شيئاً أحرم فأمن فاذا أحرم لم يلج من باب بيته واتخذ نقباً من ظهر بيته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان به رجل محرم كذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستاناً فدخله من بابه ودخل معه ذلك المحرم فناده رجل من وراءه يا فلان انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرم ما فانا محرم وان كنت أحسن فانا أحسن فانزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الآية فاحل للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن جبير النهشلي ان الناس كانوا اذا أحرموا لم يدخلوا واحداً من بابه ولا داراً من بابها وكانت الجس يدخلون البيوت من أبوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه داراً وكان رجل من الانصار يقال له رفاع بن تايوت فجاءه فتنسور الحائض ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعلك على ذلك قال يا رسول الله رأيتك خرجت منه فخرجت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل أحسن فقال ان تكن رجلاً أحسن فان ديننا واحد فانزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الآية * وأخرج ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا أهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتخرجون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلاً بالعمرة فتبدوله الحاجة فيرجع ولا يدخل من باب الحجر فمن أجل سقف الباب أن يحول بينه وبين السماء فيفتح الجدار من وراءه ثم يقوم في حجرته فيأمر بما حجه ففتح اليه من بيته حتى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل زمن الحديبية بالعمرة فدخل حجرته فدخل رجل على أثره من الانصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني أحسن وكان الجس لا يباليون ذلك فقال الانصاري وأنا أحسن يقول وأنا على دينك فانزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الآية * وأخرج ابن جرير عن السدي قال ان ناساً من العرب كانوا اذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها كانوا ينقبون في أدبارها فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج الوداع قبل عشي ومعه رجل من أولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل قال يا رسول الله اني أحسن وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الجس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أيضاً أحسن فادخل الرجل فانزل الله وآتوا البيوت من أبوابها * وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم الخنفي في الآية قال كان الرجل من أهل الجاهلية اذا أتى البيت من بيوت بعض أصحابه أو ابن عمه رفع البيت من خلفه أي بيوت الشعر ثم يدخل فهو عن ذلك وأمر أن يأتوا البيوت من أبوابها ثم يسلموا * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا اعتمه كلفه يدخل منزله من باب البيت فانزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الآية * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن

في الآية قال كان الرجل في الجاهلية بهم بالشئ يصنع فنجيش عن ذلك فكان لا ياتي بيته من قبل بابه حتى ياتي الذي كان هـ سم به وأراد هـ * قوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله) الآية * أخرج آدم بن ابي اياس في تفسيره وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال لأصحاب محمد دأمر وابتال الكفار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعمدوا يقول لا تقتلوا النساء والصبيان ولا الشيخ الكبير ولا من اتى السلم وكف يده فان فعلتم فقد اعتديتم * وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقبولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان * وأخرج ابن ابي شيبة عن أنس قال كنا اذا استغفرنا نزلنا بظهر المدينة حتى يخرج الينار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انطلقوا باسم الله وفي سبيل الله تقتلون أعداء الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صبيا ولا امرأة ولا تغلوا * وأخرج وكيع وابن ابي شيبة عن يحيى بن يحيى الغساني قال كتبت الى عمر بن عبد العزيز أسأله عن هذه الآية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعمدوا وان الله لا يحب المعتدين فكتب الى ان ذلك في النساء والذرية من لم ينصب لك الحرب منهم * قوله تعالى (واقتلوهم حيث تقفتموهم) الآيتين * أخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واقتلوهم حيث تقفتموهم الآية قال عنى الله بهذا المشركين * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تقفتموهم قال وجدتموهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

فاما يتقفن بنى لوى * جذعة ان قتلهم دواء

* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والفتنة أشد من القتل يقول الشرك أشد * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والفتنة أشد من القتل قال الفتنة التي أتم مقبمون عليهم أكبر من القتل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والفتنة أشد من القتل قال رتداد المؤمن الى الوثن أشد عليه من ان يقتل محقا * وأخرج عبد بن حميد من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوا كفيهم فان قاتلواكم كلها بالالف فاقتلوهم آخرهن بغير ألف * وأخرج عبد بن حميد عن أبي الاحوص قال سمعت أبا اسحق يقرؤهن كلهن بغير ألف * وأخرج عبد بن حميد عن الاعمش قال كان أصحاب عبد الله يقرؤهن كلهن بغير ألف * وأخرج ابن ابي شيبة والبوداد في ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوا كفيهم قال حتى يبدؤوا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة * وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبوداد والنحاس مع ابي الناسخ عن قتادة قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام وقوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فكل ذلك حتى نسخ هاتين الآيتين جميعا في براءة قوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فان انتهوا قال فان تابوا * قوله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) الآية * أخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق ابن عباس في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يقول شرك بالله ويكون الدين ويخلص التوحيد لله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك فان انتهوا فإلاد وان الأعلى الظالمين قال لا تقاتلوا الا من قاتلواكم * وأخرج عبد بن حميد والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ عن قتادة ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوا كفيهم فكذا حتى نسخ كآية الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة أي شرك ويكون الدين لله قال حتى يقال لا اله الا الله عاها قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واليه ادعوا وذكر ليمان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله أمرني ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فان انتهوا فإلاد وان الأعلى الظالمين قال وان الظالم الذي أتي ان يقول لا اله الا الله يقاتل حتى يقول لا اله الا الله * وأخرج ابن جرير عن الربيع ويكون الدين لله يقول حتى لا يعبد الا الله * وأخرج ابن جرير عن عكرمة فإلاد وان الأعلى الظالمين قال هم من أتي أن يقول لا اله الا الله * وأخرج البخاري وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر انه أتاه رجلا في فتنة بن الزبير فقال ان الناس صنعوا أو أنت ابن عمر وصاحب النبي

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعمدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث تقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلواكم فيه فان قاتلواكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فإلاد وان الأعلى الظالمين

بشاه) من كان أهلا لذلك (والله غفور) لمن تاب (رحيم) لمن مات على التوبة (يا أيها الذين آمنوا) بغنى تغيفا (لا تأكلوا الربا ضعافا) على الدرهم (مضاعفة) في الاجل (واتقوا الله) واحشوا الله في أكل الربا (عليكم تظلمون) لستى تجنوا من السخط والعداب (واتقوا النار) احشوا النار في أكل الربا (التي أعدت) خلقت (للكافرين) بالله وبخسريم الربا (وأطيعوا الله والرسول) في تحريم الربا وفي تركه (عليكم ترجون) لستى ترجسوا وتجنوا فضلا تعذبوا (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) بادروا

الحرام والحرمات قصاص
 بالتوبة من الربا وسائر
 الذنوب التي تجاوز من
 ربكم (وجنسة) والى
 الجنة بعمل صالح وترك
 الربا (عرضها السموات
 والأرض) لو وصل
 بعضها إلى بعض
 (أعدت) خلقت
 (المؤمنين) الكافر
 والشرك والفواحش
 وكل الربا ثم بينهم فقال
 الذين ينهقون في
 السراء والضراء) يقول
 ينفقون أموالهم في
 سبيل الله في اليسر
 والعسر (والكاظمين
 الغيظ) الكافرين
 غضبهم المردين حديثهم
 في أجوافهم (والعافين
 عن الناس) عمن
 المماوكين (والله يحب
 المحسنين) إلى المماوكين
 والأحرار ثم نزل في رجل
 من الأنصار لاجل نظرة
 ولسة وقبلة أصحاب من
 امرأة الرجل الثمقي
 فقال (والذين إذا فعلوا
 فاحشة) معصية (أو
 ظلموا أنفسهم) بالنظرة
 والامسية والقبلة (ذكروا
 الله) خافوا الله (فاستغفروا
 لذنوبهم) تابوا من
 ذنوبهم (ومن يغفر
 الذنوب) ذنوب التائب
 (إلا الله) ولم يصروا على
 ما فعلوا من المعصية
 (وهم يعاون) أي

صلى الله عليه وسلم فاعلمك أن تخرج قال عن النبي ان الله حرم دم أخى قال ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال
 قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله * وأخرج
 البخاري عن نافع ان رجلا أتى ابن عمر فقال ما حلك على ان تخرج عاما وتعمر عاما وترمل الجهاد في سبيل الله وقد
 علمت ما يرغب الله فيه قال يا ابن أخى بنى الاسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام رمضان
 وإداء الزكاة وحج البيت قال ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما ما قاتلوهم
 حتى لا تكون فتنة قال فعلمنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قبلا وكان الرجل يفتن في دينه
 إما قتلوه وإما عذبه حتى كثرت الاسلام فلم تكن فتنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي طيبان قال جاء رجل إلى سعد
 فقال له لا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة فقال سعد قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم
 تكن فتنة فإما أنت وذا البطون تريدون ان أقاتل حتى تكون فتنة * قوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام
 والحرمات قصاص) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا في سنة حمت
 من الهجرة فوجسه المشركون عن الدخول والوصول إلى البيت وصدوه عن معمن المسلمين في ذي القعدة وهو شهر
 حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل فدخلها في السنة الآتية هو ومن كان معه من المسلمين وأقصه الله منهم
 نزلت هذه الآية الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص * وأخرج الواحدى من طريق الكوفي
 عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أساء
 عن البيت ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز وأصحابه له - مرة القضاء
 وضأوا أن لا تفي قر يش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحابه قتلهم في الشهر الحرام
 فانزل الله ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 فأحرموا بالعمرة في ذي القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صددهم المشركون فصالحهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يرجع ثم يقدم عاما قابلا فيقيم بمكة ثلاثة أيام ولا يخرج معه باحد من أهل مكة فنحر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الهدى بالحديبية وحلقوا وأقصروا فلما كان عام قابل أقبلوا حتى دخلوا مكة في
 ذي القعدة فاعتمر واوأقماوا بمكة ثلاثة أيام وكان المشركون قد نفر وأعليه حين صدوه يوم الحديبية فقص الله
 منهم فادخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه فقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال نحر قر يش
 بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية يحرم ما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله الله مكة من العام
 المقبل ففضى عمرته وأقصه ما حيل بينهم وبين يوم الحديبية * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة قال
 أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه معتمرا في ذي القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صددهم
 المشركون فصالحهم نبي الله ان يرجع عامه - ذلك حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ليال ولا
 يدخلوها الا بسلاح الزاكت ولا يخرج باحد من أهل مكة فنحر والهدى بالحديبية وحلقوا وأقصر واحتي اذا
 كان من العام المقبل أقبل نبي الله وأصحابه معتمرا في ذي القعدة حتى دخلوا فاقام بمكة ثلاث ليال وكان
 المشركون قد نفر وأعليه حين ردوه يوم الحديبية فاقصه الله منهم وأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه
 في ذي القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص * وأخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه
 عن ابن جرير قال قالت لعطاء قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال هذا يوم
 الحديبية صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام وكان معتمرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في السنة التي بعدها معتمرا مكة فعمرة في الشهر الحرام بعمره في الشهر الحرام * وأخرج البيهقي في الدلائل عن
 عروة وابن شهاب قال أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمرا في ذي
 القعدة سنة سبع وهو الشهر الذي صدده فيه المشركون عن المسجد الحرام وأقول الله في تلك العمرة الشهر
 الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صدده فيه

* قوله

فن اعتدى عليكم فاعتدوا

عليه بمثل ما اعتدى عليكم
واتقوا الله واعلموا أن
الله مع المتقين وأنفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة
وأحسنوا إن الله يحب
المحسنين

موصية الله (أو تلك

جزاؤهم مغفرة من
ربهم) الذنوبهم
(وجنات) بساتين
(تجري من تحتها) من
تحت شجرها ومساكنها
(الانهار) أنهار الخمر
والماء والعسل واللبن
(خالدين فيها) دائمين
في الجنة لا يموتون ولا
يخربون منها (ونعم
أجر العاملين) ثواب
التائبين الجنة وما ذكر
(قد دخلت) قدمت في
الأمم الذين مضوا (من
قبلكم سنين) بالشواب
والغفرة لمن تاب
والعذاب والهلاك لمن
لم يتب (فسيروا في
الأرض فانظروا)
وتفكروا (كيف كان
عاقبة) كيف صار آخر
أمر (المكذابين) بالرسول
الذين لم يتوبوا ومن
تكذب بهم (هذا بيان
للناس) هذا القرآن
بيان بالحلال والحرام
للناس (وهدي) من
الضلالة (وموعظة)
عظمت ونهي (للمتقين)
الكفر والشرك

* قوله تعالى (فن اعتدى عليكم) الآية * أخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزاء سيئة
سيئة مثلهما وقوله ولن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل وقوله وإن عاقبتهم فاعتابوا بمثل ما عاقبتم به قال
هذا ونحوه نزل بحكمة والمسلمون يومئذ قليل فليس لهم سلطان يقهر المشركين فكان المشركون يتعاطونهم بالستم
والإذى فأمر الله المسلمين من يتجازى منهم أن يتجازى بمثل ما أوفى إليه أو يصبر أو يعفو فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى المدينة وتوأعز الله ساطانه أمر الله المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم ولا يعدو بعضهم على
بعض كاهل الجاهلية فقال ومن قتل ظلوما فقد جعلنا لولييه سلطانا الآية يقول ينصره السلطان حتى ينصفه
من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى
* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال فقالت لهم فيه كما قالت لكم * وأخرج
أحمد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر
الحرام إلا أن يغزى ويغزو فإذا حضره أقام حتى ينسلخ * قوله تعالى (واتفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى
التهلكة) قال نزلت في النفقة * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال هو ترك النفقة في سبيل الله خفقة
العيلة * وأخرج وكيع وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال ترك
النفقة في سبيل الله أنفق ولو مشقفا * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال
ليس التهلكة أن يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الامسك عن النفقة في سبيل الله * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن عكرمة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقات في سبيل الله * وأخرج وكيع وعبد بن
حميد عن مجاهد قال إنما أنزلت هذه الآية ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة في النفقة في سبيل الله * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم في سبيل الله فيتردد الرجل فسكان أفضل زاد من الآخر
أنفق اليأس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء أحب أن يواسى صاحبه فانزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة * وأخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال كانوا يسافرون ويقفرون ولا ينفقون من
أموالهم فأمرهم الله أن ينفقوا في مغازيهم في سبيل الله * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن الحسن
في قوله بأيديكم إلى التهلكة قال هو البخل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في الآية قال كان
رجال يخرجون في بعوث يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة فأبى قطع بهم وأما كانوا أعباءا فأمرهم الله
أن يستنفقوا سمار زفهم الله ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة والتهلكة أن يهلك الرجل من الجوع والعطش ومن
المشي وقال لمن بيده فضل وأحسنوا إن الله يحب المحسنين * وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير والبعثي
في معجمه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن قانع والطبراني عن الضحاك بن أبي جبير أن الانصار كانوا
ينفقون في سبيل الله ويتصدقون فاصابهم سنة فساغظتهم وأمسكوا عن ذلك فانزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة قال لا يمنعكم النفقة في حق خيفة العيلة * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه
والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن أسلم أبي عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى أهل
الشام فضالة بن عبيد بن جراح صف عظيم من الروم فصففناهم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل
فيهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقى بيديه إلى التهلكة فقام أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية هذا التاويل وإنما نزلت هذه الآية فينا عشر الانصار أنا ما أعز
الله دينه وكثير ناصره قال بعضنا لبعض سرادون رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أموالنا قد ضاعت وإن الله
قد أعز الاسلام وكثير ناصره فلو أنما في أموالنا فالحصن ما ضاع فيها فانزل الله على نبيه برد علينا ما قلنا وأنفقوا في

سبيل الله ولا تعلقوا بأيديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة في الاموال واصلاحها وتركتها الغزو * وأخرج
وكيع وسليمان بن عيينة والنفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
عن البراء بن عازب انه قيل له ولا تعلقوا بأيديكم الى التهلكة هو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولا سكن
هو الرجل يذنب الذنب فيبقى بيديه فيقول لا يغفر الله لي أبدا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فانزل الله
ولا تعلقوا بأيديكم الى التهلكة * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبيدة السلماني في قوله ولا تعلقوا
بأيديكم الى التهلكة قال القنوط * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب
الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أنهم حاصروا دمشق فاسرع رجل الى
العدو وحده فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديدته الى عمرو بن العاصي فارسل اليه فزده وقال قال الله ولا
تعلقوا بأيديكم الى التهلكة * وأخرج ابن جرير عن رجل من الصحابة في قوله واحسنوا قال أدوا الفرائض
* وأخرج عبد بن حميد عن أبي اسحق مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله واحسنوا
ان الله يحب المحسنين قال احسنوا الظن بالله * قوله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) * أخرج ابن أبي حاتم
وأبو نعيم في الدلائل وابن عبد البر في التمهيد عن يعلى بن أمية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بالجعرانة وعليه جبة وعليه أثر خيل فقال كيف تأمرني يا رسول الله ان أصنع في عمرتي فانزل الله وأتموا الحج
والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين السائل عن العمرة فقال لها أنا ذاق الخلع الجبة واغتسل عنك
أثر الخيل ثم ما كنت صانعا في حجتك فاصنع في عمرتك * وأخرج الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم
وأبو داود والترمذي والنسائي عن يعلى بن أمية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه
جبة وعليه أثر خيل فقال كيف تأمرني ان أصنع في عمرتي فانزل الله صلى الله عليه وسلم فاستتر بثوب وكان
يعلى يقول وددت اني أرى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي فقال عمر أيسرك ان تنظر الى النبي صلى
الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي فرفع عمر طرفه الوحي فظن ان الله غطيط الكعبين فبكر فلما سرى عنه قال
ابن السائل عن العمرة اغسل عنك أثر الخيل واخلع عنك جبتك واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حجتك * وأخرج
وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن علي وأتموا الحج والعمرة لله قال أن تحرم من دويرة أهلك * وأخرج ابن عدى والبيهقي عن أبي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله ان من تمام الحج أن تحرم من دويرة
أهلك * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله وأتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما أن يفرد
كل واحد منهما عن الآخر وأن يعتمر في غير أشهر الحج * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية
قال من أحرم بحج أو عمرة فليس له أن يحل حتى ينهما تمام الحج يوم النحر اذا رمى جرة العقبة وزار البيت فقد حل
وتمام العمرة اذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال تمامها ما أمر
الله فيها * وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن الأنباري عن علقمة وراهم قال في قراءة ابن مسعود وأقيموا الحج والعمرة الى البيت لا يحاور بالعمرة
البيت الحج المناسك والعمرة البيت والصفاء والمروة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن علي أنه قرأ وأقيموا
الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصمعي في الترتيب
عن ابن مسعود قال أمرتم باقامة أربع أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقيموا الحج والعمرة الى البيت والحج الحج
الأكبر والعمرة الحج الأصغر * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن يزيد بن معاوية قال اني لفي المسجد زمن
الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة وابس اذ ذاك تجزة ولا جلاوزة اذ هتفها تف من كان يقرأ على قراءة أبي
موسى فلبات الزاوية التي عند أبواب كندة ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فلبات هذه الزاوية التي
عند داود عبد الله واختلفا في آية في سورة البقرة فقرأ هذا وأتموا الحج والعمرة الى البيت وقرأ هذا وأتموا الحج والعمرة

والفواحش ثم عزاهم
فيمأصاهم يوم أحد
فقال (ولا تمسوا)
لا تضعوا مع عدوكم
(ولا تمسوا) على
ما فاتكم من الغنائم
يوم أحد يشكم في الآخرة
ولا على ما أصابكم من
القتل والجراحة (وأنتم
الاعلون) آخر الامر
لكم بالنصرة والدولة
(ان كنتم) اذ كنتم
(مؤمنين) ان النصر
والدولة من الله (ان
يمسكم فرح) ان أصابكم
فرح يوم أحد (فقد
مس القوم) فقد أصاب
أهل مكة يوم بدر
(فرح) فرح (مشله)
مثل ما أصابكم يوم
أحد (وتلك الايام) أيام
الدنيا (نداؤها بين
الناس) بالدولة نديل
المؤمنين على الكافرين
والكافرين على
المؤمنين (وليعلم الله)
الذي يرى الله (الذين
آمنوا) في زمن الجهاد
(ويخدمكم شهداء)
يكرم من يشاء منكم
بالشهادة (والله لا يحب
الظالمين) المشركين
ودينهم ودولتهم
(وليعلم الله) الذي
يغفر الله (الذين آمنوا)
بما يصيبهم في الجهاد
(ويحقق الكافرين في
يهلك الكافرين في

الحرب (أم حسبتم)
 أظنتم بيا مشر المؤمنين
 (أن تدخلوا الجنة) بلا
 قتال (ولما يعلم الله) لم
 ير الله (الذين جاهدوا
 منكم) يوم أحد في
 سبيل الله (ويعلم
 الصابرين) ولم ير
 الصابرين على قتال
 عدوهم مع نبيهم يوم
 أحد (ولقد كنتم تمنون
 الموت) في الحرب (من
 قبل أن تلقوه) يوم أحد
 (فقد رأيتموه) القتال
 والحرب يوم أحد
 (وأنتم تنظرون) إلى
 سيوف الكفار
 فأنهزتم منهم ولم
 تثبتوا مع نبيكم ثم نزل في
 معالمتهم لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم بأغنياياني
 الله أنك قد قتلت فلذلك
 انهزمتنا فقال الله (وما
 محمد إلا رسول قد خلت
 من قبله) قدمضت من
 قبل محمد (الرسل أفان
 مات) محمد (أو قتل) في
 سبيل الله (انقلبتم على
 أعقابكم) أترجعون
 أنستم إلى دينكم كما الأول
 (ومن ينقلب على
 عقبيه) يرجع إلى دينه
 الأول (فلن يضرب الله
 فان ينقص الله رجوعه
 شيئا) وسيجزي الله
 الشاكرين (المؤمنين
 بأعمالهم وجهادهم
 (وما كان لنفس أن
 تموت) يقول لا تموت
 بنفس (إلا بأذن الله)

لله فغضب حذيفة واحمرت عيناه ثم قام وذلك في زمن عثمان فقال أما أن تركب لي أمير المؤمنين وأما أن أركب
 فهكذا كان من قبلكم ثم أقبل فجلس فقال ان الله بعث محمدا فقاتل بمن أقبل من أدبر حتى أظهر الله دينه ثم ان الله
 قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف أبا بكر وكان ما شاء الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس
 في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عمر فنزل وسط الاسلام ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة
 جواد ثم ان الله استخلف عثمان وأيم الله لي وشك ان تطعنوا فيه طعنة تحاقونه كله وأخرج سعيد بن منصور
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الشعبي انه قرأها وأتموا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله
 يعنى برفع التاء وقال هي تطوع * وأخرج سفيان بن عيينة والشافعي والبيهقي في سننه عن طاوس قال قيل
 لابن عباس أتاها بالعمرة قبل الحج والله تعالى يقول وأتموا الحج والعمرة لله فقال ابن عباس كيف تقرؤن من
 بعد وصية يوصي بها أو دين فبايم ماتت بدون قالوا بالدين قال فهو ذلك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
 والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع اليه سبيلا * وأخرج
 سفيان بن عيينة والشافعي في الام والبيهقي عن ابن عباس قال والله انهم القرينينها في كتاب الله وأتموا الحج والعمرة
 لله * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة كلاهما في المصنف وعبد بن حميد عن مسروق قال أمرتم في القرآن
 بإقامة أربع أقيمو الصلاة وآتوا الزكاة وأقيمو الحج والعمرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس قال العمرة الحجة الصغرى * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي داود في المصنف عن ابن مسعود انه قرأ
 وأقيمو الحج والعمرة للبيت ثم قال والله لولا التخرج اني لم أسمع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لقننا
 ان العمرة واجبة مثل الحج * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن
 عمر قال العمرة واجبة ليس أحد من خاق الله الاعية حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا * وأخرج
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن طاوس قال العمرة على الناس كلهم الاعلى أهل مكة فانها ليست
 عليهم عمرة الا أن يقدم أحد منهم من أفق من الآفاق * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء قال
 ليس أحد من خلق الله الاعية حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا كما قال الله حتى أهل بوادينا الا
 أهل مكة فان عليهم حجة وليست عليهم عمرة من أجل انهم أهل البيت وانما العمرة من أجل الطواف
 * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فر يضتان
 على الناس كلهم الا أهل مكة فان عمرتهم طوافهم فمن جعل بينه وبين الحرم بطن وأذن لا يدخل مكة الا بأحرام
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال ليس على أهل مكة عمرة انما يعتمر من زار البيت يطوف به وأهل مكة
 يطوفون متى شاؤا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فريضة والعمرة تطوع
 * وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي صالح ماهدان الخنفي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع * وأخرج ابن ماجه عن طلحة بن عبيد الله انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمرة تطوع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه
 عن جابر بن عبد الله ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أو اجبة هي قال لا وان تعمروا خير
 لكم * وأخرج الحاكم بن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة فر يضتان لا يضرك
 بايم ما بدأت * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيدا بن ثابت سئل عن العمرة قبل الحج قال
 صلاتان وفي لفظ نسكان الله عليك لا يضرك بايم ما بدأت * وأخرج الشافعي في الام عن عبد الله بن أبي بكر ان في
 الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم للعمرة هي الحج الاصغر * وأخرج البيهقي
 في الشعب عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصني قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا
 وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج وتعمروا وتسمع وتطيع وعليك بالعبادة وبالسر
 * وأخرج ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال عند الله
 ايمان لا شك فيه وغز ولا غل اول فيه وحج مبرور * وأخرج مالك في الموطأ وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم

بارادة الله وقضائه (كتابا
 مؤجلا) مؤقنا كتابة
 آجله ورزقه سواء لا يسبق
 أحدهما صاحبه (ومن
 يرد) بعمله وجهاده
 (ثواب الدنيا) منفعة
 الدنيا (ثوابه منها)
 تعطه من الدنيا ما يريد
 وماله في الآخرة من
 قصيب (ومن يرد) بعمله
 وجهاده (ثواب الآخرة)
 منفعة الآخرة (ثوابه
 منها) تعطه من الآخرة
 ما يريد (وسنجزى
 الشاكرين) المؤمنين
 بأعمالهم وجهادهم
 (وكأين من نبي) وك
 من نبي (قاتل معه
 ويؤن كثير) جوعا
 كثيرة من الكفار (فسا
 وهنوا) ما ضعف المؤمنون
 (لما أصابهم) في سبيل
 الله) من القتل
 والجراحه ويقال
 وكأني من نبي قتل معه
 ويؤن كثير يقول كم
 من نبي قتل وكان معه
 جوع كثيرة من المؤمنين
 فإوهنوا فإضعف
 المؤمنون لما أصابهم في
 سبيل الله من قتل نبيهم
 في طاعة الله (وماضعفوا)
 عجزوا عن قتال عدوهم
 (وما استكانوا) ما ذلوا
 لعدوهم ويقال
 ما تضعفوا وما خضعوا
 لعدوهم (والله يحب
 الصابرين) على قتال
 عدوهم مع نبيهم (وما
 كان قولهم) قول

والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة إلى العمرة
 كالحجارة لا ينفعها الحج المبرور وليس له جزاء إلا الجنة * وأخرج أحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا عنه * وأخرج
 البيهقي في الشعب والأصمباني في التزيين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سجد الحاج
 من تسجدة ولا هال من تميلة ولا كبر من تكبير إلا بشربها تبشيرة * وأخرج مسلم وابن خزيمة عن عمرو
 ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان قبله وإن الهجرة ثم دم ما كان قبلها
 وإن الحج بهدم ما كان قبله * وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اني جبان واني ضعيف فقال هلم إلى الجهاد لاشوكة في الحج * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن
 حسين قال سألت رجلا النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال ألا أدلك على جهاد لا شوكة فيه الحج * وأخرج
 عبد الرزاق عن عبد الكريم الجزوي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني جبان ولا أطيق
 لقاء العدو فقال ألا أدلك على جهاد لا قتال فيه قال بلى يا رسول الله قال عليك بالحج والعمرة * وأخرج البخاري
 عن عائشة قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد فقال لا يمكن أفضل الجهاد حج مبرور
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي داود في المصنف وابن خزيمة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله هل على النساء
 من جهاد قال علمهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة * وأخرج النسائي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة * وأخرج ابن خزيمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقسم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعمر
 وتغتسل من الجنابة وإن تم الوضوء وتصوم رمضان * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أم سلمة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد لكل ضعيف * وأخرج أحمد والطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال حجة مبرورة أو عمرة مبرورة * وأخرج أحمد والطبراني عن ماعز عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الأعمال
 كما بين مطلع الشمس ومغربها * وأخرج أحمد وابن خزيمة والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي عن جابر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل وما بره قال اطعم الطعام وطيب الكلام وفي
 لفظه وافشاء السلام * وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن حواد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن * وأخرج البراز عن أبي موسى رفعه إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الحاج يشفع في أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وأخرج البيهقي في الشعب
 عن أبي هريرة سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يوم البيت الحرام فركب بعيره فمأرفع البعير
 خفا ولا يضع خفا لا كتب الله له بها حسنة وحما عنه بها خطيئة ورفع له بهادر جنة حتى إذا انتهى إلى البيت
 فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فليستأنف العمل * وأخرج
 الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد الله ثلاثة العازي والحجاج والمعتمر
 * وأخرج البراز عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه
 فأعطاهم * وأخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج
 والعمار وفد الله ان دعوه أجابهم وان استغفروا غفر لهم * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال لو يعلم المقيمون
 ما للعجاج عليهم من الحق لا توهم حين يقدمون حتى يقبلوا واحلهم لانهم وفد الله من جميع الناس * وأخرج
 البراز وابن خزيمة والطبراني في الصغير والحاكم وصحبه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يغفر للعجاج ولمن استغفر له الحج وفي لفظ اللهم اغفر للعجاج ولمن استغفر له الحج * وأخرج ابن أبي
 شيبة ومحمد بن مسنده عن عمر قال يغفر للعجاج ولمن استغفر له الحج بقية ذى الحج والحرم وصفر وعشرا من
 ربيع الأول * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة فقال ما من أحد يسيح إلى هذا البيت
 لا ينهزه غير صلاة فيه حتى يستلم الحجر الا كفر عنه ما كان قبل ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال من حج هذا

البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وأخرج الحارث بن عاصم عن أم معقل أن زوجها جعل يكره في سبيل الله وانهم أرادوا العمرة فسالت زوجها البكر فابى عليها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فذكرت ذلك له فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيهما وقال إن الحج والعمرة لمن سبيل الله وإن عمرة في رمضان تعدل حجة أو تيجي * وأخرج الحارث بن عاصم عن ابن عباس قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امرأة لزوجها حج بي قال ما عندى ما أحج بك عليه قالت فحج بي على ناضحك قال ذلك نعمتبه أنا ولدك قالت فحج بي على جلات فلان قال ذلك احتبس في سبيل الله قالت فبيع عمر ذلك قوتي وقوتك فإما رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة أرسلت اليه زوجها فقالت اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وسله ما يعدل حجة معك فأتى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أما إنك لو كنت حججت بهما على الجبل الحبيس كان في سبيل الله وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجباً من حرصها على الحج وقال اقرأ مني السلام ورحمة الله وأخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان * وأخرج ابن أبي شيبة والحارث بن عاصم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في عمرة انك من الأحرار على قدر نصيبك ونفقتك * وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب أن قوماً مروا بابي ذر بالرعدة فقال لهم ما أنصبكم إلا الحج استأنفوا العمل * وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم بن مسعود قال لقوم ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن الزبير قال قلت لعطاء أبا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقبلوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان وأبو ذر * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب بن عجرة أن قوماً من الخجاج فقالوا ليعلم هؤلاء ما لهم بعد المغفرة لقرت عيونهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال إذا كبر الخجاج والمغفر والغازي كبر والد الذي يليه ثم الذي يليه حتى ينقطع في الأفق * وأخرج أحمد والحارث بن عاصم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليتبجّل فإنه قد تفضل الضالة ويمرض المريض وتكون الحاجة * وأخرج الإصهاني في الترياق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجمّلوا إلى الحج يعني الفريضة فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له * وأخرج الإصهاني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المحققين قبل أن يعرض تلك الحاجة وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم فضبت أوم تقض إلا تبلى بعونه من يأم عليه ولا يؤجر فيه * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال اللهم ما العبادك إذا هم زاروك في بيتك قال اسكروا حق على المزور حقا يا داود ان لهم على أن أعانهم في الدنيا وأعفوا عنهم إذا قتلهم * وأخرج الطبراني في الأوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله يجاهد أو حاجاهم إلا أوملها الأغر بت الشمس بذنوبه وخرج منها * وأخرج البيهقي في الشعب عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخجاج والعمار وفد الله ان سألو أعطوا وان دعوا أجيبوا وان أنفقوا أنحاف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشر ولا أهل مهل على شرف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب * وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألو ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم بالف ألف * وأخرج البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي عن جابر بن عبد الله رفعه قال ما معراج قط قيل لجابر ما الأعمار قال ما افتقر * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة وما من مؤمن بطل يومه محرماً إلا غابت الشمس بذنوبه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد * وأخرج البزار عن جابر مرفوعاً مثله * وأخرج الحرب بن أبي أسامة في مسنده عن ابن عمر مرفوعاً مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعاً مثله * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

المؤمنين بعد ما قتل
 نبهم (الآن قالوا ربنا)
 باربنا (اعفوا لنا ذنوبنا)
 دون السجائر (واسرافنا
 في أمرنا) بالعظام من
 ذنوبنا يعني السجائر
 (وثبت أقدمنا) في
 الحرب (وانصرنا على
 القوم الكافرين
 فآتاهم الله) أعطاهم
 الله (ثواب الدنيا) بالفخ
 والغنيمة (وحسن ثواب
 الآخرة) في الجنة
 (والله يحب المحسنين)
 المؤمنين في الجهاد
 (بأهل الذين آمنوا)
 يعني حذيفة وعمار
 (ان تطيعوا الذين
 كفروا) يعني كعباً
 وأصحابه (يردوكم على
 أعقابكم) يرجعوكم
 إلى دينكم الأول الكفر
 (فتتقوا) فتزجروا
 (خاسرين) مغوبين
 بذهب الدنيا والآخرة
 والعقوبة من الله (بل
 الله مولاكم) حافظكم
 ولا لكم على ذلك وينصركم
 عليهم (وهو خير
 الناصرين) أقوى
 الناصرين بالضرورة ثم
 ذكره زعم الكفار يوم
 أحد فقال (سنتقي)
 سنعتد (في قلوب
 الذين كفروا) كفار مكة
 (الزعب) الخافة منكم
 حتى انهم زعموا (بما
 أشركوا بالله ما لا ينزل به
 سلطاناً) كتاباً ولا رسلاً
 (وما أوهم) منزلهم

من الهدى
 (النار وبس منسوي
 الظالمين) منزل
 الكافر من النار ثم ذكر
 وعده المؤمنين يوم أحد
 فقال (ولقد صدقتم
 الله وعدة) يوم أحد
 (اذتخسوهنهم) تقتلونهم
 في أول الحرب (بأذنه)
 بامرهن ونصرهن (حتى
 اذا فشلتم) جبتن عن
 قتال العدو (وتنازعتن
 في الامر) اختلفتم في
 أمر الحرب (وعصيتن)
 الرسول بترك المركز
 (من بعد ما أراكم
 متحابون) انصرة
 والغنيمة (منكم) من
 الرماة (من يريد الدنيا)
 بجهادهم وقوفهم
 الذين تركوا المركز لقبول
 الغنيمة (ومنكم)
 من الرماة (من يريد
 الآخرة) بجهادهم وقوفهم
 وهو عبد الله بن جبير
 وأصحابه الذين ثبتوا
 مكانهم حتى قتلوا (ثم
 هم فكم عنهم) بالهزيمة
 وقلبهم عليكم (ليناليكم)
 ليختبركم بعصية الرماة
 (واقصد عفاعنكم) لم
 يستأصلكم (والله ذو
 فضل) ذومن (على
 المؤمنين) اذ لم يستأصلهم
 يعني الرماة ثم ذكر
 اعراضهم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بخافة
 عدوهم فقال (اذ
 تصعدون) أي تصعدون

عليه وسلم قال ما أهل مهل قط ولا كبير مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم * وأخرج البيهقي في الشعب
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهل مهل قط الا آبت الشمس بذنوبه * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن سعيد بن جبير قال ما أتى هذا البيت طاب حاجته لدين أو دنيا الا رجح بحاجته * وأخرج أبو يعلى
 والطبراني والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في هذا الوجه لحج أو
 عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي
 بالطائفين * وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده والاصمعي في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً لم يعرض ولم يحاسب * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبيهقي في الشعب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أهل بالحج والعمرة من المسجد الاقصى
 الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم وما تاخر ووجبت له الجنة * وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي ذر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الحاج من أهله فصار ثلاثة أيام أو ثلاث ليال يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
 وكان سائر أيامه درجات ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن حتى
 عليه التراب في قبره كانت له بكل هبة أن تغسل في ميراثه من جبل من الجبال * وأخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلاً ولا تضع يدا الا كتب الله لها بها حسنة أو محاسنة أو سيئة أو
 رفعه بمادرجة * وأخرج البيهقي عن حبيب بن الزبير الاصبهاني قال قلت لعطاء بن أبي رباح اباغتك ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستأنفون العمل يعني الحاج قال لا ولكن باغتي عن عثمان بن عفان وأبي ذر
 الغفاري أنهم ما قالوا يستقبلون العمل * وأخرج البيهقي من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
 ان رجلاً من بني النضير بن الحطاب وقد قضى نسكه فقال له عمر أجبجت قال نعم فقال له اجنبت ما نبت عنه فقال
 ما أوت قال عمر استقبل عملك * وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك يعني الوصي * وأخرج عبد الرزاق في
 المصنف وابن أبي شيبة في مسنده وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الله تبارك وتعالى ان عبداً صححت له جسمه وأوسعته في رزقه يأتي عليه خمس سنين لا يقصد الى تحريم
 * وأخرج أبو يعلى عن خباب بن الارت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ان عبداً صححت له
 جسمه وأوسعته في الرزق يأتي عليه خمس حجج لم يأت الى فيهن لمحرور * وأخرج الشافعي عن ابن عباس قال في
 كل شهر عمرة * وأخرج عبد الرزاق عن عمر قال اذا وضعت يدي الروح فشدوا الرجال الى الحج والعمرة فانها حل
 الجهادين * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن زيد قال الصوم والصلاة يجهدان البدن ولا يجهدان المال والصدقة
 تجهد المال ولا تجهد البدن وانى لا أعلم شيئاً أجهد للمال والبدن من الحج * قوله تعالى (فان أحصرتم فما
 استيسر من الهدى) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فان أحصرتم يقول من أحرم بحج أو عمرة ثم
 حبس عن البيت بمرض يجهده أو عدو يحبس عليه ذبح ما استيسر من الهدى شاة فساد وقتها فان كانت حجة الاسلام
 فعليه قضاءها وان كانت بعد حجة الفريضة فلا قضاء عليه ولا تحلق وارؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فان كان أحرم
 بالحج فعليه يوم النحر وان كان أحرم بعمرة فمحل هديه اذا أتى البيت * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
 فان أحصرتم الآية قال هو الرجل من أصحاب محمد كان يحبس من البيت فيهدى الى البيت ويكث على احرامه حتى
 يبلغ الهدى محله فان بلغ الهدى محله حلق رأسه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 أبي حاتم من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله فان أحصرتم الآية يقول اذا أهل الرجل بالحج
 فاحصر بعث بما استيسر من الهدى فان هو محجل قبل أن يبلغ الهدى محله فحلق رأسه أو مس طيباً أو تدوى
 بدواء كان عليه فدية من صيام أو صدقة أو نسك والصيام ثلاثة أيام والصدقة ثلاثة أصع على سنة مساكين
 لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فاذا أمتم يقول فاذا برئ فضى من وجهه ذلك الى البيت كان عليه حجة
 وعمرة فان هو رجح جميع متمتعاً في أشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدى شاة فان هو لم يجد فصيام ثلاثة أيام

في الحج وسبعة اذا جمعتم قال ابراهيم فذكرت هذا الحديث لسعيد بن جبيرة فقال هكذا قال ابن عباس في هذا الحديث كله * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال المصريح بس كله * وأخرج مالك وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله فما استيسر من الهدى قال شاة * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر فما استيسر من الهدى قال بقرة أو جرو قيسل أو ما يكفيه شاة قال لا * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والهر يابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس فما استيسر من الهدى قال ما يجد قديس تيسر على الرجل الجزور والجزوران * وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم في الآية قال من الأزواج الثمانية من الأبل والبقر والضأن والمعز على قدر المسيرة وما عظمت فهو أفضل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فما استيسر من الهدى قال عليه هدى ان كان موسرا فمن الأبل والأبقر والأغن الغنم * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق القاسم عن عائشة يقول ما استيسر من الهدى شاة * وأخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا حصر الا حصر العمد وقامان أصابه مرض أو وجع أو ضلال فليس عليه شئ انما قال الله فاذا أمنتم فلا يصكون الا من الامن الخوف * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال لا احصار الا من عسوق * وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال لا احصار الا من الحرب * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال لا احصار الا من مرض أو عسوق أو مرض حابس * وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال كل شئ حابس المحرم فهو احصار * وأخرج البخاري والنسائي عن نافع ان عبد الله بن عبد الله وسلام بن عبد الله أخبراه أنهم ما كلما عبد الله بن عمر ليا لي نزل الجيش بابن الزبير فقال لا يضرك أن لا تحج العام انما تخاف أن يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرين فقال كفار قريش دون البيت فمخر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق رأسه * وأخرج البخاري عن ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا * قوله تعالى (ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله) * أخرج البخاري عن المسور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحلق رأسه حتى بلغ الهدى محله * وأخرج البخاري عن ابن عباس قال انما البدل على من نقص حجه بالتبذ أو ما من حبسه عذرا أو غير ذلك فانه لا يحلق ولا يرجع وان كان معه هدى وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع أن يبعث به وان استطاع أن يبعث به لم يحلق حتى يبلغ الهدى محله * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال ان أهل الحسد يبيتة أمره وابدال الهدى في العام الذي حو افوه فابدلوا وعزت الأبل فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة في اشترى بقرة * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي حاصر الجيري قال خرجت معتمرا عام حوصر ابن الزبير وسعى هدى فنعنا أن ندخل الحرم فخرت الهدى مكاني وأحلت فلما كان العام المقبل خرجت لا قضى عمرتي فأتيت ابن عباس فسألته فقال أبدل الهدى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن يبدلوا الهدى الذي نحر واعم الحديبية في عمرة القضاء * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال اذا حلق قبل ان يذبح اهرق لذلك دما ثم قرأ ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله * وأخرج ابن جرير عن الاعرج انه قرأ حتى يبلغ الهدى محله وهدى بالبخ السكبة بكسر الهمزة والفتحة * قوله تعالى (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) * أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فربي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو ذيك هوام رأسك قلت نعم فامرني أن أحلق قال ونزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين

ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

في الارض ويقال تصعدون الجبل بعد الهزيمة (ولا تلونوا على أحد) لا تلتفتون الى محمد ولا تقفون له (والرسول) محمد (يدعوك في آخركم) من خلفكم بامعشر المؤمنين الا رسول الله ففوقوا رسول الله فغابوا (فأنا بكم غما بكم) زادكم الله غما على غمهم أشرف خالد بن الوليد بغم القتل والهزيمة (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) من الغنمة (ولما أصابكم) ولما أصابكم لاحتزنوا على ما أصابكم من القتل والجراحة (والله خير بما تعملون) في الجهاد والهزيمة ثم أنزل عليكم من بعد الغم أسنة) من العدة (نعماسا يغشى طائفة) أخذ طائفة (منكم) النعاس فنام من كان منكم أهل الصدق واليقين (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) قد أخذتهم هممة أنفسهم معتبين فشير المناق وأصحابه لم يأخذهم النوم (يظنون بالله غير الحق)

فاذا أمنتهم فمن تمتع
بالعمرة الى الحج فما
استيسر من الهدى فمن
لم يجد فصيام ثلاثة أيام
في الحج وسبعة اذا رجعتم
تلك عشرة كاملة

أن لا ينصر الله رسوله
وأصحابه (ظن الجاهلية)
كظنهم في الجاهلية
(يقولون هل لنا من
الامر) من النمرة
والدولة (من شئ قل)
يا محمد (ان الامر)
الدولة والنمرة (كاه
لله) بيد الله (يخفون
في أنفسهم) يسرون
فيما بينهم (مالا يبديون
لك) مالا يظهرون لك
خفافة القتل (يقولون
لو كان لنا من الامر)
من الدولة والنمرة (شئ
ماقتلناه هنا قل) يا محمد
للمنافقين (لو كنتم في
بيوتكم) في المدينة
(لبرز) لخرج (الذين
كتب) قضى عليهم
القتل الى مضاجعهم
الى مقابرهم ومسارعتهم
ياحد (وليتلى الله)
ليجتبر الله (ما في صدوركم)
بما في قلوب المنافقين
(وليحصى) ليبين
(ما في قلوبكم) من
النفاق (والله عليهم بذات
الصدور) بما في القلوب
من الخير والشر يعني
المنافقين ويقال الرامة
ثم ذكر المنزعين يوم
أحد فتبالي (ان الذين

سنة أو انسلت مما تيسر * وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله ثم
استثنى فقال فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك * وأخرج وكيع
وعبد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
أبي حاتم وابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن معقل قال قدمت الى كعب بن عجرة فسألته عن هذه الآية ففدية
من صيام أو صدقة أو نسك فقال نزلت في كان بي أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك
يتناثر على وجهه فقال ما كنت أرى ان الجهد باع بك يا هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة
مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة * وأخرج الترمذي
وابن جرير عن كعب بن عجرة قال اني نزلت وياي عنى بهم فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بالحد بيبة وهو عند الشجرة أبو ذؤيبك هو امك قلت نعم فنزلت * وأخرج ابن مردويه
والواحدى عن ابن عباس قال لما نزلنا الحد بيبة جاء كعب بن عجرة ينثرها واهم رأسه على وجهه فقال يا رسول الله
هذا القمل قد آكنى فانزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضاً الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النسك شاة والصيام ثلاثة أيام والطعام فرق بين ستة مساكين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فمن كان
منكم مريضاً يعنى من اشتد مرضه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضاً يعنى
بالمرض ان يكون برأسه ماذى او قروح أو به أذى من رأسه قال الاذى هو القمل * وأخرج وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير عن ابن جرير قال قامت اعطاء ما أذى من رأسه قال القمل وغيره الصداع وما كان في رأسه * وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال النسك ان يذبح شاة * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكعب بن عجرة أبو ذؤيبك هو امك قال فاحلقه واقتد اما صوم ثلاثة أيام واما ان تطعم ستة مساكين
أو نسك شاة * وأخرج ابن جرير عن علي انه سئل عن هذه الآية فقال الصيام ثلاثة أيام والصدقة ثلاثة أصحح على
سنة مساكين والنسك شاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن أو أو فاضاحبه
مخير فاذا كان فمن لم يجد فهو الاول فالاول * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال كل شئ في القرآن أو أو فخير
* وأخرج الشافعي في الام عن ابن جرير عن عمرو بن دينار قال كل شئ في القرآن أو اوله آية شاء قال ابن جرير
الانى قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله فاقبلوا منه بخير فيها * وأخرج الشافعي وعبد بن حميد عن عطاء
قال كل شئ في القرآن أو أو ويختار منه صاحبه ماشاء * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة وابراهيم مثله * وأخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد والضحاك مثله * قوله تعالى (فاذا أمنتهم) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج * وأخرج عبد بن حميد عن
الضحاك قال التمتع الاعتمار في اشهر الحج * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه خطب
فقال يا أيها الناس والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون انما التمتع ان يهل الرجل بالحج فيحصره عدواً أو
مرضاً أو كعسراً أو يجسه أمر حتى يذهب أيام الحج فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع تحلة الى العام المقبل ثم يحج ويهدى
هديا فهو هذا التمتع بالعمرة الى الحج * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء قال كان ابن الزبير
يقول انما المتعة ان أحصر وليست من حلى سبيله وقال ابن عباس هي لمن أحصر ومن خلت سبيله * وأخرج
ابن جرير عن علي في قوله فاذا أمنتهم فمن تمتع بالعمرة الى الحج قال فان أحرز العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه
الهدى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عطاء قال انما سميت المتعة لانهم كانوا يتمتعون من النساء
والثياب وفي لفظ يتمتع باهله وثيابه * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا
عفا لوبر وتولى الدبر ودخل منفر حلت العمرة لمن اعتمرا فنزل الله التمتع بالعمرة تغيير لما كان اهل الجاهلية
يصنعون وترخص للناس * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال لا ينسك بالعمرة الى الحج
ولي اربعون درهما فيها كذا وفيها كذا وفيها نفقة فقال صم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن

جديد وابن جريروا بن ابي حاتم والبيهقي عن علي بن ابي طالب فصيام ثلاثة ايام في الحج قال قبل التروية يوم
 ويوم التروية ويومعرفة فان فاتته صامهن ايام التشريق * واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن
 جديد وابن جريروا بن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم
 عرفه واذا فاتته صيامها صامها ايام منى فان من الحج * واخرج ابن ابي شيبة عن عاصم بن مهران وسعيد بن
 جبير مثله * واخرج ابن جريروا بن عباس قال الصيام للمتمتع ما بين احرامه الى يوم عرفه * واخرج ابن
 جريروا بن عباس في الاية قال اذا لم يجد المتمتع بالعمرة هدى فاعليه صيام ثلاثة ايام في الحج قبل يوم عرفه وان
 كان يوم عرفه الثالث فقد تم صومه وسبعة اذارجع الى اهله * واخرج مالك والشافعي عن عائشة قالت الصيام
 لمن يتمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفه فان لم يصم صام ايام منى * واخرج
 مالك والشافعي عن ابن عمر مثله * واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جريروا والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر
 وعائشة قالما يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا يتمتع لم يجد هديا * واخرج ابن جريروا والدارقطني والبيهقي
 عن ابن عمر قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدى ولم يصم حتى فاتته ايام العشر ان
 يصوم ايام التشريق مكانها * واخرج الدارقطني عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 لم يكن معه هدى فليصم ثلاثة ايام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم ايام التشريق ايام منى
 * واخرج مالك وابن جريروا عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس
 فنسأله في ايام التشريق فقال ان هذاه ايام اكل وشرب وذكرا لله الامن كان عليه صوم من هدى * واخرج
 الدارقطني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امره في رهط ان يطوفوا في منى في حجة الوداع فينادوا ان هذاه ايام اكل وشرب وذكرا لله فلا صوم فيهن الا صوما
 في هدى * واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن جديد وابن جريروا بن المنذر والبيهقي عن ابن عمر
 قال لا يجزئ صوم ثلاثة ايام وهو متمتع الا ان يحرم * واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال لا يصوم متمتع
 الا في العشر * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي نجیح قال قال مجاهد يصوم المتمتع ان شاء يوما من شوال
 وان شاء يوما من ذي القعدة قال وقال طاوس وعطاء لا يصوم الثلاثة الا في العشر وقال مجاهد لا باسان
 يصومهن في اشهر الحج * واخرج البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحاج فقال اهل
 المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهلنا فاعلمنا انما قدمنا مكة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اجعلوا الهلال لكم بالحج عمرة الامن قلنا الهدى فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة واوتينا النساء ولبسنا
 الثياب وقال من قلنا الهدى فانه لا يحل حتى يبلغ الهدى محله ثم امرنا عسيرة التروية ان يهل بالحج فاذا فرغنا
 من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجتنا وعلينا الهدى كما قال الله فما استيسر من الهدى
 فن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا جئتم الى اقصاكم والشاة تجزئ لخمسة واثني عشر في عام بين الحج
 والعمرة فان الله اقره في كتابه وسنة نبيه وابعه للناس غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
 المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم
 والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرء * واخرج مالك وعبد بن جديد والبيهقي عن ابن عمر قال من
 اعتمر في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة فقد استمتع ووجب عليه الهدى او الصيام ان لم يجد هديا
 * واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال من اعتمر في شوال او ذي القعدة ثم اقام حتى يحج فهو متمتع
 عليه ما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام وسبعة اذارجع الى اهله ومن اعتمر في اشهر الحج ثم رجع
 فليس يتمتع ذلك من اقام ولم يرجع * واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا اعتمر وفي اشهر الحج ثم لم يحجوا من عامهم ذلك لم يهدوا * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر
 قال قال عمر اذا اعتمر في اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع فان رجع فليس يتمتع * واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء
 قال من اعتمر في اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع فان رجع فليس يتمتع * واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال من

قولوا منكم) بالهزيمة
 عثمان بن عفان واصحابه
 (يوم التثقي الجمعان)
 جمع محمد وجمع أبي
 سفيان (انما استزلهم
 الشيطان) زين لهم
 الشيطان ان محمدا قتل
 فانهم زوا سنة فراعض
 وكانوا سنة نفر (ببعض
 ما كسبوا) بتركهم
 المركز (واقدم الله
 عنهم) اذ لم يستأصلهم
 (ان الله غفور) لمن
 تاب منهم (حليم) اذ لم
 يجعل لهم العقوبة ثم
 قال لاصحاب محمد (يا ايها
 الذين آمنوا) بمحمد
 والقرآن (لا تكفروا)
 في الحرب (كالذين
 كفروا) في السريتين
 عبد الله بن أبي واصحابه
 رجع هو واصحابه في
 الطريق الى المدينة
 (وقالوا لاخوانهم)
 المنافقين (اذا ضربوا
 في الارض) اذا خرجوا
 مع اصحاب محمد في سفر
 (او كانوا غزاة) او
 خرجوا في غزاة مع
 نبيهم (لو كانوا عندنا)
 في المدينة (ما ماتوا) في
 سفرهم (وما قتلتوا) في
 غزاتهم (لجعل الله
 ذلك) يقول ليجعل الله
 ذلك الظان (حسرة)
 حزنا (في قلوبهم والله
 يحسي) في السفر
 (وعيت) في الحضر
 (واته بما تاملون)
 تقولون (بصير وانما)

قتلتهم في سبيل الله
 فامعشر المنافقين (أو
 متم) في بيوتكم وكنتم
 نخاصه من (المغفرة من
 الله) لذنوبكم (ورجوة)
 من العذاب (خير)
 لكم (سأج معون)
 في الدنيا من الاموال
 (ولئن متم) في حضرو
 سفر (أو قتلتم) في غزاة
 (لاي الله تحشرون)
 بعد الموت (فبما رجوة)
 قبر حسة (من الله لنت
 لهم) جانبك وجناحك
 (ولو كنت فظا) بالاسان
 (غليظ القلب) غليظا
 يا اقلب (لانفضوا من
 حولك) لتفرقوا من
 عندك (فاهف عنهم)
 عن أصحابك في شئ
 يكون منهم (واستغفر
 لهم) من ذلك الذنب
 (وشاورهم في الامر)
 في امر الحرب (فاذا
 عزمت) صرفت على
 شئ (فتوكل على الله)
 بالنصر والدولة (ان الله
 يحب المتوكلين) عليه
 (ان ينصركم الله) مثل
 يوم بدر (فلا غالب
 لكم) فلا يغلب عليكم
 أحد من عدوكم (وان
 يتخذ لكم) مثل يوم أحد
 (فن ذا الذي ينصركم)
 على عدوكم (من بعده)
 من بعد خذلانه (وعلى
 الله فلي توكل المؤمنون)
 وعلى المؤمنین ان
 يتوكوا على الله بالنصرة
 والدولة ثم ذكر ظنهم

اعتبر في أشهر الحج ثم جرح الى بلده ثم حج من عامه فليس بمتعت ذلك من أقام ولم يرجع * وأخرج الحاكم
 عن أبي انه كان يقرؤها فاصيام ثلاثة أيام متتابعات * وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة اذار جمعتم قال الى أهليكم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن قتادة وسبعة اذار جمعتم قال اذار جمعتم الى أمصاركم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وسبعة اذار جمعتم
 قال الى بلادكم حيث كانت * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وسبعة اذار جمعتم
 قال انما هي رخصتان شاء صامهن في الطريق وان شاء صامها بعد ما رجع الى أهله ولا يفرق بينهما * وأخرج
 عبد بن حميد عن عطاء والحسن وسبعة اذار جمعتم قال عطاء في الطريق ان شاء وقال الحسن اذار جمع الى مصره
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال ان أقام صامهن بمكة ان شاء * وأخرج وكيع عن
 عطاء وسبعة اذار جمعتم قال اذار جمعتم حركم واذار جمع الى أهله أحب الي * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة
 عن طاروس وسبعة اذار جمعتم قال ان شاء فرق * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تلك عشرة كاملة قال
 كاملة من الهدى * وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 بالعمرة الى الحج وأهدى فساق معه الهدى من ذي الخليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم
 أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدى
 ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فانه لا يحل لشئ حرم منه
 حتى يقضى حجه ومن لم يكن أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليعصر وليلحاح ثم أهل بالحج فن لم يجرد
 هديا فاصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذار جمع الى أهله * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عمران
 ابن حصين قال نزلت آية المتعة في كتاب الله وفعلنا ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل آية تنسخ آية
 متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ماشاء * وأخرج مسلم عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يامر
 بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها فذكر ذلك لجاير بن عبد الله فقال علي بن ابي طالب الحديث تمتعنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسول الله ماشاء مما شاءوا القرآن قد نزل منزله فاتموا
 الحج والعمرة كما أمركم الله وافصلوا بحجكم من عمرتكم فانه أتم لحجكم وأتم عمرتكم * وأخرج البخاري ومسلم
 والنسائي عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال بم أهلت قلت أهلت
 باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سعقت من هدى قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت
 بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قومي فشطتني وغسلت رأسي فكنت أفتي الناس في امارة أبي بكر
 وامارة عمر فاني لعائم بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك فقلت
 أيها الناس من كنا أفقينا به شئ فليتبند فهذا أمير المؤمنين فادم عليكم فيه فاتموا فلما قدم قلت يا أمير المؤمنين
 ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك قال ان ناخذ بكتاب الله فان الله قال وأتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة
 نبينا صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدى * وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وأحمد عن الحسن
 ان عمر بن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام اليه أبي بن كعب فقال ليس ذلك قد نزل بها كتاب الله
 واعتمرنا ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عمر * وأخرج مسلم عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان
 ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال عثمان لهي كلمة فقال علي لقد علمت ان اقد تمتعنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال أجل ولعلنا كنا ندين * وأخرج اسحق بن راهويه عن عثمان بن عفان انه سئل عن
 المتعة في الحج فقال كانت لنا ايسر لكم * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي ذر كانت المتعة في الحج لا يحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج مسلم عن أبي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء
 ومتعة الحج * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما
 بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الا ان تنهى عن أمر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأى ذلك علي
 أهل بها جميعا * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي جرة قال سألت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسألته

ذلك لمن لم يكن أهله
حاضري المسجد الحرام
واتقوا الله واعلموا أن
الله شديد العقاب الحج
أشهر معلومات

بالحج
أن لا يقسم لنامن
الغنائم شيئا ولقبيل ذلك
تركوا المركز فقال
(وما كان النبي) ماجاز
لنبي (أن يغسل) ان
يخون أمتة في الغنائم
وان قرأت أن يغسل
يقول ان تخونه أمتة
(ومن يغسل) من الغنائم
شيئا (يات بما غل يوم
القيامة) حامله على
عقبة (ثم توفى) توفى
(كل نفس ما كسبت)
بما عملت من الغلول
وغیره (دهم لا يظلمون)
لا ينقص من حسناتهم
ولا يزداد على سيئاتهم
(أفمن اتبع رضوان
الله) في أخذ الخس
وترك الغلول (كن باء
بخط من الله) كن
استوجب عليهم بخط
الله بالغلول (وماواه) مصير
الغال (جهنم وبئس
المصير) صاروا إليه (هم
درجات عند الله) يقول
لهم درجات عند الله في
الجنة ان ترك الغلول
ودرجات من غل (والله
بصير بما يعملون)
من الغلول وغيره ثم
ذكر منته عاهم فقال
(لقد من الله على

عن الهدي فقال فيها خروا أو بقرة أو شاة أو شرك في دم قال وكان ناسا كرهوها فمتمت فرأيت في المنام كان
انسانا ينادي جهم ورومعة متقبلة فأتيت ابن عباس فحدثته فقال الله أكبر سنة أبي القاسم صلى الله عليه
وسلم * وأخرج الحسائي في صحيحه من طريق مجاهد وعطاء عن جابر قال كثرت القالة من الناس فخرجنا حجاجا حتى
اذالم يكن بيننا وبين ان نحل الابل قالنا أمرنا بالاحلال قلنا أأبروح أحدنا الى عرفة وفرجه يعطى منيا فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال أبا لله تعلموني أيها الناس فانا والله أعلمكم بالله وأتقاكم له
ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما هفت هديا ولحلت كما أحلوا فلم يكن معه هدي فليصم ثلاثة أيام في الحج
وسبعة اذار جع الى أهله ومن وجد هديا فليحرقه فكانت الحزورة عن سمعة قال عطاء قال ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسم يومئذ في أصحابه غنما فاصاب سعد بن أبي وقاص تيس فذبحه عن نفسه * وأخرج
مالك عن ابن عمر قال لان اعتمر قبل الحج وأهدى أحب الى من أن اعتمر بعد الحج في ذى الحجة * قوله تعالى (ذلك
لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء في قوله ذلك
لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام قال ست قربان عرفه وعرفة والرجيع والخلتان ومر الظهران وضحيان
وقال بجاهد هم أهل الحرم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد الحرام قال
هم أهل الحرم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام * وأخرج
ابن المنذر عن ابن عمر مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرق عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن المسجد
الحرام قال هو الحرم أجمع * وأخرج الازرق عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن المسجد الحرام قال هو الحرم
أجمع * وأخرج الازرق عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أساس المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم عليه
السلام من الحزورة الى المعبي الى شجر سيل جباد * وأخرج الازرق عن أبي هريرة قال ان النجدي كتاب الله
ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المعبي * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال ليس لاحد
حاضري المسجد الحرام رخصة في الاحصار لان الرجل اذا مرض حمل ووقف به بعرفة وبطاف به بحولا
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عروة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام عن ذلك أهل مكة
ليست لهم متعة وليس عليهم احصار اقربهم من المشعر * وأخرج الازرق عن ابن جرير قال قلت لعطاء من
له المتعة فقال قال الله ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة المسجد الحرام التي لا تمتع
أهلها فالطامة مكة المطلة عليهم بالختان ومر الظهران وعرفة وضحيان والرجيع واما القرى التي ليست بحاضرة
المسجد الحرام التي يمتع أهلها ان شاؤا فالسفر والسفرا بما يقصر اليه الصلاة عسقا وجدة ورهاط واشباه ذلك
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال المتعة للناس الا لاهل مكة هي لمن لم يكن
أهله في الحرم وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول يا أهل مكة انه لا متعة لكم احدث لاهل الآفاق وحرمت عليكم انما يقطع
أحدكم راديا ثم يهل بعمره ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عمر انه سئل عن امرأة صرورة أيعتمر في حجتها قال نعم ان الله جعلها رخصة ان لم يكن أهله حاضري المسجد
الحرام * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال ليس على أهل مكة هدي في متعة ثم قرأ ذلك لمن لم يكن أهله حاضري
المسجد الحرام * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ليس على أهل مكة متعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ميمون
ابن مهران قال ليس لاهل مكة ولا من توطن مكة متعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال المتعة للناس أجمعين
الا أهل مكة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال ليس على أهل مكة متعة ولا احصاوا انما يغشون حتى يقضوا
حجهم * قوله تعالى (واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب) * أخرج ابن أبي حاتم عن مبارق انه تلا قوله تعالى
ان الله شديد العقاب قال لو يعلم الناس قدر عقوبه الله ونعمته الله وبأس الله ونكال الله لمارأوا لهم دمع وما فرت
أعينهم بشئ * قوله تعالى (الحج أشهر معلومات) * أخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي امامة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة * وأخرج الخطيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عمر بن الخطاب الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة * وأخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن نافع انه سئل اسمعت عبد الله بن عمر يسمي شهور الحج فقال نعم كان يسمي شوالا وذو القعدة وذو الحجة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس وعطاء والضحاك مثله * وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة * وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي من طرق عن ابن عباس الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن * وأخرج ابن المنذر والدارقطني والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن ومحمد وابراهيم مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن العمرة في أشهر الحج فقال الحج أشهر معلومات ليس فيهن عمرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال ما أحدم أهل العلم شك ان عمرة في غير أشهر الحج أفضل من عمرة في أشهر الحج * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر افسلوا بين حجكم وعمركم اجمعوا الحج في أشهر الحج واجعلوا عمرة في غير أشهر الحج أتم لحجكم ولعمركم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عوف قال سئل القاسم عن العمرة في أشهر الحج فقال كالاولا وبنها تمامة * قوله تعالى (فن فرض فيهن الحج) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عمر في قوله فن فرض فيهن الحج قال من أهل فيهن الحج * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الفرض الاحرام * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير فن فرض فيهن الحج قال الالهلال * وأخرج ابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن ابن الزبير قال فرض الحج الاحرام * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الفرض الالهلال * وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال الالهلال فريضة الحج * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فن فرض فيهن الحج يقول من أحرم بحج أو عمرة * وأخرج الشافعي في الام وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في أشهر الحج من أجل قول الله الحج أشهر معلومات * وأخرج ابن أبي شيبة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال لا يحرم بالحج الا في أشهر الحج فان من سنة الحج ان يحرم بالحج في أشهر الحج * وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في أشهر الحج * وأخرج الشافعي في الام وابن أبي حاتم والبيهقي عن جابر موقوفه عليه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء انه قال لرجل قد أحرم بالحج في غير أشهر الحج اجعلها عمرة فانه ليس لا حج فان الله يقول الحج أشهر معلومات فن فرض فيهن الحج * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فن فرض فيهن الحج فلا ينبغي ان يلبى بالحج ثم يقيم بارض * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر فن فرض فيهن الحج قال التلبية والاحرام * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود فن فرض فيهن الحج قال التلبية * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس فن فرض فيهن الحج قال التلبية * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء وابراهيم مثله * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وأحمد وابوداود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن خلاد بن السائب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فامرني ان أمر أصحابي ان يرفعوا أصواتهم بالالهلال والتلبية فانه اشعار الحج * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن

المؤمنين اذ بعث فيهم
الهم (رسولا آدميا
معروف النسب (من
أنفسهم) قرشيا عربيا
مثلهم (يتلوا) يقرأ
(عليهم آياته) القرآن
بالامرو النهي (ويزكيتهم)
يطهرهم بان توحيدهم من
الشرك وياخذ الزكاة
من الذنوب (ويعلمهم
الكتاب) القرآن
(والحكمة) الالهلال
والحرام (وان كانوا من
قبل) وقد كانوا من قبل
سجى ومحمد والقرآن
(لن ضلال مبين) اني
كفر بين ثم ذكر
مصيبتهم يوم احد فقال
(اولا اصابكم مصيبة)
يقول حين اصابكم
مصيبة يوم احد (قد
اصبتم) أهل مكة يوم
بدر (مثلها) مثل
ما اصابكم يوم احد
(قلتم اني هذا) من ان
اصابنا هذا ونحن له
مسلمون (قل) يا محمد
(هو من عندنا نسكم)
بذنوب أنفسكم بترككم
المركز (ان الله على كل
شيء) من العسوية
وغيرها (قد يروما
أصابكم) الذي اصابكم
من القتل الجراحة
(يوم التقى الجمعان)
جمع محمد وجمع أبي
سفيان (فباذن الله)
فبواذنه وقضائه (ويعلم

فلارفت ولا فسوق ولا

جدال في الحج وماتوا عملوا
 من خير يعلمه الله
 المؤمنون (لكن يرى
 المؤمنون في الجهاد
 وليعلم الذين نافقوا)
 لكن يرى المنافقين
 عبد الله بن أبي وأصحابه
 في رجوعهم الى المدينة
 (وقيل لهم) قال لهم
 عبد الله بن جبير
 (نعولوا) الى أحد (قاتلوا
 في سبيل الله أو ادفعوا)
 العداوة عن حربكم
 وذريبتكم أو كثروا
 المؤمنون (قالوا نعم)
 ثم (قلنا لا تبعناكم)
 الى أحد (هم) لا لكفر
 يومئذ أقرب منهم
 للأيمان) والمؤمنين
 ويقال رجوعهم الى
 الكفر والكفار يومئذ
 أقرب من رجوعهم
 الى الأيمان والمؤمنين
 (يقولون بأفواههم)
 بالسنتهم (مالئس في
 قلوبهم) صدق ذلك
 (والله أعلم بما يكنون)
 من الكفر والذفاق هم
 (الذين قالوا لانواهم)
 المنافقين بالمدينة
 (وقعدوا) عن الجهاد
 (لو أطاعونا) يعنون
 محمدا وأصحابه بالعودة
 في المدينة (ماقتلوا في
 غزاتهم (قل) يا محمد
 للمنافقين (فادروا)
 ادفعوا (عن أنفسكم
 الموتان كنتم سادقين)
 في مقاتلهم (ولا تحسبن)

زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالنسبة
 فانهم امن شعرا للحج * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير قال التلبية بنسبة الحج * وأخرج الترمذي وابن
 ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن أبي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الاعمال أفضل
 قال العمج والشج * وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملب يلبى الا لبي ماعن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الارض من
 ههنا وههنا عن يمينه وشماله * وأخرج أحمد وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من محرم يصحى لله يومه يلبى حتى تغيب الشمس الا عابت بذنوبه فعاد كما ولدته أمه * وأخرج مالك والشافعي
 وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبك
 اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحدوا النعمة لك والمالك لا شريك لك وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك
 وسعد بن مالك والخير بيدك لبيك والرغباء اليك والعمل * وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس ان رجلا
 أوقصته راحلته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبه ولا
 تحمروا رأسه ولا وجهه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا * وأخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال ما سمى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في تلبيته حقاظ ولا عمرة * وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أبي هريرة
 قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الخالق لبيك * وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن
 سعد بن أبي وقاص انه سمع بعض بني أخيه وهو يلبى اذا الماعز ج فقال سعد انه لذو الماعز وما هكذا كنا نلبى
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الشافعي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واسنة عاذه برحمة من النار * وأخرج الشافعي عن محمد بن
 المنكدر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية * قوله تعالى (فلارفت ولا فسوق ولا جدال في الحج)
 * أخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في
 الحج قال الرفت الاعرابية والتعريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه
 * وأخرج ابن مردويه والاصمعي في الترغيب عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فرض
 فيهن الحج فلا رفت قال لجماع ولا فسوق قال المعاصي والكذب * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفرجاني
 وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق
 عن ابن عباس في الآية الرفت الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرء وفي لفظ أن تمارى صاحبك حتى بغضبك
 أو تغضبه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال لرفث غشيان النساء والقيل والغمز وأن يعرض
 لها بالطمع من الكلام والفسوق معاصي الله كلها والجدال المرء والملاحة * وأخرج سفيان بن عيينة
 وعبد الرزاق والفرجاني وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن طاوس قال سألت ابن
 عباس عن قوله فلا رفت قال الرفت الذي ذكرهنا ليس الرفت الذي ذكر في أحل الكلب لاله الصيام الرفت ذلك
 الجماع وهذا العرب بكلام العرب والتعريض بذكر النكاح * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة
 وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي العالية قال كنت أمشي مع ابن عباس وهو محرم وهو
 يرتجز بالأبل ويقول وهن عشرين بناهما ميسا * ان صدق الطير نك نك ليسا
 فقلت أترفت وأنت محرم قال انما الرفت ما روجع به النساء * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
 جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر في الآية قال الرفت الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب
 والمنازعة * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الاوسط عن ابن عمر في قوله فلا رفت قال غشيان النساء ولا
 فسوق قال السباب والجدال المرء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر في الآية قال لرفث اتيان
 النساء والتسكلم بذلك للرجال والنساء اذا ذكروا ذلك بأفواههم والفسوق اتيان معاصي الله في الحرم
 والجدال السباب والمرء والخصومات * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان ابن عمر يقول للمعادي لا تعرض

وتزودوا فان خير الزاد
التقوى والتقوى بأولى
الالباب

لا تظنن (الذين فتلوا في
سبيل الله) يوم يدور يوم
أحد (أموات) كسائر
الأموات (بل أحياء)
بل هم كالأحياء (عند
ربهم يرزقون) التحف
(فرحين) معجبين (بما
آتاهم الله) بما أعطاهم
الله (من فضله) من
كرامته (ويستبشرون)
بعضهم ببعض (بالتدين
لم يلحقوا بهم من خلفهم)
من اخوانهم الذين في
الديان يلحقوا بهم
لان الله بشرهم بذلك
(ان لا خوف عليهم)
اذا خاف غيرهم (ولا هم
يخزونون) اذا خزن
غيرهم (يستبشرون
بنعمة من الله) بثواب
من الله (وفضل) وكرامة
(وان الله لا يضيع)
لا يبطل (أجر المؤمنين)
في الجهاد بما نصيبهم في
الجهاد ثم ذكر موافقتهم
مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى بدر الصغرى
فقال (الذين استجابوا
لله) أجاوب الله بالطاعة
(والرسول) بالموافة الى
بدر الصغرى (من بعد
ما أصابهم القرع)
الجرح يوم أحد (للذين
أحسنوا) وافوا (منهم)
مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى بدر الصغرى
(واتقوا) معصية الله

بذكر النساء * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس أن عبد الله بن الزبير قال يا كرم النساء فان الاعراب من الرفت
قال طاوس وأخذت بذلك ابن عباس فقال صدق ابن الزبير * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس انه كره
الاعراب للمحرم قيل وما الاعراب قال أن يقولوا لو أكلت قد أصبتك * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في الآية
قال الرفت اتيان النساء والجسدال تسارى صاحبك حتى تغضبه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والشيرازى
في الالقباب عن ابن عباس في الآية قال الرفت الجساع والنسوق المناوذة بالالقباب تقول لا خيبان يا ظالم يا فاسق
والجسدال ان تجادل صاحبك حتى تغضبه * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وعكرمة قال الرفت الجساع والفسوق
المعاصى والجسدال المراء * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك وعطاء مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم
قال الرفت اتيان النساء والفسوق السباب والجسدال المماراة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال الرفت
العشيان والفسوق السباب والجسدال الاختلاف في الحج * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير في قوله
فلارفت قال لاجساع ولا فسوق ولا سباب ولا جسدال لامراء * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى في قوله
ولا جسدال في الحج قال الجسدال كانت قريش اذا اجتمعت بمنى قال هو لاجسدال من يحكم وكما قال هو لاجسدال من
يحكم * وأخرج ابن جرير عن ابن زبير في قوله ولا جسدال في الحج قال كانوا يعقون مواقف مختلفة يتجادلون كلهم يدعى
ان موقفه موقف ابراهيم فقطعه الله حين علم نبيه بما سلكهم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا جسدال في الحج قال لا شبهة في الحج ولا شك في الحج قديين وعلم وقته كانوا يجعون في
ذى الحجة عامين وفي المحرم عامين ثم يجوفى صفر من أجل النسوة الذي نسا لهم أبو عيسى حين وافقت حجة أبي بكر
في ذى القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من قابل في ذى الحجة فذالك حين
يقول ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض * وأخرج سفيان بن عيينة وابن أبي شيبة عن
مجاهد في قوله ولا جسدال في الحج قال صار الحج في ذى الحجة فلا شهر ينسب * وأخرج سفيان وابن أبي شيبة
والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا
البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر * وأخرج ابن أبي شيبة عن
حميد بن أبي هريرة مثله * وأخرج عبد بن حميد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قضى نسكه وقد سلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل أحب الى الله من جهادى سيده ووجهة مبرورة متقبلة لارفت ولا
فسوق ولا جسدال * وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عمل بين السماء والارض بعد الجهاد في سبيل الله أفضل من حجة مبرورة لارفت فيها ولا فسوق ولا جسدال
* وأخرج الحاكم وصححه عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجاجا وكانت
زاملتنا مع غلام أبي بكر فجلسنا ننظر حتى تأتينا فاطمة الغلام عشى مامع بهيره فقال أبو بكر أين بعيرك قال
أضاني الليلة فقام أبو بكر يضربه ويقول بعير واحد أضالك وأنت رجل فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ان تبسم وقال انظروا الى هذا المحرم ما يصنع * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال لا ينظر المحرم في
المرأة ولا يدعو على أحد وان ظلمه * قوله تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون بأولى الاباب)
* أخرج عبد بن حميد والبخارى وأبو داود والنسائى وابن المنذر وابن حبان والبيهقى في سننه عن ابن عباس قال
كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون فيسألون الناس فانزل الله وتزودوا
فان خير الزاد التقوى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان ناس يخرجون من أهلهم
ليست معهم ازودة يقولون حج بيت الله ولا تطعمه فان قال الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى ما يكف وجوهكم
عن الناس * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا اذا أحرزوا ومعهم ماز وادهم رموا بها
واستأنفوا اذا أنز قال الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى فهو اعن ذلك وأمر وان يتزودوا بالصكك

والدقيق والسويق * وأخرج الطبراني عن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فامرهم الله ان يتزودوا فقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كان ناس من الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون نتوكل على الله فاقول الله وتزودوا الآية * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس من أهل اليمن يحجون ولا يتزودون فامرهم الله بالزاد والنفقة في سبيل الله وأخبرهم ان خير الزاد التقوى * وأخرج سفیان بن عيينة وابن أبي شيبة عن عكرمة في قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس يقدمون مكة بغير زاد في أيام الحج فامروا بالزاد * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبیر وتزودوا قال السويق والدقيق والسكك * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن سعيد بن جبیر وتزودوا قال السكك والحجج والسويق * وأخرج سفیان بن عيينة عن سعيد بن جبیر وتزودوا قال هو السكك والزيت * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي قال وتزودوا قال الطعام القرم والسويق * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال لما نزلت هذه الآية وتزودوا قام رجل من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد زاداً نتزوده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزودوا يكف به وجهك عن الناس وخير ما تزودتم التقوى * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن سفیان قال في قراءة عبد الله وتزودوا وخير الزاد التقوى * وأخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تزود في الدنيا ينفعه في الآخرة * وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فيث وجدت خير اقام واتق الله * وأخرج أحمد والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه والاصهاني عن رجل من أهل البادية قال أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يفعل بعلمي مما علمه الله فكان فيما حفظت عنده ان قال انك لن تدع شيئاً اتقاء الله الا أعطاك الله خيراً منه * وأخرج أحمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في شعب الایمان والاصهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل ما أكثر ما يدخل الناس النار قال الاجوفان الغم والفرج * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن رجل من بني سليط قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول المسلم أشد المسلم لا يتخذ ولا يظلمه التقوى ههنا التقوى ههنا وأما بيده الى صدره * وأخرج الاصبهاني عن قتادة بن عباس قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي أتيتهم ودعاه فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث تكون * وأخرج الترمذي والحاكم عن أنس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني أريد سفر افزودني فقال زدك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بأبي أنت وامي قال ويسر لك الخير حيثما كنت * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفر فقال أوصني قال أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال اللهم ازوله الارض وهون عليه السفر * وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن أبي بكر الصديق أنه قال في خطبته الصدق أمانة والكذب خيانة أ كئيس الكيس التقى وأقول النول الفجور * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب أنه كتب الى ابنه عبد الله أما بعد فاني أوصيك بتقوى الله فانه من اتقاه وفاه ومن أقرضه حواه ومن شكره زاده واجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا حديد لمن لا خلق له * وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال سألت الحسن مازين القرآن قال التقوى قلت وطلبه لادنيا بالآخرة وليس كل شيء زين وزين القرآن التقوى * وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة قال مكتوب في التوراة ابن آدم اتق الله وتم حيث شئت * وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه قال الايمان عريان ولسانه التقوى وزينته الحياء وماله العفة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يقيم به العبد وجهه عند الله التقوى ثم يتبعه الورع * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عروة قال كتبت عائشة الى معاوية أما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفالك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً * وأخرج ابن أبي الدنيا

ومخالفة الرسول (أجر عظيم) ثواب وافرى الجنة ونزل فيهم أيضا (الذين قال لهم الناس) نعيم بن مسعود الاشجعي (ان الناس) أباسفيا وأحسائه (قد جمعوا لكم) باللطيمة واللطيمة سوق في قريظة مكة (فاخشوهم) بالخروج اليهم (فزادهم ايماناً) جراحة بالخروج اليهم (وقالوا حسبنا الله) تقننا بالله (ونعم الوكيل) الكفيل بالنصرة (فانقلبوا) رجعوا (بنعمة من الله) بثواب من الله (وفضل) ربح مما سئسوا وقوا به من السوق ويقال غنمته (لم يمسسهم) لم يصبهم في الذهب والمجىء (سوء) قتال وهزيمة (واتبعوا رضوان الله) في الموافقة مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى (والله ذو فضل) ذومن (عظيم) يدفع العدو عنهم (انما ذلكم الشيطان) الذي يخوفكم الشيطان يعني نعيم بن مسعود سمى الله شيطاناً لانه كان تابعاً للشيطان ولوسوسته (يخوف أولياءه) يقول يخوفكم بأوليائه الكفار (فلا تخافوهم) بالخروج (وخافون) بالجناس (ان كنتم مؤمنين) اذ كنتم

ليس عليكم جناح أن
تبتغوا فضلا من ربكم
فإذا أفضتم من عرفات
مصدقين باحسانه ثم
ذكر مسارعة المنافقين
في الولاية مع اليهود
فقال (ولا يحزنك)
يا محمد ولا يغمنا الذين
يسارعون (يبادرون في)
الكفر) أي مسارعة
المنافقين في الولاية مع
اليهود (انهم لن يضروا
الله) لن ينقصوا الله
بمسارعتهم في الولاية مع
اليهود (شيأ يريد الله)
أراد الله (أن لا يجعل
لهم لليهود والمنافقين
(حظا) نصيبا (في
الآخرة) في الجنة
(ولهم عذاب عظيم)
شديد أشد ما يكون
(ان الذين اشتروا الكفر
بالايمان) اختاروا
الكفر على الايمان هم
المنافقون (لن يضروا
الله) لن ينقصوا الله
باختيارهم الكفر
(شيأ ولهم عذاب أليم)
و جميع مخلص و جمع
الى قلوبهم ثم ذكر
امهاله لهم في الكفر
فقال (ولا يحسبن الذين
كفروا) لا يظن اليهود
(أنما على أهم) غمهم
ونعطيهم من الاموال
والاولاد (خير لانفسهم
انما على لهم) ونعطيهم
من الاموال والاولاد
(ليزدادوا انما) ذنبا في
الدنيا ودرصكات في

عن أبي حازم قال تردني أربعة عشر عدوا أما أربعة منها فشيء يظن بظلمتي ومؤمن يحسدني وكافر يقاواني
ومنافق يبغضني وأما العشرة منها فالجوع والعطش والحر والبرد والعري والهزم والمرض والفقر والموت والنار ولا
أطيقهن الا بسلاح تام ولا أجدهم سلاحا أفضل من التقوى * وأخرج الاصمعياني في الترغيب عن ابن أبي نجیح
قال قال سليمان بن داود عليهم السلام لا تؤتينا مما أوتى الناس ومما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد
شيأ هو أفضل من تقوى الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر * وأخرج
الاصمعياني عن زيد بن أسلم قال كان يقال من اتقى الله أحبه الناس وان كرهوا * قوله تعالى (ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم) * أخرج سفيان وسعيد بن منصور والخاريزمي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو لجان أسواقا في الجاهلية افتنأوا أن يتجروا
في الموسم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواضع
الحج * وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وسعيد بن جريد وأبو داود وابن جرير عن ابن عباس قال
كانوا يتقون البيوع والتجارة في الموسم والحج ويقولون أيام ذكر الله فنزلت ليس عليكم جناح الآية * وأخرج
أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبيد بن عمير عن ابن عباس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة
وسوق ذي المجاز ومواسم الحج بخافوا البيوع وهم حرم فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في
مواسم الحج فحدث عبيد بن عمير انه كان يقرؤها في المصحف * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي
شيبه وأحمد وعبد بن جريد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي امامة
التيهيمي قال قلت لابن عمر انما ناس نسكتهم فهل لنا من حج قال ليس تطوفون بالبيت وبين الصفا والمروة وتأتون
المعرف وترمون الحجارة وتلقون رؤسكم قلت بلى فقال ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي
سألني عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بم هذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه الآية وقال أنتم حجاج * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد
وابن جرير وابن المنذر عن أبي الزبير انه قرأ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواضع الحج * وأخرج
وكيع وأبو عبيد في فضائله وابن أبي شيبة والخاريزمي وعبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان
يقرأ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواضع الحج * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن عطاء قال
نزلت لا جناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواضع الحج وفي قراءة ابن مسعود في مواضع الحج فابتغوا حيث نزل
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ليس عليكم جناح يقول لخرج عليكم في الشراء والبيع
قبل الاحرام وبعده * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان ناس لا يتجرون أيام الحج فنزلت فيهم
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم * وأخرج أبو داود عن مجاهد أن ابن عباس قرأ هذه الآية ليس
عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون بمنى فامروا بالتجارة اذا أفاضوا من عرفات * وأخرج
سفيان بن عيينة وابن جرير عن مجاهد في قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال التجارة في الدنيا
والاجر في الآخرة * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة في الآية قال كان ناس من أهل الجاهلية يسمون ليلة
النفر ليلة الصدر وكانوا لا يعرفون على كسبر ولا ضالة ولا الحاجة ولا يتبعون فيها التجارة فاحل الله ذلك كله
للمؤمنين ان يعرجوا على حاجاتهم ويتبعوا من فضل الله * قوله تعالى (فاذا أفضتم من عرفات) أخرج وكيع
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال انما تسمى عرفات لان جبريل كان يقول لابراهيم عليه السلام هذا
موضع كذا وهذا موضع كذا فيقول قد عرفت قد عرفت فلذلك سميت عرفات * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد
الله بن عمر وقال انما سميت عرفات لانه قيل لابراهيم حين أرى المناسك عرفت * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن علي بن مهزيب * وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعرفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد وكان اذا خطب قال أما بعد فان هذا اليوم الحج الاكبر الا
وان أهل الشرك والاونان كانوا يدعون من ههنا قبل ان تغيب الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال

الاشعة (واهم عذاب
 مهين) يجنون به لوما
 فيوما وساعة بعد ساعة
 ويقال شديدي ويقال
 نزلت من قوله ولا يحزنك
 الى ههنا في مشركي اهل
 مكة يوم اُحد ثم ذكر
 مقالة المشركين للمحد
 أنت تقول لنا منكم
 كافر ومنكم مؤمن فبين
 لنا يا محمد من يؤمن منا
 ومن لا يؤمن فقال الله
 (ما كان الله ليذر
 المؤمنين) والكافرين
 (على ما أنتم عليه) من
 الدين حتى يصير المؤمن
 كافرا والكافر مؤمنا
 ان كان في قضائه كذلك
 (حتى يميز الخبيث من
 الطيب) الشقي من
 السعيد والكافر من
 المؤمن والمنافق من
 الخالص (وما كان الله
 ليطلعكم) بأهل مكة
 (على الغيب) على ذلك
 حتى تعلموا من يؤمن
 ومن لا يؤمن (واكن
 الله يجتبي) يصطفي (من
 رساله من يشاء) يعني
 يجدا فطاعه على بعض
 ذلك بالوحي (فآمنوا
 بالله رساله) وبجمله
 الرسل والكتب (وان
 تؤمنوا) بالله وبجمله
 الكتب والرسل
 (وتتقوا) الكفر
 والشرك (فلكم اجر
 عظيم) ثواب وافرفي
 الجنة ثم ذكر بخلافهم
 يعني اليهود والنصارين

كانهم اعماهم الرجال في وجوهها وانادف بعد ان تعيب الشمس وكانوا يدفعون من المشعر الحرام بعد ان تطلع
 الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال كأنهم اعماهم الرجال في وجوهها وانادف قبل ان تطلع الشمس مخالفا
 هدينا الهدى أهل الشرك * وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفاض من
 عرفات قبل الصبح فقد تم حجهم من فاته فقد فاته الحج * وأخرج البخاري عن ابن عباس قال بطوف الرجل
 بالبيت ما كان - الا لا حتى يبل بالحج فاذا ركب الى عرفته فمن تيسر له هديه من الابل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من
 ذلك أي ذلك شاء وان لم يتيسر له فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفه فان كان آخر يوم من الايام
 الثلاثة يوم عرفه فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفوا من
 عرفات اذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعنا الذي يبيتون به ثم ليدكروا الله كثيرا والتكبير والتهايل قبل ان
 تصبحوا ثم أفاضوا فان الناس كانوا يفوضون وقال الله ثم أفاضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا لله ان الله
 غفور رحيم حتى ترموا الحجر * وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال حد عرفه من الجبل المشرف على بطن عرنة
 الى جبال عرفة الى ملتقى وصيق ووادي عرفه * وأخرج أبو داود وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كل عرفه موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر
 * وأخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرته ههنا ومني كلها منحر فالتحروا في رحالكم ووقفت
 ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف * وأخرج أحمد عن جابر بن مطعم عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل جمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة منحر وكل
 أيام التشريق ذبيح * وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابن ماجه عن علي قال وقف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة فتركها موقف ثم أفاض حين غربت الشمس وأردف
 اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هينته والناس يضربون عينا وشمالا بلتفت اليهم ويقول يا أيها الناس عليكم
 السكينة ثم أتى جمعنا فصلى بهم الصلواتين جميعا فلما أصبح أتى قرح ووقف عليه وقال هذا قرح وهو الموقف وجمع
 كلها موقف ثم أفاض حتى انتهى الى وادي محسر ففرع ناقته فخب حتى جاز الوادي فوقف وأردف النضل ثم
 أتى الحجر فمرها ثم أتى المنحر فقال هذا المنحر ومني كلها منحر * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه
 والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن يزيد بن شيبان قال أتانا ابن مربع الانصاري ونحن واقفون بالموقف
 فقال اني رسول الله اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على اوث من اوث ابراهيم * وأخرج أبو داود
 عن ابن عباس قال أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه وعليه السكينة ورد يده اسامة فقال يا أيها الناس
 عليكم بالسكينة فان البرليس يا يجاف الخيل والابل قال فسار أيتهار افعه يديه اعادية حتى أتى جمعنا ثم أردف
 الفضل بن العباس فقال أيها الناس ان البرليس يا يجاف الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فسار أيتهار افعه يديه
 حتى أتى منى * وأخرج البخاري عن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه فسمع النبي صلى الله
 عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضرب بالابل فاشار بسوطه اليهم وقال يا أيها الناس عليكم بالسكينة فان البرليس
 بالايضاع * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما كان بدء الايضاع من أهل البادية كانوا يقفون حافتي
 الناس قد علقوا العقاب والعصى فاذا أفاضوا اتبعهم ووافقت الناس فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان ظفري ناقته لا يس الارض حركها وهو يقول يا أيها الناس عليكم بالسكينة * وأخرج البخاري ومسلم وأبو
 داود والنسائي وابن ماجه عن اسامة بن زيد انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين أفاض من
 عرفته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أردف من عرفات قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص * وأخرج
 ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف حتى غربت الشمس فاقبل يكبر الله ويحمله
 ويمجده حتى انتهى الى المزدلفة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أفاض من عرفات وهو يقول اليك تعدوا لقاوضينها * مخالفا لغيره من النصارى دينها
 * وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وعن عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب

المشعر الحرام
 بما أعطاهم الله فقال
 (ولا تحسبن) لا تظنن
 الذين يخجلون بما
 آتاهم الله أعطاهم
 الله (من فضله) من
 المال (هو خير لهم بل
 هو شر لهم سيطوفون)
 سيجعل (ما يحبوا به)
 من المال يعني الذهب
 والفضة طوقاً من النار
 في عنقهم (يوم القيامة
 والله ميراث السموات
 والارض) خزائن
 السموات المطر والارض
 النبات ويقال يـ و
 أهل السموات والارض
 ويبقى الملك لله الواحد
 القهار (والله بما تعملون)
 من الجبل والسجاء
 (خبير) ثم ذكر مقالة
 اليهود فخصاص بن
 عازوراء وأصحابه حين
 قالوا يا محمد ان الله فقير
 يطلب منا القرض فقال
 (لقد سمع الله قول الذين
 قالوا) يعني فخصاص بن
 عازوراء وأصحابه (ان
 الله فقير) يحتاج بطلب
 منا القرض (وتحن
 أعنياه) ولا يحتاج الى
 قرضه (سنكتب ما قالوا)
 سنحفظ علمهم ما قالوا
 في الآخرة (وقلهم
 الانبياء) ونحفظ علمهم
 قتلهم الانبياء (بغير
 حق) بلا حرم (ونقول
 ذوقوا عذاب الخريق)
 الشديد (ذلك) العذاب

حين دفع من عرفه قال
 اليك تعدو قفا وضينها * مخالفادين النصارى دينها
 * وأخرج عبد الرزاق عن عبد الملك بن أبي بكر قال رأيت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبا سلمة
 ابن سفیان واقفين على طرف بطن عرنة فوقفت معهما فلما دفع الامام دفعا قال
 اليك تعدو قفا وضينها * مخالفادين النصارى دينها
 يكثران من ذلك وزعم أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دفع
 * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس ان اسامة بن زيد كان رد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 عرفة الى مزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يابى حتى رعى
 جرة العقبه * وأخرج مسلم عن اسامة بن زيد انه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاض من عرفة
 فلما جاء الشعب أناخ راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع جثت اليه بالادوة فتوضأ ثم ركب حتى أتى المزدلفة
 فجمع به بين المغرب والعشاء * وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع صلى المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين باقامة واحدة * قوله تعالى (فأذكروا
 الله عند المشعر الحرام) * أخرج وكيع وسفيان وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والازرقى
 في تاريخ مكة والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر انه سئل عن المشعر الحرام فسكت حتى اذا هبطت أيدي
 الرواحل بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه عن ابن عمر قال المشعر الحرام مزدلفة كلها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر
 انه رأى الناس يزجون على قزح فقال سلام يردحم هؤلاء كل ما ههنا مشعر * وأخرج سعيد بن منصور وابن
 جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله فأذكروا الله عند المشعر الحرام قال هو الجبل وما حوله
 * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ما بين
 الجبلين الذين بجمع مشعر * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال ما بين جبلي مزدلفة فهو المشعر
 الحرام * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن الاسود قال لم أجد أحدا يخبرني عن المشعر الحرام * وأخرج
 مالك وابن جرير عن عبد الله بن الزبير قال عرفه كلها وقف الابطن عرنة والمزدلفة كلها وقف الابطن محسر
 * وأخرج الازرقى والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ارفعوا عن بطن عرنة
 وارفعوا عن بطن محسر * وأخرج الازرقى عن ابن جرير قال قلت لعطاء أن المزدلفة قال المزدلفة اذا قضيت
 من مأزح عرفه فذلك الى محسر وليس المأزح مأزحاً معرفة من المزدلفة ولكن مقضاها ما قال قف بايمها شئت
 وأحب الى ان تقف دون قزح * وأخرج الحاكم وصححه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين
 وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين وقف على قزح هذا الموقف وكل المزدلفة موقف * وأخرج
 ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر الحرام ويقف الناس يدعون الله
 ويكبرونه ويهللونه ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع الى منى * وأخرج الازرقى عن نافع قال كان ابن عمر يقف
 بجمع كلما جمع على قزح نفسه لا ينتهي حتى يتخلص عنه فيقف عليه مع الامام كلما ساج * وأخرج البخاري
 ومسلم عن عبد الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ليل فيذكرون الله
 ما بداهم ثم يدعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع ففهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك
 فاذا قدموا رموا الجرة وكان ابن عمر يقول وخص في أولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو داود
 والطيالسي وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن الخطاب
 يجمع بعد ما صلى الصبح وقف فقال ان المشركين كانوا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشركت بغير وان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خالفهم فأفاض قبل طلوع الشمس * وأخرج الازرقى عن كليب الجهني قال
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة وقد دفع من عرفه الى جمع والنار توفد بالمزدلفة وهو يومها حتى نزل قريبا
 منها * وأخرج الازرقى عن ابن عمر قال كانت النار توفد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر

واذكروه كاهداكم وان

كنتم من قبله لمن الضالين
 (بما قدمت) عملت
 (أيديكم) في اليهودية
 (وان الله ليس بظلام
 للعبيد) ان ياخذهم بلا
 حرم (الذين قالوا) هم الذين
 قالوا يعني اليهود (ان
 الله عهد الينا) أمرنا في
 الكتاب (الأنؤمن
 لرسول) أن لا نصدق
 أحدا بالرسالة (حتى
 ياتينا بقربان تاكله
 النار) يعنون حتى
 ياتينا بنار تاكله تاكل
 القربان كما كانت في
 زمن الانبياء (قل)
 يا محمد (قد جاءكم رسول
 من قبلي بالبينات)
 بالامر والنهي والعلامات
 (وبالذي قلتم) من
 القربان زكريا ويحيى
 وعيسى (فلم تقتلوهم)
 يحيى وزكريا وقد كان
 القربان في زمانهم (ان
 كنتم صادقين) في
 مقاتلتكم فقولوا ما قل
 آثارا الانبياء زورا فقال
 الله (فان كذبوا)
 يا محمد بما قلت لهم فلا
 تحزن بذلك (فقد كذب
 رسل من قبلك) كذبهم
 قومهم (جاؤا بالبينات)
 بالامر والنهي وعلامات
 النبوة (والزبر) وتجبر
 كتب الاقران (والكتاب
 المنير) المبين للحلال
 والحرام ثم ذكر موتهم
 وما بعد الموت فقال (كل

وعثمان * وأخرج الأزرق عن اسحق بن عبد الله بن خارجة عن أبيه قال لما أفاض سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قرح فقال لخارجة بن زيد يا أبا زيد من أول من صنع هذه النار ههنا قال خارجة كانت في الجاهلية وضعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة وتقول نحن أهمل الله قال خارجة فاحس برئير جال من قومي انهم رأوها في الجاهلية وكانوا يخرجون منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا كان قصي بن كلاب قد أوقد بالمرزذقة نار احبث ووقف بها حتى يراها من دفع من عرفات * وأخرج البخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن زيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جعرا فوصلنا الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حوتلتا عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعهما حتى يهتوا واصلوا صلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان فلم يزل يبلي حتى رمى جرة العقبة يوم النحر * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن الزبير قال من سنة الحج ان يصلى الامام الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح عني ثم يغدو الى عرفة فيقبل حيث قضى له حتى اذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعا ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس ثم يفيض فاذا رمى الجرة الكبرى جعل له كل شيء حرم عليه الا النساء والطيب حتى يزور البيت * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن عروة بن مضر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجمع فقلت جئتك من جبل طي وقد آكلت مطبختي وأتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الا وفتت عليه فهل لي من حج فقال من صلى معنا هذه الصلاة في هذا المكان ثم وقف هذا الموقف حتى يفيض الامام وكان وقف قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهرا فقد تم حجة وقضى نفسه * وأخرج الشافعي عن ابن عمر قال من أدرك ليلة النحر من الحاج فوقف بجبل عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد أدرك الحج ومن لم يدرك عرفة فوقف بها قبل ان يطلع الفجر فقد آتاه الحج فليأت البيت فلا يطف به سباعا يطوف بين الصفا والمروة سبعاً ثم ليحلق أو يقصر ان شاء وان كان معه هديه فليخبره قبل ان يحلق فاذا فرغ من طوافه وسبعه فليحلق أو يقصر ثم ليرجع الى أهله فان أدركه الحج قابلا فليحج ان استطاع واهدي بدنة فان لم يجد هديا فليصم عنه ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله * وأخرج مسلم والنسائي عن عبد الرحمن بن زيد ان عبد الله بن مسعود ابي حين أفاض من جمع فقال اعرابي من هذا قال عبد الله أنسى الناس أم ضلوا سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك * قوله تعالى (واذكروه كاهداكم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن الزبير في قوله واذكروه كاهداكم قال ليس هذا بعام هذا اهل البلد كانوا يفيضون من جمع و يفيض سائر الناس من عرفات فابى الله لهم ذلك فانزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس * وأخرج عبد بن حميد عن سديان وان كنتم من قبله قال من قبل القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وان كنتم من قبله لمن الضالين قال لمن الجاهلين * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا أدري لعلي لأجبع بعد حجتي هـ * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشرك كثير كلهم يلتمس ان يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج جنامه حتى أتينا ذا الحليفة ففصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى استوت به ناقته على البيداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهره فأنزل القرآن وهو يعلم تاويله فسمع عمل به من شيء مما نابه فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأهل الناس بهذا الذي نهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول

أفاض الناس

نفس) منقوسة (ذائقة

الموت) تذوق الموت

(واعتاقون) توفرون

(أجوركم) ثواب أعمالكم

(يوم القيامة فنخرج)

عزل ونحى وأبعد (عن

النار) بالتوحيد

والعمل الصالح (وأدخل

الجنة فقد فاز) بالجنة

وما فيها ونجا من النار

وما فيها (وما الحياة

الدنيا) ليس ما في الدنيا

من النعيم (الامتاع

الغرور) الاكتناع البيت

في بقائه مثل الخرف

والزجاجة وغير ذلك ثم

ذكر أذى الكفار

انبيسه ولاصحابه فقال

(لتبوتن) لتختبرتن في

أموالك) في ذهاب

أموالك (وأنفسكم)

وفيما يصيب أنفسكم من

الامراض والادباج

والقتل والضرب وسائر

البلايا (ولتسمعن من

الذين أولوا الكتاب)

اعطوا الكتاب (من

قبلكم) يعنى اليهود

والنصارى المشتم

والفاحسن والكذب

والزور على الله (ومن

الذين آمنوا) يعنى

مشركى العرب أيضا

(أذى كثيرا) بالمشتم

والطعن والضرب

والقتل والكذب

والزور على الله (وان

تصبروا) على أذاهم

الله صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى أتينا البيت معها سلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم تقدم الى مقام إبراهيم
فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين يقرأ فيهما بقل هو الله أحد وبقل
يا أيها الكافرون ثم رجع الى البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب الى الصفا فسادا من الصفا قرأ ان الصفا
والمرورة من شعائر الله فبدا يعبدها فبدا يعبدها فبدا يعبدها فبدا يعبدها فبدا يعبدها فبدا يعبدها فبدا يعبدها فبدا يعبدها
وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له
وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المرورة حتى انصبت قدما مرملا في بطن
الوادى حتى اذا صعد مشى حتى أتى المرورة فصنع على المرورة مثل ما صنع على الصفا حتى اذا كان آخر الطواف
على المرورة قال انى لواءه من امرى ما استدرت لم اسق الهدى وجعلتها عمرة فن كان منكم ليس مع هدى
فاجعل ولا يجعلها عمرة فغسل الناس كلهم وقصر والا ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم
التروية وجهوا الى منى اهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى على الظهر والعصر والمغرب
والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر ببقائه من شهر فضربت بئر قيسار رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تشك قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش
تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بئر فتنزل بها حتى
اذ غربت الشمس أمر بالقصواء فرحلت فركب حتى أتى بطن الوادى فخطب الناس فقال ان دماءكم وأموالكم
عليكم حرام محرمة يومكم هذا أى شهركم هذا فى بلدكم هذا الا ان كل شئ من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء
الجاهلية موضوعة وأول دم أضعه دم عثمان بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب وبالجاهلية موضوع وأول
ربا أضعه ربا عباس بن عبدالمطلب فانه موضوع كله اتقوا الله فى النساء فانكم أخذتموهن بأمانة الله واستحلتم
فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهم ان لا يؤتمنن فربشكم أحد اتكروا هونه فان فعلن فاضر بوهن ضمرا بغير مبرح
واهن عايكم زفهن وكسوتهن بالمعروف وانى قدرت ركت فيكم ما ان تضلوا بعهده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم
مسؤولون عنى فساأتم قالون قالوا نشهد انك قد باغت واديت ونهجت قال اللهم اشهد ثم اذن بلال ثم أقام فصلى
الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب القصواء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى
الصخرات وجعل حبل الشاة بين يديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا
حين غاب القرص وأردف اسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق لاقصواء الزمام حتى ان رأوها
ليصيب موركا وحله وهو يقول بيده اليمنى السكينة أيها الناس كلأى جبالا من الجبال أنى لها قيل الا حتى
حتى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقى عليه
فاستقبل الكعبة فحمد الله وكبره وحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ثم دفع قبل ان تطلع الشمس حتى أتى محسرا
فرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى الذى تخرجك الى الجرة الكبرى حتى أتى الجرة التى عند الشجرة فرماها
بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها فرقى بطن الوادى ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنحر
فكبر بيده ثلاثا وستين وأمر عليا فحجر ما غير واشركه فى هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت فى قدر فطبخت
فاكلوا من لحها وشربوا من مرقها ثم ركب ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت فصلى بمكة الظهر ثم أتى
بني عبدالمطلب وهم يسبقون على رزم فقال اتزعون بنى عبدالمطلب فاولان يغلبكم الناس على سقايتمكم لنزعت
عنكم فادلوه دلوا فشرب منه * قوله تعالى (ثم أفوضوا من حيث أفاض الناس) * أخرج البخارى ومسلم وأبو
داود والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم فى الدلائل والبيهقى فى سننه عن عائشة قال
كانت قريش ومن دان دينها يلقون بالزلفة وكانوا يسمون الحس وكانت سائر العرب يلقون بعرفات فلما جاء
الاسلام أمر نبيه ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم أفوضوا من حيث أفاض الناس * وأخرج
البخارى ومسلم عن هشام بن عروة عن أبيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عمرة الا الحس والحس قريش وما

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم
 (وتتقوا) معصية الله
 في الاذى (فان ذلك)
 الصبر والاحتمال (من
 عزم الامور) من خير
 الامور وخير امورهم
 يعني المؤمنين ثم ذكر
 ميثاقه على اهل الكتاب
 في الكتاب بيان صفة
 نبيه ونعته فقال (واذ
 اتينا الله ميثاق الذين
 اوتوا الكتاب) اعطوا
 الكتاب يعني التوراة
 والانجيل (لئبينه) صفة
 محمد ونعته (لنناس ولا
 تكتمونه) لا تكتمون
 صفة محمد ونعته في
 الكتاب (فنبذوه)
 فطرحوا كتاب الله
 وعهده (وراء) خلف
 (ظهورهم) ولم يعملوا به
 (واشربوا به) بكتمان
 صفة محمد ونعته في
 الكتاب (فما قلبا)
 عرضا سيرام الماكة
 (قبس ما يشترتون)
 يختارون لانفسهم
 اليهودية وكتان صفة
 محمد ونعته ثم ذكر طابهم
 النساء والمحمدية بما لم
 يكن فيهم يعني اليهود
 فقال (لا تحسبن) لانظن
 يا محمد (الذين يرحون
 بما اتوا) بما غير واصفة
 محمد ونعته في الكتاب
 (ويحبون ان يمحذوا
 بما لم يفعلوا) يحبون
 ان يقال فيهم الخير ولا

ولدت كانوا بطوفون عراة الا ان تعطيهم الجسد ثيابا فيسعى الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الجسد
 لا يخترجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يباغون عرفات قال هشام بن عمار عن عائشة قال كانت الجسد الذين
 انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الجسد يفيضون من
 المزدلفة يقولون لانفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات واخرج
 ابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ثم افيضوا من حيث
 افاض الناس * واخرج البخاري ومسلم والنسائي والطبراني عن جبير بن مطعم قال اذالت بعير الى فذهبت
 اطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقالت والله ان هذا لمن الجسد فما
 شأنه ههنا او كانت قر يش تعد من الجسد زاد الطبراني وكان الشيطان قد استهوهم فقال لهم ان عظامهم غير حرمكم
 استخف الناس حرمكم كانوا لا يخترجون من الحرم * واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال
 كانت قر يش انما دفع من المزدلفة ويقولون نحن الجسد فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جبل له ثم يصيح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم
 ثم يدفع اذا وقفوا * واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قبل ان ينزل عليه وانه لو وقف على بعيره بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك الا توفيق من الله
 * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت العرب تقف بعرفة وكانت قر يش دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله
 ثم افيضوا من حيث افاض الناس * واخرج ابن المنذر عن اسماء بنت أبي بكر قالت كانت قر يش يقفون
 بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة الاشبية بن ربيعة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس * واخرج عبد
 ابن حميد عن قتادة قال كانت قر يش وكل ابن أخت لهم وحليف لا يفيضون مع الناس من عرفات انما
 يفيضون من المغمس كانوا يقولون انما نحن اهل الله لا نخرج من حرمه فامرهم الله أن يفيضوا من حيث
 افاض الناس وكانت سنة ابراهيم واسماعيل الافاضة من عرفات * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من
 حيث افاض الناس قال ابراهيم * واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال
 عرفة كانت قر يش تقول انما نحن جس اهل الحرم لا يخاف الحرم المزدلفة أمر وان يباغوا عرفة * واخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة الا قر يشا واحدا لافها هي الجسد فقال
 بعضهم لانعظمو الا الحرم فانكم ان عظامهم غير الحرم اوشك ان تنهونوا بجرمكم فقهصر واعن مواقف الحق
 فوقفوا بجمع فامرهم الله أن يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفات * قوله تعالى (واستغفروا الله
 ان الله غفور رحيم) * اخرج ابن جرير عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط الله الى السماء الدنيا في
 الملائكة فيقول لهم عبادي آمنوا بوعدي وصدقوا رسلي ما جزاؤهم فيقال ان يغفر لهم فذلك قوله ثم افيضوا من
 حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله ان الله غفور رحيم * واخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا
 في كتاب الاضاحي والحاكم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه
 عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء * واخرج أحمد وابن حبان
 والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادي جاؤني شعنا غمرا * واخرج البزار وأبو يعلى
 وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل أيام الدنيا أيام العشر يعني
 عشر ذي الحجة قيل وما مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب وما من يوم أفضل
 عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء فيقول انظروا
 الى عبادي جاؤني شعنا غمرا ضاحين باقوام كل فجع عميق وجون رحيم وبسته يذون من عذابي ولم يروه فلم يروا
 أكثر عتقا وعتيقة من النار منه * واخرج أحمد والطبراني عن عبد الله بن عمر بن العاصي ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يقول ان الله يباهي ملائكته عشية عرفة باهل عرفة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعنا غمرا

خير فيهم ان يقولوا هم
 على دين ابراهيم
 ويحسون الى الفقراء
 (فلا تحسبنهم) يا محمد
 (بمفازة) بمساعدة (من)
 العذاب ولهم عذاب
 اليم) وجميع (ولله الملك
 السموات والارض)
 خزائن السموات بالمطر
 والارض بالنبات (والله
 على كل شئ) مسن
 اهل السموات والارض
 وخزائنها (قدر) ثم
 بين علامة قدرته لسكفار
 مكة لقولهم ائتنا بآية
 يا محمد على ما تقول فقال
 (ان في خلق السموات)
 ان فيما خلق في
 السموات من الملائكة
 والشمس والقمر
 والنجوم والسماب
 (والارض) وفي خلق
 الارض وما في الارض
 من الجبال والبحور
 والشجر والدواب
 واختلاف الليل
 والنهار) وفي تعاقب
 الليل والنهار (الآيات)
 لعلامات لوحدانته
 (لاولى الالباب) لذوى
 العقول من الناس ثم
 نعتهم فقال (الذين
 يذكرون الله) يصلون
 لله (قياماً) اذا استطاعوا
 (وقعوداً) اذا لم يستطعوا
 قياماً (وعلى جنوبهم)
 اذا لم يستطيعوا قياماً
 وقعوداً (ويتفكرون)
 في خلق السموات
 والارض) من العباد

صاحبين من كل فج عميق أشهدكم اني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمن يوم أكثر عقمان النار
 من يوم عرفة * وأخرج مالك والبيهقي والاصمعي في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كرز ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما روى الشيطان يوماً ما هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أدر ولا أعظف منه في يوم عرفة وما ذاك الا سما
 يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي رأى يوم بدر
 قال رأى جبريل يري الملائكة * وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس انه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم
 بعرفة وكان الفتى يلاحظ النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يبصره هكذا وصرفه وقال يا ابن أخي هذا يوم
 من ملك فيه بصره الامن حق وسمعه الامن حق ولسانه الامن حق غفر له * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل قولي وقول الانبياء قبلي لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير * وأخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن
 أبيه عن جده قال كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
 الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير * وأخرج الترمذي وابن خزيمة والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال كان
 أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول اللهم لك صلاتي
 ونسكتي ومحبتك وما تحبني واليك ما أحبي ولك رب تداوني اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات
 الامر اللهم اني أسألك من خير ما تحبني به الرجوع وأعوذ بك من شر ما تحبني به الرجوع * وأخرج البيهقي في الشعب
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة
 بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة ثم يقرأ
 قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك خير مجيد وعلينا
 معهم مائة مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جازع عبدي هذا سجنى وهلاكنى وكبرتنى وعظمتنى وعرفتنى وائتني على
 وصلى على نبي اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألتني عبدي هذا الشفاعة في اهل الموقف
 كلهم قال البيهقي هذا من غريب وايس في اسناده من ينسب الى الوضع * وأخرج البيهقي في الشعب عن بكير بن
 عتيق قال سمعت فتوى سميت رجلاً اقتدى به اذا سالم بن عبد الله في الموقف يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله الها واحداً ونحن له مسلمون لا اله الا الله ولو كره المشركون
 لا اله الا الله بنا ورب آياتنا الا الذين لم يزل يقول هذا حتى غابت الشمس ثم نظر الى وقال حدثني أبي عن جدي عمر
 ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغلته ذكركى عن مسئلتى أعطيتة أفضل
 ما أعطى السائلين * وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري في فضائل مكة عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أكثر دعائى ودعاء الانبياء قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
 على كل شئ قدير اللهم اجعل في سمى نوراً وفي بصرى نوراً وفي قلبى نوراً اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى
 وأعوذ بك من وسواس الصدور وشتات الامور وعذاب القبر اللهم انى أعوذ بك من شر ما يبلغ فى الليل وشر ما يبلغ
 فى النهار وشر ما تنهب به الرياح وشر بوائق الدهر * وأخرج الجندى عن ابن جريج قال بلغنى انه كان يؤصران
 يكون أكثر دعاء اسلم فى الموقف ربنا آتتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج ابن ابي
 الدنيا فى كتاب الاضاحى وابن ابي عاصم والطبرانى معانى الدعاء والبيهقي فى الدعوات عن عبد الله بن مسعود قال
 ما من عبد ولا ممدعا لله ليله عرفة بهذه الدعوات وهى عشر كلمات الف مرة الا لم يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه الا
 قطيعه رحم أو ائتماسحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض موطنه سبحان الذى فى البحر سبيله سبحان
 الذى فى النار سلطانة سبحان الذى فى الجنة رحمة سبحان الذى فى القبور قضاؤه سبحان الذى فى الهواء روحه
 سبحان الذى رفع السماء سبحان الذى وضع الارض سبحان الذى لا ملجأ ولا منجاة منه الا اليه قيل له أنت سمعت
 هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم * وأخرج ابن ابي شيبة عن صدقة بن يسار قال سألت مجاهد عن
 قراءة القرآن أفضل يوم عرفة ام الذكر قال لا بل قراءة القرآن * وأخرج ابن ابي الدنيا فى كتاب الاضاحى عن علي

ابن ابي طالب انه قال وهو يعرفات لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه سيدا لانه ليس في الارض يوم اكثر عنقا للرقاب فيه من يوم عرفته فاكثروا في ذلك اليوم من قول اللهم اعتق رقبتى من النار واوسع لي في الرزق الحلال واصرف عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما دعوك به * واخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عباس قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سرى وعلانيتي ولا تخفى عليك شئ من امرى انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجع المشفق المعترف بذنبي اسألك مسأله المساكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف المضرور من خضعت له رقبته وفاضت له عيناه وتعل لك جسده ورغم انفه اللهم لا تجعاني بدعاك شقيا او كن بي رؤفا رحيفا يا خير المسؤولين يا خير المعطين * واخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عمر انه كان يرفع صوته عشية عرفة يقول اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالقوى واغفر لنا في الآخرة والاولى ثم يخفض صوته بقوله اللهم اني اسألك من فضلك رزقا طيبا مباركا اللهم اني امرت بالاعمال وقضيت علي نفسك بالايجابه وانك لا تخلف وعدك ولا تنكث عهدك اللهم ما أحببت من خير فحبب اليها ويسر لنا وما كرهت من شر فمكرها اليها وجنبناها ولا تمنع منا الا سلام بعد اذ اعطيتنا * واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وروان ابي شيبة وأبو ذر الهروي في المناسك عن أبي مجلز قال شهدت ابن عمر بالموقف بعرفات فسمعتهم يقول الله أكبر والله الحمد ثلاث مرات ثم يقول لاله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اجعله بحماهم وراؤذنا مغفورا ويسكت قدر ما يقرأ فاتحة الكتاب ثم يعود فيقول مثل ذلك حتى أفاض * واخرج البيهقي في الشعب عن أبي سليمان الداراني عن عبد الله بن أحمد بن عطاء قال سئل علي بن أبي طالب عن الوقوف بالجبل ولم يكن في الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه واذن وقفهم بالباب يتضرعون قبل بأمر المؤمنين فالوقوف بالمشعر قال لانه لما أذن لهم بالدخول وقفهم بالجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم أذن لهم بتقريب بانهم يعني فلما ان قضاوتهم وقر بواقر بانهم فتظاهروا بهم من الذنوب التي كانت لهم أذن لهم بالوقوف عليه على الطهارة قبل بأمر المؤمنين فن أذن لهم من أيام التشرية قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف ان يصوم دون اذن من أضافه قبل بأمر المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة على معنى هو قال مثل الرجل بينه وبين سيده جنابه فتعلق بشوبه وتفصل اليه ويتحدث له لهيبه جنابه * واخرج ابن زنجويه والازرقى والجندي ومسدد والبرزالي مسندهم ما رواه ابن مردويه والاصمعي في الترغيب عن أنس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقف فسلما عليه ثم قال يا رسول الله جنبنا نسألك قال ان شئتم ان أخبرنكم بما أحبت ما نسألكني عنده وان شئتم ان تسألني قال اخبرنا يا رسول الله نزلنا ايماننا وبقينا قال للانصار جنت تسأل عن مختر جنتك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك وما لك فيه وعن ركعتك بعد الطواف وما لك فيها وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك بعرفة وما لك فيه وعن رميك الجار وما لك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه يعني الافاضة قال والذي بعثك بالحق ما جئت الا لاسألك عن ذلك قال اما مختر جنتك من بيتك تؤم البيت الحرام فان ناقصك لا ترفع خفا ولا تضعها الا كتب الله لك به حسنة ومحابه عنك خطيئة واما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما ولا تضعها الا كتب الله لك به محسنة ومحابه خاطيئة وتورفع لك به محسنة ومحابه خطيئة بعبد الطوافك فكعتق رقبتك من بني اسمعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة وما وادع وقتك عشية عرفة فان الله تعالى يهبط الي سماء الدنيا فيباهي بك الملائكة ويقول انظروا الي عبادي جاؤني من كل فج عميق شعنا غمرا يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل وعدد القطر ومثل زبد البحر ومثل نجوم السماء اغفرتها اللهم ويقول أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولان شفعتهم فيه واما رميك الجمار فان الله يغفر لك بكل حصاة وميتها كبيرة من الكبائر والموجبات واما نحرلك فدخلوك عند ربك واما طوافك بالبيت يعني الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك ويا تيك ملك فيض يده بين كتفيك ويقول اعمل لما بقي فقله كفيته ما مضى * واخرج البرزالي والطبراني وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم

(ربنا) يقولون يا ربنا
 (ما علمت هذا باطلا)
 خرافا (سبحانك) زهوا
 الله (فقتلنا عذاب النار)
 ادفع عنا عذاب النار
 (ربنا) يقولون يا ربنا
 (انك من تدخل النار
 فقد أخرجته) أهنته
 (وما الظالمين) للمشركين
 (من أنصار) من مانع
 مما أرادهم في الآخرة
 والديار (ربنا) ويقولون
 يا ربنا (اننا سمعنا
 مناديا) يعنون محمدا
 (يشادى للايمان)
 يدعو الى التوحيد (ان
 آمنوا بربكم فآمنوا
 ربنا) بك وبكتابتك
 ورسولك (فاغفر لنا
 ذنوبنا) الكبائر (وكفر)
 تجاوز (عنا سيئاتنا)
 دون الكبائر (وتوفنا)
 مسع الاجرار) اقتض
 أرواحنا على الاعمال
 واجمعها مع أرواح النبيين
 والصالحين (ربنا)
 ويقولون يا ربنا (واتنا)
 اعطنا (ما وعدتنا على
 رسالتك) على اسنان رسولك
 يعني محمدا (ولا تخزنا
 لاتعد بنا يوم القيامة)
 كاتعذب الكفار (انك
 لا تخلف الميعاد) البعث
 بعد الموت وما وعدت
 المؤمنين (فاستجاب لهم
 ربهم) فيما سألوه فقال
 (أني لا أضيع) لأبطل
 (عمل عامل منكم) ثواب
 عمل عامل منكم (من
 ذكر أو أنسى بعضكم

من بعض) اذا كان
بعضكم على دين بعض
وأولياء بعض ثم بين
كرامته له مهاجرين فقال
(فالذين هاجروا) من
مكة الى المدينة مع النبي
عليه السلام وبعد النبي
(وأخرجوا من ديارهم)
أخرجوهم كفار مكة
من منازلهم بمكة (وأذوا
في سبيلي) في طاعة
(وقاتلوا) اعدائي في سبيل
الله (وقتلوا) حتى قتلوا
في الجهاد مع نبي الله
(لا كفرن عنهم
سيئاتهم) ذنوبهم في
الجهاد (ولادنيتهم
جنات) بساتين (تجري
من تحتها) من تحت
شجرها ومساكنها
(الانهار) أنهار الجحيم
والماء والعسل واللبن (ثوابا
من عند الله) جزاءهم
من الله (والله عنده
حسن الثواب) المرجع
الصالح أحسن من
جزائهم ثم ذكرهم فناء
الذين ياورونهم عنها
وبقاء الآخرة وحثهم
على طلبها فقال
(لا يغرنكم) يا محمد
خاطب به محمد اوعى
أصحابه (تقلب الذين
كفروا في البلاد) ذهب
اليهود والمشركون
وحجبتهم في التجارة
(متاع قليل) منفعة
يسيرة في الدنيا (ثم
ما أوهم) مصيرهم
(جهنم وبئس المهاد)

في مسجد مني فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلبا ثم قال يا رسول الله جئناك نسألك فقال ان شئتما
أخبرتك بما جئناك نسألك عنى فعلت وان شئتما أن أسألك عنى فعلت فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال
التقى لانا نصارى سأل فقال اخبرني يا رسول الله فقال جئني تسألني عن نحر جلدك من بيتك تؤم البيت الحرام
ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيه وما عن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك
عشية عرفة ومالك فيه وعن زميمك الجبار ومالك فيه وعن نحر لك ومالك فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق
ان هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقلك تحف ولا ترفعه الا كتب لك
به حسنة ويحى عنك خطيئة وأما ركعتك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسمعيل وأما طوافك بالصفا والمروة
كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله يهب لك بها ما لم تنسأ به من قبله من ذنوبك
جاؤني شعنا غبر من كل فح عميق برجون جئني فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو قطر المطر أو كبد البحر
لغفرتها أفيضوا عبادي مغفور لكم ولن شفعم له وأما زميمك الجبار فلك بكل حصاة وميتها ككفيرة كبيرة من
الموتقات وأما نحر لك فذخورك عند ربك وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقها حسنة ويحى عنك بها خطيئة
وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتي مالك حتى يضع يديه بين كنفيك فيقول أعسل فيما
يسبغ يديك فقد غفر لك ما مضى * وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشية عرفة فقال أيها الناس ان الله تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم وأعطى محسنكم
ما سأل ووهب مسيئكم المحسنكم الا التبعات فيما بينكم أفيضوا على اسم الله فلما كان غداة جمع قال أيها الناس
ان الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم المحسنكم والتبعات بينكم عوضها من
عنده أفيضوا على اسم الله فقال أصحابه يا رسول الله أفضت بنا بالامس كئيبا خريزنا وأفضت بنا ليوم فرحنا مسرورا
فقال اني سألت ربي بالامس شيئا لم يجدي به سألته التبعات فاني على فلما كان اليوم آتاني خبر يل فقال ان ربك
يقربك السلام ويقول ضمنت التبعات وعوضتها من عندي * وأخرج الطبراني عن عباد بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة أيها الناس ان الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما
بينكم ووهب مسيئكم المحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادعوا باسم الله فلما كان بجمع قال ان الله قد غفر
لصالحكم وشقق لصالحكم في طالحكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم يفرق المغفرة في الارض فيقع على كل نائب من
حفظ لسانه ويديه وابلوس وجنوده بالويل والثبور * وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في سنن والاضياء المقدسي في المحتار عن العباس
ابن مرداس السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لامة بالمغفرة والرحمة فكثر الدعاء فوحي
الله اليه اني قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا او اذ ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرت ثم افعل يا رب انك قادر على ان
تذيب هذا المظالم خيرا من مظلمة وتغفر لهذا الظالم فريجه تلك العسية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فاجابه
الله اني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أصحابه قال تبسمت من عند الله ابليس انه لما علم
ان الله قد استجاب لي في أمي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحشو التراب على رأسه * وأخرج ابن أبي الدنيا
في الاضاحي وأبو يعلى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول على أهل عرفات يباهي
بهم الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعنا غبرا أقبلوا بضر بون الى من كل فح عميق فاشهدكم اني قد
أجبت دعاءهم وشفعت رغبتمهم ووهبت مسيئهم المحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي
بينهم فاذا أفاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطالب الى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا
فعادوا في الرغبة والطالب فاشهدكم اني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتمهم ووهبت مسيئهم المحسنهم وأعطيت
محسنهم جميع ما سألوني وكفمت عنهم التبعات التي بينهم * وأخرج ابن المبارك عن أنس بن مالك قال وقف
النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان توب فقال يا بلال انصت لي الناس فقام بلال فقال انصتوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنصت الناس فقال يا معاشر الناس أتاني خبر يل آتفا فاقرا في من ربي السلام

(سكن الذين اتقوا
 ر ٢٣١) يقول والذين
 وحدثوا بهم بالتوبة
 من الكفر (لهم جنات)
 بساتين (تجسري من
 تحتها) من تحت شجرها
 ومساكنها (الانهار)
 أنهار الخمر والماء
 والعسل واللبن (خالدين
 فيها) مقعنين في الجنة
 لا يموتون ولا ينجسون
 (تزيلا) ثوابا (من عند
 الله وما عند الله)
 الثواب (خير لا يبرار)
 للموحدن مما أعطى
 الكفار في الدنيا ثم نعت
 من آمن من أهل الكتاب
 عند الله بن سلام
 وأصحابه فقال (وان من
 أهل الكتاب ان يؤمن
 بالله وما أنزل اليكم)
 القرآن (وما أنزل اليهم)
 من الكتاب التوراة
 (خاشعين لله) متواضعين
 فذلكم الذين اتقوا
 (لا يشركون بآيات الله)
 بكم ان صفة محمد وبعثه
 في الكتاب (ثمنا قلنا)
 عوضا سيبرامن الأكلة
 (أولئك لهم أجرهم)
 ثوابهم (عند ربهم) في
 الجنة (ان الله سريع
 الحساب) اذا حاسب
 لحسابه سريع ثم
 حنهم على الصبر في
 الجهاد والمراني فقال
 (يا أيها الذين آمنوا)
 بمحمد و القرآن
 (اصبروا) على الجهاد

وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله
 هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولين أتى من بعدكم لي يوم القسامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب * وأخرج
 ابن ماجه عن بلال بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداه جمع انصت الناس ثم قال ان الله تطاول عليكم
 في جمعكم هذا فوهب مسببكم لحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل اذ فوا باسم الله * وأخرج مالك وابن أبي شيبة
 والبخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه عن محمد بن أبي بكر الثقفي انه سأل أنس بن مالك وهما عاديان من منى الى
 عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه
 ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه * وأخرج البخارى ومسلم وأبو داود عن أم الفضل بنت الحرث ان ناسا
 اختلفوا عند هذا اليوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم
 فأرسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه * وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا
 في الاضاحي والحاكم وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسح عن صوم يوم عرفة بعرفة
 * وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي نعيم قال سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وإنما لأصومه ولا أمر به ولا نهى عنه * وأخرج ابن أبي
 شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام
 يوم عرفة انى أحتمس على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده * وأخرج مالك في الموطأ من طريق
 القاسم بن محمد عن عائشة انها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم ولقد رأيتها عشية عرفة يدفع الامام وتقف حتى
 يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو بالشراب فتقطر * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عائشة
 قالت ما من يوم من السنة أصومه أحب الي من يوم عرفة * وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول بصيام يوم عرفة كصيام ألف يوم * وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول بصيام يوم عرفة كصيام ألف عام * وأخرج البيهقي عن مسروق انه دخل على عائشة يوم عرفة فقال
 اسقوني فقالت عائشة وما أنت يا مسروق بصائم فقال لا انى أتخوف ان يكون يوم أفحى فقالت عائشة ايس كذلك
 يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام أو ما سمعت يا مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يعدله بصوم ألف يوم * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقي عن أنس بن مالك قال كان يقال في أيام
 العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم يعني في الفضل * وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وصمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة * وأخرج ابن سعد
 عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء
 وينظر اليهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له
 * وأخرج الروزي في كتاب العيدين عن محمد بن عبيد الخزومي قال لا يستشهد مؤمن حتى يكتب اسمه عشية عرفة
 فمن يستشهد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الاضاحي والروزي عن ابراهيم أنه سئل عن التعريف
 بالامصار فقال انما التعريف يعرفات * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي عوانة قال رأيت الحسن البصري يوم
 عرفة بعد العصر جالس فدكر الله ودعا واجتمع اليه الناس * وأخرج الروزي عن مبارك قال رأيت الحسن وبكر
 ابن عبد الله وثابت البناني ومحمد بن واسع وغيلان بن جريشيدون عرفة بالبصرة * وأخرج ابن أبي شيبة
 والروزي عن موسى بن أبي عائشة قال رأيت عمر بن حريث في المسجد يوم عرفة والناس مجتمعون اليه
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والروزي عن الحسن قال ان أول من عرف بالبصرة ابن عباس
 * وأخرج الروزي عن الحسن قال أول من فعل ذلك بالكوفة صعب بن الزبير * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود
 والترمذي وصححه والنسائي وابن أبي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشرى عيدنا أهل الاسلام رهن أيام كل وشرب * وأخرج ابن
 أبي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة يوم عرفة وسلم جثا على

فإذا قضيت مناسككم
 فاذكروا الله كذا كركم
 آباءكم أو أشد ذكرا
 يحسن الناس من يقول
 ربنا آتنا في الدنيا وما له
 في الآخرة من خلاق
 ومنهم من يقول ربنا
 آتنا في الدنيا حسنة وفي
 الآخرة حسنة وقنا
 عذاب النار أولئك لهم
 نصيب مما كسبوا والله
 سريع الحساب
 مع نبيكم (وصابروا)
 كانوا وغالبوا على
 عدوكم (ورابطوا)
 أنفسكم على عدوكم مع
 نبيكم ما أقاموا لكم
 ويقال أصبروا على أداء
 الفرائض واجتناب
 المعاصي وصابروا غالبوا
 وكانوا أهل الأهواء
 والبدع ورابطوا الخيل
 في سبيل الله (وانقروا
 الله) أطيعوا الله فيما
 أمركم فلا تتركوه
 (اعلمكم فتلحون) لذي
 تجبوا من السخطنة
 والعذاب
 * (السورة التي يذكر
 فيها النساء وهي كلها
 مدنية وكتابتها ثلاثة
 آلاف وتسعمائة
 وأربعون حرفا
 ستة عشر ألفا وثلاثون
 حرفا) *
 * (بسم الله الرحمن
 الرحيم) *
 وبأسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (يا أيها

ركتبته فقال الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر الله أكبر والله الجدا الى آخر أيام التشريق يكبر في العصر
 * وأخرج الحاکم وضعفه الذهبي من طريق أبي الطفيل عن علي وعمار أن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان
 يجهر في المكتوبات بيسم الله الرحمن الرحيم ويقنت في الفجر وكان يكبر من يوم عرفته صلاة الغداة ويقطعها صلاة
 العصر آخر أيام التشريق * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والمرزوقي العبد بن الحاکم عن عبيد بن عمير
 قال كان عمر يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفته الى صلاة الظهر أو العصر من آخر أيام التشريق * وأخرج ابن أبي
 شيبة والحاکم عن شقيق قال كان يكبر بعد الظهر عدة عرفته ثم لا يقطع حتى يصل الى العصر من آخر أيام التشريق
 * وأخرج ابن أبي شيبة والمرزوقي والحاکم عن ابن عباس أنه كان يكبر من غداة عرفته الى صلاة العصر من آخر
 أيام التشريق * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والحاکم عن عبيد بن مسعود قال قدم علينا ابن مسعود
 فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفته الى العصر من آخر أيام التشريق * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس
 انه كان يقول من يحبني منكم من ذكر أو أنثى فلا يصوم من يوم عرفته فانه يوم أكل وشرب وتكبير * قوله تعالى
 (فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذا كركم آباءكم) * أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فاذ قضيت مناسككم
 قال يحكم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذ قضيت مناسككم قال يحكم * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذ قضيت مناسككم قال اهرقه الدماء فاذكروا الله كذا كركم آباءكم
 قال تفخر العرب بينها بفعال آباءها يوم النحر حين يفزعون فامروا بذلك * وأخرج البيهقي
 في الشعب عن ابن عباس قال كان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون أيام آباءهم وما بعدون من أنسابهم
 يومهم أجمع فانزل الله على رسوله في الاسلام فاذكروا الله كذا كركم آباءكم أو أشد ذكرا * وأخرج ابن أبي حاتم
 وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يعفون في الموسم يقول الرجل منهم كان
 أي يطعم ويحمل الحلات ويحمل الديار ليس لهم مذكرة غير فعال آباءهم فانزل الله فاذكروا الله كذا كركم
 آباءكم أو أشد ذكرا * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن عبيد الله بن الزبير قال كانوا إذا فرغوا من حجهم
 تفخروا بالآباء فانزل الله فاذكروا الله كذا كركم آباءكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا
 إذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجرة فذكروا آباءهم وذكروا آباءهم في الجاهلية وفعال آباءهم فنزلت هذه
 الآية * وأخرج الفاكهي عن أنس قال كانوا في الجاهلية يذكرون آباءهم فيقول أحدهم كان أبي يطعم
 الطعام ويقول الآخر كان أبي يضرب بالسيف ويقول الآخر كان أبي يجر النواصي فنزلت فاذكروا الله
 كذا كركم آباءكم * وأخرج وكيع وابن جرير عن عبيد بن جبير وعكرمة قالوا كانوا يذكرون فعل آباءهم
 في الجاهلية إذا وقفوا بعرفة فنزلت فاذكروا الله كذا كركم آباءكم * وأخرج وكيع وعبيد بن جبير عن عطاء
 قال كان أهل الجاهلية إذا نزلوا مني تفخروا بآباءهم وبجالسهم فقال هذا فعل أبي كذا وكذا وقال هذا فعل أبي
 كذا وكذا فذلك قوله فاذكروا الله كذا كركم آباءكم أو أشد ذكرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي
 رباح في قوله فاذكروا الله كذا كركم آباءكم أو أشد ذكرا قال هو قول الصبي أول ما يفصح في الكلام أنه أمه
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قيل له قول الله كذا كركم آباءكم أن الرجل ليأتي عليه
 اليوم وما يذكركم آباءه قال انه ليس بذلك ولكن يقول نغضب الله إذا عصي أشد من غضبك إذا ذكركم والديك بسوء
 * قوله تعالى (فن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 قال كان قوم من الاعراب يجيئون الى الموقف فيقولون اللهم اجعل له عام غيث وعام خصب وعام ولاء وحملا
 لا يذكرون من أمر الآخرة شيئا فانزل فيهم فن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من
 خلاق ويحى بعدهم آخرون من المؤمنين فيقولون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
 النار فانزل الله فيهم أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن
 الزبير قال كان أناس في الجاهلية إذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال أحدهم اللهم ارزقني ابلا وقال
 الآخر اللهم ارزقني غنما فانزل الله فن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا الى قوله سريع الحساب * وأخرج

ابن جرير عن أنس بن مالك في قوله فن الناس من يقول بنا آتنا في الدنيا قال **كانوا يطوفون بالبيت عراة** فيبدعون اللهم اسقنا المطر وأعطنا على عدونا الظفر وردنا صالحين إلى صالحين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كانوا يقولون بنا آتنا زقانا نصرا ولا يسألون لا آخرتهم شيئا فنزلت * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأبو يعلى عن أنس قال كان أكثر دعواته يدعوه به رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن حبان وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاثر جلامن المسلمين قد صار مثل الطرخ المشتوف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشي قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فمجد لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اذن لا تطبق ذلك ولا تستطيعه فهلا قلت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ودعاه فشفاه الله * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب وابن أبي حاتم عن أنس ان تابنا قال له ان اخوانك يحبون ان تدعوا لهم فقال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فاعاد عليه فقال تريدون ان أشفق لكم الامور اذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقاكم عذاب النار فقد آتاكم الخير كله * وأخرج الشافعي وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن السائب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ما بين الركن اليماني والجرور بنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على الركن الا رأيت عليه ملة كما يقول أمين فاذا مررت عليه فقلوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملة كل بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول أمين أمين فقلوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج ابن ماجه والبخاري في فضائل مكة عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني أبوهريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملة كان قال اللهم اني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال أمين * وأخرج الأزرق عن ابن أبي نجيح قال كان أكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن حبيب بن صهيب الكاهلي قال كنت أطوف بالبيت وعمر بن الخطاب يطوف ماله الا قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ماله هجيرى غيرها * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يستحب ان يقال في أيام النحر بقربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال ينبغي لكل من نذر ان يقول حين ينفر متوجها إلى أهله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانوا أصنافا ثلاثة في تلك المواطن يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وأهل الكفر وأهل النفاق فن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق انما حجوا للدنيا والسأله لا يريدون الآخرة ولا يؤمنون هم او منهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والصنف الثالث ومن الناس من يحب بك قوله في الحياة الدنيا * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن أنس قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم أتاه من الغد فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة ثم أتاه من الغد فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة فانك اذا أعطيتهم ما في الدنيا ثم أعطيتهم ما في الآخرة فقد

(الناس) عام وقد يكون خاصا (اتقوا ربكم) أطيعوا ربكم (الذي خلقكم) بالتناسل (من نفس واحدة) من نفس آدم وحدها وكانت نفس جوارحها (وخلق منها) من نفس آدم (زوجها) حواء (وبث منها) خلقا (بالتوالد من آدم وحواء) (رجالا كثيرا ونساء) خلقا كثيرا ذكر وانثى (واتقوا الله) أطيعوا الله (الذي تسعون به) بحق الله الخواص (والحقوق بعضكم من بعض) (والارحام) بحق القرابة والارحام ان قوتت بنصب المير يقول وصلوا الارحام ولا تقطعوا معاودة الى قوله واتقوا الله (ان الله كان عليكم رقيبا) حفيظا يسألكم عما أمركم من الطاعة وصلة الارحام (وأتوا الدنيا) اعطوا الدنيا (أموالهم) التي عندكم بعد الرشد والبلاغ (وتبدلوا الخبيث بالطيب) يعني لا تاكلوا أموالهم الحرام وتتركوا أموالكم الحلال (ولا تاكلوا أموالهم التي معكم) أي مع أموالكم بالخلط (انه كان) يعني أكل مال التيس ظلما (حويا كبيرا) ذنبا عظيما عند الله بالعقوبة تولت في

أفلحت * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال عافية توفي في الآخرة حسنة قال عافية
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والنهبي في فضل العلم والبهقي في شعب الإيمان عن الحسن
 في قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال الحسن في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة
 * وأخرج ابن جرير عن السدي قال حسنة الدنيا المال وحسنة الآخرة الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن
 ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال الرزق الطيب والعلم النافع * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في الآية
 قال المرأة الصالحة من الحسنات * وأخرج ابن المنذر عن سالم بن عبد الله بن عمر ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال
 الثناء * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء أولئك لهم نصيب مما كسبوا قال مما سمعوا من الخير * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن مجاهد والله سر يسع الحساب قال سر يسع الإحصاء * وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي
 شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رجلا قال له اني
 أحرقت نفسي من قومي على ان يحملوني ووضعتم لهم من أحرقتني على ان يدعوني أجمعهم أفيجزئ ذلك عني قال
 أنت من الذين قال الله أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سر يسع الحساب * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف
 عن سليمان قال أحب عبد الله يقرؤها أولئك لهم نصيب مما كسبوا * قوله تعالى (واذكر والله في أيام
 معدودات) * أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال الايام المعدودات
 ثلاثة أيام يوم الاضحى ويومان بعده اذ يذبح في أيها شئت وأفضلها أولها * وأخرج الفرير يابى وابن أبي الدنيا وابن
 المنذر عن ابن عمر في قوله واذا ذكر الله في أيام معدودات قال ثلاثة أيام أيام التشريق وفي لفظه في الثلاثة الايام
 بعد يوم النحر * وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد والمرزقي في العيدين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن مردويه والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس قال الايام المعلومات أيام العشر
 والايام المعدودات أيام التشريق * وأخرج الذهبي عن عبد الله بن الزبير واذا ذكر والله في أيام معدودات قال
 هن أيام التشريق يذكر الله فيهن بتسبيح وتمليل وتكبير وتحميد * وأخرج ابن أبي الدنيا والجملي في أماليه
 والبيهقي عن مجاهد قال الايام المعلومات العشر والايام المعدودات أيام التشريق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس قال الايام المعدودات أربعة أيام يوم النحر وثلاثة أيام بعده * وأخرج المرزقي عن يحيى بن كثير في قوله
 واذا ذكر الله في أيام معدودات قال هو التكبير في أيام التشريق في الصلوات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر
 انه كان يكبر تلك الايام يعني ويقول التكبير واجب ويتأول هذه الآية واذا ذكر والله في أيام معدودات * وأخرج
 المرزقي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عباس يكبر يوم النحر ويتلو
 واذا ذكر والله في أيام معدودات * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله واذا ذكر والله في أيام معدودات قال
 التكبير أيام التشريق يقول في دبر كل صلاة الله أكبر الله أكبر الله أكبر * وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان
 يكبر ثلاثا ثلاثا وراء الصلوات يعني لاله الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير * وأخرج
 المرزقي عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أيام التشريق كلها * وأخرج سفيان بن عيينة
 عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يكبر يوم الصدر ويأمر من حوله ان يكبر فلا أدري تأول قوله تعالى
 واذا ذكر والله في أيام معدودات أو قوله فاذا قضيت مناسككم الآية * وأخرج مالك عن يحيى بن سعيد انه باعها ان
 عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر يعني حتى ارتفع النهار شيا فأكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ تكبيرهم
 البيت ثم خرج الثالث من يومه ذلك حين زافت الشمس فكبر وكبر الناس بتكبيره فعرف ان عمر قد خرج يرحي
 * وأخرج البيهقي في سننه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه رمى الجرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة الله أكبر الله
 أكبر اللهم اجعله حجامبر وراودنبا مغفورا وعلما مشكورا وقال حدثني أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 كلما رمى بحصاة يقول منسل ما قلت * وأخرج البخاري والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر انه كان يرمي الجرة الدنيا
 بسبع حصيات يكبر على كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبلا القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه
 ويقوم طويلا ثم يرمي جرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت رسول الله

رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم فلما نزلت هذه الآية قالوا لعزل النبي مخافة الائم فأقر الله (وان خفتم ألا تعسطوا في النسيان) ان لا تعدلوا بين المتأني في حفظ الاموال فكذلك خافوا ان لا تعدلوا بين النساء في النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون من النساء ما شاؤا وسعأوا عشر او كان تحت قيس ابن الحرث ثمان نسوة فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم ما فوق الاربعة فقال (فانكحوا ما طاب لكم) فتزوجوا ما أسهل الله لكم (من النساء مثنى وثلاث ورباع) يقول واحدة أو ثنتين أو ثلاثا أو أربعا لا تزد على ذلك (فان خفتم ألا تعدلوا) بين أربع نسوة في القسمة والنفقة (فواحدة) فتزوجوا المرأة واحدة حرة (أو ما ملكت أيمانكم) من الاماء لا قسمة لهن عليكم ولا عدل لكم عليهن (ذلك) تزوج الواحدة (أدنى) أخرى (الأنعولوا) أن لا يتولوا ولا يتجورا بين أربع من النساء في القسمة والنفقة (وأنا)

أعطوا النساء صدقاتهن

صلى الله عليه وسلم بفعله * وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجعت فكثبني ليلتي أيام التشرى يرمى الجرة إذا زالت الشمس كل جرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الأولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها * وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم غداة العقبة هات القطي من حصيات من حصي الخذف فلما رضعن في يده قال يا أمثال هؤلاء أياكم والغلو في الدين فأنها هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين * وأخرج الحاكم عن أبي البدر بن عامر بن عدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للرعاة أن يروا يومًا ويذبحوا يومًا * وأخرج الأزرق عن ابن السكيت قال إنما سميت الجسار الجسار لأن آدم كان يرمي إبله بين يديه والأجسار الأسراع * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري قال ما يقبل من حصي الجسار رفع * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي المغيرة قال قلت لابن عباس رعى الناس في الجاهلية والأسلام فقال ما تقبل منه رفع ولو لا ذلك كان أعظم من ثبير * وأخرج الأزرق عن ابن عباس أنه سئل هذه الجسار ترمى في الجاهلية والأسلام كيف لا تكون هضابًا تسد الطريق فقال إن الله وكل بها ملكًا فما يقبل منه رفع وما لم يقبل منه ترك * وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال والله ما قبل الله من امرئ حجه إلا رفعه حصاه * وأخرج الأزرق عن ابن عمر أنه قيل له ما كنا نترامن في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم أكثر منه لضحاح فقال أنه والله ما قبل الله من امرئ حجه إلا رفعه حصاه * وأخرج الأزرق عن سعيد بن جبيرة قال إنما الحصى قربان فما يقبل منه رفع وما لم يقبل منه فهو الذي يبيع * وأخرج الطبراني في الأوسط والدارقطني والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذه الأجسار التي يرمى بها كل سنة فحسب أنها تنقص قال ما يقبل منها يرفع ولو لا ذلك لرأيتموها مثل الجبال * وأخرج الطبراني عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجسار وما لنا فيه فسميته يقول تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه * وأخرج الأزرق عن ابن عباس أنه سئل عن منى وضيقة في غـ ير الحج فقال إن منى تتسع بأهـ له كما تتسع الرحم للولد * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل منى كالرحم هي ضيقة فإذا حملت وسعها الله * وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال إنما سميت منى لان جبريل حين أراد أن يفارق آدم قال له تن قال أتعنى الجنة فسميت منى لانهم أنمى آدم * وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال إنما سميت منى لان جبريل حين أراد أن يفارق آدم قال له تن من الدماء * وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت قيل يا رسول الله ألا ينبغي لك بناء يظلك قال لا منى مناخ من سبق * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونحن بمنى لوي علم أهل الجمع من حلوا الاستبشار وبالفضل بعد المغفرة * وأخرج مسلم والنسائي عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشرى أيام أكل وشرب وذكر الله * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن جدافة يطوف في منى لاتصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى * وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم أيام التشرى وقال هي أيام أكل وشرب وذكر الله * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الشعثاء قال دخلنا على ابن عمر في اليوم الأوسط من أيام التشرى بقى فأتى بطعام فتخى ابن له فقال أذن فاطعم قال انى صائم قال أمأملت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه أيام طعم وذكر * وأخرج الحاكم وصححه عن مسعود بن الحكم الزرقى عن أمه أنها حدثته قالت كاني أنظر الى علي بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء في شعب الانصار وهو يقول أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انهم ابست أيام صيام انهم أيام أكل وشرب وذكر * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن خالد الانصاري عن أمه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً أيام التشرى ينادى انهم أيام أكل وشرب وبالعالم * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن بشر بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب أيام التشرى بقى فقال لا يدخل الجنة الا انفس مساتوات هذه الأيام أيام أكل وشرب * وأخرج مسلم عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشرى بقى فنادى انه لا يدخل الجنة الا المؤمن

مهو رهن (نحلة) هبة
 لهن من الله فريضة
 عليكم (فان طبن لكم
 عن شيء منه) فان أحلن
 لكم من المهر شيئاً
 (نفساً) بطيئة النفس
 (فكأوه هنيئاً) بلائكم
 (مريئاً) بلا ملامة وكانوا
 يتزوجون بلا مهر
 (ولأنوا النساء) لا تعطوا الجهال موضع
 الحق من النساء والاولاد
 (أموالكم التي جعل
 الله لكم قياماً) معاشاً
 (وارزقوهم فيها)
 أطعموهم فيها
 (واكسوهم) وكونوا
 أنتم القوام على ذلك
 فانكم أعلم منهم في
 النفقة والصدقة بوضع
 الحق (وقولوا لهم) ان
 لم يكن لكم شيء (قسولاً
 معروفاً) عدة حسنة
 أى سأكسو وساعطى
 (وابتلوا البتاني) اختبروا
 عقول البتاني (حتى
 اذا بلغوا النكاح) الحلم
 (فان أنتم منهم) فان
 رأيتم منهم (رشداً)
 صلاحاً في الدين وحفظاً
 في المال (فادفعوا اليهم
 أموالهم) التي عندكم
 (ولأنأكلوها سرفاً)
 في المعصية حراماً (وبداراً)
 مبادرة كبر اليتيم الى
 أكها الاول فالاول أن
 تكبروا) مخافة ان
 يكبر وافيمعروكم عن
 ذلك (ومن كان غنياً)

* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال إنما جعل الله هذه المناسك ليكفر بها خطايا بني آدم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي العلاء في قوله فلا ثم عليه ان اتقى قال ذهب الله لك عن ان اتقى في ما بقي من عمره * وأخرج البيهقي في الشعب عن الحسن انه قيل له الناس يقولون ان الحاج مغفوره قال انه ذلك ان يدع سبي ما كان عليه * وأخرج البيهقي عن خزيمة بن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجتك فسل الله الجنة فاعله * وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابراهيم قال كان يقال صافوا الحاج قبل ان يتلخروا بالذنوب * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال تلخروا الحاج والعمار والغزاة فليدعوا الكرم قبل ان يتدنسوا * وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن أبي ثابت قال كانت تلقى الحاج فخصافهم قبل ان يعارفوا * وأخرج الاصبهاني عن الحسن انه قيل له ما للحج المبرور قال ان يرجع زاهدا في الدينار اغني الآخرة * وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى أحدكم حجه فليجمل الرحلة الى أهله فانه أعظم لاجره * وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزوة أوج وعمره يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير آيرون تائبون عابدون ساجدون لبنا حادون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده * وأخرج ابن حبان في الضعفاء وابن عدي في الكامل والدارقطني في العيال عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني فقد جفاني * وأخرج سعيد بن منصور وأبو يعلى والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي كان بمن زارني في حياتي * وأخرج الحكيم الترمذي والبراء وابن خزيمة وابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي * وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لم تنزهه حاجة الا زيارتي كان حقا على أن أكون له شفيعا يوم القيامة * وأخرج الطيالسي والبيهقي في الشعب عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري كنت له شفيعا أو شهيدا ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمين يوم القيامة * وأخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الآمين يوم القيامة * وأخرج العقيلي في الضعفاء والبيهقي في الشعب عن رجل من آل الخطأب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان في جوارى يوم القيامة قوم من سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمين يوم القيامة * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم على عند قبري الا وكل الله به مائة ملكا بلغني وكفى أمرا آخرته ودينه وكنيت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم على الارض الا دعا له ربي حتى أرد عليه السلام * وأخرج البيهقي عن ابن عمر انه كان يأتي القبر فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسأل عن القبر ثم يسلم على أبي بكر ثم على عمر * وأخرج البيهقي عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابرا وهو يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ههنا تسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن منبذ بن عبد الله بن أبي امامة قال رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى فطنت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سايان بن سحيم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قامت بارسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسألون علينا اتفقوا سلامهم قال نعم وأرد عليهم * وأخرج البيهقي عن حاتم بن مروان قال كان عمر ابن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصدا الى المدينة ليقري عنه النبي صلى الله عليه وسلم السلام * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي ذؤيب قال سمعت بعض من أدركت يقول يا غنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه

قله لا كان أو كثيرا ولم
يدين كم هو ثم بين بعد
ذلك نزلت في أم كحة
وبنائها كان لهن عم
لا يعطهن شيئا وإذا
حضر القسمة) عند
قسمة الميراث (أولو
القربى) قسرا به الميت
الذي ليس بوارث
(واليتامى) يتامى
المؤمنين قبل القسمة
(والساكنين) مساكين
المؤمنين (فارزقوهم
منه) أعطوهم من
الميراث شيئا قبل القسمة
(وقولوا لهم) ان لم يكن
الوارث بالغيا (فولوا
معرفة) عدة حسنة
أى ساو صبه حتى يعطيه
شيئا (وليتخش الذين)
يحضرون المريض
ويأمرون أن يوصى
أكثر من الثلث على
أولاد المريض الضعيف
بعد موته (لو تركوا من
خلفهم) بعد موته
(ذرية ضعفا) بحزة
عن الحيلة (خافوا عليهم)
الضعفة وكذلك خافوا
على أولاد الميت ويقال
مر الميت ما كنت أمرا
لنفسك ولتخش على
ضعفة أولاده كاليتامى
على ضعفه أولاده
وكانوا يحضرون المريض
ويقولون له أعط مالك
لفلان وفلان حتى
يسمى غرق ما كاه ولا
يسترك لأولاده شيئا
فتهاهم الله عن ذلك ثم

تسوله في الحيوة الدنيا
ويشهد الله على ما في قلبه

وقال (فليتقوا الله)

فلخشوا الله فيها

يامرؤنه فوق الثلث

(وليقلوا) لا مريض

(قولاسدينا) عدلاني

الوصية (ان الذين

ياكلون أموال التماحي

ظلموا) غصبيا (انما

ياكلون في بطونهم

نارا) يعني حراما ويقال

يجعل في بطونهم نارا

يوم القيامة (وسيصالون

سعييرا) نارا وقوداني

الاشخرة نرات في حفرة

ابن سمر دل ثم بين

تصيب الذكر والانثى

في الميراث فقال (يوصيكم

الله) بين الله لكم (في

أولادكم) في ميراث

أولادكم بعد موتكم

(لذصكر مثل حظ

وسلم فتلا هذه الآية ان الله وما لا تسكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله
عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فاجابه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسعوا لك حاجة * وأخرج البيهقي عن
أبي حرب الهلالي قال سجع ابي فاساجاه الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ راحته ففعلها ثم دخل
المسجد حتى أتى القبر ووقف بمخاضه ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أنت وأمي يا رسول الله جئتك
مشقلا بالذنوب والخطايا مستشفعا بك على ربك لانه قال في محكم كتابه ولو أنهم اذ ظلموا أنهم جاهلون بما آثم فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك يا بني أنت وأمي مشقلا بالذنوب والخطايا استشفع
بك على ربك أن يغفر لي ذنوبي وأن يشفع في ثم أقبل في عرض الناس وهو يقول

ياخير من دفنت في التراب أعظمه * فطاب من طيبت القاع والالكم
نعمني الغداء لغير أنت ساكنه * فيه الخفاف وفيها الجود والكرم

* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان يقول للحجاج اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم أجرك واخاف نفقتك
* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم أحدكم على أهله من سفر فليمد لاهله
فليطرفهم ولو كان سجارة * قوله تعالى (ومن الناس من يعجبك قوله) الآية * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أصيبت السرية التي فيها عامر ومروان قال رجال من المنافقين يا ويح
هو لاء المتبولين الذين هلكوا هكذا لاهم فعدوا في أهلهم ولاهم أدوار ساله صاحبهم فأنزل الله ومن الناس من
يعجبك قوله في الحياة الدنيا أي لما يظهر من الاسلام بلسانه ويشهد الله على ما في قلبه انه مخالف لما يقوله بلسانه
وهو ألد الخصام أي ذو جدال اذا كملك واجعلك واذا تولى خرج من عندك سعي في الارض ليفسد فيها ويهلك
الحرب والنسل والله لا يحب الفساد أي لا يحب عمله ولا يرضى به ومن الناس من يشري نفسه الآية الذين شروا
أنفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك يعني بهذه السرية * وأخرج ابن المنذر
عن أبي اسحق قال كان الذين اجلبوا على خبيب في قتله نفر من قريش عكرمة بن أبي جهل وسعيد بن عبد الله بن
أبي قيس بن عبد ود والخنس بن شريق الثقفي حليف بنى زهرة وعبيدة بن حكيم بن أمية بن عبد شمس وأميمة
ابن أبي عتبة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس من يعجبك الآية
قال نزلت في الخنس بن شريق الثقفي حليف لبني زهرة أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال جئت
أريد الاسلام ويعلم الله اني لصادق فاجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه فذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه
ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فزرع لقوم من المسلمين وجر فاحرق الزرع وعقر الحمار فانزل الله واذا
تولى سعي في الارض الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن السكلي قال كنت جاسا بكمكة فسألوني عن هذه
الآية ومن الناس من يعجبك قوله الآية قلت هو الخنس بن شريق ومعنا قتي من ولده فلما أتت ابيعتني فقال
ان القرآن انما نزل في أهل مكة فان رأيت أن لا تسهي أحد حتى يخرج منها فافعل * وأخرج سعيد بن منصور
وابن جرير والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد المقبري انه ذا كرم محمد بن كعب القرظي فقال ان في بعض كتب الله
ان الله عبادا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أضر من الصبر لئسوا بالبأس مسوك الضأن من الذين يجترون
الدنيا بالدين قال الله تعالى أعلى يجترون ويغترون وعزتي لا بعثت عاميهم فتنة تترك الحليم منهم حيران فقال محمد بن
كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فمن أنزلت فقال
محمد بن كعب ان الآية تنزل في الرجل تكون عامة بعد * وأخرج أحمد في الزهد عن الربيع بن أنس قال أوحى
الله الى نبي من الانبياء ما بال قومك يلبسون جلود الضأن ويتشبهون بالرهبان كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم
أضر من الصبر أي يغترون وأم لي يتخادعون وعزتي لا تركن العالم منهم حيران ليس مني من تكهن أو تكهن له أو سحر
أو سحر له من آمن بي فليتوكل على ومن لم يؤمن فليتبسع غيبي * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن الربيع تبارك
وتعالى قال لعلماء بني اسرائيل يفتقون لغير الدين ويعلمون لغير العمل ويتبعون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون
مسوك الضأن ويخفون أنفسهم الذباب ويقفون القذى من شرابكم ويتبعون أمثال الجبال من الحارم ويشقون

الدين على الناس أمثال الجبال ولا يعينونهم برفع الخناصر بيضون الشيا وبطيون الصلاة ينتقصون بذلك المال
التيمة والارملة فجزئي حافظ لاضر بنسبكم بفتنة يضل فيها رأى ذى الرأى وحكمة الحكيم * قوله تعالى (وهو
ألد الخصاص) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو ألد الخصاص قال شديد الخصومة * وأخرج الطائفة عن
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وهو ألد الخصاص قال الجدل المخاصم في الباطل قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول مهلهل

ان تحت الأبحار خزوا وجودا * وخصمها ألد ما مغلاق

* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وهو ألد الخصاص قال ظالم لا يستقيم * وأخرج وكيع وأحمد والبخاري وعبد بن
حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
المنفاق حتى يدعها انا الثمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خصم فجر * وأخرج الترمذي والبيهقي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك أثمانا لا تزال نخاهم * وأخرج أحمد في الزهد عن
أبي الدرداء قال كفى بك أثمانا لا تزال يماريا وكفى بك ظالما ان لا تزال مخاصما وكفى بك كاذبا ان لا تزال محسدا
الا حديث في ذات الله عز وجل * وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال من أكثر كلامه كذبا ومن أكثر حلقه كثرا
ومن كثرت خصومته لم يسلم دينه * وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الكريم الجزري قال ما خصم ورع قط
* وأخرج البيهقي عن ابن شبرمة قال بن بالغ في الخصومة ثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من تألى على
من به دار الامرو فضل الصبر والتصبر ومن لزم العفاهة نزل عليه الملوك والسوق * وأخرج البيهقي عن الاحنف
ابن قيس قال ثلاثة لا ينصفون من ثلاثة حلیم من أحمق و برمن فاجر * وأخرج البيهقي عن ابن عمر وبن العلاء
قال ما تشاتم رجلان قط الاغلب الأهم * قوله تعالى (واذ اتولى) الآية أخرج عبد بن حميد عن مجاهد في
قوله واذا اتولى سعى في الارض قال عمل في الارض أهلك الحرث قال نبات الارض والنسب نسل كل شئ من
الحيوان والناس والدواب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد انه سئل عن قوله واذا اتولى سعى في الارض
قال بلى في الارض فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيجبس الله بذلك القفار من السماء فهلك الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرأ مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس الآية * وأخرج
وكيع والفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويهلك
الحرث والنسل قال الحرث الزرع والنسل نسل كل دابة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
الآية قال النسل نسل كل دابة والناس أيضا * وأخرج الطائفة عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني
عن قوله الحرث والنسل قال النسل الطائر والدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول

كهلهم خير الكهول ونسأ لهم * كنسل الملوك لا ثبور ولا نخزي

* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال يتخفف المحرم اذا لم يجد ثوبا فلبس ثوبا من ثياب الكفار * قوله تعالى (واذا قيل له اتق الله)
مسعود قال ان من أكبر الذنوب عند الله أن يقول الرجل لاختيه اتق الله فيقول عليك بنفسك أنت تأمرني
* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن سفيان قال قال رجل لمالك بن مغول اتق الله فقط فوضع خده على
الارض تواضعاً لله * وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اتق الله
فذهب الرجل فقال عمر وما فينا خير ان لم يقل لئلا يؤمفهم خيران لم يقولوا هانا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله ولبئس المهاد قال لبئس مامهدوا لانفسهم * قوله تعالى (ومن الناس من يشرى
بنفسه) الآية * أخرج ابن مردويه عن صهيب قال لما أردت الهجرة من مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لي قرين يا صهيب قدمت ايننا ولما لك ونخرج أنت ومالك والله لا يكون ذلك أبدا فقاتلهم رأيتهم ان

وهو ألد الخصاص واذا
تولى سعى في الارض
ليفسد فيها ويهلك
الحرث والنسل والله
لا يحب الفساد واذا قيل
له اتق الله أخذته العزة
بالآنم فحسبه جهنم
ولبئس المهاد ومن الناس
من يشرى نفسه ابتغاء
مرضات الله والله رؤوف
بالعباد
فلامه الثالث وما بقى
فلا ب (فان كان له)
للبيت (اخوة) من
الاب والام أو من الاب
أو من الام فلامه
السدس من بعد وصية
يوصي بها أولاد من
بعد قضاء دين على الميت
واستخراج وصية يوصي
بها إلى الثالث (آباؤكم
وأبناءؤكم لا تدرون) أنتم
في الدنيا (أبهم أقرب
لكم نفعاً) في الآخرة في
الدرجات ويقال في الدنيا
في الميراث (فرضة
من الله) عليكم قسمة
الموارث (ان الله كان
عابداً) بقسمة الموارث
(حكماً) فيما بين نصيب
الذكر والانثى (ولكم
نصف ما ترك أزواجكم)
من المال (ان لم يكن
لهن ولد) ذكراً أو أنثى
منكم أو من غيركم (فان
كان لهن ولد) ذكراً
أو أنثى منكم أو من غيركم
(فإنكم الربيع مما
تركن) من المال (من

بعد وصية يوصي بها آدم
 دين) من بعد قضاء الدين
 تدين واستخراج وصية
 يوصي بها الى الثالث
 (ولهن الربع مما تركتم
 من المال) ان لم يكن
 لكم ولد) ذكر أو أنثى
 منهن أو من غيرهن (فان
 كان لكم ولد) ذكر أو
 أنثى منهن أو من غيرهن
 (فلهن الثلث مما تركتم)
 من المال (من بعد وصية
 يوصون بها أو دين) من
 بعد قضاء دين عليكم من
 المال واستخراج وصية
 يوصون بها الى الثالث
 (وان كان رجل) لا ولد
 له ولا والده ولا قرابة له
 من لولده أو الوالد (يورث
 كلاله) يورث ماله الى
 كلاله والكلاله هي
 الاخوة والاخوات من
 الام (أو امرأة) أو كانت
 امرأة مثل ذلك ويقال
 الكلاله ما خلا لولده
 والوالد ويقال الكلاله
 هي المال الذي لا يرث
 والده ولا زوجه (وله)
 للميت (أنثى أو أخت)
 من أمه (فكل واحد واحد
 منهما السدس فان
 كانوا أكثر من ذلك فهم
 شركاء في الثلث) الذكر
 أو الأنثى فيه سواء (من
 بعد وصية يوصي بها أو
 دين) من بعد قضاء
 الدين عليه واستخراج
 وصية يوصي بها الى
 الثالث (فبغير ضمان)
 للورثة وهو ان يوصي

دفعتم لكم مالي تخذون عني قالوا نعم فدفعتم اليهم مالي فخروا عني فخرجت حتى قدمت المدينة قبل ما بلغ ذلك ان النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ربيع البيوع صهيب مرتين * وأخرج ابن سعد والحرف بن أبي اسامة في مسنده وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية وابن عساکر عن سعيد بن المسيب قال أقبل صهيب مهاجرا نحو النبي
 صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانزل مالي كذا ثم قال يا معشر قريش قد علمتم
 اني من أربابكم رجلا وأيم الله لا تصاون الي حتى أروي بكل سهم في كنانتي ثم أضرب بسيفي ما بقى في يدي فيه
 شيء ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم ذلكم علي مالي ودينيتي بمكة وخيلتكم سبيلي قالوا نعم فلما قدم على النبي صلى الله عليه
 وسلم لم قال ربيع البيوع ربيع البيوع ونزوات ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد
 * وأخرج الطبراني وابن عساکر عن ابن جريح في قوله ومن الناس من يشري نفسه قال نزلت في صهيب بن
 سنان وأبي ذر * وأخرج ابن جرير والطبراني عن عكرمة بن نوفل قوله ومن الناس من يشري نفسه الآية قال نزلت
 في صهيب بن سنان وأبي ذر الخنقاري وجندب بن السكن أحد أهل أبي ذر أم أبو ذر فانزلت منهم فقدم على
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا بئر الظهران فانزلت أيضا حتى قدم على النبي صلى
 الله عليه وسلم وأما صهيب فأخذ أهله فاقتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا فادركه تنقذ بن عمير بن جده عن نخرج
 مما بقى من ماله وخلى سبيله * وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل وابن عساکر عن صهيب قال لما خرج
 النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هممت بالخراب فصدني قتيان من قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس بعد
 ما مرت بي يدان يردوني فقلت لهم هل لكم ان أعطيكم أوقية من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فقلت أحفر واتحت
 أسكفة فأتيت فأتيتها الا وافي وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع قبل ان يتحول منها
 فلما رآني قال يا أبا يحيى ربيع البيوع ثم تلا هذه الآية * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يشري
 نفسه الآية قال هم المهاجرون والانصار * وأخرج وكيع وابن جرير وابن عساکر عن صهيب بن سنان قال نزلت في
 المغيرة بن شعبه قال كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل حتى قتل فقالوا ألقى بيده الى النهاكة فكتب فيه الى عمر
 فكتب عمر ليس كما قالوا هو من الذين قال الله فيهم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن سيرين قال حل هشام بن عمار على الصنف حتى خرقة ففعلوا ألقى بيده فقال
 أبو هريرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله * وأخرج البيهقي في سننه عن مدركة بن عوف الاحمسي
 انه كان جالسا عند عمر فذكر وارجع الاشري نفسه يوم نهاوند فقال ذلك خالي زعم الناس انه ألقى بنفسه الى
 النهاكة فقال عمر كذب أولئك بل هو من الذين أشترىوا الاخرة بالدينيا * وأخرج ابن عساکر من طريق
 السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في صهيب
 وفي نفر من أصحابه أخذهم أهل مكة فعذبوهم ايردوهم الى الشرك بانه منهم عمار وأمية وميمونة وأبو ياسر وبلال
 وشباب وعباس مولى حو بن عبد العزى * وأخرج الطبراني وأبو يعقوب الخليلي وابن عساکر عن صهيب
 ان المشركين لما طافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا على الغار وأدبروا قال واصهباه ولا صهيب لي فلما
 رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انخر وجعته أبابكر مرتين أو ثلاثا الى صهيب فوجده يصلي فقال أبو بكر
 لاني صلى الله عليه وسلم وجدته يصلي فسكرت ان أقطع عليه صلواته فقال أصبت وخرجات من لياهما فلما أصبح
 خرج حتى أتى أم رومان زوجة أبي بكر فقالت الأزارك ههنا وقد خرج أخوالك ووضعوا لك شيئا من زادهما قال
 صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتي أم عمر وفاخذت سيفي وجمعتي وقوسي حتى أقدم على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المدينة فاجده وأبابكر جالسين فلما رآني أبو بكر قام الى فبشرني بالآية التي نزلت في وأخذ بيدي
 فلنعه بعض الملائكة فاعتذروا بي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربيع البيوع أبا يحيى * وأخرج ابن أبي خيثمة
 وابن عساکر عن مصعب بن عبد الله قال هرب صهيب من الروم ومعه مال كثير فنزل بمكة فعاقد عبد الله بن
 جدعان وحالته وانما أخذت الروم صهيبا بن رضوى فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة لحق صهيب
 فقالت له قريش لا تحقه باهك وما لك فدفع اليهم ماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ربيع البيوع وأمر الله في

أمره ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله وأخوه مالك بن سنان * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كنت فاعدا عند عمر اذ جاءه كتاب ان اهل الكوفة قد قرأتم القرآن كذا وكذا فكبى فقلت اختلفوا قال من أى شئ عرفت قال قرأت ومن الناس من يجيبك قوله في الحياة الدنيا الآية يتين فاذا فاعدا ذلك لم يصبر صاحب القرآن ثم قرأت واذا قبل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وابتس المهاد ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله قال صدقت والذي نطسى بيده * وأخرج الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال بينما ابن عباس مع عمر وهو آخذ بيده فقال عمر أرى القرآن قد ظهر في الناس قلت ما أحب ذلك يا أمير المؤمنين قال لم قلت لانهم متى يقرؤا ينفر وارمى نفر ويختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض فقال عمران كنت لا كتمها الناس * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد ان ابن عباس قرأ هذه الآية عند عمر بن الخطاب فقال اقتتل الرجلان فقال له عمر ما ذا قال يا أمير المؤمنين أرى ههنا من اذا أمر بتقوى الله أخذته العزة بالاثم وأرى من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا فيا امر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل وأخذته العزة بالاثم قال هذا وأنا أشرى نفسي فقاتله فاقتتل الرجلان فقال عمر لله درك يا ابن عباس * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان عمر بن الخطاب كان اذا تلا هذه الآية ومن الناس من يجيبك قوله الى قوله ومن الناس من بشرى نفسه قال اقتتل الرجلان * وأخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم والخطيب عن علي بن أبي طالب انه قرأ هذه الآية فقال اقتتلوا رب السكينة * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن صالح أبي خليل قال سمع عمر انبأنا يقرأ هذه الآية واذا قبل له اتق الله الى قوله ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله فاسترجع فقال والله وانا اليه راجعون قام الرجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال أنزلت هذه الآية في المسلم الذي اتى كافرا فقال له قل لا اله الا الله فاذا قتلها عصمت مني ذمتك ومالك الا يحقها فاني ان يقولها فقال المسلم والله لا شر من نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة كذا قرأها بالنصب يعني مؤمنى أهل الكتاب فانهم كانوا مع الايمان بالله مستمسكين ببعض أمر التوراة والشرائع التي أنزلت فيهم يقول ادخلوا في شرائع دين محمد ولا تدعوا منها شيئا وحسبكم بالايمان بالتوراة وما فيها * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسد وسعيد بن عمرو وقيس بن زيد كاهنهم من يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فانسبت في وان التوراة كتاب الله فدعنا فانتم بها بالليل فنزلت * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم كافة يعني أهل الكتاب وكافة جميعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السلم الطاعة وكافة يقول جميعا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السلم الاسلام والزلل ترك الاسلام * وأخرج ابن جرير عن السدي فان زلتم من بعد ما جاءتكم البينات قال فان ظلمتم من بعد ما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العافية فاعلموا ان الله عز وجل يحكم يقول عز في نعمته اذا انتقم حكيم في أمره * قوله تعالى (هل ينظرون) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين ليقاتل يوم معلوم قياما شاحصة أبصارهم الى السماء ينظرون فصل القضاء ينزل الله في ظلم من الغمام من العرش الى الكرسي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في هذه الآية قال يهبها حين يهبط وينسه وبين خلقه سبع بعون ألف سحب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك العظيمة صوتا تنخلع له القلوب * وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال يأتي الله يوم القيامة في ظلم من السحاب قد قطعت طاقات * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جاهد قوله في ظلم من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن قط الا لبي اسرائيل في تبهم وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة * وأخرج ابن جرير والديلمي عن ابن عباس ان

يا أيها الذين آمنوا
ادخلوا في السلم كافة
ولا تتبعوا خطوات
الشیطان انه لكم عدو
مبین فان زلتم من بعد
ما جاءتكم البينات
فاعلموا ان الله عز وجل يحكم
هل ينظرون الا ان يأتيهم
الله في ظلم من الغمام
والملائكة وقضى الامر
والى الله ترجع الامور
فوق الثلث (وصية من
الله) فريضة من الله
عليكم قسمة لمواريت
(والله اعلم) بقسمة
المواريت (حليم) فيما
يكون بينكم من الجهل
والخطيئة في قسمة
المواريت لا يتسكك
بالعقوبة (تلك حدود
الله) هذه أحكام الله
وفرائضه (ومن يطع
الله ورسوله) في قسمة
المواريت (يدخله
جنت) بساتين (تجري
من تحتها) من تحت
شجرها ومساكنها
(الانهار) أنهار الخمر
والماء والعسل واللبن
(خالدين فيها) يقول
خالدين الجنة لا يموت ولا
يخرج منها (وذلك الفوز
العظيم) النجاة الوافرة
بالجنة (ومن يعص الله
ورسوله) في قسمة
المواريت (ويتعد
حدوده) يتجاوز أحكامه
وفرائضه بالميل والجور
(يدخله ناراً جلا فيها)

سل بنى اسرائيل كم
 آتيناهم من آية بيضاء
 ومن يبدل نعمته الله من
 بعد ما جاءته فان الله
 شديد العقاب من الذين
 كفروا الحسوة الدنيا
 ويسخرون من الذين
 آمنوا والذين اتقوا
 فوقهم يوم القيامة والله
 يرزق من يشاء بغير
 حساب كان الناس أمة
 واحدة فبعث الله
 النبيين مبشرين
 ومنذرين وأنزل معهم
 الكتاب بالحق ليحكم
 بين الناس فيما اختلفوا
 فيه وما اختلف فيه الا
 الذين أوتوه من بعد
 ما جاءتهم البينات بغيا
 بينهم فهدى الله الذين
 آمنوا لما اختلفوا فيه
 من الحق باذنه والله
 يهدى من يشاء الى
 صراط مستقيم
 دائما في النار الى ما شاء
 الله (وله عذاب مهين)
 بهتان به ويقال شديد
 (واللاتي ياتن الفاحشة)
 يعنى الزنا (من
 نساكم) من حرائكم
 المحصنات (فاستشهدوا
 عليهن) على العورتين
 (أربعة منكم) من
 أحرائكم (فان شهدوا)
 كما ينبغي (فامسكوهن
 في البيوت) فاحبسوهن
 في السجن (حتى يتوفاهن
 الموت) بمن في السجن
 (أزيجعل الله لهن

الذي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طافات ياتى الله فيها تحفو فباللائكة وذلك قوله هل ينظرون الا ان
 ياتهم الله في ظلل من الغمام * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء
 والصفات عن أبي العالية قال في قراءة أبي بن كعب هل ينظرون الا ان ياتهم الله واللائكة في ظلل من الغمام
 قال ياتى الملائكة في ظلل من الغمام وياتى الله فيهما منا وهو كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة
 تنزيلا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في ظلل من الغمام قال طافات واللائكة قال والملائكة حوله
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ياتهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت * وأخرج
 عن عكرمة وقضى الامر يقول قامت الساعة * قوله تعالى (سل بنى اسرائيل) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن
 جرير عن مجاهد سل بنى اسرائيل قال هم اليهود كم آتيناهم من آية بيضاء كذا في القرآن وما لم يذكر ومن
 يبدل نعمته الله قال يكفر بها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في الآية قال آتاهم الله آيات بينات عصا موسى
 ويده وأقطعهم البحر وأغرق عدوهم وهم ينظرون وظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى ومن يبدل
 نعمته الله يقول من يكفر بنعمته الله (قوله تعالى من الذين كفروا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن جرير في قوله من الذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار ينتعون الدنيا ويطلبونها ويسخرون من
 الذين آمنوا في طلبهم الاخرة قال ابن جرير لا أحسبه الا عن عكرمة قال قالوا لو كان محمد نبيا لاتبعنا ساداتنا
 وأشرافنا والله ما تبعه الا أهل الحاجة مثل ابن مسعود وأصحابه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة من الذين
 كفروا الحياة الدنيا قال هي همهم وسد همهم وطلبهم ونيهم ويسخرون من الذين آمنوا ويقولون ما هم على شئ
 استنزاه وسخريه والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة هنا كم التفاضل * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة والذين اتقوا
 فوقهم قال فوقهم في الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال سألت ابن عباس عن هذه الآية يقول الله يرزق من
 يشاء بغير حساب فقال تفسيرها ليس على الله رقيب ولا من يحاسبه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بغير
 حساب قال لا يحاسب الرب * وأخرج عن ميون بن مهران بغير حساب قال غدا فاجب * وأخرج عن الربيع بن أنس
 بغير حساب قال لا يخبر به بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده * قوله تعالى (كان الناس)
 الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس كان الناس أمة واحدة
 قال على الاسلام كاهم * وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال كان بين
 آدم ونوح عشرة قرون كاهم على شريعة من الحق فاختلفو فبعث الله النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله
 كان الناس أمة واحدة فاختلفو * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال كانوا أمة واحدة حيث
 عرضوا على آدم ففطروهم الله على الاسلام وأقر والله بالعبودية فكانوا أمة واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد آدم
 * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد كان الناس أمة واحدة قال آدم * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال كان يقرؤها كان الناس أمة واحدة فاختلفو فبعث الله النبيين وان الله انما بعث
 الرسل وأنزل الكتاب بعد الاختلاف وما اختلف فيه الا الذين أوتوه يعنى بنى اسرائيل أو قولوا الكتاب والعلم بغيا
 بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب المسكها ونحوها أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض
 فضرب بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين آمنوا يقول فهداهم الله عند الاختلاف انهم أقاموا على ما جاء به
 الرسل قبل الاختلاف أقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة واتوا الزكاة واعتزلوا
 الاختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وان رسلهم
 بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس
 أمة واحدة قال كفارا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله فهدى
 الله الذين آمنوا ما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاولون والاخرون
 الاولون يوم القيامة واول الناس دخول الجنة سيد انهم أو قولوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهدانا الله
 ما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فالناس لنا فيه تبع فقد لليهود بعد غد

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة

ولما ياتكم مثل الذين
دخلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء وزلزلوا
حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى
نصر الله ألا أن نصر الله
قريب يستلونك ماذا
ينفقون قل ما أنفقتم
من خير فوالو الذين
والأقرب بسين واليتامى
والمساكين وابن السبيل
وما أنفقوا من خير فان
الله به عليم

سبيلا يخرج بالرحم
فمسخ حبس المحصنة
بالرحم (و اللذان
ياتيانها) يعني الفاحشة
(منسك) من أحراركم
وهو الفتى والعتاة زنيا
(فآذوهما) بالسب
والتعبير (فان تابا) من
بعد ذلك (وأصلها) فيما
بينهما وبين الله
(فاعرضوا عنهما) عن
السب والتعبير (ان
الله كان توابا) متجاوزا
(رحيما) وقد نسخ السب
والتعبير للفتى والعتاة
بجلد مائة (انما التوبة)
التجاوز (على الله)
من الله (للذين يعملون
السوء عجيبة) بعمد
وان كان جاهلا لعقوبته
(ثم يتوبون من قريب)
من قبل السوق والزرع
(فاولئك يتوب الله
عليهم) يتجاوز الله
عنهم (وكان الله عليما)

للنصارى هو في الصحيح بدون الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير قال كان بين آدم ونوح عشرة أنبياء
ونشر من آدم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة قال
ذكر لنا انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعتهم من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث
الله نوحا وكان أول رسول أرسله الله الى الارض وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق فبعث الله رساله
وأرسل كتابه يحث به على خلقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا
فيه من الحق باذنه فاختلغوا في يوم الجمعة فاخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد فهدى الله أمة محمد بيوم
الجمعة واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله أمة محمد للقبلة واختلفوا
في الصلاة ففهم من ركع ولا يستجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو
يمشي فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام ففهم من يصوم النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام
فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في ابراهيم فقامت اليهود كان يهوديا وقالت النصارى كان نصريا
وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في عيسى فكذبت به اليهود وقالوا لاهمه جهنما
عظيما وجعلته النصارى الهاو ولدا وجعله الله روحا وكلمته فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا عنه يقولوا واختلفوا عن
الاسلام * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال في قراءة أبي بن كعب فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا من
الحق فيه باذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فكان أبو العالية
يقول في هذه الآية يتكلمون لهم للخروج من الشهات والضلال والفتن * قوله تعالى (أم حسبتم) الآية * أخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أم حسبتم الآية قال نزلت في يوم الاحزاب أصاب النبي صلى
الله عليه وسلم يومئذ وأصحابه ببلاء وحصر * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال أخبرني الله المؤمن
ان الدين اذار ببلاء وانه مبتليهم فيها وأخبرهم انه هكذا فعل بابنينا ثم وصفوته لتطيب أنفسهم فقال مستهم
البأساء والضراء قال بأساء الفتن والضراء السقم وزلزلوا بالفتن وأذى الناس اياهم * وأخرج أحمد والبخاري
وأبو داود والنسائي عن ثعلبة بن الارت قال قلنا يا رسول الله ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا فقال ان من كان
قبلكم كان أحدهم يوضع المنشار على مفرق رأسه فيخاض الى قدميه لا يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط
الحديد ما بين لحمه وعظامه لا يصرفه ذلك عن دينه ثم قال والله ليتن هذا الامر حتى يسير الى كعب من صنعاء الى
حضر موت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه واهلككم تستعجلون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
السدي في قوله ولما ياتكم مثل الذين دخلوا قال أصبح هذا يوم الاحزاب حتى قال فاتلهم ما وعدنا الله ورسوله الا
غروا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مثل الذين دخلوا يقول سنن الذين دخلوا من
قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول خيرهم وأصلبهم وأعلمهم بالله مني نصر الله الا ان
نصر الله قريب فهدى الله البلاء والنقص الشديد ابدى الله به الانبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم أهل طاعته من
أهل معصيته * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليحرب
عليكم بالبلاء وهو أعلم به كما يحرب أحدكم ذنبا بالناس ففهم من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من
السبائت ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتن * قوله تعالى (يستلونك ماذا ينفقون)
الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يستلونك ماذا ينفقون الآية قال يوم نزلت
هذه الآية لم يكن زكاة وهي النفقة ينفقها الرجل على أهله والصدقة يتصدق بها فاستختمت الزكاة * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضيعون أموالهم ففزلت
يستلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير الا الآية فذلك النفقة في التماقع والزكاة سوى ذلك كله * وأخرج
ابن المنذر عن ابن حبان قال ان عمرو بن الجوح سأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا أنفق من أموالنا ان
نضعها فنزلت يستلونك ماذا ينفقون الآية فهدى الله ما وضع نفقته أموالكم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر

كتب عليكم القتال وهو
 كره لكم وعسى أن
 تسكرها وشيا وهو خير
 لكم وعسى أن تحبوا
 شيئا وهو شر لكم والله
 يعلم وأنتم لا تعلمون
 ﴿١٠٠﴾
 بتو بتكم (حكيمًا)
 بقبول التوبة قبل
 المعايضة ولا يقبل عند
 المعايضة وبعدها
 وليست التوبة التجاوز
 على الله (لذمن يعملون
 السيئات حتى إذا حضر
 أحدهم الموت) عند
 النزع (قال في تبت
 الآن ولا الذين يموتون
 وهم كفار) يقول ولا
 يقبل توبة الكفار عند
 المعايضة (أولئك)
 الكفار (أعدنا لهم
 عذابا أليبا) وجميعا
 فزلت في طعمته وأصحابه
 الذين ارتدوا (يا أيها الذين
 آمنوا لا يحسل لكم أن
 تموتوا النساء) نساء
 آباؤكم (كرها) جبرا
 (ولا تعضواوهن)
 لا تحبسوهن من التزويج
 نزلت هذه الآية في
 كيشة بنت معن
 الانصارية ومحسن بن
 أبي قيس الانصاري
 وكانوا يوثقون قبل ذلك
 (لتذهبوا ببعض
 ما آتينوهن) مما
 أعطاهن آباؤكم (الا
 أن ياتين بفاحشة) بزنا
 (مبينة) بالشهود
 فأحبوهن في السجن

عن قتادة قال هم منهم النفقة فسأوا النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما أنفقتم من خير الآية * وأخرج عبد بن
 حميد عن مجاهد يسألونك ماذا ينفقون قال سألوهم ما لهم في ذلك قل ما أنفقتم من خير فقلوا الدين والافر بين الآية
 قال ههنا يا ابن آدم فضع كدحك وسعيك ولا تنطع به هذا له وهذا له وتدع ذوى قرابتك وذوى رحلك * وأخرج
 الدارمي والبخاري وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس قال ما رأيت قوما كانوا خيرا من أصحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم ما سألوه الا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كاهن في القرآن منهن يسألونك عن الخمر والميسر ويسألونك
 عن الشهر الحرام ويسألونك عن اليتامى ويسألونك عن المحيض ويسألونك عن الانفال ويسألونك ماذا
 ينفقون ما كانوا يسألون الامم كان ينفقهم * قوله تعالى (كتب عليكم القتال) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم
 عن سعيد بن جبيرة في الآية قال ان الله أمر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بحكمة بالتحديد وقيام الصلاة واتباع
 الزكوة وان يكفوا أيديهم عن القتال فلما ما حاربا المدينة نزلت سائر الفرائض وأذن لهم في القتال فنزلت
 كتب عليكم القتال يعني فرض عليكم وأذن لهم بعدما كان نهاهم عنه وهو كره لكم يعني القتال وهو مشقة لكم
 وعسى ان تسكرها وشيا يعني الجهاد قتال المشركين وهو خير لكم ويجعل الله عاقبته فتحا وغنمة وشهادة وعسى
 أن تحبوا شيئا يعني التعمير عن الجهاد وهو شر لكم فيجعل الله عاقبته شرا فلا تصيبوا طغرا ولا غنمة * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال قلت اعطاء ما تقول في قوله كتب عليكم القتال أو أوجب الغزو
 على الناس من أجلها قال لا كتب على أولئك حينئذ * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن شهاب في الآية
 قال الجهاد مكتوب على كل أحد غزا أو قعد فالقاعدان استعين به أعان وان استغيبه به أعان وان استغنى عنه
 قعد * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وهو كره لكم قال نسختها هذه الآية وقالوا سمعنا وأطعنا
 وأخرج ابن جرير وموسى عن عكرمة عن ابن عباس * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق علي عن
 ابن عباس قال عسى من الله واجب * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كل شيء في القرآن عسى فان عسى من
 الله واجب * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك قال كل شيء من القرآن عسى فهو واجب
 الا حرفين حرف في التخريم عسى ربه ان يطقسكن وفي بنى اسرائيل عسى ربكم ان يرجحكم * وأخرج ابن المنذر عن
 سعيد بن جبيرة قال عسى على نحوين أحدهما في أمر واجب قوله فعسى ان يكون من المغلحين وأما الآخر فهو أمر
 ليس بواجب كقوله قال الله وعسى ان تسكرها وشيا وهو خير لكم ليس كل ما يكره المؤمن من شيء هو خير له وليس
 كل ما أحب هو شر له * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن
 عباس ارض عن الله بما قدر وان كان خذلافه فانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول الله فابن وقعة قد قرأت
 القرآن قال وعسى ان تسكرها وشيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون
 * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر ان رجلا قال يا رسول
 الله أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله قال فأي العتاقة أفضل قال أنفسها قال أقرأيت
 ان لم أجد قال فتمعين الصانع وتصنع لا خوف قال أقرأيت ان لم استطع قال تدع الناس من شرك فانهم اصدقة تصدق
 بهم على نفسك * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله
 قيل ثم ماذا قال ثم حج مبرور * وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أفضل الاعمال الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله * وأخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم
 والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم
 بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد وتكلم الله للمجاهد في سبيله ان يتوفاه فيدخله
 الجنة أو يرجعه سالمًا سالما من أجر أو غنمة * وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال جاء رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمني عملا يعمل الجهاد قال لا جد حتى تستطيع اذا خرج الجهاد ان تدخل
 مسجدًا فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال لا تستطيع ذلك قال أبو هريرة فارت فرس الجهاد لبست في طولها

فيكتب له حسنات * وأخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله
أخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه قال بلى يا رسول الله قال مثل المشرك المجاهد في سبيل الله كمثل
القائم الصائم البائت بآيات الله لا يفر من صيامه وصلاة حتى يرجع المجاهد إلى أهله * وأخرج الترمذي وحسنه
والبخاري والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشعب فيه عينة ماء عذب فاجتبه طيبه فقال لو أقت في هذا الشعب واعتزلت الناس إن أفعل حتى استأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من
صلاته في أهله ستمين عاما ألا تعجبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة تغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله
فوق ناقة وجبت له الجنة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن
أبي سعيد الخدري قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس أفضل فقال مؤمن يجاهد بنفسه
وماله في سبيل الله قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعب يعدلته ويدع الناس من شربه * وأخرج الترمذي
وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير الناس منزلا قالوا
بلى يا رسول الله قال رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ألا أخبركم بالخير الذي يليه قال بلى قال امرؤ
معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس ألا أخبركم بخير الناس قالوا بلى قال الذي يسأل بالله
ولا يعطى * وأخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السلام ثلاثة سئلي
وعلي أو غرقة فما السئلي فالسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا تسأل أحدا منهم إلا قال أنا مسلم وأما العلي ففاضل
أعمالهم بعض المسلمين أفضل من بعض وأما الغرقة العلي فالجهاد في سبيل الله لا ينالها إلا أفضلهم * وأخرج
البخاري عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ثمانية أسهم والصلوة سهم والزكاة
سهم والصوم سهم ووج البيت سهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد
خاب من لا سهم له * وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن علي مرفوعا مثله * وأخرج أحمد والطبراني عن عبادة بن
الصامت أن رجلا قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله * وأخرج أحمد والطبراني عن عبادة بن
قال وأهون عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما لوى الرجل قال وأهون عليك من
ذلك لا تنه الله على شيء قضاه عليك * وأخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة ينجي الله به من الهم والغم
* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه
باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم * وأخرج أحمد والبخاري والطبراني عن النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجهاد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم له حتى يرجع متى رجع
* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم
يغز ولم يحدث نفسه بالغزومات على شعبة من الشفاعة * وأخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن عثمان
ابن عفان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه * وأخرج أحمد
والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فآتته امرأة فقالت
يا رسول الله انك بعثت هذه السرية وإن زوجي خرج فيها وقد كنت أصوم بصيامه وأصلي بصلاته وأتعب
بعبادته فداني على عمل أباغ به عمه قال تصلين فلا تقدين وتصومن فلا تقارين وتذكرين فلا تقرين قالت
وأطيعي ذلك يا رسول الله قال ولو طوقت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت العشرين من عمه * وأخرج الطبراني عن أبي
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا خرج العازي في سبيل الله جعلت ذنوبه جسرا على باب
بيته فإذا خلف خلف ذنوبه كماها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله له باربع بان يخلفه فيما يخلف
من أهل وسال وأي مية مات بها أدخله الجنة فإن رددته سالما بعثنا له من أجر أو غنمية ولا تغرب شمس الا غربت
بذنوبه * وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف رجل غبارا في

وقد نسخ المجلس الآن
بأية الرجم وقد كانوا
يرثون نساء آبائهم كما
يرثون المال يرثها الابن
الا كبر فان كانت امرأة
جميلة غنية دخل بها ابلا
مهران لم تكن غنية
أو شابة جميلة ثم كهارلم
يدخل بها حتى تقدي
نفسها بما لها فنهاهم الله
عن ذلك ثم بين العيبة
مع النساء فقال
(وعاشروهن) صاحبوهن
(بالعرف) بالاحسان
والجليل (فان كرهتموهن)
يعني كرهتم العيبة
معهن (فمسي أن
تكرهوا شيئا) يعني
العيبه معهن (ويجعل
الله فيه خيرا كثيرا)
يرزقكم الله منهن ولما
صالحا (وان أردتم
استبدال زوج مكان
زوج) يقول ان أردتم
أن تنزقوا واحدة
وتطلقوا واحدة أو
تنزقوا علبا أخرى
(وأنتم) أعطيتهم
(الحداهن فقطارا) مهرا
(فلا تأخذوا منه) من
المهر (شيئا) غصبا
(أناخذونه) يعني المهر
(ميتانا) حراما (وأما
ميتانا) فلما ميتنا وكيف
تأخذونه) تستخونه
يعني المهر على وجه
النسب (وقد أفضى
بعضكم إلى بعض)
يقول وقد أفضى
بعضكم إلى بعض

والنكاح (وأخذن
منكم) يقول أخذ الله
منكم عند النكاح
للنساء (مينا فاعلها)
وثيقا امساله يعرف
أوتسرج باحسان ثم
حرم عليهم نكاح نساء
آبائهم وقد كانوا
يتزوجون في الجاهلية
نساء آباءهم فنهاهم الله
عن ذلك فقال (ولا
تتكهنوا) لا تتزوجوا
(مانكح) ما تزوج
(آباءكم من النساء الا
ما قد سلف) سوى ما قد
ضى في الجاهلية (انه)
يعني تزوج نساء الآباء
(كان فاحشة) معصية
(ومغتبا) بغضا (وساء
سبيلا) بس مسلكا
تزلت في محسن بن أبي
قيس الانصاري ثم بين
ما حرم عليهم من النساء
بالتزوج فقال (حرمت
عليكم أمهاتكم) من
النسب (وبناتكم) من
النسب (وأخواتكم)
من النسب من أي وجه
يكن (وعمتكم)
أخوات آباءكم
(وخالاتكم) أخوات
أمهاتكم (وبنات الاخ)
من النسب من أي وجه
يكن (وبنات الاخ)
من النسب من أي وجه
يكن (وأمهاتكم)
وحرمت عليكم أمهاتكم
أيضا (اللاتي أوضعنكم)
في الحولين (وأخواتكم
من الرضاعة وأمهات

سبيل الله ودخان جهنم ومن اغترب قدماء في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله
ختم له بخاتم الشهداء تأتي يوم القيامة تلوه كما مثل لون الزعفران ويرى كما مثل المسك يعرفهم الاولون والاخرون
يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة * وأخرج أبو داود
والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي مالك الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفل في سبيل
الله فإت أوقتل فهو شهيد أو رفضه فرسه أو بعيره أو ولد غنمه هامة أو مات على فراشه باي حثف شاء الله فإنه
شهيد وإن له الجنة * وأخرج البراز عن أبي هند رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم القانت لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة
* وأخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن أبي عيسى عبد الرحمن بن جبران رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اغترب قدماء في سبيل الله حرمهم الله على النار * وأخرج البراز عن أبي بكر الصديق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اغترب قدماء في سبيل الله حرمهم الله على النار * وأخرج البراز عن عثمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغترب قدماء في سبيل الله حرم الله عليه النار * وأخرج أحمد من حديث
مالك بن عبد الله النخعي مثله * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم
بخير الناس منزلة قالوا بلى قال رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يقتل أو يموت ألا أخبركم بالذي يليه رجل
معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويشهد أن لا اله الا الله * وأخرج ابن سعد عن أم بشر بنت البراء بن
معمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا أنبئكم بخير الناس بعده قالوا بلى قال رجل في غنمه يقيم
الصلاة ويؤتي الزكاة يعلم حق الله في ماله قداع يزل شرور الناس * وأخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي
عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس عام تبوك وهو مريض فظهره الى نخله فقال
ألا أخبركم بخير الناس ان من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى
يأتيه الموت وان من شر الناس رجل فاجر حريء يقرأ كتاب الله ولا يرعوى الى شيء منه * وأخرج أبو داود والحاكم
وصححه عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو
ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرد به مال من أجر أو غنمته أو رجل دخل بيته بالسلام فهو ضامن على
الله * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن الخصاصية قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبايعه على الاسلام فاشترط
على تشهد أن لا اله الا الله وأن محمد عبده ورسوله وتصلى الخس وتصوم رمضان وتؤدى الزكاة وتحج وتجاهد
في سبيل الله قلت يا رسول الله اما انتنان فلا طيقه مأم الزكاة فالى الا عشر ذودهن رسول أهلى وجواتهم وأما
الجهاد فبهم ومن ان من ولي فقد بدأ بغضب من الله فأناف اذا حضر في قتال كرهت الموت وخشعت نفسى
فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لاصدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة ثم قلت يا رسول الله
أبايعك فبايعني عليهن كلهن * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
أعين لا تمسها النار عين فقمت في سبيل الله وعين حرس في سبيل الله وعين بكت من خشية الله * وأخرج أحمد
والنسائي والطبراني والحاكم وصححه عن أبي ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين
دمعت من خشية الله حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فقتت في سبيل الله
* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أظلمتكم فتن كقطع الليل المظلم
أتبعني الناس منها صاحب شاهدة يأكل من رسل غنمه أو رجل من وراء الدروب أخذ بعنان فرسه يا كل من فيء
سبله * وأخرج ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله مضمون
على الله اما أن يلقه الى معترته ورجته واما أن يرجعه باخر وغنمته ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم
الذي لا يفتر حتى يرجع * وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله
* وأخرج أبو يعلى والطبراني في الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار

أبدا عين بآمت تسكلا في سبيل الله وعين بكت من خشية الله * وأخرج الطبراني عن معاوية بن حديدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترى أعينهم النار عين حرس في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أنبتكم بلبلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله ان لا ير جمع إلى أهله * وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة إلا عين غصت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله * وأخرج ابن ماجه عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامته في أهله ألف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة * وأخرج ابن ماجه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راحر وحته في سبيل الله كان له بمثل ما أصابه من الغبار مسك يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق عن مكحول قال حدثنا بعض الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فوفاه ناقة قتل أو مات دخل الجنة ومن ربح بسهم بلخ العدر أو قصر كان عدل رقبته ومن شاب شيبه في سبيل الله كانت له نور يوم القيامة ومن كرم كتمه طاعت يوم القيامة ربحها مثل المسك ولو نها مثل الزعفران * وأخرج البيهقي عن أكيدر بن جهم قال أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جلسنا يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لفتي فينا اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله ما يعدل الجهاد فأسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء ثم أرسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا انهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فان قال لا شيء فقل ما يقرب من فاته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء فقال ما يقرب منه يا رسول الله قال طيب الكلام وادامة الصيام والحج كل عام ولا يقرب منه شيء بعد * وأخرج النسائي وابن حبان والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا زعيم الرحيل لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله بييت في روض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للغير مطابا ولا من الشمره ربا عوت حيث شاءت عوت * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة * وأخرج أحمد والبراز عن معاذ بن جبل انه قال يابني الله حدثني بعمل يدخاني الجنة قال يخرج لقسأت لعظيم لقسأت لعظيم لقسأت لعظيم وانه ليسير على من أراد الله به الخيرة تؤمن بالله وباليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعبده الله وحده لا تشرك به شيئا حتى تموت وأنت على ذلك ثم قال ان شئت يا معاذ حدثتك برأس هذا الامر وقوام هذا الامر وذرة السنم فقال معاذ بلى يا رسول الله قال ان رأس هذا الامر ان تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان قوام هذا الامر الصلاة والزكاة وان ذرة السنم منه الجهاد في سبيل الله انما أمرت أن أقاتل الناس حتى يعقروا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد يبيده ما شئت وجبر لا اغربت قدمي في عمل يبتغي به دو جات الاخرة بعد الله لا المشروضة كجهاد في سبيل الله ولا نقتل ميران عبدا كدابة ينفق عليها في سبيل الله أو يجعل عليها في سبيل الله * وأخرج الطبراني عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذرورة السنم الاسلام الجهاد لا يناله الا فضلهم * وأخرج أبو داود وابن ماجه عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا أو يخاف غازيا في أهله بخير أصابه الله بمقارعة قبل يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت لا يخرج منهم غاز أو يجهزون غازيا أو يخافونه في أهله الا أصابهم الله بمقارعة قبل الموت * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فوفاه ناقة نقتل أو قاتل الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فان له أجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبا فأنه يتجى يوم القيامة كأعز ما كانت لوها لون الزعفران وريحها

نساءكم) الذي دخلتم
 بينما من اولم تدخلوا من
 سواء حرام عليكم
 (وربائبكم) بنات
 نساءكم (اللاتي في
 حجوركم) ربيتم في
 بيوتكم (من نساءكم
 الذي دخلتم من)
 بامهاتن (فان لم تكونوا
 دخلتم من) بامهاتن
 (فلا جناح عليكم) ان
 تترجوا بناتهن بعد
 طلاق أمهاتهن (وحلال
 أنباؤكم) نساء
 أنباؤكم (الذين من
 أصلابكم) وهم ولد
 فراشكم (وأن تجمعوا
 بين الاختين) بالنكاح
 حرتين أو أمتهن (الا
 ما قد سلف) سوى
 ما قدمضي في الجاهلية
 (ان الله كان غفورا)
 فيما كان منكم في
 الجاهلية (رحيما) فيما
 يكون منكم في الاسلام
 اذا تبتم (والحصنات)
 ذوات الأزواج (من
 النساء) حرام عليكم
 (الامامات) أمهاتكم
 من السببايات فانه من
 حلال لكم وان كان
 أزواجهن في دار الحرب
 بعد ما استبرأتم أرحاهن
 بحيضة (كذب الله
 عليكم) في كتاب الله
 عليكم الذي سميت
 لكم (وأحل لكم ما وراء
 ذلكم) سوى ما قد
 بينت لكم تحريمه (ان
 تنزعوا) تترجوا

(بأموالكم) إلى الأربع
ويقال ان تشتروا
بأموالكم من الاماء
ويقال ان تتغوا
بأموالكم ان تطلبوا
بأموالكم فررجهن
وهي المتعة وقد نسخت
الاثن (محصنين) يقول
كوفواصعهن متزوجين
(غير مسافين) غير
وانين بالانسكاح (فما
استمتعتم) استمتعتم به
منهن) بعد الانكاح
(فانوهن) فاعطوهن
(أجورهن) مهورهن
كاملة (فرضية) من
الله عليكم ان تعطوا
المهر تاما (ولا جناح
عليكم) ولا حرج عليكم
(فبما تراضيتن به) فيما
تتفقون وتزبدون في
المهر بالتراضي (من
بعد الفريضة) الاولى
التي سميت لها (ان الله
كان عليها) فيما أحل
لكم المتعة (حكيميا)
فبما حرم عليكم المتعة
ويقال عليها باضطراركم
إلى المتعة حكيميا فيما
حرم عليكم المتعة (ومن
لم يستطع منكم طولا)
من لم يجد منكم مالا
(ان ينكح المحصنات)
الحرائر (المؤمنات فما
ما نكحت أيمانكم)
فتزوجوا مما ملكت
أيمانكم (من فتيانكم
المؤمنات) من الولائد
اللاتي في أيدي المؤمنين
(والله أعلم بأمانكم)

ويخرج المسكين ومن حرج به حراج في سبيل الله فان عليه طابعت الشهداء * وأخرج النسائي عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه قال ألعابد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنته ان
رجعته أرفع جمعا أصاب من أجزا وغنيمة وان قبضته غفرت له * وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي امامة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله الا آمنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل يغبر
قدماه في سبيل الله الا آمن الله قدميه من النار * وأخرج أبو داود في مراسيله عن ربيح بن زياد بينهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسيرا ذهو بغلام من قريش معتزل عن الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أليس ذاك فلانا قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال ما بالثابت اعترفت الطريق قال يا رسول الله كرهت الغبار قال فلا
تعزله فوالذي نفسي بحمد يده انه لاذر برة طينة * وأخرج أبو يعلى وابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار * وأخرج الترمذي عن أم
مالك البهزبية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنه فقررهم اقلت النار فيها قال رجل في ماشية بوذي حقتها
ويعبدر به ورجل أخذ رأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه * وأخرج الترمذي وصححه والنسائي والحاكم
والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار رجل يكن من خشية الله حتى يعود اللبن في
الضرع ولا يجمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في مخفرى مسلم أبدا * وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أحب الى الله من قطر تين وأثر من قطر دمع من خشية الله وقطر دم
تهراق في سبيل الله وأما الاثران فآثر في سبيل الله وآثر في فريضة من فرائض الله * وأخرج أحمد وأبو داود
والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غز وان فلما من
ابتغى به وجهه الله وأطاع الامام وأنفق الكريمة وأسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونهيه أحر كله وأما
من غزا فخرا ورياء وسعت رعي الامام وأفسد في الارض فانه ان يرجع بالكهف * وأخرج مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
سرية تغز وفي سبيل الله فيسلمون ويصيبون الغنيمة الا تجب لوائثنى أحمرهم من الآخرة وبقى لهم الثالث وما من
سرية تحقق وتخوف وتصاب الا تم لهم أحمرهم * وأخرج أبو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تبايعتم بالعينة وأخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذللا لا يزعه حتى ترجعوا الى
دينكم * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية ان تخرج
قالوا يا رسول الله أخرج لليسلة أم تمكث حتى تصح قال لا أفلا تجبون ان تبتوا هكذا في خوف من خراف الجنة
والخراف الحديقة * وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رجف قلب المؤمن
في سبيل الله تحتت عنه خطايا كما يتحات عنق النخلة * وأخرج البراز عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حجة نخب بر من أر بعين غزوة وغزوة فخير من أر بعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغزوة وخير له من
أربعين حجة وحجة الاسلام خير من أر بعين غزوة * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حج حجة لمن لم يحج خيبر من عشر غزوات وغزوة من قد حج خيبر من عشر
حج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكانت مائة أجاز الوديه كلها والمائة في كالمشحط
في دمه * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجة أفضل من عشر غزوات وغزوة
أفضل من عشر حجج * وأخرج أبو داود في المراسيل عن مكحول قال كثر الاستاذون على رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الحج في غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم غزوة من قد حج أفضل من أر بعين حجة * وأخرج
عبد الرزاق عن ابن عمر قال لسفرة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة * وأخرج مسلم والترمذي والحاكم عن أبي
موسى الأشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف * وأخرج
الترمذي وصححه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الجهاد في سبيل الله هو على ضامن
ان قبضته أو رثته الجنة وان رجعه رجعه باجر أو غنيمة * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان

والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا
على الله ومن عادى بضامنا كان ضامنا على الله ومن عادى الى مسجد أرواح كان ضامنا على الله ومن دخل على امام بغزوة
كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته لم يغترب انسانا كان ضامنا على الله * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن عبد
الله بن حبشي الخثعمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الاعمال أفضل قال ايمان لا شئ فيه وجهاد لا غول فيه
ووجهة برورة قيل فأي الصدقة أفضل قال جهاد المقل قيل فأي الهبة أفضل قال من هجر ما حرم الله قبل فأي الجهاد
أفضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فأي القتل أشرف قال من أهرق دمه وعقر جواده * وأخرج مالك
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله
نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من كان من أهل الجهاد
دعى من أبواب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة فقال أبو بكر بابي أنت وأخي يا رسول الله
ما على من دعى من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وأرجوان تكون منهم
* وأخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق
برسلي فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه الى منزله الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة أو الذي نفس محمد
بيده ما كام يكاف في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيته يوم كام لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده
لولا أن أشق على المسلمين ما عدت خلف سرية تغزوني في سبيل الله أبدا ولكن لأجد ما أجاهم عليه ولا يجدون
ما يتحملون عليه فيختر حدوت ويشق عليهم ان يتخلفوا بعدى والذي نفس محمد بيده لو دت انى أغزى وفي سبيل الله
فاقتل ثم أحيى فاقتل ثم أحيى فاقتل * وأخرج ابن سعد عن سهيل بن عمرو وسعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير من عمله عمره في أهله * وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سرية من سراياه فرجل بغار فيه شئ من ماء فحدث نفسه بان يقيم في ذلك الماء فيموت مما
كان فيه من ماء ويصيب مما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انى لم أبعث
باليهود يقولون بالنصرانية ولكنى بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير
من الدنيا وما فيها ولقمام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة * وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصي قال قال
رجل يا رسول الله أى العمل أفضل قال ايمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله * وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصي قال قال
يا رسول الله فقال فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن الخلق قال الرجل أريد كلمة واحدة قال له اذهب فلا
تهم الله على نفسك * وأخرج أحمد عن الشافه ابنة عبد الله وكانت من المهاجرات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن أفضل ايمان فقال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وجمهورية * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن الحسن قال بنى الاسلام على عشرة أركان الا خلاص لله وهى العفارة والصلوة وهى الملة والزكاة وهى
الطهارة والصابم وهى الجنة والحج وهو الشرية والجهاد وهو العزة والامر بالمعروف وهو الجنة والنهى عن
المنكر وهو الواقية والطاعة وهى العصمة والجماعة وهى الآلة * وأخرج أحمد عن عمرو بن عيسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار * وأخرج الطبراني عن أبي
المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة * وأخرج أحمد والطبراني عن
عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أطع قلب امرئ رجع في سبيل الله الا حرم الله عليه النار
* وأخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير أثر
من جهاد لقيه وفيه ثلعة * وأخرج الطبراني عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم
الجهاد الا عمهم الله بالعذاب * وأخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا من
الناس بالدين والديار وهم وابغوا اذنان البقر وتركو الجهاد في سبيل الله وتبايعوا بالعين اتقوا الله عليهم البلاء فلا
يرفع حتى يرجعوا ديتهم * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أنس عن النبي صلى

بسم الله الرحمن الرحيم
الاعيان (بعضكم من
بعض) أى كلكم أولاد
آدم ويقال بعضكم على
دين بعض وقيل بعضكم
ببعض (فانكعوهن)
فتزوجوا الولائد (بأذن
أهلهن) ما لكهن
(وأتوهن) أعطوهن
يعنى الولائد (أجورهن)
مهورهن (بالمعروف)
فوق مهر البغى (بخصنات)
يقول تزوجوا الولائد
المتعصمات (غير
مساخات) غير معلقات
بالزنا (ولا متخذات
أخذان) فلا يكون لها
تحليل تزنى بها في
السر (فاذا أحصن)
تزوجوا الولائد (فان
أتين بفاحشة) تزنا
(فعلين) على الولائد
(نصف ما على الخصنات)
الحرائر (من العذاب)
الجلد (ذلك) تزوج
الولائد حلال (لمن
خشى العفت منكم)
الزلة والفجور ومنكم
(وان تصبروا) عن
نكاح الولائد (خسير
لكم) تكون أولادكم
أحرارا (والله غفور)
فما يكون منكم من الزنا
(رحيم) - بين رخص
عليكم تزوج الولائد
عند الضرورة (يريد الله
ليبين لكم) ما أحل لكم
ويقال ان الصبر عن
تزوج الولائد خير لكم
من التزوج (وبمديكم)

فأقتلوا فاسر والحكيم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانقلب المغيرة وقتل عمر والحضرمي قتله واقد بن عبد الله
فكانت أول غنمة غنمها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا إلى المدينة بالأسيرين وما غنموا من الأموال
قال المشركون محمد يزعم انه يتبع طاعة الله وهو أول من استحل الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر
الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير لا يحل وما صنعتم أنتم بامعشر المشركين أكبر من القتل في الشهر الحرام حين
كفرتكم بالله وصدقتم عنه محمد او الفتنة وهي الشرك أعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام فذلك قوله وصدعن
سبيل الله وكفر به الآية * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ان رسول الله
بنى تيمم أرسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فخر بن ابن الحضرمي يحمل خيرا من الطائف إلى مكة فراه بسهم
فقتله وكان بين قريش ومحمد عقد فقتله في آخر يوم من جمادى الآخرة وأول يوم من رجب فقالت قريش في
الشهر الحرام ولنا عهد فانزل الله قل قتال فيه كبير الآية يقول كفرة وعبادة الاوثان أكبر من قتل ابن الحضرمي
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي مالك الغناري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش
فلقى ناسا من المشركين يبطن نخلة والمسلمون يحسدون انهم انهم يحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام وقد قتلتم في
الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى قوله أكبر عند الله من الذي استكبرتم من قتل
ابن الحضرمي والفتنة التي أنتم عليها مقيمون يعني الشرك أكبر من القتل * وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق
الزهري عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وأمر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي
فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا فيها عمرو بن الحضرمي في غير تجارة لقرية في يوم بقي من الشهر الحرام
فاختصم المسلمون فقال قائل منهم هذه غزوة من عدو وغنم رزقه ولا ندوي أمن الشهر الحرام هذا اليوم
أم لا وقال قائل لا نعم اليوم الامن الشهر الحرام ولا ندوي ان تستحبوا طمع مع أشقتم عليه فغلب على الامر
الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا غيره فبلغ ذلك ككفار قريش وكان
ابن الحضرمي من أول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فقالوا أتجمل القتال في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
قل قتال فيه كبير وصدعن سبيل الله الى آخر الآية فخدمهم الله في كتابه ان القتال في الشهر الحرام كما كان
وان الذي يستحلون من المؤمنين هو أكبر من ذلك فمن صدقهم عن سبيل الله حين يسخروهم ويعدونهم
ويحبسونهم ان يحجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالله وصدقهم للمسلمين عن المسجد الحرام
في الحج والعمرة والصلاة فيها واخرجهم أهل المسجد الحرام وهم سكانه من المسلمين وقتلتهم اياهم عن الدين
فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم عقل ابن الحضرمي وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى أنزل الله عز وجل
برأة من الله ورسوله * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري ومقسم
قالاقي واقد بن عبد الله عمر وبين الحضرمي أول ليلة من رجب وهو يرى أنه من جمادى فقتله فانزل الله يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه الآية قال الزهري فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر
الحرام ثم أحل بعد * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق يزيد بن رومان عن
عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش إلى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بخبر من
أخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان يعلم انه بسير فقال اخرج أنت
وأصحابك حتى اذا سرت يومين فانفتح كتابك وانزل فيه ناسا أمرت به فامض له ولا تستكرهن أحد من أصحابك
على الذهب معد فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه أن امض حتى تنزل نخلة فتأتينا من اخبار قريش بما اتصل
اليك منهم فقال لا صحابه حين قرأ الكتاب سمع وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فليطلق معي فاني ماض
لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم فإيرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاني ان
أستكره منكم أحد الغنم حتى اذا كانوا بجزان أمهل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا

عظيما ان تخافوا خطا
عظيما بشكاح الاخوات
من الاب لقولهم سم انه
حلال في كتابنا (يريد
الله أن يخفف عنكم)
ان يكون عليكم في زوج
الولائد عند الضرورة
(وخاسق الانسان
ضعيفا) لا يصبر عن
أمر النساء (يا أيها الذين
آمنوا لا تأكلوا
أموالكم بينكم بالباطل)
بالظلم والغصب وشهادة
الزور والخلف الكاذب
وغير ذلك (الآن
تكون تجارة) الان
يترك بعضكم على بعض
في الشراء والبيع
والمحابة (عن تراض)
براض (منكم ولا تقتلوا
أنفسكم) بعضكم بعضا
بغير حق (ان الله كان
بكم رحيمًا) حين حرم
عليكم قتل بعضكم
بعضا (ومن يفعل ذلك)
القتل واستحلال المال
(عدوانا) اعتداه
(ونظما) وجورا
(فسوف نصليه) ندخله
(نارا) في الآخرة وهذا
وعسده (وكان ذلك)
الدخول والعذاب
(على الله يسيرا) هينا
(ان تتجنبوا) ان تتركوا
(كباثرا متبهون عنه)
في هذه السورة (تسكروا)
ذنوبكم دون الكافرين
جماعة الى جماعة ومن
جمعة الى جمعة ومن شهر

يسئلونك عن الخمر
 والميسر قلى فيهما ثم
 كسبر ومنافع للناس
 وأثمها أكبر من نفعها
 رمضان الى شهر رمضان
 (ونذركم في الآخرة
 من الذل والكره)
 حسنا وهي الجنة (ولا
 تمنوا ما فضل الله به
 بعضكم على بعض)
 يقول لا يمتن الرجل
 مال أخيه ودابته
 وامراته ولا شيئا من
 الذي له واسألو الله من
 فضله وقولوا اللهم
 ارزقنا مثله أو خير منه
 مع التقوى يض ويقال
 نزلت هذه الآية في أم
 سلمة زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم لقولها النبي
 ليت الله كتب علينا
 ما كتب على الرجال
 لى نؤجر كما تؤجر
 الرجال فنهي الله عن
 ذلك فقال ولا تمنوا
 ما فضل الله به من الجماعة
 والجمعة والغزو والجهاد
 والأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر
 بعضكم بعضي الرجال
 على بعض يعنى النساء
 ثم بين ثواب الرجال
 والنساء باكتسابهم
 فقال (للرجال نصيب)
 ثواب (مما اكتسبوا)
 من الطير (والنساء
 نصيب) ثواب (مما
 اكتسبن) من الخير في
 يومن (واسألو الله

لهما كانا يعقبانه فتخافا عليه بطأبانه ومضى القوم حتى نزلوا نغلة فرمهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان
 وعثمان والمغيرة ابن عبد الله معهم تجارة قدموا بها من الطائف آدم وزيت فلما رأهم القوم أشرف لهم
 واقبل بن عبد الله وكان قد حلق رأسه فلما رأوه حلقا قال عمار ليس عليكم من بأس وانهتم القوم بهم أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخر يوم من جمادى فقالوا لئن قتلتهم وهم انكم لتقتلونهم في الشهر الحرام
 ولئن تركتموهم ليدخان في هذه الليلة مكة الحرم فليمتن من منكم فاجمع القوم على قتلهم فرمى واقبل بن عبد
 الله التميمي عمر بن الحضرمي بسهم فقتله واستأمر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة
 فاجزهم واستأقوا العير فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله ما أمرتكم بقتال في الشهر
 الحرام فاقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما قال سقط في أيديهم وظنوا ان قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين وقالت قرين حين
 بلغهم أمره ولا عقدهم من محمد الدم الحرام وأخذ المال وأسرا الرجال واستحل الشهر الحرام فانزل الله في ذلك
 يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فلما نزل ذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وذى الاسيرين
 فقال المسلمون يا رسول الله أطمع ان يكون لنا غزوة فأنزل الله ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل
 الله أولئك يرجون رحمة الله وكانوا اثمانية وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش * وأخرج ابن جرير عن الربيع في
 قوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول يسئلونك عن قتال فيه قال وكذلك كان يقر وهما عن قتال
 فيه * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال في قراءة عبد الله يسئلونك عن الشهر الحرام عن قتال
 فيه * وأخرج ابن أبي داود عن بكر مائة كان يقرأ هذا الحرف قتل فيه * وأخرج عن عطاء بن ميسرة قال أحفل
 القتال في الشهر الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة * وأخرج ابن حاتم عن
 سفينان الثوري انه سئل عن هذه الآية فقال هذا ذمى منسوخ ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام * وأخرج
 الخناس في ناسخه من طريق جوير بن عبد الرحمن الضحاك عن ابن عباس قال قوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
 أي في الشهر الحرام قل قتال فيه كبير أي عظيم فكان القتال محظورا حتى نسخته آية السيف في براءة فقاتلوا
 المشركين حيث وجدتموهم فابح القتال في الأشهر الحرم وفي غيرها * وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر والقتنة
 أكبر من القتل قال الشرك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا يزالون يقاتلونكم قال كفار قرين
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله أولئك يرجون رحمة الله قال هو لا يخيار هذه الأمة ثم جعلهم
 الله أهل رجاء انه من رجاطاب ومن خاف هرب * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال هو لا يخيار هذه الأمة
 جعلهم الله أهل رجاء كما سمعون * قوله تعالى (يسئلونك عن الخمر والميسر) أخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في
 ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضياع المقدسي في المختارة عن عمر انه قال اللهم بين لنا
 في الخمر بيانا شافيا فانهم يذهب المال والعقل فنزلت يسئلونك عن الخمر والميسر التي في سورة البقرة فدعى عمر
 فقرأت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في سورة النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا
 الصلاة وأنتم سكارى فكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقام الصلاة نادى ان لا يقرب من الصلاة سكران
 فدعى عمر فقرأت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في المائة فدعى عمر فقرأت عليه
 فلما بلغ فهل أنتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال كنا نسكر بالخمر فانزلت
 يسئلونك عن الخمر والميسر الآية فقلنا نشرب منها ما ينفعنا فانزلت في المائة انما الخمر والميسر الآية فقالوا
 اللهم قد انتهينا * وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال انما سميت الخمر لانها
 صفاء صفوها وسفل كدرها * وأخرج أبو عبيد والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عمر قال الميسر القمار * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الميسر القمار وانما

و يسألونك ماذا ينفقون

قل العفو

من فضله من توفيقه وعصمته (ان الله كان بكل شيء)

والشر والثواب والعقاب والتوفيق والخلافة

(عليه اولى بكل) يقول

ولكل واحد (جهلنا)

منكم (مولى) يعني

الورثة ليسى رث (عما

ترك) ما ترك (الوالدان)

من المال (والاقربون)

في الرحم (والذين عقدت

اعمالكم) شرطكم

(فأتوهم نصيبهم)

أعطوهم شرطهم

وقد نسخت الآن وقد

كانوا يتبنون رجالا

وعلمانا فيجعلون لهم في

مالهم كالبعض ولدهم

ففسخ الله ذلك وليس

بمنسوخ ان أعطاهم

من الثلث نصيبهم (ان

الله كان على كل شيء)

من أعمالكم (شهيدا)

عالما (الرجال قوامون

على النساء) مسلطون

على أدب النساء (بما

فضل الله بعضهم) يعني

الرجال بالعقل والقسمة

في الغنائم والميراث (على

بعض) يعني النساء

(وبما أنفسوا من

أموالهم) يعني بالمال

والنفقة التي عليهم

دونهن (فأصالحات)

يقول المحسنات التي

أرواحهن (فاتيات)

سعى الميسر لقولهم أيسر وأيسر والقولك ضع كذا وكذا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر والميسر قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يتخاطر عن أهله وماله فاجب ما نهر صاحبه ذهب بأهله وماله وفي قوله قل فيها ما أثم كبير يعني ما ينقص من الدين عند شربها ومنافع للناس يقول فيها يصيبون من لذتها وفرحها إذا شربوها وأثمها كبر من نفعها سيما يقول ما ينهب من الدين والأثم فيه أكبر مما يصيبون من لذتها وفرحها إذا شربوها فأنزل الله بعد ذلك لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الآية فكانوا لا يشربونهم عند الصلاة فإذا صلوا المشاء شربوها فأنزل الله حتى يذهب عنهم السكر ثم إن ناسا من المسلمين شربوها فقاتل بعضهم بعضا وكانوا يعملوا رضى الله أن يفتروا الله أنما الخمر والميسر والأنصاب الآية فحرم الخمر ونهى عنها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو حنيفة عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر الآية قال نسختها الخمر والميسر الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل فيها ما أثم كبير قال هذا أول ما عيبته الخمر ومنافع للناس فأنزلها وما يصيبون من السرور * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قل فيها ما أثم كبير ومنافع للناس قال منافع للناس قال منافعها ما قبل التحريم وأثمها ما بعد ما حرمها * قوله تعالى (و يسألونك ماذا ينفقون قل العفو) * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن نفرا من الصحابة حين أسروا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اننا ندرى ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا فننفق منها فأنزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يصدق به ولا مالا ياكل حتى يتصدق عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبيان عن يحيى انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان لنا ارقاعا وأهلين فما ننفق من أموالنا فأنزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال هو ما لا يبين في أموالكم وكان هذا قبل ان تفرض الصدقة * وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال ما يفضى عن أهلك وفي لفظ قال الفضل من العيال * وأخرج ابن المنذر عن عطاء بن دينار الهذلي ان عبيد الملك بن مروان كتب الى سعيد بن حمير يسأله عن العفو فقال العفو على ثلاثمائة نكاح وتجاوز عن الذنب ونحو في القصد في النفقة ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ونحو في الاحسان فيما بين الناس الآن بعفو الذي بيده عقدة النكاح * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن الحسن في قوله قل العفو قال ذلك ان لا تجد مالا ثم تعد تسأل الناس * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن عطاء في قوله قل العفو قال الفضل * وأخرج عبد بن حميد عن طريق ابن أبي نجوح عن طاوس قال العفو الميسر من كل شيء قال وكان يجاهد يقول العفو الصدقة المشرقة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل العفو قال لم تفرض فيه فريضة معلومة ثم قال هذا العفو وأمر بالعرف ثم نزلت الفرائض بعد ذلك مسمية * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله قل العفو قال هذا نسخته الزكاة * وأخرج البخاري والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعول تقول المرأة امانان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعمني ويقول الابن اطعمني الى من تدعى * وأخرج ابن خزيمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعول تقول المرأة امانان تطعمني ويطعمني ويقول مما لو كات انفق على أو بعنى ويقول ولدك الى من تكفى * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ بمن تعول * وأخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقال رجل يا رسول الله عندى دينار قال تصدق به على نفسك قال عندى آخر قال تصدق به على ولدك قال عندى آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندى آخر قال تصدق به على خادمك قال عندى آخر قال أنت أبصر * وأخرج

(حافظات) لانفسهن
 ومال أزواجهن (للغيب)
 لغيب أزواجهن (بما
 حفظ الله) بحفظ الله
 ايها بالتوفيق (واللائي
 تتخافون) تعلمون
 (نسوهن) عصيانهن
 في المضاجع معكم
 (فعضوهن) بالعلم
 والقرآن (واهجروهن
 في المضاجع) حولوا
 عنهن وجوهكم في
 الفراش (واضربوهن)
 ضربا غير مبرح ولا شائنا
 (فان أطعنكم) في
 المضاجع (فلا تبغوا)
 فلا تطلبوا (عليهن سيلا)
 في الحب (ان الله كان
 عليا) أعلى كل شيء
 (كبيرا) أكبر كل شيء
 لم يكفكم ذلك فلا
 تكفوا من النساء مالا
 طاقتهن به من المحبة
 (وان خلفتم) علمتم
 (شفاق بينهما) مخالفة
 بين الرجل والمرأة ولم
 قدر وامن أمهما فابعثوا
 حكما من أهله) من أهل
 الرجل الى الرجل حتى
 يسمع كلامه ويعلم ظالمها
 هو أو مظلوما (وحكام
 أهلها) من أهل المرأة
 الى المرأة حتى يسمع
 كلامها ويعلم ظالمتهي
 أو مظلومة (ان يريد
 الحكمان (اصلاحا)
 بين المرأة والرجل (بوق
 الله بينهما) بين الحكامين
 والمرأة والرجل (ان الله

ابن سعد وأبو داود والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل
 وفي لفظ قدم أبو حمزة السلمي مثل بيضة الحمامة من ذهب فقال يا رسول الله أصبت هذه من معدن نخذها فهسي
 صدقة مما أمالك غير هافا عرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه من خلفه فاخذها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذف فيهم فاذا أصابته لا وجعته أو لعقرته فقال يأتي أحدكم بما علك فيقول هذه صدقة ثم يعقد ليستكف
 الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ بن تعول * وأخرج البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن
 يستغف بعفوه الله ومن يستغن بعفوه الله * وأخرج مسلم والنسائي عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لرجل ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شي فلا هلك فان فضل شي عن أهالك فلذئ قرابتك فان فضل عن ذئ
 قرابتك شي فهكذا وهكذا * وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الايدي ثلاثة فميد الله العليا ويد المعطى التي تليها ويدي السائل السفلى الى يوم القيامة فاستغف عن
 السؤال وعن المسألة ما استطاعت فان أعطيت خير اقلير عليك وأبدأ بن تعول وارضى من الفضل ولا تلام على
 الكفاف * وأخرج أبو داود وابن حبان والحاكم عن مالك بن نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي
 ثلاثة فميد الله العليا ويد المعطى التي تليها ويدي السائل السفلى فاعط الفضل ولا تجزعن نفسك * وأخرج أحمد
 وأبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدرى قال دخل رجل المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم
 الناس ان يعارحوا أو يافطروا فامرله منابذو بين ثم حدث على الصدقة فبأه فطرح أحد الثوبين فصاح به
 وقال خذ ثوبك * وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعقوت * وأخرج البزار عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بن تعول * وأخرج أحمد ومسلم والترمذى عن أبى امامة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بن آدم انك ان تبدل الفضل خيرا لثوان تمسكه شر لثوان تلام على كفاف
 وأبدأ بن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى * وأخرج ابن عدى والبيهقى في الشعب عن عبد الرحمن بن
 عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بن عوف انك من الاغنياء وان تدخل الجنة الا زحفا فاقرض الله
 يطلق لك قديمك قال وما الذي اقرض يا رسول الله قال تبرأ مما أسيت فيه قال امن كله أجمع يا رسول الله قال نعم
 نخرج وهو يم بم بذلك فانه جبريل فقال مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المساكين وليعط السائل وليبدأ
 بن يعول فانه اذا فعل ذلك كان تركية مما هو فيه * وأخرج البيهقى في الشعب عن ركب المصرى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذلك في نفسه من غير مسكنة وأنفق مالا جمع في غير معصية
 ورحم أهل النالة والمسكنة وخالف أهل العفة والحكمة طوبى لمن بذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سيرته
 وكرهت علانيته وعزل عن الناس شمره وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله * وأخرج البزار عن أبى ذر
 قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله أسألك عن الصدقة قال شي عجيب قلت
 يا رسول الله تركت أفضل عمل في نفسي أو خبره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هنالك قلت يا رسول الله وأى
 الصدقة قال تمر قلت فان لم أفعل قال بكامة طيبة قلت فان لم أفعل قال تريد ان لاتدع فيك من الخير شيئا * وأخرج
 أحمد ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه من طريق أبى فلابة عن أبى أسامة عن ثوبان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله قال أبو فلابة وبدأ بالعمال ثم قال أبو
 فلابة وأى رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال صغير يعفونهم أو ينفعهم الله به ويعينهم * وأخرج مسلم
 والنسائي عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رغبة ودينار
 تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على أهالك أعظمها أجر الذي انفقته على أهالك * وأخرج البيهقى في شعب
 الامان عن كدرا الضبي قال أتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال نبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
 عن النار قال تقول العسل وتعطى الفضل قال هذا شديلا أستطيع ان أقول العدل كل ساعة ولان أعطى

فضل ما قال فاطمة الطعام وأفسد السلام قال هذا شديد والله قال هل لك من ابل قال نعم قال انظر بعين من ابلانك
 وسه ما فاسق أهل بيت لا يشربون الا عبا فلعلك ان لا يخرق سقاؤك حتى تحب لك الجنة قال
 فانطلق يكبر ثم انه استشهد بعد * وأخرج ابن سعد عن طارق بن عبد الله قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يخطب فسمعت من قوله تصدقوا فان الصدقة خير لكم واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمنك وأباله
 وأختك وأهلك ثم أدناك فاذنالك * وأخرج مسلم عن خزيمة قال كذا ما سمع عبد الله بن عمر واذ جاءه قهرمان
 له فدخل فقال أعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فاطم فاطمهم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى
 بالمرء اثماً ان يحبس عن يملك قوته * قوله تعالى (كذلك يبين الله لكم الآيات) الآية * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلمكم
 تتفكرون في الدنيا والآخرة يعني في زوال الدنيا وفنائها واقبال الآخرة وبقائها * وأخرج عبد الرزاق عن
 قتادة في قوله لعلمكم تتفكرون في الدنيا والآخرة قال لتعلموا فضل الآخرة على الدنيا * وأخرج عبد بن حميد
 وابن أبي حاتم عن الصديق بن حزن التميمي قال شهدت الحسن وقراء هذه الآية من البقرة لعلمكم تتفكرون في
 الدنيا والآخرة قال هي والله لمن تفكرها يعلم ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم ان الآخرة دار جزاء ثم دار
 بقاء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال من تفكر في الدنيا عرف فضل احداها على الاخرى عرف ان
 الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وان الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة قوله
 تعالى (ويسألونك عن اليتامى) الآية * وأخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما أنزل الله ولا تقربوا مال اليتامى
 الا بالتي هي أحسن وان الذين يأكلون أموال اليتامى الآية انطلق من كان عنده يقيم فعزل طعامه من طعامه
 وشرا به من شرا به فجعل يقض له من طعامه فيجلس له حتى يأكله أو يفسد فيفري به فاستد ذلك عليهم
 فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم
 فاخوانكم فخالطوهم بطعامهم وشراهم بشراهم * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال لما نزل في اليتيم
 ما نزل اجتنبهم الناس فلم يواكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فانزل الله ويسألونك عن اليتامى الآية فخالطهم
 الناس في الطعام وفيما سوي ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والنسائي عن قتادة في قوله ويسألونك
 عن اليتامى الآية قال كان أنزل قبل ذلك في سورة بنى اسرائيل ولا تقربوا مال اليتامى الا بالتي هي أحسن
 فكأنوا لا يخالطوهم في مطعم ولا عسيرة فاستد ذلك عليهم فانزل الله الرخصة وان خالطوهم فخالطوهم * وأخرج
 عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية أمسك الناس ولم
 يخالطوا اليتامى في الطعام والاموال حتى نزلت ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الآية * وأخرج ابن
 المنذر عن سعيد بن جبير قال كان أهل البيت يكون عندهم اليتامى في حجوهم فيكون لليتيم الصرمة من الغنم
 ويكون الخادم لاهل البيت فيبعثون خادمهم فيرى غنم اليتامى أو يكون لاهل اليتيم الصرمة من الغنم ويكون
 الخادم لليتامى فيبعثون خادم اليتامى فيرى غنمهم فاذا كان الرسل وضعوا أيديهم جميعا أو يكون الطعام
 لليتامى ويكون الخادم لاهل البيت فيأمرون خادمهم فيضع الطعام ويكون الطعام لاهل البيت ويكون
 الخادم لليتامى فيأمرون خادم اليتامى ان يضع الطعام فيضعون أيديهم جميعا فلما نزلت هذه الآية ان الذين
 يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية قالوا هذه موجبة فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم فشق ذلك عليهم
 فشقوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه
 فقال قد سمع الله قولكم فان شاء اجابكم فنزلت هذه الآية ويسألونك عن اليتامى ونزل ايضا ونفسم الأ
 تقسطوا في اليتامى الآية فقصر واعلى أربع فقال كما خشيتم ان لا تقسطوا في اليتامى وتخرجتم من مخالطتهم
 حتى سألتهم عنها فاسألتم عن العدل في جمع النساء * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 وان خالطوهم قال الخالطة ان يشرب من لبنك وتشرب من لبنه وياكل في قصعة وتاكل في قصعته وتاكل من

كذلك يبين الله لكم
 الآيات لعلمكم تتفكرون
 في الدنيا والآخرة
 ويسألونك عن اليتامى
 قل اصلاح لهم خير وان
 تخالطوهم فخالطوهم
 والله يعلم المفسد من
 المصلح ولو شاء الله
 لاعنتكم ان الله عزيز
 حكيم
 كان عليهم بما وافقت
 الحكمة وبمخالفتها
 (خبيرا) بفعل المرأة
 والرجل نزلت من قوله
 الرجال قوامون على
 النساء الى ههنا في بنت
 محمد بن سلمة بلطامة
 لطهارت زوجها أسعد بن
 الربيع اقبل عسيانها
 في المضاجع فطلبت
 من النبي صلى الله عليه
 وسلم قصاصها من
 زوجها فنهاها الله عن
 ذلك (واعبدوا الله
 وحدوا الله ولا تشركوا
 به شيئا) من الاونات
 (وبالوالدين احسانا)
 رابعها (وبذي القربى)
 أمر بصلة القرابة
 (واليتامى) أمر بالاحسان
 الى اليتامى وحفظ
 أموالهم وغير ذلك
 (والمساكين) وحث
 على صدقة المساكين
 (والجار ذي القربى)
 جار بيتك وبينه قرابة له
 ثلاثة حقوق حق القرابة
 وحق الاسلام وحق
 الجوار (والجار الجنب)

ولا تشكروا المشركين

بحق يؤمن ولا مئة مؤمنة
تسير من مشركه ولو
أعجبتم

الجار الاجنبي من قوم

آخرين له حقائق حق

الاسلام وحق الجوار

(والصاحب بالجنب)

الرئيسق في السفر له

حقان حق الاسلام

وحق العصبه يقال

الصاحب بالجنب المرأة

في البيت امر بالاحسان

اليها (وابن السبيل)

امر باكرام الضيف

والضيف ثلاثة ايام حق

وما فسوق ذلك فهو

صدقة (وما ملكت

أيمانكم) امر بالاحسان

الى الخدم من العبيد

والاماء (ان الله لا يحب

من كان مخنألا) في

سنيته (ثقورا) نسيم

الله بطوامتكم اعلى

عباده (الذين يخالون)

هسم الذين يخالون

يكتمن صفة محمدا

ونعته كعبه واصحابه

(ويامرون الناس

بالخصل) بالسكتمان

(ويكتمون ما آتاهم

الله) بين الله لهم في

السكاتب (من فضله)

من عسفة شمد وانعه

(وأعدنا للكافرين)

لليرود (عدنا بهينا)

يهساتون به (والذين)

وهم رؤساء اليهود

(ينفقون أموالهم وناه

قرته والله يعلم المفسد من المصلح قال يعلم من يتعمدا كل مال اليتيم ومن يتخرج منه ولا يالو عن اصلاحه ولو
 شاء الله لا عنتمكم يقول لوشاء ما أحسن لكم ما أصبتم عمالا تتعمدون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في الآية قال ان الله لما أنزل ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية كره المسلمون
 ان يضره اليتامى ويخرجوا ان يخالطوهم في شئ فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله في اصلاح لهم
 خير وان يخالطوهم فاخوانكم ولو شاء الله لا عنتمكم يقول لاشرككم وضيق عليكم ولا يالو عن اصلاحهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وان يخالطوهم فاخوانكم في الدين * وأخرج ابن جرير عن ابن
 زيد في قوله والله يعلم المفسد من المصلح قال الله يعلم حين تخالطوا ما لا يجاله أثر يدان تصلح ماله أو تفسده فتأكله
 بغير حق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله لا عنتمكم
 قال لو شاء الله لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو شاء الله لا عنتمكم قال
 لو شاء الله لا عنتمكم فلم تؤذوا فربضتم ولم تقوموا بحق * وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن الاسود قال قالت عائشة
 انما طعناه بطعامي وشربه بشربي فاني أكره ان يكون مال اليتيم عندي كالعبرة * قوله تعالى (ولا تشكروا
 المشركان حتى يؤمن) * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مقاتل بن حبان قال نزلت هذه الآية في أبي
 مرثد الغنوي استاذ النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان تزوجها وكانت ذافحا من جمال وهي مشركته أبو
 مرثد فومئذ مسلم فقال يا رسول الله انما تعجبني فانزل الله ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن ولا مئة مؤمنة خير من
 مشركه ولو أعجبتمكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن
 عباس في قوله ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال استثنى الله من ذلك نساء أهل الكتاب فقالوا المحصنات من
 الذين أوثروا الكتاب * وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال نسخ
 من ذلك نكاح نساء أهل الكتاب أبعاهن للمسلمين وحرم المسلمان على رجالهم * وأخرج البيهقي في سننه
 عن ابن عباس في قوله ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال نسخت وأحل من المشركان نساء أهل الكتاب
 * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ولا تشكروا المشركان في غير الناس عنهن
 حتى نزلت الآية التي بعدها والمحصنات من الذين أوثروا الكتاب من قبلكم فنكح الناس نساء أهل الكتاب
 * وأخرج وكيع وابن جرير وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا
 تشكروا المشركان حتى يؤمن قال يعني أهل الاوثان * وأخرج آدم وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا تشكروا
 المشركان حتى يؤمن قال نساء أهل مكة من المشركين ثم أحل منهم نساء أهل الكتاب * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد عن قتادة ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال مشركان العرب التي ليس لهن كتاب * وأخرج
 عبد بن حميد عن حماد قال سألت ابراهيم عن تزويج اليهودية والنصرانية فقال لا بأس به فقالت أليس الله يقول
 ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال انما ذلك الجوسية واليهوديات وأهل الاوثان * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
 والبيهقي عن شقيق قال تزويج حذيفة يهودية فمكثت اليه عمر نخل سبيلها فمكثت اليه اربع سنين ثم تزعم امرها حرام فاخل
 سبيلها فقال لا تزعم امرها حرام ولكن أخاف ان تغالطوا المؤمنات منهن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن
 ابن عمر انه كره نكاح نساء أهل الكتاب وتأولوا ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن * وأخرج البخاري والنخاس
 في ناسخه عن نافع عن عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن نكاح الرجل النصرانية أو اليهودية قال حرم الله المشركان
 على المسلمين ولا أعرف شيئا من الاشرار الأعظم من ان تقول المرأة رب اعينني أو عبد من عباد الله * قوله تعالى
 (ولا مئة مؤمنة خير من مشركه ولو أعجبتمكم) * أخرج الواحدى وابن عباس من طريق السدي عن أبي مالك
 عن ابن عباس في هذه الآية ولا مئة مؤمنة خير من مشركه قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانته أمة سوداء
 وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فرغ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ما هي يا عبد الله قال تصوم وتصل وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وان لا اله الا الله فقال يا عبد الله هذه مؤمنة
 فقال عبد الله الذي بعثك بالحق لا اعتقها ولا تزوجها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين وقالوا انك أمة وتكافوا

يريدون ان يشكروا الى المشركين وينسكوهم و رغبة في احسانهم فانزل الله فيهم ولا تمؤمنوا منه بخير من مشركه
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي مثله سواهم عضلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل
 ابن حيان في قوله ولا تمؤمنوا منها كانت أمة طرية فداعها فاعتقها وتزوجها حديثه * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن حميد في مسنده وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تشكروا النساء طينهن فعمى حسنهن أن يردهن ولا تشكروهن على أموالهن فعسى أموالهن
 أن تطغيهن وانسكوهن على الدين فلامه سوداء حوام ذات ديس أفضل * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود
 والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تشكح المرأة لأربع لمالها
 ولحسبها وجمالها ولدينها فأظفر بذات الدين تربت يداك * وأخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي
 عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان المرأة تشكح على دينها وماله واجمالها فبذات الدين تربت
 يداك * وأخرج أحمد والبرزالي وأبو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تشكح المرأة على احدى خصالي جمالها ومالهها ودينها فبذات الدين وانطلق تربت
 يديك * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تزوج امرأة لعزها لم يزد
 الله الا ذل ومن تزوجها ماله لم يزد الله الا فقر ومن تزوجها لحسبها لم يزد الله الا دناءة ومن تزوج امرأه لم يرد
 بها الا ان بغض بصرو ويحس فقره او يصل رحمه بآرك الله فيها وبارك لها فيه * وأخرج البرزالي عن عوف
 ابن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد المريض واتبعوا الجنان ولا عليكم أن تاتوا
 العرس ولا عليكم أن لا تشكروا المرأة من أجل حسنهن فعلى ان لا ياتي بخير ولا عليكم أن لا تشكروا المرأة لكثرة
 مالها فعلى مالها ان لا ياتي بخير ولكن ذوات الدين والامانة * قوله تعالى (ولا تشكروا المشركين حتى يؤمنوا)
 * أخرج ابن جرير عن أبي جعفر محمد بن علي قال انسكاح ابولي في كتاب الله ثم قرأوا لا تشكروا المشركين
 حتى يؤمنوا * وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي موسى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا نسكاح ابولي * وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عائشة عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا نسكاح ابولي وفي حديث عائشة والاساطين ولي من لا ولي له * وأخرج الشافعي وأبو
 داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال أعا امرأة تشكحت بغير اذن وليها فنسكحها باطل ثلاثا فان أصبح فافلها المهر بما استعمل من فرجها
 وان اشجرتا فالسلطان ولي من لا ولي له * وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها * وأخرج البيهقي عن
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نسكاح ابولي وشاهدي عدل * وأخرج البيهقي عن عمران بن
 حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسكح ابولي وشاهدي عدل * وأخرج مالك والبيهقي
 عن عمر بن الخطاب قال لا تشكح المرأة الاباذن وليها أو ذى الرأي من أهلها أو السلطان * وأخرج الشافعي
 والبيهقي عن ابن عباس قال لا نسكاح ابولي مرشد وشاهدي عدل * قوله تعالى (ولعبد مؤمن خير من
 مشرك ولو أعجبكم) * أخرج البخاري وابن ماجه عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا احري ان نخطب ان ينسكح وان شفيع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت
 ثم رجع من نفر اء المسكين فقال ما تقولون في هذا قالوا احري ان نخطب ان لا ينسكح وان شفيع ان لا يشفع وان قال
 لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من مل الارض مثل هذا * وأخرج الترمذي وابن ماجه
 والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه
 فزوجه ان لا تغفلوا تسكن فتنسة في الارض وفساد عريض * وأخرج الترمذي والبيهقي في سننه عن أبي حاتم
 المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانسكوه ان لا تغفلوا تسكن فتنسة في
 الارض وفساد عريض قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانسكوه ثلاث مرات

يؤمنوا ولعبد مؤمن خير
 من مشرك ولو أعجبكم
 أولئك يدعون الى النار
 والله يدعو الى الجنة
 والمغفرة باذنه ويبين
 آياته للناس لعلهم
 يتذكرون
 الناس سمعة للناس
 حتى يقولوا انهم على سنة
 ابراهيم ويتفضلون
 بأموالهم ويعطون (ولا
 يؤمنون بالله) ويحمد
 والقمران (ولا باليوم
 الاخر) بالبعث بعد
 الموت وبنعيم الجنة
 (ومن يكن الشيطان
 له قرينا) معينا في الدنيا
 (فساء قرينا) بنس
 القرين في النار (وماذا
 عليهم) على اليهود ولم
 يكن عليهم شيء (لو
 آمنوا بالله) ويحمد
 والقمران (واليسوم
 الاخر) بالبعث بعد
 الموت وبنعيم الجنة
 (وانفقوا مما رزقهم
 الله) أعطاهم الله من
 المال في سبيل الله (وكان
 الله بهم) باليهود وبين
 يؤمن ويؤمن لا يؤمن
 منهم (عليما ان الله
 لا يظلم من قال ذرة) لا يترك
 من عمل الكافر من قال
 ذرة لينفعه في الآخرة
 أو يرضى به خصمه
 (وان تك حسنة)
 للمؤمن الخالص بعد
 رضا الخصم (بما عفاها)

من واحدة الى عشرة
 (ويؤت) ويعطى (من
 لئله) من عنده (أجرا
 عظيما) ثوابا وافراني
 الجنة (فكيف) يصنع
 الكفار (إذا جئنا من
 كل أمة) قوم (بشهاد
 نبى) يشهد عليهم
 بالبلاغ (وجئنا بك)
 يا محمد (على هؤلاء شهدا)
 ويقال لا تمتك شهيدا
 مني كما معدلا مصدقا
 لهم لان أمتهم يشهدون
 للانبياء على قومهم إذا
 تجددوا (يومئذ) يوم
 القيامة (يود) يعني
 (الذين كفروا) بالله
 (وعصوا الرسول)
 بالاجابة (لوتسوى بهم
 الارض) أى يصرون
 ترابا مع الهائم (ولا
 يكتبون الله حديشا) لم
 يقولوا والله ربنا ما كنا
 مشركين * ويزل في
 أصحاب محمد قبل تحريم
 الخمر قوله (يا أيها الذين
 آمنوا) محمد والقرآن
 (لا تقر بوالله صلوة) في
 مسجد النبي صلى الله
 عليه وسلم مع النبي عليه
 السلام (وأنتم سكارى)
 نشاوى (حتى تعلموا
 ما تقولون) ما يقرأ أمامكم
 في الصلاة (ولا جنبا)
 لانوا المسجد جنبا
 (الاعابى سبيل)
 الامارى الطريق فيما
 لا يملككم (حتى تتسألوا)

* وأخرج الحاکم وصححه عن معاذ الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعطى الله ومنح لله وأحب الله
 وأبغض لله فقد استكمل إيمانه * قوله تعالى (ويسألونك عن الخيض) * أخرج أحمد وعبد بن حميد والدارق
 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في نامخه وابن
 حبان والبيهقي في سننه عن أنس ان اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم أختى جوها من البيت ولم يواكلوها ولم
 يشار يوها ولم يجامعوها في البيوت فستل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن الخيض
 قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الخيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه يهود في البيوت وأصنعوا كل
 شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من أمرنا شيئا الا افننا فيه فجاه أسيد بن حضير
 وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا أفلا تجامعونهم فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى ظننا ان قد وجد عليهم ما فخرنا فاستقبلهم ما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم في أثرهما
 فسقا هما فخر فانه لم يجد عليهم ما * وأخرج النسائي والبخاري واللفظ له عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله تعالى ويسألونك عن الخيض قال ان اليهود قالوا من أتى المرأة من دبرها كان ولده أحوال وكن نساء
 الانصار لا يدعن أزواجهن ياتوهن من أدبارهن فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اتيان الرجل
 امرأته وهي حائض فانزل الله ويسألونك عن الخيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الخيض ولا تقر بوهن حتى
 يطهرن فاذا تطهرن بالاعتسال فالوهن من حيث أمركم الله نساءكم حرث لكم انما الحرف موضع الولد * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان القرأت أنزل في شأن الحائض والمسلمون بخبر جوهن من يوتهن كفعل العجم
 فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فانزل الله يسألونك عن الخيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في
 الخيض فظن المؤمنون ان الاعتزال كما كانوا يفعلون بخبر جوهن من يوتهن حتى قرأ آخر الآية ففهم المؤمنون
 ما الاعتزال اذ قال الله لا تقر بوهن حتى يطهرن * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويسألونك عن الخيض
 قال الذي سأل عن ذلك نابت بن الدحداح * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله
 ويسألونك الخيض قال أنزلت في نابت بن الدحداح * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان أهل
 الجاهلية لا تساكنهم حائض في بيت ولم يواكلوها في ناء فانزل الله الآية في ذلك فحرم فرجها مادامت حائضا
 وأهل ما سوى ذلك * وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها وقد حاضت ان هذا
 أمر كتبته الله على بنات آدم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور ورومسد في مسنده عن ابن
 مسعود قال كان نساء بني اسرائيل يصلين مع الرجال في الصف فاتخذن قوالب يتناولن بهم التنظير احداهن الى
 صد يقها فالتقى الله عليهن الخيض ومنعهن المساجد وفي اللفظ فالتقى عليهن الخيض فاخرن قال ابن مسعود فاخروهن
 من حيث أخرهن الله * وأخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت كن نساء بني اسرائيل يتخذن أرجلا من خشب
 يتشوفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلط عليهن الخيض * وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن
 يزيد بن يونس قال قلت لعائشة تقولين في العرا قالت الخيض تعنون فلنا نعم قالت سموه كما سماه الله * وأخرج
 الطبراني والدارقطني عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقل الخيض ثلاث وأكثره عشر * وأخرج
 الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنتظر ما بينها وبين عشر
 فان رأت الطهر فهى طاهر وان جاوزت العشر فهى مستحاضة * وأخرج أبو يعلى والدارقطني عن أنس بن
 مالك قال تنتظر الحائض خمسا سبعا ثمانيا تسعا عشر افاضت العشر فهى مستحاضة * وأخرج الدارقطني عن
 أنس قال الخيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر * وأخرج الدارقطني عن ابن مسعود
 قال الخيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر فان زاد فهى مستحاضة * وأخرج الدارقطني
 عن أنس قال أدنى الخيض ثلاث واقصاه عشر * وأخرج الدارقطني عن واثله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أقل الخيض ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام * وأخرج الدارقطني عن أنس قال لا يكون الخيض أكثر
 من عشرة * وأخرج الدارقطني عن عطاء بن أبي رباح قال أدنى وقت الحائض يوم * وأخرج الدارقطني عن

قل هو أذى فاعتزلوا

النساء في الحيض

من الجنابة (وان كنتم

مرضى) سوي (أو على

سفر أو جاء أحد منكم

من الغائط) من مكان

حدثت (أولاً مستتم

النساء) أو جامعتم النساء

فلم تجسدا واما فقهيما

صعبا طيبيا) فتهجدوا

الى ثواب طيبين

(فامسحوا بوجوهكم)

بالضربة الاولى (وأيديكم)

بالضربة الثانية) ان الله

كان عفوا) متفضلا

فيما وسع عليكم (غفورا)

فيما يكون منكم من

التفسير (الم تر) ألم

تخبر في الكتاب (الى)

عن (الذين أتوا) أعطوا

(نصيحا من الكتاب)

علماء التوراة) يشترطون

الضلالة) يختارون

اليهودية (ويريدون

أن تضلوا السبيل) أنه

تركوا دين الإسلام

توات في البيع ورائع

ابن حزملة حبرين من

اليهود دعوا عبد الله بن

أبي وأصحابه الى دينهم

(والله أعلم بأعدائكم)

من المنافقين واليهود

(وكفى بالله وليا) حافظا

(وكفى بالله نصيرا) مانعا

(من الذين هادوا) يعني

اليهود مالك بن الصبيح

وأصحابه (يحرفون

الكلام عن مواضعه)

يعتدون صفة تجدد وتعتم

عطاء قال أكثر الحيض خمسة عشر * وأخرج الدارقطني عن شريك وحسن بن صالح قال أكثر الحيض خمسة عشر * وأخرج الطبراني عن شريك قال عندنا امرأة تحيض خمسة عشر من الشهر حيضا مستقما صححها * وأخرج الدارقطني عن الاوزاعي قال عندنا امرأة تحيض غدوة وتظهر عشية * قوله تعالى (قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض) * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله قل هو أذى قال الأذى الدم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله قل هو أذى قال هو قدر * وأخرج ابن المنذر عن أبي اسحق العنقاقي عن محمد بن حمير عن فلان بن السري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النساء في الحيض فان الجسد ام يكون من اولاد الحيض * وأخرج أبو العباس السراج في مسنده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى امرأته وهي حائض فجاء ولده أجذم فلا يلومن الا نفسه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فاعتزلوا النساء يقولوا اعتزلوا كاح فر وجهن * وأخرج أبو داود والبيهقي عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد من الحائض شيئا أتى على فرجها ثوبا ثم صنع ما أراد * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة قالت ما كنت مال للرجل من امرأته وهي حائض فقلت كل شيء الا فرجها * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن عائشة قالت كانت احدا اذا كانت حائضا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امره ان تترضي فورحيضتها يباشرها قالت واينكم علك اوبه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد ان يباشر امرأته من نسائه امرها فخرت وهي حائض * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المرأة من نسائه امرها فخرت وهي حائض اذا كان علم ازارا الى انصاف الفخذين او ال كبتين محتجزت به * وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي عن عائشة قالت كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبت في الشعار الواحد واما ناض طامت فان اصابه منى شيء غسل مكانه لم يعد وان اصاب ثوبه منى شيء غسل مكانه لم يعد وصلى فيه * وأخرج أبو داود عن عمارة بن غراب ان علة حدتها من ساءات عائشة قالت احدا ما تحيض وامن لها ولزوجه الا فراس واحد قالت اخبرك ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فحضى الى مسجد فلم ينصرف حتى غلبتني عيني وأوجعه المدة فقال ادني مني فقلت اني حائض فقال وان اكتسفي عن فخذيك فكشفت عن فخذى فوضع خده على فخذى وحنيت عليه حتى دفني ونام * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضت يأمرني أن أتزرخه يباشرني * وأخرج مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ان عائشة قرضت الله عنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في ثوب واحد وانهم اوثقت وثبتة شديدة فقال لهار رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك اعلمت انفسيت يعني الحيضة قالت نعم فقال شدني عليك ازارك ثم عودى الى مضطجعت * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أم سلمة قالت بينما انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خيمتي اذ حضت فانسلت فانسلت ثياب حيضتي فقال انفسيت قالت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخيمة * وأخرج ابن ماجه عن أم سلمة قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحافه فوجدت ما تجد النساء من الحيضة فانسلت من اللحاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسيت قلت وجسدت ما تجد النساء من الحيضة فقال ذلك ما كتب علي بنات آدم قالت فانسلت فاصطقت من شأني ثم رجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالي فادخلي معي في اللحاف قالت فدخلت معه * وأخرج ابن ماجه عن معاذ بن عبد الله بن أبي سفيان انه سأل أم حبيبة كيف كانت تصنعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحيض قالت كانت احدا ناني ذو رها اول ما تحيض تشدها ازارا الى انصاف فخذيه ثم تضطجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو داود وابن ماجه عن عبد الله بن سعد الانصاري انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت لي من امرأتي وهي حائض فقال لك ما فوق الازار * وأخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض فقال واكلها * وأخرج أحمد وأبو داود عن معاذ بن جبل

ولا تقر بوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله بعد بيانه في التوراة وياتون محمداً ويقولون (عنا) قولا يا محمد (وعصينا) أمرك في السر عنه (واسمع) منا يا محمد (غير مسمع) غير مطاع وسمع منسلفي السر (وراعنا) اسمع منا يا محمد وكان بالغتهم راعنا اسمع لا سمعت (ليبدأ أسمنتهم) يحرقون أسمنتهم بالشم والتبوير (وطعنا في الدين) عينا في الاسلام (ولو أنهم) يعني اليهود (قالوا سمعنا) قولا يا محمد (وأطعنا) أمرك (واسمع) منا (وانظرونا) انظر اليما (اسكان) خبر انهم من السب والتعبير (وأقوم) أمسوب (ولسكن) ولسكنهم (لغتهم الله) لغتهم الله بالجزية (ككفرهم) عقوبة لكفرهم (فلا يؤمنون الا قليلا) وهو من أسلم منهم عبد الله بن سلام وأصحابه (يا أيها الذين آمنوا) أتوا الكتاب أعما واعلم التوراة بصفة محمد ونعته (آمنوا بما نزلنا) يعني القرآن (مصدقا) موافقا (لما سمعتم) بالتوحيد وصفة محمد ونعته (من قبل أن ننبئهم وجوها) ان

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الأزار والعتفان عن ذلك أفضل * وأخرج مالك والبيهقي عن زيد بن أسلم ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها أزارها ثم شأنك باعلاها * وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن نافع عن عبد الله بن عمر أرسل الى عائشة بسأله أهل بيته ان رجل من أهل بيته وهو حائض فقالت لتشد أزارها على أسفلها ثم لبشرها ان شاء * وأخرج البيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من المرأة الحائض قال ما فوق الأزار * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى عن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الأزار * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله مالي من امرأتي وهي حائض قال تشد أزارها ثم شأنك بها * وأخرج الطبراني عن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الأزار وما تحت الأزار منها حرام * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق سرور الدم ثلاثا ما يباشر بعد ذلك * وأخرج ابن جرير عن مسروق قال قلت لعائشة ما يحل للرجل من امرأته اذا كانت حائضا قالت كل شيء الا الجماع * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال لا بأس ان ياجب على بطنها وبين نفسيها * قوله تعالى (ولا تقر بوهن حتى يطهرن) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله (ولا تقر بوهن حتى يطهرن) قال من الدم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله (ولا تقر بوهن حتى يطهرن) قال حتى ينقطع الدم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار أو بنصف دينار * وأخرج أبو داود والحاكم عن ابن عباس قال اذا أصاب في الدم فدينار واذا أصاب في النقطاع الدم فنصف دينار * وأخرج الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دمها أو دمها أصفر فنصف دينار * وأخرج أبو داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله أصبت امرأتي وهي حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتق نسمة أو قيمتها نسمة يومئذ دينار * قوله تعالى (فاذا تطهرن) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله (فاذا تطهرن) قال بالماء * وأخرج سليمان بن عيينة وعبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله (فاذا تطهرن) قال اذا اغتسلن ولا تحل لزوجهن حتى تغتسل * وأخرج ابن جرير عن عكرمة مثله * وأخرج ابن جرير عن وجه آخر عن طاوس ومجاهد قال اذا ظهرت أمرها بالوضوء وأصاب منها * وأخرج ابن المنذر عن وجه آخر عن مجاهد وعطاء قال اذا رأت الطهر فلا بأس ان تستطيب بالماء ويأنيها قبل أن تغتسل * وأخرج البيهقي في سننه عن أبي هريرة قال جاء عرابي فقال يا رسول الله اناس يكون بالرمل أربعين سنة أشهر فيكون فينا النفساء والحائض والجنب فأتى قال عليكم بالصعيد * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فأمرها كيف أن تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري به ما قالت كيف تطهري بها قال تطهري بها ما قالت كيف قال سبحان الله تطهري به ما فاجتذبت ما فقامت تتبعي أثر الدم * قوله تعالى (فاتوهن من حيث أمركم الله) * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله (فاتوهن من حيث أمركم الله) قال يعني ان يأتيها طاهرا غير حائض * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فاتوهن من حيث أمركم الله قال طواهر غير حائض * وأخرج الدارمي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله (فاتوهن من حيث أمركم الله) قال من حيث أمركم ان تعترنوهن * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر

والبيهقي في سننه عن ابن عباس فأتوهن عن حيث أمركم الله يقول في الفرج ولا تعدوه الى غيره * وأخرج وكيع
 وابن أبي شيبة عن مجاهد فأتوهن من حيث أمركم الله قال حيث نهاكم الله ان تأتوهن وهن حبيص يعني من قبل
 الفرج * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابى رزين فأتوهن من حيث أمركم الله قال من قبل الطهر ولا تأتوهن من
 قبل الحيض * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الحنفية فأتوهن من حيث أمركم الله قال من قبل التزويج من قبل
 الخلال * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد فأتوهن من حيث أمركم الله قال من حيث يخرج الدم فان لم
 يأهمن حيث أمر فليس من التوابين ولا من المتطهرين * قوله تعالى (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)
 * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله ان الله يحب التوابين من الذنوب ويجب المتطهرين
 قال بالماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش في قوله ان الله يحب التوابين ويجب المتطهرين قال التوبة من
 الذنوب والتطهر من الشرك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال من أتى امرأته في دبرها فليس من المتطهرين
 * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي العلاء انه رأى رجلاً يقرأ وضاً فلما فرغ قال
 اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين قال ان الطهور بالماء حسن ولو سكتهم المتطهرون من الذنوب
 * وأخرج الترمذي عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية
 أبواب الجنة يدخل من أيها شاء * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب انه كان اذا فرغ من وضوئه
 قال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً عبده ورسوله رب اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن الفضال قال كان حديثاً اذا تطهر قال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً
 عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين * وأخرج القشيري في الرسالة وابن النجار
 عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا أحب الله عبده لم يضره
 ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فيسئل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة * وأخرج
 وكيع وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن الشعبي قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له
 ثم قرأ ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن المنذر والبيهقي في
 الشعب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون * وأخرج
 أحمد في الزهد عن قتادة قال أوحى الله الى نبي من أنبياء بني اسرائيل ان كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قيل له أصب الماء على رأسي وأنا محرم قال لا بأس
 ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين * قوله تعالى (نساء) كم حرت لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم * وأخرج وكيع
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن نعيم في السنية
 والبيهقي في سننه عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا أتى الرجل امرأته من خلفها في قبائلها ثم جاءت جاء الولد
 أحول فنزلت نساءكم حرت لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ان جيبتمون شاع غير جيبتم غير ان ذلك في سهام واحد
 * وأخرج سعيد بن منصور والدارمي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جابر أن اليهود قالوا للمسلمين من أتى امرأته
 وهي مدبر وجاء الولد أحول فانزل الله نساءكم حرت لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبله وسد بؤرة اذا كان ذلك في الفرج * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن مرة الهمداني
 ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال له تأتون النساء وراءهن كانه كره الا ان لا يذكروا ذلك لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فنزلت نساءكم حرت لكم الآية فخص الله للمسلمين ان يأتوا النساء في الفرج كيف شاءوا أو أنى شاءوا من
 بين أيديهم ومن خلفهن * وأخرج ابن أبي شيبة عن مرة قال كانت اليهود يهزرون من المسلمين في آياتهم النساء
 فانزل الله نساءكم حرت لكم الآية * وأخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال كانت الانصار تأتي نساءها
 مضاجعة وكانت قرينش تشرح شرحاً كثيراً فترجرج رجل من قرينش امرأة من الانصار فآذنت ان يأتها فآذنته
 الا كما يفعل فآخذت رسول الله فانزل فأتوا حرثكم أنى شئتم أي فأتوا فآذنته فآذنته وان يكون في سهام

ان الله يحب التوابين
 ويجب المتطهرين
 نساءكم حرت لكم فأتوا
 حرثكم أنى شئتم
 تغبر قلوبكم (فتردها)
 على أذبارها) فتردها
 عن بصائر الهدى وتحوّل
 وجوههم الى الاقضية
 (أولناهم) أو مستخفهم
 (سكنهم العنا) مسخناً
 (أصحاب البيت) فردة
 (وكان أمر الله مفعولاً)
 كأننا فاسلم بعد نزوله
 هذه الآية عبد الله بن
 سلام وأصحابه (ان الله
 لا يغفر لمن يشركه)
 ان مات عليه (ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء)
 لمن تاب (ومن يشرك
 بالله فقد افترى اختلاق
 على الله أثماً) كذباً
 عظيماً) تولت في وحشة
 قاتل حمزة عم النبي صلى
 الله عليه وسلم (أم تر)
 ألم يخبر في الكتاب (الى
 الذين) عن الذين
 (تركون) يسبرون
 (أنفسهم) من الذنوب
 يعني اليهود بخبر ابنه
 حمزة ومن حجب من ذنوبه
 (بل الله يزكي) يبرئ
 من الذنوب (من يشاء)
 من كان أهلاً لذلك (ولا
 ينالون فيه) لا ينعص
 من ذنوبهم قدر ذنب
 وهو الشيء الذي يكون
 في وسط النواة ويقال
 هو الوضع الذي تقبل
 بين أصبعك (انظر)
 يا محمد (كيف يقربون)

يختلفون (عسى الله
الكذب) ليعولهم
فانعمل بالنهار من
الذنوب يغفره الله لنا
بالليل وما نعمل بالليل
يغفر بالنهار (وكفى به)
تريهم هذا بالله عما
قالوا (اعلمينا) كذبا
دينا (الم تر) ألم تخبر
يا محمد (الي الذين) عن
الذين (أوتوا) أعطوا
(نصيبا من الكتاب)
علمنا بالتسوية بنعتك
وصفتنا وآية الرجم
وما يشبهها مالك بن
الصفيف وأصحابه وكانوا
سبعين رجلا يؤمنون
بالجنت (حي بن أخطب
(والطاغوت) كعب
ابن الاشرف) ويقولون
للذين كفروا (كفار
مكة هؤلاء) كفار مكة
(أهدى) أصوب (من
الذين آمنوا) بحمد
والقرآن ودينه (سيدا)
أصوب ديننا مقدم
ومؤخر (أولئك الذين
لعنهم الله) لعنهم الله
بالجزية (ومن يلعن
الله) يعذبه في الدنيا
والآخرة (فان تجد
له) يا محمد (نصرا) مانعا
من عذابه (أم لهم
نصيب) لو كان لليهود
نصيب (من الملائكة) فإذا
لا يؤتون لا يعطون
(الناس) يعني عمدا
وأصحابه (نقيرا) قدر
النقير وهو النقرة التي
عسى ظهر النواة (أم
يعسرون) بل يعسرون

واحد وهو أخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن أبي هلال أن عبد الله بن علي حدثه أنه بلغه أن ناسا من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما ورجل من اليهود قري بهم منهم فجعل بعضهم يقول لا أتى امرأتي وهي مضطجعة
ويقول الآخر لا أتى بها وهي قائمة ويقول الآخر لا أتى بها وهي باركة فقال اليهودي ما أنتم إلا أمثال
البهائم ولكننا إنما أتينا على هيئة واحدة فأنزل الله نساءكم حوث لكم الآية * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة
والدارمي عن الحسن قال كانت اليهود لا يألون ما شدد على المسلمين كانوا يقولون يا أصحاب محمد انه والله ما يحل
لكم أن تأتوا نساءكم إلا من وجه واحد فأنزل الله نساءكم حوث لكم فأتوا حوثكم أي شتمتم نفي الله بين المؤمنين
وبين حاجتهم * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أن اليهود كانوا قوما حسدوا فقالوا يا أصحاب محمد انه والله ما يحل
أن تأتوا النساء إلا من وجه واحد فكذبهم الله فأنزل الله نساءكم حوث لكم فأتوا حوثكم أي شتمتم نفي الله بين
الرجال وبين نساءهم يتفكروا الرجل من امرأته ياتيهان شام من قبل قبلها وان شام من قبل دبرها غير أن المسالك
واحد * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قالت اليهود للمسلمين انكم تأتون نساءكم كما تأتي البهائم بعضها بعضا
ببركوهن فأنزل الله نساءكم حوث لكم فأتوا حوثكم أي شتمتم ولا بأس أن يغشى الرجل المرأة كيف شاء اذا
أما هي الفرج * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة نساءكم حوث لكم فأتوا حوثكم أي شتمتم قال ذلك ان اليهود
عرضوا بالمؤمنين في نساءهم وعسروهم فأنزل الله في ذلك وأكذب اليهود وخلى بين المؤمنين وبين حوثا نجهم في
نساءهم * وأخرج ابن عساکر عن طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كان عبد الله بن عمرو يحدثنا
ان النساء كن يؤتین فی أقبالهن وهن مولیات فقالت اليهود من جاء امرأته وهي مولیة جاء ولده أحول فأنزل
الله نساءكم حوث لكم فأتوا حوثكم أي شتمتم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب من طريق
صفية بنت شيبة عن أم سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة أرادوا أن يأتوا النساء في أديارهن في فروجهن
فأنكرن ذلك فئن إلى أم سلمة فذكرن ذلك لها فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نساءكم حوث لكم
فأتوا حوثكم أي شتمتم صماما واحدا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عبد الرحمن بن سابط قال سألت حفصة بنت عبد الرحمن فقالت
لها ما أتى أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحي أن أسألك عنه قالت سل ابن أخي عما بدا لك قال أسألك عن أتيان
النساء في أديارهن فقالت حدثتني أم سلمة قالت كانت الانصار لا تجي وكانت المهاجرون تجي وكانت اليهود
تقول انه من جبي امرأته كان الولد أحول فلما قدم المهاجرون المدينة تكبحوا في نساء الانصار فجوهن فابت
امرأة أتت تطبع زوجها وقالت لن تفعل ذلك حتى نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتت أم سلمة فذكرت لها
ذلك فقالت اجلسي حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استجبت
الانصارية أن تسأله فخرجت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوهما لي فدعيت فتلا عليهما هذه
الآية نساءكم حوث لكم فأتوا حوثكم أي شتمتم صماما واحدا قال والصحاح السبيل الواحد * وأخرج في مسند
أبي حنيفة عن حفصة أم المؤمنين ان امرأة أتته فقالت ان زوجي ياتيني جبأ ومسته قبله فذكرهته قبل ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا بأس اذا كان في صمام واحد * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحرانطي في مسامى الاخلاق
والبيهقي في سننه والضايع في المختارة عن ابن عباس قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هل كنت قال وما أهلك قال حوثت وحلى الآية فلم يرد عليه شيئا فوحي الله الى رسوله هذه الآية نساءكم حوث
لكم فأتوا حوثكم أي شتمتم يقول أقبل وأدبر واتق الدبر والحبيضة * وأخرج أحمد عن ابن عباس قال قرأت هذه
الآية نساءكم حوث لكم في أناس من الانصار أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتم اعلى كل حال اذا كان في الفرج * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحرانطي عن ابن عباس
قال أتى ناس من حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن أشياء فقال له رجل اني أحب النساء وأحب أن
أتى امرأتي جبأة فكيف ترمي في ذلك فأنزل الله في سورة البقرة بيان ما سألو عنه وأنزل فيما سأل عنه الرجل

(الذاس) يعني سجدا

(على ما آتاهم الله من

فضله) على ما أعطاه الله

من الكتاب والنبوّة

وكثرة النساء (فقد

آتيننا) أعطينا (آل

ابراهيم) داود وسليمان

(الكتاب والحكمة)

العلم والفهم والنبوّة

(وآتيناهم) ما سكا

عظيما) آكرمناهم

بالنبوّة والاسلام

وأعطيناهم ما لم يكن

اسرائيل فكان له اورد

مائة امرأة مهربية

واسليمان سبع مائة

سرية وثلاثمائة امرأة

مهربية (فهم) من

اليهود (من آمن به)

بكتاب داود وسليمان

(ومنهم من صدقني)

كفر به (وكني) الكعب

وأصحابه (بجهم شعيرا)

نار او قودا (ان الذين

كفروا بآياتنا) بمحمد

والقرآن (سوف) وهذا

وعيد لهم (انصليهم)

ندخلهم (نارا) في

الاستحرة (كلما نضجت)

احترقت (جلودهم

بدلتهم جلودا غيرها)

جسد ناجسا ودهم

(ليذوقوا العذاب)

ليني يحدوا ألم العذاب

(ان الله كان عسيرا)

بالقوة منهم (حكيم)

حكيم عابهم بسدول

الجلود ثم نزل في المؤمنين

فقال (والذين آمنوا)

محمد والقرآن وجاهة

نساء كم حرب لكم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم مقبلون ومدبرون اذا كان ذلك في الفرج * وأخرج ابن راهويه والدارمي وأبو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له أو هم انما كان هذا الحى من الانصار وهم أهل وثن مع هذا الحى من اليهود وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان من أمر أهل الكتاب لا يأتون النساء الاعلى حرف وذلك استرما تسكون المرأة فكان هذا الحى من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرها ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كانوا على حرف واحد فاصنع ذلك والا فاجتنبني فسرى أمرهما فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساء كم حرب لكم فاتوا حرثكم اني شتمت بقول مقبلات ومدبرات بعد ان يكون في الفرج وانما كانت من قبل دبرها في قبلها زاد الطبراني قال ابن عباس قال ابن عمر وفي دبرها فوهم ابن عمر والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا * وأخرج عبد بن حميد والدارمي عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النساء في الحيض ويأتونهن في أذربهن فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن المحيض قل هو أذى الى قوله من حيث أمركم الله في الفرج ولا تعدوه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال بينا أنا ومجاهد جالسان عند ابن عباس إذ أتاه رجل فقال ألا تشفيني من آية المحيض قال بلى فاقروا يسألونك عن المحيض الى قوله فاتوا حرثكم اني شتمت فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم أمرت ان تأتي فقال كيف بالآية نساء كم حرب لكم فاتوا حرثكم اني شتمت فقال أي ويحك وفي الدبر من حرث لو كان ما تقول حقا لكان المحيض منسوخا اذا شغل من ههنا حيث من ههنا ولكن اني شتمت من اللبس والنهار * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم اني شتمت قال ظهر البطن كيف شئت الا في دبر والحيض * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح فاتوا حرثكم اني شتمت قال ان شئت فأنتم استلقية وان شئت فمهرقة وان شئت فباركة * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة فاتوا حرثكم اني شتمت قال يا تيها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم اني شتمت قال اتوا النساء في اقبالهن على كل نحو * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال كنت أتى أهلي في دبرها وسهوت قول الله نساء كم حرب لكم فاتوا حرثكم اني شتمت فظننت ان ذلك لي حلال فقال يا لبيك انما قوله اني شتمت فأنتم وقاعدة ومقبلة ومدبرة في اقبالهن لا تعد ذلك الى غيره * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم قال منبت الولد * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال أتت حرثك من حيث نبتك * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم اني شتمت قال يا تيها كيف شاء ما لم يكن يا تيها في دبرها أو في الحيض * وأخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوا حرثكم اني شتمت يعني بالحرب الفرج يقول تاتيته كيف شئت مقبلة ومدبرة وعلى أي ذلك أردت بعد ان لا تجاور الفرج الى غيره وهو قوله من حيث أمركم الله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يكره ان تؤتى المرأة في دبرها ويقول انما الحرب من القبل الذي يكون منه النسل والحيض ويقول انما أنزلت هذه الآية نساء كم حرب لكم فاتوا حرثكم اني شتمت يقول من أي وجه شتمت * وأخرج الدارمي والبخاري في مسأوى الاخلاق عن ابن عباس فاتوا حرثكم اني شتمت قال يا تيها فأنتم وقاعدة ومن بين يديها ومن خلفها وكيف يشاء بعد ان يكون في المأني * وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سألت ابن عباس عن هذه الآية نساء كم حرب لكم فاتوا حرثكم اني شتمت فقال انتم ان من حيث يكون الحيض والولد * وأخرج البيهقي عن ابن عباس في الآية قال تؤتى مغفلة ومدبرة في الفرج * وأخرج ابن أبي شيبة وانظر اطل في مسأوى الاخلاق عن عكرمة قال يا تيها كيف شاء فأنتم وقاعدة وعلى كل حال ما لم يكن في دبرها * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي عن أبي القعقاع الحرابي قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال أتى امرأتى كيف شئت قال نعم قال وحيث شئت قال نعم قال وانى شئت قال نعم فظن له رجل فقال انه يريد ان يا تيها في مقعدتها

الصالحات) الطاعات
 فيها بينهم وبين ربهم
 بالانحلاص (سند حلهم)
 في الاخرة (جنات)
 يساتين (تجرى من
 تحتها) من تحت شجرها
 وسورها (الانهار)
 انهم سار الحجر واللبن
 والغسل والماء (خالدين
 فيها) مقمين في الجنة
 لا يموتون ولا يتخرجون
 منها (أبد لهم فيها) في
 الجنة (أزواج مطهرة)
 من الخيض والادناس
 (وندخلهم طلائلا)
 كنا كنبناو يقسال طلا
 داعسا حمدودا تم نزل في
 شأن المفتاح الذي
 أخذته النبي صلى الله عليه
 وسلم من عثمان بن
 طلحة بامانة الله فامر الله
 رسوله برد الامانة الى
 أهلها فقال (ان الله
 يامركم أن تؤدوا
 الامانات) أن تؤدوا
 المفتاح (الى أهلها) الى
 عثمان بن طلحة (واذا
 حكمتم بين الناس) بين
 عثمان بن طلحة وعباس
 ابن عبد المطلب (ان
 تتحكموا بالعدل) ان
 تؤدوا المفتاح الى عثمان
 والسقاية الى العباس
 (ان الله نعم ما به مظكم)
 نعم ما يامركم (به) من رد
 الامانات والعدل (ان
 الله كان سيما) بمقالة
 العباس اعطى المفتاح
 من السقاية باربعين الله

ذقال لامحاشي النساء عليكم حرام * وأخرج أحمد وعبد بن حميد وأبو داود والنسائي عن بهز بن حكيم عن أبيه
 عن جده قال قلت يا نبي الله نساء ما نأى منهن وما نذر قال حرثكم أنت حرثك انى شئت غير ان لا تضرب الوجه ولا
 تقبح ولا تهجر الا في البيت واطعم اذا طعمت واكس اذا اكتسبت كيف وقد أذى بعضكم الى بعض الا بما
 حل عليها * وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي في سننه من
 طريق عن خزعة بن ثابت ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء في ادبارهن فقال حسلال
 أو قال لياس فلما اول دعاه فقال كيف قلت من دبرها في قبلها فنعم أما من دبرها في دبرها فلا ان الله لا يستحي من
 الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن * وأخرج الحسن بن عرفة في خزعة وابن عدى والدارقطني عن جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا ان الله لا يستحي من الحق لا يحل ما أتى النساء في حشوشهن
 * وأخرج ابن عدى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا محاشي النساء * وأخرج ابن أبي شيبة
 والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى
 رجل أتى رجلا أو امرأة في الدبر * وأخرج أبو داود والطحاوي وأحمد والبيهقي في سننه عن عمر بن شعيب عن
 أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية الصغرى * وأخرج النسائي
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله حقا الحياء لا تأتوا النساء في ادبارهن * وأخرج
 أحمد وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من أتى امرأته في دبرها
 * وأخرج ابن عدى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى شيئا من الرجال أو النساء في الادبار
 فقد كفر * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال اتيان الرجال
 والنساء في ادبارهن كفر قال الخافظ بن كثير هذا الموقوف أصح * وأخرج وكيع في مصنفه والبراز عن عمر بن
 الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن * وأخرج
 النسائي عن عمر بن الخطاب قال استحيوا من الله فان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن قال الخافظ
 ابن كثير هذا الموقوف أصح * وأخرج ابن عدى في الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تأتوا النساء في اعجازهن * وأخرج ابن وهب وابن عدى عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ملعون من أتى النساء في محاشهن * وأخرج أحمد عن طلق بن يزيد أو يزيد بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في اعجازهن وقال ان الله لا يستحي من الحق * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 والترمذي وحسنه والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتوا النساء في
 اعجازهن فان الله لا يستحي من الحق * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو
 داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يأتي امرأته
 في دبرها لا ينظر الله اليه يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي في الشعب عن طاوس
 قال سئل ابن عباس عن الذي يأتي امرأته في دبرها فقال هذا يسألني عن الكفر * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي
 في الشعب عن عكرمة ان عمر بن الخطاب ضرب رجلا في مثل ذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن
 حميد والبيهقي عن أبي الدرداء انه سئل عن اتيان النساء في ادبارهن فقال وهل يفعل ذلك الا الكافر * وأخرج
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن عمر وفي الذي يأتي المرأة في دبرها قال هي
 اللوطية الصغرى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن الزهري قال سألت ابن المسيب وأبا سلمة بن
 عبد الرحمن عن ذلك فكراهاه ونهياي عنه * وأخرج عبد الله بن أحمد والبيهقي عن قتادة في الذي يأتي امرأته
 في دبرها قال حدثني عقبة بن وشاح أن أبا الدرداء قال لا يفعل ذلك الا كافر قال وحدثني عمر بن شعيب عن أبيه
 عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى * وأخرج البيهقي في الشعب وضعه عن أبي
 ابن كعب قال أشياء تكون في آخر هذه الامة عند اقتراب الساعة فنهناكاح الرجل امرأته أو أمته في دبرها

(بصيرا) بصنع عثمان
 ابن طلحة حيث منعه
 المفتاح ثم قال خذ يا مائة
 الله حسقي يا رسول الله
 (يا أيها الذين آمنوا)
 عثمان بن طلحة وأصحابه
 (أطيعوا الله) فيما
 أمركم (وأطيعوا
 الرسول) فيما أمركم
 (وأولى الأمر منكم)
 أمراء السرايا ويقال
 العلماء (فان تنازعتم
 اختلافتم) في شئ فردوه
 الى الله الى كتاب الله
 والرسول) وسنة الرسول
 (ان كنتم) اذ كنتم
 تؤمنون بالله واليوم
 الآخر) البعث بعد
 الموت (ذلك) الرد الى
 كتاب الله وسنة الرسول
 (تخبروا بحسن تأويله)
 عاقبة (ألم تر) ألم تخبر
 يا محمد (الى الذين) عن
 الذين (ترجمونهم)
 آمنوا بما أنزل اليك
 يعني القرآن (وما أنزل
 من قبلك) يعني التوراة
 (يريدون) عند
 الخصومة (أن يتحاكوا
 الى الظالمين) الى كعب
 ابن الاشرف (وقد
 أمروا) في القرآن (أن
 يكفروا به) ان يتبرؤا
 منه (ويريد الشيطان
 أن يضلهم ضلالا كبيرا)
 عن الحسني والهدى
 قوات في رجل من
 المشافقين يسمى بشرا
 الذي قتله عمر بن
 الخطاب وكان له خصومة

فذلك مما حرم الله ورسوله وبعث الله عليه رسوله ومنها ما كاخ المرأة والمرأة وذلك مما حرم الله ورسوله وبعث
 الله عليه ورسوله وليس لهؤلاء صلاة بما أقاموا على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا قال زرقت لابن كعب
 وما التوبة النصوح قال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الندم على الذنب حين يفرط
 منك فاستغفر الله بندا منك عند الخائف ثم لا تعود اليه أبدا * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال من أتى امرأة
 في دبرها فهو من المرأة مثله من الرجل ثم تلا ويسألونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث أمركم الله ان
 تعتروهن في المحيض في الفروج ثم تلا نسأؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم قال ان شئت قائمة وقاعدتومقبلة
 ومدبرة في الفروج * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال سئل طابوس عن اتيان النساء في أدبارهن فقال ذلك كثر
 ما بد أقوم لوط الا ذلك أتوا النساء في أدبارهن وأتى الرجال الرجال * وأخرج أبو بكر الأشرم في سننه وأبو بشر
 الدولابي في الكنى عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يحاشي النساء عليكم حرام * وأخرج ابن أبي
 شيبة والدارمي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال يحاشي النساء عليكم حرام قال ابن كثير هذا الموقوف أصح
 قال الحافظ في جميع الأحاديث المرفوعة في هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثا كلها ضعيفة لا يصح منها شئ
 والموقوف منها هو الصحيح وقال الحافظ ابن حجر في ذلك نكرا لا يصح من وجده كما مرح بذلك البخاري والبراز
 والنسائي وغير واحد * وأخرج النسائي والطبراني وابن مردويه عن أبي النضر أنه قال لنا فع، ولي ابن عمر أنه قد
 أكثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر أنه أتى أن يؤتى النساء في أدبارهن قال كذبوا على ولكن سأحدثك
 كيف كان الامر ان ابن عمر عرض المحصف يوما وأنا عنده حتى بلغ نسأؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم فقال
 يا نافع هل تعلم من أمر هذه الآية قلت لا قال انا كنا معشر قرين بن نجي النساء فلما دخلنا المدينة وتوسكنا النساء
 الانصار أردنا منهن ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن ذلك واعفانهن وكانت نساء الانصار قد أخذن بحال اليهود انما
 يؤتىن على جنوبهن فانزل الله نسأؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم * وأخرج الدارمي عن سعيد بن يسار أبي
 الجباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجوارى تحمضهن قال وما التحمض فذكر الدبر فقال وهل يفعل ذلك
 أحد من المسلمين * وأخرج البيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يعيب النكاح في الدبر عينا
 شديدا * وأخرج الواحدى من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في المهاجرين لما
 قدموا المدينة ذكر واتيان النساء فيما بينهم وبين الانصار واليهود من بين أيديهم ومن خلفهم اذا كان المأتى
 واحد في الفرج فعابت اليهود ذلك الامن بين أيديهم خاصة وقالوا انما نجد في كتاب الله ان كل اتيان يؤتى النساء
 غير مستلقيات دانس عند الله ومنه يكون الحول والخجل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
 انا كنا في الجاهلية نؤبد ما أسلمنا نأتى النساء كيف شئنا وان اليهود عابت علينا فاذكذب الله اليهود ونزلت نسأؤكم
 حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم بقول الفرج ضررعة الولد فاتوا حرثكم أنى شئتم من بين يديهم من خلفهم في الفرج
 * (ذكر القول الثاني في الآية) * * أخرج اسحق بن راهوية في مسنده وتفسيره والبخاري وابن جرير نافع
 قال قرأت ذات يوم نسأؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم قال ابن عمر أندرى فيم أنزلت هذه الآية قالت لا قال
 نزلت في اتيان النساء في أدبارهن * وأخرج البخاري وابن جرير عن ابن عمر فاتوا حرثكم أنى شئتم قال في الدبر
 * وأخرج الخطيب في رواة مالك من طريق النضر بن عبد الله الأزدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر في قوله
 نسأؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم قال ان شاء في قباهار ان شاء في دبرها * وأخرج الحسن بن سعيد في مسنده
 والطبراني في الاوسط والحاكم أبو نعيم في المستدرج بسند حسن عن ابن عمر قال انما نزلت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نسأؤكم حرث لكم الآية وخاصة في اتيان الدبر * وأخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وابن مردويه
 وابن النجار بسند حسن عن ابن عمر ان رجلا أصاب امرأة في دبرها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكر
 ذلك الناس وقالوا اتقروها فانزل الله نسأؤكم حرث لكم الآية * وأخرج الخطيب في رواة مالك من طريق
 أحمد بن الحسين العبدى عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال جاءت امرأة الى الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم
 تشكو زوجها فانزل الله نسأؤكم حرث لكم الآية * وأخرج النسائي وابن جرير من طريق يزيد بن أسلم عن ابن

مع وجعل من اليهود
 (واذا قيل لهم) طاطب
 ابن أبي بلعسة المذاق
 الذي كان له خصومة
 مع الزبير بن العوام ابن
 همة النبي صلى الله عليه
 وسلم (تعالوا الى ما أنزل
 الله) الى حكم ما أنزل
 الله في القرآن (والى
 الرسول) الى حكم الرسول
 (رأيت المنافقين) يعني
 طاطب بن أبي بلعسة
 (يصدون عنك صدودا)
 يعرضون عن حكمك
 اعراضا مع لي الشدق
 فقال (فكيف) يصنعون
 على وجه التجب (اذا
 أصابتهم مصيبة) عقوبة
 (عما قدمت أيديهم) بلي
 الشدق (ثم جاوله) بعد
 ذلك (يخلفون بالله)
 يعني طاطبا خلف بالله
 (ان أردنا) ما أردنا بلي
 الشدق (الاحسانا)
 في الكلام (وتوفيقا)
 صوابا (اولئك الذين)
 يعسفى الذى لوى شدة
 على النبي صلى الله عليه
 وسلم (يعلم الله ما في
 قلوبهم) يعني ما في قلبه
 من النفاق وهو طاطب
 ابن أبي بلعسة ويقال
 فكيف يصنعون أى
 أهل مسجد الضرار اذا
 أصابتهم مصيبة عقوبة
 بما قدمت أيديهم
 بينما هم مسجد الضرار
 ثم جاوله بعد ذلك يخلفون
 بالله يعني تعابته وطاطبا
 حاديا ياتيه ان أردوا أو ذمنا

عمران رجلا أتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك ووجد اشدها فأنزل الله نساؤكم حرتكم
 حرتكم اني شتمت * وأخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي بشر الدولابي نبانا أبو الحرت أحمد بن سعيد
 نبانا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد الله بن عمر بن حفص وابن
 أبي ذئب ومالك بن أنس فرقههم كلهم عن نافع قال قال لي ابن عمر امسك على المصحف يا نافع فقراحتي أتى عسلى
 نساؤكم حرتكم فأتوا حرتكم اني شتمت قال لي تدري يا نافع فيم نزلت هذه الآية قلت لا قال نزلت في رجل من
 الانصار أصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك فانزل الله نساؤكم حرتكم فأتوا حرتكم اني شتمت الآية قلت
 له من دبرها في قبلها قال لا الا في دبرها وقال الرافعي فوائده يخرج الدارقطني نبانا أبو أحمد بن عبدوس نبانا
 علي بن ابي عبد الله نبانا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال وقع رجل على امرأته في دبرها فانزل الله نساؤكم حرتكم
 فأتوا حرتكم اني شتمت قال فقلت لابن أبي ذئب ما تقول أنت في هذا قال ما أقول فيسه بعد هذا * وأخرج الطبراني
 وابن مردويه وأحمد بن أسامة التميمي في فوائده عن نافع قال قرأ ابن عمر هذه السورة ففر به هذه الآية نساؤكم
 حرتكم الآية فقال تدري فيم أنزلت هذه الآية قال لا قال في رجال كانوا يأتون النساء في أديبارهن * وأخرج
 الدارقطني ودعلي كلاهما في غرائب مالك من طريق أبي مصعب وأحقق بن محمد القروي كلاهما عن نافع عن
 ابن عمر انه قال يا نافع امسك على المصحف فقراحتي بلغ نساؤكم حرتكم الآية فقال يا نافع أتدري فيم أنزلت
 هذه الآية قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار أصاب امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسأل النبي صلى
 الله عليه وسلم فانزل الله الآية قال الدارقطني هذا ثابت عن مالك قال ابن عبد البر الرواية عن ابن عمر بهذا المعنى
 صحيحة معروفة عنه مشهورة * وأخرج ابن راهويه وأبو يعلى وابن جرير والطحاوي في مشكل الآثار وابن
 مردويه بسند حسن عن أبي سعيد الخدري أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فانكر الناس عليه ذلك فانزلت
 نساؤكم حرتكم فأتوا حرتكم اني شتمت * وأخرج النسائي والطحاوي وابن جرير والدارقطني من طريق عبد
 الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس أنه قيل له يا ابا عبد الله ان الناس يروون عن سالم بن عبد الله أنه قال كذب
 العبد أو العلي على أبي فقال مالك أشهد على يزيد بن رومان أنه أخبرني عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر مثل ما قال
 نافع فقيل له فان الحارث بن يعقوب يروي عن أبي الحباب سعيد بن يسار أنه سأل ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا
 نشترى الجوارى أفنحمض لهن قال وما التحميص فذكر له الدبر فقال ابن عمر أف أي فعل ذلك مؤمن أو قال
 مسلم فقال مالك أشهد على ربيعة أخبرني عن أبي الحباب عن ابن عمر مثل ما قال نافع قال الدارقطني هذا محفوظ
 عن مالك صحيح * وأخرج النسائي من طريق يزيد بن رومان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر
 كان لا يرى بأسا أن ياتي الرجل المرأة في دبرها * وأخرج البيهقي في سننه عن محمد بن علي قال كنت عند محمد بن
 كعب القرظي فبأه رجلا فقال ما تقول في اتيان المرأة في دبرها فقال هذا شيخ من قريش فسأله يعني عبد الله بن
 علي بن السائب فقال قد رولو كان حلالا * وأخرج ابن جرير عن الدراوردي قال قيل لزيد بن أسلم ان محمد بن
 المسكدر نهي عن اتيان النساء في أديبارهن فقال زيدا أشهد على محمد لا خبرني أنه يفعله * وأخرج ابن جرير عن ابن
 أبي مليكة أنه سئل عن اتيان المرأة في دبرها فقال قد أردته من جارية في البارحة فاعتاصت على فاستعنت بدهن
 * وأخرج الخطيب في رواية مالك عن أبي سليمان الجوزجاني قال سألت مالك بن أنس عن وطء الحلائل في الدبر
 فقال لي الساعة غسلت رأسي منه * وأخرج ابن جرير في كتاب النكاح من طريق ابن وهب عن مالك أنه مباح
 * وأخرج الطحاوي من طريق أصبغ بن الفرغ عن عبد الله بن القاسم قال ما أدركت أحدا أقتدى به في ديني
 يشك في أنه حلال يعني وطء المرأة في دبرها ثم قرأ نساؤكم حرتكم ثم قال فأي شيء أبين من هذا * وأخرج
 الطحاوي والطحاوي في مناقب الشافعي والخطيب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم الشافعي سئل عن فقال
 ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تحريمه شيء والقياس انه حلال * وأخرج الطحاوي عن ابن عبد
 الحليم الشافعي ناظر محمد بن الحسن في ذلك فاحتج عليه ابن الحسن بان الحرت انما يكون في الفرج فقال له
 فيكون ماسوى الفرج صح ما قاله فقلت رأيت لو وطئها بين ساقها أو في اعكافها في ذلك حرت قال لا قال

وقدموا الانفسكم واتقوا
الله واعلموا انكم ملائكة
وبشر المؤمنين
ببناء المسجد الاحسانا
الى المؤمنين وتوفيقا
موافقة في الدين ان
تبعث النفاقها اولئك
الذين بنوا مسجد الضرار
يعلم الله ما في قلوبهم من
النفاق والخلاف
(فاعرض عنهم) امرهم
ولا تعاقبهم في هذه المرة
(وعظهم) بالاسانالكي
لا ينعولوا مرة اخرى
(وقل لهم في انفسهم
قولا بلينا) تقدم اليهم
تقدما وثيقا في الوعيد
ان فعلتم كذا ففعل بكم
كذا (وما ارسلنا من
رسول الا ليطاع) ذلك
الرسول (ياذن الله)
بامر الله لا يعمل بخلافه
امرهم ويأوى اليه
الشدق برحمة (ولو
أنهم) يعني أهل مسجد
الضرار وساطبا (اذ
ظاهروا انفسهم) الى
الشدق وبناء مسجد
الضرار (جاؤك) للتوبة
(فاستغفروا الله) فتابوا
الى الله من صديقتهم
(واستغفروا لهم الرسول)
دعا لهم الرسول
(لو جسدوا الله آوابا)
مخاوذا (رحميا) بهم
بعد التوبة (فلاوربك)
أفهمهم بنفسهم
محمد (لا يؤمنون) في
السر ولا يستحقون اسمهم

أفخبرم قال لا قال فكيف نتحقق بما لا تقول به قال الخا كعسل المشافعي كان يقول ذلك في القديم وأما في الجديد
فصرح بالتحريم (ذكر القول الثالث في الآية) * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن
خزيم وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والاضياء في المختارة عن زائدة بن عمير قال سألت ابن
عباس عن العزل فقال انكم قد أكثرتم فان كان قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فهو كما قال وان لم يكن
قال فيه شيئا قال أنا أقول نسأؤكم حوث لكم فالتوا حوثكم اني شئتم فان شئتم فاعزلوا وان شئتم فلا تفعلوا * وأخرج
وكيع وابن أبي شيبة عن أبي ذراع قال سألت ابن عمر عن قول الله فالتوا حوثكم اني شئتم قال ان شاء عزل وان شاء
غير العزل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن خزيمة وابن خزيمة في قوله نسأؤكم حوثكم فالتوا حوثكم اني
شئتم قال ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والخوارزمي ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
ينها عنه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والبيهقي عن جابر ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني جارية وأنا أطوف عليكم ساو أنا أكره ان تحمّل فقال اعزل عنها ان شئت فانها سيأتها ما قد
اها فذهب الرجل فلم يلبث الا يسيرا ثم جاء فقال يا رسول الله ان الجارية قد حمّلت فقال قد أخذت من الله سيأتها
ما قد رهاها * وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة والخوارزمي ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي
عن أبي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال أو تفعلون لا عليكم ان لا تفعلوا فانها هو القدر
ما من نسمة كانت في يوم القيامة الا وهي كائنته * وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي سعيد قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يصبكون الولد واذا أراد الله خلق شيئا لم ينجعه شيئا * وأخرج عبد
الرزاق والترمذي وصححه والنسائي عن جابر قال قلنا يا رسول الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انهم الموءدة الصغرى
فقال كذبت اليهود ان الله اذا أراد ان يخلق لم ينجعه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي
عن أبي سعيد الخدري أن رجلا قال يا رسول الله ان لي جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره ان تحمّل وأنا أريد
ما أراد الرجال وان اليهود يتحدثون ان العزل هو الموءدة الصغرى قال كذبت اليهود ولو أراد الله ان يخلقها ما استطاعت
ان تصرفه * وأخرج البزار والبيهقي عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قال ان اليهود
تزعمن ان العزل هي الموءدة الصغرى قال كذبت يهود * وأخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت
انه سئل عن العزل فقال هو حوثك ان شئت سقيته وان شئت أعطشته * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن
عباس انه سئل عن العزل فقال ما كان ابن آدم لي يقتل نفسا قضى الله خلقها هو حوثك ان شئت عطفته وان شئت
سقيته * وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحرة الا باذنها
* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال تعزل عن الامة وتسنأ صخرة * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس
قال تستأمر الحرة في العزل ولا تستأمر الامة * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر نلال الختم بالذهب وجر الازار والصفرة يعني الطلوق وتغيير الشيب
والرقى الا بالمعوذات وعقد التائم والضرب بالكعب والتبرج بالزينة وغير ذلك ما عزل المساعن محله وانفساد الصبي
عشر محرمة * (ذكر القول الرابع في الآية) * * وأخرج عبد بن حميد عن ابن الخنيفة في قوله فالتوا حوثكم اني
شئتم قال اذا شئتم قوله تعالى (وقدموا الانفسكم) * * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر بن أبي قحافة قال
الولد * وأخرج ابن خزيمة وابن أبي شيبة وأحمد والخوارزمي ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لو أن أحدكم اذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان مارزقتنا فاضى بينهما ولد لم يضره الشيطان أبدا * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في الشعب عن
عن سلمان قال أمرنا خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن لا نتخذ من المتاع الا أنا كنا المسافر ولا نتخذ
من السباة الا ما ينسكج وأمرنا اذا دخل أحدنا على أهله أن يصلى ويأمر أهله ان يصلى خلفه يدعو

لا يؤاخذكم الله

بالغفوي أيمانكم وإن كنتم
 يؤاخذكم بما كسبت
 قلوبكم والله غفور
 رحيم
 الدين على دين قائم
 نوره وهو الإسلام
 (ومن يطع الله
 والرسول) وثبت
 هذه الآية في ثوبان
 مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لقوله
 أخاف أن لا ألتصق
 في الآخرة بآثار رسول الله
 وآثار رسول الله متغيرا
 لونه وكان يحبه حبا
 شديدا لا يكاد يصبر عنه
 فذكر الله كرامته
 فقال ومن يطع الله في
 الفرائض والرسول في
 السنن (فأرثت) في
 الجنة (مع الذين أنعم
 الله من الله عليهم من
 النبيين) محمد صلى الله
 عليه وسلم وغيره
 (والصديقين) أفاضل
 أصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم (والشهداء)
 الذين استشهدوا في
 سبيل الله (والصالحين)
 صالحى أمت محمد صلى
 الله عليه وسلم (وحسن
 أولئك رفيقا) مرافقة
 في الجنة (ذلك) المرافقة
 مع النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين
 (الفضل من الله) المن
 من الله (وكفى بالله
 علما) يجب ثوبان
 وكرامته في الجنة وثوابه
 ثم علم خزيه بهم في

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان أعطيتها عن غير مسألة
 أعنت عليها وان أعطيتها عن مسألة وكانت اليها اذا حلفت على يمين فرأيت غدبرها خيرا من منافات الذي هو خيرا
 وكفر عن يمينك * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب أن أخو من من الانصار كان بينهما
 ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألتنى القسمة لم أك ان أبدأ وكل ما لي في رباح الكعبة
 فقال له عمران الكعبة لغنيمة عن مالك كفر عن يمينك وكلم أهلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا يمين ولا نذر في معصية الرب ولا في قطعة الرحم وفي الأعتاك * وأخرج النسائي وابن ماجه عن مالك الجشمي قال
 قلت يا رسول الله يا بني ابي حنيفة فاحلف ان لا أعطي بولا أصاه قال كفر عن يمينك * قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله
 بالغفوي أيمانكم) * أخرج مالك في الموطأ وكيع والشافعي في الام وعبد الرزاق والخضاري ومسلم وعبد بن
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن عائشة قالت أنزلت هذه
 الآية لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله وكلا والله زاد ابن جرير يصلها كلامه
 * وأخرج أبو داود وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء بن أبي رباح انه سئل عن الغفوي
 في اليمين فقال قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في يمينه كلا والله وبلى والله
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عائشة لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قالت هو
 القوم يتدارون في الأمر يقول هذا والله ويقول هذا والله يتدارون في الأمر لا تعتد عليه قلوبهم
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عائشة قالت انما للغفوي المزاحمة والهزل وهو قول الرجل لا والله وبلى والله
 فذلك لا كفارة فيه ان الكفارة في ما عدا ذلك من قوله ان يفعل ثم لا يفعله * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال مر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يتضاحون ومع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من أصحابه فرمى رجل من القوم
 فقال أصعبت والله أخطأت والله فقال الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم حدث الرجل يا رسول الله فقال كلاً أيمان الرماة
 لغولا كفارة فيها ولا حقونه * وأخرج أبو الشيخ من طريق عطاء بن عباس وابن عمر وانهم كانوا
 يتولون الغفول والله وبلى والله * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة
 عن ابن عباس قال لغفول الله وبلى والله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
 حاتم والبيهقي من طريق طاوس عن ابن عباس قال لغفول الله وبلى والله * وأخرج ابن أبي حاتم
 والبيهقي عن عائشة انها كانت تتأول هذه الآية لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم وتقول هو الشيء يحلف عليه
 أحدكم لا يرد منه الا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال النبي
 حلف الانسان على الشيء يظن أنه الذي حلف عليه فاذا هو غير ذلك * وأخرج ابن جرير من طريق عطية
 العوفي عن ابن عباس قال للغفوان يحلف الرجل على الشيء براه حقا وليس بحق * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال حدثني الرجل
 يحلف على أمر اضرا أن يفعله أولا يفعله فيرى الذي هو خير منه فاسم الله أن يكفر عينا باني الذي هو خير قال
 ومن الغفوي أيضا ان يحلف الرجل على أمر لا يرى فيه الصدق وقد أخطأ في ظنه فهذا الذي عليه الكفارة ولا ثم فيه
 * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال الغفوي
 ان تحرم ما أحل الله لك فذلك ما ليس عليك فيه كفارة وإن كنت تؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قال ما تعدت قلوبكم
 فيه الماسم فهدا على الكفارة * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله
 لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية يعني أن لا يصلي ولا يصنع الخير * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال هو الرجل يحلف
 على الشيء ثم ينسى فلا يؤاخذ به الله به وإن كان يكفر * وأخرج عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق قتادة عن
 سليمان بن يسار لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال انما لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال هو الرجل لا يؤاخذكم
 قول الرجل لا والله وبلى والله قال انما لمن لغة العرب ليست بهين * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم لا يؤاخذكم

للذين يؤولون من نسائهم
 توبص أو بعة أشهر
 سبيل الله فقال (يا أيها
 الذين آمنوا) محمد - حمد
 والقرآن (خذوا
 حذركم) من عدوكم ولا
 تخسروا ما تفسرون
 (فانفسروا) ولكن
 اخرجوا (ثبات)
 جبايات سرية سرية
 (أو انفسروا جميعا) أو
 اخرجواكم مع نبيكم
 (وان منكم) يا مشركي
 المؤمنين (من ليطغين)
 يقول ليطغين عن
 الخروج في سبيل الله
 عبد الله بن أبي وينظر
 ما يصيبكم في السرية
 (فان أصابكم) في
 السرية (مصيبة) القتل
 والهزيمة والشدة (قال)
 عبد الله بن أبي (قد أنعم
 الله) من الله (علي)
 بالجلبوس (اذلم أكن
 معهم) في تلك السرية
 (شهيدا) حاضر (واثن)
 أصابكم) في تلك السرية
 (فضل) فتح وغنمية (من
 الله ليقولن) عبد الله بن
 أبي (كأن لم تكن
 بينكم وبينه مودة)
 صفة في الدين ومعرفة
 في الصحبة مقدم ومؤخر
 (بالتبني كنت) في
 الغزاة (معهم فافوز
 فوزا عظيما) فاصيب
 بعتائم كثيرة وحظائر أفرام
 أمرهم بالقتال في سبيل
 الله وان كانوا منافقين

الله بالغوفي إيمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء يرمى انه صادق وهو كاذب فذلك اللغو لا يؤخذكم به ولا يكن
 يؤخذكم بهما كسبت قلوبكم قال يحلف على الشيء وهو يعلم انه كاذب فذلك الذي لا يؤخذ به * وأخرج ابن
 المنذر عن الضمالي قال كان قوم حلفوا على تحريم الحلال فقالوا أما اذحلفنا وحرمنا على أنفسنا فانه ينبغي لنا ان
 نفر فقال الله ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس ولم يجعل لها كسارة فانزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك
 قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم فامر النبي عليه السلام بالكفارة لتحريم ما حرم على نفسه الجارية التي كان
 حرمها على نفسه أمره ان يكفر بعينه ويعاود جواريته ثم أنزل الله لا يؤخذكم الله بالغوفي إيمانكم * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والله غفور يعني اذا جاؤوا الذين التي حلف عليهم احلهم اذ لم يجعل في الكفارة ثم
 تزلت الكفارة * قوله تعالى (الذين يؤولون من نسائهم توبص أو بعة أشهر) * وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد في
 فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرؤها
 للذين يقسمون من نسائهم ويقول الايلاء القسم والقسم الايلاء * وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب
 مثله * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن حماد قال قرأت في مصحف أبي الذي يقسمون * وأخرج الشافعي
 وعبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الايلاء ان يحلف بالله أن لا يجامعها
 أبدا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله للذين يؤولون من
 نسائهم قال هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا يشكها فيتربص أو بعة أشهر فان هو شكها كفر بعينه فان
 مضت أو بعة أشهر قبل ان يشكها تحريمه السلطان امان في غير اجمع واما ان يعزم فيطلق كما قال الله سبحانه
 وتعالى * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل والطبراني والبيهقي والخطيب في تالي التحميم عن ابن
 عباس قال كان ايلاء أهل الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من ذلك فوقت الله أو بعة أشهر فان كان ايلاؤه
 أقل من أو بعة أشهر فليس بايلاء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله للذين يؤولون من نسائهم تربص
 أو بعة أشهر قال هو الذي الرجل يولي من امرأته يقول والله لا يجتمع رأسي ورأسك ولا أقر بك ولا أغشاك
 قال وكان أهل الجاهلية يعدونه طلاقا فدلهم أو بعة أشهر فان فاء فيها كفر عن عينه وكانت امرأته وان
 مضت الار بعة أشهر ولم يغني فيها فهي تطليقة وهي أحق بنفسها هو وأحد الخطاب ويخطبها زوجه في عدتها
 ولا يخطبها غيرها في عدتها فان تزوجها فهي عنده على طليقتين * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابن
 عباس قال كل عمن منعت جسا عاقهسي ايلاء * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والشعبي مثله * وأخرج عبد
 ابن حميد عن ابن عباس قال لا ايلاء الا يحلف * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار
 ان خالد بن سعيد بن العاصي هجر امرأته سنة ولم يكن حالف فقال له عائشة أما تقرأ آية الايلاء انه لا ينبغي أن
 تهجرا أكثر من أو بعة أشهر * وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر انه سمع عائشة وهي تعظ
 خالد بن العاصي المخزومي في طول الهجرة تلامرأته تقول يا خالد اياك وطول الهجرة فانك قد سمعت ما جعل الله
 لامولي من الاجل انما جعل الله له تربص أو بعة أشهر فاذ طول الهجرة قال محمد بن مسعود لم ولم يباغتنا الله مضى
 في طول الهجرة طلاق لا حسد ولكن عائشة حذرت ذلك فارادت ان تعطفه على امرأته وحده ذوت عليه أن
 تشبهه بالايلاء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا ايلاء الا بغضب * وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي
 طالب قال الايلاء ايلاء أن ايلاء في الغضب وايلاء في الرضا فاما الايلاء في الغضب فاذا مضت أو بعة أشهر فقد
 بانث منه واما ما كان في الرضا فلا يؤخذ به * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عطية بن جبيرة قال
 ماتت أم صبي بيني وبينه قرابة فحلف أبي أن لا يباأ أي حتى تغطه فمضى أو بعة أشهر فقالوا قد بانث منك فأتى
 عليا فقال ان كنت انما حلفت على تضره فقد بانث منك والافلا * وأخرج عبد بن حميد عن أم عطية قالت ولد لنا
 غلام فكان أجدر شي عرا سمته فقال القوم لا يبه انكم التحسنون غدا هذا الغلام فقال اني حلفت ان لا أقرب أمه
 حتى تغطه فقال القوم قد والله ذهبت عنك امرأتك فارتفع الى علي فقال علي أنت من نفسك أم من غضب غضبته
 عليها فحلفت قال لا بل أريد أن اصلي الى والدي قال فانه ليس في الاصلاح ايلاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن

جيد عن سعيد بن جبير قال أتى رجل عليا فقال اني حلفت ان لا آتى امرأتي سنين فقال ما أراك الا قد آليت قال
انما حلفت من أجل انما ترضع ولدي قال فلاذن * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سئل عن رجل قال
لا امرأته والله لا أفر بك حتى تظطمي ولدك قال والله ما هذا بايلاء * وأخرج عبد بن حميد عن حماد قال سألت
ابراهيم عن الرجل يحلف ان لا يقرب امرأته وهي ترضع شفقة على ولدها فقال ابراهيم ما أعلم الايلاء الا في
الغضب قال الله فان فأوأفان الله غفور رحيم فاعلم اني ممن الغضب وقال ابراهيم لا أقول فيها شيئا وقال حماد لا أقول
فيها شيئا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال تزوجت امرأة فلقبت ابن عباس فقلت
تزوجت بمثل بنت يزيد وقد بلغني ان في خلقها شيئا ثم قال والله لقد خرجت وما أكلها قال عليك به اقبل ان تقضي
أربعة أشهر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن منصور قال سألت ابراهيم عن رجل حلف لا يكلم امرأته
فصت أربعة أشهر قبل ان يجامعها قال انما كان الايلاء في الجماع وأنا أخشى أن يكون ايلاء * وأخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس قال اذا آلى على شهر أو شهرين أو ثلاثة دون الحد يرتب منه لا يدخل عليه ايلاء * وأخرج
الشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن طاوس قال كل شيء دون الاربعة فليس بايلاء * وأخرج عبد بن حميد عن
عطاء قال لو آلى منها شهرا كان ايلاء * وأخرج عبد بن حميد عن الحكم ان رجلا آلى من امرأته شهرا فتركها
حتى مضت أربعة أشهر قال النخعي هو ايلاء وقد بانث منه * وأخرج عبد بن حميد عن وبرة ان رجلا آلى عشرة
أيام فصت أربعة أشهر فجاء الى عبد الله فحمله ايلاء * وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي ليلى قال ان آلى منها يوما
أو ليلة فهو ايلاء * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في الرجل يقول لامرأته والله لا أطولك الله فتركها من
اجل ذلك قال ان تركها حتى تمضي اربعة أشهر فهو ايلاء * قوله تعالى (فان فأوأفان الله غفور رحيم)
* أخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن أبي بن كعب انه قرأ فان فأوأفان الله غفور رحيم * وأخرج
عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب قال اتى ع الجمامع * وأخرج عبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال اتى ع الجمامع
* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال اتى ع الجمامع * وأخرج ابن المنذر عن علي قال اتى ع الرضا * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن مسعود قال اتى ع الرضا * وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال مسروق اتى ع الجمامع قيل
ألا سألته عن رواه قال كان أجل في عيني من ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اتى ع الاشهاد * وأخرج
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال اتى ع الجمامع فان كان له عذر من مرض أو وجع أجزاءه ان
يقى بلسانه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه وبينها مرض أو سفر أو حبس أو شيء يعذر
به فاشهاد في ع * وأخرج عبد بن حميد عن أبي الشعثاء انه سأل عاتمة عن الرجل يولى من امرأته فيكون
بها نفاس أو شيء فلا يسهل عليه ان يطأها قال اذا فاع قلبه بلسانه ورضى بذلك فهو في ع * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن أبي الشعثاء قال لا يجوز له حتى ينكح بلسانه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبي قلابة
قال اذا فاع في نفسه أجزاءه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال اذا آلى الرجل من
امرأته ثم وقع عليها قبل الاربعة أشهر فليس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان فأوأفان الله غفور رحيم أي لتلك
اليمين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرجون في قول الله فان فأوأفان الله
غفور رحيم ان كفارته في ع * وأخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت قال عليه كفارة * وأخرج ابن أبي شيبة عن
ابن عباس قال ان فاع كفر وان لم يفعل فهي واحدة وهي أحق بنفسها * قوله تعالى (وان عزمو الطلاق) الآية
* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وان عزمو
السراح * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قال في الايلاء اذا مضت اربعة أشهر لا شيء عليه حتى توفى
في طلاق أو عسك * وأخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن طاوس ان عثمان كان يوقف المولى وفي الخط كان
لا يرى الايلاء شيئا وان مضت الاربعة أشهر حتى يوقف * وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير
والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه كان يقول اذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليها طلاق وان مضت اربعة أشهر

فان فأوأفان الله غفور
رحيم وان عزمو الطلاق
فان الله سميع عليم
فقال (فليقاتل في سبيل
الله) في طاعة الله (الذين
يشرون الحياة الدنيا
بالآخرة) يختارون
الدنيا على الآخرة
ويقال نزلت هذه الآية
في المحاصن فليقاتل في
سبيل الله في طاعة الله
الذين يشرون الحياة
الدنيا بالآخرة يبيعون
الدنيا بالآخرة ويختارون
الآخرة على الدنيا ثم
ذكر ثوابهم فقال (ومن
يقاتل في سبيل الله) في
طاعة الله (فيقتل
بشهادة) أو يغلب
بقتل على العدو (فمرفه
نؤتمه) نعطيته في كل
لوجين (أجر عظيم)
ثوابا وافر في الجنة ثم
ذكر كراهيتهم القتال
في سبيل الله فقال (وما
لكم) يا معشر المؤمنين
(لا تقاتلون في سبيل
الله) في طاعة الله مع
أهل مكة (والمستضعفين
من الرجال والنساء
والولدان الصبيان) الذين
يقولون (بمكة) رينا
ياربنا (اخرجنا من هذه
التربة) يعني مكة
(الظالم أهلها) المشرك
أهلها (واجعل لنا من
الدنيا) من عندك (ولينا)
حافظا يعنون عتاب بن
أسيد (واجعل لنا من

لذلك من عندك
 (نصيرا) ما نفاستجاب
 الله دعاءهم وجعل لهم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ناهرا وعتابا وليا ثم
 ذكر قتالهم في سبيل
 الله فقال (الذين آمنوا)
 يتحمدوا وأحسبهم (يقاتلون
 في سبيل الله والذين
 كفروا) أبو سفيان
 وأحسبهم (يقاتلون في
 سبيل الطاغوت) في
 طاعة الشيطان
 ((فقاتلوا أولياء الشيطان))
 يجند الشيطان (ان كيد
 الشيطان) صنع
 الشيطان ومكره (كان
 ضعيفا) بالخذلان
 لا يخذلهم كخذلهم يوم
 بدر ثم ذكر كراهيتهم
 للخروج مع النبي صلى
 الله عليه وسلم بالمؤافة
 الى بدر الصغرى فقال
 (ألم تر) ألم تخبر يا محمد
 (الى الذين) عن الذين
 (قيل لهم) قلت لهم
 بركة لعبد الرحمن بن
 عوف الزهري وسعد
 وندامة بن مظعون
 الجعفي ومعداد بن
 الاسود الكندي وطهجة
 ابن عبد الله التيمي (كفوا
 أيديكم) عن القتل
 والضرب فاني لم أومر
 بالقتال (وأقيموا
 الصلاة) أتموا الصلوات
 الخمس بوضوءها وكوعها
 فموجودها وما يجب فيها
 من مسوافتها (وأترا

حتى يوقف فاما ان يطلق وأما ان يني * وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير والبيهقي عن
 ابن عمر قال أيما رجل آلى من امرأته فإنه اذا مضى الاربعه أشهر وقف حتى يطلق أو يني ولا يقع عليه الطلاق
 اذا مضت الاربعه أشهر حتى يوقف * وأخرج البخاري وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الايلاء الذي سمي الله لا يحل
 لاحد بعد الاجل إلا أن يسك بالمعروف أو يعزم الطلاق كما أمره الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
 عن أبي الدرداء في رجل آلى من امرأته قال يوقف عند انقضاء الاربعه أشهر فاما ان يطلق وأما ان يني * وأخرج
 الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عائشة انها كانت اذا ذكرها الرجل يحلف ان لا يأتي امرأته فيدعها خمسة أشهر
 لأرى ذلك شيئا حتى يوقف وتقول كيف قال الله امساك بعروفي أو تسريح باحسان * وأخرج عبد الرزاق في
 المصنف والبيهقي عن قتادة ان أباذر وعائشة قالوا يوقف المولى بعد انقضاء المدة فاما ان يني أو يطلق * وأخرج
 الشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار قال أدركت بضعة عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول
 يوقف المولى * وأخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه قال سألت اثنى عشر
 رجلا من الصحابة عن الرجل يولي من امرأته فسكاهم يقول ليس عليه شيء حتى تمضي الاربعه أشهر فيوقف فان
 فاعوا او يطلق * وأخرج البيهقي عن ثابت بن عبيدة مولى زيد بن ثابت عن اثنى عشر رجلا من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم الايلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن عمر بن
 الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عمر وابن عباس قالوا لا يلاء تطليقة
 بائنة اذا امرت أو بعه أشهر قبل ان يني فهسي أملاك بنفسها * وأخرج عبد الرزاق والفرجاني وسعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال عزيمة الطلاق انقضاء أو بعه أشهر
 * وأخرج عبد بن حميد عن أيوب قال قلت لابن جبير أكان ابن عباس يقول في الايلاء اذا مضت أو بعه أشهر
 فهسي تطليقة بائنة وتزوج ولا عدة عليها قال نعم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن مسعود
 قال اذا آلى الرجل من امرأته فمضى أو بعه أشهر فهسي تطليقة بائنة وتعتد بعد ذلك ثلاثة قرو وعو خطماها وزوجها
 في عدتها ولا يخطبها غيره فاذا انقضت عدتها يخطبها زوجها غيره * وأخرج عبد بن حميد عن علي في الايلاء
 قال اذا مضت أو بعه أشهر فقد بان منه بتطليقة ولا يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضاء العدة * وأخرج عبد بن
 حميد عن الحسن في رجل قال لامرأته ان قر بتك سنة فانت طالق ثلاثا ان قر بها قبل السنة فهسي طالق ثلاثا وان
 قر بها حتى تمضي الاربعه أشهر فقد بان من بتطليقة فان تزوجها قبل انقضاء السنة فانه يسك عن غشها ما
 حتى تمضي السنة ولا يدخل عليها يلاء * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي في رجل قال لامرأته ان قر بتك
 الى سنة فانت طالق قال ان قر بها بانت منه وان قر بها حتى تمضي الاربعه أشهر فقد بان من بتطليقة فان
 تزوجها فغشها قبل انقضاء السنة بان منه وان لم يقر بها حتى تمضي الاربعه أشهر فانه يدخل عليه يلاء
 آخر * وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن انها كانا يقولان في الرجل يولي من امرأته
 انها اذا مضت أو بعه أشهر فهسي تطليقة واحدة ولو زوجها عليها وجعها ما كانت في العدة * وأخرج مالك عن
 ابن شهاب قال يلاء العبد نحو يلاء الحر وهو واجب ويلاء العبد شهران * وأخرج عبد الرزاق عن عمر بن
 الخطاب قال يلاء العبد شهران * وأخرج عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال يلاء العبد من الامه أو بعه
 أشهر * وأخرج عن معمر بن قتادة قال يلاء العبد من الحره أو بعه أشهر * وأخرج مالك عن عبد الله بن دينار
 قال خرج عمر بن الخطاب من الليل يسمع امرأة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبيه * وأرقى أن لا خيل إلا عبه
 فد والله لوالله اني أراقبسه * طرقت من هذا السرير جوانبه

فسأل عمر ابنته حنيفة كم أكرمت ابصر المرأتين زوجهما فقالت ستة أشهر أو أربعة أشهر فقال عمر لا تحبس

الزكاة أعطوا زكاة

أموالكم (فلما كتب)
 فرض (عليهم) بالدينه
 القتال) الجهاد في
 سبيل الله (إذا فريق
 منهم) طائفة منهم طلحة
 ابن عبدالله (يخشون
 الناس) يخافون أهل
 مكة (تخشى الله)
 تخوفهم من الله (أو أشد
 خشية) بل أكثر خوفا
 (وقالوا ربنا) ياربنا
 لم كتب علينا القتال)
 قد أوجبت علينا الجهاد
 في سبيلك (لولا آخرتنا
 إلى أجل قريب) هلا
 عافيتنا إلى أجل قريب
 إلى الموت (قل) اللهم
 يا محمد (متاع الدنيا)
 منفعة الدنيا (قليل) في
 الآخرة (والآخرة)
 ثواب الآخرة (خير)
 أفضل (لن اتقى)
 الكفر والشرك
 والفواحش (ولا
 تظلمون قتيلا) لا يمتعض
 من حسانتهم قدر قتل
 وهو الشيء الذي يكون
 في شق النواة ويقال
 هو الوسخ الذي يكون
 بين أصابعك إذا فلتت
 (أي بما تسكنون) يا معشر
 المؤمنين الخالصين
 والمنافقين في بر أو بحر
 سفر أو حضر (يذكركم
 الموت) فتهزأوا (ولو كنتم
 في بروج مشيدة) في
 قصور حصينة ثم ذكر
 مقالة اليهود والمنافقين
 بما كانوا فيه النعم في

أخذ من الجيوش أكثر من ذلك * وأخرج ابن اسحق وابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف عن السائب بن جبیر
 مولى ابن عباس وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع حديث عمر انه خرج ذات ليلة
 يطوف بالدينه وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بأمرأة من نساء العرب مغالقة بها وهي تقول
 تطاول هذا الليل تسمى كوا كبه * وأرقى أن لا يجمع إلا عبه
 فوالله لولا الله لاشئ غميره * لحرك من هذا السرير جوانبه
 وبث الأهي غير بدع ما عين * لطيف الحشا لا يحتويه مضاجعه
 يلاعبني طوراً وطورا كأنما * بناقري ظلمة الليل حاجبه
 يسره من كان يلهو بقربه * يعاتبني في حبه وأعاتبه
 ولكنني أنحى وقيسم وكلا * بأنفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت لها في عمر بن الخطاب وحشيتي في بيتي وغيبته زوجي على وقلة نفقتي فقال لها عمر يرحمك
 الله فلما أصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الي عامله يسرح البهاز وجهها * وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال
 سألت عمر ابنته صفه ثم تصبر المرأة عن الرجل فقالت سنة أشهر فقال لا حرم لأحبس رجلا أكثر من ستة أشهر
 * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن معمر قال أنت امرأة ألي عمر بن الخطاب فقالت يا أمير المؤمنين
 ان زوجي يصوم الناس ويقوم الليل وأنا أكره ان أشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله فقال لها خذك الله خيرا
 من منية على زوجها فعمت تكرره عليه القول وهو يكررها الجواب وكان كعب بن سوار الاسدي حاضرا
 فقال له اقض يا أمير المؤمنين بيننا وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت قضاء فقال انما أشكوك بمساعدة زوجها
 لها عن فراشها وطلب حقه في ذلك فقال له عمر أمالاً فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب على بزوجه
 فاحضر فقال ان امرأتك تشكوك فقال اقصرت في شيء من نفقتي قال لا فقالت المرأة

يا أبا القاضى الحكيم برشده * الهى خيلى عن فراشي مسجد
 نهاره وليله ما يوقده * فاست في حكم النساء أجده
 زهدى في مضجعي تعبده * فاقض القضاء يا كعب لا تودده
 فقال زوجها زهدنى في فرشها وفي الجبل * انى امرؤ أزهده فيما قد نزل
 في سورة النحل وفي السبع الطول * وفي كتاب الله تخويف جلال
 فقال كعب ان خير القاضيين من عدل * وقضى بالحق جهرا وفصل
 ان لها حقا عليك يا رجل * تصيبها في أربع لمن عقل
 قضية من رجا عز وجل * فاعطها ذلك ودع عنك العلال

ثم قال ان الله قد أباح لك من النساء أربعين يوماً وليها بعد فيم يولد لها يوم وليلة فقال عمر والله ما أدري
 من اى أمر بك أعجب أمن فهمك أمرها أم من حكمك بينهما اذهب نقد وليك قضاء البصرة * وأخرج البيهقي
 في الدلائل عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه فعرضت امرأة فقال لها النبي صلى
 الله عليه وسلم ادعى زوجك فدعته وكان ضمرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول امرأتك يا عبد الله فقال الرجل
 والذي أكرمتك ما جف رأيي منها فقالت امرأتها ماهرة واحدة في الشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
 أتبعضينه قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدنياراً سكا فوضع جبهتها على جبهته فزوجها ثم قال اللهم أنف
 بينهما وحبب أحدهما الى صاحبه ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوق النعامة وعمر بن الخطاب فطلعت
 امرأة تحمل ادما على رأسها فلما رأت النبي صلى الله عليه وسلم لم طرحته واقبلت فقبلت رجلاه فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كيف أنت وزوجك فقالت والذي أكرمتك ما طوف ولا نال ولا ولد باحب الي منه فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أشهد أنى رسول الله فقال عمر وأنا أشهد انك رسول الله * وأخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلائل من
 حديث جابر بن عبد الله مثله * وأخرج مسلم وابوداود والنسائي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصح

بانفسهن ثلاثة قروء
 شارنا و امر اذ عنام بن
 قديم عاينا محمد و اصحابه
 فقال (وان تصبهم)
 يعني المنافقين واليهود
 حسنة) الخصب و رخص
 السعرو و تابع السنة
 بالامطار (يقولوا هذه
 من عند الله) لما علم
 فينا الخير (وان تصبهم
 سيئة) القحط و الجربة
 و الشدة و غلاء السعرو
 (يقولوا هذه من عندك)
 يعنون من شؤم تجسد
 و اصحابه (قل) يا محمد
 للمنافقين واليهود (كل)
 من الشدة و النعمة
 (من عند الله فقال
 هؤلاء القوم) يعنى
 المنافقين واليهود
 (لا يكادون يفقهون
 حديثا) قول ان النعمة
 و الشدة من الله ثم ذكر
 بماذا تصبهم النعمة
 و الشدة فقال (ما اصابك)
 يا محمد (من حسنة) من
 خصب و رخص السعرو
 و تابع السنة بالامطار
 (فمن الله) فن نعمت الله
 لان خاطب به محمد صلى
 الله عليه وسلم و عنى به
 قومه (وما اصابك من
 سيئة) من قحط و جدوبة
 و غلاء السعرو (فمن
 نفسك) فلقبل طهارة
 نفسك بطهارتك بذلك
 و يقال ما اصابك من
 حسنة من فجع و غنمة

على كل سلامى من ابن آدم صدقة تسليمة على من ابقى صدقة و امره بالمعروف صدقة و نهي عن المنكر صدقة و اما طه
 الاذى عن الطريق صدقة و يضعه اهل صدقة قالوا يا رسول الله اأحدنا يقضى شهرته و تكون له صدقة قال رأيت
 لورضعها في غير حلالها ألم يكن يأم * و أخرج البيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء
 بالاجر قال أليس تصلون و تصومون و تحاهدون بل و هم يفعلون كما يفعل الصالحون و يصومون و يحاهدون
 و يتصدقون و لا تصدق قال ان فذلك صدقة و في فضل سمعك على الذي لا يسمع تعبر عن حاجته صدقة و في فضل بصرك
 على الضر يرمي به الى الطريق صدقة و في فضل قولك على الضعيف تعينه صدقة و في اما طه لك الاذى عن الطريق
 صدقة و في مباحة لك اهل صدقة قلت يا رسول الله ابنتي اأحدنا شهوته و يؤجر قال رأيت لورضعها في غير حلالها
 أ كان عليك و زرقا نعم قال تحتسبون بالشر و لا تحتسبون بالخير * و أخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم و لك في جامعك زوجتك احرقت كيف يكون لى احرقت شهوتى قال رأيت لو كان لك ولد فادرك
 و رجوت خيره ثم مات أ كنت تحتسبه قلت نعم قال فانت خلقتك قلت بل الله قال افانت هديته قلت بل الله هداها قال
 افانت كنت ترزقه قلت بل الله برزقه قال فكذلك لضعفك في حلاله و جنبه حرامه فان شاء الله احياءه و ان شاء أماته
 و لك اجر * و أخرج ابن السني و ابو نعيم معاني الطب النبوي و البيهقي في شعب اليعمان عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ايجز أحدكم كان يجامع اهله في كل يوم جمعة فان له اجر من اثنين غسله و أجز غسل امرأته
 * و أخرج البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال و الله انى لا كرهه نفسي على الجماع رجاء ان يخرج الله منى نسمة
 تسبح * و أخرج عبد الرزاق في المصنف عن زيد بن أسلم قال بلغني انه جاءت امرأة الى عمر بن الخطاب فقالت ان
 زوجها الا يصيبها فارسل اليه فسأله فقال كبرت و ذهبت قوتي فقال له عمر أ تصيبها في كل شهر مرة قال أكثر من ذلك
 قال عمر في كم تصيبها قال في كل طهر مرة فقال عمر اذهبي فاني ما يكفى المرأة * قوله تعالى (و المطلقات يتر بصن
 بانفسهن ثلاثة قروء) * أخرج ابوداود و ابن ابي حاتم و البيهقي في سننه عن أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية
 قالت طاعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطالعة عدة فانزل الله حين طاعت عدة للطلاق
 و المطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء فكانت اول من أنزلت فيها العدة للطلاق * و أخرج عبد بن حميد عن
 قتادة في قوله و المطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء قال كان أهل الجاهلية يطلق أحدهم ليس لثلاثة عدة
 * و أخرج ابوداود و النسائي و ابن المنذر عن ابن عباس و المطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء و اللاتي يشين
 من المحيض من نساءكم ان ارتبتم فعدن ثلثة أشهر فتمسحواستنى و قال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
 فسالكم عاين من عدة تعتدونها * و أخرج مالك و الشافعي و عبد الرزاق و عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن
 ابي حاتم و النحاس في ناسخه و الدارقطني و البيهقي في السنن عن عائشة قالت انما الاقراء الاطهار * و أخرج مالك
 و الشافعي و البيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن حين دخلت في
 الدم من الحضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمره بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة و قد جادلها في ذلك
 ناس قالوا ان الله يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة صدقتم و هل يدرون ما الاقراء الاقراء الاطهار قال ابن شهاب
 سمعت أبا بكر من عبد الرحمن يقول ما أدركت أحد من فقهاءنا الا وهو يقول هذا مرد الذي قالت عائشة
 * و أخرج عبد الرزاق و ابن جرير و البيهقي عن ابن عمرو بن زيد بن ثابت قال الاقراء الاطهار * و أخرج عبد الرزاق
 و ابن جرير و ابن المنذر و البيهقي عن عمرو بن دينار قال الاقراء الحيض عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 * و أخرج ابن جرير و البيهقي عن ابن عباس في قوله ثلاثة قروء قال ثلاث حيض * و أخرج عبد بن حميد عن
 جاهد في قوله و المطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء قال حيض * و أخرج عبد بن حميد عن قتادة و المطلقات
 يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء فجعل عدة الطلاق ثلاث حيض ثم انه نسخ منها المطلقة التي طلقت ولم يدخل بها
 زوجها فقال في سورة الاحزاب يا أيها الذين آمنوا اذا نسكتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فسالكم
 عاين من عدة تعتدونها فلهذا تزوج ان شاعت من نوما و قد نسخ من الثلاثة فقال و اللاتي يشين من المحيض من
 نساءكم ان ارتبتم فهذه العجوز التي لا تحيض والتي لم تحض فعدن ثلثة أشهر وليس الحيض من أمرها في

شيء ونسخ من الثلاثة قراء الحامل فقال أجهن ان يضعن جملهن فهذه ليست من القرء وفي شيء انما أجلبها ان تضع جملها * وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد والبيهقي من طريق عروة وعمره عن عائشة قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بان من زوجه وحلت للزوج قالت عمره وكانت عائشة تقول انما القرء الطهر وليس بالحيضة * وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخلت المطاق في الحيضة الثالثة فقد بان من زوجه وحلت للزوج * وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه ويرى منها ولا ترثه ولا يرثها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن علقمة ان رجلا طلق امرأته ثم تركها حتى اذا مضت حيضتان والثالثة آتتها وقد قدعت في معسلاها فتغسل من الثالثة فأتاها زوجه فقال قد راجعتك قدر اجمعتك ثلاثا فأتاها عمر بن الخطاب فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فيها قال أرى انه أحق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة فقال عمر وأنا أرى ذلك * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال تحل لزوجه الرجم حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل للزوج * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال أرسل عثمان بن عفان الى أبي يسأله عن رجل طلق امرأته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال أبي كيف يفني منافق فقال عثمان نعيدك بالله ان تكون منافقا ونعوذ بالله ان نسيتك منافقا ونعيدك بالله ان يكون منك هذا في الاسلام ثم يموت ولم يتبينه قال فاني أرى انه أحق بمالم تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة * وأخرج البيهقي من طريق الحسن بن عمر وعبد الله وأبي موسى في الرجل يطلق امرأته فحيض ثلاث حيض فراجعها قبل ان تغتسل قال هو أحق بمالم تغتسل * وأخرج وكيع عن الحسن قال تعتد بالحيض وان كانت لا تحيض في السنة منة لامرأة * وأخرج مالك والشافعي عن محمد بن يحيى بن حبان انه كان عند جده الهاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فماتت جدها سنة ثم هلك ولم تحض فماتت أنا أراه ولم أحض فاختمه والى عثمان فماتت الانصارية بالبراث فلامت الهاشمية عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا يعني علي بن أبي طالب * وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلقها وهي حائض لم تعتد بتلك الحيضة * وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال الاقراء الحيض ليس بالطهر قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن ولم يقل لقرءهن * وأخرج الشافعي عن عبد الرحمن بن أبي بكر ان رجلا من الانصار يقال له حبان بن منقذ طلق امرأته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فكثت سبعة عشر شهرا لا تحيض عندها الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فمات له ان امرأته ثريدان ترضع فقال لاهله اجلوني الى عثمان فجلوه اليه فذكر له شان امرأته وعنده علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت فقال لهما عثمان ما تريدان فقالا ترى انه ان مات ثم نوبت لغيرها ان ماتت فانها ليست من القواعد الا التي قد ينس من الحيض وليست من الإبركار الا التي لم يبلغن بالحيض ثم هي علي عدة حيضهما كان من قليل أو كبير فرجع حبان الى أهله وأخذ ابنته فلما فقدت الرضاع حاضت حيضة ثم حاضت حيضة أخرى ثم توفي حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها وورثته * وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامه تطليقتان وقرؤها حيضتان وفي لفظ وعدها حيضتان * وأخرج ابن ماجه والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعا مثله * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء * وأخرج مالك والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الطلاق للرجال والعدة للنساء * وأخرج مالك والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال عدة المستحاضة سنة * قوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال كانت المرأة تكتم جملها حتى يجعله لرجل آخر فنهاهن الله عن ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال علم الله ان منهن كواظم يكتمن ضرارا ويذهبن بالولد الى غير أزواجهن فمنهن عن ذلك وقدم فيه * وأخرج ابن

ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر
 فمن الله من كرامة الله
 وما أصابك من سنة من قتل وهزيمة مثل يوم أحد فنفسك فمذنب
 أصابك بتركهم المركز ويقال ما أصابك من حسنة ما عمت من خير
 فمن الله توفيقه وعونه وما أصابك من سيئة ما عمت من شر فمن
 نفسك فمن قبل جنباته نفسك خذلانه
 (وأرسلناك للناس) الى الجن والانس (رسولا) بالبلغ (وكفى بالله شهيدا) على مقالتهم ان الحسنة من الله والسيئة من شوم محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويقال وكفى بالله شهيدا على قولهم اتنا بشهيد يشهد باننا رسول الله فلما نزل وما أرسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال عبد الله بن أبي يامرنا محمد ان نطيعه دون الله فنزل فيه (من يطع الرسول فمما يأمره) (فقد أطاع الله) لان الرسول لا يأمر الا ما أمر الله (ومن تولى) عن طاعة الرسول (فما أرسلناك عليهم حفيفا) كقوله (ويقولون)

وبعولتهن أحق بردهن
 في ذلك ان أرادوا الصلاح
 ولهن مثل الذي عليهن
 بالمعروف والرجال عليهن
 درجة والله عز وجل حكيم
 يعني المنافقين عبد الله
 ابن أبي وأصحابه (طاعة)
 أمرت طاعة يا محمد
 بما شئت ففعله (فاذا
 برزوا) خرجوا (من
 عندك بيت) غديرت
 (طائفة) فريق (منهم)
 من المنافقين (غير الذي
 تقول) ناصر (والله
 يكتب) يحفظ عليهم
 (ما يبيتون) ما يغيرون
 من أمرك (فأعرض
 عنهم) ولا تعاقبهم
 (وتوكل على الله) ثق
 بالله فيما يصلحون
 (وكفى بالله وكذلا) كفيلا
 بالنصر قوله الله لك عليهم
 (أفلا يتدبرون القرآن)
 أفلا يتفكرون في
 القرآن انه يشبه بعضه
 بعضا ويصدق بعضه
 بعضا وفيه ما أمرهم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (ولو كان من عند غير
 الله) ولو كان هذا
 القرآن من أحد غير الله
 (لوجدوا فيه اختلافا
 كثيرا) تناقضا كثيرا
 لا يشبه بعضه بعضا
 ثم ذكر خيانة المنافقين
 فقال (واذا جاءهم أمر
 من الامن) خبر من أمر
 العسكر أو الفتح أو الغنينة
 أهملوا عليه حسدا

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال الجلي والحليض
 لا يحل لهن ان كانت حاملان تكتم حملها ولا يحل ان كانت حائضان تكتم حيضها * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن
 منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال الحليض والولاد لا يحل
 للمطلة ان تقول أنا حائض وليست بحائض ولا تقول اني حبلى وليست بحبلى ولا تقول است حبلى وهي حبلى
 * وأخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال بلغنا ان ما خلق الله
 في أرحامهن الحليض والبلغنا الله الحليض * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن ابراهيم في الآية قال
 أكبر ذلك الحليض وفي لفظ أكثر ما عني به الحليض * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة قال الحليض
 * قوله تعالى (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) (أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
 في قوله وبعولتهن أحق بردهن يقول اذا طلق الرجل امرأته تطليقة أو تطليقتين وهي حامل فهو أحق بردها
 ما لم تضح حملها ولا يحل لهن ان يكتمنه يعني حملها وهو قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن * وأخرج
 ابن المنذر عن مقاتل بن حبان في قوله وبعولتهن أحق بردهن في ذلك يعني المراجعة في العدة ثلاث فرج من
 غفار طلق امرأته ولم يشهر بحملها فراجعها وردها الى بيته فولدت وماتت ولدها فانزل الله بعد ذلك
 بايام يسيرة الطلاق مرتان فامسك بعرف أو تسريح يا حسان فنهضت الآية التي قبلها وبين الله للرجال
 كيف يطلقون النساء وكيف يتربصن * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد وبعولتهن
 أحق بردهن في ذلك قال في القرو والثلاث * وأخرج ابن جرير عن الربيع وبعولتهن أحق بردهن في ذلك
 قال في العدة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وبعولتهن أحق بردهن في ذلك قال
 في العدة ما لم يطلقها ثلاثا * قوله تعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) * وأخرج ابن جرير عن الضحاك
 في قوله ولهن مثل الذي عليهن قال اذا أظعن الله وأظعن أزواجهن فعليه ان يحسن خطبتها ويكف عنها اذا
 وينفق عليها من سمته * وأخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ألا ان لكم على نسائكم حقا وان نسائكم عليكم حقا فاما حقهكم على نسائكم فلا يؤطئن
 فرسكم من تسكرهون ولا ياذن في بيوتكم من تسكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن
 وطعامهن * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن
 حميدة القشيري انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حق المرأة على الزوج قال ان تطعمها اذا طعمت وان
 تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تعجز ولا تبخر الا في البيت * وأخرج ابن عدي عن قيس بن طلق
 عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع أحدكم أهله فلا يجملها حتى تقضى حاجتها كما يجب ان يقضى
 حاجتها * وأخرج عبد الرزاق وأبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع أحدكم أهله
 فليصدقها فان سمعها فلا يجملها ولفظ عبد الرزاق فان قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يجملها * وأخرج وكيع
 وسفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اني لاحب ان تزني
 للمرأة كما أحب ان تزني المرأة لي لان الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وما أحب ان احدتوني جميع
 حتى عليهن لان الله يقول ولارجال عليهن درجة * وأخرج ابن ماجه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أطلى وولى عانته بيده * وأخرج الخرائطي في كتاب مساوي الاخلاق عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان ينوره الرجل فاذا بلغ مرافقه تولى هو ذلك * وأخرج الخرائطي عن محمد بن زياد قال كان ثوبان مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم جار الى فكان يدخل الحمام فقالت وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل
 الحمام فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم يتنور * وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر ويقلم أظفاره كل خمس عشرة * وأخرج مسلم وأبو داود
 والنسائي وابن ماجه عن عائشة انها سألت باي شيء كان يبدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت
 بالسواك * قوله تعالى (ولارجال عليهن درجة) * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولارجال

عليهن در جسته قال ففضل الله به عليهما من الجهاد وفضل ميرائه على ميراثها وكل ما فضل به عليهما * وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك والبرجل عابدين در جسته قال بطلقةها وليس لها من الامر شيء * وأخرج
وكيع وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم والبرجل عابدين در جسته قال الامارة * قوله تعالى (الطلاق
مرتان فامسالك بمعروف أو تسريح باحسان) * وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن
أبي حاتم والبيهقي في سننهم عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقض
عقدتها كان ذلك له وان طلقها ألف مرة فعد من رجل الى امرأته فطالعتها حتى اذا ما جاع وقت انقضاء عقدتها
ارتجعها ثم طلقها ثم قال والله لا آويك الى ولا تحلين أبدا فانزل الله الطلاق مرتان فامسالك بمعروف أو تسريح
باحسان فاستقبل الناس المطلقين بعد ما لم يمتد من كان منهم طلاق ومن لم يطلق * وأخرج الترمذي وابن
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننهم عن طريق هشام بن عروة عن أبيه ان عائشة قالت كان الناس والرجل
يطلق امرأته ما شاء الله أن يطلقها وهي امرأته اذا ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة أو أكثر حتى
قال رجل لامرأته والله لا أطلقك فبينى ولا آويك أبدا قالت وكيف ذلك قال أطلقك فكما همت بذلك
ان تنقضى راجعتك فذهبت المرأه حتى دخلت على عائشة فاحتجبت بها فسكتت عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه
وسلم فاحتجرت به فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القرآن الطلاق مرتان فامسالك بمعروف أو تسريح
باحسان قالت عائشة فاستأنف الناس المطلق مستقبلا من كان طلق ومن لم يطلق * وأخرج ابن مردويه
والبيهقي عن عائشة قالت لم يكن للطلاق وقت يطلق امرأته ثم راجعها ما لم تنقض العدة وكان بين رجل وبين
أهله بعض ما يكون بين الناس فقال والله لا تركك لا بما ولا ذان زوج فجعل يطلقةا حتى اذا كادت العدة ان
تنقضى راجعها ففعل ذلك مرارا فانزل الله فيه الطلاق مرتان فامسالك بمعروف أو تسريح باحسان فوقت لهم
الطلاق ثلاثا راجعها في الواحدة وفي الثنتين وليس في الثالثة حتى تسكح زوجها جازمه * وأخرج ابن الخوار
عن عائشة انها أتت امرأة فساءتها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
الطلاق مرتان فامسالك بمعروف أو تسريح باحسان * وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن عباس
والمطالع يتر بصن بانفسهن ثلاثة قرو وعلى قوله وبعواتهن أحق بردهن وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته
فهو أحق برجعها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامسالك بمعروف أو تسريح باحسان
* وأخرج عبد الرزاق عن الثوري عن بعض الفقهاء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء لا يكون
عليها عدة فتزوج من مكانه ان شاءت فجاء رجل من أشجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه طلق
امرأته وأنا أخشى ان تزوج فيكون الولد اغمى فأنزل الله الطلاق مرتان فنسخت هذه الآية ما كان قبلها فجعل
الله حد الطلاق ثلاثة وجعله أحق برجعها مادامت في عدتها ما لم يطلق ثلاثا * وأخرج وكيع وعبد الرزاق
وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود في نسخة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبخاري وابن
مردويه والبيهقي عن أبي رزين الاسدي قال قال رجل يا رسول الله أرايت قول الله عز وجل الطلاق مرتان
فان الثالثة قال التمسرح باحسان الثالثة * وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أسمع الله يقول الطلاق مرتان فان الثالثة قال امسالك بمعروف أو تسريح
باحسان هي الثالثة * وأخرج الطائفي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أشعرتني عن قوله عز
وجل الطلاق مرتان هل كانت العرب تعرف الطلاق ثلاثا في الجاهلية قال نعم كانت العرب تعرف ثلاثا بانا
أما سمعت الاعشى وهو يقول وقد أخذوا خنابته فقالوا والله لا نرفع عنك العصا حتى تطلق أهلك فقد أضرت
بهم فقال أيا جارتى فانك طالق * كذلك أمور الناس عاد وطارقه
فقالوا والله لا نرفع عنك العصا أو تثلث لها الطلاق فقال
بيني فان الدين خير من العصا * وان لا يزال فوق رأسى بارقه

بمعروف أو تسريح
باحسان
منهم (أو الخوف) وان
جاءهم خبر خوف من
العسكر أو القتل أو
الهنجسة (أذاعوا به)
فشواته (ولوردهه) أو
تركوها العسكر (الى
الرسول) حتى يخبرهم
الرسول (والى أولى الامر
منهم) الى ذوى العقل
واللب منهم من المؤمنين
يعنى أبا بكر وأصحابه
(لعلمه) يعنى الخبر الحق
(الذين يستنبطونه)
يتخونه أى يطلبون الخير
(منهم) من أى نكر
وأصحابه (ولو لا فضل الله
من الله) عليه ورحمته
بالتوشيق والعصاة
(لاتبتم الشيطان)
كاسم (الاقبلا) منهم
لا يشقون الا بالخير ثم
أمر نبيه بالجهاد فى سبيل
الله الى بدر الصغرى
فقال (فقاتل فى سبيل
الله) فى طاعة الله
(لاتسكف) لاتؤمر بذلك
(الانفسك وحرض)
حرض (المؤمنين)
على الخروج معك (عسى
الله) وعسى من الله
واجب (ان يكف)
بمع (باس) قتال (الذين
كفروا) كفار مكة (والله
أشد بأسا) عذابا
(وأشد تسكيلا) عقوبة
ثم ذكر قوابل من آمن

وعقوبة من كفر يعني
 أبا بكر وأبا جهل فقال
 (من يشفع شفاعة
 حسنة) يوحده ويصغ
 بين اثنين (يكن له
 نصيب منها) أحرم
 الحسنة (ومن يشفع
 شفاعة سيئة) بشره أو
 يئمه (يكن له كفى منها)
 وزومنها من السيئة
 (وكان الله على كل شيء
 من الحسنة والسيئة
 مقبلاً) مقتدر بما جازيا
 ويقال على قوت كل
 شيء مقدر (وإذا حيينم
 يخيمه) إذا سلم عليكم
 بسلام (فحبوا يا حسن
 منها) فردوها بأفضل
 منها في الزيادة على أهل
 دينكم وملتكم
 (أوردوها) مثل ما سلم
 عليكم على غير أهل
 دينكم (إن الله كان
 على كل شيء من السلام
 والرد) حسبيما جازيا
 وشهدوا ثلاث في يوم
 تحادوا بالسلام ثم وحده
 نفسه فقال (الله لا اله
 الا هو ليعممنكم) والله
 ليعممنكم (الي يوم
 القيامة) ليوم القيامة
 في البعث (لاريب فيه)
 لا شك فيه (ومن أصدف
 من الله حديثا) قولاً
 ثم تزلت في عشرة نفر من
 المنا فقين الذين ارتدوا
 عن الاسلام ورجعوا
 من المدينة إلى مكة فقال
 (فما لكم) يا معشر
 المؤمنين صيرتم في

فقلوا والله لا فرغ ذلك العبد وثلث لها الطلاق فقال

بيني حصان الفرج غير ذميمة * وعروفة ذميمة كذلك ورامقه
 وذوقتي فقي حتى فاني ذائق * فتان أناس مثل ما أنت ذائقة

* وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الطلاق مرتان قال يطلقها
 بعد ما تطهر من قبل جماع فإذا احتضت وطهرت طلقها الخرى ثم يدعها حتى تطهر مرة أخرى ثم يعاقدان شاء
 * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امرأته طاهراً في غير جماع فإذا احتضت ثم
 طهرت فقد تم القرء ثم يطلق الثانية كما يطلق الأولى إن أحب أن يفعل فإذا طلق الثانية ثم طهرت الحبيضة الثانية
 فهاتان تطلقتان وقرآن ثم قال الله للثالثة فامسك بعروفتك أو تسريحاً باحسان فيطلقها في ذلك القرء كله إن
 شاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب قال التمسرح في كتاب الله الطلاق * وأخرج البيهقي من طريق
 السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الطلاق
 مرتان قال وهو الميقات الذي يكون عليها فيه الرجعة فإذا طلق واحدة أو اثنتين فالما مسك وراجع بعروفتك وأما
 مسكت عنها حتى تنقض عدتها فتكون أحق بنفسها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 في الآية قال إذا طلق الرجل امرأته تطلقتين فليتيق الله في الثالثة فأما أن يسكها بعروفتك فيحسن حسابها
 أو يسرحها باحسان فلا يظلمها من حقها شيئاً * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي
 عن ابن عمر أنه كان إذا نكح قال أنكحتك على ما أمر الله على أمسالك بعروفتك أو تسريحاً باحسان * وأخرج أبو
 داود وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الحلال إلى الله
 عز وجل الطلاق * وأخرج البرزعي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطلق النساء إلا عن رغبة
 إن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات * وأخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يا معاذ ما خلق الله شيئاً على ظهر الأرض أحب إليه من عتاق وما خلق الله على وجه الأرض أبغض إليه
 من الطلاق * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن وهب أن بطالا كان بالمدينة فطلق امرأته ألفاً فرجع ذلك
 إلى عمر بن الخطاب فقال إنما كنت أحب فعلاه عمر بالدرة وقال إن كان ليكيفك ثلاث * وأخرج سعيد بن منصور
 والبيهقي عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها قاله هي ثلاث
 لا تفعل له حتى تنكح زوجاً غيره وكان إذا أتى به أو جعه * وأخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن
 علي بن فضال عن أمه أنه ثلاثاً قبل أن يدخل بها لا تفعل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره * وأخرج البيهقي من طريق
 حبيب بن أبي ثابت عن بعض أصحابه قال جاعر جمل إلى علي بن نقال طلق امرأتها ألفاً قال ثلاث تجرمها عليك
 وأقسم سأترها من نساءك * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال أتى رجل ابن مسعود فقال
 إن رجلاً طلق امرأته البارحة مائة قال فلتها مرة واحدة قال نعم قال تريدان تبين منك امرأتك قال نعم قال هو كما
 قلت قال وأما رجل فقال طلق امرأته البارحة عدد النجوم قال فلتها مرة واحدة قال نعم قال تريدان تبين
 منك امرأتك قال نعم قال هو كما قلت ثم قال قد بين الله أمر الطلاق فمن طلق كما أمره الله فقد بين له ومن لبس على
 نفسه جعلناه له لسته والله لا تلبسون على أنفسكم ونحوكم هو كما تقولون * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود
 قال المطلقة ثلاثاً قبل أن يدخل بها بمنزلة التي قد دخل بها * وأخرج مالك والشافعي وأبو داود والبيهقي عن محمد بن
 أياس بن البكير قال طلق رجل امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها ثم بدله أن ينكحها فجاءت يستفتي فذهبت معه
 أسأل له فسأل أبا هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقالا لا ترى أن تنكحها حتى تنكح زوجاً غيره قال إنما
 كان طلاقاً إياها واحدة قال ابن عباس إنك أرسات من يدك ما كان لك من فضل * وأخرج مالك والشافعي وأبو
 داود والبيهقي عن معاوية بن أبي عياش الأنصاري أنه كان جالساً مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما
 محمد بن أبي أياس بن البكير فقال ان رجلاً من أهل البادية طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها فأتاها ثريان فقال
 ابن الزبير إن هذا الأمر المنافيه قول أذهب إلى ابن عباس وأبي هريرة فاني تركتهما عندنا شفافاً ألهما فذهب

المناقضين الذين ارتدوا
 عن الاسلام (فتنين)
 فرقتين فرقة تحمل
 أموالهم ودماعهم
 وفرقة تحرم (والله
 أركسهم) ردهم الى
 الشرك (بما كسبوا)
 بنفاقهم وخبث نياتهم
 (أتريدون ان تهدوا)
 ان ترشدوا الى دين الله
 (من أضل الله) عن
 دينه (ومن يضل الله)
 عن دينه (فلن يجده
 سبيلا) ديننا ولا حجة
 (ودوا) تمسوا (لو
 تكفرون) بحمد
 والقرآن (كالكفر وال
 فتككوتون) معهم
 (سواء) شرعاني دين
 الشرك (فلا تتخذوا
 منهم أولياء) في الدين
 والعون والنصرة (حتى
 يهاجروا) حتى يؤمنوا
 مرة أخرى ويهاجروا
 (في سبيل الله) في طاعة
 الله (فان تولوا) عن
 الايمان والهجرة
 (تخذوهم) فاسروهم
 (واقبسوهم) حيث
 وجدتموهم في الحبل
 والحرم (ولا تتخذوا
 منهم وليا) في الدين
 والعون والنصرة (ولا
 نصيرا) مانعائهم استثنى
 فقال (الا الذين يصابون)
 يرجعون بعسنى من
 العشرة (الى قسوم)
 يعسنى قوم هلال بن
 عويمر الاسلمي (بينكم
 وبينهم ميثاق) عسند

فسالهما قال ابن عباس لابي هريرة افتتبه يا أبا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال أبو هريرة الواحدة تبينها والثلاث
 تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك * وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عطاء بن يسار قال
 جاهر جسر يسال عبد الله بن عمر وبن العاصي عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان عساه فقلت انما طلاق البكر
 واحدة فقال لي عبد الله بن عمر وانما أنت قاض الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره * وأخرج
 الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال جاهر رجل لابن عباس قال طلقت امرأتى مائة قال لناخذ ثلاثا وندع سبعاً ونسعين
 * وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره
 * وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم قال سأل رجل المغيرة بن شعبه وأنا شاهد عن رجل طلق امرأته مائة قال
 ثلاث تحرم وسبع وتسعون فضلي * وأخرج الطبراني والبيهقي عن سويد بن غفلة قال كانت عائشة الخثعمية
 عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي رضي الله عنه قالت لهنك الخلافة قال يقبل علي وتظهر بين
 الشهبانة اذ هي فانت طالق ثلاثا قال فتلقت ثيابها وقعدت حتى قضت عدتها فبعث اليها بقبعة بقيت لها من
 صدقاتها وعشرة آلاف صدقة فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق * فلما باعته قولها بكى ثم قال
 لولائي سمعت جدي أرواحي أبي انه سمع جدي يقول أعمار رجل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء وثلاثا منهم لم
 تحل له حتى تنكح زوجا غيره لراجعتها * وأخرج الشافعي وأبو داود والحاكم والبيهقي عن ركانة بن عبد زيد انه
 طلق امرأته سهيمة البثة فآخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال والله ما أردت الا واحدة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم والله ما أردت الا واحدة فقال ركانة والله ما أردت الا واحدة فردد لها اليه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فطالقتها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان * وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه
 والبيهقي من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده ركانة انه طلق امرأته البثة فآتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم فقال ما أردت بها قال واحدة قال والله ما أردت بها الا واحدة ما أردت بها الا واحدة
 قال هو ما أردت فرددها عليه * وأخرج عبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال
 كان الطالق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وستين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال
 عمر بن الخطاب ان الناس قد استجملوا في أمر كانت لهم فيه أناة فلو أفضينا عليهم فامضاه عليهم * وأخرج
 الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي عن طاوس ان أبا الصهباء قال لابن عباس أتعلم انما
 كانت الثلاث تحل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم
 وأخرج أبو داود والبيهقي عن طاوس ان رجلا يقال له أبو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال أما علمت ان
 الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوا واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
 وصعدوا من امارة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوا واحدة على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصعدوا من امارة عمر فلما رأى الناس قد تتابعوا فيها قال أحيز وهن
 عليهم * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والبيهقي من ابن عباس قال طلق عبد زيد أبو ركانة ام ركانة ونكح امرأة
 من مزيعة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يعني عنى الا كما تعنى هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها
 ففترق بينى وبينه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم حمية فدعا ركانة واخوته ثم قال لجاناساتهن أترون فلانا بشبهه منه
 كذا وكذا من عبد زيد وفلان منه كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد زيد طلقها ففعل قال
 راجع امرأتك أم ركانة فقال انى طلقتها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت ارجعها وتبلى بأهها النسبي اذا
 طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال طلق ركانة امرأته ثلاثا في مجلس واحد
 فزينت عاتقها شديدا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقتها قال طلقتها ثلاثا في مجلس واحد قال نعم
 فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت فراجعها فكان ابن عباس يرى انما الملاق عند كل طهر فتلك السنة التي كان
 عالمها الناس والتي أمر الله بها فطلقوهن اعدتهن * وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال اذا قال أنت طالق ثلاثا
 بفهم واحدة فهي واحدة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن أبي مليكة ان أبا الجوزاء أتى ابن عباس فقال أتعلم ان

تأخذوا مما آتيتهم
شياً الا ان يخافوا
يقعيا حدود الله فان
تحفتهم الا يقعيا حدود
الله فلا جناح عليهما
فيما اقتصدت به تلك
حدود الله فلا تعذروها
ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون فان
طافوا فلا تحل له من بعد
حتى تنسكح زواجره
وصليح (أو جاؤكم) وقد
جاؤكم يعني قوم هلال
(حضرتم صلورهم)
صافقت قلوبهم من شدة
النفقة بسبب العهد
(ان يقاتلواكم) لقبيل
العهد (أو يقاتلوا قومهم)
لقبيل القرابة (ولو شاء
الله اساطهم) يعني قوم
هلال بن عويمر (عليكم)
يوم فتح مكة (فانقاتلواكم)
مع قومهم (فان اعترلواكم)
تروكوكم (فليقاتلواكم)
مع قومهم يوم فتح مكة
(والقوا اليكم السلم)
نضعوا اليكم بالصلح
والوفاء (فما جعل الله
لكم عليهم سبيلا) حجة
بالتقتل (سجسدون
آخرين) من غيرهم من
غير قوم هلال أسدا
وغطفان (يريدون ان
يأمنواكم) ان يأمنوا
منكم على انفسهم
وأموالهم وأهاليهم
بلا اله الا الله (ويأمنوا
قومهم) من قومهم

ثلاثا كن يردون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى واحدة قال نعم * وأخرج البيهقي عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق التي لم يدخل بها واحدة * وأخرج ابن عسدي والبيهقي عن الاعشى قال
بان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن أبي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الى
واحدة والناس عنقوا واحدا اذ ذلك ياتونه ويسمعون منه قال فاتيته فقرعت عليه الباب فخرج الي شيخ فقلت له
كيف سمعت علي بن أبي طالب يقول فحين طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد قال سمعت علي بن أبي طالب يقول
اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الى واحدة قال فقلت له اني سمعت هذا من علي قال أخرج
الدين كتابا فخرج فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال سمعت علي بن أبي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا
في مجلس واحد فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنسكح زواجره قلت ويحك هذا غير الذي تقول قال الصحيح هو هذا
ولكن هو لأرادوني على ذلك * وأخرج البيهقي عن مسامة بن جعفر الاحمسي قال قلت لجعفر بن محمد بن يعقوب ان
من طلق ثلاثا بجهاهله ردا الى السنة يجعلاونه واحدة يروونها عنكم قال معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثا فهو كما
قال * وأخرج البيهقي عن بسام الصيرفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امرأته ثلاثا بجهاهله أو علم فقد
برئت منه * وأخرج ابن ماجه عن الشعبي قال قلت لفاطمة بنت قيس حدثيني عن طلاقك قالت طلقني زوجي
ثلاثا وهو خارج الى اليمن فجاز ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (ولا يحل لكم ان تأخذوا مما
آتيتهم من شياً) الآية * أخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل ياكل من مال
امرأته نخلة الذي نخله او غيره لا يرى ان عليه جناح فانزل الله ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتهم من شياً فلم
يصلح لهم بعد هذه الآية أخذ شئ من أموالهن الا بحقها ثم قال الا أن يخافوا ان لا يقعيا حدود الله فان تحفتهم ان
لا يقعيا حدود الله وقال فان طين لكم عن شئ منهن نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الا أن يخافوا ان لا يقعيا حدود الله قال الا ان يكون النشو زوسوء الخلق من قبلها
فقد عولك الى ان تفتدي منك فلا جناح عليك فيما اقتدت به * وأخرج ابن جرير عن ابن جريح قال نزلت هذه
الآية في نابت بن قيس وفي حبيبة وكانت اشتكته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يردن عليه حد يفته قالت نعم فدعاها فدكر له ذلك فقال ويطيب لي ذلك قال نعم قال نابت قد فعلت فنزلت
ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتهم من شياً الا أن يخافوا ان لا يقعيا حدود الله الآية * وأخرج مالك والشافعي
وأحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي من طريق عمر بن عبد الرحمن بن سعد بن زارة عن حبيبة بنت سهل
الانصاري انها كانت تحت نابت بن قيس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصبح فوجدها عند بابها
في الغلس فقال من هذه فقالت أنا حبيبة بنت سهل فقال ما شأنك قالت لا انا ولا نابت فلما جاء نابت بن قيس قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل فدكرت ما شاء الله ان تذكر فقالت حبيبة يا رسول الله كلما
أعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نخدمها فاخذ منها وجلست في أهلها * وأخرج عبد الرزاق
وأبو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عمر بن عاصم عن عائشة ان حبيبة بنت سهل كانت تحت نابت بن قيس بن شماس
فضرها فكسرها فأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني أصدقتها احد يقين فهم ما يدها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها وفارقها ففعل ثم تزوجها أبي بن كعب فخرجهم الى الشام فتوفت هناك
* وأخرج البخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ان حبيبة بنت عبد الله ابن ساول
امرأة نابت بن قيس قالت ما أعجب علي في نخل ولادن ولكني لأطيقه بفضاؤا كره الكفر في الاسلام قال
أتردين عليه حد يفته قالت نعم قال أقبل الحد يفته وطلقها تطليقة ولفظ ابن ماجه فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يأخذ منها احد يفت ولا يزداد * وأخرج ابن جرير عن عكرمة انه سئل هل كان للخلع أصل قال كان ابن
عباس يقول ان أول خلع كان في الاسلام في أخذت عبد الله بن أبي انما أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله لا يجمع رأسي و رأسه شئ أبدا اني رفعت جانب الخباء فرأيت به أقبل في عذبة فاذا هو أشدهم سوادا

بالكفر (كلمارداوا
 الى الفتنسة) دعوا الى
 الشرك (أو كسوا فيها)
 رجعوا اليه (فان لم
 يعزلوكم) فان لم يتركوكم
 يوم فتح مكة (ولم يلقوا اليكم
 السلم) ولم تخضعوا اليكم
 بالصلح (ويكفوا اليهم)
 ولم يكفوا اليهم عن
 قتالكم يوم فتح مكة
 (تخذوهم) وأسروهم
 (واقبواهم حيث
 ثقتوهم) وجددتوهم
 في الحسل والحرم
 (وأولسكم) يعني أسدا
 وغطفان (جعلنا اليكم
 عليهم سلطانا مبينا) حجة
 بينة بالقتل (وما كان
 لسؤن) ماجاز لمؤمن
 عباس بن أبي ربيعة
 (ان يقتل مؤمنا) حارث
 ابن زيد (الانخطا) ولا
 خطا (ومن قتل مؤمنا
 خطا) بخطا (فتحسب
 رقبته مؤمنة) فعليه عتق
 رقبته مؤمنة بالله ورسوله
 (ودية مسلمة) كدية
 (الى أهله) تؤدى الى
 أولياء المقتول (الان
 يصدقوا) الان يصدق
 أولياء المقتول الدية على
 القتاتل (فان كان)
 المقتول (من قوم عدو
 لكم) حرب لكم (وهو
 مؤمن) يعني المقتول
 (فتحسب رقبته مؤمنة)
 فعلى القتاتل عتق رقبته
 مؤمنة بالله ورسوله
 وليس عليه الدية وكان
 الحارث من قوم كانوا

وأقصرهم فامة وأقبحهم وجهها قال زوجها يا رسول الله انى أعطيتها أفضل ما لى حديقة لى فان ردت على حديقة
 قال ما تقولين قالت نعم وان شاء زنته قال ففرق بينهما * وأخرج أحمد عن سهل بن أبي حنيفة قال كانت حبيبة بائنة
 سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فغاضت فقالت يا رسول الله انى لاراه فلولوا لاختافة
 الله ليرقت في وجهه فقال لها أتريدن عليه حديقة التى أصدقتك قالت نعم فردت عليه حديقة وفرق بينهما ما كان
 ذلك أول دخله كان في الاسلام * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن رباح عن جميلة بنت أبي ابن سلول انها كانت
 تحت ثابت بن قيس ففترت عليه فإرسا إليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جميلة ما كرهت من ثابت قالت والله
 ما كرهت منه دينا ولا خلقا الا انى كرهت دما مائة فقال لها أتريدن الحديقة قالت نعم فردت الحديقة وفرق بينهما
 * وأخرج ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن
 شماس فكرهته وكان رجلا دميما فغاضت يا رسول الله والله لولا لاختافة الله اذا دخل على بسقت في وجهه فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أتريدن عليه حديقة قالت نعم فردت عليه حديقة وفرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 * وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان جميلة بنت أبي بن سلول أتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخلع فقال لها ما
 أصدقتك قالت حديقة قال فردى عليه حديقة * وأخرج البيهقي عن عطاء قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت انى أبغض زوجى وأحب فرأته فقال أتريدن عليه حديقة التى أصدقتك وكان أصدقها حديقة قالت نعم
 وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم اما زيادة من مال لا فلا ولكن الحديقة قالت نعم ففضى بذلك النبي صلى الله عليه
 وسلم على الرجل فاخبر بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه من
 وجه آخر عن عطاء عن ابن عباس موصولا وقال المرسل هو الحجج * وأخرج البيهقي عن ابن الزبير ان ثابت بن
 ابن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبي ابن سلول وكان أصدقها حديقة فكرهته فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم أتريدن عليه حديقة التى أعطاك قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة
 فلا ولكن حديقة قالت نعم فاخذها له وحلى سبيلها فلما باع ذلك ثابت بن قيس قال قد قبلت قضاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم * وأخرج البيهقي عن أبي سعيد قال أرادت أختى أن تخلع من زوجها فاتت النبي صلى الله
 عليه وسلم مع زوجها فذكرت له ذلك فقال لها أتريدن عليه حديقة وهى بطاقتك قالت نعم وأزیده فغاضها فرددت
 عليه حديقة وزادته * وأخرج البرزعي عن أنس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت كلاما كرهته فقال أتريدن عليه حديقة قالت نعم فإرسا الى ثابت بن قيس حديقة ففعلها
 * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة ولا يحل لكم ان تأخذوا ما آتيتوهن شيئا الا ان يخافن ان لا يقيما
 حدود الله قال هذا هو ما فان خفتن ان لا يقيما حدود الله قال هذا الولاية الامر فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال اذا
 كان الظلم والظلم من قبل المرأة فقد أحل الله له منها الفدية ولا يجوز زلع الا عند سلطان فما اذا كانت راضية
 مغتبطة بجناحه مطيعة لامره فلا يحل له أن ياخذ ما آتاهاشيا * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا جاء
 الظلم من قبل المرأة تحل لها الفدية واذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شئ * وأخرج عبد بن حميد عن عروة
 قال لا يصلح الخلع الا ان يكون الفساد من قبل المرأة * وأخرج عبد بن حميد عن ليث قال قرأنا في
 البقرة الا ان يخافا رفع الياء * وأخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال فى قراءة عبد الله الا ان يخافوا
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابي بصير بن مهران قال فى حرف أبي بن كعب ان الفداء تطليقة فيه الا
 ان يظننا أن لا يقيما حدود الله فان ظننا أن لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا تحل له من بعد
 حتى تنكح زوجا غيره * وأخرج البيهقي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنة
 * وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي عن أم بكر الاسلمة انها اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد
 ثم أتت عثمان بن عفان فى ذلك فقال هى تطليقة الا أن تكون سميت شيئا فهو ما سميت * وأخرج عبد الرزاق فى
 المنصف وابن المنذر والبيهقي عن طاوس ان ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص سال ابن عباس عن امرأة طلقها زوجها
 طلقين ثم اختلعت منه أيتها زوجها قال ابن عباس نعم ذكر الله الطلاق فى أول الآية وآخرها والخلع بين ذلك

عن الرسول الله صلى
الله عليه وسلم (وان
كان المقتول من قوم
بينكم وبينهم ميثاق)
عهد ووصلح (فدبته
مسألة) كاملة (الى
أهله) تؤدى الى أولياء
المقتول (وتحرق برقبة
مؤمنة) وعليه عتق
رقبة واحدة صدقة
بتوحيد الله (فمن لم يجد)
التحريم (فصيام
شهرين متتابعين)
فعلية صيام شهرين
متواصلين لا يفترق في
صيامه بين يومين (توبة
من الله) تجاوزا عن الله
العتايل الخطاين فعلى
ذلك (وكان الله عليهما)
بقتال الخطا (حكيميا)
فيما حكم عليه ثم نزل في
شأن مقيس بن حبة
قائل رسول رسول الله صلى
الله عليه وسلم الفهري بعد
أخذه دية أخيه هشام
ابن ضبابه وارتد بعد
ذلك عن دينه ورجع
الى مكة كافر اغتزل فيه
(ومن يقتل مؤمنا
متعمدا) بقتله (فجزاؤه
جدهم) بقتله (خالدا
فيها) بشركه (وغضب
الله عليه) بأخذه الدية
(ولعنه) بقتله غير قاتل
أخيه (وأعدله عذابا
عظيما) شديدا بجرأته
على الله ثم نزل في شأن
إمامة بن زيد قاتل
مرداس بن شميس
الغزاري وكان مؤمنا

فليس الخلع بطلاق ينكحها * وأخرج عبد الرزاق عن طاوس قال لولا انه علم لا يحل لي كتمانها ما حسدته أسدا
كان ابن عباس لا يرى الفداء طلاقا حتى يطلق ثم يقول الأثرى أنه ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر الفداء فلم يجعله
طلاقا ثم قال في الثانية فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفداء بينهما طلاقا * وأخرج
الشافعي عن ابن عباس في رجل طلق امرأته تطليقتين ثم اختلعت منه يتزوجها ان شاء الله يقول الطلاق
مرتان قرأ الى ان يتراجعا * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة أحسبه عن ابن عباس قال كل شيء أجازته
المال فليس بطلاق يعني الخلع * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عطاء بن النبي صلى الله عليه وسلم كره ان ياخذ
من المختلعة أكثر مما أعطاهما * وأخرج عبد بن حميد الطائري قال قلت لرجل من حبرة ان الحسن يكره
ان ياخذ من المرأة فوق ما أعطاه في الخلع فقال قال قبيصة بن ذؤيب اقرأ الآية التي تاملها فان خلت ان لا يقبها
حسد ودالله فلا جناح عليهما فيما اتفقت به * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن كثير
مولى سمرة ان امرأة نشرت من زوجها في اماره عمر فامرهم الى بيت كثير الزيل فكنت ثلاثة أيام ثم أخرجها
فقال كيف رأيت قالت ما وجدته الراحة الا في هذه الايام فقال عمر اخذها اولو من فرطها * وأخرج عبد بن
حميد والبيهقي عن عبد الله بن رباح ان عمر بن الخطاب قال في المختلعة تتخلع بمادون عقاص رأسها * وأخرج
البيهقي عن عبد الله بن شهاب الخولاني ان امرأة طاهت زوجها على ألف درهم فرجع ذلك الى عمر بن الخطاب
فقال يا عبدك زوجك طلاقا بغير أجره * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء
قالت كان لي زوج يقتل على الخبير اذا حضرني ويحرمني اذا غاب عني فكانت مني زنة يوما فقلت له اختلع
منسك بكل شيء أملكه قال نعم ففعلت ففأصم عي معاذ بن عفراء الى عثمان بن عفان فاجاز الخلع وأمره ان ياخذ
عقاص رأسي فإدونه * وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع ان مولاة صفية بنت عبد
امرأة عبد الله بن عمر اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم يذكر ذلك عبد الله بن عمر * وأخرج مالك والبيهقي عن
نافع ان ربيع بنت معوذت هي وعمها الى عبد الله بن عمر فاخبرته أنها اختلعت من زوجها في زمان عثمان
ابن عفان فذاع ذلك عثمان بن عفان فلم ينكره فقال لعبد الله بن عمر عدتها المطلقة * وأخرج البيهقي عن
عروة بن الزبير ان رجلا خلع امرأته في ولاية عثمان عند غير سلطان فاجازه عثمان * وأخرج مالك عن سعد بن
المسيب وابن شهاب وسليمان بن يسار انهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلاثة قروء * وأخرج عبد الرزاق عن
علي بن أبي طالب قال عدة المختلعة مثل عدة المطلقة * وأخرج ابن أبي شيبة عن نافع ان الربيع اختلعت
من زوجها فأتى عمها عثمان فقال تعدد حيضة قال وكان ابن عمر يقول تعدد ثلاث حيض حتى قال هذا عثمان
فكان ابن عمر يفتي به ويقول عثمان خيرنا وأعلمنا * وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو داود عن ابن عمر قال عدة
المختلعة حيضة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال عدة المختلعة حيضة * وأخرج أبو داود والترمذي
وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امرأته ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعد بحيضة * وأخرج الترمذي عن الربيع بنت معوذ بن
عفراء انها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعد بحيضة
* وأخرج النسائي وابن ماجه عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء
حسد ثبتي حديثك قالت اختلعت من زوجي ثم جئت عثمان فسالت ماذا على من العدة فقال لا عدة عليك
الآن يكون عسديت عهدك فمكشيت حتى تحيض حيضة قالت انما اتبع في ذلك قضاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مريم المغاليسة وكانت تحت ثابت بن قيس فاخلعت منه * وأخرج النسائي عن ربيع بنت
معوذ بن عفراء ان ثابت بن قيس بن شمسان ضرب امرأته فكسرها هوهاوي جيسة بنت عبد الله بن أبي
فأتى أخوها بشكبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسل الى ثابت فقال له خذ الذي لها عليك ونخل سيدها
قال نعم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتر بص حيضة واحدة فتلق باهلها * وأخرج الشافعي
والبيهقي عن ابن عباس وابن الزبير انهما قالوا في المختلعة يطالقتها زوجها قال لا يلزمها طلاق لانه طاق ما لا يك

* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال إذا أراد النساء الخلع فلا تنكحنوهن * وأخرج أحمد وأبو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة وقال المختلعات هن المنافقات
* وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كنهه
فتجدرج الجنة وان ريجها اليو جده من مسيرة أربعين عاما * وأخرج أحمد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال المختلعات والمنزعات هن المنافقات * وأخرج ابن جرير عن عتبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المختلعات المنزعات هن المنافقات * قوله تعالى (تلك حديد والله فلا تعتدوها)
* أخرج النسائي عن محمود بن لبيد قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات
جميعا فقام غضبان ثم قال أيما يحب بكاتب الله وأنا بين أظهركم حتى قام رجل وقال يا رسول الله الأقتة له * وأخرج
البيهقي عن رافع بن سبحان ان رجلا أتى عمر بن الخطاب فقال له يا رسول الله لا تطلق امرأته ثلاثا في مجلس قال نعم بر به
وحوت عليه امرأته فانطلق الرجل فذكر ذلك لابي موسى يريد بذلك عليه فقال ألا ترى ان عمر بن الخطاب
قال كذا وكذا فقال أبو موسى الله أكبر فتيما مثل أبي نجيده * قوله تعالى (فان طلقها فلا تحل له من بعد)
* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد
يقول فان طلقها ثلاثا لا تحل له حتى تنكح غيره * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فان طلقها فلا تحل له قال
عاد الى قوله فامساك بعروف أو تسريح باحسان * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من
بعد حتى تنكح زوجا غيره قال هذه الثالثة التي ذكر الله عز وجل جعل الله عقوبة الثالثة ان لا تحل له حتى
تنكح زوجا غيره * وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب فان طلقها فلا تحل له قال هذه الثالثة * وأخرج
عبد الرزاق في المصنف عن أم سلمة ان غلاما طلق امرأته حرة تطليقتين فاستفتت أم سلمة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال حوت عليه حتى تنكح زوجا غيره * وأخرج الشافعي والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال ينكح العبد امرأتين
ويطلق تطليقتين وتعتد الامة حبيبتين فان لم تكن تحيض فشهري * وأخرج مالك والشافعي والنخاس في
ناسخه والبيهقي عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق العبد امرأته اثنتين فقد حوت عليه حتى تنكح زوجا غيره
حرة كانت أو أمة وعدة الامة حبيبتين وعدة الحرة ثلاث حبيبتين * وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن
ابن المسيب ان نفيها ما كانا لام سلمة طلق امرأته حرة تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال له حوت
عليك * وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار ان نفيها ما كانا لام سلمة كانت تحته حرة فطلقها
اثنتين ثم أراد ان يراجعها فامرته أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي عثمان بن عفان يسأله عن ذلك فذهب
اليه وعنده زيد بن ثابت فسألهما فقالا لا حرم عليك حرماتك * قوله تعالى (حتى تنكح زوجا غيره)
* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره * وأخرج ابن المنذر عن
مقاتل بن حمان قال نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري كانت عند رفاعة بن وهب
ابن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا تاما فتنافرت زوجته بعد عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فأتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت انه طلقني قبل ان عسى أفارجع الى الأول قال لا حتى عسى فلبثت ماشاء الله ثم أتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت له انه قدم مني فقال كذبت بقولك الأول فلم أصدقك في الآخر فلبثت حتى قبض
النبي صلى الله عليه وسلم فأتت أبا بكر فقالت ار جع الى الأول فان الآخر قد مني فقال أبو بكر شهدت النبي
صلى الله عليه وسلم قال لك ما قال لا ترجعي اليه فإسمات أبو بكر أتت عمر فقال لها أيتها أيتها بعد هذه المرة لا رجعت
فيها وكان نزل فيها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيجاءها فان طلقها بعد ما جاعها فلا جناح
عليها أن يترجعا * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت
عند رفاعة فطلقني فبت طلاقا فنزوتني عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدية الثوب فبتسم النبي صلى الله

فنزول فيه (يا أيها الذين
آمنوا اذا ضربتم
نرحمكم في سبيل الله)
في الجهاد (فتبينوا)
تحقة واحتي يتبين لكم
المؤمن من الكافر (ولا
تقولوا لمن ألقى اليكم
السلام) لمن أسلمكم
لا اله الا الله محمد رسول
الله مع السلام (لست
مؤمننا) فتقتلونه (تبتغون
عرض الحياة الدنيا)
تطلبون بذلك ما كان
معهم من الغنائم (فعند
الله مغنم كثيرة) ثواب
كثير ان تركت المؤمن
(كذلك كنتم) في
قومكم تأمنون من
المؤمنين من محمد صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
بلا اله الا الله (من قبل)
من قبل الهجرة (من
الله عليكم) بالهجرة
من بين الكافر بن
(فتبينوا) فتبتوا يقول
قفوا حتى لا تقتلوا
مؤمننا (ان الله كان بما
تعملون) من القتل
وغیره (خبيرا) ثم بين
ثواب المجاهد فقال
(لا يستوي القاعدون
من المؤمنين) عن الجهاد
(غبرأولى الضرر)
الشدة والضعف باليد
والبصر مثل عبد الله بن
أم مكتوم وعبد الله بن
حش الاسدي بخروج
أنفسهم (والمجاهدون
في سبيل الله باووالهم)
بنفقة أووالهم (وأنفسهم
تفضل الله المجاهدين

عليه وسلم فقال أتريدن أن ترجعي الى رفاعه لاحتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك * وأخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن جرير والبيهقى عن عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجها وطلقها قبل ان يحلها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أتى لادول قال لاحتى يذوق من عسيلتها كذا قال الاول * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان المرأة التي طلق رفاعه القرظى اسمها تميمية بنت وهب بن عبيد وهى من بنى النضير * وأخرج مالك والشافعى وابن سعد والبيهقى عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعه بن سموأل القرظى طلق امرأته تميمية بنت وهب فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فسكها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع أن يحسها ففارقها فإراد رفاعه ان ينكحها وهو زوجها الاول الذى كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يتزوجها وقال لا تحل لاحتى تذوق العسيلة * وأخرج البرز والصابغى والبيهقى من طريق الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه ان رفاعه بن سموأل طلق امرأته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد تزوجنى عبد الرحمن وما معه الا مثل هذه وأتت الى هدية من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن كلامها ثم قال أتريدن أن ترجعي الى رفاعه لاحتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائى وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته فتزوجت زوجها غيره فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها أتى لادول قال لاحتى تذوق عسيلة الا تخرو يذوق عسيلتها * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والنسائى وابن ماجه وابن جرير والبيهقى عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيزوجها آخر فيفلق الباب ويرضى الستر ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فهل تحل للاول قال لاحتى تذوق العسيلة وفى لفظ حتى يجامعها الا سحر * وأخرج أحمد وابن جرير والبيهقى عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبل عن رجل كانت تحته امرأه فطلقها ثلاثا فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل ان يدخل بها أتى لادول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحتى يكون الا تخرو قد ذاق من عسيلتها او ذاقت من عسيلته * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المرأة يطلقها زوجها ورجلها فطلقها قبل ان يدخل بها فيريد الاول ان يراجعها قال لاحتى يذوق عسيلتها * وأخرج أحمد والنسائى عن عبد الله بن عباس ان الغميمة أو الرميضاء أنت النبي صلى الله عليه وسلم نكحت زوجها الاله لا يصل اليها فلم يلبث ان جاء زوجها فقال يا رسول الله هى كاذبة وهو يصل اليها ولكنك تريد ترجع الى زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك حتى يذوق عسيلتك رجل غيره * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن أنس قال لا تحل للاول حتى يجامعها الا سحر * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا تحل له حتى يمزها به من البكر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال لا تحل له حتى يعشق شهابه * وأخرج الخليل بن أحمد والبيهقى عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا فتزوجها آخر له من غير مؤامرة منه ليحلها الا يحبه هل تحل للاول فقال لا الا نكاح رغبة كنا نعد هذا مسافحا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو اسحق الجوزجاني عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا انكح رغبة لانكاح رغبة لا نكاح دلالة ولا استنزاء بكاتب الله ثم يذوق عسيلتها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه * وأخرج أحمد والترمذى وصححه والنسائى والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له * وأخرج أحمد وابو داود والترمذى وابن ماجه والبيهقى فى سننه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المحلل والمحلل له * وأخرج الترمذى عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له * وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له * وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقى عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بالتيس المستعار قالوا بلى يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له * وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والبيهقى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو بكر بن الأثرم

بأموالهم وأنفسهم على القاعدن) بغدير الضرر (درجة) فضيلة (وكلا) كلا الفريقين المجاهدن والقاعدن (وعد الله الحسنى) الجنة بالايمان (وفضل الله المجاهدن) بالجهاد (على القاعدن) بغير عذر (أجرا عظيما) ثوابا وفسرا فى الجنة (درجات منه) فضائل من الله فى الدرجات (ومغفرة) للذنوب (ورحة) من العذاب (وكان الله غفورا) ان تاب عن القعود وخرج الى الجهاد (رحيما) لمن مات على التوبة ثم نزل فى شأن النفر الذين قتلوا يوم بدر وكانوا خمسين رجلا ارتدوا عن الاسلام فقتل علمتهم فقال (ان الذين قتلهم الملائكة) قبضتهم الملائكة يوم بدر (ظالمى أنفسهم) بالشرك (قالوا) قالت لهم الملائكة حين القبض (فيهم كنتم) ماذا كنتم تصنعون بكم (قالوا) كنا مستضعفين معهودين ذلكم (فى الارض) فى أرض مكة فى أيدى الكفار (قالوا) قالت لهم الملائكة (ألم تكن أرض الله) أرض المدينة (واسعة) آمنة (فتهاجروا فيها) اليها (فأولئك) النفر (مأواهم) مصيرهم

في سننه والبيهقي عن عمر انه قال لا أوتي بحال ولا محال له الا رجتم ما * وأخرج البيهقي عن سليمان بن يسار ان عثمان
ابن عفان رفع اليه رجل تزوج امرأة ليحالهان و جهافرق بينهما وقال لا ترجع اليه الا كاح رغبة غير داسة
* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا سأله فقال ان محي طلق امرأته نلا ما قال ان عملك عصى الله فاندمه
وأطاع الشيطان فلم يجعل له نحر جاقال كيف ترضى في رجل يحمله اله قال من يخادع الله يتخذه * وأخرج مالك وابن
أبي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامه ثلاثا ثم يشترها انتم الا تتحل له حتى تنكح
زوجا غيره * وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار انهم ساءوا ثلاثا من رجل تزوج عبداله جارية
فطلقها العبد البتة ثم وهما سيدها هل تحل له بذلك اليقين فقال لا تتحل له حتى تنكح زوجا غيره * وأخرج البيهقي
عن عبدة السلماني قال اذا كان تحت الرجل مملوكة فطلقها يعني البتة ثم وقع عليها سيدها لا يحلها الزوج الا
أن يكون زوج لا تتحل له الا من الباب الذي حوت عليه * وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال لا يحلها لزوجها
وطع سيدها حتى تنكح زوجا غيره * وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امرأته
ثلاثا قبل ان يدخل بها فأتى ابن عباس بساله وعنده أبو هريرة فقال ابن عباس احدى العضلات يا أبا هريرة فقال
أبو هريرة واحدة تبتها وثلاث تحرمها فقال ابن عباس نورتها يا أبا هريرة * قوله تعالى (فان طلقها فلا جناح
عليهما) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله عنه أشكل على
أمران قوله فان طلقها فلا تتحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا فدرست
القرآن فعملت أنه يعني اذا طلقها زوجها الا تحرجعت الى زوجها الا المطلق ثلاثا قال وكنتم جلامذاء
فاستحيت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ان ابنته كانت تحتى فامرت المقداد بن الاسود فسأل النبي صلى
الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس فان طلقها
فلا جناح عليهما أن يتراجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول فدخل بها الا تحرجع الى الاول ان يتزوجها
اذا طلقها الا تحرجع او مات عنها فقد خلت له * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان طنا ان يقبلا
حدود الله يقول ان طنا ان نسكا حهما على غير دلته * وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن أن يقبلا حدود الله يقول
على أمر الله وطاعته * قوله تعالى (واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن) الآية * أخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها فيفعل بها
ذلك يضارها ويعضلها فانزل الله واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف
ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا * وأخرج مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور بن زيد ان يلى ان الرجل كان يطلق
المرأة ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد ما أسأكها الا لكي يطول عليها بذلك العدة ليضارها فانزل الله ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظفهم الله بذلك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال
نزلت هذه الآية في رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين أو ثلاثة
راجعها ثم طلقها ففعل ذلك بمساحتى مضت لها تسعة اشهر يضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال الضرار ان يطلق
الرجل المرأة تطليقة ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الاقراء ثم يطلقها ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الاقراء
يضارها بذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن الحسن في هذه الآية ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
قال هو الرجل يطلق امرأته فاذا أرادت ان تنقض عدتها أشهد على رجعتها ثم يطلقها فاذا أرادت ان تنقض
عدتها أشهد على رجعتها يريد ان يطول عليها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق في الآية قال هو
الذي يطلق امرأته ثم يبعدها حتى اذا كان في آخر عدتها يراجعها ليس به ليسكها ولكن يضارها ويطول عليها ثم
يطلقها فاذا كان في آخر عدتها يراجعها فذلك الذي يضار وذلك الذي يتخذ آيات الله هزوا * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن عطية في الآية قال الرجل يطلق امرأته ثم يسكت عنها حتى تنقض عدتها الا ما ييسره
ثم يراجعها ثم يطلقها فتصير عدتها تسعة اقراء وتسعة اشهر فذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا * وأخرج

فان طلقها فلا جناح
عليهما ان يتراجعا ان
ظنا ان يقبلا حدود الله
وتلك حدود الله بينهما
لقوم يعلمون واذا طلقتم
النساء فبلغن أجلهن
فامسكوهن بمعروف أو
سرحوهن بمعروف ولا
تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
ومن يفعل ذلك فقد ظلم
نفسه
(جهنم وساعت مصبرا)
صاروا اليه ثم بين أهل
العذر فقال (الا
المستضعفين من الرجال)
الشيوخ والضعفاء
(والنساء والولدان)
الصبيان (لا يستطيعون
حيلة) حيلة الخروج
(ولا يهتدون سبيلا)
لا يعرفون طريقا
(فأولئك عسى الله)
وعسى من الله واجب
(ان يعفو عنهم) فيها
كان منهم (وكان الله
عفوًا) لما كان منهم
(عفورا) ان تاب منهم
(ومن يهاجر في سبيل
الله) في طاعة الله (يجد
في الارض) في أرض
المدينة (مرأجا) محولا
وملجا (كثيرا وسعة)
في العيشة وأمنات
هذه الآية في اكرم
صبي ثم نزلت في جندع
ابن ضمرة شيخ كان بمكة
هاجر من مكة الى المدينة
فأذركه الموت بالنعيم
نوابه مثل ثواب المهاجرين

واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم واذا طلقت النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن اذا ترضوا وبتنهنم بالمعروف ذلك بوعظبه من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكم لكم وأطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون

فما تجمدا فترت فيه (ومن يخرج من بيته بحكمة) مهاجرا الى الله الى طاعة الله (ورسوله) الى رسوله بالمدينة (ثم يدركه الموت) بالتعميم (فقد وقع أجره) وجب ثواب هجرته (على الله وكان الله غفورا) لما كان منه في الشرك (وحيا) بما كان منه في الاسلام (واذا حضر بستم) سافر ثم في (الارض) في سبيل الله (فليس عليكم جناح) ما تم (أن تقصروا من الصلاة) من صلاة المقيم (ان خفتن) علمتم (ان يفنتنكم) أن يقتلكم (الذين كفروا) في الصلاة ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا يظهر العداء وهي صلاة الخوف ثم بين كيف

ابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبال أقوام يا عبون بحدود الله يقول قد طلقك قد راجعتك قد طلقك قد راجعتك ليس هذا طلاق المسكين طلقوا المرأة في قبل عدتها * وأخرج أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف عن عروة قال تزات بمعروف ولا تماسكوهن ضاررا لتعتدوا * قوله تعالى (ولا تتخذوا آيات الله هزوا) * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عباد بن الصامت قال كان الرجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا ولا يقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن لاعبا أو غير لاعب فهن جائزات عليه الطلاق والعتاق والنكاح * وأخرج ابن أبي عمير في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء قال كان الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق أو أعتق فقال لعبت فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طلق رجل امرأته وهو يعاب لا يريد اطلاق فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذ لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم الطلاق * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا ويعتق ويقول كنت لاعبا وينكح ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق أو أعتق أو أنكح أو أنكح جادا أو لاعبا فقد جاز عليه * وأخرج الطبراني من طريق الحسن عن أبي الدرداء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يقول كنت لاعبا ثم يعتق ويقول كنت لاعبا ثم يعتق ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق أو أنكح أو أنكح فقال اني كنت لاعبا فهو جاد * وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جدهن وهن جدهن النكاح والطلاق والرجعة * وأخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال أربيع مقفلات النذر والطلاق والعتق والنكاح * وأخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي في المصنف عن سعيد بن المسيب قال ثلاث امس فيهن لعب النكاح والطلاق والعتاق * وأخرج عبد الرزاق عن أبي الدرداء قال ثلاث للاعب فيهن كالجاد النكاح والطلاق والعتاق * وأخرج عبد الرزاق عن علي بن أبي طالب قال ثلاث للاعب فيهن النكاح والطلاق والعتاق والصدقة * وأخرج عبد الرزاق من طريق عبد الكريم بن أمية عن جعدة بن هبيرة أن عمر بن الخطاب قال ثلاث اللاعب فيهن الجاد سواء الطلاق والصدقة والعتاق قال عبد الكريم وقال طلق بن حبيب والهدى والنذر * وأخرج عبد الرزاق عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز ومن أعتق وهو لاعب فعتقه جائز ومن أنكح وهو لاعب فنكاحه جائز * وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال اني طلق امرأتى ألفا وفي ألفاظ مائة قال ثلاث تحرمها عليك وبقيةن وزر اتخذت آيات الله هزوا * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني طلق امرأتى مائة قال بانث منك بثلاث وسائرهن معصية وفي المظ عدوان * وأخرج عبد الرزاق عن داود ابن عباد بن الصامت قال طلق جدي امرأته ألف تطلقه فانطلق أي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أتى الله جديك امانا ثلاث فله واما تسعمائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم ان شاء عدو له وان شاء غفر له * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن رجل طلق امرأته عدد النجوم قال يكفيه من ذلك رأس الجوزاء * قوله تعالى (واذا طلقت النساء) * الآية أخرجه وكيع والبخاري وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي من طرق عن معقل بن يسار قال كانت لي أخت فأتاني ابن عم لي فأنكحها اياه فكانت عنده ما كانت ثم طلقها انا فقتلتم براجعها حتى انقضت العدة فهو يهاو هو يته ثم تخطبها مع الخطاب فقلت له يا كعب أكرمتك بها وزوجتكها فاطلقتها ثم جئت تخطبها والله لا ترجع اليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فعلم الله حاجته اليها وحاجتها اليه فأنزل الله تعالى وانما طلقت النساء فبلغن أجلهن فلا

تعضلوهن

تعضاوهن ان يشكهن أزواجهن قال ففي نزلت هذه الآية فكفرت عن عيني وأنكحتها اياه وفي لفظ فلما سمعها
معقل قال سمع لربي وطاعة ثم دعاه فقال أزواجك وأكرمك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
نزلت هذه الآية في الرجل يطلق امرأته طليقة أو طليقتين فتعضي عندهم ثم يبدوله تزويجا وان تراجعها وتريد
المرأة ذلك فبعضها أولياؤها من ذلك فهي الله ان عنوها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا
تعضاوهن يقول فلا تعنوهن * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال نزلت هذه الآية في امرأة من بني
طلحة تزوجها وأبنت منه فعضها أخوها معقل بن يسار بضارها خيفة ان ترجع الى زوجها الاول * وأخرج
ابن جرير عن ابن جرير قال نزلت هذه الآية في معقل بن يسار وأخته جمل بنت يسار كانت تحت أبي البداح
طليقا فأنقضت عدتها فخطبها فعضها معقل * وأخرج ابن جرير عن أبي اسحق الهمداني ان فاطمة بنت يسار
طلقت زوجها ثم بدله فخطبها فبني معقل فقال زوجها فطقتنا وفعلت فانزل الله فلا تعضواهن ان يشكهن
أزواجهن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الانصاري
كانت له ابنة عم فطلعت زوجها فطلقتها وانقضت عدتها فارجعها فبني جابر فقال طلقت بنت عمنا ثم تريد ان
تتزوجها الثانية وكانت المرأة تريد زوجها فانزل الله واذا طلقتم النساء الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم من طريق السدي عن أبي مالك واذا طلقتم النساء فبنيهن أزواجهن فلا تعضواهن ان يشكهن أزواجهن
اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال اذا رضيت الصداق قال طلق رجل امرأته فندم وندمت فاراد ان تراجعها فبني
ولها فنزلت هذه الآية * وأخرج ابن المنذر عن أبي جعفر قال ان الولي في القرآن يقول الله فلا تعضواهن ان
يشكهن أزواجهن * وأخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني بمهر وبنية ونكاح مؤتمن
* وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا الايامي
فقال رجل يا رسول الله ما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه أهلوهن * وأخرج ابن المنذر عن الضحالة قال والله يعلم
وأتمم لا تعلمون قال الله يعلم من حجب كل واحد منهما صاحبه ما لا تعلم أنت أم الولي * قوله تعالى (والوالدات)
الآية * أخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وأدم وعبد بن حميد وأبو داود في نسخة وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله والوالدات برضعن أولادهن قال المطلقات حولين قال سنتين لا تضار
والدة بولدها يقول لا تاتي ان ترضعه ضرارا التشق على أبيه ولا مولود له بولده يقول ولا يضار الوالد بولده فيمنع أمه أن
ترضعه يحزنه بذلك وعلى الوارث قال يعني الولي من كان مثل ذلك قال النفقة بالمعروف وكفاله ورضاعه ان لم
يكن للمولود مال وان لا تضار أمه فان اراد انفصاله عن تراض منها وتشاور قال غير مسبب في ظلم أنفسهما ولا الى
صبيهما فلا جناح عليهما وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم قال خيفة الضيعة على الصبي فلا جناح عليكم اذا سلمتم
ما آتيتهم بالمعروف قال حساب ما أرضع به الصبي * وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والوالدات
برضعن أولادهن حولين كاملين قال هو الرجل يطاق امرأته وله منها ولد فهي أحق بولدها من غيرها فهن
برضعن أولادهن لمن أراد ان يتم الرضاعة يعني يكمل الرضاعة وعلى المولود له يعني الاب الذي له وللسرقةن يعني
رزق الام لا تكلف نفس الا وسعها يقول لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع الا ما أطاقت لا تضار والدة بولدها يقول
لا يحمل الرجل امرأته ان يضارها فينزع ولدها منها وهي لا ترضع ولا مولود له بولده يعني الرجل يقول لا يحملان
المرأة اذا طلقتا زوجها وان تضارها فتلقى اليه ولده مضارة فان اراد انفصاله عن الابوين ان ينصلا الولد عن البن
دون الحولين عن تراض منهما يقول اتفقوا على ذلك وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم يعني لا حرج
على الانسان ان يسترضع لولده ما تراضوا به الا حرجها اذا سلمتم لامر الله يعني في أحرار المراضع ما آتيتهم بالمعروف
يقول ما أعطيتهم الظاهر من فضل على أحرها واتقوا الله يعني لا تعصوه ثم حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون
بصير أي بماذا كره عليهم * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم انطلق
بي فاذا أنا بنساء تنهس نديهن الحيات فقات ما بال هؤلاء فقيل لي هؤلاء اللواتي عنعن أولادهن البائنهن * وأخرج
أبو داود في نسخة عن زيد بن أسلم في قوله والوالدات برضعن أولادهن قال انها المرأة تعطى أو يموت عنها زوجها

والوالدات برضعن
أولادهن حولين كاملين
لمن أراد أن يتم الرضاعة
وعلى المولود له رزقهن
وكسوتهن بالمعروف
لا تكلف نفس الا
وسعها لا تضار والدة
بولدها ولا مولود له بولده
وعلى الوارث مثل ذلك
فان اراد انفصاله عن تراض
منهما وتشاور فلا
جناح عليهما وان أردتم
أن تسترضعوا أولادكم
فلا جناح عليكم اذا
سلمتم ما آتيتهم بالمعروف
واتقوا الله واعلموا ان
الله بما تعملون بصير
يصلون فقال (واذا
كنت فيهم) وهم شهيد
(فاقت لهم الصلاة)
فاقت لهم في الصلاة
فكبر وليكبر وامعك
فلتقم) فلتسكن (طائفة
منهم معك) في الصلاة
(ولياخذوا أسلحتهم
فاذا سجدوا) ركعوا
ركعة واحدة (فليكفروا)
فاخرجوا (من وراءكم)
الى مضاف أفعالهم
بازاء العدة (ولتأت
طائفة أخرى) التي بازاء
العدة (لم يصلوا) معك
الركعة الاولى (فليصلوا)
معك) الركعة الثانية
(ولياخذوا حذرهم)
من عدوهم (وأسلحتهم)
ولياخذوا سلاحهم
معهم (ودع) حتى الذين
كفروا) يعني بني النضير

(لو تغفلون عن
 أسلحتكم) فتسوقها
 (وأمتعتكم) تخلون متاع
 الحرب (فيميلون عليكم)
 يحملون عليكم (ميسلة
 واحدة) حلة واحدة في
 الصلاة ثم رخصهم في
 وضع السلاح فقال (ولا
 جناح عليكم) لا حرج
 عليكم (ان كان بك أذى
 من مطر) شدة من
 مطر (أو كنتم مرضى)
 سرحي (أن تضعوا
 أسلحتكم) سلاحكم
 (وخذوا حذركم) من
 عدوك (ان الله أعد
 للكافرين) بني أعاصير
 به ويقال شديدا (فاذا
 قضيت الصلاة) فاذا
 فرغتم من صلاة الخوف
 (فاذكروا الله) فصلوا
 لله (قياما) للصبح
 (وقعودا) لله يرض
 (وعلى جنوبكم) للجنوب
 والمرض (فاذا اطمأنتم)
 وجعتم الى منازلكم
 وذهب عنكم الخوف
 (فاقيموا الصلاة) قائموا
 الصلاة أربعا (ان الصلاة
 كانت) صارت (على
 المؤمنين كتابا موقوتا)
 مفر وضام معلوما في
 السفر والخضر للمسافر
 ركعتان والتمتيم أربع
 ثم حثهم على طلب أبي
 سفيان وأصحابه بعد يوم
 أحد فقال (ولا تمنوا)
 لا تجزوا ولا تضعوا
 (في ابتغاء القوم) في

* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي تضع استة
 أشهر انها ترضع حولين كاملين واذا وضعت استة أشهر أرضعت ثلاثة وعشرين لتام ثلاثين شهرا واذا
 وضعت لتسعة أشهر أرضعت احدى وعشرين شهرا ثم تلا وجهه وفصاله ثلاثون شهرا * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين فجعل الله الرضاع
 حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ثم قال فان أراد انفصالا عن تراض منهم ما فلا حرج ان أراد أن يقطعهما
 قبل الحولين وبعده * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي الاسود الدبلي ان عمر بن الخطاب رفع اليه امرأة
 ولدت لتسعة أشهر فهم برجها فباع ذلك عابيا فقال ليس علمها رحم قال الله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن
 حولين كاملين وستة أشهر فذلك ثلاثون شهرا * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن فائد بن عباس قال
 أتت عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر فامر برجها فقال ابن عباس انها ان تخاصمك بكتاب الله تخصمك يقول الله
 والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ويقول الله في آية أخرى وجهه وفصاله ثلاثون شهرا فقد حملته ستة
 أشهر فهى ترضع لكم حولين كاملين فدعاها عثمان فغلى سبيلها وأخرج ابن جرير من وجه آخر من طريق
 الزهري مثله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن عباس عن
 الرضاع بعد الحولين فقروا والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ولا ترضع الرضاع بعد الحولين يحرم شيئا
 * وأخرج ابن جرير من طريق أبي النخعي قال سمعت ابن عباس يقول والوالدات يرضعن أولادهن حولين
 كاملين قال لا رضاع الا في هذين الحولين * وأخرج الترمذي وصححه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتنق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام * وأخرج ابن عدى والداوقطنى
 والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين * وأخرج
 الطيالسي والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام
 * وأخرج عبد الرزاق في المنصف وابن عدى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم
 ولا رضاع بعد فصال ولا صمت يوم الى الليل ولا وصال في الصيام ولا نذر في معصية ولا نفقة في معصية ولا يمن في
 قطيعة رحم ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمن لزوجة مع زوج ولا يمن لولد مع والد ولا يمن لمأولك
 مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك * وأخرج ابن داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة
 عبد الله ان أراد ان يكمل الرضاعة * وأخرج ابن جرير عن الضحالك في قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن
 بالمعروف قال على قدر المسرة * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله لا تضار
 الالة بولدها ولا مولود له بولده يقول ليس لها ان تاتي ولدها عليه ولا يجرد من يرضعه وليس له ان يضارها في نزع
 منها ولدها وتجب ان ترضعه وعلى الوارث قال هو وولى الميت * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء و ابراهيم والشعبي
 وعلى الوارث قالوا وارث الصبي ينفق عليه * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك قال
 كان يلزم الوارث النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم يكن له مال على وارثه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
 قتادة وعلى الوارث مثل ذلك يقول على وارث المولود اذا كان المولود لاملاله مثل الذي على والده من أحر الرضاع
 * وأخرج عبد بن حميد عن ابن جرير قال قامت اعطاء ما قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال وارث المولود مثل
 ما ذكر الله قلت أيجب وارث المولود ان لم يكن له مال باجر مرضعته وان كره الوارث قال أفيد دعوت
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن سيرين ان امرأه جاءت تخاصم في نفقة ولدها وارث ولدها الى
 عبد الله بن عتبة بن مسعود فغضى بالنفقة من مال الصبي وقال لو ارثه الأثرى وعلى الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له
 مال لغضيت بالنفقة عليه * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال يجبر الرجل اذا كان موصرا على نفقة أخيه
 اذا كان معسرا * وأخرج عبد بن حميد عن حماد قال يجب بر على كل ذى رحم يحرم * وأخرج سفيان وعبد
 الرزاق وأبو عبيد في الاموال وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والنجاشي في ناسخه والبيهقي عن سعيد بن
 المسيب ان عمر بن الخطاب حبس بنى عمه على منقوس كلاله بالنفقة عليه مثل العاقلة * وأخرج سفيان بن

عبد الله عن مجاهد في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال علي وارث الصبي ان يسترضع له مثل ما على ابيه * واخرج
ابن جرير والنحاس عن قبيصة بن ذؤيب في قوله وعلى الوارث قال هو الصبي * واخرج وكيع عن عبد الله
ابن مغفل قال رضاع الصبي من نصيبه * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق عطاء الخراساني عن ابن
عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال نفقة حتى يشطم ان كان اوله يترك له مالا * واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي عن طريق مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال ان لا يضار * واخرج ابن
جرير عن الضحاك فان اراد ان اقال الفطام * واخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في الآية قال التشاؤ وفيها دون الحولين ليس لها ان تطفمها لان برضى وليس له ان يقطعها
الآن ترضى * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عطاء وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال
امه او غيرها فلا جناح عليكم اذا سلمتم قال اذا سلمت لها اجرها ما آتيتكم قال ما اعطيتم * واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن شهاب وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة
* قوله تعالى (والذين يتوفون) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الآية قال كان الرجل اذا مات وترك امرأته اعتدت
سنة في بيته ينفق عليها من ماله ثم انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يرصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشر اهذه عدة المتوفى عنها الا ان تكون حاملاً فعندئذ ان تضع ما في بطنها وقال في ميراثها لهن الربع
مما تركتم فبين ميراث المرأة وتترك الوصية والنفقة فاذا بلغن اجلهن يقول اذا طلقت المرأة او مات
عنها فاذا انقضت عدتها فلا جناح عليهن ان يتصنع وتعرض للزوج فذلك المعروف * واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي العالية قال ضمت هذه الايام
العشر الى الاربعة اشهر لان العشر ينفخ فيه الروح * واخرج ابن جرير عن قتادة قال سألت سعيد بن المسيب
ما بال العشر قال فيه ينفخ الروح * واخرج ابن ابي حاتم عن ربيعة بن يحيى بن سعيد انهما قال في قوله وعشرا
عشر ليال * واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فاذا بلغن اجلهن يقول اذا انقضت عدتها * واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح عليكم يعني اولياءها * واخرج الفر يابي وعبد بن حميد والبخاري وابوداود
والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي عن طريق ابن ابي نجیح عن مجاهد والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجاً يرصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجهما واجبا
ذلك عليها فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصية لازواجهم مما على الحول غير اخراج فان خرج
فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال فعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية
ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله غـ اخرج وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه
الآية عدتها في أهله فتمت حديث شاعت وهو قول الله غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند أهله وسكنت
في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فان خرج فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث
فتمسح السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه كره للمتوفى عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما قال الله والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يرصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يقل في بيوتكن تعتد حيث شاءت
* واخرج مالك وعبد الرزاق وابن سعد وابوداود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن
الفر ربيعة بنت مالك بن سنان وهي اُخت ابي سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله
ان ترجع الى اهلها في بني خديرة وان زوجها اخرج في طلب اعبدها ابقوا حتى اذا تطرف القوم لحقهم فقتلوه
قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى أهلي فان زوجي لم يتركني في منزل علمك ولا نفقت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الجبيرة اوفى المسجد فدعا عني أو امرني فدعت
فقال كيف قلت قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شان زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب
شعور والذين يتوفون منكم

والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجاً يرصن
بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا فاذا بلغن اجلهن
فلا جناح عليكم فيما
فعلن في انفسهن
بالمعروف والله بما
تعلمون خبير
طلب ابي سفيان
واصحابه (ان تكونوا
تأمون) تنو جهون
بالجراحة (فانهم يأمنون)
يتوجهون بالجراحة
(كأئامون) تنوجهون
بالجراحة (وترجون
من الله) ثوابه وتخافون
عذابه (ملا رجون)
ذلك (وكان الله عليهما)
بجراحتكم (حكما)
حكم عليكم ابتغاء القوم
ثم بين قصة طعمة بن
أبيرق سارق الدرغ
واليهودي زيد بن سمين
الذي رمى بالسرقة فقال
(انا أنزلنا ذلك
الكتاب) جبريل بالقرآن
(بالحق) لتبين الحق
والباطل (لتحكم بين
الناس) بالحق بين
طعمة وزيد بن سمين
(بما أراك الله) بما علمك
الله في القرآن وبين
(ولانك للخائنين)
بالسرقة يعني طعمة
(خصما) معنا (واستغفر
الله) تب الى الله من
هملك بضرب اليهودي
زيد بن سمين (ان الله
كان غفورا رحاما) لمن
مات على التوبة ويقال
شعورا والذين يتوفون منكم

ينصبها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعرض لها في عدها يقول لها ان رأيت ان لا تسبقيني
بنفسك ولوددت ان الله قد هيا بيني وبينك ونحو هذا من الكلام فلاحرج * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا جناح عليكم فيما عرضتم قال يقول اني فداك لراغب ولوددت اني تزوجتك حتى
يعلمها انه يريد تزويجها من غير ان يوجب عقدة أو يعاهدها على عهد * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة
والبيهقي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه انه كان يقول في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة
النساء ان يقول الرجل للمرأة أهوى في عهدتها الملك على لسانك عتواني فبان لراغب والله سائق اليك خيرا او رزقا
أو نحوه هذا من القول * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال لا بأس بالهدية في عرض النكاح
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن بن علي بن فضال قال أسرتهم * وأخرج عبد الرزاق عن الضحاك
مثله * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله أو كنتم في أنفسكم قال ان يدخل فيسلم ويهدى ان شاء ولا يتكلم
بشيء * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن بن علي بن فضال قال ذكره ابا عا في نفسه
بالخطبة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال ذكره ابا عا في نفسه
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واسكن لا تواعدوهن سر قال لا يقول لها اني
عاشق وعاهدتني ان لا تزوجي غيري ونحو هذا الان تقولوا فلا معروفاه وقوله ان رأيت ان لا تسبقيني بنفسك
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واسكن لا تواعدوهن سر قال الزنا كان الرجل يدخل من أجل الزنا وهو
يعرض بالنكاح * وأخرج عبد الرزاق عن الحسن بن علي بن فضال قال أسرتهم * وأخرج الطاسي في مسأله عن ابن
عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله لا تواعدوهن سر قال السر الجماع قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول امرئ القيس الأزعمت بسباسة اليوم أني * كبرت وان لا يحسن السر أمثالي
* وأخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا أن معنى لا تواعدوهن سر الوقت من الكلام أي لا يواجهها
الرجل في تعريض الجماع من نفسه * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سر قال هو الذي يأخذ
عليها عهدا أو ميثاقا أن تحبس نفسها ولا تنكح غيره * وأخرج عن سعيد بن جبير مثله * وأخرج سفيان وابن أبي
شيبه عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سر قال لا يخطبها في عهدتها إلا أن تقولوا قولا معروفا قال يقول انك الجيلة
وانك افي منصب وانك لم غوب فيك * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الان تقولوا قولا
معروفا قال يقول انك الجيلة وانك لا لي خيرا وان النساء من حاجتي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولا تعزموا عقدة النكاح قال لا تمنكحوا حتى يبلغ الكتاب أجله قال حتى تنقضي العدة
* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن مجاهد مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي مالك ولا
تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله قال لا تواعدوها في عهدتها اني أتزوجك انك حين تنقضي عدتك
* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وأعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذرو وقال وعيد * قوله تعالى (لا جناح عليكم
ان طلقتم النساء) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي بن ابن
عباس في قوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضا وهن فريضة قال الممس النكاح والفريضة
الصداق ومعه وهن قال هو على الرجل بتزوج المرأة ولم يسلمها صدقا ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فامر الله ان
يمتعها على قدر عمره ويسره فان كان موسرا أمتهعها بخادم أو نحوه ذلك وان كان معسرا أمتهعها بثلاثة أثواب ونحو
ذلك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال متعة العاطق أعلاه
الخادم ودون ذلك الورق ودون ذلك الكسوة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه أمر
موسعا متعة فقال تعطى كذا وتكسو كذا فيسب فوجد ثلاثين درهما * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
ابن عمر قال أتني ما يكون من المتعة ثلاثون درهما * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل
امرأته قبل ان يفرض لها وقبل ان يدخل بها فلا يس لها الا المتعة * قوله تعالى (وان طلقتموهن من قبل ان
تمسوهن) الآية * أخرج ابن أبي داود في المصنف عن الأعمش انه قرأ وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن

لا جناح عليكم ان
طلقتم النساء ما لم
تمسوهن أو تفرضا
لهن فريضة ومعه وهن
على الموسع قدره وعلى
المقتصر قدره متاعا
بالمعروف سقا على
المستين وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن وقد
فرضتم لهن فريضة
فنصف ما فرضتم الا ان
يعقوبن أو يعقوب الذي
بيده عقدة النكاح
وان تعقوا أقرب للتقوى
ولا تنسوا الفضل بينكم
ان الله بما تعملون بصير
طعمة (وكيلا) كفيلا
من عذاب الله (ومن
يعمل سوا) سرقة (أو
ينظم نفسه) بالخلف
الباطل واليهتان على
البرى (ثم يستغفر الله)
يتب الى الله (بجد الله
عقورا) الذنوبه (رحيما)
حيث قبل توبته (ومن
يكسب اثما) سرقة
ويحلف بالله كاذبا فاثما
يكسبه) عقوبته (على
نفسه وكان الله عليما)
يعرف بسارق الدرع
(حكيميا) حكم عليه
بالقطع (ومن يكسب
خطيئة) سرقة (أو اثما)
أو يحلف بالله كاذبا (ثم
يرميه) بما سرق (يرثا)
زيد بن عيين (فقد احتل)
فقد أوجب على نفسه
(بمئانا) عقوبة يمتنان
عاطس (وإنما بيننا)
وعقوبة ذنوبنا (ولو لا

فضل الله عليك) من الله
عليك بالنبوة (ورحمته)
بارسال جبريل اليك
(لهمت) اصمرت
وارادت (طائفة منهم)
من قوم طعممة (ان
يضلون) أن يضلوا
عن الحكم (وما يضلون)
عن الحكم (الآنفسهم)
وما يضر ذلك من شيء
بشيء لان مضرتة على من
شهد بالزور (واتزل الله
عليك الكتاب) جبريل
بالقرآن (والحكمة)
بين في الحلال والحرام
والنقض (وعلمك)
بالقرآن من الاحكام
والحدود (مالم تكن
تعلم) قبل القرآن (وكان
فضل الله عليك عظيما)
بالنبوة (لاخير في كثير
من نحواهم) من نحوى
قوم طعممة (الامن امر
بصدقة) حث على صدقة
المساكين (أو معروف)
أو قرض لانسان (أو
اصلاح بين الناس) بين
طعممة وزيد بن سمين
اليهودي (ومن يفعل
ذلك) الصدقة والقرض
والاصلاح (ابتغاء
مرضاة الله) طالب رضا
الله (فسوف نؤتيه)
نعطيه (أجزاء عظيما) ثوابا
وافرا في الجنة (ومن
يشاقق) يخالف
(الرسول) في التوحيد
والحكم وهو طعممة (من
يعدم اثنين له الهدى)
التوحيد والملكة

وفي قراءة عبد الله من قبل ان تجامعوهن * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وان طلقتموهن من قبل ان تجامعوهن
قال الجراح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتموهن
من قبل ان تجامعوهن الآية قال هو الرجل يزوج المرأة وقد سمى لها صداقا ثم يطلقها من قبل ان يجامعها والمس
الجراح فإنها نصف صداقها وليس لها أكثر من ذلك الا أن يعفون وهي المرأة التييب والبكر تزوجهن غير أبيهما
فجعل الله العفو لهن ان شئن عفون بتر كهن وان شئن أخذن نصف الصداق أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح
وهو أبو الجارية البكر جعل الله العفو اليه ليس لها مهر امر اذا طلق ما كانت في حجره * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر والنحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب انه قال في التي طلق قبل الدخول وقد فرض لها كان لها الممتاع
في الآية التي في الاضراب فلما نزلت الآية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها ولا ممتاع لها فسخت
آية الاضراب * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ان أبابكر الهذلي سأله عن رجل طلق امرأته من قبل ان يدخل
بها ألها مائة قال نعم فقال له أبو بكر أما نسختها فنصف ما فرضتم فقال الحسن ما نسختها شيء * وأخرج الشافعي
وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يزوج المرأة فيخلوها ولا يجامعها ثم يطلقها ليس لها
النصف الصداق لان الله تعالى يقول وان طلقتموهن من قبل ان تجامعوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف
ما فرضتم * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لها نصف الصداق وان جالس بين رجلها * وأخرج الطبراني
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قول الله الا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح
قال الا ان تدع المرأة نصف المهر الذي لها أو يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في مملكتي وجبت لهن

الازواج قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول
خزما وبر اللاله وشيمة * تعفو على خفاق المسمى المنفسد

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند حسن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج * وأخرج وكيع وسفيان والفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح
الزوجة * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح أبوها وأخوها أو من لا تنكح
الابانة * وأخرج الشافعي عن عائشة انها كانت تحطب اليها المرأة من أهلها فتشهد فاذا بقيت عقدة النكاح
قالت لبعض أهلها زوج فان المرأة لا تلي عقد النكاح * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة ومجاهد
والضحالك وشريح وابن المسيب والشعبي ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده عقدة النكاح الزوج * وأخرج
ابن أبي شيبة عن أبي بشر قال قال طائوس ومجاهد الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وقال سعيد بن جبيرة هو الزوج
فكلمها في ذلك فما رجا حتى نابع سعيدا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن الحسن وعلقمة والزهرى الذي بيده
عقدة النكاح هو الولي * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس قال رضى الله بالعفو وأمر به فان عفت فكأن عفت وان ضنت فعلمت وليها الذي بيده عقدة
النكاح جاز وان أبت * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ان يعفون يعفى النكاح أو يعفو الذي بيده
عقدة النكاح هو الولي * وأخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال عفو الزوج اتمام الصداق وعفوها ان تضع
شطرها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تعفوا
أقرب للتقوى قال أقربهم الى التقوى الذي يعفو * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل وان تعفوا أقرب للتقوى
يعنى بذلك الزوج والمرأة جميعا أمرهما ان يستبقا في العفو وفيه الفضل * وأخرج ابن المنذر عن الضحالك في
قوله وان تعفوا قال يعنى الأزواج * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل
بينكم قال في هذا وفي غيره * وأخرج ابن جرير عن الضحالك ولا تنسوا الفضل بينكم قال المعروف * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال يحثهم على الفضل والمعروف ويرغبهم فيه * وأخرج ابن

أبي حاتم عن أبي وائل ولا تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يترجح فتعنيه أو يكاتب فتعنيه وأشباه هذا من العبادة
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال إذا أتى أحدكم المسائل وليس عنده شيء
 فليدع له * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو داود وابن أبي حاتم والخزاز في مساوي الأخلاق والبيهقي في
 سننه عن علي بن أبي طالب قال بوشك ان يأتي على الناس زمان عسوف بعض الموسر فيبسه على ما في يديه وينسى
 الفضل وقد نسى الله عن ذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي
 مرفوعا * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي عمير وابن المنذر والبيهقي عن محمد بن جبير
 ابن مطعم عن أبيه انه تزوج امرأة لم يدخل بها حتى طلقها فإرسل اليها بالصدق تاما فقبل له في ذلك فقال أنا أولى
 بالفضل * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبيهقي عن نافع ابن ثابت عميد الله بن عمر وأمهانت زبيدة
 الخطاب كانت تحت ابن عبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتعت أمها صداقها فقال ابن
 عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم تمنعكموه ولم نطلبها فإنت ان تقبل ذلك ففعل بينهم زيد بن ثابت ففضى ان
 لا صداق لها ولها الميراث * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
 ماجه والحاك وصححه والبيهقي عن علقمة بن قوما أتوا ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج امرأة ولم يفرض لها
 صداقا ولم يججمعها اليه حتى مات فقال ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد من هذه فأتوا
 غيري فاختلفو اليه فيها شهر ثم قالوا له في آخر ذلك من نسائك اذا لم نسائك وانت أختية أصحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال سأقول فيها بجهدرأي فان كان صوابا فن الله وحده لا شريك له وان كان
 خطأ فبني والله ورسوله منه جريء أرى ان اجعل لها صداقا كصداق نساء الأوكس ولا شططا ولها الميراث وعليها
 العدة أو بهمة وعشر وعشر قال وذلك يسمع ناس من أشجع فقاموا منهم معقل بن سنان فقالوا نشهد انك قضيت
 بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة مني يقال لها بر وع بنت واشق قال فساروى عبد الله فرح
 بشيء ما فرح لومئذ الا باسـ الامه ثم قال اللهم ان كان صوابا فخذله لا شريك له * وأخرج سعيد بن منصور
 وابن أبي شيبة والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه قال في المتوفى عن صلوات الله عليها العدة * وأخرج ابن
 وللا صداق لها وقال لا تقبل قول الاعرابي من أشجع على كتاب الله * وأخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس انه
 سئل عن المرأة يموت عنها زوجها وجها وقد فرض لها صداقا قال لها الميراث * وأخرج مالك والشافعي وابن
 أبي شيبة والبيهقي عن ابن اسيد بن عمر بن الخطاب قضى في المرأة يترجح وجه الرجل انه اذا أرخيت الستور فقد
 وجب الصداق * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن الاحنف بن قيس ان عمر وعلي ارضى الله عنهما قال اذا أرخى
 سترا أو أعلق بابا فلها الصداق كمالا وعليها العدة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي عن زائدة بن
 أوفى قال قضاه انطلقا الراشد من المهديين انه من أعلق بابا أو أرخى سترا فقد وجب الصداق والعدة * وأخرج
 مالك والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخل الرجل بالمرأة فارتخيت عليه الستور فقد وجب الصداق
 * وأخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كشف امرأة فنظر الى عورتها فقد
 وجب الصداق * قوله تعالى (حافظوا على الصلوات) * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا على
 الصلوات يعني المكتوبات * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مسروق في قوله حافظوا على الصلوات قال
 المحافظة عليها المحافظة على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها * وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وأبو
 داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل نجد نثر الرأس نسمع دوى
 صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غيرهن قال لا الا ان تطوق عوصيام شهر رمضان فقال هل على
 غيره قال لا الا ان تطوق عودا كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل على غيرها قال لا الا ان تطوق عودا
 الرجل وهو يقول والله لأرأى يدعى هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلع ان صدق * وأخرج

طعمه (ويبتسج) يتخذ
 (غدير سبيل) دين
 (المؤمنين) يتبرع على دين
 المؤمن من أهل مكة
 الشرك (نوله ما تولى)
 نستركه الى ما اختار في
 الدنيا (ونهاه جهنم) في
 الآخرة (وساءت
 مصيرا) صار اليه ان
 الله لا يغش أن يشركه به
 ان مات عليه مثل ضعمة
 (ويغفر مادون ذلك)
 دون الشرك (لمن يشاء)
 لمن كان أهلا لذلك (ومن
 يشرك بالله فقد ضل
 ضلالا بعيدا) عن الهدى
 (ان يدعون من دونه)
 ما يعبد أهل مكة من
 دون الله (الا انانا)
 أصناما بلا روح واللات
 والعزى ومناة (وان
 يدعون) ما يعبدون (الا
 شيطانا مريدا) متهردا
 شديدا (لعمري الله) طرده
 الله من كل خير (وقال)
 ابليس (لا تخذلن)
 لا ستولين ولا سترا (من
 عبادة) تصيبها من وضأ
 خطا معلوما نسا أطيع
 فيه فهو مفروضه ما مورده
 ويقال مسن كل ألف
 تسعمائة وتسع وتسعون
 في النار (ولا ضلنهم) عن
 الهدى (ولا ضلنهم)
 لا رجيتهم أن لا جنت ولا
 نار (ولا منهم) من
 فليستكن (فليستكن
 آذان الانعام) وهي
 العذرة (ولا منهم) من

فاليغيرن خلق الله ديني
الله (ومن يتخذ الشيطان
يعبد الشيطان (وليا)
ربا) من دون الله فقد
تدس) عن (خسرا فانا
ميينا) غيبنا بينا بندهاب
الدينيا والاخرة (بعدهم)
الشيطان ان لا حجة ولا
نار (ويعنيهم) يرجيهم
ان الدينيات في (وما
بعدهم الشيطان الا
غرو را) باطلا وكذبا
(اولئك) الكفار
(ماواهم) مصيرهم
(جهنم ولا يجدون عنها
بمحضا) مفرا ومجأ
(والذين آمنوا) بعهدهم
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فيميل بينهم وبينهم
(سعدخلهم جنات)
بساتين (تجري من
تحتها) من تحت غرفها
(ومسالكها) الانهار
انهار الجمر والماء واللبن
والعسل (خالدين فيها)
مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها (أبدا
وعبد الله) في جهنم
والجنة (حقا) كما
صدق (ومن أصدق
من الله قبلا) وعدا
(ليس بامانيكم) ليس كما
تخمينتم بامعشر المؤمنين
ان لا تؤاخذوا بسوء
بعد الاعيان (ولا أمانى
أهل الكتاب) ولا كما
تفنى أهل الكتاب
بقولهم ما نعمل بالنهار

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال نهينان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان
يعجبنا ان يجي الرجل من أهل البادية الهائل فيسأله ونحن نسمع جفا رجل من أهل البادية فقال يا محمد أنا
رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله أرسلك قال صدق قال فن خلق السماء قال الله قال فن خلق الارض قال الله قال
فن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فن خلق السموات والارض ونصب هذه الجبال قال الله
أرسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان عليا من جنس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فيالذي أرسلك آله أمرك
بمذا قال نعم قال وزعم رسولك ان عليا من جنس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فيالذي أرسلك آله أمرك
قال وزعم رسولك ان عليا من جنس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فيالذي أرسلك آله أمرك
وزعم رسولك ان عليا من جنس البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليكم ولا أنتقص
منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي أيوب قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال داني على عمل أعمله يدينني من الجنة ويأخذني من النار قال تعبد الله
لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذارحك فلما أذبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسمك بما
أمر به تدخل الجنة * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن ابي ابي جاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله داني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى
الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئا أبدا ولا أنتقص منه فلما ولى قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فليتنظر الى هذا * وأخرج مسلم عن جابر أن
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت اذا صليت الصلوات المكتوبة بات وصمت رمضان وأحلت
الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزد على ذلك شيئا * وأخرج ابن أبي
شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى
اليمن فقال انك ستأتي قوما أهل كتاب فاذا جنتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأنى رسول الله فانهم
أطاعوا ذلك فاعلمهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم ووليته فانهم أطاعوا ذلك فاعلمهم أن الله
أفترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم أطاعوا ذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق
دعوة المضالم فانه ليس بيننا وبين الله حجاب * وأخرج أبو داود وابن ماجه عن أبي قتادة بن ربعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انى افترضت على أمتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من حافظ
عليهن لوقتهن أدخلته الجنة في عهدى ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي * وأخرج أبو داود عن فضالة الليثي
قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزاني فكان فيما علمنى أن قال وحافظ على الصلوات الخمس في مواقيت
* وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عباد بن الصامت
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على العباد فمن جاءهن ولم
يضيح منهن شيئا استخفنا فأبجقهن وفي لفظ من أحسن وضوآهن وصلواتهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن
كان له على الله تبارك وتعالى عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه
* وأخرج النسائي والدارقطني والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على عباده من
الصلاة قال هل قبلهن أو بعدهن شيء قال افترض الله على عباده صلوات خمس صلوات خلف الرجل بالله لا يزد عليهن ولا
ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن فضالة الزهراني قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ على الصلوات الخمس فقلت ان هذه ساعات لى فيها
اشتغال فرنى باسم جامع اذا أنا فعلته اجزأنى فقال حافظ على العصر من وما كانت من الغنم فاقات وما العصر ان
قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها * وأخرج مالك وأحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الاعيان عن عامر بن سعد قال سمعت سهدا وناسا من الصحابة يقولون كان رجالان اخوان في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذى هو أفضلهما ثم عمرا الآخر بعده

وما يعمل باليسل يغفر

بالنهار (من يعمل سوا)
 سرا (بجزبه) المؤمن في
 الدنيا أو بعد الموت
 قبل دخول الجنة
 والكافر في الآخرة
 قبل دخول النار ولا يجده
 دخول النار (ولا يجده
 من دون الله) من
 عذاب الله (وليا) قريبا
 ينفعه (ولا نصيرا) مانعا
 عنه (ومن يعمل من
 الصالحات) الطاعات
 فيما بينه وبين ربه (من
 ذكر أو أنسى) من رجال
 أو نساء (وهو مؤمن)
 وهو ومع ذلك مؤمن
 مصدق بأمانته (فأولئك
 يدخلون الجنة ولا
 يظلمون فيها) لا ينقص
 من حسناتهم قدر نعيم
 وهو النقرة التي على ظهر
 النواة (ومن أحسن
 ديننا) أحكم ديننا وأحسن
 قولنا (من أسلم وجهه
 لله) أخضع دينه وجهه
 لله (وهو محسن) موحد
 محسن بالقول والفعل
 (واتبع ملة إبراهيم
 حنيفا) مسلما (واتخذ
 الله إبراهيم خليلا)
 مصافيا (ولله مافي
 السموات وما في الأرض)
 من الخالق والواجب
 كلهم عبيد له (واما
 وكان الله بكل شيء
 من أهل السموات
 والأرض محيطا) عالما
 (ويستغفر لك في
 النساء) يسألونك في

أو بعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الاول فقال ألم يكن الا تحريصلي قالوا بلى وكان
 لا بأس به قال فبايندريك ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غير عذب يتقهم فيه كل يوم
 نجس مرات فماذا ترون يبقى من ذرته لا تدرين ماذا بلغت به صلاته * وأخرج أحمد وابن ماجه وابن حبان
 والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال كان رجلا من بلي حيا من قضاة أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاستشهد أحدهم أو آخر الا تحريصه قال طلحة بن عبيد الله فرأيت المؤخر منهم ما أدخل الجنة قبل الشهيد فتجبت
 لذلك فاصححت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد صام بعد رمضان
 وصلى ستة آلاف ركعة وكذا كذا ركعة صلاة سنة * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد السنن والبراز والبيهقي عن
 عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة حق واجب دخل الجنة * وأخرج الطبراني
 في الاوسط عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات
 في كل يوم وليلة * وأخرج أبو يعلى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما افترض الله
 على الناس من دينهم الصلاة وآخر ما يبقى الصلاة واول ما يحاسب به الصلاة يقول الله انظر واني صلاة عبدى فان
 كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظر واهل له من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع
 ثم يقول انظر واهل زكاته تامة فان وجد زكاته تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظر واهل له صدقة فان
 كانت له صدقة تمت زكاته من الصدقة * وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حفظة السكاكيب سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقبهن وعلم انهن حق
 من عند الله دخل الجنة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب
 به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله * وأخرج أحمد وابن حبان
 والطبراني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا
 وبرها ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان
 وأبي بن خلف * وأخرج البراز عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا صلاة
 له ولا صلاة لمن لا وضوء له * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان
 لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا وضوء له ولا صلاة لمن لا وضوء له ولا دين لمن لا وضوء له
 * وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من جاء بصلاة الخمس يوم
 القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقبها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئا جاءه الله عند الله عهدان لا يعذبه
 ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهدان شاعر حموان شاعر عذبه * وأخرج الطبراني في الاوسط
 عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
 والصيام والجنابة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان حوله
 من أمته ا كفلوا الى بست ا كفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج واليمان
 واللسان * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ا هجرى المعاصي
 فانها خير الهجرة وحافظى على الصلوات فانها افضل البر * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس بن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات الخمس لم يصبها من سوء ما أصاب من سوء ما أصاب من سوء ما أصاب
 وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلى الغيب وقتها ولم يسبح لها
 وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيقت لك يا الله كما ضيقت
 حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كبايف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه * وأخرج أحمد والطبراني وابن
 مردويه عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننظر صلاة النهار فقال هل
 تدرين ما يقول ربكم قالنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات الخمس لم يصبها من سوء ما أصاب من سوء ما أصاب
 فله على عهدان الجنة ومن لم يصالح الوقتها ولم يحافظ عليها وضوءها وسجودها لم يصبها من سوء ما أصاب من سوء ما أصاب
 فله على عهدان الجنة ومن لم يصالح الوقتها ولم يحافظ عليها وضوءها وسجودها لم يصبها من سوء ما أصاب من سوء ما أصاب

ميراث النساء معآله ذلك
 عينية (قل الله يقسمكم)
 يبين لكم (فيهن) في
 ميراثهن (وما ينسلي
 عليكم) وبين ما قرئ
 عليكم (في الكتاب) في
 أول هذه السورة (في
 ينسخ النساء) في بنات أم
 كة (اللاتي لا تؤقرهن)
 لا تعطواهن (ما كتب
 لهن) ما وجب لهن من
 الميراث وقد بين الله هذه
 الآية في أول هذه
 السورة (وتوغبون أن
 تنكحوهن) يعني
 توغبون عن نكاحهن
 لقبول دماهن فأعطوا
 أموالهن لئلا توغبوا
 في نكاحهن لقبول ما لهن
 (والستضعفين من
 الولدان) وبين لكم ميراث
 الصبيان (وأن تقوموا
 لليتامى بالقسط) وبين
 لكم أن تقوموا بحفظ
 مال اليتامى بالقسط
 بالعدل (وما تفعلوا من
 تحسیر) من احسان الى
 هؤلاء (فان الله كان
 به) وبنياتكم (عليها
 وان امرأة) يعني عميرة
 (خافت من بعلمها) علمت
 من زوجها أسعد بن
 الربيع (نشوزا) ترك
 حجامتها (أو اعراضا)
 ترك اتحادتها وبجاستها
 (فلا جناح عليهما) على
 الزوج والمسرأة (أن
 يتطابا بينهما) يعني بين
 المرأة والزوج (صلحا)

عذبه وان شئت غفرت له * وأخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود أن النبي صلى الله
 عليه وسلم خرج على أصحابه يوما فقال لهم هل تدرين ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثا قال
 قال وعزني وجلالي لا يصليتم عبد لوقتها الا أدخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبه
 * وأخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد فاحسن
 الوضوء ثم قام الى الصلاة فتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله بحفظني ثم أصعد بهم الى السماء
 ولها ضوء وفور وفتحت لها أبواب السماء واذ لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت
 ضحك الله بكذب يعني ثم أصعد بهم الى السماء وعليها ظلمة وغلقت أبواب السماء ثم تلف كالمف الثوب
 الخلق ثم يضرب بهم ساوجه صاحبها * وأخرج أحمد وابن حبان عن عبد الله بن عمر وأن رجلا جاء الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم الصلاة قال ثم الصلاة قال ثم
 قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم الصلاة قال ثم الجهاد في سبيل الله قال الرجل فان لي والدين قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أمرت بالوالدين خيرا * وأخرج الطبراني عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان لينظر ما اجتهد
 فقام يصلي من آخر الليل فكانه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس
 فانهم كفارات لهذه الجراحات ما لم يصب المعتلة فاذا صلى الناس العشاء صدر واعن ثلاث منازل منهم من عليه
 ولاه ومنهم من له ولاه ولاه ومنهم من لاله ولاه ولاه من اجل اغتم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي
 فذلك عليه ولاه ومن له ولاه ولاه من اجل اغتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولاه ولاه ومنهم من لاله
 ولاه ولاه من اجل انهم لم يركعوا ركعتي الفجر والجمعة وعلم ان بالقصد وادوم * وأخرج الطبراني عن أبي
 الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس
 على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقبتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة
 طيبة بنفسه وادى الامانة قبل بانبي الله وما أداء الامانة قال الغسل من الجنابة لان الله لم يامن ابن آدم على شيء
 من دينه غيرها * وأخرج أحمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث احل الله عليهن لا يجعل الله من
 له سهم في الاسلام كن لاسهم له وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة * وأخرج الدارمي عن جابر بن
 عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة * وأخرج الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الصلاة عماد الدين * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الصلاة ميزان فمن أوفى استوفى * وأخرج البيهقي في الشعب عن عمر قال جاء رجل فقال يا رسول الله أي شيء أحب
 عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة لادينه والصلاة عماد الدين * وأخرج ابن ماجه وابن
 حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا
 واعلموا ان خيرا مما عملكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة
 مائة آية كتب من القانتين * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسروق قال من حافظ على هؤلاء الصلوات لم يكتب من
 الغافلين فان في افراطهن الهلكة * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال من سره
 ان يلقى الله غمدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن ولفظ أبي داود وحافظوا على الصلوات
 الخمس حيث ينادي بهن فان من سنن الهدى وان الله تبارك وتعالى شرع لئيبه سنن الهدى ولقد رأيتنا وما
 يتخلف عنها الا منافق بين النفاق ولقد رأيتنا وان الرجل يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف وما منكم من
 أحد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتهم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم تركتم
 * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد أقم وأجمع وان فسدت
 فقد دأب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب أنظر واهل لعبدى من تطوع فيكم لهما ما انتقص

قال غير خلق الله دين
الله (ومن يتخذ الشيطان
يعبد الشيطان (وليا)
وبأ) من دون الله فقد
تخسر) غيب (تخسر انا
مينا) غيبا بينا بذهب
الدين والاشجرة (يعدهم)
الشيطان ان لا الجنة ولا
قار (وغيرهم) يربحهم
ان الدنيا لا تنفي (وما
يعدهم الشيطان الا
غرورا) باطلا وكذبا
(اولئك الكفار
(ماواهم) مصيرهم
(جهنم ولا يجدون عنها
محيطا) مغسرا ومجأ
(والذين آمنوا) محمد
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(سندخلهم جنات)
بساتين (تجري من
حتها) من تحت غرفها
(ومساکنها) الانهار
أنهار الجمر والماء واللبن
والعسل (خالدين فيها)
مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها (أبدا
وعبد الله) في جهنم
والجنة (حقا) كانوا
صدقا (ومن أصدق
من الله قبلا) وعدا
(ليس بآمانكم) ليس كما
تختم بآمان المؤمنين
ان لا تؤخذوا بسوء
بعد الامان (ولا آمانى
أهل الكتاب) ولا كما
تحنى أهل الكتاب
بقولهم ما نعمل بالنهار
من الذنوب يغفر بالليل

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال تيمنا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فمكن
يعطينا يجي الرجل من أهل البادية الماقل فيسأله ونحن نسمع جاعرجل من أهل البادية فقال يا محمد أنا أنا
رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله أرسلك قال صدق قال فن خلق السماء قال الله قال فن خلق الارض قال الله قال
فن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما يجعل قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال آله
أرسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان عليا ناسخ صلوات في يومنا وليتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك آله أمرك
بمذا قال نعم قال وزعم رسولك ان عليا نازك في أمواتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك آله أمرك بهذا قال نعم
قال وزعم رسولك ان عليا ناصوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك آله أمرك بهذا قال نعم قال
وزعم رسولك ان عليا نأج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليكم ولا أنتقص
منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق لي دخلن الجنة * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي أيوب قال
جاعرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال داني على عمل أعمله يدني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله
لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذارحنا فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسلك بما
أمر به دخل الجنة * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن ابي ابيجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله داني على عمل اذا علمته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى
الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئا أبدا ولا أنتقص منه شيئا فلما ولى قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فليتنظر الى هذا * وأخرج مسلم عن جابر ان
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان وأحلت
الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئا * وأخرج ابن أبي
شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى
اليمن فقال انك ستأتى قوما أهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأنى رسول الله فانهم
أطاعوا والذالك فاعلمهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم أطاعوا والذالك فاعلمهم أن الله
افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم أطاعوا والذالك فإياك وكرائم أموالهم واتق
دعوة المظالم فانه ليس بيننا وبين الله حجاب * وأخرج أبو داود وابن ماجه عن أبي قتادة بن ربعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انى افترضت على أمتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من حافظ
عليهن لوقتهن أدخلته الجنة في عهدى ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي * وأخرج أبو داود عن فضالة الليثي
قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنى أن قال وحافظ على الصلوات الخمس في مواقيتهن
* وأخرج مالك وابن أبي شيبه وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عباد بن الصامت
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على العباد فمن جاءهن ولم
يضيع منهن شيئا استخفنا بقبحهن وفي لفظ من أحسن وضوآهن وصلواتهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن
كان له على الله تبارك وتعالى عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه
* وأخرج النسائي والدارقطني والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على عباده من
الصلاة ٧ قال هل قبلهن أو بعدهن شيء قال افترض الله على عباده صلوات خمس اختلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا
ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن فضالة الزهراني قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ على الصلوات الخمس فقلت ان هذه ساعات لي فيها
استغفر فرنى بامر جامع اذا أنا فعلته اجزأ عنى فقال حافظ على العصر من وما كانت من اغتافاقت وما العصر ان
قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها * وأخرج مالك وأحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الامان عن عامر بن سعد قال سمعت سعدا وناسا من الصحابة يقولون كان رجال من اخوان في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذى هو أفضلها ثم عمر الآخر بعده

وما تعمل باليسل بغض
 بالنهار (من يعمل سوا)
 شر (بجزبه) المؤمن في
 الدنيا أو بعد الموت
 قبل دخول الجنة
 والكافر في الآخرة
 قبل دخول النار وبعد
 دخول النار (ولا يجده
 من دون الله) من
 عذاب الله (ولما) قريبا
 ينفعه (ولا نصيرا) مانعا
 ينعسه (ومن يعمل من
 الصالحات) الطاعات
 فيما بينه وبين ربه (من
 ذكر أو أنسى) من رجال
 أو نساء (وهو مؤمن)
 وهو ومع ذلك مؤمن
 مصدق بأمانته (فالملك
 يدخلون الجنة ولا
 يظلمون نقيرا) لا ينقص
 من حسناتهم قدر نقيير
 وهو النقرة التي على ظهر
 النواة (ومن أحسن
 ديننا) أحكم ديننا وأحسن
 قولنا (من أسلم وجهه
 لله) أخضع دينه ووجهه
 لله (وهو محسن) موحد
 محسن بالقول والفعل
 (واتبع ملة إبراهيم
 حنيفا) مسلما واتخذ
 إله إبراهيم خليلا
 مصابيا (ولله ماني
 السموات وما في الأرض)
 من الخلق والجنائيب
 كلهم عبيد (وأما
 وكان الله بكل شيء
 من أهل السموات
 والأرض) صريحا (علما
 ويستغفرك في
 النساء) يسألونك في

أربعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الأول فقال ألم يكن الآخرة يصلي قالوا بلى وكان
 لابس به قال فما يدريك ما بلغت به صلواته انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل فغمر عذب يقتحم فيه كل يوم
 خمس مرات فإذا ترون يبقى من درنه لا تدرن ما ذابغت به صلواته * وأخرج أحمد - دواب ماجه وابن حبان
 والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال كان رجال من بلي حى من قضاة أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاستشهدوا أحدهما وأخر الآخرة سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت المؤخر من مادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت
 لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد صام بعد رمضان
 وصلى ستة آلاف ركعة وكذا كذا ركعة صلاة سنة * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والبخاري وأبو يعلى عن
 عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة * وأخرج الطبراني
 في الأوسط عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات
 في كل يوم وليلة * وأخرج أبو يعلى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما افترض الله
 على الناس من دينهم الصلاة وآخر ما يبقى الصلاة واول ما يحاسب به الصلاة يقول الله انظر وافي صلاة عبدى فان
 كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظر واهل له من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع
 ثم يقول انظر واهل زكاته تامة فان وجد زكاته تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظر واهل له صدقة فان
 كانت له صدقة تمت زكاته من الصدقة * وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حفظة السكاكيب سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقفهن وعلم انهن حق
 من عند الله دخل الجنة * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب
 به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله * وأخرج أحمد وابن حبان
 والطبراني عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا
 وبرها ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان
 وأبي بن خلف * وأخرج البراز عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا صلاة
 له ولا صلاة لمن لا رضوعه * وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إيمان
 لمن لا أمانة له ولا صلاته لمن لا طهور له ولا دين لمن لا موضع للصلوة من الدين موضع الرأس من الجسد
 * وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة قالت قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من جاء بصلاة الخمس يوم
 القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقفها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئا جاءه عند الله عهدان لا يعذبه
 ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهدان شاعرجه وان شاء عذبه * وأخرج الطبراني في الأوسط
 عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظهن فهو ولي حق ومن ضيعهن فهو عدو حقة الصلاة
 والصيام والجنابة * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان حوله
 من أمته اكلوا الى بسبأ كفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطان
 واللسان * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اهجري المعاصي
 فانها خير الهجرة وحافظي على الصلوات فانها افضل البر * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وحشوها
 وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلى غير وقتها ولم يسبغ لها
 وضوءها ولم يتم لها حشوها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني
 حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه * وأخرج أحمد والطبراني وابن
 مردويه عن كعب بن جحرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننظر صلاة النهار فقال هل
 تدرن ما يقول ربكم قالنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات لوقتها وحافظا عليها لم يضعها استخفا فاجبتها
 فله على عهدان أدخله الجنة ومن لم يصالحها لوقتها لم يحافظ عليها وضعها استخفا فاجبتها فلا عهد له على سنت

ميراث النساء سأل ذلك
صبيحة (قل الله يقينكم)
يمس بين اسمك (فيهن) في
مسيراتهن (وما يتسلى
عليكم) و بين ما قرئ
عليكم (في السكائب) في
أولى هذه السورة (في
يتامى النساء) في بنات أم
سكة (اللائي لا تؤننهن)
لا تعطونهن (ما كتب
لهن) ما وجب لهن من
الميراث وقد بين الله هذه
الآية في أول هذه
السورة (وتوغبون أن
تسكنوهن) يعنى
توغبون عن نكاحهن
لتقبل دما منهن فأعطوا
أموالهن التي توغبوا
في نكاحهن لتقبل ما لهن
(والمستضعفين من
الولدان) و بين لكم ميراث
الصبيان (وأن تقوموا
لليتامى بالقسط) و بين
لكم أن تقوموا بحفظ
مال اليتامى بالقسط
بالعدل (وما تعلموا من
خسر) من احسان الى
هؤلاء (فان الله كان
به) و بنيتكم (عليها
وان امرأة) يعنى عميرة
(خافت من عملها) علمت
من زوجها أسعد بن
الربيع (نشوزا) ترك
مجامعتها (أو اعراضا)
ترك لحادثها و مجامعتها
(فلا جناح عليهما) على
الزوج والمراة (أن
يصلحا بينهما) يعنى بين
المراة والزوج (صلحا)
معاولها ترضى به المراة

عذبتة وان شئت غفرت له * وأخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه لوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثا قال قال وعزني وجلالي لا يصلحكم أبعد لوقتها الأذخلة الجنة ومن صلاها للغير وقتها ان شئت رحمتها وان شئت عذبتة * وأخرج البزار والطبراني عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظنا الله كما حفظتني ثم أصعد وجهي الى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها أبواب السماء واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضحك الله كضحك عيسى بن مريم ثم أصعد وجهي الى السماء وعليها طامة وغلقت أبواب السماء ثم تلبث كما يلبث الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها * وأخرج أحمد وابن حبان عن عبد الله بن عمر وأن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم الصلاة قال ثم ما قال ثم الصلاة قال ثم ما قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم ما قال ثم الجهاد في سبيل الله قال الرجل فان لى والدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالوالدين خيرا * وأخرج الطبراني عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان لينظر ما اجتهداه فقام يصلى من آخر الليل فذكر انه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فان من كفارات هذه الجراحات ما لم يصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدر واعن ثلاث منازل منهم من عليه ولاه ومنهم من له ولاه ولا عليه ومنهم من لاله ولا عليه فرب جل اغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في العاصي فذلك عليه ولاه ومن له ولاه ولا عليه فرب جل اغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلى فذلك له ولاه ولا عليه فرب جل صلى ثم نام فذلك لاله ولا عليه اياك والحققة وعليك بالقصد وداوم * وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقبتهن وصوامهن وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة قبل يانبي الله وما أداء الامانة قال الغسل من الجنابة لان الله لم يامن ابن آدم على شئ من دينه غيرها * وأخرج أحمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة * وأخرج الدارمي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة * وأخرج الديلمي عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة ميزان فمن أوفى استوفى * وأخرج البيهقي في الشعب عن عمر قال جاء رجل فقال يا رسول الله أى شئ أحب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة لادين له والصلاة عماد الدين * وأخرج ابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا اولن تحسوا واعلموا ان خيرا أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسروق قال من حافظ على هؤلاء الصلوات لم يكتب من الغافلين فان في افراطهن الهلكة * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال من سره ان ياقى الله عند امسائه فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن ولفظ أبي داود حافظوا على الصلوات الخمس حيث ينادي بهن فان من سنن الهدى وان الله تبارك وتعالى شرع لنبيه سنن الهدى ولقد رؤيتنا وما يتخلف عنها الامناق بين النفاق ولقد رؤيتنا وان الرجل لهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف وما منكم من أحد الا وله مسجد في بيته ولو صلتم في بيوتكم وتركتهم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لسكنتم * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد أفلح وأنجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب أنظر واهل العبدى من تطوع فبكمهل بهما انتقص

عن الزوج (والصالح)
 على رضا المرأة (خبر)
 من الجور والميل
 (وأحضرت النفس
 الشح) جيلت النفس
 على الشح الجمل فتجمل
 بنصيب زوجها ويقال
 طمعها يجرها الى ان
 ترضى (وان تحسنا)
 تسورا بين الشابة
 والعجوز في القسمة
 والنفقة (وتنعوا)
 الجور والميل (فان الله
 كان بما تعملون) من
 الجور والميل (خبيرا
 ولن تستطيعوا ان تعدلوا
 بين النساء) في الحب
 (ولو حرصتم) جهدتم
 (فلا تلبوا) بالبدن
 (كل الميل) الى الشابة
 (فتذروها) الاخرى
 يعني المرأة العجوز
 (كالعانة) كالمسجونة
 لايم ولا ذات بعل (وان
 تصلوا وتتقوا) تسورا
 وتتقوا الميل والجور
 (فان الله كان عفورا)
 لمن ناب عن الميل والجور
 (رحيما) على من مات
 على التوبة (وان
 يفرقا) يعني المرأة
 والزوج بالطلاق (يعن
 الله كلا) يعني الزوج
 والمرأة (من سعة) من
 رزقه الزوج بامرأة
 اخرى والمرأة بزوج
 آخر (وكان الله واسعا)
 له ما في السموات
 حكما) فيما حكم عليهما
 من العدل وكان لا سعد

من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك * وأخرج ابن ماجه والحاكم عن تميم الدارمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان كان أكلها كتبت له كاملة وان لم يكن أكلها قال الله تعالى لا تأكلوا أموالكم بالباطل فانها كانت حلالا ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك * وأخرج الطبراني عن النعمان بن قويل أنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أرايت اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحملت الحرام وأحلت الحلال ولم أزد على ذلك أأدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئا * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء اعرابي من بني سعد بن بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال من خلق السموات السبع والارضين السبع وأجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا ان نصلى بالليل والنهار خمس صلوات اوقمتها فنشدتك بذلك أهو أمرنا قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا ان نأخذ من حوائش أممنا فنشدتك بذلك أهو أمرنا قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا عجزنا عن ما أمرنا به من قومي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان صدق لي يدخلن الجنة * وأخرج أحمد والطبراني عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ان رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاؤ زهم قال رجل منهم والله اني لا بغض هذاني الله فقال أهل الجحاس بنس والله ما فات أمانا والله لننبئنه قم يا فلان فاخبره فادركه رسولهم فاخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاؤ زهم أذكر كفي رجل منهم فآخبرني ان فلانا قال والله اني لا بغض هذا الرجل في الله فادع يا رسول الله فاسأله عما يبغضني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك قال فلم تبغضه فقال أنا جاره وأباه خابر والله ما رأيت به صلى قط الا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها البر والفاجر قال سألته يا رسول الله هل رأيت في قط أخرجت عن وقتها أو أسأت الوضوء عليها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال والله ما رأيت به يصوم قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سألته يا رسول الله هل رأيت في قط فرطت فيه أو انقضت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثم قال والله ما رأيت به يعطى سائلا قط ولا رأيت به ينفق من ماله شيئا في شيء من سبيل الله الا هذه الصدقة التي يؤدونها البر والفاجر قال فسأله يا رسول الله هل كنت من الزكاة شيئا قط أو ما كنت فيها طالبا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ان أدري لعله خير منك * وأخرج البراء والطبراني عن مالك الأشجعي عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم الرجل أول ما يعلمه الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن عباس ان اعرابيا أتاه فقال انا اناس من المسلمين وههنا اناس من المهاجرين يزعمون اننا السماع على شيء فقال ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة وجع البيت وصام رمضان وقري الضيف دخل الجنة * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود انه سئل أي درجات الاسلام أفضل قال الصلاة قبل ثم أي قال الزكاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود انه سئل أي درجات الاعمال أفضل قال الصلاة ومن لم يصل فلا دين له * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين انكفرتك الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر * وأخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والطبراني عن عباد بن الصامت قال أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال فقال لا تشركوا بالله شيئا وان قطعتم أو حرقتهم أو صلبتم ولا تركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركوا المعصية فانها تسخط الله ولا تشركوا بالخرافه رأس الخطايا كلها * وأخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن شقيق العميلي عن أبي هريرة قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة * وأخرج الطبراني عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين

ابن ربيع امرأه أخرى
شابة جميل الهيئة فساء الله
عن ذلك وأمره بالتسوية
بين الجوز والشابة
(ولله مافي السموات)
من الخزان (وما في
الارض) من الخزان
وغير ذلك (ولقد وصينا
الذين أتونا الكتاب
اعطوا الكتاب (من
قبلكم) يعني أهل
التوراة في التوراة وأهل
الانجيل في الانجيل
وأهل كل كتاب في
كتابهم (واياكم) يا أمة
محمد في كتابكم (أن اتقوا
الله) أطيعوا الله (وان
تكفروا) بالله فان الله
مافي السموات) من
الملائكة جنود (وما
في الارض) من الجن
والانس وغير ذلك الجنود
(وكان الله غنيا) عن
ايمانكم (جيدا) لمن
وحدوه يقال تجود في
أفعاله يشكر اليسير
ويجزى الجزيل (ولله
مافي السموات وما في
الارض) من الخلق
(وكني بالله وكبلا) ربا
(ان يشأ يذهبكم)
يهلككم (أجمع الناس
ويات بأخرين) يخلق
خلقاً خيراً منكم
وأطوع لله (وكان الله
على ذلك) على
اهلاككم وتخليق
غيركم (قد يران كان
يريد ثواب الدنيا) منفعة
الدنيا بعبادته الذي

الكفر والايمان الصلاة فان تركها فقد أشرك * وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس أنه لما شئتكمي بصره قيل
له ندا ويك وتدع الصلاة يا ما قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان
* وأخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي والطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها ماتت معه امة فقد أشرك * وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس رفعه قال عرا
الاسلام وقوا عد الدين ثلاثة علمين أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو كافر ذلال الدم شهادة أن لا اله الا
الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان * وأخرج أحمد والطبراني عن معاذ بن جبل قال أوصاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئاً وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان أسرك أن تخرج من أهلك
ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمته ولاتشرك بن الخمر
فانه رأس كل فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية تجل سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وان
أصاب الناس موت فائت وانفق على أهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدباً وانخفهم في الله * وأخرج الطبراني
عن أمية ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قالت كنت أصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل
رجل فقال أوصني فقال لا تشرك بالله شيئاً وان قطع أو حرقت ولا تعص والديك وان أسرك أن تخلي من أهلك
ودنياك فتخله ولا تشرك بن خرافاتهم. فتاح كل شئ ولا تترك صلاة متعمداً فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله ورسوله
* وأخرج ابن سعد عن سمك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فاتاه هؤلاء الذين يشقون العيون
ويسيلون الماء فوالوا خيل بيننا وبين عينيك نسيل ماءهما ولك نسلك خمسة أيام لا تصلي الا على عود قال لا والله
ولا ركعة واحدة اني حدثت أن من ترك صلاة واحدة تعمد القى الله وهو عليه غضبان * وأخرج ابن حبان عن
بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بكر وبال صلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر * وأخرج أحمد
عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع فرضهن الله في الاسلام فمن أتى بثلاث لم يغبين
عنه شيئاً حتى يأتي بهن جميعاً الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت * وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمداً حبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى
يراجع الى الله عز وجل توبة * وأخرج أحمد والبيهقي عن ام أيمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك
الصلاة متعمداً فانه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله * وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب
الايمان وفي المصنف والبخاري في تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر وفي لفظ فقد كفر * وأخرج محمد بن
نصر وابن عبد البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد كفر * وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن
ابن مسعود قال من ترك الصلاة فلا دين له * وأخرج ابن عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر
* وأخرج ابن عبد البر عن أبي الدرداء قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له * وأخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر * وأخرج مالك والطبراني في الاوسط عن عروة أن عمر بن الخطاب أوقف
للصلاة وهو مطعون فقالوا الصلاة يا أمير المؤمنين فقال الله اذن ولا حق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وان
جره ليشب دماً * وأخرج مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان أهدم ما ورثكم عندي الصلاة من
حفظها أو حافظ عليها فقط دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع * وأخرج النسائي وابن حبان عن نوفل بن
معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة فكأنما ترأها له وماله * وأخرج الترمذي والحاكم عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكفر
* وأخرج الطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتم عن قتل المصلين * وأخرج ابن أبي
شيبه وأبو يعلى عن أبي بكر الصديق قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين * وأخرج أحمد
والبيهقي في الشعب عن أبي امامة قال جاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارفع الينا خادماً قال
اذهب فان في البيت ثلاثة فخذ واحد الثلاثة فقال يا نبي الله اختر لي فقال اختر لنفسك قال يا نبي الله اختر لي قال
اذهب فان في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى لي فخذ ولا تضربه فانما قد نهيتم عن ضرب أهل الصلاة * وأخرج أبو

افترضه الله عليه (فعند
 انه ثواب الدنيا) فليعمل
 لله فان ثواب الدنيا
 (والآخرة) بيد الله
 (وكان الله سميعا)
 لما التمسكم (بصيرا)
 باعمالكم (يا أيها الذين
 آمنوا) كونوا قوامين
 بالقسط شهداء لله
 يقول كونوا قوامين
 بالعدل في الشهادة (ولو
 على أنفسكم أو والدين
 والأقربين) في الرحم
 (ان يكن) الوالدان (غنيا
 أو فقيرا فالله أولى بهما)
 أحق بحفظهما (فلا
 تتبعوا الهوى أن تعدلوا)
 أن لا تعدلوا في الشهادة
 (وان تلووا) تلججوا
 (أو تعرضوا) لا تقبحوا
 الشهادة عند الحكام
 فان الله \equiv ان بما
 تعملون) من كتمان
 الشهادة واقامتها
 (خبيرا) نزلت في مقبين
 ابن حنبله كانت عنده
 شهادة على أبيه (يا أيها
 الذين آمنوا) يوم
 الميثاق وكفروا بعد ذلك
 (آمنوا) اليوم (بأنه
 رسوله) ويقال سمأهم
 بأسماء آبائهم يعني
 بأبناء الذين آمنوا
 نزلت هذه الآية في
 عبد الله بن سلام وأسد
 وأسيد ابني كعب
 وعلمة بن قيس وسلام
 ابن أخت عبد الله بن
 سلام وسلمة بن أخميم
 وباهسين بن باهسين

يعلى عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أبو الهيثم بن النبهان فاستخدمه فوعدته النبي صلى الله عليه وسلم ان
 أصاب سبباً ثم جاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد أصابنا غلامين أسودين اختراهم ما شئت قال فاني أستشيرك
 قال خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضر به فانا قد نهيينا عن ضرب المسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن
 ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو
 يعاون ما فيها الا توهمها ولو جروا ولقد هممت ان أمر بالصلاة فتقام ثم أمر جلا فيصلى بالناس ثم انطلق بهي
 برجال معهم ثم حرم من حطاب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار * وأخرج الطبراني عن أبي
 الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في
 الموتى ويا لك ودعوة المظالم فانها تستجاب ومن استطاع منك ان يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو جبروا فليفعل
 * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال كنا
 اذا نعدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأناه الظن * وأخرج ابن أبي شيبة تراجمه وأبو داود وابن خزيمة وابن
 حبان والحاكم عن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا قال
 أشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين أنقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيها ما لا تبنون وهو ما لو جبروا
 على الركب * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
 يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لا توهموا ولو جبروا * وأخرج الطبراني عن الحرث بن وهب قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزل أمي على الاسلام مالم يؤخر والمغرب حتى تستبلك النجوم مضاهاة اليهود
 ومالم يؤخر والمغرب مضاهاة النصارى * وأخرج الطبراني عن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا نزل أمي في مسكة من دينها مالم ينتظر وبالغرب استبلك النجوم مضاهاة اليهود ومالم يؤخر والمغرب مضاهاة
 النصرانية * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي موسى الأشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 صلى البردين دخل الجنة * وأخرج مسلم والبيهقي عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمة بشي فانه من يطلبه من ذمة بشي يدركه ثم يكبه على وجهه في
 نار جهنم * وأخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح
 فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته * وأخرج أحمد والبخاري في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته فانه من أخفر ذمته طلعه تبارك وتعالى حتى
 يكبه على وجهه * وأخرج البخاري وأبو يعلى والطبراني في الاوسط عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فايا كرم يطلبنكم الله بشي من ذمته * وأخرج الطبراني عن أبي بكر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه * وأخرج
 الطبراني عن أبي مالك الأشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه
 على الله * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة
 والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي تقوته صلاة العصر كانت رؤاه وماله
 * وأخرج الشافعي عن نوفل بن معاوية الديلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر
 فكأنما وتر أهله وماله * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله * وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متهماً فقد حبط عمله * وأخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي بصرة
 الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالخمص ثم قال ان هذه الصلاة عرضت على من كان
 قبلكم فضيعوها فان حافظ عليها كان له أجر مرتين ولا صلاة بعد ما حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم * وأخرج
 الطبراني عن أبي أيوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم
 فضيعوها فان حافظها على أجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم * وأخرج ابن أبي

شبهة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر فكأنما وتر أهله وماله * وأخرج ابن أبي شيبة عن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله قال ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء قال من ترك العصر حتى تغيبه من غير عذر فقد حبط عمله * وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم * وأخرج أحمد والطيبراني والبيهقي في سننه عن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجوم * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي أيوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم * وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعد ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة * وأخرج ابن سعد والبخاري ومسلم عن أبي موسى قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لصلاة العشاء فقال أبشر وان من نعمته الله عليكم انه ليس أحد من الناس يصلي هذه الصلاة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم * وأخرج الطبراني عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ليلة لصلاة العشاء فقال أما انما صلاة لم يصلها أحد منكم كان قبلكم من الامم * وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة لصلاة العشاء فقال لهم ما صلى صلواتكم هذه أمة قط قبلكم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في سننه عن معاذ قال بقينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العشاء فمناخروا حتى ظن الظان أن قد صلى أوليس بخارج فقال لنا صلى الله عليه وسلم اعلموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها أمة قبلكم * وأخرج أحمد عن الحسن بن علي بن هريزة أنه رأى من النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المملوك ليحاسب بصلاته فاذا نقص منها فاقبل له لم ينقص منها فيقول يارب سلط على مليكاشغاني عن صلواتي فيقول قد رأيت تسرق من ماله لنفسك فهلا تسرق من عملك لنفسك فتجب لله عز وجل عليه الحجة * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضر به عليها * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والحاكم عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضر بؤهم علم باهرهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع * وأخرج أبو داود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل متى يصلي الصبي فقال اذا عرف بينه وبينه من شماله فروه بالصلاة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن شبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علوا اولادكم بالصلاة ذابلغوا سبع واضر بؤهم علم اذا بلغوا عشر او فرقوا بينهم في المضاجع * وأخرج الحرب بن أبي أسامة والطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عرف الغلام بينه وبينه من شماله فروه بالصلاة * وأخرج البزار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة اسبع سنين واضر بؤهم علمها ثلاث عشرة * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا على أبنائكم في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة * وأخرج أحمد والطبراني عن أبي الجوزاء قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال بنيت ان أبا بكر وعمر كانا يعلمان الناس تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة التي افترضها الله لمواقيتها فان في تفر يطها الهلكة * وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز أما بعد فان عز الدين وقوام الاسلام لايمان بالله واقام الصلاة وابتداء الزكاة فصل الصلاة لوقتها وحافظها عليها * قوله تعالى (والصلاة الوسطى) * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلفون في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين أصابعه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هي فيمن حافظوا عليها من كلهن وقال مالك في الموطأ بلغني عن علي بن أبي طالب

فهلوا مؤمنوا أهل التوراة نزل فيهم بأيمها الذين آمنوا بموسى والتوراة آمنوا بالله ورسوله محمد (والكتاب الذي نزل على رسوله) محمد يعني القرآن (والكتاب الذي أنزل من قبل) من قبل محمد والقرآن على سائر الانبياء (ومن يكفر بالله وملائكته) أو بملائكته (وكتبه) أو بكتبه (ورسوله) أو برسوله (واليوم الآخر) أو بالبعث بعد الموت (فقد ضل ضلالا بعيدا) فلما نزلت هذه الآية دخلوا في الاسلام ثم نزل في الذين لم يؤمنوا وجمعتهم والقرآن فقال (ان الذين آمنوا) بموسى (ثم كفروا) بعد موسى (ثم آمنوا) بغزير (ثم كفروا) بعد غزير (ثم آمنوا) بالمشج (ثم ازدادوا كفرا) ثم استقاموا على الكفر محمد والقرآن (لم يكن الله ليغفر لهم) ما قاموا على ذلك (ولا ليهدمهم سبيلا) ديننا وصوابا ويطريق هدى ثم نزل في المنافقين قوله (بشر المنافقين) عبد الله بن أبي وأصحابه ومن يكون الى يوم القيامة منهم (بان لهم عذابا أليما) وجميعا خاصا

وغنمة (من الله قالوا)

يعني المنافقين المحاصرين
(ألم نكن معكم) على
دينكم اعطونا من
الغنمة (وان كان
للكافرين) لليهود
(نصيب) دولة (قالوا)
لليهود (ألم نستحوذ
عليكم) الفم نطش سر محمد
اليكم ونخبركم به
(و معكم من المؤمنين)
من قتال المؤمنين ونخبر
عنكم المؤمنين (ف الله
يحكم بينكم) يا عشرين
المنافقين واليهود (يوم
القيامة ولن يجعل الله
للكافرين) لليهود (على
المؤمنين سيلا) دولة
دائما (ان المنافقين)
عبد الله بن أبي وأصحابه
(يخادعون الله)
يكذبون الله في السر
ويخالفونه يظنون انهم
يخادعون الله (وهو
خادعهم) يوم القيامة
على الصراط حين يقول
المؤمنون في السر
ارجعوا وارجعوا كما اتوا
فورا وقد علموا انهم
لا يرجعون (و اذا قاموا
الى الصلاة) اتوا الى
الصلاة (قاموا كسالى)
اتوا متثاقلين (براون
الانس) اذا و اتوا الناس
اتوا وصلوا و اذا لم يروا لم
ياتوا ولم يصلوا (ولا
يذكرون الله) لا يصلون
لله (الا قليلا) و ياء
وسبعة (مذنبين بسين
ذلك) مرتدين بسين

صلى الله عليه وسلم الا الصف والصفات فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم يمتن من اقوام اولاً حرقن بي و منهم * وأخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد
الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت في حديث يرفعه قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر * وأخرج البيهقي وابن
عساكر من طريق سعيد بن المسيب انه كان قاعدا وعروة بن الزبير وابراهيم بن طلحة فقال سعيد بن المسيب
سمعت ابا سعيد الخدري يقول صلاة الوسطى هي صلاة الظهر قال فرعلينا ابن عمر فقال عروة ارسلوا الى ابن عمر
فاسالوه فارسلنا اليه غلاما فساله ثم جاء الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا جميعا
فذهبنا الى ابن عمر فسالناه فقال هي صلاة الظهر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري
في المصاحف والبيهقي من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى
صلاة الظهر * وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن
المنذر من طريق عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن حذيفة بن اليمان قال سأرت زيد بن ثابت وأبي بن كعب في الصلاة الوسطى فارسلاني الى عائشة
فسالته أي صلاة هي فقالت الظهر فكان زيد يقول هي الظهر فلا أدري عنها أخذها أو عن غيرها * وأخرج ابن
المنذر من طريق أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن علي بن أبي طالب قال الصلاة الوسطى هي الظهر * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عمر قال صلاة الوسطى الظهر * وأخرج ابن جرير عن أبي سعيد الخدري
قال صلاة الظهر هي الصلاة الوسطى * وأخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي داود في
المصاحف عن أبي رافع مولى حفصة قال استكثرتني حفصة مصحفا فقالت اذا أتيت على هذه الآية فتعال حتى
أملها عليك كما قرنتها فلما أتيت على هذه الآية حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وصلاة العصر فأتيت أبي بن كعب فقالت ابا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت أو ليس
أشغل ما تكون عند صلاة الظهر في عملنا ونواضحنا * وأخرج مالك وأبو عبيد وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير
وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع قال كنت أكتب مصحفا لحفصة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت اذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت آذنتها فاملت
على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت أشهد اني سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق عن نافع أن حفصة دفعت مصحفا الى مولى لها يكتبه وقالت اذا بلغت هذه
الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فاذني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وصلاة العصر * وأخرج مالك وأحد وعبد بن حميد وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن
أكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت آذنتها
فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت عائشة سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن أم حميد بنت
عبد الرحمن أنها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى فقالت كنا نقرأها في الحرف الاول على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين * وأخرج ابن أبي شيبة عن
عكرمة قال الصلاة الوسطى هي الظهر قبلها صلوات وبعد صلوات * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود عن
هشام بن عروة قال قرأت في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين
* وأخرج ابن الانباري في المصاحف من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري
وكان الزهري أشبههم حديثا قالوا لما سرع القتل في قراءة القرآن يوم القيامة قتل معهم يومئذ أربع مائة رجل
لحق زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القرآن هو الجامع لديننا فان ذهب القرآن ذهب ديننا وقد
عزمت على أن أجمع القرآن في كتاب فقال له انتظر حتى نسأل ابا بكر فضمنا الى أبي بكر فاخذ به بذلك فقال

الكفر والايمان كفر
 السر وامن العلانية
 (لا الى هؤلاء) ليسوا
 مع المؤمنين في السر
 فيجب لهم ما يجب
 للمؤمنين (ولا الى
 هؤلاء) وليسوا مع
 اليهود في العلانية فيجب
 عليهم ما يجب على اليهود
 (ومن يضل الله) عن
 دينه ويختره في السر
 (فلن تجد له سبيلا)
 ديناً ولا حجة في السر
 (يا أيها الذين آمنوا)
 بالعلانية يعني عبد الله
 بن أبي وصحابه (لا تتخذوا
 الكافرين) يعني
 اليهود (أو إلباء) في
 النزول (من دون
 المؤمنين) الخلفين
 (اتريدون) يامعشر
 المنافقين (أن تجعلوا
 لله) لرسول الله (عليكم
 سلطاناً أميناً) حجة بينة
 وعذراً بيننا بالقتل (ان
 المنافقين) عبد الله بن
 أبي وصحابه (في الدرك
 الأسفل من النار) في
 النار لقبل شرورهم
 ومكرهم وخيانتهم مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه (وان تجعلهم
 نصيراً) مانعاً (الذين
 تابوا) من النفاق وكفر
 السر (وأهلحوا) فيها
 بينهم وبين رحمتهم
 من المكروا والخطانة
 (واعصوا بأمره) تمسكوا
 بتوحيده الله في السر
 (واذاعوا دينهم)

لا تجعل حتى اشاور المسلمين ثم قام خطيباً في الناس فأخبرهم بذلك فقالوا أصببت فجمعوا القرآن وأمر أبو بكر
 منادياً فنادي في الناس من كان عنده من القرآن شي فليجي به قالت حفصة إذا انتهىتم الى هذه الآية فأخبروني
 حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بانوا اليها قالت اكتبوا والصلوة الوسطى وهي صلاة العصر فقال
 لها عمر الألبج - ذابينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القرآن ما شئنا منه امرأة بلاقامة بيته وقال عبد الله بن
 مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان بخسر وانه فيه الى آخر الدهر فقال عمر نحو اعنا هذه الاعرابية
 * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة انها قالت لكانت مصحفها اذا
 بلغت مواقيت الصلاة فأخبرني حتى أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أخبرها قالت
 اكتب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر
 * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن
 عبد الله بن رافع عن أم سلمة انها أمرته ان يكتب لها مصحفها فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
 قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين * وأخرج ابن أبي
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود والبيهقي في سننه من طريق عمير بن سريم انه سمع ابن عباس
 قرأ هذا الخبر في حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر * وأخرج عبد بن حميد وسالم وأبو
 داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات العصر فقرأناها
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله فانزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
 فقبل له هي اذن صلاة العصر فقال قد حدثتك كيف نزلت وكيف نسخها الله وانه أعلم * وأخرج البيهقي عن
 البراء قال قرأناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ثم قرأناها حافظوا
 على الصلوات والصلوة الوسطى فلا أدري أي هي أم لا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد
 وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والبيهقي عن زر قال قالت عبيدة سل علياً عن صلاة الوسطى فقال كناؤها الفجر حتى سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة قبورهم وأجوافهم ناراً
 * وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن زر قال انطلقت أنا وعبيدة السلماني الى علي فامرته عبيدة أن يسأله عن
 الصلاة فسأله فقال كناؤها صلاة الصبح فيبيننا نحن نقاتل أهل خيبر فقاتلوا حتى ارهقونا عن الصلاة وكان قبيل
 غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم املا قلوب هؤلاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى
 وأجوافهم ناراً فقرأنا يومئذ انهم الصلاة الوسطى * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم
 والنسائي والبيهقي عن شبيب بن شكل قال سألت علياً عن صلاة الوسطى فقال كنا نرى انهم الصبح حتى سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب ملائكة يوقونهم قبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى
 غابت الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس * وأخرج عبد الرزاق عن علي قال هي
 العصر * وأخرج الدمشقي في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري عن علي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
 والبيهقي عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احترت الشمس
 أو اصهرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة أجوافهم
 وقبورهم ناراً * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن حبان من طريق ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقسم وسعيد
 ابن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس
 ملائكة قبورهم وأجوافهم ناراً * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فبسه المشركون عن صلاة العصر حتى مسى بها فقال اللهم املا

مع المؤمنين) في السر
ويقال في الودع ويقال
من المؤمنين في السر
والعلاية وتو يقال مع
المؤمنين في الجنة
(وسوف يؤت الله)
يعطى الله (المؤمنين)
الخاصين (أجر عظيم)
ثوابا وفرا في الجنة
(ما يفعل الله بعذابكم)
ما يصنع الله بعد ذابكم
(ان شكركم ان وحدتم
في السر (وأمنتهم)
صدقت بما آمنتم في السر
(وكان الله شاكرا)
يشكر ليس يبر ويجزي
الجزيل (عليها) ان
يشكر ولان لا يشكر
(لا يحب الله الجهرز
بالسوء) بالشم (من
القول الامن ظلم) فقد
أذن له بالدعاء ويقال
ولا من ظلم (وكان الله
سميعا) لدعاء الظالم
(عليها) بعقوبة الظالم
نزلت في أبي بكر شمه
رجل (ان تبدوا خيرا)
ان تردوا جوا باحسنا
(أو تخفوه) ولا تخفروا
(أو تعفوا) تجاوزوا
(عن سوء) عن مظلمة
(فان الله كان عنوا)
مجاوزا للمظالم
(قدرا) بعقوبة الظالم
(ان الذين يكتبون
بالله ورسوله) يعني كتبوا
وأصحابه (ويريدون ان
يفرقوا بين الله ورسوله)
بالنبوة والاسلام

بيوتهم وأجوافهم نارا كما حسبوا عن الصلاة الوسطى * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نسي الظهر والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال اللهم من حسبنا عن الصلاة الوسطى فاملا بيوتهم
نارا * وأخرج البرز بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملا الله بيوتهم وقبورهم
نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس * وأخرج البرز بسند صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا * وأخرج الطبراني بسند
صحيح عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله أجوافهم
وقلوبهم نارا * وأخرج ابن منده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الموتور أهله وماله من وتر صلاة
الوسطى في جماعة وهي صلاة العصر * وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماها لنا وانما هي صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والبيهقي عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة
الوسطى صلاة العصر * وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحافظ
على الصلوات كلهن وأوصانا بالصلاة الوسطى ونبأنا انها صلاة العصر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من
طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله قال
فكان ابن عمر يرى انها صلاة الوسطى * وأخرج ابن جرير والبيهقي من طريق أبي صالح وهو مبران عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج الطحاوي من طريق موسى بن
وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج عبد الرزاق في
المصنف والطحاوي عن عبد الرحمن بن لبيبة الطائي انه سأل أبا هريرة عن الصلاة الوسطى فقال سأقرأ عليك
القرآن حتى تعرفها أليس يقول الله في كتابه أقم الصلاة لذالك الشمس الظهر الى غسق الليل المغرب ومن بعد
صلاة العشاء ثلاث عورات لكم لعنتمة ويقول ان قرآن الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله فانتين هي العصر هي العصر * وأخرج ابن سعد والبرز وابن جرير والطبراني
والبغوي في معجمه عن كهيل بن حرملة قال سئل أبو هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها
ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما بال رجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن عبد شمس فقال نا أعلم
لكم ذلك فقام فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم خرج اليها فقال أخبرنا ان صلاة العصر
* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم بن زيد المشقي قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال يا فلان
اذهب الى فلان نقل له أي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى فقال رجل جالس أرساني
أبو بكر وعمر وأنا غلام صغير سأله عن الصلاة الوسطى فاحذأ أصبعي الصغيرة فقال هذه الفجر وقبض التي تليها
وقال هذه الظهر ثم قبض الابهام فقال هذه المغرب ثم قبض التي تليها فقال هذه العشاء ثم قال أي أصابعك بقيت
فقلت الوسطى فقال أي الصلاة بقيت فقلت العصر فقال هي العصر * وأخرج البرز بسند صحيح عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن جرير والطبراني عن أبي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن جرير عن عروة قال كان في مصحف عائشة
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر * وأخرج وكيع عن حميدة قالت قرأت في مصحف
عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن أبي داود عن قبيصة بن ذؤيب قال في
مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى والصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج سعيد بن منصور
وأبو عبيد عن زياد بن أبي مريم ان عائشة أمرت بمصحف لها ان يكتب وقالت اذا بلغتم حافظوا على الصلوات فلا
تكتبوها حتى تؤذوني فلما أخبروها انهم قد بلغوا قالت اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن
جرير والطحاوي والبيهقي عن عمرو بن رافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة

وخرجوا منهم على الله ثم
 اتخذوا العجل (عبدوا
 العجل) من بعد
 فاجاهتمهم البينات
 الامر والنهي (فغفونا
 عن ذلك) تركناهم ولم
 تستأصلهم (واتينا)
 اعطينا موسى سلطانا
 مبينا (سجدة بينة اليسد
 والعصا) ورفعنا فوقهم
 قلعنا ورفعنا وحبسنا
 فوق رؤسهم (الطور)
 الجبل (عياضهم) باخذ
 صياقتهم (وقلنا لهم
 ادخلوا الباب) باب
 اريحا (سجدا) ركعا
 (وقلنا لهم لا تعذروا في
 السبت) يوم السبت
 باخذنا الحيتان (واخذنا
 منهم ميثاقا غليظا)
 وثيقا في محمد صلى الله
 عليه وسلم (فيما نقضهم)
 فنبقضهم (ميثاقهم)
 فعلنا بهم ما فعلنا
 (وكفرهم بايات الله)
 وكفرهم بمحمد
 والقرآن ضربت عليهم
 الجزية (وقلهم)
 وبقائلهم (الانبياء غير
 حق) بلاجم اهل كاهنهم
 (وقولهم) وبقولهم
 (قلوا بنا غلف) اوعية
 السكك ولم وهي لا تبي
 كلامك وملكك (سبل
 طبع الله عليها) سبل
 ليس كما قالوا ولكن تحتم
 الله على قلوبهم
 (بكفرهم) بمحمد
 والقرآن (فلا يؤمنون)
 بمحمد والقرآن (الا

حبان والطبراني والبيهقي عن زيد بن اسلم قال كنا نتسكك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم
 الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى تزول وقوموا لله فانتبهين فامرنا بالاسكوت وهم ينساعن الكلام
 * واخرج الطبراني عن ابن عباس في قول الله وقوموا لله فانتبهين قال كانوا يتسككون في الصلاة يحيي عظام الرجل
 اليه وهو في الصلاة فيكلمه بما حاجته فهو اعن الكلام * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن بكر ميمله * واخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتسككون
 في الصلاة في حوائجهم كاتسكك اهل الكتاب في الصلاة في حوائجهم حتى زلت هذه الآية وقوموا لله فانتبهين
 فتركوا الكلام * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال كانوا يامرون في الصلاة بحوائجهم حتى ازلت
 وقوموا لله فانتبهين فتركوا الكلام في الصلاة * واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد قال كانوا يتسككون في الصلاة وكان الرجل يامر اخاه بالحاجة فانزل الله وقوموا لله فانتبهين
 فقطعوا الكلام فاقنوت السكوت والقنوت الطاعة * واخرج ابن جرير عن طريق السدي عن مرة عن ابن
 مسعود قال كنا نقوم في الصلاة ففتككنا ويسار الرجل صاحبه ويخبره ويردون عليه اذا سلم حتى اتيته انا فسلمت
 فلم يردوا علي السلام فاشتد ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال انه لم يخفي ان اورد عليكم
 السلام الا انا امرنا ان نقوم فانتبهين لاننا تكلمنا في الصلاة واقنوت السكوت * واخرج ابن جرير عن طريق زرارة
 ابن مسعود قال كنا نتسكك في الصلاة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي فلما انصرف قال قد احدث
 الله ان لا تتكلموا في الصلاة وزلت هذه الآية وقوموا لله فانتبهين * واخرج ابن جرير عن طريق كاشم بن
 الصديق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عودني ان يرد علي السلام في الصلاة فانتبهت ذات
 يوم فسلمت فلم يرد علي وقال ان الله يحدث في امره ما شاء وانه قد احدث لك في الصلاة ان لا يتكلم احد الا بذكر
 الله وما ينبغي من تسبيح وتحميد وقوموا لله فانتبهين * واخرج عبد بن حميد وابو يعلى عن طريق المسيب عن ابن
 مسعود قال كنا نسلم بعضنا على بعض في الصلاة فترت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي
 فوقع في نفسي انه نزل في شيء فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعليك السلام اجمع المسلم ورحمة الله
 ان الله يحدث في امره ما يشاء فاذا كستم في الصلاة فاقنوتوا ولا تتكلموا * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
 مسعود قال اقامت الذي يطيع الله ورسوله * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقوموا لله فانتبهين
 قال مصلين * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال كل اهل دين يقومون فيها عاصمين يقوموا انتم
 لله مطيعين * واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الضحاك في قوله وقوموا لله فانتبهين قال مطيعين لله في الوضوء
 * واخرج ابن جرير عن ابن زبير في الآية قال اذا تم في الصلاة فاسكوتوا لا تتكلموا احدا حتى تفرغوا منها
 والقنوت المصلي الذي لا يتكلم * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 والاصهاني في الترغيب والتهيب في شعب الاعمى عن مجاهد في قوله وقوموا لله فانتبهين قال من القنوت الركوع
 والخشوع وطول الركوع يعني طول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله كان الفقهاء من اصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم في الصلاة اب الرجن سبحنه وتعالى ان يلفت اويقلب الحصى او يشد
 بصره او يعبت بشي او يحدث نفسه بشي من امر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف * واخرج الاصهاني في الترغيب
 عن ابن عباس في قوله وقوموا لله فانتبهين قال كانوا يتسككون في الصلاة يامرون بالحاجة فهو اعن الكلام
 والانتبهات في الصلاة وامروا ان يخشعوا اذا قاموا في الصلاة فانتبهين خاشعين غير ساهين ولا لاهين * واخرج
 ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول
 القنوت * واخرج البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فردد علينا فلما رجعنا من عند الخاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول
 الله كنا نسلم عليك في الصلاة فتردد علينا فقال ان في الصلاة شغلا * واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابوداود
 والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من

القوم فقالت رحمة الله فرماني القوم بابصارهم فقلت وائسكل أمياه ماشانكم تنظرون الى فجعلوا يضربون
 بايديهم على أنفخادهم فلما رأيتهم يهيمونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فباني هو وأني ما رأيت
 معي ما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء
 من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر
 قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في سفر فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته فسلمت عليه فلم
 يرد علي فلما انصرف قال انه لم يبعثني أن أرد عليك إلا أني كنت أصلي * وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه عن
 صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي إشارة * وأخرج البرازعي أبي
 سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم لم وهو في الصلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم إشارة فلما
 سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم أنا كنا نرد السلام في صلاتنا فمنها عن ذلك * وأخرج الطبراني عن عمار بن
 ياسر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود
 والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال سئل أنس بن مالك أقمت النبي صلى الله عليه وسلم في
 الصبح قال نعم قيل أوقفت قبل الركوع قال بعد الركوع يسيرا قال فلا أدري اليس ير للقيام أو للقنوت * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان لا يقنت في الفجر ولا في الوتر وكان إذا سلم عن القنوت قال ما تعلم القنوت
 الا طول القيام وقراءة القرآن * وأخرج البخاري والبيهقي من طريق أبي قتادة عن أنس قال كان القنوت
 في الفجر والمغرب * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي عن
 البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب * وأخرج الطبراني في الاوسط
 والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب * وأخرج
 الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصل صلاة
 مكتوبة الا قنت فيها * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي عن أبي سلمة أنه سمع أبا
 هريرة يقول والله لا فرق بين لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الاخيرة من
 صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول سمع الله من جنه يدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين
 * وأخرج أبو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر امتتا بعافى الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله من جنه من الركعة الاخيرة يدعو على احياء
 من سليم على وعمل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه * وأخرج أبو داود والدارقطني عن محمد بن سيرين قال
 حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما رفع رأسه من الركعة الثانية قام هنيئا * وأخرج
 أحمد والبرازي والدارقطني عن أنس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا
 * وأخرج الدارقطني والبيهقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهر ايدع عليهم ثم ترك وأما في الصبح
 فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا * وأخرج الدارقطني عن أنس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل
 يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقتة قال وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت بعد الركوع في
 صلاة الغداة حتى فارقتة * وأخرج البرازي والبيهقي عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وأبو بكر
 حتى مات وعمر حتى مات * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عثمان أنه سئل عن قنوت عمر في الفجر فقال كان يقنت
 بقدر ما يقرأ الرجل مائة آية * وأخرج البيهقي عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان
 بعد الركوع ثم تباعدت الديار فطاب الناس الى عثمان ان يجعل القنوت في الصلاة قبل الركوع لئلا يدركوا
 الصلاة فقنت قبل الركوع * وأخرج الدارقطني من طريق أبي الطفيل عن علي وعمار انهما صليا خلف النبي
 صلى الله عليه وسلم فقنت في الغداة * وأخرج ابن ماجه عن حميد قال سئل أنس عن القنوت في صلاة الصبح فقال
 كنا نقنت قبل الركوع وبعده * وأخرج الحرث بن أبي امية والطيبراني في الاوسط عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل الركعة وقال انما أقنت بكم لتدعوا بكم وتسالوا حوائجكم * وأخرج

فديلا) عبد الله بن سلام
 وأصحابه (وبكفرهم)
 يعيسى والانجيل
 (وقولهم) وبقولهم
 (على مريم بنتها)
 عظيما) وهي الفرية
 جعلناهم من نماز
 (وقولهم) وبقولهم
 (انما قلنا المسيح عيسى
 ابن مريم رسول الله)
 أهلك الله صاحبهم
 تطيانوس (وماقتلوه وما
 صلبره واسكن شبهاهم)
 التي شبهه عيسى على
 تطيانوس فقتلوه بدل
 عيسى (وان الذين
 اختلفوا فيه) في قتله
 (لني شانه) من قتله
 (مالهم به) بقتله (من
 علم الاتباع الظن) ولا
 الظن (وماقتلوه يقينا)
 أي يقينا ماقتلوه (بل
 رفعه الله اليه) الى
 السماء (وكان الله
 عزيزا) بالنقمة من
 أعدائه (حكما)
 بالنصرة لا ولياته نجي
 نبيها وأهلك صاحبهم
 (وان من) وامن (أهل
 الكتاب) اليه - سود
 والنصارى أحد (الا
 ليؤمنن به) بعيسى انه
 لم يكن ساحرا ولا الله ولا
 ابنه ولا شريكه قبل
 موته) قبل خروج نفسه
 بعد نزول عيسى ثم
 عوت بعد ذلك يهودي
 يكون في زندهم (ويوم
 القيامة يكون) عيسى
 عليهم شهيدا) بالابلاغ

حيث كان وجهه * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس فان خفتم فرجالا أو ركباناً قال ركعتي ركعة * وأخرج
أبو داود عن عبد الله بن أنيس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد بن سفيان الهزلي وكان نحو عرنة
وعرفات فقال اذهب فاقتله قال فرأيت به وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما ان
أو خرا الصلاة فاطلقت أمشي وأنا أصلي أو حتى ايماء تحره فلما أدت من قال لي من أنت قلت رجل من العرب
يا غيبي انك تجتمع لهذا الرجل فقتلك في ذلك قال اني اني ذلك فسميت معه ساعة حتى اذا أمكنني عاوتة بسيفي
حتى برد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم في قوله فان خفتم فرجالا أو ركباناً قال اذا حضرت الصلاة في المطاردة
فاومى حيث كان وجهك واجعل المسجوداً أخفض من الركوع * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله فرجالا
أو ركباناً قال ذلك عند الضراب بالسيف أصل ركعتي ركعتي كان وجهك راكباً كنت أو ماشياً أو ساعياً
* وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وأبو يعلى والبيهقي في سننه عن
أبي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فثقلنا عن صلاة الظهر والعصر
والمغرب والعشاء حتى كفينا ذلك وذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باللا
فأقام اسكلاً صلاة إقامة وذلك قبل ان ينزل عليه فان خفتم فرجالا أو ركباناً * وأخرج وكيع وابن جرير
بجاهد فاذا أمنتهم قال خرجتم من دار السفر الى دار الإقامة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال فاذا
أمنتهم فصلوا الصلاة كما افترض عليكم اذا جاء الخوف كانت لهم رخصة * قوله تعالى (والذين يتوفون) الآية
* أخرج البخاري والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجاً قد نسختهم الآية الاخرى فلم تسكتها أو نسختها قال يا ابن أخي لا تغير شيأ منه من مكانه * وأخرج ابن
أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم الآية قال كان لا تنوف في عهدنا وزوجها نعتقها
وسكنها في الدار سنة فنسختها آية الموارث فجعل لهن الربع والثمن مما ترك الزوج * وأخرج ابن جرير
عن عطاء في الآية قال كان ميراث المرأة من زوجها ان تسكن ان شاهن من يوم موت زوجها الى الحول يقول
فان خرجن فلا جناح عليكم ثم نسختها ما فرض الله من الميراث * وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لآزواجهم متاعاً الى الحول غير
انحراج قال نسخ الله ذلك بآية الميراث بما فرض الله لهن من الربع والثمن ونسخ أجل الحول بان جعلها
أربعة أشهر وعشراً * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق ابن سيرين
عن ابن عباس انه قام يخطب الناس فقرأ لهم سورة البقرة فبين لهم منها فاتى على هذه الآية ان ترك خيراً
الوصية لوالدين والافرن فقال نسخت هذه ثم قرأ حتى اتى على هذه الآية والذين يتوفون منكم الى قوله غير
انحراج فقال وهذه * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق عن جابر بن عبد الله قال ليس للمتوفى عهدنا وزوجها نعتق
حسبها الميراث * وأخرج أبو داود في ناسخه والنسائي عن عكرمة في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً
وصية لآزواجهم متاعاً الى الحول قال نسختها والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بانفسهن أربعة
أشهر وعشراً * وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن أسلم في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجاً وصية لآزواجهم قال كانت المرأة يوصى لها زوجها بنفقة ما تم تزوج فنسخ ذلك بقوله
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بانفسهن أربعة أشهر وعشراً فنسخت هذه الآية الاخرى
وفرض عليهن التربص أربعة أشهر وعشراً وفرض لهن الربع والثمن * وأخرج ابن الانباري في المصاحف
عن زيد بن أسلم عن قتادة في الآية قال كانت المرأة يوصى لها زوجها بالنفقة ما تم تزوج وتزوج
ثم نسخ ذلك وفرض لها الربع ان لم يكن لزوجها ولد والثمن ان كان لزوجها ولد ونسخ هذه الآية قوله
يتربصن بانفسهن أربعة أشهر وعشراً فنسخت هذه الآية الوصية الى الحول * وأخرج ابن راهويه في
تنبيهه عن مقاتل بن حيان ان رجلاً من أهل الطائف قدم المدينة فله اولاد رجال ونساء معه ابوا وامراته
فأتت بالمدينة فرفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين وأعطى اولاده بالمرء ولم يعط امرأته شياً

والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجاً
وصية لآزواجهم متاعاً
الى الحول غير انحراج
فان خرجن فلا جناح
عليكم فيما فعلن في
انفسهن من معروف
والله عز وجل حكيم
(والموتون الزكاة)
الموتون زكاة أموالهم
أيضاً يقرون بالقرآن
وسائر الكتب
(والؤمنون بالله واليوم
الآخر) بالبعث بعد
الموت أيضاً يقرون
بالقرآن وسائر الكتب
وكل هؤلاء يقرون
بالقرآن وسائر الكتب
ان لم يقر بها اليهود
بين نواهم فقال (أولئك
سنؤتيهم) سنعطهم
(أجر عظيم) ثواباً
وافرائي الجنة (انا
أوحينا اليك) أرسلنا
اليك جبريل بالقرآن
(كما أوحينا الى نوح
والنبيين من بعده) من
بعد نوح (وأوحينا الى
ابراهيم) أرسلنا جبريل
أيضاً الى ابراهيم
(واسماعيل واسحق
يعقوب والاسباط)
أولاد يعقوب (وعيسى
وأيوب ويونس وهرون
وسليمان وآتينا) اعطينا
(دار دار بورا ورسلاً
قد سمناهم عليك)
سمناهم لك (من قبل)
من قبل هذه السورة

والله اعلم بما في صدورهم
صدقنا على المتقين كذلك
يبين الله لكم آياته
لعلكم تتقون ألم ترالى
الذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقل لهم الله
موتوا ثم احياهم ان الله
لذو فضل على الناس
ولكن أكثر الناس
لا يشكرون وقاتلوا في
سبيل الله واعلموا ان
الله سميع عليم

﴿ورسلناهم﴾
عليك لم نسئهم لك
﴿وكلهم الله موسى تسكيبها﴾
رسلا كل هؤلاء الرسل
أرسلناهم ﴿بشرا﴾
بالجنة لمن آمن بالله
﴿ومنذرين﴾ من النار
لمن لا يؤمن بالله ﴿الابلا﴾
لعل لا يكون للناس
على الله حجة يوم القيامة
﴿بعد الرسل﴾ بعد
ارسل الرسل إليهم
لعل لا يقولوا لم نرسل
إينا الرسل ﴿وكان الله﴾
عزيزا ﴿بالنقمة لمن﴾
لا يجيب رسوله ﴿حكيبا﴾
حكيم عليهم احابه الرسل
ثم نزل في أهل مكة
لقولهم سألنا أهل
الكتاب عنك فلم يشهد
أحد منهم انك نبي
مرسل ﴿لكن الله﴾
يشهد ﴿وان لم يشهد﴾
غيره ﴿بما أنزل اليك﴾
يعني جبريل بالقرآن
﴿أنزله يعلمه﴾ بأمره

غير انهم أمروا ان ينفقوا عليهم ان تركت زوجه الى الحول وفيه نوات والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليكم فيه ما فعلن في أنفسهن من معروف
قال النكاح الحلال الطيب * قوله تعالى ﴿والله أعلم﴾ الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزل قوله
متاعا بالمعروف وحقا على المحسنين قال رجل ان أحسنت فعات وان لم أرد ذلك لم أفعل فانزل الله والمطلقات متاع
بالمعروف وحقا على المتقين * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نسخت هذه الآية التي بعدها قوله
وان طاعة لله من قبل أن تتدوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم نسخت والله أعلم بالمتاع بالمعروف
* وأخرج عن عتاب بن خصيف في قوله والله المطلقات متاع قال كان ذلك قبل الفرائض * وأخرج مالك وعبد
الرزاق والشافعي وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وان المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا التي
بطلت اهل يدخل بها وقد فرض لها كفي بالنصف متاعا * وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال لكل
مؤمنة طلاق حرة أو أمة متعة وقدر أو والله المطلقات متاع بالمعروف وحقا على المتقين * وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد
الله قال لما طلق حفص بن المغيرة امرأته فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لزوجها متعتها قال لا أجد
ما أمتعها قال فإنه لا بد من المتاع متعها ولو نصف صاع من تمر * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العلاء والله المطلقات
متاع بالمعروف وحقا على المتقين قال لكل مطقة متعة * وأخرج عبد بن حميد عن يعلى بن حكيم قال قال رجل
لسعيد بن جبيرة المتعة على كل أحد هي قال لا فال فعل من هي قال على المتقين * وأخرج البيهقي عن قتادة قال طلق
رجل امرأته عند شريح فقال له شريح متعتها فقلت المرأة انه ليس لي عليه متعة انما قال الله والله المطلقات متاع
بالمعروف وحقا على المتقين والله المطلقات متاع بالمعروف وحقا على المحسنين وليس من أولئك * وأخرج البيهقي عن
شريح انه قال لرجل فارق امرأته لا تباي ان تكون من المتقين لا تباي ان تكون من المحسنين * وأخرج الشافعي
عن جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة ما لم تحرم فاذا حرمت فمتاع بالمعروف * قوله تعالى ﴿الم ترالى الذين خرجوا﴾
الآية * وأخرج وكيع والفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله
الم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت قال كانوا أربعة آلاف خرجوا فراروا من الطاعون وقالوا
ناق أرضنا ليس بها موت حتى اذا كانوا بوضع كذا وكذا قال لهم الله موتوا فإعياهم نبي من الانبياء فدعا به أن
يحييهم حتى يعبدوه فاحياهم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال
كانوا أربعة آلاف من أهل قرية يقال لها دوردان خرجوا فراروا من الطاعون * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم من طريق أسباط عن السدي عن أبي مالك في الآية قال كانت قرية يقال لها دوردان
قرية من وسط فوقع فيها من الطاعون فقامت طائفة توهرت طائفة فوقع الموت فبين أقام وسلم الذين أجلوا
فلما ارتفع الطاعون جمعوا اليهم فقال الذين بقوا اننا كانوا أحر من منالو صنعنا كصنعوا سلمنا ولن بقينا
الى ان يقع الطاعون لنصنعن كصنعنا فوقع الطاعون من قابل فخرجوا جميعا الذين كانوا أجلوا والذين كانوا
أقاموا وهم بضعة وثلاثون ألفا فساروا حتى أتوا واديا فسيحوا فنزلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين
ملك باعلى الوادي وملك باسفله فناداهم ان موتوا فإتوا فكلوا ما شاء الله ثم مر بهم نبي يقال له خزيم فرأى تلك
العظام فوقف متعجبيا أكثر مما يرى منهم فواحى الله اليه ان نادى بها العظام ان الله يأمرك أن تجتمع فاجتمعت
العظام من أعلى الوادي وأدناه حتى التزق بعضها ببعض كل عظم من جسد التزق بجسده فصارت أجسادا من
عظام اللحم ولادم ثم أوحى الله اليه ان نادى بها العظام ان الله يأمرك أن تكلمن لجانا فكتبت لجانا ثم أوحى الله اليه
ان نادى بها الاجساد ان الله يأمرك أن تقوى فبعثوا أحياء فرجعوا الى بلادهم فاقاموا الا يلبسون ثوبا الا كان
عليهم كتناد سماء يعرفهم أهل ذلك الزمان انهم قد ماتوا ثم أقاموا حتى أتت عليهم آجالهم بعد ذلك قال أسباط وقال
منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا سبحانك اللهم بناو بحمدك لا اله الا أنت * وأخرج ابن أبي
حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله تعالى ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم قال لهم من أذرعنا * وأخرج عن أبي
صالح في الآية قال كانوا تسعة آلاف * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم

وهم أوقف حذر الموت قال معتهم الله على فرارهم من الموت فاما ثم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليستوفوها ولو كانت آجال القوم جاءت مابعثوا بعد موتهم * وأخرج ابن جرير عن أشعث بن سلم البصرى قال بينما عمر يصلى وهو يديان خلفه قال أحد - دهما صاحبه أهو وهو فإنا نعمل عمر قال أو أيت قول أحد - كإصاحبه أهو وهو قال أنا نخد في كتابنا من حديث يعطى ما يعطى خزقيل الذي أحيا الموتى باذن الله فضال عمر ما نجد في كتاب الله خزقيل ولأحيا الموتى باذن الله الاعشى قال أما نجد في كتاب الله رسالتم نقتصمهم عليهم فقال عمر بنى قال وأما جاء الموتى فسجدت ان بنى اسرائيل وقع عليهم الوباء فخرج منهم - م قوم حتى اذا كانوا على رأس ميل أماتهم الله فبنوا عليهم حائط حتى اذ بلغت عظامهم بعث الله خزقيل فقام عليهم فقال ما شاء الله فبعثهم الله فانزل الله في ذلك أم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف لآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن هلال بن يساف في الآية قال هؤلاء قوم من بنى اسرائيل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون خرج أعني أوهم وأسر افهم وأقام فقر أوهم وسفلتهم فاستخرج القتل على المقمين ولم يصب الا نحو من ثمانين من تلك الاعوام قالوا لوصنعنا كما صنعوا نجونا فضعنا وجهنا فارقوا عليهم الموت فصاروا عظاما تبرق فضاءهم أهل القرى فبعثهم في مكان واحد ففرهم نبي فقال يا رب لو شئت أتيت هؤلاء فعمروا وابلادك وعبودك فقل قل كذا وكذا فتسكلم به فنظر الى العظام تركب ثم تسكلم فاذا العظام تكسى لحمها تسكلم فاذا هم قعود يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الآية قال هم قوم فر وامن الطاعون فاما ثم الله قبل آجالهم عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم * وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان كاتب بنوقنا لما قبضه الله بعد يوشع خلف في بنى اسرائيل خزقيل من يوزى وهو ابن الجوزى وإنما سمي ابن الجوزى لانهم اسألت الله الولد وقد كبرت فوهب له وهو الذي دعا للقوم الذين ذكر الله في كتابه في قوله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم الآية * وأخرج عبد بن حميد عن وهب قال أصاب ناسا من بنى اسرائيل بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما أصابهم وقالوا يا ليتنا قدمنا فاسترحنا مما نحن فيه فواوحى الله الى خزقيل ان قومك صاحبوا من البلاء وزعموا انهم ودوا لوماتوا واستراحوا واى راحت لهم في الموت ايفنون انى لا اذنى على ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الى جبانة كذا وكذا فان فيها أربعة آلاف قال وهب وهم الذين قال الله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقم فناد فيهم وكانت عظامهم قد تشرقت كخرفتها الطير والسباع فنادى خزقيل أيتها العظام ان الله يامر ان تجتمعى فاجتمع عظام كل انسان منهم ما ثم قال أيتها العظام ان الله يامر ان ينبت العصب والعقب فللزمت واشتدت بالعصب والعقب ثم نادى ثانية خزقيل فقال أيتها العظام ان الله يامر ان تكسى اللحم فكسيت اللحم وبعث اللحم جلد افسكانت أجسادهم نادى خزقيل الثالثة فقال أيتها الأرواح ان الله يامر ان تعودى فى أجسادك فقاموا باذن الله فكبروا تكبيرة رجل واحد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفى عن ابن عباس في قوله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت يقول عدد كذا - يخرجوا من الجهاد فى سبيل الله فاما ثم الله حتى ذاقوا الموت الذى فروا منه ثم أحياهم وأمرهم ان يجاهدوا - دهم فذلك قوله تعالى وقاتلوا فى سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم - هم الذين قالوا لنبئهم ابعث لنا ملكا كانقاتل فى سبيل الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس فى الآية قال كانوا أربعين ألفا وعشائة آلاف حذر عليهم - م خطائر وقد أروحت أجسادهم وأنتنوا فانهم لتوجد اليوم فى ذلك السبط من اليهود ذلك الرج يخرجوا من الجهاد فى سبيل الله فاما ثم الله ثم أحياهم فامرهم بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا فى سبيل الله * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فى الآية قال خرجوا فرارا من الطاعون وهم ألوف ليست الفرقة آخر جنتهم كإخراج الحرب والقتل قالوا بهم مؤتلف فلما كانوا حيث ذهبوا يتبعون الحياة قال الله لهم موتوا ومروا رجل وهى عظام تلوح فوقه ينظر فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاما ثم الله ما ثم الله * وأخرج البخارى والنسائى عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاجبرنى انه كان عذابا يعثها الله على من يشاء وجعله رحمة لاهل مؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون

(واللائكة يشهدون)
 على ذلك (وكفى بالله شهيدا) وان لم يشهد غيره (ان الذين كفروا) بحمد والقرآن (وصدوا) الناس (عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (قد ضلوا ضلالا بعيدا) عن الهدى (ان الذين كفروا) بحمد والقرآن (وظلموا) هم الذين أشركوا بالله (لم يكن الله ليغفر لهم) ما قاموا على ذلك (ولا يهديهم طريقا) طريق الهدى (الطريق جهنم خالد فيها) مقمين فى النار لا يموتون ولا يخرجون منها (أبدا وكان ذلك) الخلود والعذاب (على الله يسيرا) هينا (يا أيها الناس) يا أهل مكة (قد جاءكم الرسول) محمد (بالحق) بالتوحيد (والقرآن) (من ربكم فامنوا) بحمد والقرآن (خذوا منكم) مما أنتم عليه (وان تكفروا) بحمد والقرآن (فان الله ما فى السموات والارض) كله - م عبده واطاعه (وكان الله عابدا) عن يؤمنون (عن لا يؤمنون) (حكيميا) حكم عليهم ان لا يعبدوا غيره ثم نزل فى نصارى أهل نجران الضرورية وهم الذين قالوا عيسى ابن الله والمبار يعقوبه وهم

من الذي يعرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له
أضعافا كثيرة



الذين قالوا عيسى هو
الله والمرقوسية وهم
الذين قالوا ثالث ثلاثة
والمساكنية وهم الذين
قالوا عيسى والرب
شريكان فانزل الله
فيهم يا اهل الكتاب
لا تغلوا لا تشدوا (في
دينكم) فانه ليس بحق
(ولا تقولوا على الله الا
الحق) الصدق (انما
المسيح عيسى ابن مريم
رسول الله وكنتم القاها
الى مريم) وصار بكلمة
من الله مخلوقا (وروح
منه) وبامر منه صار
ولدا بلا أب (فآمنوا
بالله ورسوله) جله الرسل
عيسى وغيره (ولا تقولوا
ثلاثة) ولد ووالد
ووجه (انتموا) عن
مقاتلكم وتوبوا (خيرا
لكم) من مقاتلكم
(انما الله واحد) بلا
ولد ولا شريك (سبحانه)
نزه نفسه (ان يكون له
ولد له ما في السموات وما
في الارض) عبيدا
(وكفى بالله وكذلا) وبا
للخلق وشهدا على
ما قال من خير عيسى
(لن يستنكف المسيح)
لن يأنف المسيح (ان
يكون عبد الله) ان يعبر
بالعبودية لله نزلت هذه
الآية في قوله انه عار
على صاحبنا ما تقول

بكت في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد * وأخرج أحمد والبخاري
ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا
سمعت به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخروا جوارضه * وأخرج مسلم في الفروع
عن شرحبيل بن حسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا تخروا جوارضه
الموت في أعناقكم واذا كان بارض فلا تدخروها فانه يحرق القلوب * وأخرج عبد بن حميد عن أم أيمن انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله فقال وان أصاب الناس موتان وأنت فيهم فانت * وأخرج
أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الطواغيت وأبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفي أمي الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه الطاعون
قال غدة كغدة البعير انهم بها كالشهيدين والفرار منه كالفرار من الزحف * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري
بخزيمة والطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف
والصابر فيه كالصابر في الزحف * قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة)
* أخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحكيم الترمذي في
نوادير الاصول والطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له قال أبو الدحداح الانصاري يا رسول الله وان الله امر يدمنا القرض قال نعم يا أبا الدحداح قال
أرني يدلني رسول الله فنأوله يده قال فاني قد أدقرضت ربي حاططي وحاططه فيه ستسائة نخلة وأم الدحداح فيه
وعياها لخباء أبو الدحداح فنأواها يا أم الدحداح قالت بئيت قال اخرجي فقد أقرضت ربي عز وجل * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن أسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الآية جاء أبو الدحداح الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الأري بناست قرضا حسنا أعطانا لانا لانا وان لي أرضين احدهما
بالعالية والاخرى بالسافلة واني قد جعلت خيرهما صدقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق مدلل
لابي الدحداح في الجنة * وأخرج الطبراني في الاوسط وزيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب مثله * وأخرج
ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن الاعرج عن أبي هريرة قال لما نزلت من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا قال ابن الدحداح يا رسول الله لي حاططان أحدهما بالسافلة والاخرى بالعالية وقد
أقرضت ربي أحدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قبله منك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم النبي الذي
في حجره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رب عذق لابن الدحداح مدلى في الجنة * وأخرج ابن سعد عن
يحيى بن أبي كثير قال لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أهل الاسلام اقرضوا الله من أموالكم يضاعفها لكم أضعافا كثيرة فقال له ابن الدحداح يا رسول الله لي
مالان مال بالعالية ومال في بني ظفر فابعت خيبرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفروة بن
عمر وانطلق فانظر خيبرها فادعه واقبض الا تخرف انطلق فانخرجه فقال ما كنت لا اقرض ربي شيئا أملك ولكن
أقرض ربي خيبر ما أملك اني لأخاف فقرا الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يارب عذق مدلل لابن الدحداح
في الجنة * وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل تمرا فلم يقرضه
قال لو كان هذا نبيا لم يستقرض فارسل الى ابي الدحداح فاستقرضه فقال والله لانت أحق بي وبمالي ووالدي
من نفسي وانما هو مال فخذه منه ما شئت واترك لنا ما شئت فلما توفي أبو الدحداح قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رب عذق مدلل لابن الدحداح في الجنة * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه
الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الآية في ثابت بن الدحداح حين تصدق بماله * وأخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال النفقة في سبيل الله * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سأل هذه الآية قال
أنا أقرض الله فعبدتني خيبر ما له فصدق به * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله فيضاعفه له أضعافا كثيرة

قال هذا التضعيف لا يعلم أحد ما هو * وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عثمان النهدي قال بلغني عن
 أبي هريرة حديث انه قال ان الله لي كتب لعبد المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة فحجبت ذلك العام ولم
 أكن أريد أن أجد الالقاء في هذا الحديث فقلت أبا هريرة فقلت له فقال ليس هذا قلت ولم يحفظ الذي
 حدثنا انما قلت ان الله يعطي العبد المؤمن بالحسنة الواحدة ألفي ألف حسنة ثم قال أبو هريرة أليس تجدون
 هذا في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة فالكثيرة عند الله أكثر من ألف
 ألف وألفي ألف والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضاعف الحسنة ألفي
 ألف حسنة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن
 ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل الى آخرها قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رب زد أمتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة قال رب
 زد أمتي فنزلت انما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب * وأخرج ابن المنذر عن سفیان قال لما نزلت من جاء بالحسنة
 فله عشر أمثالها قال رب زد أمتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً لنا الآية قال رب زد أمتي فنزلت مثل
 الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل الآية قال رب زد أمتي فنزلت انما يوفي
 الصابرون أجرهم بغير حساب فانتهى * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله قرضاً حسناً قال النفقة
 على الأهل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم من طريق أبي سعيد عن أبي حيان عن أبيه عن شيخ لهم
 انه كان اذا سمع السائل يقول من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً قال سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 أكبر هذا القرض الحسن * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب بن جراح قال سمعت رجلاً يقول من قرأ قل هو
 الله أحد مرة واحدة بنى الله له عشرة آلاف ألف غرفة من درو ياقوت في الجنة أفصدق بذلك نعم أو عجت من
 ذلك وعشرين ألف ألف وثلاثين ألف ألف وما لا يحصى ثم قرأ فيضاعفه له أضعافاً كثيرة قال كثير من الله مالا
 يحصى * وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 ملكاً يباب من أبواب السماء يقول من يقرض الله اليوم بجزء غداً وملك يباب آخر ينادي اللهم اعط منفقاً خلفاً
 واعط ممسكاً خلفاً وملك يباب آخر ينادي يا أيها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خيرهما كثر والهسي وملك يباب
 آخر ينادي يا بني آدم لدو الموت وابنوا للخراب * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن الحسن قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى ذلك عن ربه عز وجل انه يقول يا ابن آدم اودع من كنزك عندي ولا حرق
 ولا عرق ولا سرق أرفيكه أخرج ما تكون اليه * قوله تعالى (والله يقبض ويبسط واليه ترجعون) * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله يقبض قال يقبض الصلابة ويقبض قال يخلف واليه ترجعون قال من التراب
 خلقهم والى التراب يعودون * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير والبيهقي في سننه
 عن أنس قال غلا السعير فقال الناس يا رسول الله سعير لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر
 القابض الباسط الرازق وانى لا رجوان لى الله وليس أحد منكم يطالبني بظلمة في دم ولا مال * وأخرج أبو داود
 والبيهقي عن أبي هريرة ان رجلاً قال يا رسول الله سعير قال بل ادعوا ثم جاءه رجل فقال يا رسول الله سعير فقال بل
 الله يخفف ويرفع وانى لا رجوان لى الله وليس أحد عندي مظالم * وأخرج البراز عن علي قال قيل يا رسول الله
 قوم لنا السعير قال ان غلاء السعير وخصه بيد الله أريد ان أتى ربي وليس أحد يطالبني بظلمة ظلمتها اياه * وأخرج
 ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال علم الله ان فبين يقاتل في سبيله من لا يجد قوة وفيمن لا يقاتل في سبيله من يجد فندب
 هو ولا على القرض فقال من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط قال
 يبسط علينا وأتت ثقيل عن الخروج لا يريد ويقبض عن هذا وهو يطيب نفساً بالخروج ويخففه فقوة مما في
 يدك يكن لك في ذلك حظ * قوله تعالى (ألم ترالى الملا) الآية * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في الآية
 قال ذكر لنا والله أعلم ان موسى لما حضرته الوفاة استخاف فتاه يوشع بن نون على بنى اسرائيل وان يوشع بن نون
 سار فيهم بكتاب الله التوراة وسنة نبيه موسى ثم ان يوشع بن نون توفي واستخاف فيهم آخرفسار فيهم م

والله يقبض ويبسط واليه
 ترجعون ألم ترالى الملا
 من بنى اسرائيل من بعد
 موسى اذ قالوا انبي لهم
 ابعد لنا ما كان يقاتل في
 سبيل الله قال هل
 عسيتم ان كتب عليكم
 القتال الا تقاتلوا قالوا
 وما لنا الا نقاتل في سبيل
 الله وقد أخرجنا من
 ديارنا وابنائنا فلما
 كتب عليهم القتال تولوا
 الا قليلاً منهم والله عليم
 بالظالمين

يا محمد فاقول الله انه ليس
 بعارة ان يكون عيسى
 عبداً لله (ولا الامانة
 المقربون) يقول ولا
 تألف الملا ثم كذا المقربون
 حلة العرش ان يقر وا
 بالعبودية لله (ومن
 يستنكف) يانف (عن
 عبادته) عن الاقرار
 بعبوديته (ويستكبر)
 عن الاعمان بالله
 (فسبحهم اليه) يوم
 القيمة (جميعاً) الكافر
 والمؤمن (فاما الذين
 آمنوا) بحمد القرآن
 (وعملوا الصالحات)
 الطاعات فيما بينهم
 وبين ربهم (فيوفهم)
 فيوفهم (أجورهم)
 ثوابهم في الجنة
 (ويزيدهم من فضله)
 كرامته (وأما الذين
 استنكفوا) انفوا
 (واستنكفوا) عن
 الاعمان بحمد القرآن
 (فعد لهم عذاباً عظيماً)

وجبه (ولا يجلدون لهم
 من دون الله) من
 عذاب الله (وليا)
 قريبي يانفعهم (ولا
 نصيرا) ما نعاينهم من
 عذاب الله (يا أيها
 الناس) يا أهل مكة (قد
 جاءكم برهان من ربكم)
 رسول من ربكم محمد صلى
 الله عليه وسلم (وأترلنا
 اليكم) الي نبيكم (نورا
 مبيدنا) كتابنا الحلال
 والحرام (فأما الذين
 آمنوا بالله) وبمحمد
 والقرآن (واعصوا
 به) تسكوا بتوحيد الله
 (فسيبذخا) م في رحمة
 منه) في الجنة (وفضل)
 كرامته منه مقدم ومؤخر
 (ويعبدونهم اليه
 صراطا مستقيما) يشبههم
 على طريق مستقيم في
 الدنيا مقدم ومؤخر
 يقول يشبههم في الدنيا
 على الاعان ويدخلهم
 في الآخرة الجنة
 (يستفتونك) يسألونك
 يا محمد نزلت هذه الآية
 في جابر بن عبد الله
 الأنصاري سأله النبي
 صلى الله عليه وسلم ان
 لي أخنا مالي منها ان
 ماتت فقال الله يسألونك
 يا محمد عن ميراث
 السكالة (قل الله
 يفتيك) يبين لكم (في
 السكالة) في ميراث
 السكالة والسكالة
 ما خذوا له والوالد ثم بين
 فقال (ان امرؤ هالك)

بكتاب الله وسنة نبيه موسى ثم استخلف آخرفسارفيهم بسيرة صاحبيه ثم استخلف آخرفعرفوا وانكروا
 ثم استخلف آخرفانكروا عامه أمره ثم استخلف آخرفانكروا أمره كله ثم ان بنى اسرائيل أتوا نبييا من
 أنبيائهم حين أذوا في أنفسهم وأموالهم فقالوا له سل ربك ان يكتب علينا القتال فقال لهم ذلك النبي هل عسيتم
 ان كتب عليكم القتال ألا تقاتلون الآية فبعث الله طالوت ملكا وكان في بني اسرائيل سبطان سبط نبط و سبط
 ملكة ولم يكن طالوت من سبط النبط ولامن سبط الملكة فلما بعث لهم ملكا أنكروا ذلك وقالوا أئني يكون له
 الملك علينا فقال ان الله اصطفاه عليكم الآية * وأخرج ابن جرير ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن
 عباس في قوله ألم ترالى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى الآية قال هذا حين رفعت التوراة واستخرج أهل
 الاعيان وكانت الجسارة قد أخرجتهم من ديارهم وأبناءهم فلما كتب عليهم القتال بذلك حين أتاهم التابوت
 قالوا وكان من بنى اسرائيل سبطان سبط نبط وسبط ملكة فلا تكون الخلافة الا في سبط الخلافة ولا تكون النبوة
 الا في سبط النبوة فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أئني يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك
 منه وليس من أحد السبطين لامن سبط النبوة ولا من سبط الخلافة قال ان الله اصطفاه عليكم الآية قالوا ان
 يساواه الرياسة حتى قال لهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وكان موسى حين ألقى الاوامر
 تكسرت ورفع منها وجمع ما بقى ففعله في التابوت وكانت العمالة قد سببت ذلك التابوت والعمالة فرقة من
 عاد كانوا ياربها ففعلت الملائكة بالتابوت تحم له بين السماء وارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند
 طالوت فلما رأوا ذلك قالوا نعم فسلموا له وما كرهوه وكان الانبياء اذا حضر واقبالا قدموا التابوت بين أيديهم
 ويقولون ان آدم نزل بذلك التابوت وبالركن وبعضى موسى من الجنة وبلغنى ان التابوت وعصى موسى في بحيرة
 طبرية وانهم ما يخرجان قبل يوم القيامة * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن وهب بن منبه قال خلف بعد موسى
 في بنى اسرائيل يوشع بن نون يقيم فيهم التوراة وأمر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم كالب بن يوقنا يقيم فيهم
 التوراة وأمر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم حزقييل بن برزى وهو ابن العجوز ثم ان الله قبض حزقييل وعظمت في
 بنى اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها من دون الله فبعث اليهم
 الياس بن نمى بن فحماص بن العيزار بن هرون بن عمران نبيا وانما كانت الانبياء من بنى اسرائيل بعد موسى
 يعشرون اليهم يتجدد ما نسوا من التوراة وكان الياس مع ملأ من ملوك بني اسرائيل يقال له اجان وكان يسمع
 منه وصدقته فكان الياس يقيم له أمره وكان سائر بنى اسرائيل قد اتخذوا صنما يعبدونه فجعل الياس يدعوهم
 الى الله وجهه او الا يسمعون منه شيئا الا ما كان من ذلك الملك والملوك متفرقة بالشام كل مملكة ناحية منها ماكلها
 فقال ذلك الملك لالياس ما أرى ما تدعو اليه الا باطلا أرى فلانا وفلانا بعد ملوك بنى اسرائيل قد عبدوا الاوثان
 وهم ياكلون ويشربون ويتنعمون ما ينقص من دنياهم فاسترجع الياس وقام شهرا ثم رفضه وخرج عنه
 ففعل ذلك الملك فعل أصحابه وعبدوا الاوثان ثم خاف من بعده فيهم اليسع فكان فيهم ماشاء الله أن يكون ثم قبضه
 الله اليه وخلف فيهم الخوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم التابوت يتوارثونه كبراعن كبر فيه السكينة وبقية
 مما ترك آل موسى وآل هرون وكان لا ياتاهم عدو فقدمون التابوت ويرجعون به معهم الا هزم الله ذلك
 العدو فلما عظمت أحداثهم وتركوا عهد الله اليهم نزل بهم عدو فخرجوا اليه واخرجوا معهم التابوت كما كانوا
 يخرجونه ثم زحفوا به ففوتوا حتى استجاب من أيديهم فرج أمرهم عابهم ووطئهم عدوهم حتى أصيب من
 أبناءهم ونسأخهم وفيهم نبي لهم يقال له شويل وهو الذي ذكر الله في قوله ألم ترالى الملا من بنى اسرائيل من
 بعد موسى اذ قالوا النبي لهم سم الآية فسكاهوه وقالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وانما كان قوام بنى اسرائيل
 الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم وكان الملك هو يسير بالجوع والنبي يقوم له بأمره وياتيه بالخبير
 من ربه فاذا فعلوا ذلك صلح أمرهم فاذا غت ملوكهم وتركوا أمر انبيائهم فسد أمرهم فكانت الملوك اذا أتتها
 الجماعة على الضلالة تركوا أمر الرسل ففر يقاتلون فلا يقبلون منه شيئا وفر يقاتلون فلم يزل ذلك البلاء بهم
 حتى قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم انه ليس عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة في الجهاد فقالوا انا

كانت حساب الجهاد ونزهد فيه انا كنا ممنوعين في بلادنا لا يطؤها احد فلا يظهر علينا فيها عدو فاما اذ بلغ ذلك فانه لا بد
من الجهاد فنظي مع عرب بناني جهاد عدونا ونادى بنوع ابناءنا ونساءنا وذرارنا فلما قالوا له ذلك سال الله شهو بل ان يبعث
لهم ملكا فقال الله له انظر القرن الذي فيه الدهن في بيتك فاذا دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرن فهو
ملك بني اسرائيل فادهنه رؤسهم وملكه عليهم فقام ينتظر متى ذلك الرجل داخلا عليه وكان طالوت رجلا باغا
يعمل الادم وكان من سبط بنيامين بن يعقوب وكان سبط بنيامين سبطا لم يكن فيه -م نبوة ولا ملك فخرج طالوت في
ابتغاء دابة له اذلمته ومع غلام قرايبيت النبي عليه السلام فقال غلام طالوت لطالوت لو دخلت بنا على هذا النبي
فسأنا عنه امرنا فبنا فشدنا ويدعو لنا فيها بخير فقال طالوت ما بعثت من باس فدخلا عليه فبينما هما عنده
يذكر ان له شان دابته ما ويسالانه ان يدعو لهما فيها اذ نش الدهن الذي في القرن فقام اليه النبي عليه السلام
فاخذته ثم قال لطالوت قرب رأسك ففقر به فدهنه منه ثم قال أنت ملك بني اسرائيل الذي أمرني الله ان أملكك
عليهم وكان اسم طالوت بالسريانية شاول بن قيس بن اشال بن ضرار بن يحزب بن افيج بن انس بن يامين بن
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فباس عنده وقال الناس ملك طالوت فانت عظيم ما بني اسرائيل منهم فقالوا له ماشأن
طالوت فملك عليهم ما ويس من بيت النبوة ولا الهامة قد عرفت ان النبوة والملك في آل لاوى وآل لهم واذ فقال لهم
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من وجه آخر عن وهب بن
منبه قال قالت بنو اسرائيل لشهو بل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال قد كما كرم الله القتال قالوا انا نتخوف
من حوانا فيكون لنا ملك نزع اليد - فافوحى الله الى شهو بل ان ابعث لهم طالوت ملكا وأدهنه بدهن القدس
وضلت جرلا بنى طالوت فارسله وغلاما له يطالبها فجاءوا الى شهو بل يسألونه عنها فقال ان الله قد بعث ملكا كاعلى
بنى اسرائيل قال انا قال نعم قال وما عات ان سبطى ادنى اسباط بنى اسرائيل قال بلى قال فبأى آية قال يا آية ان
ترجع وقدم وجهك جرد أبوك جره فدهنه بدهن القدس فقال لبني اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى
يكون له الملك الا آية * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ قالوا النبي لهم قال شهو بل * وأخرج عبد الرزاق
عن قتادة في الآية قال هو يوشع بن نون * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن أبي عبيدة
اذ قالوا النبي لهم قال هو الشمول بن حسنة بن العاقر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي
في الآية قال كانت بنو اسرائيل يقاتلون العمالة وكان ملك العمالة جالوت وأتم -م ظهر واعلى بنى
اسرائيل فضر بواعيهم الجزية وأخذوا تواريخهم وكانت بنو اسرائيل يسألون الله أن يبعث لهم نبيا يقاتلون
معهم وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امرأة حبلى فاخذوها فحسوها في بيت رهبة ان أتت الحاربية
فتبدله بغلام لم تأتى من رغبة بنى اسرائيل في ولدها فجعلت تدعو الله أن يرزقها غلاما فولدت غلاما فسماته
شعون فكبره الغلام فاسلمته يتعلم التوراة في بيت المقدس وكفله شيخ من علمائهم وتبيناه فلما بلغ الغلام أن يبعثه
الله نبيا أتاه جبريل والغلام نائم الى جنب الشيخ وكان لا يأتى عليه أحد اخره فدعاه لحن الشيخ يا شهو بل فقام
الغلام فزع الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتى فذكره الشيخ أن يقول لا فيزع الغلام فقال يا بنى ارجع فتم فرجع
فنام ثم دعاه الثانية فأتاه الغلام أيضا فقال دعوتى فقال ارجع فتم فان دعوتك الثالثة فلا تجبني فلما كانت الثالثة
ظهر له جبريل فقال اذهب الى قومك فبلغهم -م رساله ربك فان الله قد بعثت فيهم نبيا فلما أتاهم كذبوه وقالوا
استجبت بالنبوة ولم يان لك وقالوا ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله آية نبوتك فقال لهم شعون
عسى ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا قالوا او مالنا ان لا نقاتل في سبيل الله الا آية فدعا الله فأتى بعضا تكون على
مقدار طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال ان صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا فقاموا أنفسهم بها
فلم يكونوا مثله او كان طالوت رجلا سقاء يسقى على حماره فضل حماره فانطلق يطلبه في العري بق فاساروه دعوه
فقاموا بهما فكان مثله فقال لهم بنيتهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت قط اكذب منذ
الساعة ونحن من سبط المملكتين وايس هو من سبط المملكتين يوت سبعة من المال فنتبعه لذلك فقال النبي ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قالوا فان كنت صادقا فأتنا يا آية ان هذا ملك قال ان آية ما سكه ان

مات (ليس له ولد) ولا
والد (وله أخت) من
أبيه وأمه أو من أبيه
(فلها نصف ماترك الميت
من المال (وهو يرثها)
ان ماتت (ان لم يكن لها
ولد) ذكر أو أنثى (فان
كانتا اثنتين) أختين من
أب وأم أو أب (فلهما
الثلاث مما ترك ماترك
الميت من المال (وان
كانوا اخوة رجلا ونساء)
ذكر أو أنثى من أب
وأم أو من أب (فلذكر
مثل حظ) نصيب
(الانثيين بين الله
لكم بقسمة الميراث) أن
تضلوا) لى لا تخطوا في
قسمة الموارث (والله
بكل شئ) من قسمة
الموارث وغسبها
(علم)
* (ومن السورة التي
يذكر فيها المائدة وهي
كاهامدية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
و باسمنا عمن ابنه
عباس في قوله تعالى
(يا أيها الذين آمنوا
أوفوا بالعقود) أتوا
العهد التي بينكم وبين
الله أو بين الناس
ويقال أتوا الفرائض
التي أقرضت عليكم مع
القبول يوم الميثاق وفي
هذا الكتاب (أحلت
لكم بهيمة الانعام)
رخصت عليكم صيد
البرية مثل بقر الوحش
وحمر الوحش والطيور

وقال لهم نبيهم ان
الله قد بعث لكم طالوت
ملكها قالوا انى يكون له
الملك علينا ونحن احق
بالملك منه ولم يوت
سعة من المال قال
ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم
والجسم والله يوتى
ملكه من يشاء والله
واسع عليم وقال لهم
نبيهم ان آية ملكه ان
ياتيكم التابوت

(الامايتلى عليكم) الا
ما حرم عليكم في هذه
السورة (غـ) برحلى
الصيد (غـ) بر مستحلى
الصيد (واستم حرم) أو
في الحرم (ان الله يحكم
ما يريد) يقول يحلى
ويحرم ما يريد في الحل
والحرم (يا أيها الذين
آمنوا لا تحلوا شعائر
الله) لا تستحلوا ترك
المناسك كلها (ولا
الشهر الحرام) يقول ولا
الغارة في شهر الحرام
(ولا الهدى) يقول ولا
أخذ الهدى الذى
يهدى الى البيت (ولا
القلائد) يقول ولا
أخذ القلائد التى تقلد
بجى الشهر الحرام
(ولا آمين البيت
الحرام) يقول ولا الغارة
على المتوجهين الى بيت
الله الحرام وهم حجاج
العمارة قوم بكر بن
وائل المشرك وتجار شريك

ياتيكم التابوت الآية فاصبح التابوت وما فيسه في دار طالوت فآمنوا بنبوة
عبد بن حيدر و ابن جرير عن عكرمة قال كان طالوت سقاء يبيع الماء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من
طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قالوا انى يكون له الملك علينا قال لم يقر ولو اذالك الا انه كان في بني اسرائيل
سبطان كان في أحدهما النبوة وفي الآخر الملك فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة ولا ملك على الارض
أحد الا من كان من سبط الملك وأنه ابعث طالوت حين ابعثه وليس من أحد السبطين قال ان الله اصطفاه
يعنى اختاره عليكم * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك في قوله انى يعنى من أين * وأخرج
ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم والجسم يقول كان
عظمها جسمها يفضل بنى اسرائيل بعنقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه في قوله وزاده بسطة
في العلم قال العلم بالحرب * وأخرج ابن جرير عن وهب في قوله والجسم قال كان فوق بنى اسرائيل ينسكب به
فضاء * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد والله يوتى ملكه من يشاء قال ساطع * وأخرج ابن المنذر
عن وهب انه سئل انى كان طالوت قال لام يات به وحى * وأخرج ابن حبان عن بشرى المبتدرا وابن عساكر من
طريق جويرى ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله
ثم ترالى الملا يعنى ألم تخبرنا محمد عن الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا انى نبي لهم ام اشهريل ابعث لنا
ملكا مقاتل الى قوله وقد أخر جننا من ديارنا وابنائنا يعنى أخر جننا العمالة وكان رأس العمالة يومئذ جالوت
فسأل الله نبيهم ان يبعث لهم ملكا * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد ألم ترالى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى
قال هم الذين قال الله ألم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقبوا الصلاة وأتوا الزكاة * وأخرج عبد بن جرير
عن سعيد بن جبيرة ونحن أحق بالملك منه قال لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة * وأخرج عبد بن
جرير عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكا وكان من سبط لم تكن فيه شامة ولا نبوة وكان في بنى اسرائيل
سبطان سبط نبوة وسبط ملكة فكان سبط النبوة سبط لاوى وكان سبط الملكة سبط يهودا فلما بعث طالوت
من غـ ير سبط النبوة والملكة أنكروا ذلك وبجوابه وقالوا انى يكون له الملك علينا قالوا كيف يكون له الملك
علينا وليس من سبط النبوة ولا الملكة * وأخرج عبد بن جرير عن أبي عبيدة قال كان في بنى اسرائيل
رجل له ضرتان وكانت احداهما تادوا والاخرى لاتاد فاستد على التى لاتاد فقططت فخر جئت الى المسجد لتدعو
الله فاقمها حكم بنى اسرائيل وحكم وهم الذين يدبرون أمورهم فقال أين تذهبين قالت حاجتلى الى ربى قال اللهم
اقض لها حاجتها فعلمت بغلام وهو الشمول فلما ولدت جعلته محمرا وكانوا يجمعون المحر راذا بلغ السعى فى المسجد
يخدم أهله فلما بلغ الشمول السعى دفع الى أهله المسجد فيخدم فنودي الشمول ليأله فأتى الحكم فقال دعوتنى
قال لا فلما كانت الليلة الاخرى دعى فأتى الحكم فقال دعوتنى فقال لا وكان الحكم يعلم كيف تكون النبوة فقال
دعيت البارحة الاولى قال نعم قال ودعيت البارحة قال نعم قال فان دعيت الليلة فقل لبيك وسعديك والخير فى
يديك والمهدى من هديت أنا عبدك بين يديك منى بما شئت فادعى اليه فأتى الحكم فدعيت الليلة قال
نعم وأوحى الى قال فذكرت لك بشئ قال لا عليك أن لا تسألنى قال ما أبيت ان تخبرنى الا وقد ذكر لك شئ من أمرى
فالح عليه وأبى ان يدع حتى أخبره فقال قيل لى انه قد حضرتها سكتك وارثنا انك فى حكمك فكان لا يدبر
أمرا الا ان سكت ولا يبعث جيشا الا هزم حتى بهت جيشا وبعث معهم بالثوراة يستفتح بها فمزموا وأخذت
الثوراة فصعد المنبر وهو آسف غضبان فوقع فانه كسرت رجله أو فخذته فسات من ذلك فعند ذلك قالوا النبيهم ابعت
لنا ملكا وهو الشمول بن حنة العاقر * قوله تعالى (وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت) * أخرج
ابن المنذر من طريق الزهري عن خارج بن زيد بن ثابت عن أبيه قال أمرنى عثمان بن عفان ان أكتب له
مصحفا فقال انى جعل معك رجل لاسنا فصيحنا فاجتهدت عليه فاكاتباه وما اختلافنا فيه فارفعاه الى قال
زيد فقلت أنا التابوت وقال أبان بن سعيد التابوت فرفعاه الى عثمان فقال التابوت فكتبت * وأخرج سعيد بن
منصور وعبد بن جرير عن عمرو بن دينار ان عثمان بن عفان أمر فتيان المهاجرين والانصار ان يكتبوا المصاحف

فيه سكينه من ربحكم وبقية

قال فما خلفتم فيسه فاجعلوه باسان قريش فقال المهاجرون التابوت وقال الانصار التابوه فقال عثمان اكتبوه
 باغة المهاجرين التابوت * وأخرج ابن سعد والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي داود وابن الانباري معاني
 المصاحف وابن حبان والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن أنس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان
 وكان يغزى أهل الشام في قرج أرمينية واذا بجحان مع أهل العراق فرأى حذيفة اختلافاً في القرآن فقال
 لعثمان يا أمير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كاختلاف اليهود والنصارى فإرسل الى حفصة
 أن ارسل الي بالمصحف فتسجدها في المصاحف ثم فردها اليك فإرسلت حفصة الى عثمان بالمصحف فإرسل عثمان الي
 زيد بن ثابت وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير ان نسخوا المصحف في
 المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فاما نزول بلسانها
 قال الزهري فاختلفو يومئذ في التابوت والتابوه فقال انفر القرشيت التابوت وقال زيد التابوه فرجع اختلافهم
 الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش تزل * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه انه
 سئل عن تابوت موسى ماسعته قال نحو من ثلاثة أذرع في ذراعين * قوله تعالى (فيه سكينه من ربحكم) * أخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السكينه الرحمة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال
 السكينه الطمأنينة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السكينه ذابرة قدر الهراة عينان لها
 شعاع وكان اذا التقى الجمعان أخرجت يديهما ونظرت اليهم فيهزم الجيوش من الرعب * وأخرج الطبراني في الاوسط
 بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عروة عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينه نور يخرج
 * وأخرج ابن جرير من طريق خالد بن عروة عن علي قال السكينه نور يخرج ولها رأسان * وأخرج عبد الرزاق
 وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلائل
 من طريق أبي الاحوص عن علي قال السكينه لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعد ربح هفاقة * وأخرج سفيان
 ابن عيينة وابن جرير من طريق سلمة بن كهيل عن علي في قوله فيه سكينه من ربحكم قال ربح هفاقة لاه صورة ولها وجه
 كوجه الانسان * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن سعد بن مسعود الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 في مجلس فرقع نظره الى السماء ثم طأ طأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله يعني
 أهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينه تتكلمها الملائكة كالقبة فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بما طل فرفعت
 عنهم * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال
 السكينه من الله كهيشة الريح لها وجه كوجه الهرو وجناحان وذنب مثل ذنب الهرو * وأخرج سعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن جرير من طريق أبي مالك عن ابن عباس فيه سكينه من ربحكم قال طست من ذهب من الجنة
 كان يغسل فيها قلوب الانبياء ألقى موسى فيها الاواح * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السكينه فقال روح من الله تتكلم اذا اختلفوا في شئ تتكلم
 فاحبرهم ببيان ما يريدون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فيه سكينه قال فيه شئ تسكن اليه قلوبهم يعني
 ما يعرفون من الآيات يسكنون اليه * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة فيه سكينه أى وفار * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس وبقية مما ترك آل موسى قال عصاه ورضاض الاواح * وأخرج وكيع وسعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال كان في التابوت عصا موسى وعصى هرون وثياب موسى وثياب
 هرون ولوصان من الثوراة واليمن وكفة الفرج لاله الا الله العظيم السكريم وسبحان الله رب السموات السبع ورب
 لعرش العظيم والحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن حبان في المبتدأ وابن عساكر من طريق الكلبى عن أبي
 صالح عن ابن عباس قال البقرة رضاض الاواح وعصا موسى وعمامة هرون وثياب هرون الذي كان فيه علامات
 لا سباط وكان فيه طست من ذهب فيه صاع من الجنة وكان يظهر عليه يعقوب وأما السكينه فكانت مثل
 رأس هرة من زبرجدة خضراء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تتكلمها الملائكة قال أقابت
 به الملائكة تتكلمه حتى وضعت في بيت طالوت فأصبح في داره * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان في ذلك الآية

عما ترك آل موسى وآل
 هرون تتكلمها الملائكة
 ان في ذلك الآية السكمن
 كنتم مؤمنين
 ابن فضالة المشرية
 (يتبعون فضلاً) يطلبون
 رزقا (من ربحكم)
 بالتجارة (ورضوانا)
 من ربحكم بالحج ويقال
 يتبعون يطلبون فضلاً
 رزقا بالتجارة ورضوانا
 من ربحكم مقدم ومؤخر
 (واذا حللتم) خرجتم من
 الحرم بعد أيام التشريق
 (فاصطادوا) صيد البرية
 ان شئتم (ولا يجر منكم)
 ولا يحملنكم (شئانه
 قوم) بغض أهل مكة
 (ان صدوكم) بان
 صرفوكم (عن المسجد
 الحرام) عام الحديبية
 (ان تعبدوا) تظلموا
 على حجاج قوم بكر بن
 وائل (وتعاونوا على
 السبر) على الطاعة
 (والتقوى) ترك
 المعاصي (ولا تعاونوا
 على الاثم) على المعصية
 (والعدوان) الاعتداء
 والظلم على حجاج بكر بن
 وائل (واتقوا الله)
 اخشوا الله فيما أمركم
 ونهاكم (ان الله شديد
 العقاب) اذا عاقب لمن
 ترك ما أمر به ثم يسئ
 ما حرم عليه فقال
 (حرمت عليكم الميتة)
 يتناول حرمت عليكم
 أكل الميتة التي أمر

قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشر بواضعه الا قليلا منهم فاعيا جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا الاطاقة لنا اليوم بحالوت وجنب وده قال الذين يظنون انهم هم ملائكة الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ولما رزوا بحالوت و جنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا واتصرنا على القوم الكافرين فهزمهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه بما يشاء

بديجها (والدم الدم المسفوح) ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به يقول وما ذبح بغير اسم الله متعمدا (والمنخقة) وهي السقي اختنقت بالحبل حتى تموت (والموقودة) وهي التي تضرب بالحطب حتى تموت (والتردية) وهي التي تتردى من جبل أو من بئر فتتوت (والنطيحة) وهي التي قطعت صاحبها فتوت (وما كل السبع) وهي فرس يسته الا باذكيتهم الاما اذركتم

قال علامة قوله تعالى (فما فصل طالوت) الآية * اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال خرجوا مع طالوت وهم ثمانون ألفا وكان جالوت من أعظم الناس وأشدهم بأسا فخرج يسير بين يدي الجند فلا يجتمع اليه أصحابه حتى يهزم هو من ابي فلما خرجوا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشر بواضعه الا من اغترف غرفة بيده فشر بواضعه الا قليلا منهم فاعيا جاوزه هو والذين آمنوا معه فطر والى جالوت رجعوا أيضا وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت و جنوده فرجع عنه ثلاثة آلاف وستمائة بضعة وثمانون وبأس في ثلثمائة بضعة عشرة عدة أهل بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر يقول بالعباس فلما انتهوا الى النهر وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس فشر بواضعه من شرب الا عطشا واخرجوا من اغترف غرفة بيده وانقطع الظم اعنه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فلما فصل طالوت بالجنود غاريا الى جالوت قال طالوت لبني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر قال نهر بين فلسطين والاردن نهر عذب الماء طيبه فشر ب كل انسان كقدر الذي في قلبه فمن اغترف غرفة أو اطعمه مروى بطاعته ومن شرب فاكثر عصي فلم يرو فلما جاوزوه هو والذين آمنوا معه قال الذين شر بوا الاطاقة لنا اليوم بجالوت و جنوده قال الذين يظنون الذين اغترفوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر قال نهر فلسطين * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال كان الكفار يشربون فلا يرون وكان المساكين يغترفون غرفة فيخرجهم ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال في تلك الغرقة ما شربوا وسقوا وادواهم * وأخرج سعيد بن منصور عن عثمان بن عفان انه قرأ الامن اغترف غرفة بضم العين * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة فشر بواضعه الا قليلا منهم قال القليل ثلثمائة وبضعة عشرة عدة أهل بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن البراء قال كأصحاب محمد نكح دث ان أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوزهم الا المؤمنون بضعة عشر وثلثمائة * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه يوم بدر اتم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي وكان الصحابة يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلا * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال كان عدة أصحاب طالوت يوم جالوت ثلثمائة وبضعة عشر * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيدة قال عدة الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدوا كعدد الذين جاوزوا مع طالوت النهر عدتهم ثلثمائة وثلثون * وأخرج اسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساکر من طريق جوير عن الضمالي عن ابن عباس قال كانوا ثلثمائة ألف وثلثون ثلثمائة وثلثون عشر رجلا فشر بواضعه الا ثلثمائة وثلثون عشر رجلا عدة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يوم بدر فرددهم طالوت ومضى في ثلثمائة وثلثون عشر وكان اشهر بل دفع الى طالوت درعا فقال له من استوى هذا البرع عليه فانه يقتل جالوت باذن الله تعالى وينادي منادي طالوت من قتل جالوت وجنته ابنتي وله نصف مالي وماك وكان الله سبب هذا الامر على يدي داود بن ايشا وهو من ولد نصر بن فارض بن يهودا بن يعقوب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذي يظنون انهم ملائكة الله قال الذين يستيقنون * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله الذي يظنون انهم ملائكة الله قال الذين شروا أنفسهم لله ووطنوها على الموت * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال تلقى المؤمنون بعضهم أفضل من بعض جدا وعزما وهم كلهم مؤمنون * قوله تعالى (ولما رزوا بحالوت) الآية * أخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان طالوت أميرا على الجيش فبعث أبوداود مع داود يشي الى أخوته فقال داود لطلوت ماذا لي واقتل جالوت فقال لك ثلث مائة وأنتكعك ابنتي فاحذ بحذائك قبل فيها ثلاث مروا ثم سمى ابراهيم واسحق ويعقوب ثم أدخل يده فقال بسم الله الهسي واله آباي ابراهيم واسحق ويعقوب فخرج على ابراهيم فجعله في مرجته فرمى بها جالوت فخرق ثلاثة وثلاثين بيضة عن رأسه وقتلت مما وراه ثلاثين ألفا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال لما رزوا بحالوت قال جالوت ابرزوا لي من يقاتلني فان قتلني فلكم مالي وان قتلته فلي مالكم كما فاني بدادوا الى طالوت فقاضاه ان قتله أن ينكحه ابنته وان

يحكمه في ماله فالبسه طالوت سلاحا فكره داود أن يقا له بسلاح وقال ان الله ان لم ينصرني عليه لم يغبني السلاح شيئا
فخرج اليه بالمقلاع ومخلعة فيها أحجار ثم برز له فقال له جالوت أنت تقا تلني قال داود نعم قال ويلك ما خرجت الا كما
تخرج الى السكاب بالمقلاع والحجارة لا بددت لحك ولا طعم منها اليوم للطير والسباع فقال له داود بل أنت عدو الله شر
من المكاب فاخذ داود حجرا فرماه بالمقلاع فاصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرخ جالوت وانهرم من معه
واحتز رأسه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال عبر يومئذ النهر مع طالوت أبوداود فبين عبر مع
ثلاثة عشر ابنا له وكان داود أصغر بنيهم وانه أتاه ذات يوم فقال يا ابتاه ما أرى بهذا فتى شيئا الا صرعه قال أبشر فان
الله قد جعل رزقك في هذا فتى ثم أتاه يوما آخر فقال يا ابتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت أسد ارباضا فركبت عليه
وأخذت بأذنيه فلم يجني فقال أبشر يا بني فان هذا خير يعطيكه الله ثم أتاه يوما آخر فقال يا ابتاه اني لامشي بين
الجبال فاسبح فيا يبق جبل الاسبغ معي قال أبشر يا بني فان هذا خير اعطاك الله وكان داود راعيا وكان أبوه خلفه
ياقي اليه والى اخوته بالطعام فأتى النبي بقرن فيه دهن وبثوب من حديد فبعث به الى طالوت فقال ان صاحبكم
الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على رأسه فيغلي حين يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون على رأسه كهنية
الا كليل ويدخل في هذا الثوب فيماؤه فدعا طالوت بني اسرائيل فخرج بهم به فلم يوافقهم منهم أحد فلما فرغوا قال
طالوت لابن داود هل بقي لك ولد لم يشهدنا قال نعم بقي ابني داود وهو يا تينا بطعامنا فلما أتاه داود مر في الطريق
بثلاثة أحجار فكامنه وقلن له يا داود خذنا فخذنا لى بنا جالوت فاخذهن فجعلهن في سحله ولانه وقد كان طالوت قال من
قتل جالوت زوجته ابني وأجريت خاتمه في مديكى فلما جاء داود وضعوا القرن على رأسه فغلي حتى ادهن منه ولبس
الثوب فلاه وكان رجلا مستقاما مصهارا ولم يلبسه أحد الا نقل في نفسه فمالا بسه داود تضيق عليه الثوب حتى
تقص ثم مشى الى جالوت وكان جالوت من أجسم الناس وأشددهم فلما نظر الى داود قد ذف في قلبه الرعب منه
وقال له يا فتى ارجع فاني أرى جنانا أقتلك فقال داود لابل أنا أقتلك وأخرج الحجارة فوضعها في القذافة كطرافع
حجر اسماء فقال هذا باسم أبي ابراهيم والثاني باسم أبي اسحق والثالث باسم أبي اسرائيل ثم ادار القذافة فعادت
الاحجار حجرا واحدا ثم أرسله فصل به بين عيني جالوت فثقت رأسه فقتله ثم قول تقتل كل انسان تصيبه تنفذ منه
حتى لم يكن يحيا لها أحد ففرز موهم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع طالوت فانكح داود ابنته وأجريت خاتمه
في ملكه فقال الناس الى داود وأحبوه فلما رأى ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده فاراد قتله فعلم به داود فمضى
له رزق خرف في مضجعه فدخل طالوت الى منام دارود وقد هرب داود فضرب الرق ضربة فخرقه فسالت الحجر منه
فقال يرحم الله داود ما كان أكثر شربه للخمير ثم ان داود أتاه من القابلة في بيته وهو قائم فوضع سهمين عند رأسه
وعند رجليه وعن عينيه وعن شماله سهمين فلما استيقظ طالوت بهر بالسهم فعرها فقال يرحم الله داود هو
خديرمي ظفرت به فقتلته وظفرتي فكف عنى ثم انه وركب يوما فوجدته يمشي في البرية وطالوت على فرس فقال
طالوت اليوم أقتل داود وكان داود اذا فرغ لا يدرك تركض على أثره طالوت ففرغ داود فاشتد فدخل غارا وأوحى
الله الى العنكبوت فضرب عليه بيتا فلما انتهى طالوت الى الغار نظر الى بناء العنكبوت فقال لو كان دخل ههنا
لخرق بيت العنكبوت فتركه وملك داود بعد ما قتل طوت وجعله الله نبيا وذلك قوله وآتاه الله الملك والحكمة
قال الحكمة هي النبوة آتاه نبوة سمعون وملك طالوت * وأخرج ابن المنذر عن ابن اسحق وابن عساكر عن
مكحول قالوا هم أهل المكاب أن طالوت لما رأى انصراف بني اسرائيل عنه الى داود هم بان يغتال داود فصرف
الله ذلك عنه وعرف طالوت خطيئتهم والنس التنصل منها والتوبة فأتى الى مجوز كانت تعلم الاسم الذي يدعى
به فقال لها اني قد أسخطت خطيئتي ان يخبرني عن كتمانها الا اليسع فهل أنت متعلقة معي الى تيم فدا عتبه الله
ليبعته حتى أسأله قالت نعم فانطلق بها الى قبره فصارت ركعتين ودعت فخرج اليسع اليه فسأله فقال ان كفارة
خطيئتك ان تجاهد بنفسك وأهل بيتك حتى لا يبقى منك أحد ثم رجع اليسع الى موضعه وفعل ذلك طالوت
حتى هلك وهلك أهل بيته فاجتمعت بنو اسرائيل على داود فانزل الله عليه ووعاه صنعة الحديد فآلانه له وأمر الجبال
والطيران يسبحن معه اذا سجد ولم يعط أحد من خلقه مثل صوته وكان اذا قرأ الزبور نور اليه الوحش حتى يروح

وقبسه الروح فذبحتم
(وما ذبح على النصب)
الصنم (وأن تستقسموا
بالازلام) وهي القداح
التي كانوا يقسمون
بها السهام الناقصة
ويقال حرم عليكم
الاشتغال بالازلام وهي
القداح التي كانت
مكتسوبة على جانب
أمر في ربي وعلى جانب
آخر في ربي يعملون
بها في أمورهم فنهاهم
الله عن ذلك (ذالك)
الذي ذكرت لكم من
المعاصي والحرام
(فسق) استعماله فسق
واستحلاله كفر (اليوم)
يوم الحج الا كبرية
الوداع (يس الذين
كفروا) كشاركة (من
دينكم) من رجوع
دينكم الى دينهم بعد
ما تركتم دينهم وشرائع
دينهم زفلا تخشوهم)
في اتباع محمد صلى الله
عليه وسلم وخيالاتهم
(واخشون) في ترك
اتباع محمد ودينه
وموافقهم (اليوم)
يوم الحج (ألمت لكم
دينكم) بينت لكم
شرائع دينكم من
الحلال والحرام والامر
والنهي (وأتمت عليكم
نعوتي) مني ان لا يجمع
معكم بعد هذا اليوم
مشرك بعرفات ومني
والطواف والسعي بين
الطوافين (ورضيت

يغاث الناس وجهم ينصرون وجهم يزقون كلمات منهم أحمد أبل الله مكانه رجسلا قال قتادة والله اني
 لا رجوان يكون الحسن منهم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال لم يزل
 علي وجه الأرض في الدهر سبعة مسلمون فصاعدوا فلولا ذلك هلكت الأرض ومن عليها * وأخرج ابن جرير
 عن شهر بن حوشب قال لم يبق الأرض الا وفيها أو بعة عشر يدفع الله بهم عن أهل الأرض ويخرج بركتها الا
 زمن ابراهيم فانه كان وحده * وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد والخلال في كرامات الاولياء عن ابن عباس قال
 ما خلت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الأرض * وأخرج أحمد بن حنبل في كرامات الاولياء عن زاذان قال
 بعد نوح في الأرض أو بعة عشر يدفع الله بهم العذاب * وأخرج الخلال في كرامات الاولياء عن زاذان قال
 ما خلت الأرض بعد نوح من اثني عشر فصاعدوا يدفع الله بهم عن أهل الأرض * وأخرج الخليلي في فضائل مكة
 عن مجاهد قال لم يزل على الأرض سبعة مسلمون فصاعدوا فلولا ذلك لاهلكت الأرض ومن
 عليها * وأخرج ابن عساکر عن أبي الزهري قال الابدال ثلاثون رجلا بالشام بهم تجارون وجهم تزقون اذا
 مات منهم رجل أبدل الله مكانه * وأخرج الخلال في كرامات الاولياء عن ابراهيم الخنفي قال ما من قرية ولا بلدة الا
 يكون فيها من يدفع الله به عنهم * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء عن أبي الزناد قال لما ذهبت النبوة وكانوا
 أو تاد الأرض أخلف الله مكانهم أربعين رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل
 منهم حتى ينشئ الله مكانه آخر خلفه وهم أو تاد الأرض قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين ابراهيم لم يفضوا
 الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع
 المسلمين * وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم
 على الناس * وأخرج مسلم والترمذي وابن ماجه عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من
 أمتي ظاهرة من على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك * وأخرج البخاري ومسلم عن المغيرة
 ابن شعبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من أمتي ظاهرين من على الناس حتى يأتي أمر الله
 وهم ظاهرون * وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي
 قواما على أمر الله عز وجل لا يضرهم من خالفها * وأخرج الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة من على الحق حتى تقوم الساعة * وأخرج مسلم والحاكم وصححه
 عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائما يقابل عليه المسلمون حتى تقوم
 الساعة * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة
 من أمتي يقفون على الحق ظاهرين من على من نأواهم حتى يقابل آخوهم المسح الجبال * وأخرج الترمذي وصححه
 وابن ماجه عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي منصورين
 لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن الترمذي في نوادر الاصول عن أبي منبته
 الخولاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وفي الغنم لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا
 يستعملهم في طاعته * وأخرج مسلم عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصاة من
 أمتي يقفون على أمر الله قاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك * وأخرج مسلم
 عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهل المغرب ظاهرين من على الحق حتى تقوم
 الساعة * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه
 الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها * وأخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن الزهري قال فلما كان في
 رأس المائة من الله على هذه الامة بعث من عبد العزيز بن * وأخرج البيهقي في المدخل والخطيب بن طريق أبي
 بكر المروزي قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبرا قلت فيها قول الشافعي لانه ذكرني

السكاب عليه (واتقوا
 الله) الخشوا الله في أكل
 الميتة (ان الله سريع
 الحساب) شديد العقاب
 ويقال اذا حاسب
 لحسابه سريع (اليوم)
 يوم الحج (أحل لكم
 الطيبات) المذبحات من
 الخلال (وطعام الذين)
 ذابح الذين (أو تواد)
 العكاب) اعطوا العكاب
 (حل لكم) حلال لكم
 ما كان حلالا
 (وطعامكم) ذبايحكم
 (حل لهم) حلال لهم
 تأكل اليهود وتأكل
 النصارى ذبيحة المسلمين
 (والحصنات) تزويج
 الحرائر العفائف (من
 المؤمنات) حل لكم
 حلال لكم (والحصنات
 من الذين أو تواد العكاب
 من قبلكم) يقول
 تزويج الحرائر العفائف
 من أهل العكاب حلال
 لكم (اذا آتيتوهن)
 بينتموهن (أجورهن)
 مهورهن فوق مهر بنفي
 (محصنين) ككونوا
 معهن متزوجين (غير
 مسافين) غير معلنين
 بالزنا (ولا تتخذن
 أنفسكم) يقول ولا
 يكون لهن اخلاص يرضيها
 في السر ثم تزنت في نساء
 أهل مكة افتخرن على
 نساء المؤمنات فقال
 (ومن يكفر بالايمان)
 بالنوحيد (فقد حبط
 عمله) في الدنيا (وهو في

تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض منهم
من كمل الله ورفع
بعضهم درجات وآتينا
عيسى بن مريم البينات
وأيدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل
الذين من بعدهم من
بعد ما جاءتهم البينات
ولكن اختلفوا فمنهم
من آمن ومنهم من
كفر ولو شاء الله
ما اقتتلوا ولكن الله
يفعل ما يريد يا أيها
الذين آمنوا أنفقوا مما
رزقناكم من قبل ان
ياتي يوم لا يبغ فيه
والاخذة ولا شفاعاة
والكافرون هم
الظالمون الله لا اله الا هو
الحى القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم له ما فى
السموات وما فى الارض
من ذ الذى يشفع عنده
الا بانه يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يحيطون
بشئ من علمه الا بما شاء
وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤده
حفظهما وهو العلى
العظيم

الآخرة من الخاسرين
من المغبونين بذهاب الجنة
ودخول النار (يا أيها
الذين آمنوا اذا قمتم الى
الصلاة) وانتم على غير
وضوء فعملكم كيف
تصنعون فقال فانسلوا

الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقيض فى رأس كل مائة سنة من يعلم الناس السن ويبنى عن النبي صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا فى رأس المائة عمر بن عبدالعزيز وفى رأس المائتين الشافعى * وأخرج النحاس عن سفيان بن عيينة قال بلغنى انه يخرج فى كل مائة سنة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العلماء يقوى الله عز وجل به الدين وان يحيى بن آدم عندهم منهم * وأخرج الحاكم فى مناقب الشافعى عن أبي الوليد حسان بن محمد البقيع قال سمعت شيخنا من أهل العلم يقول لابي العباس بن سريج أبشروا القاضى فان الله من على المؤمنين بهم بن عبد العزيز بن علي رأس المائة فاطهر كل سنة وأما كل بدعة ومن الله على رأس المائتين بالشافعى حتى أظهر السنة وأخفى البدعة ومن الله على رأس الثلثمائة بك حتى قويت كل سنة وضعت كل بدعة * قوله تعالى (تلك الرسل) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذنا الله ابراهيم خليلا وكان موسى تسليما وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وهو عبد الله وكلمته وروحه وآتى داود زبوراً وآتى سليمان ملكاً لا ينبغي لاحد من بعده ووقف محمد ما تقدم من ذنبه وما تأخر * وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن مجاهد فى قوله منهم من كام الله ورفع بعضهم درجات قال كام الله موسى وأرسل محمد الى الناس كافة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عامر هو الشعبي ورفع بعضهم درجات قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال أتيجبون ان تكون الخلة لابراهيم والسكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر عن الربيع بن خثيم قال لا أفضل على نبينا أحداً ولا أفضل على ابراهيم خليل الرحمن أحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات يقول من بعده موسى وعيسى * وأخرج ابن عساکر بسنده عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية اذا قبل على فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعواوية أتتبع علياً قال نعم قال انها ستكون بينكم هنية قال معاوية فساد ذلك يا رسول الله قال ففوالله ورضوانه قال رضينا بقضاء الله ورضوانه فعند ذلك نزلت هذه الآية ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم فى الزكاة والنطوع * وأخرج ابن المنذر عن سفيان قال يقال نسخت الزكاة كل صدقة فى القرآن ونسخ شهر رمضان كل صوم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى الآية قال قد علم الله ان اناس يتخالفون فى الدنيا ويشفع بعضهم لبعض فاما يوم القيامة فلا خلة الاخلة المتقين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار قال الحمد لله الذى قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون والله أعلم * قوله تعالى (الله لا اله الا هو الحى القيوم) الآية * أخرج أحمد واللفظ له ومسلم وأبو داود وابن الضريس والحاكم والهروى فى فضائله عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم سألته أى آية فى كتاب الله أعظم قال آية الكرى صلى الله لا اله الا هو الحى القيوم قال ايها العلم أبا المنذر والذى نفسى بيده ان لها السان وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش * وأخرج النسائى وأبو يعلى وابن حبان وأبو الشيخ فى العظمة والطبرانى والحاكم وصححه وأبو يعلى والبيهقى معانى الدلائل عن أبي بن كعب انه كان له حرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجدته ينقص فخرسه ذات ليلة فاذا هو بديانة شبه الغلام المحتلم قال فسئلت فرد السلام فقالت ما أنت جنى أم انسى قال جنى قلت ناو لنى يدك فناولنى فاذا يده يد كلب وشعره شععر كلب فقالت هكذا خاق الجن قال لقد علمت الجن ان ما فيهم من هو أشد منى قلت ما جلت على ما صنعت قال بلغنى انك رجل تحب الصدقة فاجبتنا ان نصيب من طعمك فقال له أبى فقال الذى يحب يرنا منكم قال هذه الآية آية الكرى التى فى سورة البقرة من قالها حين يمسى أجبر من ناحتي يصبح ومن قالها حين يصبح أجبر من ناحتي يمسى فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث * وأخرج البخارى فى تاريخه والطبرانى وأبو يعلى فى المعرفة بسند رجاله ثقات عن ابن الاسقع البكرى ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم فى صفة المهاجرين فسأله انسان أى آية فى القرآن أعظم فقال النبي صلى الله عليه

عليه وسلم الله لاله الا هو الحى القيوم لا تاخذ منه سنة ولا نوم حتى انقضت الاية * واخرج احمد وابن الضريس
والهروى في فضائله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا من اصحابه هل تزوجت قال لا وليس
عندي ما تزوج به قال اوليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ربيع القرآن اليس معك قل يا أيها الكافرون
قال بلى قال ربيع القرآن اليس معك اذ ازلت قال بلى قال ربيع القرآن اليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال
ربيع القرآن اليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربيع القرآن اليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ الى الصلاة الا تحوي
ولا يحافظ عام الا نبي أو صديق أو شهيد * واخرج الخطيب البغدادي في تاريخه عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتدرون أي القرآن أعظم قالوا الله ورسوله أعلم قال الله لاله الا هو الحى القيوم الى آخر
الاية * واخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية
الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى * واخرج أبو الحسن محمد بن أحمد بن شعيب
الواعظ في أماليه وابن النجار عن عائشة ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشق كاهه ان ما في بيته مخوف من
البركة فقال أين أنت من آية الكرسي ما تليت على طعام ولا ادم الا أني الله بركة ذلك الطعام والادام * واخرج
الدارمي عن ابي نعيم بن عبد الله الكلابي قال قال رجل يارسول الله أي آية في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي
الله لاله الا هو الحى القيوم قال فأي آية في كتاب الله تحب ان تصيبك وأمتك قال آخر سورة البقرة فان من كثرة
الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا في الدنيا والآخرة الا اشملت عليه * واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله قلب
الشاكرين واعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت
فيمدها * واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن الضوء بن الصالح بن الداهم عن ابيه عن جده
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان
يموت فاذا مات دخل الجنة * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروى في
فضائله والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود ان أعظم آية في كتاب الله لاله الا هو الحى القيوم * واخرج
أبو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا الجنة ولا نار أعظم من
آية في سورة البقرة لاله الا هو الحى القيوم * واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن مسعود قال ما من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي * واخرج أبو عبيد
في فضائله والدارمي والطبراني وأبو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقبه
رجل من الجن فقال هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمت آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان
فصارعه فصرعه الانسى فقال تقرأ آية الكرسي فانه لا يتر وها أحد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبيج كج
الجوار نقيل لابن مسعود اهو عمر قال من عسى ان يكون الا عمر الخبيج الضراط * واخرج المحاملي في فوائده عن ابن
مسعود قال قال رجل يارسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذو بيتك ويحفظ
دارك حتى الدورات حول دارك * واخرج ابن مردويه والشيرازي في الالقاب والهروى في فضائله عن ابن
عمر بن الخطاب خرج ذات يوم الى الناس فقال أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن وأعد لها وأخوفها
وأرهاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على انظير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعظم آية
في القرآن الله لاله الا هو الحى القيوم وأعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان الى أخوها وأخوف
آية في القرآن فن بع سهل مثقال ذرة خير ابره ومن يعامل مثقال ذرة شر ابره وأرجى آية في القرآن قل يا عبادة
الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قرأ آخر سورة البقرة أو آية الكرسي ضحك وقال انه ما من كثر الرحمن تحت العرش واذا
قرأ من بع سهل سوا يجز به اسرع واستكان * واخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروى في فضائله

وجوهكم وايدىكم الى
السرافق وامسحوا
برؤسكم) كيف شتم
(وأرجلكم) فوف
الحنفين (الى الكعابين)
وان قرأت بنصب اللام
يرجع الى الغسل
(وان كنتم جنبا
فاطهروا) بالماء أى
فاغسلوا بالماء (وان
كنتم مرضى) من
الجدري أو الجراحة
نزلت في عبد الله بن
عوف (أو على سفر أو
جاء أحد منكم من
الغائط) أو تعوطم أو
باتم (أولاستم) جامعهم
(النساء فلم تجدوا ماء)
فلم تقدر واعلى الماء
(فتيمموا صعيدا طيبا)
فتعمدوا الى تراب
نظيف (فامسحوا
بوجوهكم) بالضربة
الاولى (وايدىكم)
بالضربة الثانية (منه)
من التراب (ما يريد الله
ليجعل عليكم من حرج)
من ضيق (واكن يريد
ليظهركم) بالتيمم من
الاحداث والجنابة
(وليتيم) ولي يتيم
(نعمة) منته (عليكم)
بالتيمم والرخصة (لعلمكم
تشكرون) استى
تشكروا نعمته
ورخصته (واذكروا
نعمة الله) احفظوا مئة
الله (عليكم) بالايمان
(وميثاقه) عهده (الذى
واثقكم به) أمركم به

يوم الميثاق (اذقتم
 سمعنا) قسوا لئلا ياربنا
 (وأطعنا) امسكوا (واتقوا
 الله) انخشوا الله فيما
 امسكونهاكم (ان الله
 عالم بذن صدور) بما
 في القلوب من الوفاء
 والنقض (يا ايها الذين
 آمنوا كونوا قوامين)
 قوالين (لله شهداء
 بالقيسط) بالعدل (ولا
 يجرمكم) لا يحكمناكم
 (شأن قوم) بغض
 شرح بن شرحبيل (على
 الاتعدلوا) بين حجاج
 قوم بكر بن وائل
 (اعدلوا) بينهم (هو
 اقر بالثقوى) العدل
 اقر بالله مستقين الى
 التقوى (واتقوا الله)
 انخشوا الله في العسجل
 والجور (ان الله خبير
 بما تعملون) من
 العدل والجور (وعد
 الله الذين آمنوا) بحمد
 والقرآن (وعملوا
 الصالحات) الطاعات
 فيما بينهم وبين ربهم
 (الهم مغفرة) لذنوبهم
 في الدنيا (وأجر عظيم)
 يعنى ثوابا وافر في
 الجنة (والذين كفروا)
 بالله (وكذبوا باياتنا)
 بحمدوا القرآن (اولئك
 اصحاب الجحيم) اهل النار
 (يا ايها الذين آمنوا)
 يعنى محمدا واصحابه
 (اذكروا نعمته الله
 عليكم) احفظوا امنة
 الله عليكم بدفع باس

عن ابن عباس قال ما خلق الله من سما ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من سورة البقرة وأعظم آية فيها آية
 الكسرى * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان إذا دخل
 منزله قرأ في زواياه آية الكسرى * وأخرج ابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في الشعب عن علي بن أبي طالب
 قال سيد آي القرآن الله لاله الا هو الحي القيوم * وأخرج البيهقي عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من قرأ آية الكسرى في دبر كل صلاة لم ينمعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين ياخذ مضجعه آمنه
 الله على داره ودار جاره وأهل دياره حوله * وأخرج أبو عبيد عن ابن أبي شيبة والداري ومحمد بن نصر وابن
 الضريس عن علي قال ما أرى رجلا ولد في الاسلام أو أدرك عقله الا سلام بيت أبدأ حتى يقرأ هذه الآية الله
 لاله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما هي انما أعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها أحد من قبلكم وما ثبت
 ليله قط حتى أقرأها ثلاث مرات قرؤها في الركنين بعد العشاء الآخرة وفي ركني وحين أخذ مضجعي من فراشي
 * وأخرج أبو عبيد عن عبد الله بن باح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لابي بن كعب أبا المنذر رأيت آية في
 القرآن أعظم قال الله ورسوله أعلم قال أبا المنذر رأيت آية في كتاب الله أعظم قال الله ورسوله أعلم قال أبا المنذر رأيت
 آية في كتاب الله عز وجل أعظم قال الله ورسوله أعلم فقال لاله الا هو الحي القيوم قال فصر بصدره وقال
 ليهنك العلم أبا المنذر * وأخرج ابن راهو به في مسنده عن عوف بن مالك قال جلس أبو ذر الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله أيها أنزل الله عليك أعظم قال الله لاله الا هو الحي القيوم حتى تحتم * وأخرج ابن أبي
 الدنيا في مكائيد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن معاذ بن جبل
 قال ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الصدقة فجعلته في غرفة في فسكت أجد فيه كل يوم نقصا فاشتكرت
 ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليل لا فلما ذهب هو من الليل
 أقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خال الباب على غير صورته فذنا من التمر فجعل يلتقمه
 فشددت على ثيابي فتوسطته فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الي عمر الصدقة
 فاخذته وكانوا أحق به منك لارفعناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فما هدني أن لا يعود فغدوت الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك فقلت عاهدني أن لا يعود فقال انه عاهد فارصده فرصدته الليلة
 الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فما هدني أن لا يعود فخلت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاخبرته فقال انه عاهد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فعات باعد والله
 عاهدتني مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذرعيال وما أتيتك الا من نصيبين ولو أصبحت شيأ دونه ما أتيتك ولقد كنا
 في مدية نتمكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيات انقرتنا منها فوقعنا نصيبين ولا تفرآن في بيت الالم يلج
 فيه الشيطان ثلاثا فان خلعت سبيلي علمتكم ما قلت نعم قال آية الكسرى وآخري سورة البقرة آمن الرسول الى
 آخرها خلعت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال فقال صدق الخبيث وهو كذوب
 قال فسكنت أقرؤهم ابعدهم ذلك فلا أجد فيه نقصا * وأخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس الله لاله الا هو يريد
 الذي ليس معه شريك في كل محبوب من دونه فهو خلق من خلقه لا يضررون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة
 ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تاخذ سنة يريد العاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده
 الا باذنه يريد الملائكة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين أيديهم يريد من السماء الى الارض وما
 خلقهم يريد ما في السموات ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء يريد ما أطلعهم على علمه وسع كرسية السموات
 والارض يريد هو أعظم من السموات السبع والارض السبع ولا يؤده حفظها ما يريد ولا يفوته شئ مما في
 السموات والارض وهو العلي العظيم يريد أعلى منه ولا أعظم ولا أعز ولا أجل ولا أكرم * وأخرج أبو الشيخ
 في العظمة عن أبي رخرة بن يدين بن عبيد السامعي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أتاه وفد
 من بني فزارة فقالوا يا رسول الله أذعرك بل أن يغيبنا واشفع اننا الى ربك ولا يشفع ربك اليك فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وياك هذا انما شفعت الى ربي فن ذا الذي يشفع ربنا اليه لاله الا هو العظيم وسع كرسية السموات

والارض

والعدو عنكم (أذهبهم قوم) أراد قوم يعني بني قريظة (ان يبسطوا اليكم ايديهم) بالقتل (فكف) فزع (أيديهم عنكم) بالقتل (واتقوا الله) اخشوا الله فيما أمركم (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وعلى المؤمن ان يتوكوا على الله (واقعد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل) اقرار بني اسرائيل في التوراة في محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يعبدوا الا الله ولا يشركوا به شيئاً (وبعضنا منهم اثني عشر نجيباً) رسولاً ويقال ملكاً لسكل سبط ملك (وقال الله لهؤلاء الملوك اني معكم) معيبيكم (لئن اقمتم الصلاة) اقمتم الصلاة التي فرضت عليكم (وايتيم الزكوة) اعطيتم زكاة أموالكم (وأمنتم) أقررتهم وصدقتم (برسلي) الذين يجيئون اليكم (وعززتوهم) أعززتوهم ونصرتوهم بالسيف على الاعداء (وأفرضتم الله قرصاً حسناً) صادقاً من قلوبكم (لا كفرن عنكم سيئاتكم) لا يحصن عليكم ذنوبكم دون الكافر (ولا دخلناكم جنات) بساكنين (نجري من تحتها) تطرد من تحت حجرها (وساكننا الانهار) أنهار المساء

والارض فهي تغط من عظمتها وجسالة كايضا الرجل الحديد * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكايد الشياطين ومحمد بن نصر والطبراني وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أسيد الساعدي انه قطع تمر حائطه فجعله في غرفة فكانت الغول تخالفه الى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه فمشى كاذك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليه فاذا سمعت اقتحامها قبل بسم الله أجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الغول يا أبا أسيد اعفني أن تكفني أن أذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطيت موثقا من الله أن لا أخالفك الى بيتك ولا أسرق تمرك وأدلك على آية تقرؤها على بيتك فلا تخالف الى أهلك وتقرؤها على اناك فلا يكشف غطاؤه فاعطته الموثق الذي رضي به منها فقالت الآية التي أدلت عليها هي آية الكرسي فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب * وأخرج النسائي والرويان في مسندهما وابن حبان والدارقطني والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت * وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء والطبراني وابن مردويه والهرودي في فضائله والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي امامة برفعه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه قال أبو امامة فالتسبيحها فوجدت في البقرة في آية الكرسي الله الاله الاحي القيوم وفي آل عمران الله الاله الاحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على أبي أيوب في غرفة وكان طعامه في سلة في الخد فكانت تجي عن الكوفة كهيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فمشى كاذك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحى فخافت فقال لها أبو أيوب عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحى فقالت يا أبا أيوب دعني هذه المرة فوالله لا أعود فتركتها ثم قالت هل لك أن أعلمك كلمات اذا قهرت لا يقر ببيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية الكرسي فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا في مكايد الشياطين وأبو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أيوب انه كان في سهوة له فكانت الغول تجي فتأخذ فمشى كاهالي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيتها فقل بسم الله أجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فخافت فقال لها فاخذها فقالت اني لا أعود فارسلها فإساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل أسيرك قال أخذتها فقالت اني لا أعود فارسلتها فقال انها عائدة فاخذها سرتين أو ثلاثا كل ذلك تقول لا أعود ويحيى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل أسيرك فيقول أخذتها فقول لا أعود فقال انها عائدة فاخذها فقالت أرسلني وأعلمك شيئا تقوله فلا يقر بشئ آية الكرسي فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب * وأخرج أحمد وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي ذوق قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتزل عليك أعظم قال آية الكرسي الله الاله الاحي القيوم * وأخرج ابن السني عن أبي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند السكرب أعانته الله * وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى الأشعري مرفوعا وحى الله الى موسى بن عمران أن اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فانه من يقرؤها في دبر كل صلاة مكتوبة اجعل له قلب الشاكر من ولسان الكر من وثواب النبيين وأعمال الصديقين ولا يوانط على ذلك الا نبي أو وصديق أو عبد امتحنت قلبه بالايمان أو أريد قتله في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا * وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتزل عليك أعظم قال الله الاله الاحي القيوم آية الكرسي * وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن الحسين عن أبيه عن أمه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نادى ولادها ام سامة وزينب بنت جحش ان ياتيا فاطمة فقرأت عندها آية الكرسي وان ربكم الله الى آخر الآية ويعوذانها بالمعوذتين * وأخرج الديلمي عن علي بن أبي طالب قال ما أرى رجلا أدرك عقله في الاسلام ببيت حتى يقرأ هذه الآية الله الاله الاحي القيوم ولو تعلمون ما فيها الماتر كنتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه

والابن والجر والعل
 (فن كفر بعد ذلك)
 بعد أخذ الميثاق
 والاقربيه (مشكم فقد
 ضل سواء السبيل) فقد
 ترك قصد طريق
 الهدى وكفر والالا
 نجسة منهم فبين عقوبة
 الذين كفروا فقال
 (فبما نقضهم) يقول
 بنقضهم يعني الملوك
 (ميتاقهم لعناهم)
 عذبناهم بالجزية
 (وجعلنا قلوبهم
 قاسية) يابسة بلانور
 (يجرفون الكرام عن
 مواضعهم) بغيرون صفة
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ونعتهم وبيان الرجم
 بعد بيانه في التوراة
 (ونسوا حظا) تركوا
 بعضا (سماذ كروا به)
 أمروا به في التوراة من
 اتباع محمد صلى الله عليه
 وسلم واطهار صفته
 ونعتهم ثم ذكر خيانتهم
 الذي صلى الله عليه وسلم
 فقال (ولا تزال) يا محمد
 (تطلع على خائفة) تعلم
 خائفة ومعصية (مهم)
 يعني من بني قريظة (الا
 قلب الامهم) عبد الله
 ابن سلام وأصحابه
 (فاعف عنهم) ولا
 تعاقبهم (واصفح) اترك
 (ان الله يحب المحسنين)
 الى الناس (ومن
 الذين قالوا انانصاري)
 يعني نصاري نجران
 (أخذنا ميثاقهم) في

وسلم قال أعطيت آية الكرسي من كنت تحت العرش ولم يؤتمنني قبلي قال علي فبانت ليلة قط منذ سمعت هذا من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأها * وأخرج الطبراني عن أبي أيوب الانصاري قال كان لي تمر في سهوة لي
 فجعلت أراها يتهص منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك ستجد فيه غدا رهرة ففعل أجيبي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدته فيه رهرة فقلت أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت فجوزا
 وقالت أذكرك الله كذبت وتركتي فاني غير عائدة فتركتها فأنيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرجل فآخبرته
 بحرفها فسال كذبت وهي عائدة فقلت لها أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت فجوزا وقالت أذكرك الله يا أبا أيوب فلما
 تركتي هذه المرة فاني غير عائدة فتركتها ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كما قال لي ففعلت ذلك ثلاث مرات
 ففعلت لي في الثالثة أذكرك الله يا أبا أيوب حتى أعلمك شيئا لا يسهو به شيطان فيدخل ذلك البيت ففعلت ما هو
 فقالت آية الكرسي لا يسهو به شيطان الاذهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت
 كذوبا * وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال أصبت جنبية فقالت لي دعني ولا على ان أعلمك شيئا اذا قلته لم يضرك
 منأأخذت ما هو قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 صدقت وهي كذوب * وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال كنت مؤذني في البيت فثسكوت ذلك الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وكانت روزة في البيت لنا فقال ارصدته فاذا أنت عاينت شيئا فقل أجيبي يدعوك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فرصدت فاذا شيء قد تدلى من روزة فوثبت اليه وقلت انحسأ يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخذته فترضع الى وقال لي لا أعود فارسلته فلما أصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل
 أسيرك فآخبرته بالذي كان فقال امانه سبعه وفعلمت ذلك ثلاث مرات كل ذلك آخذته وأخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم بالذي كان فلما كانت الثالثة أخذته فقلت ما أنت بفار في حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبناشدني
 وتضرع الي وقال أعلمك شيئا اذا قلته من ليلتك لم يقر بك جان ولا لص تقرأ آية الكرسي فارسلته ثم أتيت النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله ناشدني وتضرع الي حتى رجتمه وعلمني شيئا أقوله اذا قلته لم
 يقر بي جن ولا لص قال صدق وان كان كذوبا * وأخرج البخاري وابن الضريس والنسائي وابن مردويه
 وأبو نعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاته رمضان فأتاني آت فجعل
 يحشون الطعام فاخذته وقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلى عيال ولي
 حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول
 الله شكك حاجة شديدة وعيال فرجتمه وخليت سبيله قال امانه قد كذبت وسبعه وفعرفت انه سبعه وفعرفت انه سبعه
 يحشون الطعام فاخذته فقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلى عيال لا أعود
 فرجتمه وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكك حاجة
 وعيال فرجتمه وخليت سبيله فقال امانه قد كذبت وسبعه وفعرفت انه سبعه وفعرفت انه سبعه وفعرفت انه سبعه
 لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني أعلمك
 كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا أوتيت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى
 تحتم الآية فانك ان نزل عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم امانه
 صدقت وهو كذوب * وأخرج البيهقي في الدلائل عن يزيد قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان فكلمت في الليل
 فاذا محول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا أفارقك حتى أذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني
 امرأة كثيرة العيال لا أعود فجاءت الثانية والثالثة فاخذت منها فقالت ذري حتى أعلمك شيئا اذا قلت لم يقرب منا
 أحد منا اذا أوتيت الى فراشك فاقرأ على نفسك وما لك آية الكرسي فآخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
 وهي كذوب * وأخرج سعيد بن منصور واسحاق بن الميموني في الشعب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة أي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه آية الكرسي * وأخرج
 الدارمي والترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية

الانجيل باتباع محمد
صلى الله عليه وسلم
وبين صفتيه وان
لا يعبدوا الا الله ولا
يشركوا به شيئا (ففسوا
حظا) فتركوا بعضا
(بمذاكره) وامروا
به (فاغرينا) ألقينا
(بينهم) بين اليهود
والنصارى ويقال
بين نصارى أهل
نجران النسطورية
والمار يعقوبية والمروسية
والمسكانية (العداوة)
بالقتل والهلاك
(والبغضاء) في القلب
(اليوم القيامة وسوف
ينبئهم الله) يخبرهم الله
(بما كانوا يصنعون)
من المخالفة والحياة
والسكنان والعداوة
والبغضاء (يا أهل
الكتاب قد جاءكم
رسولنا) محمد صلى الله
عليه وسلم (يبين لكم
كثيرا مما كنتم تخفون
من الكتاب) من صفة
محمد صلى الله عليه وسلم
ونعمته والرجم وغير ذلك
(ويعتو عن كثير)
يرتك كثيرا فلا يبين
لكم (قد جاءكم من الله
نور) رسول يعنى محمدا
(وكتاب مبين) بالحلال
والحرام (يهدى به)
بمحمد والقرآن (الله
من اتبع رضوانه)
توحده (سبل السلام)
دين الاسلام والسلام
هو الله (ويخبرهم عن

الكرسى حين يصح حفظه ما حتى يسمى ومن قرأها ما حين يسمى حفظها ما حتى يصح * وأخرج البخاري في تاريخه وابن الضريس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت آية الكرسي من تحت العرش * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان والدينوري في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل أتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة عن ابن اسحق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حائطه فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجن أصابتنا السنة فارت أن أصيب من عماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيدنا منكم قال آية الكرسي * وأخرج أبو عبيد عن سلمة بن قيس وكان أول أمير كان على ايلياء قال ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور أعظم من الله لاله الا هو الحى القيوم * وأخرج ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات أخوه فأمر في المنام فقال أنى أى الاعمال تجدون أفضل قال القرآن قال فأمر القرآن قال آية الكرسي الله لاله الا هو الحى القيوم ثم قال ترجون لنا شيئا أقال نعم قال انكم تعلمون ولا تعلمون تعلمون وانما تعلم ولا تعلم * وأخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرأ آية الكرسي اذا أوى الى فراشه وكل به لم يكن يحفظه حتى يصح * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الختارة عن ابن عباس ان بنى اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فناداه رب يا موسى سألوكم هل ينام ربك فذ رجاحين في يديك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبته ثم انتعش فضبطهما حتى اذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو كنت أنام لسقطت السموات والارض فهاسكن كما هاسكت الزجاجتان في يديك وأنزل الله على نبيه آية الكرسي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله الحى قال حى لا يموت القيوم قيم على كل شئ يكوه و رزقه ويحفظه * وأخرج آدم بن أبي اياس وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله القيوم قال القائم على كل شئ * وأخرج ابن أبي حاتم والحسن قال القيوم الذى لا زال له * وأخرج ابن الانبارى فى المصاحف عن قتادة قال الحى الذى لا يموت والقيوم القائم الذى لا يدبسل له * وأخرج آدم بن أبي اياس وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ فى العظمة والبيهقي فى الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله لا تأخذه سنة ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم * وأخرج ابن الانبارى فى كتاب الوقف والابتداء والعتق فى مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله لا تأخذه سنة قال السنة الوسنن الذى هو نائم وليس بنائم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبى سلمى وهو يقول

ولا سنة طول الدهر تأخذه * ولا ينام وما فى أمره فند

* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك فى الآيه قال السنة النعاس والنوم الاستئقال * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن السدى قال السنة ربح النوم الذى ياخذ فى الوجه فينعس الانسان * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية لا تأخذه سنة قال لا يفتر * وأخرج عن سعيد بن جبيرة فى قوله من ذا الذى يشفع عنده قال من يتكلم عنده الاباذنه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله يعلم ما بين أيديهم قال ماضى من الدنيا وما خافهم من الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفى عن ابن عباس يعلم ما بين أيديهم ما قدموا من أعمالهم وما خلفهم ما أضاعوا من أعمالهم * وأخرج ابن جرير عن السدى ولا يخيطون بشئ من علمه يقول لا يعلمون بشئ من علمه الا بما شاء هو أن يعلمهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي فى الاسماء والصفات عن ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه علمه الا ترى الى قوله ولا يؤده حفظها * وأخرج الخطيب فى تاريخه عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه موضع قدمه والعرش لا يقدر قدره وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والعبارنى وأبو الشيخ والحاكم وصححه والخطيب والبيهقي عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي فى الاسماء

الظلمات الى النور)
 من الكفر الى الايمان
 (بأذنه) باسمه ويقال
 يتوفيقه ووصوكرامته
 (ويمد يدهم الى صراط
 مستقيم) يثبتهم على
 ذلك الدين بعد الاجابة
 (لقد كفر الذين قالوا ان
 الله هو المسيح بن مريم)
 وهي مقالة المسار يعتقدون
 (قل) لهم يا محمد
 للانصاري (فن علك من
 الله) يقدر ان يمنع من
 عذاب الله (شيان
 اراد ان يهلك) ان
 يعذب (المسيح بن مريم
 واسمه ومن في الارض
 جميعا) جميع من عبدها
 (ولله ملك السموات
 والارض) خزائن السموات
 والارض (وما بينهما)
 من الخلق والعمائم
 (يتخلق ما يشاء) كما يشاء
 باب او بغير باب (والله
 على كل شيء) من خلق
 الخلق والثواب والايامه
 والعقاب لا عدوانه
 (قد بر وقالت اليهود)
 يعني يهود اهل المدينة
 (والنصارى) نصارى
 اهل نجران (نحن انبأه
 الله) انبأه انبياء الله
 (واحباؤه) على دينه
 ويقال نحن على دين
 الله كابنائهم واحباؤهم
 ويقال قالوا نحن على
 الله كابنائهم ونحن على
 دينه (قل) يا محمد لليهود
 (فلم يعذبكم بنو بكم)
 بعبادتهم الجمل

والصفات عن أبي موسى الأشعري قال الكرسي موضع القدمين وله أطيطا كأطيطا الرجل فأت هذا على سبيل
 الاستعارة تعالى الله عن التشبيه ونوحهما أخرجه ابن جرير عن النخلك في الآية قال كرسية الذي يوضع تحت
 العرش الذي يجعل الملوك عليه أقدمهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو أن السموات
 السبع والارضين السبع بسطان ثم وصلن بعضهن الى بعض ما كن في سمته يعني الكرسي الا بمنزلة الحلقة في
 المغازة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي ذر انه سأل
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا أبا ذر ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا حلقة
 ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي
 عاصم في السنة والبرق وأبو يعلى وابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والضياع المقدسي في المختارة عن
 عمر أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة ففعل ذلك الرب تبارك وتعالى وقال ان
 كرسية وسبع السموات والارض وان له أطيطا كأطيطا الرجل الجدي اذا ركب من ثقله ما يفضل منه أربع أصابع
 * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية بسندوا عن علي مرفوعا الكرسي لو ثلثوا القلم أو ثلثوا القلم
 سبعمائة سنة وطول الكرسي بحيث لا يعلمه العالمون * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي
 مالك قال الكرسي تحت العرش * وأخرج أبو الشيخ عن علي مرفوعا قال الكرسي بالعرش ملتصق بالمسكة
 في جوف الكرسي * وأخرج أبو الشيخ عن علي مرفوعا قال الكرسي بالعرش ملتصق بالمسكة في جوف
 جوف من سبعين حزام من نور العرش * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال
 ما السموات والارض في الكرسي الا حلقة بارض فلاة وما موضع كرسية من العرش الا مثل حلقة في أرض فلاة
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي
 العرش وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل
 الله على كرسية منه كرسية الرجل الجدي من تضايقه وهو كرسية ما بين السماء والارض * وأخرج ابن جرير
 عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي
 عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم في قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم الآية قال اما قوله القيوم فهو القائم وأما السنة فهسي ربح النوم التي
 تاخذ في الوجه فينفس الانسان وأما ما بين أيديهم فالذي بنا وما خلفهم الآخرة وأما ما يحيطون بشئ من علمه يقول
 لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاءه ويعلمهم وأما وسع كرسية السموات والارض فان السموات والارض في جوف
 الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه وأما لا يؤده فلا ينقل عليه * وأخرج عبد بن حميد وأبو
 الشيخ في العظمة والبيهقي عن أبي مالك في قوله وسع كرسية السموات والارض قال ان العظمة التي تحت الارض
 السابعة ومنها هي الخلق على أرجائها عليها أربع من الملائكة لكل واحد منهم أربعة وجوه ووجه انسان ووجه
 أسد ووجه ثور ووجه نمر فهم قيام عليهم اقدأ حاطوا بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي
 تحت العرش والله واضع كرسية على العرش قال البيهقي هذا إشارة الى كرسية أحد هاتين تحت العرش والآخرة
 موضوع على العرش * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده حفظهما يقول
 لا ينقل عليه * وأخرج الطاسي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله ولا يؤده حفظهما قال
 لا ينقله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

يعطى المثين ولا يؤده حملها * محض الضرائب ما جدد الاخلاق

* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده قال لا يكرهه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العظيم الذي
 قد كل في عظمتهم * وأخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكلم
 معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضررون ولا ينفعون ولا يملكون زقا ولا حياة ولا نشور والحي يريد الذي
 لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تأخذه سنة يريد النعاس والانوم من ذا الذي يشفع عنده الا بذنه يريد الملائكة مثل

لا اكره في الدين

قد تبين الرشد من التي
 فن يكفر بالطاغوت
 ويؤمن بالله فقد استمسك
 بالعروة الوثقى لا انفصام
 لها والله سميع عليم
 أربعين يوما ان كنتم
 عليه كاذباته هل رأيتم
 ابا يعقوب ابنه بالنار
 (بل انتم بشر) خلق
 عبيد (من) كن
 (خلق يغفر لمن يشاء)
 لمن تاب من اليهودية
 والنصرانية (ويعذب
 من يشاء) من مات على
 اليهودية والنصرانية
 (ولله ملك خزائن
 السموات والارض وما
 بينهما) من الخلق
 والجنائب (واليسه
 المصير) المرجع مصير
 من آمن ومن لم يؤمن
 (يا أهل الكتاب)
 يا أهل التوراة والانجيل
 قد جاءكم رسولنا محمد
 صلى الله عليه وسلم
 (بين لكم) ما أمرت به
 وما نهى عنكم (على فترة
 من الرسل) على انقطاع
 من الرسل (ان تقولوا)
 لئى لا تقولوا يوم
 القيامة (ما جاءنا من
 بشير) بالجنة (ولا
 نذير) من النار (نقد
 جاءكم) محمد صلى الله
 عليه وسلم (بشير)
 بالجنة (ونذير) من
 النار (وانه على كل
 شئ) من ارسال الرسل
 والنزول لمن اصاب

قوله ولا يشفعون الا لمن ارضى بعلم ما بين أيديهم يريد من السماء الى الارض وما خلقهم يريد ما في السموات ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء يريد ما أطاعهم على علمه وسع كرسية السموات والارض يريد هو أعظمهم من السموات السبع والارضين السبع ولا يؤده حفظه سما يريد لا يقوته شئ مما في السموات والارض وهو العلي العظيم يريد لا أعلى منه ولا أعز ولا أجل ولا أكرم * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي وجزة يزيد بن عبيد السلمى قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك أن يغفر لنا وشفع لنا إلى ربك ولا يشفع ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويالك هذا أنا شفعت إلى ربى فمن ذا الذي يشفع ربنا إليه الا الله العظيم وسع كرسية السموات والارض فهي تنظم من عظمتها ووجسالة كلياتها الرجل الجديد قوله تعالى (لا اكره في الدين) الآية * أخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن منده في غرائب شعبه وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياع في المختارة عن ابن عباس قال كانت المرأة من الانصار تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تموده فلما أُجلبت بنو النضير كان فيهم من أبناء الانصار فقالوا لاندع أبناءنا فانزل الله لا اكره في الدين * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن جبيرة في قوله لا اكره في الدين قال نزلت في الانصار خاصة قلت خاصة قال خاصة كانت المرأة منهم اذا كانت تزور أو مقلاة تنزلن ولدت ولدا لتجعلنه في اليهودية فبذلك طول بقاءه في الاسلام وفيهم منهم فلما أُجلبت النضير قالت الانصار يا رسول الله أبناؤنا واخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا اكره في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نذير أصحابكم فان اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فهم منهم فاجلوهم معهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كانت المرأة من الانصار تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد فتتذر ان عاش ولدها أن يجعله مع أهل الكتاب على دينهم فبما الاسلام وطوائف من أبناء الانصار على دينهم ففعلوا انما جعلناهم على دينهم ونحن نرى ان دينهم أفضل من ديننا وان الله جاء بالاسلام فلنسكرهم فنزلت لا اكره في الدين فم كان فصل ما بينهم اجلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير فخلق بهم لم يسلم وبق من أسلم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان ناس من الانصار مسترضعين في بني قريظة فثبتوا على دينهم فلما جاء الاسلام أراد أهلهم ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكره في الدين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد قال كانت النضير أرضت رجالا من الاوس فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم باجلانهم قال أبناؤهم من الاوس لنذهب بن معهم ولندين دينهم فنعهم أهلهم وأكرهوهم على الاسلام ففهم فنزلت هذه الآية لا اكره في الدين * وأخرج ابن جرير عن الحسن ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين في بني النضير فلما أجبلوا أراد أهلهم ان يلحقوهم بدينهم فنزلت لا اكره في الدين * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا اكره في الدين قال نزلت في رجل من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنتان نصرانيتان وكان هو رجلا مسلما فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ألا استكرههما فانهما قد آبيا الا النصرانية فأنزل الله فيه ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيدة ان رجلا من الانصار من بني سالم بن عوف كان له ابنتان تنصرتا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقدا المدينة في نفر من أهل دينهم يحملون الطعاع قرآهما أبوهم فانزعجهم ما وقال والله لا أدعهما حتى يسلما فابيا أن يسلما فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أبدخل بعضى النار وأنا أنظر فانزل الله لا اكره في الدين الآية تخلى سبلهما * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله لا اكره في الدين قال نزلت في رجل من الانصار يقال له أبو الحصين كان له ابنتان فقدمت تجارا من الشام إلى المدينة يحملون الزيت فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا أتاهم ابنا بنى الحصين فدعوهما إلى النصرانية فتنصرتا فرجعا إلى الشام معهم فأتى أبوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني تنصرا وخرجا فاطمهما ما فقال لا اكره في الدين ولم يؤمر يومئذ بقتال أهل الكتاب وقال بعد ما الله هما أول من كفر فوجد أبو الحصين في نفسه على

الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور
الى الظلمات اولئك
اصحاب النار هم فيها
خالدون

الرسول والعقاب لم
يجب الرسل (قد يروا
قال) وقد قال (موسى
لقومه يا قوم اذكروا
نعمة الله) منة الله
(عليكم اذ جعل فيكم)
منكم (انبياء وجعلكم
ملاوكا) بعدما كنتم
عما لكان قد رعون
(واتاكم) اعطاكم (الم)
يؤت احدا من
العالمين) عالمي زمانكم
في التيه من المن
والسلوى (يا قوم
ادخلوا الارض المقدسة
وهي دمشق وفسطين
وبعض الاردن المطهرة
(التي كتب الله اسمك)
وهب الله اسمك وجعلها
ميراثا لابيكم ابراهيم
(ولا تردوا على اديبارك)
لا ترجعوا الى خلفكم
(فتنقلبوا خاسرين)
فترجعوا مغبونين
بالعقوبة باخذ الله المن
والسلوى منكم (قالوا
يا موسى ان فيها قوما
جبارين) قتالين (وانا
لن ندخلها) ارض
الجبارين (حتى يخرجوا
منها فان يخرجوا منها
فانادوا خالون) فيها قال

النبى صلى الله عليه وسلم حين لم يبعث في طامه ما فنزلت فلاور بل لا يؤمنون حتى يحكمول فيما شجر بينهم الآية
ثم نسخ بعد ذلك لا اكره في الدين وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس لا اكره في الدين قد تبين الرشدين النبي قال وذلك لما دخل الناس في الاسلام واعطى اهل الكتاب
الجزية * واخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في الآية قال كانت العرب ليس لها دين
فاكروهوا على الدين بالسيف قال ولا يكره اليهود ولا النصراني والمجوس اذا اعطوا الجزية * واخرج سعيد
ابن منصور عن الحسن في قوله لا اكره في الدين قال لا يكره اهل الكتاب على الاسلام * واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وسق الرومي قال كنت جملا كالعمر بن الخطاب فكان يقول
لي اسلم فانك لو اسلمت استعنت بالاعلى امانة لمسلمين فاني لا استعين على امانتهم عن ليس منهم فايت عليه فقال لي
لا اكره في الدين * واخرج النحاس عن اسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول لعمر بن الخطاب اسلمى فابى فابت
فقال عمر اللهم اشهدتم تلالا اكره في الدين * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى في قوله
لا اكره في الدين قال نكحتهم باجساد الكفار والمنافقين * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حميد الاعرج
انه كان يقرأ قد تبين الرشيد وكان يقول فرأيت على قراءة مجاهد * واخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت الشيطان * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن جابر بن
عبد الله انه سئل عن الطواغيت قال هم كهان تنزل عليهم الشياطين * واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
الطاغوت الكاهن * واخرج ابن جرير عن ابي العباس قال الطاغوت الساحر * واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكون اليه وهو صاحب امرهم
* واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال الطاغوت ما يعبد من دون الله * واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس فقرا اسمك بالعروة الوثقى قال لا اله الا الله * واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن
ابى حاتم عن انس بن مالك في قوله فقد اسمك بالعروة الوثقى قال القرآن * واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالعروة الوثقى قال الايمان ولفظ سفيان قال كلمة الاخلاص
* واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن سلام قال رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كافي
في روضة نحضر امرؤا سبطها عمرو وحده بدأ سفله في الارض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي اصعد عليه
فصعدت حتى أخذت بالعروة فقال اسمك بالعروة فاستيقظت وهي في يدي فقصتها على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اما الروضة ففرضة الاسلام واما العمود فعمود الاسلام واما العروة فهي العروة الوثقى
أنت على الاسلام حتى تموت * واخرج ابن عساکر عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتلوا بالذين من بعدى ابي بكر وعمر فانما جعل الله المهدودفن تمسك بهم ما فقد تمسك بالعروة الوثقى التي
لا انفصام لها * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القدر نظام التوحيد فمن كفر بالقدر كان كفره بالقدر نقصا
للتوحيد فاذا وجد الله وآمن بالقدر فهي العروة الوثقى * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل انه
سئل عن قوله لا انفصام لها قال لانقطاع لهادون دخول الجنة * قوله تعالى (الله ولي الذين آمنوا) الآية * اخرج
ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله الله ولي الذين آمنوا يخرج جهنم من الظلمات الى النور قال هم قوم كانوا
كفروا بعبسى فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى
الظلمات قال هم قوم آمنوا بعبسى فلما بعث محمد كفروا به * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد ومقسم مثله * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يخرج جهنم من الظلمات الى النور يقول
من الضلالة الى الهدى وفي قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات يقول من الهدى الى الضلالة * واخرج ابن
جرير عن الضحالي في الآية قال الظلمات الكفر والايمن * واخرج ابو الشيخ عن السدي قال ما كان فيه
الظلمات والنور فهو الكفر والايمن * واخرج ابن ابي حاتم عن طريق موسى بن عبيدة عن ابي حاتم بن خالد قال
يبعث اهل الاهواء وتبعث الفتن فن كان هو اله الايمان كانت فتنته به يضاهم ضيقه ومن كان هو الكفر كانت

فتتمه سودا هم ظالمه ثم قرأه - هذه الآية والله أعلم * قوله تعالى (ألم ترالى الذى حاج ابراهيم) الآية * أخرج الطيالسي وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال الذى حاج ابراهيم فى ربه هو نمر ودين كنعان * وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والربيع والسدى مثله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ فى العظمة عن زيد بن أسلم ان أول جبار كان فى الارض نمر وود وكان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام فخرج ابراهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار فاذا مر به ناس قال من ربكم قالوا له أنت حتى مر به ابراهيم فقال من ربك قال الذى يحيى ويميت قال أنا يحيى وأميت قال ابراهيم فان الله ياتى بالشمس من المشرق فان جهم من المغرب فهبت الذى كفر فرده بغير طعام فرجع ابراهيم الى أهله فرعى كتيب من رمل أعفر فقال ألا آخذ من هذا فأتى به أهلى فطلب أنفسهم حين أدخل عليهم فاخذ منهم فأتى أهله فوضع متاعه ثم نام فقامت امرأته الى متاعه ففحتمه فاذا هو باجو وطعام رآه أحد فصنعت له منه فقربته اليه وكان عهده باهله انه ليس عندهم طعام فقال من أين هذا قالت من الطعام الذى جئت به فعرف ان الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبار ملكا أن آمن بى وأنا أتحررك على ملكك فهل رب غيرى فأبى فجاءه الثانية فقال له ذلك فابى عليه ثم أتاه الثالثة فابى عليه فقال له الملك فاجمع جوعك الى ثلاثة أيام بجمع الجبار جوعه فامر الله الملك ففتح عليه بابا من البعوض فطاعت الشمس فلم يروها من كثرت فبعثها الله عليهم فاكلت لحومهم وشربت دماهم فلم يبق الا العظام والملك كاهو لم يصبه من ذلك شئ فبعث الله عليه بعوضة فدخلت فى منخره فاكلت أر بعمة سنة بسنة يضرب رأسه بالمطارق وأرحم الناس به من جسع يديه ثم ضرب بهم رأسه وكان جبارا أر بعمة سنة فعذب الله أر بعمة سنة كلكه ثم أماته الله وهو الذى كان بنى صرحا الى السماء فأتى الله بنيانه من القواعد * وأخرج ابن المنذر من طريق ابن سريج عن ابن عباس فى قوله ألم ترالى الذى حاج ابراهيم قال نمر ودين كنعان زعموا انه أول من ملك فى الارض أتى برجلين قتل أحدهما وترك الآخر فقال أنا يحيى وأميت قال نمر ودين كنعان وهو أول ملك تجبر فى الارض وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا انه دعا برجلين فقتل أحدهما واستحيا الآخر فقال أنا استحيى من شئت وأقتل من شئت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث انه ملك يقال له نمر ودين كنعان وهو أول ملك تجبر فى الارض وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا انه دعا برجلين فقتل أحدهما واستحيا الآخر فقال أنا استحيى من شئت وأقتل من شئت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله قال أنا يحيى وأميت قال أقتل من شئت واستحيى من شئت أدعها حيا فلا أقتله وقال ملك الارض مشرقها ومغربها أر بعمة نفر مؤمنان وكافران فالؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران بختنصر ونمر ودين كنعان لم يملكها غيرهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدى قال لما خرج ابراهيم من النار أدخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال له من ربك قال ربى الذى يحيى ويميت قال نمر ودين كنعان يحيى وأميت أنا أدخل أربعة نفر بيتا فلا يطعمون ولا يسقون حتى اذا هلكوا من الجوع أطمعت اثنين وسقيتهم فعاشارت اثنى عشر سنة ففهرق ابراهيم انه يفعل ذلك قال له فان ربى الذى ياتى بالشمس من المشرق فاتهم من المغرب فهبت الذى كفر وقال ان هذا انسان مجنون فاخرجوه الأترون انه من جنونه اجترأ على آلهتهم فكسرها وان النار لم تأكله ونحشى ان يفتضح فى قومه * وأخرج أبو الشيخ عن السدى والله لا يمدى القوم الظالمين قال الى الايمان * قوله تعالى (أو كالى من على قرية) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب عن علي بن أبي طالب فى قوله أو كالى من على قرية قال خرج عزيرى الله من مدينته وهو شاب فرى على قرية تحربه وهى خاوية على عروشها فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه فاول ما خاق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه وينظم بعضها الى بعض ثم كسيت لحامه فنفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فاتى مدينته وقد تراها جارا له اسكافا شابا باخاء وهو شيخ كبير * وأخرج اسحق ابن بشر والحطيب وابن عساکر عن عبد الله بن سلام ان عزيراهو العبد الذى أماته الله مائة عام ثم بعثه * وأخرج ابن خزيمة وابن عساکر عن ابن عباس ان عزير بن نسر وهاهو الذى قال الله فى كتابه أو كالى من على قرية الآية * وأخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة وسليمان بن بريدة والضحاك والسدى مثله * وأخرج اسحق بن بشر

ألم ترالى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان آتية الله الملك
 وجسلا من الذين يخافون (اثنى عشر رجلا خافوا من الجبارين (أنعم الله عليهم) بيقين الخطرات وهما يوشع بن نون وكاب بن يوفنا (ادخلوا عليهم) الباب فاذا دخلتموه فاتكم غالبون (وعلى الله فتواكوا) بالنصرة (ان كنتم) اذ كنتم (مؤمنين) ويقال وقال رجلا من الذين يخافون موسى خافوا من موسى وهما من الجبارين (أنعم الله عليهم) بالتوحيد الآية (قالوا يا موسى انال ندخلها) أرض الجبارين (أيدا ماداموا فيها فاذهب أنت وربك) سيدك هرون (فقاتلا) فان ربك اعينكما كما اعانكنا على فرعون وقومه (انا ههنا قاعدون) منتظرون (قال رب) قال موسى بارب (انى لا أمالك الا) نفسى وأنى يقول لا أقدر الا على نفسى وأنى هرون (فافرق بيننا) فاقض بيننا (وبين القوم الفاسقين) العاصين (قال الله يا موسى فانها محرمة عليهم) (الدخول فيها بعد ما بعثتهم فاسقين)

(أربعين سنة بينهم
 في الارض) يخبرون
 في أرض التيه وهي
 سبع فراسخ لا يتدرون
 ان يخرجوا ولا يمتدون
 سيلا (فلا تأس) فلا
 تحزن (على القسوم
 الفاسقين واتل عليهم)
 اقر اعليهم يا محمد (نبأ)
 خبير (ابني آدم بالحق)
 بالقرآن (اذ قرأ قرأنا
 فتقبل من أحدهما)
 من هابيل (ولم يتقبل
 من الآخر) من قابيل
 (قال) قابيل لهابيل
 (لاقتلتك) يا هابيل
 (قال) لم قال لان الله
 تقبل قربانك ولم يتقبل
 قرباني قال هابيل (انما
 يتقبل الله من المتقين)
 من الصادقين بالقول
 والفعل الزاكية القلوب
 ولم تكن زاكي القلب
 (لئن بسطت) مددت
 (الى يدك لتقتلني)
 ظلما (ما أنا بباسط)
 يما (يدي اليك لاقتلتك)
 ظلما (اني أخاف الله
 رب العالمين) بقتلت
 ظلما (اني أريد ان تبوء
 باثمي) أن تؤخذ يدي
 (وأنك) ذنبك الذي
 لقب لدمي (فتسكون من
 أصحاب النار) فتصير
 من أهل النار (وذلك
 جزاء الظالمين) النار
 جزاء المعتدين بالظلم
 (فطوأت له نفسه)
 فتابعته نفسه (قتل
 أخيه) علي قتل أخيه

وابن عساكر من طريق عن ابن عباس وكعب والحسن وروى يزيد بعضهم على بعض ان عزرا كان عبدا صالحا
 حكيم اخرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهت الى خربة حين قامت الظهيرة وأصابه الحر فدخل
 الخربة وهو على تجاره فنزل عن حماره ومعاه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة وأخرج قصعة معه
 فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة ثم أخرج خبزيا باسمه فالتفاه في تلك القصعة في العصور ايمتل لباكله
 ثم استلقى على قفاه وأسند رجليه الى الحائط فنظر سعة تلك البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة على عرشها وقد
 بادأ أهلها ورأى عظاما بالية فقال أني يحيى هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولو كان قالها تعجبا فبعث الله
 ملك الموت فقبض روحه فاما انه الله مائة عام فلما أتت عليه مائة عام وكان في مابين ذلك في بني اسرائيل أمور
 واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فلق قلبه ليعقل به وعينه ليعلم ما في عقله كيف يحيى الله الموتى ثم ركب
 خلعقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح وكل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا
 فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوما وذلك انه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في آخر النهار والشمس
 لم تغرب فقال أو بعض يوم ولم يتم يوم فقال له الملك لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك يعني الطعام
 الخبز واليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصعة فاذا هم اعلى حالهم لم يتغير العصير والخبز واليابس
 وذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله فكانه أنكر في قلبه فقال له الملك
 أنكرت ما قلت لك أنظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد دبليت عظامه وصارت نخرة فنادى الملك عظام الحمار
 فاجابت وأقبلت من كل ناحية حتى ركبته الملك وعزير ينظر اليه ثم ألبسها العروق والعصب ثم كساها اللحم
 ثم أنبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار وأغار أسنانه الى السماء عاها فذلك قوله وانظر
 الى حمارك ولجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها جميعا يعني انظر الى عظام حمارك
 كيف يركب بعضها بعضا في أوصالها حتى اذا صارت عظاما موصورا وحمارا بلا لحم ثم انظر كيف نكسوها والجلد
 فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شيء قدير من احياء الموتى وغيره قال فركب حماره حتى أتى محلة ما كان نكسه
 الناس وأنكر الناس وأنكر منازله فانطلق على وهم منه حتى أتى منزله فاذا هو بجوارعها مفعلة قد أتى عليها
 مائة وعشرون سنة كانت أمهاتهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفت ما فعلته فقال لها عزير
 يا هذه أهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رأيت أحدا من كذا وكذا سنة منذ كركب عزير برا وقد نسيه الناس
 قال فاني أنا عزير قالت سبحان الله فان عزير اذ قد قد نام مائة سنة فلم يسمع له بذكر قال فاني أنا عزير وكان الله
 أماني مائة سنة ثم بعثني قالت فان عزير كان رجلا مستجاب الدعوة يدعوا له ويرضوا له بالبلاء بالعاقبة
 والشفاء فادع الله ان يرده على بصري حتى أراك فان كنت عزير اعرفتك فدعاه به ومسح يده على عينيه فبصنا
 وأخذ يدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله جملها فقامت صحبة كأنما نشطت من عقال فنظرت فقالت أشهد
 أنك عزير فانطلقت الى محلة بني اسرائيل وهم في أنديتهم وبجبالهم وابن لعزير يرضخ ان مائة سنة وثمان عشرة
 سنة وبنو بنيه شيوخ في المجلس فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاءكم فكذبوا فقامت انا فلانة مولاتكم دعالي ربه
 فرد على بصري وأطلق رجلي وزعم ان الله كان أماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا اليه فنظروا اليه
 فقال ابنه كانت لابني شامة سودا بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو عزير فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا
 أحد حفظ التوراة فيما حدثنا عزير بروقد حرق بختنصر التوراة ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال
 فآكلها النوا وكان أبوه مروحا قد دفن التوراة أيام بختنصر في موضع لم يعرفه أحد غير عزير فانطلق بهم الى ذلك
 الموضع فحفره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل شجرة فبنوا اسرائيل حوله فجدد
 لهم التوراة فنزل من السماء شهايان حتى دخل جوفه فتذكر التوراة فجددها بنو اسرائيل فمن ثم قامت اليهود
 عزير بن الله الذي كان من أمر الشهابين وتجديده للتوراة وقيامه بأمر بني اسرائيل وكان جددهم التوراة
 بارض السواد بد برحوبل والقرية التي مات فيها قال لها اسرا برأى قال ابن عباس فكان كإقال الله ولجعلك آية
 للناس يعني لبني اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات وهو ابن أربعين

(فقتله فاصح موسى
الخامس من) فصار من
المغبوسين بالعقوبة
(فبعث الله غرابا يبحث
في الارض) يشير التراب
من الارض ليوارى
غرابا ميتا (لسيره)
ليري قابيل (كيف
يوارى) يغطي (السورة
أخيه) عورة أخيه في
التراب (قال يا ويلتي
أعجزت) أضعفت عن
الحيلة (أن أكون مثلي
هذا الغراب) في الحيلة
(فأرارى) فأخطى (سوءة
أخي) عورة أخي بالتراب
(فاصح من النادمين)
فصار نادما على ما لم يوار
عورة أخيه ولم يكن
نادما على قتله (من
أجل ذلك) من أجل
قتل قابيل هابيل ظلما
(ككذبنا على بني
اسرائيل) أو جبنا
على بني اسرائيل في
التوراة (انه من قتل
نفسا بغير نفس) قتل
نفسا بغيرها (أو فساد)
شرك (في الارض
فكانما قتل الناس
جميعا) يقول وجبت
عليه النار بقتل نفس
واحدة ظلما كما لو قتل
الناس جميعا (ومن
أحيائها) كيف عن
قتلها (فكانما أحيى
الناس جميعا) يقول
وجبت له الجنة بقتل
نفس واحدة كما لو عفا
الناس جميعا (أو قتل)

سنة فبعثه الله شابا كهيبته يوم مات * وأخرج الفريابي وعبد بن سعيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله أو كالذي مر على قرية قال كان نبيا اسمه أرميا * وأخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان ارميا لما خرج بيت المقدس وحق المكتب
وقف في ناحية الجبل فقال اني يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقد عجزت على حالها الاول
فجعل ينظر الى العظام كيف يلتئم بعضها الى بعض ثم نظر الى العظام تكسى عصبها والحفا فلما تبين له قال اعلم
ان الله على كل شيء قدير فقال انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعامه تيناني مكثل وقوله فيها ماء * وأخرج
ابن جرير عن عكرمة في قوله أو كالذي مر على قرية قال القرية بيت المقدس صرح به اعز بن سعدان خرج بها مختصر
* وأخرج عن قتادة والضحاك والربيع مثله * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق محمد بن سليمان السيارى سمعت
رجلا من أهل الشام يقول ان الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه اسمه حوقيل بن يوزا * وأخرج اسحق بن بشر وابن
عساكر عن الحسن قال كان امرؤ يروى مختصر في الفثرة * وأخرج اسحق وابن عساكر عن عطية بن أبجر باح
قال كان امرؤ يري بين عيسى ومحمد * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال كانت قصة
عزير وبعثه بين عيسى وسليمان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
خاوية قال خراب * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها أحد * وأخرج عن الضحاك على عروشها
قال سمعوه فيها * وأخرج ابن جرير عن السدي خاوية على عروشها قال ساقطة على سقها * وأخرج ابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله اني يحيى هذه الله بعد موتها قال اني تعمم هذه خرابها * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن
جديد والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال ذكر لنا انه أميت ضحوة وبعثه حين
سقطت الشمس قبل ان تغرب وان أول ما خلق الله منه عينا ما جعل ينظرهم الى عظام عظيم عظيم كيف يرجع الى
مكانه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال ابثت يوما ما التفت فرأى بقية الشمس فقال أو بعض يوم * وأخرج
ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان طعامه الذي معه مسلة من تين وشرابه زق من عصير * وأخرج عن مجاهد قال
طعامه مسلة تين وشرابه دنجر * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق
عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يتغير * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله
عن قوله لم يتسنه قال لم يغيره السنون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

طاب منه الطعم والريح معا * لن تره يتغير من أسن

* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن مجاهد لم يتسنه قال لم يمتن * وأخرج ابن راهويه في مسنده وأبو عبيد في
الفضائل وعبد بن جرير وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن هاني البربري مولى عثمان قال لما كتب عثمان
المصاحف شكوا في ثلاث آيات فكتبوها في كتف شاة وأرسلوا فيهم الى أبي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت
عليهما فنالتهما أبي بن كعب فقراها فوجد فيها التبدل للخلق ذلك الدين القيم فبعثا بيده أحد الامين وكتبها
لا تبدل لخلق الله ووجد فيها أنظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه فبعثوا النون وكتبها لم يتسنه وقرأ فيها اقامه
الكافرين فبعثوا الالف وكتبها فاهل ونظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت بها الى عثمان فابتهوها في المصاحف كذلك
* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري عن هاني قال كتب الرسول بين عثمان وزيد بن ثابت
فقال زيد سله عن قوله لم يتسن أول يتسن فقال عثمان اجعلوا فيها هاء * وأخرج سفيان بن عيينة وابن أبي حاتم
عن عكرمة في قوله ولنعلاك آية للناس قال كان يوم بعث ابن مائة وأربعين شابا وكان ولده ابناء مائة سنة وهم
شيوخ * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كيف
ننشرها قال ننخر جها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يتسنه بعد مائة تحول والطعام
والشراب يفسد في أقل من ذلك وانظر الى العظام كيف تنشرها يقول نضحها اعضوا * وأخرج الحاكم
وصححه عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف تنشرها بالزاي * وأخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور ومسند في مسنده وعبد بن جرير وابن المنذر عن زيد بن ثابت انه كان يقرأ كيف تنشرها بالزاي وان

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فانت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين او كذا في صر على قسرية وهي حاوية على عرو وشها قال اني يحيي هذه الله بعدده وثم فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظروا الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولحمارك آية للناس وانظر الى العظام كيف تنشرها ثم نكسوها لحيا فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واذ قال ابراهيم رب اني كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصهرهن ايان ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعبا واعلم ان الله عسى يرزقك

زيد انجم عليه في مصحفه * واخرج مسدد عن ابي بن كعب انه قرأ كيف ننشرها انجم الزاي * واخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن حديد من طرق عن ابن عباس انه كان يقرأ ننشرها بالراء * واخرج ابن المنذر عن عطاء ابن ابي رباح انه قرأ ننشرها بالراء * واخرج عبد بن حديد عن الحسن مثله * واخرج ابن جرير عن السدي كيف ننشرها قال نحررها * واخرج ابن زيد كيف ننشرها قال نحيبها * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ فلما تبين له قال اعلم قال انما قيل له ذلك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ قال اعلم لم يقول لم يكن بافضل من ابراهيم قال الله واعلم ان الله * واخرج ابن جرير عن هرون قال في قراءة ابن مسعود قيل اعلم ان الله على وجه الامر * واخرج ابن ابي داود في المصنف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله قيل اعلم * قوله تعالى (واذ قال ابراهيم) الآية * اخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابراهيم من رجل ميت رجموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج فتأكل منه وسباع الارض تاتيه فتأكل منه والطير تقع عليه فتأكل منه فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تأكل من هذا وسباع الارض والطير ثم تبث هذه فتبلي ثم يحييها فارني كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن يا ابراهيم اني احيي الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي يقول لا اري من آياتك واعلم انك قد اجبتني فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذي اخذوه زورال وديك وطاوس واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم يحيي رؤسها تحت قدميه فدعا باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم اقبات تطير بغير رؤس الى قدمه تريد رؤسها باعناقها فرفع قدمه فوضع كل طائره منها عنقه في راسه فعدت كما كانت واعلم ان الله عزير يقول معتدرا على ما يشاء حكيم يقول بحكم لما اراد الال فرخ النعام * واخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة نحوه * واخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن الحسن نحوه * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال بانغي ان ابراهيم بيناهو سير على الطريق اذا هو بحيفة حجار عليها السباع والطير قد تحرفت لجهها وبقى عظامها فوق فحجب ثم قال رب قد علمت انجم عنهما من بطون هذه السباع والطير رب ارنى كيف يحيي الموتى قال بلى ولكن ليس الخبير كالمعاينة * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سأل ابراهيم عليه السلام به ان يريه كيف يحيي الموتى وذلك مما اتى من قومه من الاذى فدعا به عند ذلك مما اتى منهم من الاذى فقال رب ارنى كيف يحيي الموتى * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سأل ملك الموت ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فاتى ابراهيم ولبس في البيت فدخل داره وكان ابراهيم من غير الناس اذا خرج اغلق الباب فلما اجاء وجد في يده رجلا نارا ليه لياخذ وقال له من اذن لك ان تدخل دارى قال ملك الموت اذن لي رب هذه الدار قال ابراهيم صدقت وعرف انه ملك الموت قال من انت قال انا ملك الموت جئتك ابشرك بان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله وقال يا ملك الموت ارنى كيف تقبض ارواح الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نظر فاذا هو برجل اسود ينال راسه السماء يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من فيه وه سامة لهب النار فغشى على ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لولم يلق الكافر عنده ووته من البلاء والحزن الا صورتك الكفاه فارني كيف تقبض ارواح المؤمنين قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجه او اطيبه ويحافى ثياب بياض قال يا ملك الموت لولم ير المؤمن عنده ووته من قررة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه فانطلق ملك الموت وقام ابراهيم يدعوا به يقول رب ارنى كيف يحيي الموتى حتى اعلم اني خليتك قال اولم تؤمن يقول تصدق بانى خليتك قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بخالوتك * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبير في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال باخله * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولكن ليطمئن قلبي يقول اعلم انك تحييني اذا دعوتك وتعطيني اذا سألته * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي

مشعل الذين ينفقون

أموالهم في سبيل الله مثل
 حبة أبتت سبع سنابل
 في كل سنبله مائة حبة
 والله يضاعف لمن يشاء
 والله واسع عليم
 بعد الرسل (في الارض)
 لمسرفون) لمشركون
 ثم تولت في قوم هلال بن
 عويمر لانهم قتلوا قوما
 من بني كنانة أرادوا
 الهجرة الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 ليسلوا فقتلواهم
 وأخذوا ما كان معهم
 من السلب فبين الله
 عقوبتهم يعني قوم هلال
 وكانوا مشركين فقال
 (انما جزاء) مكافأة
 (الذين يحاربون الله
 ورسوله) يكفرون
 بالله ورسوله (ويسعون
 في الارض فسادا)
 يعملون في الارض
 بالعاصي وهو القتل
 وأخذ المال ظلما (ان
 يقتلوا) يقول جزاء من
 قتل ولم يأخذ المال
 القتل (أو يسلبوا)
 يقول جزاء من قتل
 وأخذ المال ظلما
 الصلب (أو تقطع
 أيديهم وأرجلهم من
 خلاف) الصلب البني
 والرجل اليسرى يقول
 جزاء من أخذ المال ولم
 يقتل قطع اليد والرجل
 (أو يذفوا من الارض)
 أو يحسروا في السجن
 حتى يلبسوا ملابسهم

في الشعب عن مجاهد و ابراهيم ليظمن قلبي قال لازداد ايمانا الى ايماني * وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم
 وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليظمن قلبي
 ويرحم الله لو لقد كان يابى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير عن أيوب في قوله ولكن ليظمن قلبي قال قال ابن عباس ما في القرآن آية أرحى عندي منها
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس أنه قال لعبد الله
 ابن عمرو بن العاصي أي آية في القرآن أرحى عندي فقال قول الله يا عبادة الذين أسرفوا على أنفسهم لا نتنظروا
 من رجبته الله الآية فقال ابن عباس لكن أنا أقول قول الله لا يراهيم أولم تؤمن قال بلى فرضى من ابراهيم
 بقوله بلى فهذا ما يعترض في الصدور ويوسوس به الشيطان * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حدثنا عن ابن
 عباس نخذار بعه من الطائر قال الغر فوق والطاوس والديك والحمامة الغر فوق الكركي * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الاربعه من الطائر الديك والطاوس والغراب والحمام * وأخرج
 سعيد بن منصور وروعي بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس
 فصرهن قال قطعهن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فصرهن قال هي
 بالنبطية شققهن * وأخرج ابن جرير عن عكرمة فصرهن قال بالنبطية قطعهن * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
 فصرهن قال هذه الكامة بالحبشية يقول قطعهن واخاط دماغهن وربشهن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 من طريق العوفي عن ابن عباس فصرهن قال أرثقهن فاما أرثقهن ذبحهن * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 عن وهب قال ما من اللغثة شي الا منها في القرآن شي قيل وما ذيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب من طريق أبي جرة
 عن ابن عباس فصرهن اليك قال قطع أجنتهن ثم اجعلن أر باعار بعاههن اور بعاههن في أر باع الارض ثم
 ادعهن ياتينك سعيها قال هذا مثل كذلك يحيى الله الموتى مثل هذا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
 أمر أن ياخذار بعه من الطير فيذبحهن ثم يخلط بين لحومهن وربشهن ودماغهن ثم يبخرن على أر بعه أجبل
 * وأخرج ابن جرير عن عطاء فصرهن اليك اضمههن اليك * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق طاوس عن ابن
 عباس قال وضعهن على سبعة أجبل وأخذ الرأس بيده فجعل ينظر الى القطرة تلتقي القطرة والرشة تلتقي الرشة
 حتى صرن أحياء ليس لهن رؤس فجئن الى رؤسهن فدخلن فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن
 قال دعاهن باسم اله ابراهيم تعالين * وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله يا قينك سعيها قال سدا على أرجلهن
 * وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال أخذ ذئبا وكواطا وسواغرا بابا وجما فقطع رؤسهن وقوائمهن وأجنتهن ثم
 أتى الجبل فوضع عليه لحما ودما ور يشتم فرقه على أربعة أجبال ثم نودى أيها العظام المتفرقة واللحوم المتفرقة
 والعروق المتقطعة اجتمعن برد الله فيكن أرواحكن فوثب العظام الى العظام وطارت الرشة الى الرشة وزجرت
 الدم الى الدم حتى رجح الى كل طاودمه ولجهور يشه ثم أرحى الله الى ابراهيم انك سألتني كيف يحيى الموتى واني
 خلقت الارض وجعلت فيها أر بعه أرواح الشمال والصابا والجنوب والدور حتى اذا كان يوم القيامة نفخ نافع
 في الصور فيجتمع من في الارض من القسلى والموتى كما اجتمعت أربعة أطيار من أر بعه أجبال ثم قرأ ما خلقكم
 ولا بعثكم الا كنفس واحدة * وأخرج البيهقي في الشعب عن الحسن في قوله رب أرني كيف تحيي الموتى قال ان
 كان ابراهيم لموقنا ان الله يحيى الموتى ولكن لا يكون الخبر كالبيان ان الله أمره أن ياخذار بعه من الطير فيذبحهن
 وينفقهن ثم قطعهن أعضاء أعضاء ثم خلط بينهن جيعا ثم جزأها أر بعه أجزاء ثم جعل على كل جبل منهن جزأ ثم
 تحيى عنهن فجعل بعد وكل عضو الى صاحبه حتى استوي كما كن قبل أن يذبحهن ثم أتيت سعيها * وأخرج البيهقي عن
 مجاهد في قوله فصرهن اليك قال يقول ان تبريشهن ولحومهن وشرقهن ثم يراق * وأخرج البيهقي عن عطاء قال
 يقول شققهن ثم اخاطهن * قوله تعالى (مثل الذين ينفقون) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن

وتظهر قوتهم يقول
 جزاء من يخوف الناس
 على الطريق ولم يأخذ
 المسالوم يقتل المجنون
 (ذلك الذي ذكرت
 لهم خزي) عذاب
 (في الدنيا ولهم في
 الآخرة عذاب عظيم)
 شديد أشد مما يكون في
 الدنيا لمن لم يتب حين
 عفوه لمن تاب فقال (الا
 الذين تابوا) من الكفر
 والشرك (من قبل ان
 تقدر واعليهم) بالاحد
 (فاعلموا ان الله غفور)
 مجاوز (رحيم) لمن
 تاب (يا أيها الذين
 آمنوا) بحمد القرآن
 (اتقوا الله) فيما أمركم
 (وابتغوا اليه الوسيلة)
 الدرجة الرفيعة ويقال
 اطلبوا اليه القرب في
 الدرجات بالاعمال
 الصالحة (وجاهدوا في
 سبيله) في طاعته
 (اعلمكم تفحون) لسي
 تجسوا من السخطة
 والعذاب وتأمنوا (ان
 الذين كفروا) بحمد
 والقرآن (لوان لهم
 ما في الارض) من
 الاموال (جميعا ومثله
 معه) ضعفه معه
 (ليقتدوا به) ليقادوا
 به أنفوسهم (من عذاب
 يوم القيامة ما تقبل
 منهم) (القداء) ولهم
 عذاب أليم) وجميع
 (يريدون ان يخربوا
 من النار) يخربوا

عباس في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الأية قال فذلك سبع مائة حسنة * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن السدي في الآية قال هذا لمن أنفق في سبيل الله فله أجره سبع مائة حسنة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في
 قوله والله واسع عليم قال واسع ان يزيد في سبيله عالم بمن يزيده * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في
 الآية قال كان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورابطه معه بالمدينة ولم يذهب وجهه الا باذنه كانت
 له الحسنة بسبع مائة ضعف ومن بايع على الاسلام كانت الحسنة له عشرين مائة * وأخرج ابن ماجه عن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي امامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن
 حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ح وأخرج ابن ماجه وابن أبي حاتم عن عمران بن حصين
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبع مائة درهم ومن
 غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه ذلك فله بكل درهم يوم القيامة سبع مائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية
 والله يضاعف لمن يشاء * وأخرج البخاري في تاريخه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم النفقة في سبيل الله
 تضاعف سبع مائة ضعف * وأخرج أحمد ومسلم والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا تصدق
 بنفقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة
 * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبع مائة ضعف * وأخرج البيهقي
 في شعب اليمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله سبعة عملان موجبان
 وعملان أمثالهما وعمل بعشرة أمثاله وعمل بسبع مائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبان فن لقي الله
 بعدة مائة لا يشرك به شياً وحببت له الجنة ومن لقي الله فقد أشرك به وحببت له النار ومن عمل سيئة خزي بمثلها ومن
 هم بحسنة خزي بمثلها ومن عمل حسنة خزي عشر او من أنفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم بسبع مائة
 والدينار بسبع مائة والصيام لله لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل * وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبع مائة
 ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيدي قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على
 قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبع مائة ضعف فقال معاذ قل فهم انما ذلك اذا أنفقوا وهاوهم
 مقبون في آهالهم غير غزاة فاذا غزوا وأنفقوا خبا الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم
 فاولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون * وأخرج الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم انه سأل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أي الصدقة أفضل قال خذ من سبيل الله أو طل فسماطاً أو طرقة فخل في سبيل الله * وأخرج
 الترمذي وصححه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات ظل فسماطاً في سبيل الله
 ومخدة خادم في سبيل الله أو طرقة فخل في سبيل الله * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
 ماجه عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف
 غازياً في أهله بخير فقد غزا * وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من جهز غازياً حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع * وأخرج الطبراني في الاوسط عن زيد
 ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره ومن خلف غازياً في أهله بخير
 وأنفق على أهله كان له مثل أجره * وأخرج مسلم وأبو داود عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يبعث الى بني الحياض ليخرج من كل رجلين رجلاً ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله فله مثل أجره
 * وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان مجاهداً
 في سبيل الله أو غارماً في عسرته أو مكاتباً في رقبتة أو ظله في ظله يوم لا ظل الا ظله * وأخرج ابن حبان والحاكم
 وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظلم رأس غازٍ ظله الله يوم القيامة
 ومن جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره ومن بنى مسجد الله يذكرفيه اسم الله بنى الله له بيتاً في الجنة * وأخرج

أجد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن صعصعة بن معاوية قال قلت لابي ذر حدثني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله الا استقبلته جبهة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت رجلا فخر حلين وان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الاية قال نفقة الحج والجهاد سواء الدرهم سبعة مائة لانه في سبيل الله * وأخرج أحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبع مائة ضعف * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبع مائة * وأخرج أبو دارود والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر تضعف على النفقة في سبيل الله بسبع مائة ضعف * قوله تعالى (الذين ينفقون) الاية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال علم الله ان ناسا عنون ببعيتهم فذكره ذلك وقدم فيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الاية قال ان أفواما يبعثون الرجل منهم في سبيل الله أو ينفق على الرجل ويعطيه النفقة ثم يمنه ويؤذيه ومنه يقول أنفقت في سبيل الله كذا وكذا غير محاسبه عند الله وأذى يؤذى به الرجل الذي أعطاه ويقول ألم أعطك كذا وكذا * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل البراء بن عازب فقال يا براء كيف نفقتك على أهلك وكان مواسعا على أهله فقال يا رسول الله ما أحسنها قال فان نفقتك على أهلك وولدك وخادمك صدقة فلا تتبع ذلك ما ولا أذى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقتم على أهليكم في غير اسراف ولا اقتار فهو في سبيل الله * وأخرج الطبراني عن كعب بن جحزة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بن جلده ونشأ طه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعي على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعي على أبيه شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعي على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعي ربا ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أيوب قال أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم رجل من رأس تل فقالوا ما أجده هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوليس في سبيل الله الامن قتل ثم قال من خرج في الارض يطلب حلالا يكف به والديه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا يكف به أهله فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا يكف به نفسه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر فهو في سبيل الشيطان * وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه ليعفها ففي سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان * وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن أبي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق نفقة فاضله في سبيل الله فسبع مائة من أنفق على نفسه وأهله أو عاود من راض أو ما زاد من طريق فاحسنة بعشر أمثالها والصوم حنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاعة في جسده فله خطه * وأخرج ابن أبي شيبة والخازن ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي مسعود البدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحبسها كانت له صدقة * وأخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انفق نفقة بتبنيها وجه الله الا حرت علم احق ما نجعل في في امرأتك * وأخرج أحمد عن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة * وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة ليستعف بها فهو صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفق المرء على نفسه وأهله وولده وذريته وقرابته فهو صدقة * وأخرج أحمد وأبو يعلى عن عمرو بن أمية سمعت رسول الله صلى

الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

حاله الى حال (وما هم بخارجين منها) من النار (ولهم عذاب مقسيم) دائم لا ينقطع (والسارق) من الرجال يعني طعمه (والسارقة) من النساء (فأقطعوا أيدهما) اجسامهما (جزاء بما كسبا) عقوبة بما سرقا (نكالا من الله) شيئا من الله لهم (والله عززنا) بالنفقة من السارق (حكيم) حكم عليه بالقطع (من تاب من بعد ظلمه) سرقة وقطعه (وأصلح) فيما بينه وبين ربه بالتوبة (فان الله يتوب عليه) يتجاوز عنه (ان الله غفور) متجاوز (رحيم) لمن تاب (الم تعلم) ألم تخبر يا محمد في القرآن (ان الله ملك خزائن السموات والارض يعذب من يشاء) من كان أهلا لذلك (ويغفر لمن يشاء) من كان أهلا لذلك (والله على كل شيء) من الغفران وغیره (قد يرأيها الرسول) يا محمد (لا يحزنان) الذين يسارعون (بإذرون) في الكفر

خير من صدقة يتبعها
أذى والله غني حلیم



في الولاية مع الكفار في

الدين والآخر (من)

الذين قالوا آمنا بما فؤا ههم)

بأسنتهم قالوا صدقنا

يقول بنا (ولم تؤمن) لم

تصدق (قلوبهم)

قلوب المنافقين يعني

عبد الله بن أبي وأصحابه

(ومن الذين هادوا)

يهود بني قريظة كعب

وأصحابه (سماعون

الكذب سمعون)

قول الزور (القوم

آخرين) لاهل خيبر

(لم ياتوا) يعني أهلي

خيبر فيما حدث فيهم

ولكن سأل عنهم بنو

قريظة (يخرفون الكلام)

بغيرون صفة محمد وبعته

والرجم على المحسن

والمحسنة اذ انبأ (من

بعدمواضعه) من بعد

بيانه في النوراة

(يقولون) يعني الرؤساء

للسفلة ويقال المنافقون

عبد الله بن أبي وأصحابه

(ان أوتيتهم هذا) ان

أسركم محمد صلى الله

عليه وسلم بالجلاء

(تقدروه) فاقبلوا منه

واعملوا به (وان لم تؤنوه)

ان لم يأمركم بالجلاء محمد

وأمركم بالرجم

(فاحذروا) يعني ان لم

يكن يوافقكم على

ما ظلمتكم وبأمركم

بغيره فاحذروا ولا تقبلوا

بغيره فاحذروا ولا تقبلوا

بغيره فاحذروا ولا تقبلوا

بغيره فاحذروا ولا تقبلوا

بغيره فاحذروا ولا تقبلوا

بغيره فاحذروا ولا تقبلوا

بغيره فاحذروا ولا تقبلوا

الله عليه وسلم يقول ما أعطى الرجل أهله فهو له صدقة * وأخرج أحمد والطبراني عن العراب بن سارية
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا سقى امرأته من الماء أجر * وأخرج أحمد والطبراني عن
أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذوات قرابة يحببهن بالصدقة
عليه ما حتى يتغنيهما من فضل الله أو يكفهما كائنا له ستر من النار * وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن
عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبين
أو عين الا كن له حجابا من النار فقالت امرأة أو بنتان أو بنتان * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي
عن عائشة قالت دخلت على امرأة ومعها البنتان لها تسال فلم تجد عندي شيئا سوى ثمرة واحدة فأعطيتها اياها
فقصتهن بين ابنتيهما ولم تأكل منها ثم قامت وخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال من ابتلى من هذه
البنات بشئ فأحسن اليهن كن له ستر من النار * وأخرج مسلم عن عائشة قالت جاءني مسكينة تتكلم ابنتين لها
فأطعمتهما ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما ثمرة ورفعت اليها ثمرة لتأكلها فاستطعمتهما ابنتاهما فاشقت
التمر التي تريدان ناكلها بينهما فاجبني شأنهما فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد
أوجب لهما ما الجنة أو أعنتهما من النار * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب ومسلم والترمذي عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى تبلغا دخلت أنا وهو في الجنة كهاتين * وأخرج ابن
أبي شيبة وابن حبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين أو ثلاثا أو بنتا واحدة حتى
أرعمت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار بأصبعه السبابة والى تلميها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما
ما يحببهما أو صحبهما الا أدخلتهما الجنة * وأخرج البراء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كفل يتيمه ذوقرابة أو قرابة له فأناروه في الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة
وكان له كاجر حياها * وفي سبيل الله صائما قائما * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وابن حبان عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان
فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن وفي لفظ فادبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد والبخاري في الادب والبراء والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويحفظهن ويكفلهن وينفق عليهن وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول
فان كانتا اثنتين قال وان كانا اثنتين قال فرأى بعض القوم ان لو قال واحدة لقال واحدة * وأخرج ابن أبي شيبة
والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له ثلاث بنات فصبر على لاواهن
وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة برحمة ما هن فقال رجل واثنتان يا رسول الله قال واثنتان قال رجل يا رسول
الله وواحدة قال وواحدة * وأخرج البخاري في الادب والبيهقي في الشعب عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار
* قوله تعالى (قول معروف) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من صدقة أحب الى الله من قول أم تسمع قوله قول معروف ومغفرة فخير من صدقة يتبعها أذى * وأخرج
ابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علمًا ثم يعلمه أخاه المسلم
* وأخرج المرهبي في فضل العلم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أهدى
المرء المسلم لانه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيد الله بها هدى أو رده عن ردى * وأخرج الطبراني عن سمرة بن
جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر * وأخرج الطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمى علمًا ثم تحملها الى أخ لك مسلم فتعلمها ياه
* وأخرج ابن المنذر عن الفخالف في قوله قول معروف الآية قال رديجيل بقول رجل الله رزقك الله ولا يتنهره
ولا يغلظ له القول * وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن ابن عباس قال الغني الذي كل في غناه والحليم الذي

كل في حمله * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا) الآية * أخرجه ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال من أنفق نفقة ثم منها أو أذى الذي أعماه النفقة حبط أجره فضر ب الله مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فلم يدع من التراب شيئا فكذلك يحق الله أجر الذي يعطى صدقة ثم يمن بها كما يحق المطر ذلك التراب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال الله للمؤمنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والاذى فتبطل كما بطلت صدقة الرباء وكذلك هذا الذي ينفق ماله رثاء الناس ذهب الربا بنبذته كذهب هذا المطر بتراب هذا الصفا * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن أبي بكر ياقال بلغني أن الرجل إذا رمى بشئ من عمله أحبب ما كان قبل ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مد من حجر ولا مؤمن بسحر ولا كاهن * وأخرج البرز والحاكم وصححه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا ينظر الله إليهن يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما أعطى وثلاث لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة منان فشق ذلك على حتى وجدت في كتاب الله في المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والاذى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن حريث قال إن الرجل يعز وولايسرق ولا يزني ولا يغفل ولا يرجع بالكفاف قيل له لماذا فقال إن الرجل يخرج فإذا أصابه من بلاه الله الذي قد حكم عليه لعن وسب امامه وعن ساعة فزوا قال لا أعود لغزوة معه أبدا فهذا عليه وليس له مثل النفقة في سبيل الله يثبته الله ما أذى فقد ضرب الله مثلها في القرآن يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والاذى حتى ختم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صفوان يقول الحجر فتركه صليد ليس عليه شئ * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس كمثل صفوان الصفا فتركه صليدا قال تركها نقيبة ليس عليها شئ فكذلك المنافق يوم القيامة لا يقدر على شئ مما كسب * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الوابل المطر الشديد وهذا مثل ضربه الله لعمال الكفار يوم القيامة يقول لا يقدر على شئ مما كسبوا يومئذ كما ترك هذا المطر هذا الحجر ليس عليه شئ أنقى ما كان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فتركه صليدا قال يا بسا حاسا لا ينبت شيئا * وأخرج الطاسي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله صفوان قال الحجر الاملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أوس بن حجر

على ظهر صفوان كان متونه * علان بدهن نراق المنزل

قال فاخبرني عن قوله صليدا قال املس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أبي طالب

واني لقرم وابن قرم لها شم * لا بأه صدق مجدهم معقل صليد

* قوله تعالى (ومثل الذين ينفقون) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال هذا مثل ضربه الله لعمال المؤمن * وأخرج عن مقاتل بن حيان في قوله ابتغاء مرضات الله قال احتسابا * وأخرج الحسن قال لا يريدون سمعة ولا رياء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي وثيبان أن أنفسهم قال تصديقنا وبقينا * وأخرج ابن جرير عن أبي صالح وثيبان أن أنفسهم قال يقيمنا عند أنفسهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وثيبان قال يثبتون أمن يضعون أهوالهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل إذا هم بصدقة تثبت فان كان لله أمضى وإن خالطه شئ من الربا أمسك * وأخرج ابن المنذر عن قتادة وثيبان أن أنفسهم قال النبوة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أنه كان يقر وهو ربوة بكسر الراء والربوة النشز من الارض * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربوة الارض المستوية المرتفعة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جنة ربوة قال المسكان المرتفع الذي لا تجرى فيه الانهار * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أصابعه وابل قال أصاب الجنة المطر * وأخرج عن عطاء الخراساني قال الوابل الجود من المطر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال أتأكلها ضعفين قال أضعت في ثمرها * وأخرج ابن جرير عن السدي قال أتأكلها ضعفين يقول كما أضعت ثمر تلك الجنة فكذلك تضاعف لهذا المنفق ضعفين

يا أيها الذين آمنوا
لا تبطلوا صدقاتكم
بالمال والاذى كالذي
ينفق ماله رثاء الناس
ولا يؤمن بالله واليوم
الآخر فثله كمثل
صفوان عليه تراب
فاصابه وابل فتركه
صليدا لا يقدر على
شئ مما كسبوا والله لا
يهدى القوم الكافرين
ومثل الذين ينفقون
أموالهم ابتغاء مرضات
الله وثيبان أن أنفسهم
كمثل جنة ربوة أصابعها
وابل فأتت أصابعها
ضعفين فان لم يصعبها
وابل فطس والله بما
تعملون بصير

منه قال الله عز وجل
(ومن يرد الله فنتسه)
يعنى كفره وشركه
ويقال فضحته ويقال
اختباره (قلن تلك له
من الله) من عذاب الله
(شيا أولئك) يعنى
المسود والمنافقين
(الذين لم يرد الله ان يطهر
قلوبهم) من المكفر
والخيانة والاصرار على
الكفر (لهم في الدنيا
نزي) عذاب بالقتل
والاجلاء (ولهم في
الآخرة عذاب عظيم)
أعظم مما يكون لهم في
الدنيا (مساعون)
قد ألون للكذب
أكلون السمحة (لارشوة
والحرام بتعديير حكيم الله
فان جازل) بالجملة

أبو أحمد كم ان تكون له
 جنة من نخيل وأعناب
 تجرى من تحتها الأنهار
 له فيها من كل الثمرات
 وأصابه الكبر وولد ذرية
 ضعفاء فاصابها اعصار
 فيه نار فاحترقت كذلك
 يمين الله اسم الآيات
 لعلمكم تتفكرون
 يعني بنى قرية بطنه والنضير
 ويقال أهل نخيل
 فاحكم بينهم بين بنى
 قرية بطنه والنضير بالرجم
 ويقال بين أهل نخيل
 (أو عرض عنهم) أنت
 بالخيار (وان تعرض
 عنهم) ولا تحكم بينهم
 (فان بصر ولد) لمن
 ينقصونك (شيأ وان
 حكمت فاحكم بينهم)
 بين بنى قرية بطنه والنضير
 ويقال بين أهل نخيل
 (بالقسط) بالرجم (ان
 الله يحب المقسطين)
 العادلين بكتاب الله
 العاملين بالرجم (وكيف
 يحكمونك) على وجه
 التعجيب في الرجيم
 (وعندهم التوراة فيها)
 في التوراة (حكيم الله)
 يعني الرجيم (ثم يتولون
 من بعد ذلك) من بعد
 الممان في التوراة
 والقرآن (وما أولئك
 بال مؤمنين) بالتوراة
 (انما أنزلنا التوراة على
 موسى فيها) في التوراة
 (هدى) من الضلالة
 (ونور) بيان الرجيم
 (يحكم بها) بالتوراة

* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فضل قال ندى * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نطل قال طس
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الطل الرذاذ من المطر يعني اللين منه * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن قتادة قال هذا مثل ضرب به الله لعمل المؤمن يقول ليس بخير خالف كما ليس بخير هذه الجنة خلقت
 على أي حال كان أن أصابها وابل وان أصابها طل * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله
 فان لم يصبها وابل فطل قال تلك أرض مصر ان أصابها طل زكت وان أصابها وابل أضعفت * قوله تعالى (أبوء
 أحدهم) الآية * أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن
 عباس قال قال عمر يوم المصاحف النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية ترات أبو أحمد كم ان تكون له جنة
 قالوا الله أعلم فعضب عمر فقال قولوا نعلم أولا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منهائى يا أمير المؤمنين فقال عمر يا ابن
 أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلاً لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غنى
 يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
 ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب قرأت الآية أسهرتني أبوء أحمد كم ان تكون له جنة من نخيل وأعناب
 فقرأها كلها فقال ما عني بها فقال بعض القوم الله أعلم فقال اني أعلم ان الله أعلم ولم وانما سأل ان كان
 عند أحد منكم علم وسمع فيها شيئاً أن يخبر به بما سمع فسكتوا فرآني وأنا ألهمس قال قل يا ابن أخي ولا تحقر نفسك
 قلت عني بها العمل قال وما عني بها العمل قلت شيء ألقى في روعي فقلته فتركتني وأقبل وهو يفسر هاء صدقت يا ابن
 أخي عني بها العمل ابن آدم أفقر ما يكون الى جنته اذا كبرت سنة وكثر عياله وابن آدم أفقر ما يكون الى عمله يوم
 القيامة صدقت يا ابن أخي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ضرب الله مثلاً حسبنا وكل
 أمثاله حسبنا قال أبو أحمد كم ان تكون له جنة من نخيل وأعناب له فيها من كل الثمرات يقول صبره في شيبته
 فاصابه الكبر وولد وذريته ضعفاء عند آخر عمره فغاءه اعصار فيه نار فاحترق بسنة تاله فلم يكن عنده قوة ان
 يغير مثله ولم يكن عنده نسله خير يعودون به عليه فكذلك الكافر يوم القيامة اذا ردى الى الله ليس له خير
 فيستعجب كما ليس لهذا قوة فيغيره مثل بسنة ولا يحبه قدم لنفسه من خير يعود عليه كالم يغن عن هذا ولده وحرم
 آخره عند أفقر ما كان اليه كما حرم هذا الجنة عند أفقر ما كان اليها عند كبره وضعف ذريته * وأخرج ابن جرير عن
 السدي في الآية قال هذا مثل آخر لنفقة اليا انه ينفق ماله برأى به الناس فيذهب ماله منه وهو برأى فلا ياجر
 الله فيه فاذا كان يوم القيامة واحتاج الى نفقته وجددها فآخر قها اليا فذهبت كما انفق هذا الرجل على جنته
 حتى اذا بلغت وكثر عياله واحتاج الى جنته وجاءت ربح فيها سهموم فاحترقت جنته فلم يجد منها شيئاً * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل المشرط في طاعة الله حتى يموت مثله بعد موته كمثل
 هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يقوى عنها وولد صغير لا يغنون عنه شيئاً كذلك المشرط بعد الموت كل شيء
 عليه حسرة * وأخرج ابن جرير عن ابن أبي مليكة ان عمر تلا هذه الآية فقال هذا مثل ضرب للانسان يعمل
 عملاً صالحاً حتى اذا كان عند آخر عمره أخرج ما يكون اليه عمل السوء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في
 الآية قال ضربت مثلاً لعمل يبدأ فيعمل عملاً صالحاً فيكون مثلاً للجنة ثم يسيء في آخر عمره فيتمسك في الاساءة
 حتى يموت على ذلك فيكون الاعصار الذي في النار التي احترقت الجنة مثلاً لاساءته التي مات وهو عليها * وأخرج
 عبد بن حميد عن عطاء قال قال عمر آية من كتاب الله ما وجدت أحداً يشقيني عنها قوله يجب أحدكم أن تكون له
 جنة من نخيل وأعناب حتى فرغ من الآية قال ابن عباس يا أمير المؤمنين اني أجد في نفسي منها فقال له عمر فلم
 تحقر نفسك فقال يا أمير المؤمنين هذا مثل ضرب به الله فقال يجب أحدكم أن يكون عمره يعمل بعمل أهل الخير
 وأهل السعادة حتى اذا كبرت سنة واقرب أجله وورق عظمه وكان أخرج ما يكون الى أن يختم عمله بخير عمل
 بعمل أهل الشقاء فاسد عمله فاحرقه قال فوقع على قلب عمر وأعجبته * وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم
 وحسنه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اجعل أوسع رزقك على عند كبر سنني
 وانقطع عمري * وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم

عمراد وفاة (والانف)
 بالانف) عمدا وفاة
 (والاذن بالاذن) عمدا
 عمدا وفاة (والسن بالسن)
 وفاة (والجروح قصاص)
 حكومت عمدا (فن
 تصدق به) بالجراحة
 على الجراح (فهو
 ككفارة) للجرح
 ويقال للجراح (ومن
 لم يحكم بما انزل الله)
 يقول ومن لم يبين ما بين
 الله في القرآن ولم يعمل
 به (فاولئك هم
 الظالمون) الضارون
 لانفسهم في العقوبة
 (وقفينا) اتبعنا وارثنا
 (على آثارتهم يعيسى
 ابن مريم مصدقا) موافقا
 (لما بين يديه من التوراة)
 بالتوحيد وبعض
 الشرائع (واتيناه)
 اعطيناه (الانجيل
 فيه) في الانجيل
 (وهدي) من الضلالة
 (ونور) بيان الرجم
 (ومصدقا) موافقا (لما
 بين يديه من التوراة)
 بالتوحيد والرجيم
 (وهدي) من الضلالة
 (ومعظمة) نهيا
 (للمتقين) الكفر
 والشرك والفواحش
 (واحكم اهل الانجيل)
 وليكن بين اهل
 الانجيل (بما انزل الله
 فيه) بما بين الله في
 الانجيل من صفة محمد
 صلى الله عليه وسلم وانعمته
 والرحمة (ومن لم يحكم

القضاء والبطخ والرماد والقصب والخضر فعفو عفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الدارقطني عن علي
 ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضر اوت صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في اقل من خمسة
 اوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال الصقر من خبيب الجبهة الخليل والبغال والعبيد
 * وأخرج الدارقطني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما آتيت الارض من الخضر زكاة
 وأخرج الدارقطني عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضر اوت صدقة * وأخرج البرار
 والدارقطني عن طلحة بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضر اوت صدقة * وأخرج الدارقطني عن محمد بن
 عبد الله بن جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضر اوت صدقة وأخرج ابن ابي شيبة والدارقطني
 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة ارفائكم وخيائكم ولكن ها توأ صدقة
 اوراقكم وحرثكم وما شئتم * وأخرج ابوداود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان النبي
 صلى الله عليه وسلم بعث الى اليمن فقال خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقر من البقر
 * وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الجماع جبار والبر جبار والمعدن جبار وفي الركا الخس * وأخرج الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة وفي كل أربعين مسنة * وأخرج الدارقطني عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبيع وفي كل أربعين
 مسنة أو مسنة * وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ارفق
 * وأخرج ابوداود وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من العسل
 العشر ولفظ أبي داود قال جاء هلال أحد بني معان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور ونخل له وكان سأله ان
 يحمله له واديا يقال له سبعة فحمله له سبعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذك الوادي فاسار الى عمر بن الخطاب كتب
 سفيان بن وهب الى عمر يسأله عن ذلك فكتب اليه عمر ان ادى اليك ما كان يؤدي الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من عشور ونخله فاحمله له سبعة والا فانه هو ذباب غيث ياكله من شاة * وأخرج الشافعي والبخاري وابدود
 والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أنس ان ابا بكر رضي الله عنه لما استخلف وجه أنس بن
 مالك الى البحر فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين
 التي أمر الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطيه
 فيما دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل ذود شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة نخاض الى ان تبلغ
 خمسا وثلاثين فان لم يكن فيها ابنة نخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين
 فاذا بلغت ستا وأربعين ففيها حقة طر وقة الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين
 فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنة لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طر وقتا الفحل الى
 عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فاذا تبين اسنان
 الابل في فرائض الصدقات فن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانه تقبل منه وان
 يجعل معها شاتين ان استيسر تاله أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده
 جذعة فانه تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا
 حقة فانه تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا
 ابنة نخاض فانه تقبل منه وشاتين أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة بنت نخاض وليس عنده الا ابن لبون
 ذكر فانه يقبل منه وليس معه شئ ومن لم يكن عنده الا اربع فليس فيها شئ الا ان يشاء من بها وفي سائمة الغنم اذا
 كانت أربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فاذا زادت
 على المائتين ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة
 هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية

الصدقة وما كان من خيلطين فانهما يتراجعا بينهما بالسوية فان لم تبلغ ساعة الرجل اربعين فليس فيها شيء الا ان يشاعر بها وفي الرقعة سبع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيه شيء الا ان يشاعر بها * واخرج ابن ابي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجها الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به أبو بكر ثم عمر وكان فيسه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها بنت لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فاذا زادت فخذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت فبنتا لبون الى تسعين فاذا زادت فحقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون وفي الغنم في الاربعين شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت ثلاث شياه الى ثلثمائة فان كان الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خيلطين فانهما يتراجعا بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هزيمة ولا ذات عيب قال الزهري فاذا جاء المصدق قسمت الشاة اثلاثا ثلث شرار وثلث خيار وثلث وسط فأتخذ المصدق من الوسط * واخرج الحاكم عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب الى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث مع عمر بن حزم فقري على أهل اليمن وهذه نسختها باسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ويعن بن عبد كلال قيسل ذي رعين ومعاقر وهمدان أما بعد فقد رجح رسولكم وأعطيتهم من المغنم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار ما سقت السماء أو كان سيجاً أو بعلاً ففيه العشر اذا بلغ خمسة أو سق وما سقى بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة أو سق وفي كل خمس من الابل ساعة شاة الى أن تبلغ اربع وعشرين فاذا زادت واحدة على اربع وعشرين ففيها بنت مخاض فان لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر الى أن تبلغ خمسا وثلاثين فاذا زادت على خمسة وثلاثين واحدة ففيها بنت لبون الى أن تبلغ خمسا وأربعين فان زادت واحدة على خمسة وأربعين ففيها حقة طرقة المحمل الى أن تبلغ ستين فان زادت واحدة فخذعة الى أن تبلغ خمسين فاذا زادت واحدة ففيها بنتا لبون الى أن تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طرقة الجبل الى أن تبلغ عشرين ومائة فما زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنتا لبون وفي كل خمسين حقة وفي كل ثلاثين باقورة تباع جذع أو جذعة وفي كل اربعين باقورة بقرة وفي كل اربعين شاة ساعة شاة الى أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها شاتان الى أن تبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى أن تبلغ ثلثمائة فان زادت فما زادت في كل مائة شاة شاة ولا يؤخذ في الصدقة هزيمة ولا يحفظ ولا ذات عوار ولا تيس غنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة وما أخذ من الخيلطين فانهما يتراجعا بينهما بالسوية وفي كل خمس اواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل اربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس اواق شيء وفي كل اربعين دينار ديناران الصدقة لا تحل للمحمد ولا لآل بيت محمد اغماهي الزكاة تركها انفسهم ولفقراء المؤمنين وفي سبيل الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عماله شيء اذا كانت تؤدى صدقة ثمان العشر وانه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء قال وكان في الكتاب ان اكبر الكبار عند الله يوم القيامة ثمر البالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربوا وكل مال اليتيم وان العمرة الحج الاصغر ولا عس القرآن الا طاهر ولا طلاق قبل املال ولا عتاق حتى يتناع ولا يصلين أحد منكم في ثوب واحد وشقة باد ولا يصلين أحد منكم عافصا شعره ولا في ثوب واحد ليس على منسكبيه منه شيء وكان في الكتاب ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بيته فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف الذي أوعب جده الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذك الدية وفي الصاب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل نصف الدية وفي المأومة ثلث الدية وفي الجماعة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل أصبع من الاصابع من اليد والرجل عشر وفي السن خمس من الابل وفي الموفة خمس وان الرجل يقل بالمرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار * واخرج أبو داود عن حبيب المالك قال قال رجل لعمران

عما أنزل الله يقول
ومن لم يبين ما بين الله في
الانجيل (فاولئك هم
الفاسقون) هم
العاصون الكافرون
(واتولنا اليك الكتاب)
جبريل بالكتاب يعني
القرآن (بالحق) البيان
الحق والباطل (مصداق)
موافقا بالتسويد
وبعض الشرائع (لما
بين يديه) لما قبله من
الكتاب يعني الكتب
(ومهمنا عليه) شهيدا
على الكتب كلها
ويقال على الرجم
ويقال أمينا على
الكتب (فاحكم بينهم)
بين بني قريظة والنضير
وأهل خيبر (عما أنزل
الله) بما بين الله للثاني
القرآن (ولا تتبع
أهواءهم) في الجلد
وترك الرجم (عما
جاءك من الحق) بعد
ما جاءك من البيان
(لكل جعلنا منكم
شريعة) لكل نبي منكم
بيننا شريعة (ومنها)
فرائض وسنن (ولو
شاء الله لجلدناكم أمية
واحدة) لجمعكم على
شريعة واحدة ولكن
ليساوكم لاختياركم
فيما آتاكم (أعطاكم
من الكتاب والسنن
والفرائض فيقول انا
فرضت عليكم ولا يدخل
في قولكم شيء من التورم
(فأما بقوا الطيرات)

فسيما بقوا يا امة محمد صلى
الله عليه وسلم الامم في
السنتن والفسرائض
والصالحات ويقال
يادروا بالعمالات يا امة
محمد صلى الله عليه وسلم
(الى الله مرجعكم جميعا)
بجميع الامم (فينبشكم)
فخيركم (عما كنتم فيه)
في الدين والشرائع
(تختلفون) تتخلفون
(وان احكم) واحكم
(بينهم) بين بني قريظة
والنضير واهل خيبر
(عما انزل الله) بما بين
الله في القرآن (ولا
تتبع اهلهم) واهلهم
بالجلد وترك الرجيم
(واحدزهم) ولا تأمنهم
(ان يفتنوك) لئلا
لا تصرفوك (من بعض
ما انزل الله اليك) في
القرآن من الرجيم
(فان تولوا) عن الرجيم
وعما حكمت بينهم من
القصاص (فاعلم انما
يريد الله ان يصيبهم)
ان يعذبهم (ببعض
ذنوبهم) بكل ذنوبهم
(وان كثيرا من الناس)
من اهل الكتاب
(الفاسقون) لناقضون
كافرون (أفحكم الجاهلية
يبغون) أفحكمهم في
الجاهلية يطلبون عندك
في القرآن يا محمد (ومن
أحسن من الله حكما)
قضاء (القوم يوقنون)
يصدقون بالقرآن
(يا أيها الذين آمنوا)

ابن حصين يا أبا يحيى انكم لتعدونوا باحادث ما تؤولها أصلا في القرآن فغضب عمران وقال أوجدتم في كل أربعين
درهما درهما ومن كل كذا وكذا شاقون كذا وكذا بغيرا كذا وكذا في القرآن قال لا قال
فمن أخذتم هذا أخذتموه عنا وأخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي
شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبدا ذكرا أو أنثى من المسلمين * وأخرج
أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر
طهرة للصيام من اللغو والرفث وطهنة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة
فهي صدقة من الصدقات * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والدارقطني عن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر
عن كل صغير وكبير حراً أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من أقط أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب
* وأخرج أحمد وأبو داود والدارقطني عن ثعلبة بن صعير قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا قبل الفطر
يومين فأمر بصدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير على كل رأس أو صاع بر أو قمح بين اثنين صغير أو كبير حر أو عبدا
ذكرا أو أنثى غني أو فقير أما غنيكم فزكوه الله وأما فقيركم فزكوه الله عليه أكثر مما أعطاه * وأخرج أحمد والنسائي
وابن ماجه والحاكم وصححه عن قيس بن سعد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل
الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وأمرنا بصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان فلما نزل
رمضان لم يامرنا به ولم ينهنا عنه ونحن نفعله * وأخرج الدارقطني عن ابن عمر وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والأنثى والحر والعبد من جنسهم * وأخرج الشافعي عن
جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والأنثى من
جنسهم * وأخرج البزار والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صارخا
بمعان مكة ينادي ان صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم صغير أو كبير ذكرا أو أنثى حراً أو مملوك حاضراً أو بادصاع
من شعير أو تمر * وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم حض على صدقة
رمضان على كل انسان صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من قمح * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن
طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء أنها حدثته أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة التي يقربها أهل البيت أو الصاع الذي يقربها أهل المدينة ذلك أهل المدينة كلهم * وأخرج
أبو حفص بن شاهين في فضائل رمضان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين
السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال ابن شاهين حديث غريب جيد الاسناد * وأخرج مالك والشافعي
عن زريق بن حكيم ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان انظر من صرنا من المسلمين فخذ مما ظهر من أموالهم
من التجارات من كل أربعين ديناراً ديناراً فنقص فحسابه حتى تبلغ عشرين ديناراً فان نقصت ثلث دينار
فدعه ولا تأخذ منها شيئاً * وأخرج الدارقطني عن ابي عمرو بن جساس عن أبيه قال كنت أبيع الادم والجعاب
فربي عمر بن الخطاب فقال لي اصدقة مالك فقلت يا أمير المؤمنين انما هو في الادم قال قومته ثم أخرج صدقته
* وأخرج البزار والدارقطني عن سمرة بن جندب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بريق الرجل
أو المرأة الذي هو تولاده وهم حمله لا يريد بهم فكان يأمرنا ان لا نخرج عنهم من الصدقة شيئاً وكان يأمرنا ان
نخرج عن الرقيق الذي هو بيعه بالبيع * وأخرج الحاكم وصححه عن بلال بن الحرث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخذ من المعادن القبلية الصدقة * وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن ابن عباس انه سئل عن العنبر
فقال انما هو شئ دسره البحر فان كان فيه شئ ففيه الخمس * وأخرج مالك وابن أبي شيبة عن ابن شهاب قال في
الزيتون العشر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال في الزيتون العشر * وأخرج الدارقطني عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل الساعية في كل فرس دينار * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة

والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا زكاة الفطر في الرقيق * قوله تعالى (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال نزلت فينا معشر الانصار كنا أصحاب نخيل كان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالقنوق والقنوق فيعلقه في المسجد وكان أهل الصفة ليس لهم طعام فكان أحدهم اذا جاع أتى القنوق فضر به بعصاه فبسط القنوق والرفيا كل وكان ناس من لا يرغب في الخبز يأتي الرجل بالقنوق في الشبص والحشف وبالقنوق قد انكسر فيعلقه فانزل الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم ياخذونه الا ان نغمضوا فيه قال لو أن أحدكم أهدي اليه مثل ما أعطى لم ياخذ الا عن انمصاص وحياء قال فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا باصلاح ما عنده * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان الرجل كان يكون له الخائطان فينظر الى أردئهما ثم اترف تصدق به ويخلط به الحشف فنزلت الآية فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كان ناس من المنافقين حين أمر الله ان تؤدى الزكاة يجيئون بصدقاتهم باردا ما عندهم من الثمرة فانزل الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون * وأخرج عبد بن حميد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر جاء رجل يتمر ردي فامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج من النخل ان لا يجيزه فانزل الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية * وأخرج الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل يتمر ردي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا من هذا الخبز الا ما كسبتم وما أخرجا لكم من الارض الآية * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكبايس من هذا السحل يعني الشبص فوضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا وكان كل من جاء بشيء نسب اليه فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الآية ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لونين من الثمر ان يؤخذ في الصدقة الجعر ورولون الحبيق * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياع في المختارة عن ابن عباس قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون فانزل الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية * وأخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني قال سألت علي بن أبي طالب عن قول الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية في الزكاة المفروضة كان الرجل يعمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجيد لنا حينه فاذا جاء صاحب الصدقة أعطاه من الردي فقال انه ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم ياخذونه الا ان نغمضوا فيه يقول ولا ياخذ أحدكم هذا الردي حتى يهضمه * وأخرج ابن جرير عن عطاء قال علق انسان حشوا في الاقدام التي تعلق بالارينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا انيسما علق هذا فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن يحيى بن حبان المازني من الانصار ان رجلا من قومه أتى بصدقة يحملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصناف من التمر معروفة من الجعر وروالينة واليارخ والقضرة واعماعارة وكل هذا الاخير فيه من تمر النخل فردها الله ورسوله وانزل الله فيه يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية قوله جيد * وأخرج سفيان بن عيينة والفريرابي عن مجاهد قال كانوا يتصدقون بالحشف وشرار التمر فنزلت ذلك وأمروا ان يتصدقوا بطيب قال وفي ذلك نزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال كان الرجل يتصدق برذالة ماله فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون * وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه

ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم ياخذونه الا ان نغمضوا فيه واعلموا ان الله غني جيد بحمد والقرآن لا تتخذوا الهود والنصارى اولياء في العون والنصرة (بعضهم اولياء بعض) يقول بعضهم على دين بعض في السر والعلانية وروى بعض (ومن يتولهم) في العون والنصرة (منكم) يا معشر المؤمنين (فانه منهم) في الولاية وليس في امانة الله وحفظه (ان الله لا يهدي) لا يرشد الى دينه وحقته (القوم الظالمين) الهود والنصارى (فترى) يا محمد (الذين في قلوبهم مرض) شك ونفاق يعني عبد الله بن أبي وأصحابه (يسارعون فيهم) يباعدون فيهم في ولايتهم (يقولون) يقول بعضهم لبعض (نخشى ان تصيبنا دائرة) شدة فلذلك نتخذهم اولياء (فغسى الله) وغسى من الله واجب (ان يأتي بالفق) فق مكة والنصرة للحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (أو أمر من عنده) أو عذاب على بني قريظة والنضير بالقتل والاجلاء من عنده (فصبروا)

في صيروا يعني المنافقين
 (علي ما أسروا في
 أنطسهم) من ولاية
 اليهود (نادمين) بعد
 ما اقتضوا (ويقول
 الذين آمنوا) المخلصون
 للمنافقين عبد الله بن
 أبي وأصحابه (أهؤلاء)
 يعني المنافقين (الذين
 أقسموا بالله جهدا
 أعانهم) شدة أعانهم
 إذ أطاف الرجل بالله
 فقد جهد يمينه (انهم)
 يعني المنافقين (لمعكم)
 مع المخلصين على دينكم
 في السر (حبطت
 أعمالهم) بطلت حسناتهم
 في الدنيا (فأصبحوا
 خاسرين) فصاروا
 مغبونين بالعقوبة
 (يا أيها الذين آمنوا)
 أسد وعطافان واناس
 من كبدة ومراد (من
 يرتد منكم عن دينه
 بعد موت النبي صلى الله
 عليه وسلم (فسوف
 يأتي) يصي الله يقوم)
 يعني أهل اليمن
 (يحجهم) الله (ويحبونه)
 أي يحبون الله (أذلة)
 رحمة مشفقة (على
 المؤمنين) مع المؤمنين
 أعزة أشد (على
 الكافرين يجاهدون في
 سبيل الله) أي عاطفين
 في طاعة الله (ولا يخافون
 لومة لائم) ملامت لائم
 (ذلك) الذي ذكرت
 من الحب والامر وغير
 ذلك (فضل الله) من

عصا فإذا اقتناه علفته في المسجدة ومنها حشف قطن في ذلك القنوق وقال ما يضر صاحبها لو تصدق باطيب من هذه
 ان صاحب هذه ايا كل الحشف يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 انفقوا من طيبات ما كسبتم يقول تصدقوا من اطيب أهو الكسب وانفسه واسمها باخذيه قال لو كان لكم على
 أحد حق فجاهدكم بحق دون حقه لم تأخذوه بحساب الجيد حتى تنقصوه ذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكيف
 ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وحق عليكم من اطيب أموالكم وانفسه وهو قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا
 مما تحبون * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن مغفل في قوله ولا تيمموا
 الخبيث قال كسب المال لا يكون خبيثا ولكن لا تصدق بالخشف والدرهم الزيف وما لا خير فيه وفي قوله الا ان
 تغمضوا فيه قال لا تجوزوا فيه * وأخرج ابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب ولا تيمموا الخبيث
 يقول ولا تغمضوا للخبيث منه تنفقوا واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان
 نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ولا تيمموا الخبيث قال لا تغمضوا الى شئ منكم كرجل يمشي في
 الصدقة ولو أعطيت ذلك لم تقبلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول
 سمعت راحلتي امام محمد * أرجو فوا ضله وحسن نداء
 تيممت قيسا وكردونه * من الارض من مهمه ذى شرر
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن هذه الآية ولا تيمموا الخبيث منه
 تنفقون قال انما ذلك في الزكاة في الشيء الواجب فاما في التطوع فلا بأس بان يتصدق الرجل بالدرهم الزيف هو
 خير من الثمرة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال كان رجال يعطون
 زكاة أموالهم من التمر فكانوا يعطون الحشف في الزكاة فقال لو كان بعضهم يطلب بعضكم فضاء لم ياخذ هذه الا ان
 يرى أنه قد أغض عنه حقه * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال
 لا تأخذونه من غرماءكم ولا في بيوعكم الا بزيادة على الطيب في الكيل وذلك فيما كانوا يعطون من التمر بالمدينة
 ومن كل ما أنفقتم فلا تنفقوا الا طيبا * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله ولا تيمموا الخبيث منه
 تنفقون قال الحشفة والحنطة المأكولة ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال رأيت لو كان لك على رجل حق
 فاعطاه دراهم فيها زوف فآخذتها ايس قد كنت غمضت من حقلك * وأخرج وكيع عن الحسن بن علي بن فضال
 الا ان تغمضوا فيه قال لو وجدتموه يبيع في السوق ما أخذتموه حتى يهضم لكم من الثمن * وأخرج عبد بن حميد
 عن الضحاك ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول لو كان على رجل حق لم يرض ان تأخذ منه دون حقل
 فكيف يرضى لله باردا ما لك تقرب به اليه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه
 يقول لستم باخذيه هذا الردي بعسر الطيب الا ان يهضم لكم منه * وأخرج أبو داود والطبراني عن عبد الله بن
 معاوية الفناخري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وأنه
 لا اله الا الله وأعطى زكاته طيبة بنفسه وافرقة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الذريرة ولا المريضة ولا الشرط
 الا شيمة ولكن من وسط أموالكم فان الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره * وأخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب
 انه استعمل أباسفيان بن عبد الله على الطائف فقال قل لهم لا تأخذوا منكم الربى والمناخض ولا ذات الدر ولا
 الشاة الا كولة ولا غل الغنم وخذ العناق والجذعة والثنية وذلك لان عدل بين رديء المالك وخياره * وأخرج الشافعي
 عن سمر أختي بنى عدى قال جاءني رجلان فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا تصدق أموال الناس قال
 فأخرجت لهما شاة ما خضأ أفضل ما وجدت فرداهما على وقالان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيما ان تأخذ الشاة
 الجبلي قال فاعطيتهمها اشارة من وسط الغنم فاخذناها * وأخرج أحمد وأبو داود والحاكم وصححه عن أبي بن كعب قال
 بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا فوفرت برجل فجمع لي ماله فلم أجده عليه فيها الا بنسة مخاض فقالت له اذابة
 مخاض فانها صدقتك فقال ذلك مال ابن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سميت فخذها فقلت له ما نابا * أخذ
 مالم أمر به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان أحببت ان تأخذ فعرض عليه ذلك قال اني فاعل

تفرج هي بالناقمة حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبره فقال ان تموت بغير آحراك الله فيه وقيل انه
منك وأسر بقبض الناقمة منه ودعاه في ماله بالبركة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي هريرة قال ادرهم
طيب أحب الي من مائة ألف اقرأيا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية * وأخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبيرة في قوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم من الحلال * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مغفل أنفقوا من
طيبات ما كسبتم قال من الحلال * وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله ولا تبموا الخبيث قال الحرام * وأخرج
البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبدا الا حراما فينتفيق منه فيبارك
له فيه ولا يتصدق فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يعجزه السبي ولا يعجز
السبي الا بالحق ان الخبيث لا يعجز الخبيث * وأخرج البرزعي عن ابن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث
ولا يكن الطيب يكفر الخبيث * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن عمر قال اذا طاب المكسب زكت النفقة ان الخبيث
لا يكفر الخبيث * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ان كسب المال من سبيل الحلال قليل فن كسب
مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فآثر من ذلك أن لا يسلب اليتيم ويكسوا الارملة ومن كسب مالا من غير حله
فوضعه في غير حقه فذلك الداء العضال ومن كسب مالا من حله فوضعه في حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل
الماء التراب عن الصفا * وأخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم اذا أدبت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا من حرام ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان امره
عابيه * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من كسب طيبا خبيثا نفع الزكاة ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة
* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا خرج الحاج حاجا بنفقة
طيبة ووضع وجهه في الغر فنادى ابيك اللهم ابيك ناداه مناد من السماء ابيك وسعيدك زادك حلالا وراحلتك
حلالا وحجك مبرور وغير مأزور واذا خرج بالنفقة طيبة فوضع وجهه في الغر فنادى ابيك اللهم ابيك ناداه مناد
من السماء لا ابيك ولا سعيدك زادك حراما ونفقة حرام وحجك مأزور وغير مبرور * وأخرج الاصبهاني في انثرغيب
عن أسلم مولى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من حج بحرام فقال ابيك اللهم ابيك قال
الله لا ابيك ولا سعيدك حجك مردود عليك * وأخرج أحمد عن أبي بردة بن نيار قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن أفضل الكسب فقال يسع مبرور وعمل الرجل بيده * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم لم أي كسب الرجل أطيب قال عمل الرجل بيده وكل يسع مبرور * وأخرج عبد بن حميد عن
عائشة قالت قال الله كلوا من طيبات ما كسبتم رؤولادكم من أطيب كسبكم فهم وأموالهم لكم * وأخرج أحمد
وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أطيب ما أكل الرجل
من كسبه وان ولده من كسبه * وأخرج عبد بن حميد عن عائشة قالت ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه
وولده من كسبه وليس للولد ان يأخذ من مال والده الا باذنه والوالد ان يأخذ من مال ولده ماشاء غير اذنه
* وأخرج عبد بن حميد عن عامر الاحول قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لنا من
أولادنا قال هم من أطيب كسبكم وأموالهم لكم * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا وان لي عيالا ولاي مال ولا عيالا وان أبي ياخذ مالي قال أنت
ومالك لا ابيك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ياخذ الرجل من مال ولده الا الفرج * وأخرج عبد بن
حميد عن الشعبي قال لرجل في حل من مال ولده * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ياخذ لوالده من مال ولده
ماشاء والوالدة كذلك وليس للولد ان يأخذ من مال والديه الا ما طاب به نفسه * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
قال ليس للرجل من مال ابنته الا ما احتاج اليه من طعام أو شراب أو لباس * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن الزهري قال لا ياخذ الرجل من مال ولده شيئا الا ان يحتاج فيستفق بالمعروف يعوله ابنته كما كان الاب يعوله فاما
اذا كانت موسرا فليس له ان ياخذ من مال ابنته فبقى به ماله أو يرضه فيها لا يتحل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن طريق قتادة عن الحسن قال ياخذ الرجل من مال ابنته ماشاء وان كانت له جار ية تسراها ان شاء قال

الله تعالى (بؤيته)
يعطيه (من يشاء) من
كان أهلا لذلك (واته)
واسع) جراد يعطيه
(عليه) لمن يعطى ثم نزل
في عبد الله بن سلام
وأصحابه أسدوا سيد
ونعابة بن قيس وغيرهم
بعد ما جفاهم اليهود
فقال (انما وليكم الله)
حافظكم وناصركم
ومؤتمكم الله (ورسوله
والذين آمنوا) أبو بكر
وأصحابه (الذين يقيمون
الصلاة) الصلوات الخمس
(ويؤتون الزكاة)
يعطون زكاة أموالهم
(وهم راكعون) يصلون
الصلوات الخمس في
الجماعة مع النبي صلى
الله عليه وسلم (ومن
يتوله الله ورسوله والذين
آمَنوا) أبو بكر وأصحابه
في العسوة والنصرة
(فان حرب الله) جند
الله (هم الغالبون) على
أعدائهم يعني النبي محمد
وأصحابه (يا أيها الذين
آمَنوا لا تأخذوا الذين
اتخذوا دينكم هزوا)
سخرية (ولعبا)
ضحكة وباطلا (من
الذين أرتوا) اعطوا
(الكتاب من قبلكم)
يعني اليهود والنصارى
(والكفار) وسائر
الكفار (أولياء) في
العون والنصرة (واتقوا
الله) واتخشوا الله في
ولايتهم (ان كنتم
إذ كنتم مؤمنين) وإذا

الشيطان بعدكم الفقر
وياصركم بالفحشاء والله
بعدكم مغفرة منه وفضلا
والله واسع عليم يؤتي
الحكمة من يشاء ومن
يؤت الحكمة فقد أوتى
خيرا كثيرا وما يذكر
الا اولو الالباب

ناديستم الى الصلاة
بالاذان والاقامة اتخذوها

هزوا سخريه (واعبا)
فحكمته وابطالا (ذلك)
الاستمراء (بانهم قوم
لا يعقلون) امر الله ولا
يعلمون توحيد الله ولا
دين الله * نزلت هذه
الآية في رجل من
اليهود كان يسخر باذان
بلال فاحرقه الله بالنار
(قل) يا محمد لليهود
(يا أهل الكتاب هل
تعلمون منا) تعلمون
علينا وتعيبونا (الا
ان آمننا بالله) الاقبل
اعماننا بالله وحده
لاشريك له (وما أنزل
الينا) يعنى القرآن
(وما أنزل من قبل)
وبما أنزل من قبل محمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن من جملة الكتب
والرسل (وان أكثركم)
كلكم (فاسسقون)
كافرون ثم نزلت في
مقاتلهم لوما تعلم أهل
دين من الاديان أفضل
نظام من محمد صلى الله
عليه وسلم وأصحابه
فقال الله (قل) يا محمد

قتادة قلم يعجبني ما قال في الجارية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال اذا كانت أم اليتيم محتاجة
أنفق عليها من ماله يدها مع يده قبل له فالوسرة قال لاثني لها والله أعلم * قوله تعالى (الشيطان يعدكم الفقر)
الآية * أخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بآدم ولاه لمة فاملأه الشيطان فإيعاد
بالشر وتكذيب بالحق وأمانة الملك فإيعاد ما لطير وصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن
وجد الاخرى فليعد بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الآية * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اثنتان من الله واثنتان من الشيطان الشيطان يعدكم الفقر
وياصركم بالفحشاء يقول لا تنفق مالك وامسكك عليه لك فانك تحتاج اليه والله يعدكم مغفرة منه على هذه المعاصي
وفضل في الرزق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الله يعدكم مغفرة منه بالفحشاء كما وفضل للفقر
* وأخرج ابن المنذر عن خالد الربي قال عجت ثلاث آيات ذكرهن الله في القرآن أدعوني أستجب لكم ليس
بينهم محرف وكانت آيات تكون لني فاباحها الله لهذه الامة والثانية وقف عندها ولا تجعل اذكروني اذكروني فلو
استقر يقينها في قلبك ما حفت شئتالو والثالثة الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه
وفضل * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود قال انما مثل ابن آدم مثل الشيء الملقى بين يدي الله وبين الشيطان
فان كان لله تبارك وتعالى فيه حاجة جاره من الشيطان وان لم يكن لله فيه حاجة خلى بينه وبين الشيطان * قوله
تعالى (يؤت الحكمة) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه عن ابن عباس
في قوله يؤت الحكمة من يشاء قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه وحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره
وحلاله وحرامه وامثاله * وأخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا يؤت
الحكمة قال القرآن يعنى نفسه يره قال ابن عباس فانه قد قرأه البر والفاجر * وأخرج ابن الضريس عن ابن
عباس يؤت الحكمة قال القرآن * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس يؤت الحكمة من يشاء قال النبوة
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤت الحكمة من يشاء قال است بالنبوة والكنه القرآن والعلم
والفقه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يؤت الحكمة قال الفقه في القرآن * وأخرج ابن
أبي حاتم عن أبي الدرداء يؤت الحكمة قال قراءة القرآن والفكره فيه * وأخرج ابن جرير عن أبي العالبيه يؤت
الحكمة قال الكتاب والفهم به * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤت الحكمة قال الكتاب يؤت
اصابته من يشاء * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم يؤت الحكمة قال الفهم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد
يؤت الحكمة قال الاصابه في القول * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة يؤت الحكمة قال الفقه في القرآن * وأخرج
عبد بن حميد عن الضحاك يؤت الحكمة قال القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبيه يؤت الحكمة قال
الخشية لان خشية الله وأس كل حكمة وقرأ انما خشى الله من عباده العلماء * وأخرج أحمد في الزهد عن خالد بن
ثابت الربي قال وجدت فاتحة تزور داود ان رأس الحكمة خشية الرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر الوراق
قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم بالله * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال الخشية حكمة من خشى
الله فقد أصاب أفضل الحكمة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال قال زيد بن أسلم ان الحكمة العقل
وانه لم يقع في قلبي ان الحكمة الفقه في دين الله وأمر يدخله الله القلوب من رحمة وفضله ومما يمين ذلك انك تجد
الرجل عاقلا في أمر الدنيا اذا نظر فيها وتوجد آخره عاقل في أمر دنياه عالما بما يريد به بصيرابه يؤت به الله اياه
ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال ان القرآن خرم اثنين وسبعين
جزأ من النبوة وهو الحكمة التي قال الله ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا * وأخرج ابن المنذر عن عروة
ابن الزبير قال كان يقال الرفق رأس الحكمة * وأخرج البيهقي في شعبه الايمان عن أبي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن أعطى نصف النبوة ومن
قرأ ثلثيه أعطى ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن كله أعطى النبوة ويقال له يوم القيامة اقرأه بكل آية درجة

حتى يجزما معه من القرآن فيقال له اقبض فيقبض فيقال له هل تدري ما في يدك فاذا في يده اليمنى الخلد وفي الاخرى
 النعيم * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه من قرأ القرآن فرأى ان احدا اعطى افضل مما
 اعطى فقد اعظم ما صغر الله وصغر ما اعظم الله وليس ينبغي لصاحب القرآن ان يجدمع من جد ولا يجهل مع من
 جهل وفي جوفه كلام الله * وأخرج الطحاكي وصححه عن عبد الله بن ابي شريك قال قال سعد بن جابر سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال سفيان بن عيينة يعني يستغني به * وأخرج البراز
 والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن * وأخرج
 البراز عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن
 عمر وان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي مسكين لا يقدر على شيء فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لزوجها اقرأ من القرآن شيئا قال اقرأ سورة كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ من القرآن ما
 المرأز ووجهها ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله قد بسط الله علينا رزقنا * وأخرج الطبراني
 والبيهقي في الشعب عن أبي امامة ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قد بسط الله علينا رزقنا * وأخرج
 فر بحث عليه كذا وكذا فقال ألا أنبتك بما هو أكثر بحال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر آيات فذهب الرجل
 فتعلم عشر آيات فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره * وأخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود انه كان
 يقري الرجل الآية ثم يقول تعلمها فانها ساخرة لك مما بين السماء والارض حتى يقول ذلك في القرآن كاه
 * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قال لو قيل لاحدكم لو غدت الى القرية كان لك أربع فلا تنص كان يقول
 قد أتى لي ان أعود فلوان أحدكم قد تعلم آية من كتاب الله كانت له خيرا من أربع حتى عديت كبرا
 * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار ايجز أحدكم اذا
 رجع من سوقه ان يقرأ عشر آيات يكتب الله له بكل آية حسنة * وأخرج البراز عن أنس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان البيت الذي يقرأ فيه لقرآن يكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ فيه لقرآن يقل خيره * وأخرج
 ابو نعيم في فضل العلم ورياضة المتعلمين والبيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن غني لا فقر بعده
 ولا غنى دونه * وأخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن رجاء الغزوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 اعطاه الله حفظ كتابه ووطن ان احدا واتي افضل مما أتى في فقد غمط اعظم النعم * وأخرج البيهقي عن سمرة بن
 جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مؤدب يحب ان تؤتى آية وادب الله القرآن فلا تهجره
 * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ما أنزل الله من آية الا والله يحب ان يعلم العباد فيها انزلت وماذا عنى بها
 * وأخرج عبد بن حميد عن أبي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما رفع من الارض العلم فقالوا
 يا رسول الله برفع القرآن قال لا ولكن يموت من يعلمه أو قال من يعلمه أو قال من يتأمله وبيتي قوم يتأولونه على أهوائهم
 * وأخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات
 من القرآن لم نتعلم العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه قيل لشريك من العمل قال نعم * وأخرج ابن ابي
 شيبة وأحمد وابن جرير وابن المنذر والمرهبي في فضل العلم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا
 يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قال فتعلمنا العلم والعمل * وأخرج الطبراني في
 الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهرى وان احدا ما يوتى الايمان قبل القرآن وتزل السورة على محمد
 صلى الله عليه وسلم فتعلم حلالها وخرامها وما ينبغي ان تغف عنه منها كما تعلمون انتم القرآن ثم لقد رأيت رجلا
 يوتى أحدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمة ما يدري ما أمره ولا زجره وما ينبغي ان
 يقف عنده منه وينتبه ثم الدقل * وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فمب وجدها فهو احق بها * وأخرج أحمد في الزهد عن مكحول قال قال رسول

أخبركم (بشر من ذلك)
 مما قلتم محمد وأصحابه
 (مثوبة عند الله) من
 له عقوبة عند الله (من
 لعنه الله) عذبه الله
 بالجزيرة (و غضب عليه)
 سخط عليه (وجعل
 منهم القردة) في زمن
 داود النبي صلى الله عليه
 وسلم (والخنازير) في
 زمن عيسى بعد أكاهم
 من المائدة (وعبد
 الطاغوت) الكهان
 والشياطين وان قرأت
 وعبد الطاغوت بضم
 الباء يقول وجعلهم
 عباد الشيطان والاصنام
 والكهان (أولئك شر
 مكانا) صنعوا في الدنيا
 وسنزلا في الآخرة
 (وأضل عن سواء
 السبيل) عن قصد
 طريق الهدى (واذا
 جاؤكم) يعني سفلة
 اليهود وقال المنافقون
 (قالوا آمنا بكم) وبصفتك
 ونعتك انه في كتابنا
 (وقد دخلوا بالكفر)
 بكفر السر (وهم قد
 خرجوا به) بكفر السر
 (والله أعلم بما كانوا
 يكتمون) من الكفر
 (وترى كثيرا منهم)
 يا محمد يعني من اليهود
 (يسارعون في الآثم)
 يبادرون في المعصية
 والشرك (والعدوان)
 الظلم والاعتداء على
 الناس (وأكاهم
 السحت) الرشوة الحرام
 وفي تغير الحكم (بشر)

بالمهاجرين حين طالت هجرته اياه فقالت والله لا شفيع فيه أحد ابدأ ولا أحدث نذري الذي نذرت ابدأ فلما طال على ابن الزبير كرام المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما أنشدك الله الا أدخلت ساني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه بارد يتم حاجتي استأذنا على عائشة فقالا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اندخل فقالت عائشة ادخلوا قالوا اكلنا يا أم المؤمنين قالت نعم ادخلوا كما كنتم ولا تعلم عائشة ان معهم ما من الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير في الخجاب واعتنق عائشة وطفق يناشدها ويكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عائشة الا كلمته وقيات منهو يقولان قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخفى عما فعلت من الهجره فوانه لا يحل للرجل ان يهجر أخاه فوق ثلاث ايام فلما أكثروا التذكير والتخريج طنقت تذكرتهم وتبكي وتقول اني قد نذرت والنذر شديد فلم ينزلوا بها حتى كلمت ابن الزبير ثم اعطت بنذرهما أو بعين رقبة لله ثم كانت تذكر به ما اعتقت أو بعين رقبة فتبكي حتى تبل دموعها بخارها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن جبيرة الاكبر ان رجلاً أتاه فقال اني نذرت ان لا أكلم أحمى فقال ان الشيطان ولد له ولد فسماه نذرا وان من قطع ما أمر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطبع الله فليطبعه ومن نذر ان يعصبه فليصبه * وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذري في معصية وكفارتها كفارة يمين * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال أسررت امرأته من الأنصار فاصيبت العضباء فعدت في عجزها ثم زحمتها فانطلقت ونذرت ان نجاهها الله عليها لتخبرن ما قالوا قدمت المدينة فآهوا الناس فقالوا العضباء فأنذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انهن نذرت ان نجاهها الله عليها لتخبرن ما قالوا نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله شمس ما جرت نذرت ان نجاهها الله عليها لتخبرن ما قالوا نذرت في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عقبه بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن الضحك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على العبد نذر فيما لا يملك * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من الخيل * وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وإنما يستخرج به من الخيل * وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي ابن آدم النذر بشئ لم يكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قدرته فيستخرج الله به من الخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يمد يده بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذرت ان عشي الى الكعبة قال ان الله عن تعذيب هذا نفعه لغني وأمره ان يركب * وأخرج مسلم وابن ماجه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم أدرك شيخا عشي بين ابنيه يتوكأ عليه ما فقال ما شان هذا قال ابناه يارسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب أمي الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن عقبه بن عامر قال نذرت أختي ان عشي الى بيت الله حافية فامرني ان استفتي لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال ليمس ولتركب * وأخرج أبو داود عن ابن عباس ان أخذت عقبه بن عامر نذرت ان تنحج ماشية فيؤامخ الا تطبق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن عشي أختك فلتركب ولتهدي نعمة وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما بعرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان أختي نذرت ان تنحج ماشية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا فلتنحج راكبة وتكفري بها * وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه عن عقبه بن عامر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أخت له نذرت ان تنحج حافية غير محتشمة فقال مروها

نارا للعرب) كلما اجتهوا على قتل محمد ثمدا (أطفأها الله) فرق الله جمعهم وخالف كلمتهم (ويسمعون في الارض فسادا) عشون في الارض بالفساد بتعويق الناس عن محمد والدعوة الى غير الله (والله لا يحب المفسدين) اليهود ودينهم (ولوان أهل الكتاب) اليهود والنصارى (آمنا) بجمعهم والقسمان (واتقوا) تابوا من اليهودية والنصرانية (للكفر بآعظهم سيئاتهم) ذنوبهم في اليهودية والنصرانية (ولادخلناهم جنات النعيم) في الآخرة (ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل) أقرؤا بها النوراة والانجيل وبينوا ذلك يعني صفة محمد ونعته (وما أنزل اليهم من ربهم) وبينوا ما بين لهم من ربهم في التوراة والانجيل ويقال أقرؤوا بحمالة الكتب والرسل من ربهم (لا كلوا من أموالكم) بالطر (ومن تحت أرجلهم) بالنبات والثمار (منهم) من أهل الكتاب (أمة مقصد) جماعة عادلة مستقيمة يعني عبد الله ابن سلام وأصحابه

وما لاقى المسلمين من انصار
 ويحيرا الراهب واصحابه
 والخاشي واصحابه
 وسلمان الفارسي
 واصحابه (وكثير منهم
 ساء ما يعملون) بشس
 ما يصنعون من كتمان
 صفة محمد وبعثته منهم
 كعب بن الاشرف
 وكعب بن اسد ومالك بن
 الصيف وسعيد بن عمرو
 و ابياسر و جدي بن
 انخطب (يا ابي الرسول)
 يعني محمدا صلى الله
 عليه وسلم (بلغ ما نزل
 اليك من ربك) من سب
 آلهتهم وعبيد دينهم
 والقتال معهم والدعوة
 الى الاسلام (وان لم
 تفعل) ما امرت (فما
 بلغت رسالته) كما ينبغي
 (والله يعصمك من
 الناس) من اليهود
 وغيرهم (ان الله لا يهدي
 القوم الكافرين)
 لا يوشد الى دينه من لم
 يكن اهلا لدينه (قل)
 يا محمد (يا اهل الكتاب)
 يعني اليهود والنصارى
 (الستم على شيء) من دين
 الله (حق تقبوا التوراة
 والانجيل) حتى تقروا
 بما في التوراة والانجيل
 (وما انزل اليكم من ربكم)
 من جملة الكتب والرسول
 (واين يدن كثيرا منهم)
 كتمارهم (ما انزل اليك)
 بما انزل اليك (من
 ذلك) يعني القرآن

فاختتموا وركبوا واهتم ثلاثة ايام * واخرج البخاري وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس قال بينما النبي صلى
 الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا هذا أبو اسرايل نذران يقوم ولا يتعد ولا
 يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليتعد وليتم صومه * واخرج
 أبو داود وابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذرنا لم يسهه فكفارته كفارة عين ومن
 نذرنا في معصية فكفارته كفارة عين ومن نذرنا الاطعية فكفارته كفارة عين ومن نذرنا اطاقه فليوف به
 * واخرج النسائي عن عمران بن حصين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فما كان من نذري
 طاعة الله فذلك لله وفيه الوفاء وما كان من نذري معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاقه فيه ويكثره ما يكثر الهمين
 * واخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذري
 معصية ولا غضب وكفارته كفارة عين * واخرج الحاكم وصححه عن عمران بن حصين قال ما خطبنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خطبة الا امرنا بالصدقة ونها عن المذلة قال وان من المذلة ان يخرم انفة وان يندوان يتحج ماشيا
 فن نذران يتحج ماشيا فليهدى ويركب * واخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل الى ابن عباس
 فقال اني نذوت ان أقوم على فجة بعان عريانا الى الليل فقال اراد الشيطان ان يهدي عورتك وان يضحك الناس
 بك اليس نيا بل وصل عند الحجر ركعتين * واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابن عباس قال النذور أربعة
 فن نذرنا لم يسهه فكفارته كفارة عين ومن نذري معصية فكفارته كفارة عين ومن نذرنا فيما لا يطيق فكفارته
 كفارة عين ومن نذرنا فيما يطيق فليوف بنذره * قوله تعالى (وما للظالمين من انصار) * اخرج ابن أبي حاتم
 عن شرح قال الظالم ينتظر العقوبة والمظالم يوم ينتظر النصر * واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة * واخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب
 عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك
 من كان قبلكم جلهم على ان سفقوا دماهم واستحلوا محارمهم * واخرج البخاري في الادب وابن حبان والحاكم
 وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة يبايع به النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات
 يوم القيامة و اياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش و اياكم والشح فان الشح دعاء من كان قبلكم
 فسفقوا دماهم واستحلوا محارمهم وقطعوا أرحامهم * واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن
 عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة و اياكم والفحش والتفحش
 و اياكم والشح فانما أهلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالقطيع فقطعوا وأمرهم بالخل فخلوا وأمرهم
 بالفجور ففجروا * واخرج الطبراني عن الهرماس بن يزيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على
 ناقته فقال اياكم والخيانة فانها بثت البطانة و اياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة و اياكم والشح فانما أهلك من
 كان قبلكم الشح حتى سفقوا دماهم وقطعوا أرحامهم * واخرج الاصبهاني من حديث عمر بن الخطاب مثله
 * واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تظالموا فتدعوا فلا يستجاب لكم
 وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا * واخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صنفتان من أمتي ان تناههم شفاعتي امام ظلوم غشوم وكل غال مارق * واخرج الحاكم وصححه عن ابن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كأنها شرارة * واخرج
 الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر
 والمظلوم * واخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان
 فاجرا فنجوره على نفسه * واخرج الطبراني والاصمعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دعوتان ليس بينهما ما بين الله سبحانه دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه يظهر الغيب * واخرج الطبراني عن
 خزيم بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تتحمل على الغمام يقول الله وعزتي
 وجلالي لا نصرنك ولو بعد حين * واخرج أحمد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا

ان تبدوا الصدقات فنعما

هي وان تخفوها وتؤتوها
الفقراء فهو خير لكم
ويكفر عنكم من
سيئاتكم والله بما
تعاملون خبير

طغيانا) عماديا (وكفرا)

ثباتا على الكفر (فلا)

تأس على القوم

الكافرين) فلا تحزن

على هلاكهم في الكفر

ان لم يؤمنوا (ان الذين

آمَنوا) بموسى وبجمله

الانبياء والكتب وما نزلوا

على ذلك فلا خوف

عليهم ولا هم يحزنون

(والذين هادوا) ثم ودوا

(والصابئون) يعنى قوما

من النصارى هم الذين

قولا من النصارى

(والنصارى) نصارى

أهل نجران وغـ برهم

(من آمن) يعنى من

اليهود والصابئين

والنصارى) بالله واليوم

الآخر) بالبعث بعد

الموت وناب اليهودى

من اليهودية والصابئي

من الصابئة والنصارى

من النصرانية (وعمل

صالحا) خالصا فيما بينه

وبين ربه (فلا خوف

عليهم) فيما يستقبلهم

من العذاب (ولا هم

يحزنون) على ما خلنوا

من خطيئتهم وبق فلا

خوف عليهم اذا حلف

الناس ولا هم يحزنون

اذا حن الناس ويقال

دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونها اجاب * واخرج الطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لا يجده ناصر اغيرى * واخرج ابو الشيخ بن حبان في
كتاب التوبيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزى ووجللى
لا تتقمن من الظالم في عاجله واجله ولا تتقمن من رأى مظلوما فقدر ان ينصره فلم يفعل * واخرج الاصبهاني عن
عبد الله بن سلام قال ان الله لما خلق الخلق فاستووا على اقدامهم رفعوا رؤسهم فقالوا يا رب مع من انت قال انا مع
الماظوم حتى يؤدى اليه حقه * واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس ان ماسكا من الملوك
خرج بسير في ملكته وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فرأى تحتها ثلاث البقرة فحلبت فاذا
حلابها مقدار حلاب ثلاثين بقرة فحدث الملك نفسه ان يأخذها فلما كان الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم راحت
فحلبت فنقص لبنها الى النصف وجاء مقدار حلاب خمس عشرة بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال اخبرني عن
بقرة تلك ارضت اليوم في غير مرعاها بالامس وشربت من غير مشربها بالامس فقال مارت في غير مرعاها بالامس
ولا شربت في غير مشربها بالامس فقال ما بال حلابها على النصف فقال ارى الملك هم يأخذها فنقص لبنها فان
الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهب البركة قال وانت من اين يعرفك الملك قال هو ذلك كما قلت لك قال فعاهد الملك ربه
في نفسه ان لا يظلم ولا يأخذها ولا يملكها ولا تسكون في ماسكه ابدأ قال فغدت فرعت ثم راحت ثم حلبت فاذا لبنها قد
عاد على مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر اوى الملائك اذا ظلم او هم بظلم ذهب البركة لا جرم
لا عدلن فلا كونن على افضل العدل * واخرج الاصبهاني عن سعيد بن عبد العزيز قال من احسن فايرج
الثواب ومن اساء فلا يستذكر الجزاء ومن اخذ عزا بغير حق اوردته الله ذل لا يحق ومن جمع مالا بظلم اوردته الله
فقرا بغير ظلم * واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ان الله عز وجل قال من استغنى باموال الفقراء
أفقرته وكل بيت بيني بقرة الضعفاء ابعث عاقبه الى خراب * قوله تعالى (ان تبدوا الصدقات الآية)
* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها
الفقراء فهو خير لكم فجعل الله صدقة السر في التطوع تفضل على علانيتها سبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة
علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الاشياء كلها
* واخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل السر افضل من
العلانية والعلانية افضل ان اراد الاقتداء به * واخرج البيهقي عن معاوية بن قرة قال كل شئ فرض الله
عليك فالعلانية فيه افضل * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات الآية قال كان
هذا يعمل به قبل ان تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفصيها انتمت الصدقات اليها
* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال كل مقبول اذا كانت النية صادقة وصدقة السر افضل
وذكر لنا ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان تبدوا
الصدقات فنعما هي قال هذا منسوخ وقوله وفي اموالهم حق للسائل والمحروم قال منسوخ نسخ كل صدقة في
القرآن لآية التي في التوبة انما الصدقات للفقراء الآية * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي امامة قال
قلت يا رسول الله اى الصدقة افضل قال جهدهم قل اوسر الى فقير ثم تلا هذه الآية ان تبدوا الصدقات فنعما هي
الآية * واخرج الطيالسي واحمد والبخاري والاطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله فانما
كنز من كنوز الجنة قلت فالصلاة يا رسول الله قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء أكثر قلت فالصوم يا رسول
الله قال قرص مجزئ قلت فالصدقة يا رسول الله قال اضعاف مضاعفة وعند الله ضرب بدلت فاجها افضل قال جهدهم
من مقل وسر الى فقير * واخرج احمد والطبراني والاصبهاني في الترغيب عن أبي امامة ان ابا ذر قال يا رسول الله
ما الصدقة قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيدي ثم قرأ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة قيل يا رسول الله اى الصدقة افضل قال سر الى فقير او جهدهم من مقل ثم قرأ ان تبدوا الصدقات فنعما هي

فلا تخوف عليهم اذا
 ذبح الموت ولا هم
 يحزنون اذا اطلقت
 النار (لقد اخذنا
 ميثاق) اقرار (بنى
 اسرائيل) في التوراة
 في محمد صلى الله عليه
 وسلم وان لا يشركوا
 بالله (وارسلنا اليهم
 رسلا كلما جاءهم رسول
 بما لا يخفى عليهم
 بما لا يوافق قلوبهم
 ودينهم اليهودية (فريقا
 كذبوا) يقول كذبوا
 فريقا عيسى ومحمد
 صلوات الله عليهما
 (وفريقا يقتلون)
 يقول وفريقا قتلوا
 زكريا ويحيى
 (وحسبوا الا تكون
 فتنة) بلية ويقال ان
 لا تفسد قلوبهم يقتل
 الانبياء وتكذبهم
 (نعموا) عن الهدى
 (وهموا) عن الحق في
 القلب وكفروا بالله
 ثم آمنوا وتابوا من
 الكفر (ثم تاب الله
 عليهم) تجاوز الله عنهم
 (ثم عموا) عن الهدى
 ايضا (وهوا) عن الحق
 وكفروا (كثير منهم)
 وما تواعى ذلك (والله
 بصير بما يعملون) في
 الكفر من قتل الانبياء
 وتكذبهم (لقد كفر
 الذين قالوا ان الله هو
 المسيح ابن مريم) وهو
 مقالة النسطورية
 (وقال المسيح) ابن مريم

الآية * واخرج احمد والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت تمدن خلق الجبال فالقاهها عليها فاستقرت فخرجت الملائكة من خلق
 الجبال فقالت يارب هل من خلقك شئ اشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل من خلقك شئ اشد من الحديد
 قال نعم النار قالت فهل من خلقك شئ اشد من النار قال نعم الماء قالت فهل من خلقك شئ اشد من الماء قال نعم
 الريح قالت فهل من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله * واخرج البخاري
 ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعتم نزلهم الله في ظله يوم لا ظل
 الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اتجعا على
 ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأتان من صب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاحفظها حتى
 لا تعلم شماله ما تنفق ويمش ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه * واخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفئ غضب الرب * واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر
 * واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع
 السوء والصدقة تحفي تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف في
 الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل
 المعروف * واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء الحاج واليه في في الشعب والاصمعي في في اثره عن ابي سعيد
 الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف
 يقي مصارع السوء * واخرج احمد في الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال كان رجلا في قوم صالح عليه السلام قد
 آذاهم فقالوا يا بني الله ادع الله عليه فقال اذ هو اقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم فيحطب فخرج يوما ومعه
 رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالآخر فاحطب ثم جاء بحطبه سالما فجاؤا الى صالح فقالوا قد جاء بحطبه سالما
 لم يصبه شئ فدعا صالح فقال اي شئ صنعت اليوم فقال خرجت ومعى قرصان تصدقت باحدهما واكات
 الآخر فقال صالح حل حطبك فله فاذا فيه اسود مثل الجذع عاض على جذل من الحطاب فقال لم ادفع عنه
 يعنى بالصدقة * واخرج احمد عن سالم بن ابي الجعد قال خرجت امرأة وكان معها صبي لها فساء الذئب فاختلسه
 منها فخرجت في اثره وكان معها رغيف فعرض لها سائل فاعطته الرغيف فساء الذئب بصبيها فرده عليها * واخرج
 ابوداود والترمذي وكحه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسأهم بالله ولم يسألهم بقربة
 فتخلف رجل من اعقابهم فاعطاه سر الا يعلم بعطيته الا الله والذى اعطاه وقوم سار والياتهم حتى اذا كان النوم
 نزلوا فوضعوا رؤسهم فقام رجل يهاتفي ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقى العدو فوهز موافق بل صدره حتى يقتل
 او يفتحه وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الراني والفقيه الميمني والغني الظالم * واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في
 الشعب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة
 وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من التسبيح والتسكيب والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من
 الصوم والصوم الجنة من النار * واخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين
 ربكم بكثرة ذكر كله وكثرة الصدقة في السر والعلانية تزكوا وتزكووا وتصروا وتجتروا * واخرج ابو يعلى عن جابر انه
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة
 تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبائع نفسه فو يقربته ومبتاع نفسه في عتق
 رقبته * واخرج ابن حبان عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة انه لا يدخل
 الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتها وغادمو بقها

يا كعب بن بجره الصلوة قربان والصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا * وأخرج
 أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عقبه بن عامر سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس * وأخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه عن عمر قال
 ذكر لي ان الاعمال تباهي فتقول الصدقة انا افضلكم * وأخرج أحمد والبرز وابن خزيمة والطبراني والحاكم
 وصححه والبيهقي عن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخرج رجل بشئ من الصدقة حتى يفلك عنها
 لحبي سبعين شيطانا * وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبه بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الصدقة لتطفي على أهلها حرا القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته * وأخرج البيهقي عن
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم باكر وبالصدقة فان البلاء لا يخطي الصدقة * وأخرج البيهقي عن
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة تذكركم من النار * وأخرج الطبراني عن
 علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكر وبالصدقة فان البلاء لا يخطاها * وأخرج الطبراني
 عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله أفتنا عن الصدقة قال انها فكاله من النار لمن احتسبها يتنفي بها وجهه
 الله * وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي
 غضب الرب وتدفع ميتة السوء * وأخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصدقة تسد سبعين بابا من السوء * وأخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتفتح ميتة السوء ويذهب الله بهم الكبر والفخر * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي
 عن أبي ذر قال ما خرجت صدقة حتى يذك عنها لحيا سبعين شيطانا كلهم ينسبونها * وأخرج ابن المبارك في البر
 والاصهاني في الترغيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من
 السوء * وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليس يدخل
 بالاهنة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع به المسكين ثلاثة الخبز ببيت الاحمره والزوجه تصلحها والخدم
 الذي يناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبخاري ومسلم عن عددي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من أحد الا سيكاهه الله
 ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر ايسر منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه
 فلا يرى الا النار تلقاه وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة * وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة * وأخرج أحمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا عائشة اشترى نفسك من النار ولو بشق تمرة فانك من الجائع مسدها من الشبعان * وأخرج البرز
 وأبو يعلى عن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على احوال المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق
 تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع وقهها من الشبعان * وأخرج ابن حبان عن أبي ذر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عبد من بني اسرائيل فعبد الله في صومعة ستين عاما فامطرت الارض
 فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فززل ومعه رغياف أو رغيافان
 فيمنها هو في الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتسكاه حتى غشيها ثم أغشى عليه فنزل الغدير يستحم فناء سائل
 فاما اليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فربحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغياف
 أو الرغيافان مع حسناته فربحت حسناته فغفر له * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهبا عبد
 الله في صومعة ستين سنة فناء امرأة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعتها ليل ثم سقط في يده فهرب فأتى
 مسجد افواى فيه ثلاثا لا يطعم شيئا فأتى برغياف وكسوه فاعطى رجلا عن يمينه نصفه واعطى آخر عن يساره نصفه
 فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفته ووضعت الستة في كفته فربحت الستة ثم وضع
 الرغياف فربح * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الاشعري نحوه * وأخرج البيهقي عن رجل من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول له خصفه بن خصفه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدررون ما الشديد

(يا بني اسرائيل اعبدوا
 الله) وحدوا الله (ربي
 وربكم الله من يشركه
 بالله) ويمت عليه فقد
 حرم الله عليه الجنة
 ان يدخلها (ومأواه)
 مصيره (النار وما
 للظالمين) للمشركين
 (من أنصار) من مانع
 مما يراد بهم (لقد كفر
 الذين قالوا ان الله ثالث
 ثلاثة) وهي مقالة
 المرفوسية يقول أب
 وابن وروح قدس
 (وما من اله) لاهل
 السموات والارض (الا
 اله واحد) لا ولد له ولا
 شريك له (وان لم ينهوا
 عما يقولون) يقول
 وان لم يتوبوا من مقالتهم
 يعني اليهود والنصارى
 (ليمنن) ابصين (الدين
 كفر وامنهم هذاب لهم)
 وجميع يحصل وجعه
 الى قلوبهم (أفلا
 يتوبون الى الله) من
 مقالتهم (ويستغفرونه)
 بوجدونه (والله غفور)
 لمن تاب وآمن (رحيم)
 لمن مات على التوبة
 (المسبح ابن مريم الا
 رسول) مرسل (قد
 خلقت) قدمضت (من
 قبله الرسل) وأمه
 صديقة (شبهه نبي) كانا
 يا كلان الطعام) كانا
 عبد من باكلان الطعام
 (انظر) بانجد (كيف
 نبي لهم الآيات)
 العلامات بان عيسى

ومريم لم يكونا بالهسين
 (ثم انظر) يا محمد اني
 يوفونكم (كيف
 يصرفون بالكذب
 (قل) اللهم يا محمد
 (اتعبدون من دون الله)
 الاصنام (مالا اعلمتكم
 ضرا) مالا يقدر لكم
 على دفع الضرر في الدنيا
 ولا في الآخرة (ولا نفعاً)
 يقول ولا حراً نفع في
 الدنيا والآخرة (والله
 هو السميع) لقتلتكم
 في عيسى و أمه (العليم)
 بعقوبتكم (قل يا أهل
 الكتاب) يعني أهل
 نجران (لا تعولوا في
 دينكم) لا تشددوا في
 دينكم (غير الحق) فانه
 ليس بحق (ولا تتبعوا
 أهواء قوم) دين قوم
 ومقالة قوم (قد ضلوا)
 عن الهدى (من قبل)
 من قبلكم وهم الرؤساء
 السعد والعاقب (وأضلوا
 كثيراً) عن الحق
 والهدى (وضلوا عن
 سوا السبيل) عن
 قصد طريق الهدى
 (عن) مسخ (الذين
 كفروا من بني اسرائيل
 على لسان داود) بدعاه
 داود صاروا قردة
 (وعيسى ابن مريم)
 وبدع عيسى ابن مريم
 صاروا خنازير (ذلك)
 اللعنة (بما عصوا) في
 السبت وأكل المائدة
 (وكانوا يعبدون) يقتل
 الانبياء واستحل
 امتهن (كانوا

قلنا الرجل يصرع الرجل قال ان الشديك الشدي الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل
 لا يولد له قال ان الرقوب الرجل الذي له الولد لم يقدم منهم شيئاً ثم قال تدرون ما الصعلوك قلنا الرجل لا مال له قال ان
 الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئاً * وأخرج البراز والطبراني عن أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة * وأخرج البراز والطبراني عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة * وأخرج البراز والطبراني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اتقوا النار ولو بشق تمرة * وأخرج البراز والطبراني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم انه قال يا عائشة اشترى نفسك من الله لأقنى عنك من الله شيئاً ولو بشق تمرة يا عائشة لا يرجمن من عندك
 سائل ولو بفالف محرق * وأخرج مسلم عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصح على كل سلامي من
 أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبير صدقة وأمر بالمعروف
 صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى * وأخرج البراز وأبو يعلى عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صدقة كل يوم فقال بعض القوم
 ان هذا الشديديار رسول الله ومن يطيق هذا قال أمر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن
 الطريق صدقة وان جلتك على الضعيف صدقة وان سكت خماره يخطوها أحدكم الى الصلاة صدقة * وأخرج
 الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابن آدم ستمون وثلاثمائة مفصل عن كل واحد منها
 في كل يوم صدقة فالكاهة يتسكك بها الرجل صدقة وعون الرجل أكله على الشئ صدقة والشمرة من الماء تسقى
 صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة * وأخرج البراز والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان تيسمك في وجهه أخيك يكتب لك به صدقة وان افراغك من دلوك في دلو أخيك
 يكتب لك به صدقة واماطة الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وارشادك للضال يكتب لك به صدقة
 * وأخرج البراز عن أبي جحيفة قال ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من قيس مجتبي الثمار متقلدي
 السيوف فساءه ما رأى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فامر بالصدقة وأوحى عليها
 فقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاه
 رجل من الانصار بصره من ذهب فوضعها في يده ثم تابيع الناس حتى رأى كومي من ثياب وطعام فرأيت وجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يهزل كأنه مذهبة * وأخرج البراز عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه
 عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث يوماً على الصدقة فقام عليه بن زيد فقال ما عندي الا عرضي واني
 أشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي على من ظنني ثم جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت المتصدق
 بعرضك قد قبل الله منك * وأخرج البراز عن علي بن زيد قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقام
 عليه فقال يا رسول الله حثت على الصدقة وما عندي الا عرضي فقد تصدقت به على من ظنني فأعرض عني فلما
 كان في اليوم الثاني قال أين علي بن زيد أين المتصدق بعرضه فان الله تعالى قد قبل منه * وأخرج أحمد وأبو
 نعيم في فضل العلم والبهيق عن أبي ذر انه قال يا رسول الله من أين تصدق وليس لنا أموال قال ان من
 أبواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واستغفر الله وتأمراً بالمعروف ونهي عن المنكر
 وتغزير الشول عن طريق الناس والعظم والحج وتهدى الاعمي وتسمع الاصم والابكم حتى يفقه وتدل المستدل
 على حاجته قد علمت مكانه واتسعى بشدة سابقك الى اللفات المستغيث وترفع بشدة ذراعك مع الضعيف كل
 ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعتك زوجتك أجر قال أبو ذر كيف يكون لي أجر في شهوتي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت لو كان لك ولد فادركه فرجوت أجره فبات أجره فبات أجره فبات أجره فبات أجره
 قال فانت إناخته قلت بل الله خلقة قال فانت هديتها قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله كان يرزقه
 قال فكذلك فضع في جلاله وجنبه حرامه فان شاء الله أحياه وان شاء أماته ولك أجر * وأخرج ابن أبي شيبة
 وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن حارثة بن وهب الخزازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقوا فإنه

ليس عليك هداهم ولكن

الله هدى من يشاء وما تنفقون من خير فلا نفقكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظالمون

لا يتناهون (لا يتوبون)

(عن منكر) عن قبيح

(فعل) لوه لبئس ما كانوا

يفعلون (أى ما كانوا

يفعلون من المعصية

والاعتداء (ترى كثيرا

من المنافقين

(يتولون) فى العون

والنصرة (الذين كفروا)

كعبا وأصحابه ويقال

ترى كثيرا منهم من

اليهودية كعبا وأصحابه

يتولون الذين كفروا

كفارا أهل مكة

سفينة وأصحابه (لبئس

ما قدمت لهم أنفسهم)

فى اليهودية والنفاق

(أن سخط) بان سخط

(الله عليهم وفى العذاب

هم خالدون) لا يموتون

ولا يخرجون (ولو

كانوا) يعنى المناذقة

(يؤمنون بالله) يصدقون

بإيمانهم بالله (والنبي)

محمد (وما أنزل اليه)

يعنى القرآن

(ما اتخذوه) يعنى

اليهود (أولياء) فى

العون والنصرة (واكن

كثيرا منهم) من أهل

الكتاب (فاسقون)

منافقون ويقال ولو

يوشك أن يخرج الرجل صدقة فلا يجد من يقبلها * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نذمت صدقة من مال قط فتم صدقوا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت أهديت لنا شاة مشوية فمسختها كلها الا كتفها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كلها السكم الا كتفها * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والاصمباني فى الترغيب وابن عساكر عن الشعبي قال نذمت هذه الآية ان تبدوا الصدقات فنعما هي الى آخر الآية فى أبي بكر وعمر جاء عمر بن الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رؤس الناس وجاء أبو بكر بماله أجمع بكاد أن يخفيه من نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك قال عده الله وعده رسوله فقال عمر لابي بكر ما سبقناك الى باب خير قط الا سبقتنا اليه * وأخرج أبو داود والترمذى والحسكاه عن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومان نتصدق فوافق ذلك ما لا عدى فقلت اليوم أسبق أبا بكر ان سبقته يوما فاجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لاهلك قلت مثله وأبى أبو بكر يحمل ما عده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لاهلك قال أبقيت لهم الله ورسوله فقلت لا أسابقك الى شئ أبدا * وأخرج ابن جرير عن زيد بن حبيب قال انما أنزلت هذه الآية ان تبدوا الصدقات فنعما هي فى الصدقة على اليهود والنصارى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وتكفر عنكم من سيئاتكم وقال الصدقة هى التى تكفر * وأخرج ابن داود فى المصاحف عن الأعشى قال فى قراءة ابن مسعود خير لكم تكفروا به واو * قوله تعالى (ليس عليك هداهم) الآية * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائى والبخارى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى والحسكاه وابن مردويه والبيهقى فى سننه والضياء فى المختارة عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان يرضخوا الانسابهم من المشركين فسألو افترت هذه الآية ليس عليك هداهم الى قوله وانتم لا تظالمون فرخص لهم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن لا نتصدق الا على أهل الاسلام حتى نزلت هذه الآية ليس عليك هداهم الى آخرها فامر بالصدقة بعد ما على كل من سألك من كل دين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فنزلت وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فتصدق عليهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على أهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما تنفقوا من خير فاعلموا ان خير يوف اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على أهل الأديان * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الحنفية قال كره الناس ان يتصدقوا على المشركين فانزل الله ليس عليك هداهم فتصدق الناس عليهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان أناس من الانصار لهم أنساب وقرابة من قرظة والنضير وكانوا يتقون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فنزلت ليس عليك هداهم الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا من الصحابة قالوا أنت تصدق على من ليس من أهل ديننا فنزلت ليس عليك هداهم * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين اذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من أهل ديني فنزلت ليس عليك هداهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال سأله رجل ليس على دينه فاراد أن يعطيه ثم قال ليس على ديني فنزلت ليس عليك هداهم * وأخرج سفيان وابن المنذر عن عمر والهلالى قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أنت تصدق على فقراء أهل الكتاب فانزل الله ليس عليك هداهم الآية ثم دلوا على الذى هو خير وأفضل فقبل لاف فقراء الذين أحصروا الآية * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال كانوا يعطون فقراء أهل النذمة صدقاتهم فلما كثر فقراء المسلمين قالوا لا نتصدق الا على فقراء المسلمين فنزلت ليس عليك هداهم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدى فى الآية قال اما ليس عليك هداهم فعنى المشركين واما النذمة فبين أهلها فقال لاف فقراء الذين أحصروا فى سبيل الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراسانى فى قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قال اذا أعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فى الآية قال نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق المؤمن اذا أنفق الا ابتغاء وجه الله يجزيك * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد

سبيل الله لا يستطيعون
ضربا في الأرض بحسبهم
الجاهل أغنياء من
التعفف تعرفهم بسيماهم
لا يسألون الناس الحافا
وما تنفقوا من خير
فان الله به عليم

بسم الله الرحمن الرحيم

يؤمنون بالله يعقرون
بتوحيد الله والنبي صلى
الله عليه وسلم وما أنزل
الله به من القرآن
ما اتخذوه من عبادة
سفیان وأصحابه أولياء
في العسوة والنصرة
ولكن كثيرا منهم من
أهل الكتاب فاستقون
كفارون ثم بين
عداوتهم للنبي صلى الله
عليه وسلم وأصحابه فقال
(التجدد) يا محمد
(اشد الناس عداوة)
وأقبح قولا (للذين
آمنوا) محمد وأصحابه
(اليهود) يعني يهودي
قرنطة والنضير وذلك
وخبر (والذين أشركوا)
وأشد الذين أشركوا
مشركوا أهل مكة
(والتجدد) يا محمد
(أقرهم مودة) صلة وألين
قولا (للاذين آمنوا) محمد
وأصحابه (الذين قالوا أنا
فصاري) يعني النجاشي
وأصحابه وكانوا اثنين
وثلاثين رجلا ويقال
أربعون رجلا اثنتان
وثلاثون رجلا من
الحشمة وثمانية نفر من
رهبان الشام بحسبها

في قوله يوفى السك والتم لا تطعمون قال هو مردود عليك فسالك واهذا تؤذيه وعن عليه انما نعتك لنفسك وابتغاه
وجه الله والله يحزبك * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب في قوله وما تنفقوا من خير يوفى السك قال
انما نزلت هذه الآية في النفقة على اليهود والنصارى * قوله تعالى (للقراء) الآية * وأخرج ابن المنذر عن طريق
السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله للقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم أصحاب الصفة * وأخرج
البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن أبي بكر ان أصحاب الصفة كانوا ما سافروا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث الخديث * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحق الى أهل الصفة فادعهم قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يلبسون على أهل ولا مال اذا
أتته صدقة بعث بهم اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها * وأخرج أبو نعيم في الحلية
عن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس يخر رجال من قبايلهم في صلواتهم لمسا بهم
من الخاصة وهم أهل الصفة حتى يقول الاعراب ان هؤلاء عجمان * وأخرج ابن سعد وعبد الله بن أحمد في
زوائد الزهد و أبو نعيم عن أبي هريرة قال كان من أهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء * وأخرج أبو
نعيم عن الحسن قال نبت صفة تضعفها المسلمين فجعل المسلمون يولون اليها ما استطاعوا من خير وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتيهم فيقول السلام عليكم يا أهل الصفة فيقولون وعليك السلام يا رسول الله فيقول كيف
أصبحتم فيقولون بخير يا رسول الله فيقول أنتم اليوم خير أم يوم بعدي على أحدكم بحفنة و يراح عليه باخري
و يغدو في حلة و يروح في أخرى فقولوا نحن يومئذ خير بعيننا الله فنذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل أنتم اليوم خير * وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله للقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال
هم أصحاب الصفة وكانوا الامتاز لهم بالمدينة وعاشوا في ثيابهم الناس بالصدقة عليهم * وأخرج سفیان وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله للقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم
مهاجر وقريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم أمروا بالصدقة عليهم * وأخرج ابن جرير عن الربيع
للقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم فقراء المهاجرين بالمدينة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة للقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال حصر وانفسهم في سبيل الله للغزو فلا
يستطيعون تجارة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيل للقراء الذين أحصروا في
سبيل الله قال قوم أصابهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في أموال المسلمين حقا * وأخرج ابن
أبي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله لا يستطيعون ضربا في الأرض قال لا يستطيعون تجارة * وأخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال كانت الأرض كلها ككفر الا يستطيع أحد أن يخرج بيتي من فضل الله اذا خرج في كفر
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي للقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال حصرهم المشركون
في المدينة لا يستطيعون ضربا في الأرض يعني التجارة بحسبهم الجاهل بأمرهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الحسن في قوله بحسبهم الجاهل أغنياء قال دل الله المؤمنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وأمرهم أن يضعوا
نفقاتهم فيهم ورضي عنهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد تعرفهم
بسيماهم قال الخشع * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم يقول تعرف في وجوههم
الجله من الحاجة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم بسيماهم قال فائتنيابهم * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن يزيد بن قاسط السكسي قال كنت عند عبد الله بن عمر اذا جاءه رجل يسأله فدعا غلامه
فساره فقال للرجل اذهب معه ثم قال لي اتقول هذا فقير فقلت والله ما سألت الامن فقر قال ليس بنفسير من
جمع الدرهم الى الدرهم والتمرة الى التمرة ولكن من أتى نفسه وثيابه لا يقدر على شئ بحسبهم الجاهل أغنياء من
التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا ذلك الفقير * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي
ترده التمرة والتمرة ان واللقمة واللقمة انما المسكين الذي يتعفف واقروا ان شئتم لا يسألون الناس الحافا

* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف
 عليكم فاعطوه لقمته لقمته إنما المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس الخافا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي توده الأقمعة والأقسمتان والتمرة
 والتمران وليكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحي أن يسأل الناس ولا يقطن له فيتصدق عليه * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الله يحب الخليم الخي
 الغني المتعفف ويبغض الفاحش البذي السائل الملقف * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال من تغنى أغناه
 الله ومن سأل الناس الخافا فاحش استكثر من النار * وأخرج مالك وأحمد وأبو داود والنسائي عن رجل من بني
 أسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله أوقية أو عدلها فقد سأل الخافا * وأخرج ابن جرير عن
 ابن زبير في قوله الخافا قال هو الذي يلج في المسألة * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن سلمة بن الأكوع أنه كان
 لا يسأله أحد بوجه الله إلا أعطاه وكان يكرهها أو يقول هي مسألة الخافا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن
 كره أن يسأل بوجه الله أو بالقرآن شيء من أمر الدنيا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال من سئل
 بالله فاعطى فله سبعون أجرا * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا تزال المسألة باحدكم حتى ياتي الله وليس في وجهه مزرعة لهم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي
 وصححه والنسائي وابن حبان عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المسائل كدوح
 يكدر به الرجل وجهه فمن شاء أتى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل ذا سلطان أو في أمر لا يجده منه بدا
 * وأخرج أحمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة
 فمن شاء استبق على وجهه * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس في
 غير فاقة تراتبه أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقع
 على نفسه باب مسألة من غير فاقة تراتبه أو عيال لا يطيقهم فم فقع الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب * وأخرج
 الطبراني عن ابن عباس يرفعه قال ما نقصت صدقة من مال وما مدد يده بصدقة إلا أعتبت في يده الله تبارك وتعالى
 في يد السائل ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله له باب فقر * وأخرج أحمد والترمذي وصححه وابن ماجه
 عن أبي كبشة الأنماري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم عليهن وأحدنكم حديثا فاحفظوه
 ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظالمه صبر عابها إلا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه
 باب فقر وأحدنكم حديثا فاحفظوه إنما الدنيا لاربعه نفر زرقه الله مالا ولا عسا فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه
 رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا أفضل المنازل وعبد رزقه الله عسالم رزقه الله مالا فهو صادق النية يقول لو أني مالا
 اعمات بعمل فلان فهو بنيتة فاجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه الله مالا فهو يحبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه
 ربه ولا يصل فيه ربه ولا يعلم فيه الله حقا فهذا باخبت المنزل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا عسا فهو يقول لو أني مالا
 اعمات فيه بعمل فلان فهو بنيتة فوزرهما سوا * وأخرج النسائي عن عائذ بن عمر وأن رجلا أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم يسأله فاعطاه فلما وضع رجله على أسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسألة
 ما مشى أحد إلى أحد يسأله * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم
 صاحب المسألة ماله فيها لم يسأل * وأخرج أحمد والبخاري والطبراني عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة ومسألة الغني نازان أعطى قليلا لافليل وان أعطى كثيرا فكثير
 * وأخرج أحمد والبخاري والطبراني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل مسألته وهو عنها غني كانت
 شينيا في وجهه يوم القيامة * وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم القيامة توهى نخوش في وجهه * وأخرج الحاكم وصححه عن عروة بن
 محمد بن عطية حدثني أبي أن أباه أخبره قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من بني سعد بن بكر
 فاتيت فلما رأوني قال ما أعناك الله فلا تسأل الناس شيئا فان اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي المنطاة وان مال

وأشرف وأدريس وتميم
 وتسام ودر يدوا عن
 (ذلك) المودة (بان منهم
 قسيسين) متعبدين
 محلقة أو ساطر رؤسهم
 (ورهبانا) أصحاب
 الصوامع عسا هم
 (وأهم لا يستكبرون)
 عن الإيمان محمد
 والقرآن (واذا سمعوا
 ما أنزل إلى الرسول)
 قسرا ما أنزل إلى
 الرسول من جعفر بن
 أبي طالب (تولى أعينهم
 تقيض) تسبيل (من
 الدمع مما عرفوا من
 الحق) مسن صفة محمد
 صلى الله عليه وسلم زعمته
 في كتابهم (يقولون
 ربنا) بارئنا (أنا) ملك
 وبكاتب رسولك محمد
 (فأكتبنا مع الشهداءين)
 فاجعلنا من أمة محمد صلى
 الله عليه وسلم الذين
 آمنوا فلامهم قومهم
 بذلك فقالوا (وما لنا
 لا نؤمن بالله وما جاءنا
 من الحق) يقولون بما
 جاءنا من الحق من
 الكتاب والرسول
 (ونؤمن ان يد لنا ربنا)
 في الآخرة الجنة (مع
 القوم الصالحين) مع
 صالحى أمة محمد صلى
 الله عليه وسلم (فانابهم
 الله) فأوجب الله لهم
 (بما قالوا) بنو جدهم
 بالخلوع (جنان) يسألين
 (تجرى من تحتها) من

تحت شجرها وسميها
 (الانهار) انهار الماء
 واللين والنحر والعسل
 (خالدين فيها) مقيمين
 في الجنة لا يموتون ولا
 يخرجون منها (وذلك)
 الذي ذكرته (جزء)
 الحسين) الموحدين
 ويقال الحسين بالقول
 والفعل (والذين كفروا)
 بالله (وكذبوا بآياتنا)
 بمحمد والقرآن (أو تلك)
 أصحاب الجحيم) أهل
 النار (يا أيها الذين
 آمنوا اتقوا طيبات
 ما أحل الله لكم) نزلت
 هذه الآية في عشرة نفر
 من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم منهم أبو
 بكر الصديق وعمر وعلي
 وعبد الله بن مسعود
 وعثمان بن مظعون
 الجحشي ومقداد بن
 الأسود الكندي وسالم
 مولى أبي حذيفة بن
 عتبة وسلمان الفارسي
 وأبو ذر وعمار بن ياسر
 توفقوا في بيت عثمان
 ابن مظعون ان لا ياكلوا
 ولا يشربوا الا قوتاً ولا
 ياولوا بيتاً ولا ياتوا النساء
 ولا ياكلون لحماً ولا يسموا
 وان يجيبوا أنفسهم
 فنهاهم الله عن ذلك
 ونزلت فيهم هذه الآية
 يا أيها الذين آمنوا
 لا تحرموا طيبات ما أحل
 الله لكم من الطعام
 والشراب والجماع (ولا
 تعذروا) يقطع المذاكير

الله لسؤل ومنطلي قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم باغتنامي وأخرج البيهقي عن مسعود بن عمرو عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه أتى رجل يصلي عليه فقال كم تركك فقالوا دينار من أول ثلاثة قال تركك كتب من أول ثلاث كيات
 فقلت عبد الله القاسم بن مولى أبي بكر فذكرت ذلك له فقال ذلك رجل كان يسأل الناس تكثيراً * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن خزيمة والطبراني والبيهقي عن حبشي بن جنادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي
 يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلقط الجر ولفظ ابن أبي شيبة من سأل الناس ليثري به ماله فانه خسوس في وجهه
 ورضف من جهنم ياكله يوم القيامة وذلك في حجة الوداع * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثيراً فاما يسأل جراً او ليستقتل أو ليستكثر * وأخرج عبد
 الله بن أحمد في زوائد المسند والطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل مسألة
 عن ظهر غنى استكثر به من رضى جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة * وأخرج أحمد وأبو داود وابن خزيمة
 وابن حبان عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل شيئاً وعنده ما يغنيه فاما يستكثر
 من جرحهم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغديه أو بعشيه * وأخرج ابن حبان عن عمر بن الخطاب قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس ليثري ماله فاما هي رضى من النار يلهمه في شاة فليقل ومن شاء
 فليكثر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي ليلى قال جاء سائل فسأل أبا ذر فاعطاه شيئاً فقيل له تعطيه وهو موسر
 فقال انه سائل والسائل حق وليتمين يوم القيامة أنهم كانت رضى في يده * وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن
 عوف بن مالك الانجبى قال كنا تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تباعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اعلام
 نباعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخس وتطيعوا اولادنا تسألوا الناس فاعذروا آيت بعض أولئك
 النفر بسقط سوط أحدهم فلا يسأل أحدنا يناولها اياه * وأخرج أحمد عن أبي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قالت نعم فشرط علي أن لا أسأل الناس شيئاً قلت نعم قال ولا سوط لك ان سقط
 منك حتى تنزل فتأخذ * وأخرج أحمد عن ابن أبي مليكة قال بما سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق فيضرب
 بذراع ناقته فينخنها فياً فقلوا له أفلا أمرتنا ففنا ولك فقال ان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني
 ان لا أسأل احداً شيئاً * وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان
 يا بعنا يا رسول الله قال على ان لا تسألوا احداً شيئاً فقال ثوبان فإله يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال أبو امامة
 فقدر آيته بمكة في أجمع ما يكون من الناكدة بسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق الرجل فيأخذ له الرجل
 فيناولها فما يأخذ منه حتى يكون هو ينزل فيأخذ * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ثوبان قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً أو تسكفل له بالجنة فقلت أنا تسكفل لا يسأل
 أحد شيئاً ولا ابن ماجه فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لا حدنا ولبني حتى ينزل فيأخذ * وأخرج
 أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم
 سأله فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال خضرة حلوة فنأخذ به بسخاوة نفس بورلله فيه ومن أخذ به بأشرف نفس
 لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق
 لأرزا أحد بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيماً يعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئاً ثم ان
 عمر دعاه يعطيه فابى أن يقبله فلم يرزأ حكيم أحد من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضى الله عنه
 * وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت
 لحالفا عابها لا ينقص مال من صدقة تصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله به سعزاً ولا يفتح عبد باب
 مسألة الا فتح الله عليه باب فقر * وأخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدري قال قال عمر يا رسول الله لقد
 سمعت فلاناً وفلاناً يحسنان الثناء يذكران انك اعطيتهم دينار من فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن فلاناً ما هو
 كذلك لقد اعطيت ما بين عشرة الى مائتين يقول ذلك أما والله ان أحدكم يخرج بمسألة من عندي يتأبطها ناراً
 قال عمر يا رسول الله لم تعطها اياهم قال فما صنع يا بون الامسألتى ويا بى الله البخل * وأخرج ابن أبي شيبة

(ان الله لا يحب المعتدين)

من الحلال الى الحرام في
 المشقة (وكاواهم رزقكم
 الله حلالا طيبا) من
 الطعام والشراب
 (واتقوا الله الذي أنتم
 به مؤمنون) في المشقة
 وتحريم ما أحل الله لكم
 (لا يؤاخذكم الله باللغو
 في أيمانكم) بكفارة
 إيمانكم باللغو (ولكن
 يؤاخذكم بما عقدتم
 الأيمان) بضمير قلوبكم
 بالأيمان (فكفارته)
 كفارة اليمين التي أيسر
 بلغو (اطعام عشرة
 مساكين من أوسط)
 من أعدل (ما تطعمون
 أهلهم) من الخبر
 والادم تغدونهم
 وتعشونهم (أو كسوتهم)
 أو كسوة عشرة مساكين
 بقدر ما يوارى به عورتهم
 ملحمة أو قيصا أو أزارا
 (أو نحو برقة) كلفها
 يكون (فمن لم يجد) من
 هؤلاء الثلاثة شيئا
 (فصيام ثلاثة أيام)
 تتابعا (ذلك) الذي
 ذكرت (كفارة أيمانكم
 إذا حلفتم) ثم حنثتم
 (واحفظوا أيمانكم)
 لفظ أيمانكم وكفارة
 أيمانكم (كذلك)
 هكذا (بين الله لكم
 آياته) أمره ونهيه كما
 بين كفارة اليمين (لعلكم
 تذكرون) لعلكم
 تشكرون وإيائه في الأمر
 والنهي (يا أيها الذين

ومسلم وأبو داود والنسائي عن قبيصة بن الحارث قال سمعت حمالة حمالة فابت النبي صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال
 أقم حتى تأتينا الصدقة فأنصركم قال يا قبيصة ان المسألة لا تحل الا لثلاث رجل تحمل حمالة فحلت له
 المسألة حتى يصير اسمك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال
 سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة فحلت له المسألة حتى يقول ثلاثة من ذوى الحج من قومه لقد أصابت فلانا
 فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فساواهن من المسألة يا قبيصة سمعت
 يا أكلمها صاحبها سكتا * وأخرج البرزالي والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استغوا عن الناس ولو بشروص السواك * وأخرج البرزالي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 يحب الغني الحليم المنعطف ويبغض البذي الفاجر السائل الملح * وأخرج البرزالي عن عبد الرحمن بن عوف قال
 كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت فريضة جئت لينجز لي ما وعدني فسمعت يقول من
 يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت في نفسي لا حرم لأسأله شيئا * وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود
 والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد
 العليا خيرا من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة * وأخرج ابن سعد عن عدي الجذامي قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس تعلموا فانما الايدي ثلاثة فإدناها العليا ويد المعطى الوسطى
 ويد المعطى السفلى فتغنوا ولو بحزم الخطب * وأخرج البيهقي في الاسماع والصفات عن عبد الله بن مسعود قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم
 القيامة فاستعفف عن السؤال ما استطعت * وأخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عيش ماشئت فانك ميت وعمل ماشئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك
 مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغنائه عن الناس * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود
 والترمذي والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغني عن كثرة العرض ولكن الغني
 غني النفس * وأخرج ابن حبان عن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر ترى كثرة المال هو الغني
 قلت نعم يا رسول الله قال فترى قلة المال هو الفقير قلت نعم يا رسول الله قال إنما الغني غني القلب والفقير فقير القلب
 * وأخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أقطع من أسلم ووزق كفافا
 وقنعه الله بما آتاه * وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول طوبى لمن هدى لاسلام وكان عيشه كفافا وقع * وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيكم والطمع فانه هو الفقر واياكم وما يعتذر منه * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي
 في الزهد عن سعد بن أبي وقاص قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله أوصني وأوجز فقال عليك
 بالاياس مما في أيدي الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه * وأخرج البيهقي في الزهد عن جابر
 ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه
 والنسائي والبيهقي عن أنس ان رجلا من الانصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال أما في بيتك شيء قال بلى
 حلتس ثلبس بعضه ونسبط بعضه ووقع ثشرب فيه من الماء قال اتنى به مما فاتناه به مما فاتنا فخذها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بيده فقال من يشترى هذين قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه وأخذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري
 على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه وأخذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري
 وقال اشتر يا حدهما طعاما فابذله الى أهالك واشتر بالآخر قدوما فأتيت به فاتاه به فشد في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحطب وبيع فلا رينك خمسة عشر يوما ففعل ففاداه وقد أصاب عشرة دراهم
 فاشترى ببعضها ثوبا وبعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير للثمن ان تتجى المسألة
 نكتة في وجهك ان يوم القيامة ان المسألة لا تصلح الا لثلاث الذي فقر مدقع والذي غرم مفضوح والذي دم مودج
 * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن ماجه عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ

أمنسوا انما الخمر
 الشراب الذي حرام
 العقل (والخمر) القمار
 كله (والانصاب) عبادة
 الاوثان (والازلام)
 استعمال القمار
 (وجس من عمل
 الشيطان) حرام بامر
 الشيطان ووسوسته
 (فاجتنبوه) فتركوه
 (اعلمكم تفكحون) لكي
 تحجوا من السخطة
 والعذاب يرتأمنوا في
 الآخرة (انما يريد
 الشيطان ان يوقع
 بينكم العداوة والبغضاء
 في الخمر) اذا صرتم
 نساوي (والخمر)
 وهو القمار اذا ذهب
 مالكم (ويصدكم عن
 ذكر الله) يقول
 ويصرفكم الخمر عن
 طاعة الله (وعن
 الصلوة) يقول يصدكم
 عن الصلوات الخمس
 (فهل أنتم منتهمون)
 اذلاتهمون (واطيعوا
 الله واطيعوا الرسول)
 في تحريم الخمر
 (واحذروا) في تحليلها
 وشربها (فان توليتم)
 عن طاعتهم افي تحريم
 الخمر (فاعلموا انما على
 رسولنا محمد البلاغ)
 التبليغ عن الله (المبين)
 بلغة تعلمونها ثم نزل في
 رجال مصنف للمهاجرين
 والانصار ليعرفهم للنبي
 صلى الله عليه وسلم كيف
 يكون حال الذين ماوا

أحدكم أحبه فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه يخبره من ان يسأل الناس أعطوه أو
 منعوه * وأخرج مالك بن النعمان عن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لان يحطب أحدكم حزمة على ظهره يخبره من ان يسأل أحدكم فاعطيه أو يمنعه * وأخرج الطبراني
 والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب المؤمن المحترف * وأخرج أحمد والطبراني وأبو
 داود والنسائي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفاه الله
 ومن استسقى كفاه الله ومن سأل وله قيمة أو قيمة فقد الحلف * وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن معاوية بن أبي
 سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحفوا في المسألة فوالله يا يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته
 مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته * وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تحفوا في المسألة فإنه من يستخرج منكم ما شئتم لم يبارك له فيه * وأخرج ابن حبان عن جابر بن عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ياتيني فاعطيه فينتحل وما يحمله في حضنه الا النار * وأخرج
 ابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهباً اذا ناه رجل فقال يا رسول الله
 اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولي مدبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تينى الرجل
 فيسألني فاعطيه ثم يسألني فاعطيه ثم يولي مدبر او قد جعل في ثوبه نارا اذا انقلب الى أهله * وأخرج أبو يعلى وابن
 حبان عن عمر بن الخطاب أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلانا يشكر بذكر انك
 اعطيتهم دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست اكن فلانا قد اعطيتهم مائة من العشرة الى المائة فما شكره
 وما يقول ان أحدكم يخرج من عذري يحاجته متأبطها وما هي الا النار قلت يا رسول الله لم تعطهم قال يا ابن الأبن
 يسألوني ويأبى الله لي الخيل * وأخرج أحمد والبرزاري وابن حبان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا
 المال خضرة حلوه فمن اعطيناه منها شيئا بطيب نفس منا وحسن طعمه من غير شره نفس لورثك له فيه ومن
 اعطيناه منها شيئا بغير طيب نفس منا وحسن طعمه منعوه شره نفس كان غير مبارك له فيه * وأخرج البخاري
 ومسلم والنسائي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو أفقر
 اليه مني فقال خذ اذا جئتك من هذا المال شيئا وانت غير مشرف ولا سائل فخذ فمؤله فان شئت كله وان شئت
 تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحد شيئا ولا يردي شيئا اعطيه
 * وأخرج مالك عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب بعطاء فرده عمر فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ردته فقال يا رسول الله أليس أخبرتنا ان خير الاحدنا ان لا ياخذ من أحد شيئا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسألة فاما ما كان عن غير مسألة فاما هورزق رزقك الله فقال
 عمرو الذي نفسي بيده لا أسأل أحد شيئا ولا ياتيني شي من غير مسألة الا أخذته * وأخرج البيهقي من طريق يزيد
 ابن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر نحوه * وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من اعطاك شيئا بغير مسألة فاقبله فاما هورزق عرضة الله اليك * وأخرج
 أبو يعلى عن واصل بن انطاب قال قلت يا رسول الله قد قلت ان خير لك ان لا تسأل أحد من الناس شيئا قال انما
 ذلك ان تسأل وما تأتاك من غير مسألة فاما هورزق رزقك الله * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني
 والحاكم وصححه عن خالد بن عدي الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باعته عن أخيه معروف من
 غير مسألة ولا اشرف نفس فليقبله ولا يرده فاما هورزق ساقه الله اليه * وأخرج أحمد عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من آناه الله شيئا من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله فاما هورزق ساقه الله اليه
 * وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي عن عائذ بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق
 شيئا من غير مسألة ولا اشرف فليتوسع به في رزقه فان كان غنيا فليؤجبه الي من هو أخرج اليه منه * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغن عن الناس ولو بقصعة سواك
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن حبش بن جنادة السلولي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وآناه اعرابي

فما له فقال ان الله لا يحل الا انقر مدفع او فرم مقطوع * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لسان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله كره لكم ثلثا ما قبل وقال راضعة المال وكثرة السؤال فاذا شئت رأيتني في
قيل وقال يومه أجمع وصدر ليته حتى يأتي جيفة على رأسه لا يجعل الله له من ثماره ولا يلبته نصيبا واذا شئت رأيتني
ذاملا في شهوة ولذاته وملاعه وبعده عن حق الله فذلك اضعاف المال واذا شئت رأيتني باسطا ذراعيه يسأل
الناس في كفيه فاذا أعطى أفرط في مدحهم وان منع أفرط في ذمهم * وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعلى من سعة يا فضل من الاخذ اذا كان محتاجا * وأخرج ابن حبان في
الضعفاء والطبراني في الاوسط عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطى من سعة باعظم أجرام
الذي يعقب لي اذا كان محتاجا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة زمانة فقوا من خير فان الله به عليهم قال محفوظ ذلك
عند الله عالم به شاكره وانه لا شيء أشكر من الله ولا أجرى خير من الله * قوله تعالى (الذين ينفقون) الآية
* أخرج ابن سعد في الطبقات وأبو بكر أحمد بن أبي حاتم في الجهاد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي
والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والواحدى عن يزيد بن عبد الله بن عريب الميمى عن أبيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثلث آيات الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا
يخوف عليهم ولا هم يحزنون في أصحاب الخيل * وأخرج ابن عساکر عن أبي امامة الباهلي قال ثلث هذه الآيات
في أصحاب الخيل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فمن بر بطها لا خيل ولا لضمير * وأخرج
ابن جرير عن أبي الدرداء انه كان ينظر الى الخيل مربوطة بين البراذين واليخين فيقول أهل هذه من الذين
ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا يخوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدى عن أبي امامة الباهلي قال من ارتبط فرسانى سبيل الله لم يرتبطه بيا ولا سمعة
كان من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم الآية * وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم ولوحده من طريق حديثه عن أبي حاتم عن ابن عباس قال قول في هذه الآية الذين
ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم الذين يعاقبون الخيل في سبيل الله * وأخرج البخارى في
تاريخه والحاكم وصححه عن أبي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقودى نواصي الخيل وأهلها
معاقون عليهم والمنفق عليهم كالباسط يده بالصدقة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساکر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله الذين
ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال ثلث في علي بن أبي طالب كانت له أربعة دراهم فأنفق بالليل
درهما وبالنهار درهمين وادرها وعلانية درهمين * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مسعر عن عوف قال قرأ
رجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فقال انما كانت أربعة دراهم فأنفق درهما بالليل
ودرها بالنهار ودرهما في السر ودرهما في العلانية * وأخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال لما قبض أبو بكر
واستخاف عمر خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس ان بعض الطامع فقروا وبعض
البياس غنى وانكم تجمعون مالاتا كوت ونا لاون المالنكون واعلموا ان بعض الشخ شعبه من النفاق فأنفقوا
خير الانفسكم فان أصحاب هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم
ولا يخوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال هؤلاء قوم
أنفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم في غير سرف ولا ملاق ولا تبذير ولا فساد * وأخرج ابن المنذر عن ابن
المنيب الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا يخوف عليهم ولا هم يحزنون
كها في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن النعمان
في الآية قال كان هذا قبل أن تفرض الزكاة * وأخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس في الآية قال
كان هذا يعمل به قبل أن تنزل برائة فلما نزلت برائة بقراءت الصدقات وتفضيلها انتهت الصدقات اليها * قوله
تعالى (الذين يباكون الربا) الآية * أخرج أبو يعلى من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله

الذين ينفقون أموالهم
بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم أجرهم
عند ربهم ولا يخوف
عليهم ولا هم يحزنون
الذين يباكون الربا
يقومون الا كناية قوم
الذي يخبطه الشيطان
من المس ذلك بانهم قالوا
انما البيوع مثل الربوا
وأحل الله البيوع وحرم
الربوا فن جاءه موعظة
من ربه فانتهى فله
ما سلف وأمره الى الله
ومن عاد فاولئك أصحاب
النار هم فيها خالدون
مناعلى شرب الخمر قبل
التحريم فانزل الله فيهم
(ليس على الذين آمنوا)
بمحمد والقرآن (وعملوا
الصالحات) فيما بينهم
وبين ربهم (جنات)
ماثم (فبساطهم) وشربوا
وهذا فمن شرب من
الاحياء والاموات قبل
التحريم (اذما اتقوا)
السكر والشربة
والفواحش (وآمنوا)
بمحمد والقرآن (وعملوا
الصالحات) فيما بينهم
وبين ربهم (ثم اتقوا)
بمعنى الاحياء تعطيل الخمر
بعد تحريمها (وآمنوا)
بمحمد (ثم اتقوا)
شربها (وأحسنوا)
تركوا شربها (والله
يعب المحسنين) في قوله
شربوا وهذا فمن شرب
من الاحياء قبل البيان
ثم نزل في تحريم الخمر

عام الحد يدة فقال (يا أيها الذين آمنوا) محمد والقرآن ليسا بوليك الله يشئ من الصيد يقول لختبر نكح بصيد البر (تناله أيديكم) إلى فرأخه وبيضسه (ورما حكم) إلى الوحش عام الحد يدة (لعل الله) لشي يرى الله (من يخافه بالغيب) فيترك الصيد (فن اعتدى) متعمدا (بعد ذلك) بعد ما حكم عليه بالجزاء وبين (فله عذاب أليم) ضرب وجميع عيلا ظهوره وبطنه ضربا وجيعا (يا أيها الذين آمنوا) لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم (أو في الحرم ومن قتله منكم متعمدا) توات هذه الآية في أبي اليسر بن عمرو وقتل صيدا متعمدا بقتله ناسيا لا حرامه فانزل الله فيه ومن قتله منكم متعمدا بقتله ناسيا لا حرامه (جزاء مثل ما قتل من النعم بحكم به ذوا عدل منكم) يقومه عليه حكمان (هديا) فيشترى به هديا (بالغ الكعبة) يبلغ به الكعبة (أو كفارة طعام مساكين) يقول أو يقوم عليه بالدراهم والدراهم بالنعام فتطعم به مساكين أهل مكة (أو عدل ذلك مسامحا) يقول ان لم يجد الطعام يقوم عليه مسكنا

الذين يا كون الر بالا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال يعسرفون يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المتخفق ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وكذبوا على الله أحل الله البيع وحرم الربا ومن عادا كل الربا فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وفي قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا الاية قال بلغنا ان هذه الاية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقف وبنو المغيرة من بني مخزوم كان بنو المغيرة يربون لتقف فلما أظهر الله رسوله على مكة ووضع يومئذ الربا كله وكان أهل الطائف قد صالحوا على ان لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صحيفتهم ان لهم مال للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ان لا ياكلوا الربا ولا يؤولوا كاهه فاتي بنو عمرو بن عمير بنى المغيرة الى عتاب ابن أسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا أشق الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير صلحنا على ان لننار يا نانا فكاتب عتاب بن أسيد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فان لم تغموا فاذنوا بحرب * وأخرج الاصهاني في ترجمته عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي آكل الربا يوم القيامة مختبلا يجرح شقه ثم قرأ لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخفق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس لا يقومون الاية قال ذلك حين يبعث من قبره * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شأنه فقال ان الرجل يصيب درهما من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان أربى الربا عرض الرجل المسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الامان عن عبد الله بن سلام قال الربا اثنتان وسبعون حوبا ما كن أتى أمه في الاسلام ودرهم في الربا أشد من بضع وثلاثين زنية قال ويؤذن للناس يوم القيامة البر والفاجر في القيام الا كلمة الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال الربا سبعون حوبا بأدناها خفرة مثل أن يضطجع الرجل مع أمه وأربى الربا استقالة المرء في عرض أخيه المسلم بغير حق * وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبيهقي عن كعب قال لان أزني ثلاثة وثلاثين زنية أحب الي من أن آكل درهما ربا يعلم الله اني أكلته ربا * وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درهم ربا أشد على الله من ستة وثلاثين زنية وقال من نبت لحمه من السمحت فانار أولي به * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا ثلاثة وسبعون بابا بأسرها مثل أن ينسكح الرجل أمه وان أربى الربا عرض الرجل المسلم * وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربا سبعون بابا أدناها مثل ما يقع الرجل على أمه وأربى الربا استقالة المرء في عرض أخيه * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة والبيهقي عن أنس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شأنه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان أربى الربا عرض الرجل المسلم * وأخرج الطبراني عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب التي لا تغفر الغلول فن غل شيئا أتى به يوم القيامة وأكل الربا فن أكل الربا بعث يوم القيامة مجنونا يتخبط ثم قرأ الذين يا كون الر بالا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس * وأخرج أبو يعيد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود انه كان يقرأ الذين يا كون الر بالا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن الربيع في الآية قال يبعثون يوم القيامة وهم خبل من الشيطان وهي في بعض القراءة لا يقومون يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخ سورة البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم التجارة في الخبر * وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن جابر قال لما نزلت الذين يا كون الر بالا يقومون الا كما يقوم الذي

يخبطه الشيطان من المس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يترك الخبائث فليؤذن بحجر باسم الله ورسوله
 * وأخرج أحمد وابن ماجه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن عمر أنه قال من آخر ما أنزل آية الربا وان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل أن يفسرها لنافذ عو الربا واليه * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن
 عمر بن الخطاب أنه خطب فقال ان من آخر القرآن نزولا آية الربا انه قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
 يبينه لنافذ عو ما يريكم الى ما لا يريكم * وأخرج البخاري وأبو عبيد وابن جرير والبيهقي في الدلائل من طريق
 الشعبي عن ابن عباس قال آخر آية أنزلها الله على رسوله آية الربا * وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق سعيد
 ابن المسيب قال قال عمر بن الخطاب آخر ما أنزل الله آية الربا * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الربا الذي نسي الله
 عنه قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا أو كذا أو كذا أو كذا فيؤخر عنه * وأخرج
 ابن جرير عن قتادة ان ربا أهل الجاهلية يبيع الرجل البيع الى أجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يكن عند صاحبه
 قضاء زاده وأخر عنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله الذين يباكون الربا يعني استحل الالالة
 لا يقومون يعني يوم القيامة ذلك يعني الذي نزل بهم بانهم قالوا انما البيع مثل الربا كان الرجل اذا حل ماله على
 صاحبه يقول المطالب للطالب زدني في الاجل وازيدك على مالك فاذا فعل ذلك قيل لهم هذا ربا قالوا سواء علينا ان
 زدنا في أول البيع أو عند محل المال فهم ما سواء فاكذبهم الله فقال وأحل الله البيع وحرم الربا من جاءه موعظة
 من ربه يعني البيان الذي في القرآن في تحريم الربا فانتسى عنه فله ما سلف يعني فله ما كان أكل من الربا قبل التحريم
 وأمره الى الله يعني بعد التحريم وبعث تركه ان شاء عصمه منه وان شاء علم بفعله ومن عاد يعني في الربا بعد التحريم
 فاستحله لقرانهم انما البيع مثل الربا فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يعني لا يموتون * وأخرج أحمد والبخاري
 عن رافع بن خديج قال قيل لرسول الله أي الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور * وأخرج مسلم
 والبيهقي عن أبي سعيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا من تمرنا فقال الرجا لرسول الله
 بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربا ودونهم بيعوا تمرنا ثم اشترى النازن هذا
 * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عائشة ان امرأة قالت لها اني بعثت زيد بن أرقم عبد الله الى العطاء بشما ثمانية
 فاحتاج الى ثمنه فاشترى به قبل محل الاجل بثمانمائة فقال بثمن ما شريت وبشما اشترى ثمنه زيد انه قد
 أبطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب قلت أفرايت ان تركت المائتين وأخذت الثمانمائة
 فقالت نعم من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد انه سئل لم حرم
 الله الربا قال لا يمتنع الناس المعروف * قوله تعالى (يحقق الله الربا) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من
 طريق ابن جرير عن ابن عباس يحقق الله الربا قال ينقص الربا ويربي الصدقات قال يزيد فيها * وأخرج أحمد
 وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الربا وان كثرت فأن عاقبته تصير الى قتل * وأخرج عبد الرزاق عن معمر قال سمعنا أنه لا يأتي على صاحب الربا
 أو يعون سنة حتى يحق * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب
 طيب ولا يعجل الله الاطياف ان الله يقبها بيمينه ثم يربها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل
 * وأخرج الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والدارقطني في الصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة
 ويأخذها بيمينه فيربها لصاحبها كما يربي أحدكم مهره أو فله حتى ان اللقمة تصير مثل أحد وتصدق ذلك في
 كتاب الله ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ويحقق الله الربا ويربي الصدقات
 * وأخرج البزار وابن جرير وابن حبان والطبراني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 تبارك وتعالى يقبل الصدقة ولا يقبل منها الا الطيب ويربها لصاحبها كما يربي أحدكم مهره أو فله حتى ان
 اللقمة تصير مثل أحد وتصدق ذلك في كتاب الله يحقق الله الربا ويربي الصدقات * وأخرج الحاكم الترمذي

يحقق الله الربا ويربها
 الصدقات والله لا يحب
 كل كفار أثم ان الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 وأقاموا الصلاة وآتوا
 الزكوة لهم أجرهم عند
 ربهم ولا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون
 نصف صاع صوم يوم
 (ليدق وبال أمره)
 عقوبة أمره (عفا الله
 عما سلف) قبل التحريم
 (ومن عاد) بعد ما حكم
 عليه و ضرب ضربا
 وجيعا في الدنيا (فينتقم
 الله منه) فيترك حتى
 ينتقم الله منه (والله
 عزيز بالنعمة ذو
 انتقام) ذو عقوبة
 (أحل لكم صيد البحر)
 نزلت في قوم من بني
 مدلج كانوا أهل صيد
 البحر سألو النبي صلى
 الله عليه وسلم عن طعام
 البحر وعاحس البحر
 عنه فانزل الله أحل
 لكم صيد البحر
 (وطعامه) يعني ما حسر
 عنه الماء والقام (متاعا
 لكم) منفعة لكم
 (وللسيارة) ماري
 طريق المال (وحرم
 عليكم صيد البر ما دمتم
 حوما) أو في الحرم
 (واتقوا الله) اخشوا
 الله (الذي اليه تحشرون)
 فيها حرم عليكم من
 الصيد في الاحرام والحرم
 (جعل الله لكم كعبة
 البيت الحرام قياما)

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظالمون ولا تظالمون

أمنا وقواما (للناس) في العبادة (والشهر الحرام) أمنا (والهدى) وهو الذي يهدي الى البيت آمننا للرفقة التي الهدى فيها (والقلائد) آمننا وهي التي عليها قلائد من لحى شجر الحرم جعلها الله أمنا للرفقة التي هي فيها (ذلك) الذي ذكرت (تعلموا) لكي تعلموا (ان الله يعلم سائر السموات) بصالح سائر السموات (وما في الارض) وان الله بكل شئ من صلاحها ومن صلاح أهلها (عليهم اعوان الله شديد العقاب) ان استحل ما حرم الله (وان الله غفور) متجاوز (رحيم) لمن تاب (ما على الرسول الا البلاغ) عن الله (والله يعلم ما تبدون) تظهرون من الطيب والشر (وما تكتفون) من الخير والشر ويقال والله يعلم ما تبدون تظهرون فيما بينكم وما تكتفون تسرون بعضكم عن بعض ياخذ بالشيرخ (قل) يا أيها

في نوادر الاصول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يتصدق بالثروة او بعد لها من الطيب ولا يقبل الله الا الطيب فتقع في يد الله فير بهاله كما يرى أحدكم فصله حتى تكون مثل التل العظيم ثم قرأ يعق الله الربا ويرى الصدقات * وأخرج ابن المنذر عن النخلك في الآية قال أما يعق الله الربا فان الربا يزيد في الدنيا ويكثر ويعق الله في الآخرة ولا يبقى منه لاهله شئ وأما قوله ويرى الصدقات فان الله يأخذها من المتصدق قبل أن تصل الى المتصدق عليه فيزال الله بر بها حتى يلقى صاحبها به فيعطيه اياه وتكون الصدقة الثمرة وانحوها فيزال الله بر بها حتى تكون مثل جبل العظيم * وأخرج الطبراني عن أبي هريرة الاسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يتصدق بالكمرة ثم يوعده الله حتى تكون مثل أحد * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا الآية قال تزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة كانا ناسم يكن في الجاهلية يسلفان في الربا الى ناس من ثقيف من بني ضمرة وهم بنو عمرو بن عبد شمس الاسلام والهـ ما أموال عظيمة في الربا فانزل الله وذروا ما بقى من فضل كان في الجاهلية من الربا * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الآية قال كانت ثقيف قد صالحت النبي صلى الله عليه وسلم على ان مالهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع فلما كان الفتح اصنع عمل عتاب بن أسيد على مكة وكانت بنو عمرو بن عبد شمس بن عوف يخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية فجاء الاسلام ولهم عليهم مال كثير فاما هم بنو عمرو ويطلبون رباهم فأبى بنو المغيرة ان يعطوهم في الاسلام ورفضوا ذلك الى عتاب بن أسيد فكتب عتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزلت يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا الى قوله ولا تظالمون فكتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتاب وقال ان رضوا والا فاذنهم بحرب * وأخرج عبد بن حميد بن جرير وعن النخلك في قوله اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال كان ربا تبايعون به في الجاهلية فلما أسلموا أمروا ان يخذلوا رؤس أموالهم * وأخرج آدم وعبد بن حميد بن جرير عن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال كانوا في الجاهلية يخذلون على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه * وأخرج مالك والبيهقي في سننه عن زيد بن أسلم قال كان الربا في الجاهلية أن يكون للرجل على الرجل الحق الى أجل فاذا حل الحق قال اتقنى أم تربى فان قضاه أخذ ذوالا زاده في حقه ومزاده الا آخر في الاجل * وأخرج أبو نعيم في المعرفه بسند واه عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال تزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود ووربيعة وحبيب وعبد يابل وهم بنو عمرو بن عبد شمس بن عوف الثقيفي وفي بني المغيرة من قر يش * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال تزلت هذه الآية في بني عمرو بن عبد شمس بن عوف الثقيفي ومسعود بن عمرو وعبد يابل بن عمرو ووربيعة بن عمرو وحبيب بن عمرو وكاهم اخوة وهم الطالبون والمطلوبون بنو المغيرة من بني مخزوم وكاؤيدا بنون بني المغيرة في الجاهلية بالربا وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح ثقيفا فطلبوا رباهم الى بني المغيرة وكان الماعظيما فقال بنو المغيرة والله لا نعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين فعر فوا شأنهم معاذ بن جبل ويقال عتاب ابن أسيد فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني عمرو وعمر يطالبون رباهم عند بني المغيرة فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ ابن جبل ان اعرض عليهم هذه الآية فان فعلوا فلهم رؤس أموالهم وان أوافذهم بحرب من الله ورسوله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال من كان مقبها على الربا لا يترع عنه شق على امام المسلمين ان يستقيم فان ترع والاضر بعتقه وفي قوله لا تظلمون فتربون ولا تظلمون فتنقصون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة لا تكل الربا ياخذ سلاحك للحرب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال استبقوا بحرب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاذنوا بحرب قال

أوعدهم الله بالقتل * وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الان كل رباني الجاهلية موضوع لكم رؤس أمموكم لا تظلمون ولا تظلمون وأول ما موضوع وبالعباس * وأخرج ابن منده عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في ربيعة بن عمرو وأصحابه فان تبتم فلكم رؤس أمموكم الآية * وأخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الرابوموكة وشاهديه وكتبه وقال هم سواء * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في شعب الایمان عن علي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آكل الرابوموكة وشاهديه وكتبه والواشمة والمستوشمة وما نعت الصدقة والحال والمحل له * وأخرج البيهقي عن أم الدرداء قالت قال موسى بن عمران عليه السلام يارب من يسكن غدا في حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسى أولئك الذين لا تنظر اعينهم في الزنا ولا يتبعون في أمموهم الرابوموكة ولا يأتون على أحكامهم الرشا طوبى لهم وحسن ما تب * وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الرابوموكة وشاهديه وكتبه * وأخرج البخاري وأبو داود عن أبي جحيفة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الرابوموكة ونحوه عن ثن السكب وكسب البغي ولعن المصورين * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال آكل الرابوموكة وشاهديه وكتبه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة للعين ولاوى الصدقة والمرئى اعرابيا بعد الهجرة ما عولون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها من الخمر وآكل الرابوموكة كل مال اليتيم بغير حق والعاق لو اذنيه * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ثلاثين زنية زنية في الاسلام * وأخرج أحمد والطبراني عن عبد الله بن حنظلة عن سبل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الرابوموكة وهو يعلم أشد من ست وثلاثين زنية * وأخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنتان وسبعون بابا اذناها مثل أن ياتي الرجل أمه وان أربى الربا استقالة الرجل في عرض الرجل * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تشتري الثمرة حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية نقصت احوالها بانفسهم عذاب الله * وأخرج أبو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احوالها بانفسهم عقاب الله * وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن قوم يظهر فيهم الربا الا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا أخذوا بالرب * وأخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رأيت عبدا لله بن أبي أوفى في السوق فقال يا معشر الصارفة أشمروا وقالوا بشارك الله بالجنة ثم تبشرونا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصارفة أشمروا بالناظر * وأخرج أبو داود وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تين على الناس زمان لا يبقى أحد الا أكل الربا فن لم ياكله أصابه من غباره * وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن مالك بن أوس بن الحسدان قال صرفت من طلحة بن عبيد الله ورفا ذهب فقال انظر في حتى ياتينا خازننا من الغاية فسمعها عمر بن الخطاب فقال لا والله لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر والاهاء وهاء والشعير بالشعير والاهاء وهاء والتمر بالتمر والاهاء وهاء * وأخرج عبد بن حنبل ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثل بمثل يديده والفضة بالفضة مثل بمثل يديده والتمر بالتمر مثل بمثل يديده والبر بالبر مثل بمثل يديده والشعير بالشعير مثل بمثل يديده والمخ بالمخ مثل بمثل يديده من زاد أو استزاد فقد أربى الا أخذوا المعطى سواء * وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لاهل السمح الذي ساق
 شرح (لا يستوى
 الخبيث) الحرام مال
 شرح (والطيب) الحلال
 الذي ساق شرح (ولو
 أعجبك كثرة الخبيث)
 الحرام (فاتقوا الله)
 فاحشوا الله في أخذ
 الحرام (يا أولى الابواب)
 يا أهل اللب والعقل
 (لعلكم تفلحون) لذي
 تحوا من السخطة
 والعذاب (يا أيها الذين
 آمنوا) نزلت في حارث
 ابن زيد سأل النبي صلى
 الله عليه وسلم حين نزل
 ولله على الناس حج البيت
 فقال أنى كل عام يا رسول
 الله فنهاه الله عن ذلك
 وقال يا أيها الذين آمنوا
 (لا تسألوا) نبيكم (عن
 أشياء) قد عفا الله عنكم
 (ان تبدلواكم) تؤمر
 لكم (تسؤمكم) ساءكم
 ذلك (وان تسألوا عنها)
 عن الأشياء التي قد
 عفا الله عنها (حين ينزل
 القرآن) جبريل
 بالقرآن (تبدلواكم)
 تؤمر لكم (عفا الله
 عنها) عن مسئلتكم
 (والله عفو رحمن رحيم)
 (حليم) عن جهلكم
 (قد سألتهم عن ما
 كانوا يفترون) فاستجابوا
 لها فليست لهم عليهم صارا
 بها كافرين (ما جعل
 الله من بحيرة ولا سائبة
 ولا وصية ولا حام) يقول

الى ميسرة وان تصدقوا
 تحسب لكم ان كنتم
 تعلمون
 ما حرم الله بحيرة ولا
 سائبة ولا وصيلة ولا
 نعاما فاما الحيرة فمن
 الابل كانوا اذا نجت
 الناقة خمسة بطن نظروا
 في البطن الخامس فان
 كانت سقبا والسقبة
 الذكر نكس وهفاكه
 الرجال والنساء جميعا
 وان كانت انثى شقوا
 اذنها فملاك الحيرة
 وكان لهنها ومنافعها
 للرجال خاصة دون النساء
 حتى تموت فاذا ماتت
 اشترك في اكلها الرجال
 والنساء واما السائبة
 فكان الرجل يسلب
 من ماله ما يشاء من
 الحيوان وغيره فيحبيبه
 به الى السدنة والسدنة
 خزنة آلهتهم فيدفعه
 اليهم فيقبضونه منه
 فيطعمون منه ابنا
 السبيل الرجال دون
 النساء ويطعمون منه
 آلهتهم الذكور دون
 الاناث حتى يموت ان
 كان حيوانا فاذا مات
 اشترك فيه الرجال
 والنساء واما الوصيلة
 فهي الشاة كانت اذا
 ولدت سبعة بطن عمدوا
 الى البطن السابع فاذا
 كان ذكر اذبحوه فاكله
 الرجال والنساء جميعا

قال لا يتبعو الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا يتبعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا يتبعوا غائبنا بخير * واخرج الشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن يتبعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم من زاد او زاد افقد أربي * واخرج مالك ومسلم والبيهقي عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين * واخرج مالك ومسلم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما * واخرج مسلم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزن بوزن لا فضل بينهما ولا يباع عاجل بأجل * واخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف فقالا كنا ناجر في علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ما كان منه يدا بيد فلا بأس وما كان منه نسيئة فلا * واخرج مالك والشافعي وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء الرطب بالتمر فقال ينعص الرطب اذا ليس قالوا نعم فنهى عن ذلك * واخرج البراء عن أبي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل الزائد والمستزيد في النار * واخرج البراء عن أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته بشهرين * قوله تعالى (وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة) الآية * اخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن أبي حاتم من طريق سجاهد بن عبد الله عن ابن عباس في قوله وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة قال نزلت في الربا * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذوعسرة فنظرة قال انما أمر في الزبان ينظر المعسر وليست النظرة في الامانة ولكن تؤدى الامانة الى أهلها * واخرج ابن المنذر من طريق عطاء بن ابن عباس وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة هذا في شأن الربا وان تصدقوا بالمعسر فمتر كوهاله * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنخاس في ناخه وابن جرير عن ابن سيرين أن رجلا من اهل اليمن اختصم الى شريح في حق قضي عليه شريح وأمر بحبسها فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى يقول وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة قال انما ذلك في الزبان الربا كان في هذا الحي من الانصار فانزل الله وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة وقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس وان كان ذوعسرة يعنى المطلوب * واخرج ابن جرير عن السدي وان كان ذوعسرة فنظرة برأس المال الى ميسرة يقول الى غني وان تصدقوا برؤس أموالكم على الفقير فهو خير لكم فنصدق به العباس * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحك في الآية قال من كان ذاعسرة فنظرة الى ميسرة وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على أخيه يعلم منه عسرة ان يسجنه ولا يطالبه حتى يبسر الله عليه وان تصدقوا برؤس أموالكم يعنى على المعسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختر الله الصدقة على النظرة * واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة وان تصدقوا بخير لكم يعنى من تصدق بدين له على معسر فهو أعظم لاجره ومن لم يتصدق عليه لم ياتم ومن حبس معسرا في السجن فهو آثم لقوله فنظرة الى ميسرة ومن كان عنده ما يستطيع ان يؤدى عن دينه فلم يفعل كتب ظالما * واخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده ومسلم وابن ماجه عن أبي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظلمة يوم لا ظل الا ظله * واخرج أحمد والبخاري ومسلم عن حذيفة بن رجب الا أتى به الله عز وجل فقال ماذا عمات في الدين فقال له الرجل ما عمات فقال ذرة من خبز فقال له انا وانا قال في الثالثة التي كنت أعطيتني فضلا من المسال في الدنيا فكنت أبايع الناس فكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال تبارك وتعالى نحن أولى بذلك منك تجاوز عن عبدى فقوله * واخرج

واتقوا يوما ترجعون فيه
 الى الله ثم توفى كل نفس
 ما كسبت وهم لا يظلمون
 وان كان أنثى لم تنتفع
 النساء منها بشئ حتى
 تموت فاذا ماتت كان
 الرجال والنساء ما كانوا
 فيها وان كان ذكرا
 وأنثى بطن واحد قيل
 وصلت أخاه فمتر كان
 مع اخواته فلا يذبجان
 وكانا للرجال دون النساء
 حتى يموتان اما ما اشترك
 في آكلهما الرجال
 والنساء وأما الحمام فهو
 الفحل اذ اركب والذ
 ولده قيل حتى ظهره
 فيستر ولا يحمل عليه
 شئ ولا يركب ولا يمنع من
 ماء ولا رمي وأعمال ابل
 أتاها يضرب فيها لم
 يخل بينه وبينها فاذا
 أدركه الهرم أو مات
 أكله الرجال والنساء
 جميعا فذلك قوله تعالى
 ما جعل الله من بحيرة
 ولا سائمة ولا وصيلة ولا
 حام (ولكن الذين
 كفروا) يعني عمرو بن
 لحي وأصحابه (يفترون)
 يختلقون (على الله
 الكذب) في تحريمها
 (وأكثرهم) كههم
 (الابغاثون) أمر الله
 وتحليله وتحريمه (واذا
 قيل لهم) قال لهم النبي
 صلى الله عليه وسلم
 لشركي أهل مكة
 (تعالوا الى ما أنزل الله)

احمد بن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فآخوه كان له بكل
 يوم صدقة * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من أراد ان تستجاب دعوته وان تكشف كربة فليخرج عن معسر * وأخرج الطبراني عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا الى يسرته أنظره الله بذنبه الى توبته * وأخرج
 أحمد وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 أنظر معسرا كان له بكل يوم مثله صدقة قال ثم سمعته يقول من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة فقلت
 يا رسول الله اني سمعتك تقول فله بكل يوم مثله صدقة وقلت الآن فله بكل يوم مثله صدقة فقال انه مالم يحل الدين
 فله بكل يوم مثله صدقة واذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثله صدقة * وأخرج أبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في
 الحلية والبيهقي في الشعب والطستي في الترغيب وابن لال في مكارم الاخلاق عن أبي بكر الصديق قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يسمع الله دعوته ويفرح كربة في الآخرة فلينظر معسرا أو وليدعه
 ومن سره أن يظله الله من فور وجهه يوم القيامة ويحبه في ظله فلا يكون على المؤمن غليظا وليكن بهم رحما
 * وأخرج مسلم عن أبي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يخيه الله من كرب يوم القيامة
 فلينفس عن معسرا ويضع عنه * وأخرج أحمد والدارمي والبيهقي في الشعب عن أبي قتادة سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من نفس عن غيره أو صحبته كان في ظل العرش يوم القيامة * وأخرج الترمذي وصححه
 والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت
 ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله * وأخرج عبد الله بن أحمد بن زوائد السند عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول أظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل الا ظله من أنظر معسرا أو ترك الغارم * وأخرج الطبراني في
 الاوسط عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر معسرا أو تصدق عليه أظله الله في
 ظله يوم القيامة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي قتادة وجابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 سره أن يخيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت عرشه فلينظر معسرا * وأخرج الطبراني في الاوسط عن
 عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا أظله الله في ظله يوم القيامة * وأخرج الطبراني في
 الاوسط عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو يسر عليه أظله الله في ظله يوم
 لا ظل الا ظله * وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا أو
 وضع عنه أظله الله في ظله يوم القيامة * وأخرج الطبراني بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سره ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله فليسر على معسرا وليضع عنه * وأخرج الطبراني عن أبي اليسر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة رجل أنظر معسرا حتى يجد شيئا أو
 تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويحرق صحيفته * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في
 كتاب اصطناع المعروف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له وفاء الله
 من فسخ جهنم * وأخرج عبد الرزاق ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر
 على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة
 والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يدين الناس وكان يقول لفتاه اذا أتيت معسرا افتحوا زعنه
 اعل الله يتحوا زعنا فاق الله فتحوا زعنه * وأخرج مسلم والترمذي عن أبي مسعود البدرى قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم لم يجد له من الخير شئ الا أنه كان يخالف الناس وكان موسرا
 وكان يامر غلمانة أن يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن أحق بذلك تجاوزا عنه قوله تعالى (واتقوا يوما) الآية
 * أخرج أبو عبيد بن جريد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن المبارك في المصاحف والطبراني وابن

بأيها الذين آمنوا إذا
 تذايتم بدين الى أجل
 مسمى فاكتبوه وليكتب
 بينكم كاتب بالعدل ولا
 ياب كاتب أن يكتب كما علمه
 الله فليكتب وليملل الذي
 علمه الحق وليتق الله
 ربه ولا يخس منه شيئا
 فان كان الذي علمه
 الحق سفيها أو ضعيفا
 أو لا يستطيع ان يمل
 هو فليمل وليه بالعدل
 واستشهدوا شهيدين
 من رجالكم فان لم يكونا
 رجلا فرجل وامرأتان
 مما ترضون من
 الشهداء ان تضل
 احداهما فليذكر
 احدهما الاخرى ولا
 ياب الشهداء اذا ما دعوا
 ولا تساموا ان تكتبوه
 صغيرا أو كبيرا الى أجله
 ذلكم أقسط عند الله
 وأقوم للشهادة وأدنى
 الاثر باو الا ان تسكون
 تجارة فاضرة تدبر
 بينكم فليس عليكم
 جناح الا تكتبوها
 واشهدوا اذا تباعدتم
 ولا يضار كاتب ولا شهيد
 وان تفعلوا فانه فسوق
 بكم واتقوا الله ويعلمكم
 الله والله بكل شيء عليم
 الى تحليل ما بين الله في
 القرآن (والى الرسول)
 والى ما بين اسم الرسول
 من التحليل (قالوا
 حسبتنا ما وجدنا عليه
 آباءنا) من التحريم (أو
 لو كان آباؤهم) وقد

مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال آخر آية نزلت من القرآن على النبي صلى الله عليه
 وسلم واتقوا يوم تترجعون فيه الى الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي وعطية العوفي مثله * وأخرج ابن
 الانباري عن أبي صالح وسعيد بن جبير مثله * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من
 طريق السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس قال آخر آية نزلت واتقوا يوم تترجعون فيه الى الله نزلت بمعنى وكان
 بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم أحد وعشرون يوما * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال
 آخر ما نزل من القرآن كله واتقوا يوم تترجعون فيه الى الله الآية عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه
 الآية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين ليلتين خلتا من ربيع الأول * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
 في قوله ثم توفي كل نفس ما كسبت يعني ما عملت من خير أو شر وهم لا يظلمون يعني من أعمالهم لا ينقص من
 حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا تذايتم بدين الى أجل مسمى) الآية
 * أخرج ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان أحدث القرآن بالعرش آية الدين * وأخرج
 أبو عبيد في فضائله عن ابن شهاب قال آخر القرآن عهدا بالعرش آية الر باو آية الدين * وأخرج الطيالسي وأبو
 يعلى وابن سعد وأحمد وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت
 آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من يحدث آدم الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو
 ذار الى يوم القيامة فغسل بعرض ذريته عليه فرأى فيهم رجلا يزهو قال أي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال
 أي رب كم عمره قال سستون عاما قال وبزيد في عمره فقال لا الا ان أزيده من عمرك وكان عمر آدم ألف سنة فزاده
 أربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا وأشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه قال انه قد
 بقي من عمري أربعون عاما فقبل له انك قد وهبته لابنك داود قال ما فعلت فابى الله عليه الكتاب وأشهد عليه
 الملائكة فكتب عليه لا كم ألف سنة وأكمل داود مائة عام * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد
 والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال شهد ان السلف
 المضمون الى أجل مسمى ان الله أجل له وأذن فيه ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا اذا تذايتم بدين الى أجل مسمى
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا اذا تذايتم
 بدين قال نزلت في السلم في الخطبة في كيل معلوم الى أجل معلوم * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار
 السننين والثلاث فقال من أسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم * وأخرج البيهقي عن ابن
 عباس قال لاسلف الى العطاء والى الى الحصاد والى الاندر والى الى العصر وواضرب له أجلا * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال أمر بالشهادة عند المدينة لكيلا يدخل في ذلك جحود
 ولا نسيان فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى ولا باب الشهداء يعني من احتج اليه من المسلمين يشهد على شهادة
 أو كانت عنده شهادة فلا يحل له أن يابي اذا ما دعى ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والاضرار أن يقول
 الرجل للرجل وهو عنه غنى ان الله قد أمرك أن لاتأبى اذا دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بغنىه فنهاه الله عن
 ذلك وقال وان تفعلوا فانه فسوق يعني معصية قال ومن الكافر كتمان الشهادة قال لان الله تعالى يقول ومن
 يكتمها فانه آثم قلبه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كاتب بالعدل قال يعدل بينهما في كتابه لا يزداد
 على المطالب ولا ينقص من حق الطالب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 في قوله ولا ياب كاتب قال واجب على الكاتب أن يكتب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي
 ولا ياب كاتب قال ان كان فارغا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل ولا ياب كاتب قال ذلك ان الكتاب في ذلك الزمان
 كانوا قليلا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ولا ياب كاتب قال كانت الكتاب يومئذ قليلا * وأخرج ابن جرير
 عن الضحاك ولا ياب كاتب قال كانت عن يمة فندسختها ولا يضار كاتب ولا شهيد * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك
 كعلم الله قال كعلم الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير كعلم الله قال كعلمه الكتاب وتترك غير وليمل
 الذي

كان آباؤهم (لا يعلمون شيئا) من التوحيد والدين (ولا يعلمون) سنة النبي ويقال أوليس كان آباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يعلمون سنة النبي فكيف هم يعتقدون بهم (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) اقبلوا على أنفسكم (لا يضركم من ضل) ضلالة من ضل (إذا هتديتم) إلى الأمان وبينتم ضلالتهم (إلى الله مرجعكم) بعد الموت (جزعافينبكم) يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخبر والشرزات هذه الآية من قوله عليكم أنفسكم إلى ههنا في مشرك أهل مكة حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب الجزية ولم يقبل منهم وقد بينت قصة هذا في سورة البقرة (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم) عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر والحضر (إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية) عند وصية الميت (اثنان) فليشهد شاهدان (ذو عدل منكم) من أحراركم حزان ويقال من قومكم (أو آخران من غيركم) من غير أهل دينكم ويقال من غير قومكم

الذي عليه الحق يعني المطلوب يقول ليل ما عليه من الحق على الكاتب ولا يخس منه شيئا يقول لا ينقص من حق الطالب شيئا فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيها أو ضعيفا يعني عاجزا أو أفسوس أو رجلا به حق أو لا يستطيع يعني لا يحسن ان عمل هو قال ان عمل ما عليه فللمال وابه ولي الحق حقه بالعدل يعني الطالب ولا يزداد شيئا واستشهدوا يعني على حقهكم شهدين من رجالكم يعني المساهمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ان تفضل احدهما يقول ان تنسى احدي المرأتين الشهادة فتذكر احدهما الاخرى يعني تذكرها التي حفظت شهادتها ولا ياب الشهادة اذ امداعو اقال الذي معه الشهادة ولا تساموا يقول لا تملوا ان تكتبوه صغيرا أو كبيرا يعني ان تكتبوا صغيرا الحق وكبيره قليله وكثيره الى أجله لان الكتاب أحصى للاجل والمال ذلكم يعني الكتاب أقسط عند الله يعني أعدل وأقوم يعني أصوب للشهادة وأدنى يقول وأجد رأن لا تروا بان لا تشكوا في الحق والاجل والشهادة اذا كان مكتوبا ثم استثنى فقال الا ان تكون تجارة حاضرة يعني يدا بيد يرونها بينكم يعني ليس فيها أجل فليس عليكم جناح يعني حرج أن لا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة وشاهدوا اذا تبايعتم يعني اشهدوا على حقهكم اذا كان فيه أجل أولم يكن فاشهدوا على حقهكم على كل حال وان تفعلوا يعني ان تضاروا الكاتب أو الشاهد وما نهيتم عنه فانه فسوق بكم ثم خوفهم فقال رانقوا الله ولا تعصوه في ما والله بكم شيء عليم يعني من أعمالكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فان كان الذي عليه الحق سفيها قال هو الجاهل بالاملاء أو ضعيفا قال هو الاحق * وأخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيها قال هو الصبي الصغير * وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس فليمال وابه قال صاحب الدين * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن فليمال وابه قال ولي اليتيم * وأخرج ابن جرير عن الضحاك فليمال وابه قال ولي السفيه أو الضعيف * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله واستشهدوا شهيدين قال كان اذا باع بالنقد اشهدوا ولم يكتب قال مجاهد واذا باع بالنسيئة كتبوا واشهد * وأخرج سفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قاله من الاحرار * وأخرج سعيد بن منصور عن داود بن أبي هند قال سألت مجاهدا عن الظهار من الامة فقال ليس بشيء قلت أليس يقول الله الذين يظهرون من نساءهم أفلسن من النساء فقال والله تعالى يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم أفحوز شهادة العبيد * وأخرج ابن المنذر عن الزهري انه سئل عن شهادة النساء فقال تجوز فيما ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك * وأخرج ابن المنذر عن مكحول قال لا تجوز شهادة النساء الا في الدين * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك قال لا تجوز شهادة أربع نسوة مكان رجلين في الحقوق ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجل ولا تجوز شهادة رجل وامرأة لان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان * وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال لا تجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما يطلع عليه الاهن من عورات النساء وما أشبه ذلك من جهن وحيضهن * وأخرج مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذى لب منكن قالت امرأة بارسول الله ما نقصان العقل والدين قال اما نقصان عقلها فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتكلمت الليالي ولا تصلى وتفطر ومضان فهذا نقصان الدين * وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله من ترضون من الشهداء قال عدول * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن أبي مليكة قال كتبت الى ابن عباس أسأله عن شهادة الصبيان فكذب الى ان الله يقول من ترضون من الشهداء فليسوا ممن ترضى لا تجوز * وأخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد في قوله من ترضون من الشهداء قال عدلان حران مسلمان * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرؤها فتذكر احدهما الاخرى مثقلة * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه كان يقرؤها فتذكر احدهما الاخرى مخففة * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود ان تفضل احدهما فتذكرها الاخرى * وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهادة اذ امداعو يقول من احتج اليه من المسلمين قد شهد على شهادة أو كانت عنده شهادة فلا يجعل له أن يأتي اذ امداعو ثم قال بعد هذا

ثم ذكر السطر وترك
 الحضرة فقال (ان أتم
 ضربتم) سرتهم وسافرتم
 (في الارض فاصابتمكم
 مصيبة الموت) نزلت هذه
 الآية في ثلاثة نفر
 اصطحبوا في التجارة الى
 البلد بلد الشام فمات
 أحدهم بالبلد يقال له
 بديل بن أبي مارية مولى
 عمرو بن العاص وكان
 مسلما فوصى صاحبيه
 عدي بن بداء وتميم بن
 أوس الداري وكانا
 نصرانيين فإنا في الوصية
 فقال الله لأولياء الميت
 (تجسسوا) يعني
 النصرانيين (من بعد
 الصلاة) صلاة العصر
 (فيقسمان بالله)
 فيحلفان به (ان اربتم)
 ان شككتم بأولياء
 الميت ان المال أكثر
 مما أتيا به (لان شترى به)
 وليقولوا لان شترى باليمين
 (ثمنا) عوضا يسترا من
 الدنيا (ولو كان ذا قرين)
 ولو كان الميت ذا قرابة
 منافي الرحم (ولانكتم
 شهادة الله) وليقولوا
 لانكتم شهادة الله عندنا
 اذا سئلنا (انا) ان كتمنا
 (اذا) حينئذ (ان
 الآمين) العاصين فتمين
 بعد ما حلفنا حينئذ ما
 وعلم بذلك أولياء الميت
 فقال الله (فان عثر)
 فان اطلع (على أنهما)
 يعني النصرانيين

ولا يضار كاتب ولا شهيد ولا اضرار أن يقول الرجل للرجل وهو عنه غنى ان الله قد أمرك أن لا تأتي اذا ماد عيت
 فيضاره بذلك وهو مكتف بذلك فنهأه الله وقال وان فعلوا فانه فسوق بكم يعني بالفسوق المعصية * وأخرج
 ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهداء اذا ماد عوا قال اذا كانت عندهم شهادة
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع قال كان الرجل يطوف في القوم الكثير يدعوهم ايشهدوا
 فلا يتبعه أحد منهم فانزل الله ولا ياب الشهداء اذا ماد عوا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
 ولا ياب الشهداء اذا ماد عوا قال كان الرجل يطوف في الحى العظيم فيه القوم فيدعوهم الى الشهادة فلا يتبعه
 أحد منهم فانزل الله هذه الآية * وأخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا ياب الشهداء اذا
 ماد عوا قال اذا كانت عندك شهادة فاقمها فاما اذا دعيت للشهادة فانت شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب * وأخرج
 عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولا ياب الشهداء قال هو الذي عنده الشهادة * وأخرج ابن جرير عن الحسن في
 الآية قال جعلت أمر من لا تاب اذا كانت عندك شهادة ان تشهد ولا تاب اذا دعيت الى شهادة * وأخرج ابن المنذر
 عن عائشة في قوله أقسط عند الله قال أعدل * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن الحسن في قوله وأشهدوا
 اذا أتيا بعتهم قال نسختهم فان أمن بعضكم بعضا * وأخرج ابن المنذر عن جابر بن زيد أنه اشترى سوطا فاشهد وقال
 قال الله وأشهدوا اذا أتيا بعتهم * وأخرج النخاس في نسخة عن ابراهيم في الآية قال أشهد اذا بعت واذا اشتريت
 ولود سحجة بقتل * وأخرج عبد بن حميد عن الضحالك وأشهدوا اذا أتيا بعتهم قال اشهد ولود سحجة من بقتل
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
 ولا يضار كاتب ولا شهيد قال يات الرجل الرجلين فيدعوهم الى الكتاب والشهادة فيقولان انا على حاجة
 فيقول انك فقد أمرت ان تجيبا فليس له أن يضارهما * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار كاتب ولا
 شهيد يقول انه يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس منها يد فيقول تخلوا سبله * وأخرج سفيان وعبد الرزاق
 وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة قال كان عمر بن الخطاب يقرؤها
 ولا يضار كاتب ولا شهيد يعني بالبناء للمفعول * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرأ ولا يضار
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرأ ولا يضار كاتب ولا شهيد وانه كان يقول في
 ناويلها ينطاق الذي له الحق فيدعو كاتبه وشاهده الى أن يشهدوا له يكون في شغل أو حاجة * وأخرج ابن جرير
 عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يعمل عليه ولا شهيد فيشهد ما لم يستشهد * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن
 الحسن ولا يضار كاتب فيز يدشياً أو يحرف ولا شهيد لا يكتم الشهادة ولا يشهد الا بحق * وأخرج ابن جرير عن
 الربيع قال لما نزلت هذه الآية ولا ياب كاتب أن يكتب بحال الله كان أحدهم يحيى الى الكاتب فيقول اكتب
 لي فيقول اني مشغول اولى حاجة فانطلق الى غيره فيلزمه ويقول انك قد أمرت أن تكتب لي فلا يدعه ويضاره
 بذلك وهو يحذره فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد * وأخرج ابن جرير عن الضحالك وان فعلوا فانه فسوق بكم
 يقول ان فعلوا غير الذي أمر كرهه واتقوا الله ويعلمكم الله قال هذا تعليم علمكموه فخذوا به * وأخرج أبو يعقوب
 البغدادي في كتاب روايه الكبار عن الصغار عن سفيان قال من عمل بما يعلم وفق لما لا يعلم * وأخرج أبو نعيم في
 الحلية عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم * وأخرج الترمذي عن
 يزيد بن سلمة الجعفي انه قال يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا أخاف أن ينسني أوله آخره فخذني بكلمة
 تكون جساعا قال اتق الله فيما تعلم * وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من معادن التقوى تعلم الى ما علمت ما لم تعلم والنقص والتقصير فيما علمت قللة الزيادة فيه وانما هذا الرجل
 في علم ما لم يعلم قللة الانتفاع بما قد علم * وأخرج الدارمي عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب قال اعبد الله بن سلام
 من أرباب العلم قال الذين يعاملون بما يعلمون قال فما ينبغي العلم من صدور الرجال قال الطمع * وأخرج البيهقي
 في الشعب عن جابر بن عبد الله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به ثم انشروا * وأخرج
 ابن أبي الدنيا في كتاب التوقي عن زبائدين حد يرقال مائة قوم لم يبلغوا التقي * وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن
 قال يقول الله عز وجل اذا علمت أن الغالب على عبدى التمسك بطاعتى مننت عليه بالأشعث غالي والانتطاع الى

* وأخرج

* وأخرج أبو الشيخ من طريق جويري عن الضحالك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم حياة الاسلام وعماد الايمان ومن علم علما نعى الله له أجره الى يوم القيامة ومن تعلم علما فعمل به فان حقا على الله ان يعلمه ما لم يكن يعلم * وأخرج هناد عن الضحالك قال ثلاثة لا يسمع الله تعالى لهم دعا عرجل معه امرأة زناة كسافضى شهوته منهنسا قال رب اغفر لي فيقول الرب تبارك وتعالى تحول عنها وانما اغفر لك والافلاور جلي يا عرجل الى اجل مسمى ولم يشهد ولم يكتب فكافره الر جمل بماله فيقول يارب كافر في فلان بمالى فيقول الرب لا آجر لك ولا أجيبك انى أمرتلك بالكتاب والشهود فصيتنى ورجل يا كل مال قوم وهو ينظر اليهم ويقول يارب اغفر لى ما آكل من مالهم فيقول الرب تعالى رد اليهم مالهم والافلا * قوله تعالى (وان كنتم على سنى) الآية * أخرج أبو عبيد وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانبارى فى المصاحف من طرق عن ابن عباس انه قرأ ولم تجدوا كتابا وقال قد وجد الكتاب ولا يوجد القلم ولا الدواة ولا الصحيفة والكتاب يجمع ذلك كله قال وكذلك كانت قراءة آبي * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالبنانه كان يقرأ فان لم تجدوا كتابا قال يوجد الكتاب ولا توجد الدواة ولا الصحيفة * وأخرج ابن الانبارى عن الضحالك مثله * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن الانبارى عن عكرمة انه قرأها فان لم تجدوا كتابا * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن الانبارى عن مجاهد انه قرأها فان لم تجدوا كتابا قال مدادا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرأها فان لم تجدوا كتابا وقال الكتاب كثير لم يكن حواء من العرب الا كان فيهم كاتب ولا يكن كالأول يعقدون على القرطاس والقلم والدواة * وأخرج ابن الانبارى عن ابن عباس انه كان يقرأ ولم تجدوا كتابا يضم الكاف وتشديد التاء * وأخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال قرأ فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرهن مقبوضة بغير ألف * وأخرج سعيد بن منصور عن حميد الاعرج وابراهيم انه ما قرأ فرهن مقبوضة * وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن وأبي الر جاع انه ما قرأ فرهان مقبوضة * وأخرج ابن جرير عن الضحالك فى قوله وان كنتم على سفر الآية قال من كان على سفر فبايع نبيعا الى أجل فلم يجد كتابا فقرأه فى الرهان المقبوضة وليس له ان وجد كتابان يترهن * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهن مقبوضة قال لا يكون الرهن الا فى السفر * وأخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه والبيهقى عن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودى بنسبته ورهنه درعاه من حميد * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد ابن جبيرة فى قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا يعنى لم تقدر واعلى كتابة الدين فى السفر فرهان مقبوضة يقول فابترهن الذى له الحق من المطالب فان أمن بعضكم بعضا يقول فان كان الذى عليه الحق أمينا عند صاحب الحق فلم يترهن لثقتهم وحسن ظنه فليؤد الذى اتتمن أمانته يقول ليؤد الحق الذى عليه الى صاحبه وخوف الله الذى عليه الحق فقال وليتق الله به ولا تسكنتموا الشهادة يعنى عند الحكم يقول من أشهد على حق فليقمها على وجهها كيف كانت ومن يكتمها يعنى الشهادة ولا يشهد بها اذا دعى لها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عالم يعنى من كتمان الشهادة واقامتها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال لا يكون الرهن الا مقبوضا يقبضه الذى له المال ثم قرأ فرهان مقبوضة * وأخرج البخارى فى التاريخ الكبير وأبو داود والنحاس معانى الناسخ وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى سننه بسند جيد عن أبي سعيد الخدرى انه قرأ هذه الآية بأيم الذين آمنوا اذا نادى بتم بدين حتى اذا بلغ فان أمن بعضكم بعضا قال هذه نسخت ما قبلها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقى عن الشعبي قال لا بأس اذا أمنت ان لا تسكتب ولا تشهد لقوله فان أمن بعضكم بعضا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ولا تسكنتموا الشهادة قال لا يحل لاحد ان يكتم شهادة هى عنده وان كانت على نفسه أو والوالدين أو الاقربين * وأخرج ابن جرير عن السدى فى قوله آثم قلبه قال فاجر قلبه * قوله تعالى (لله ما فى السموات) الآية * أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس فى قوله وان تبسدا وما فى أنفسكم أو تخفوه بحاسبكم به الله قال نزلت فى الشهادة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس فى قوله وان

وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فقرأه من آمن مقبوضة فان أمن بعضكم بعضا فليسؤد الذى أو عن أمانته وليسق الله ربه ولا تسكنتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عالم لله ما فى السموات وما فى الارض وان تبسدا وما فى أنفسكم أو تخفوه بحاسبكم به الله فيعقران بشاء ويعذب من بشاء والله على كل شىء قدير

(استحقا) استوجبنا (انما) خيانة زفان (وليان من أولياء الميت وهم امرؤ بن العاص ومطلب بن أبى وداعة (يقومان مقامهما) مقام النصرانيين (من الذين استحق عليهم) الخيانة يعنى النصرانيين ويقال من الذين استسكنتم المال منهما يعنى من أولياء الميت (الاوليان) بالمال مقدم ومؤخر (فيقسمان بالله) فيحلفان بالله أى وليا الميت ان المال أكثر مما أتياه (الشهادتنا) شهادة المسلمين (أحق) أصدق (من شهدا) شهدا (النصرانيين) وما اعتمدنا) وليقولا وما اعتمدنا فيما ادعينا) انا اذا) ان اعتمدنا فيما ادعينا (المؤمن الظالمين)

الضارين الكاذبين
 (ذلك أدنى) أخرى
 وأجدر (أن ياتوا
 بالشهادة) يعنى
 النصرانيين (على
 وجهها) كما كانت (أو
 يخافوا) أو يخافا
 النصرانيين (أن ترد
 أيمان) أي إيمانها (بعد
 أيمانهم) بعد شهادة
 الرجلين المسلمين فلا
 يكتمان (واتقوا الله)
 اخشوا الله في أمانته
 (واسمعوا) مائثمرون
 به وأطيعوا الله (والله
 لا يهدي القوم الفاسقين)
 لا يرشد العصاة
 الكاذبين الكافرين
 الى دينه وحقه من لم
 يكن أهلا لذلك (يوم
 يجمع الله الرسل) وهو
 يوم القيامة (فيقول)
 لهم في بعض المواطن في
 وقت الدهشة (ماذا
 آجبتم) ماذا أجابكم القوم
 (قالوا) من شبه المسئلة
 وهول ذلك الموطن
 (لاعلم لئانك أنت علام
 الغيوب) بما غاب عنا
 من اجابة القوم ثم
 يجيبون بعد ذلك
 فيشهدون على قومهم
 بالبلاغ (اذ قال الله) قد
 قال الله (يا عيسى بن
 مريم اذ كررتمنى)
 احفظنا منى (علمك)
 بالنبوة (وعلى والدتك)
 بالاسلام والعبادة (اذ
 أيدتك) أعتلتك (مروح

تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية قال نزلت في كتمان الشهادة واقامتها * وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود
 في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
 والله على كل شيء قدير اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 جئوا على الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل عليك
 هذه الآية ولا نطيعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تريدون ان تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم
 سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما أقرأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله في
 أثرها آمن الرسول الآية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسه الا الوسعها الى آخرها * وأخرج
 أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
 قال لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه شيء لم يدخل من شيء
 فقالوا للذي صلى الله عليه وسلم لم فقال قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا قال في الله الايمان في قلوبهم - ثم فأنزل الله آمن
 الرسول الآية لا يكلف الله نفسه الا الوسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا
 قال قد فعلت ربنا ولا تحمّل علينا ما كسبتنا من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة
 لنا به قال قد فعلت واعف عنا وغفر لنا وارحمنا الآية قال قد فعلت * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقالت كنت عند ابن عمر فقرأ هذه الآية فبكي قال آية آية قلت ان
 تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال ابن عباس ان هذه الآية حين أنزلت غمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمما شديدا وغاظتهم غيظا شديدا وقالوا يا رسول الله هل كتمان كناؤنا احدى ذنوبنا كتماننا وما نعمل فاما قلوبنا
 فابست بايدينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا وأطعنا قال فنسختها هذه الآية آمن الرسول
 الى وعليها ما اكتسبت فتحقر زلهم عن حديث النفس وأخذوا بالاعمال * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه
 وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن سعيد بن مرجانة انه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر تلاه هذه
 الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية فقال والله لئن آخذنا الله بهذا النهي لئن لم يكن حتى سمع نسيجه قال
 ابن مرجانة ففقت حتى أتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر الله
 لابي عبد الرحمن لعمرى لقد وجد المسلمون منها حين أنزلت مثل ما وجد عبد الله بن عمر فأنزل الله بعد هذا لا يكلف
 الله نفسه الا الوسعها الى آخر السورة قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها واصر الامر الى
 ان قضى الله ان لنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت من القول والعمل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه عن سالم ان أباه قرأ ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فدمعت
 عيناه فباع ضيعه ابن عباس فقال رحم الله ابا عبد الرحمن لقد صنع كما صنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين أنزلت فنسختها الآية التي بعد هذا لا يكلف الله نفسه الا الوسعها * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن
 حميد عن نافع قال لقلما أتى ابن عمر على هذه الآية الا بكي ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الى آخر الآية ويقول
 ان هذا الاحصاء شديد * وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن مروان الاصحقر عن رجل من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم أحسبه ابن عمر ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسخها الآية التي بعدها * وأخرج عبد بن
 حميد والترمذي عن علي قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية أخرتنا قلنا
 أيحدث أحدنا نفسه فيحاسب به لا ندرى ما يغفر منه ولا ما لا يغفر منه فنزلت هذه الآية بعدها فنسخها لا يكلف
 الله نفسه الا الوسعها لهما ما كسبت وعليها ما اكتسبت * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني عن
 ابن مسعود في الآية قال كانت المحاسبة قبل ان تنزل لهما ما كسبت وعليها ما اكتسبت فلما نزلت نسخها الآية
 التي كانت قبلها * وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة عن عائشة أم المؤمنين في الآية قال نسخها لهما ما كسبت
 وعليها ما اكتسبت * وأخرج سفيان وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

وابن المنذر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به * وأخرج الفرير يابي وعبد بن جيد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ما بعث الله من نبي ولا أرسل من رسول أنزل عليهم الكتاب إلا أنزل عليه هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر ان يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت الامم تأتي على أنبيائها ورسلها ويقولون نواخذكم بما تحدثت به أنفسنا ولم نعمله جوارحنا فكفرون وضاؤون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قباهم فقالوا يا رسول الله انواخذكم بما تحدثت به أنفسنا ولم نعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا وأطيعوا واطلبوا الى ربكم فذلك قوله آمن الرسول الآية فوضع الله عنهم حديث النفس الامر اعلمت الجوارح لهما ما كسبت من خير وعلما ما كسبت من شر ربنا لا تاخذنا ان نسينا أو اخطأنا قال فوضع عنهم انخطا والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصر الآية قال فلم يكفوا ما لم يطيقوا ولم يحمل عليهم الاصر الذي جعل على الامم قباهم وعفا عنهم وغفر لهم ونصرهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فذلك سرا ترك وعلايتك بحاسبكم به الله فانها لم تسمع ولكن الله اذا جمع الخلائق يوم القيامة يقول اني اخذ بكم بما أخفيتم في أنفسكم مما لم تطمع عليه ملائكتي فاما المؤمنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم وهو قوله يحاسبكم به الله يقول يخبركم وأما أهل الشرك والريب فيخبرهم بما أخفوا من التكذيب وهو قوله ولكن بواخذكم بما كسبت قلوبكم * وأخرج عبد بن جرير وأبو داود في نسخة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال من البقية والشك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فذلك سر عملك وعلايته يحاسبكم به الله فسامن عبده من يسر في نفسه خير اليعمل به فان عمل به كتب له عشر حسنات وان هولم يقدر له أن يعمل كتب له به حسنة من أجل انه مؤمن والله رضى سر المؤمنين وعلايتهم وان كان سوا حدثت به نفسه اطاع الله عليه أخبره الله به يوم تبلى السرائر فان هولم يعمل به لم يواخذ الله به حتى يعمل به فان هو عمل به تجاوز الله عنه كما قال أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا وتجاوز عن سيئاتهم * وأخرج أبو داود في نسخة عن ابن عباس قال ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله نسخفت فقال لا يكاف الله نفسا الا روسها * وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية أتى أبو بكر وعمر وعماذ بن جبل وسعد بن زرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نزل علينا آية أشد من هذه * وأخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الآية قال ان الله يقول يوم القيامة ان كتابي لم يكتبوا من أعمالكم الا ما ظهر منها فاما ما أسررت في أنفسكم فانا أحاسبكم به اليوم فاعفروا لمن شئت وأعذب من شئت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال هي محكمة لم يشخها شيء يعرفه الله يوم القيامة انك أخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يواخذك * وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أمية بنت أبي أسامة عانسة عن قول الله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله عن قوله من يعمل سوءا يجز به فقال ما سألتني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاينة الله العبد فيما يصيبه من الخي والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد فيصه فيفدها فيفزع عنها ثم يجدها في ضيبتها حتى ان العبد يخرج من ذنوبه كما يخرج التسبر الاحمر من الكبير * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير من طريق الضحاك عن عائشة في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم الآية قالت هو ال رجل بهم بالمعصية يتولا يعملها فيرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم من المعصية فذلك تحاسنته * وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت كل عبد هم بسوء معصية تحدثت به نفسه حاسبه الله به في الدنيا يخاف ويحزن ويشتد همه لا يناله من ذلك شيء كلهم بالسوء ولم يعمل منه شيئا * وأخرج عبد بن جرير عن عائشة انه قرأ في غفر

لقتك وأعانك في تكليم الناس (تسكلم الناس في المهدي) في الحجر والسري باني عبد الله ومسيحه (وكهلا) وأعانك بعد ثلاثين سنة باني رسول الله اليكم (واذ علمت ان الكتاب) كتب الانبياء ويقال الخط بالقلم (والحكمة) حكمة الحكاء ويقال الخلال والحرام (والتوراة) وعلمت التوراة في بطن أمك (والانجيل) بعد خروجك (واذ خلق) تصور (من الطين كهية الطير) شبه الطير وهو الخفاش (باذني) بامري (فتنفخ فيها) كنفخ المائم (فتكون طيرا) فتصير طيرا تطير بين السماء والارض (باذني) بامري (وارادني) وتبرئ) تصح (الا كنه) الذي يولد أعمى (والارض باذني) بامري (وارادني) وقدرني (واذ تخسرج) تحسبي (الموتى باذني) بارادني (واحياني) واذا كتفت) منعت (بنى اسرائيل) عنك اذ هموا بقتلك (اذ جنهم) حيث جنهم (بالبينات) بالامر والنهي والعتاب التي أريتهم (فقال الذين كفروا منهم) من نبي اسرائيل (ان هذا) ما هذا الذي يربنا عيسى (الاسحور مبن) ظاهر وان قرأت ساحر مبن

من ربه والمؤمنون كل
 آمن بالله وملائكته وكتبه
 ورسوله لا نفرق بين أحد
 من رسوله وقالوا سمعنا
 وأطعنا غفرنا لك ربنا
 واليك المصير لا يكف
 الله نفسا الاوسعها لها
 ما كسبت وعليها
 ما اكتسبت ربنا
 لا تؤاخذنا ان نسينا أو
 اخطأنا انار بنا ولا تحمّل
 علينا انصرنا كما حثت على
 الذين من قبلنا و بنا ولا
 تحمّلنا ما لا طاقة لنا به
 واعف عنا واغفر لنا
 وارحمنا أنت مولانا
 فانصرنا على القوم
 الكافرين

أرادوا به عيسى (واذ
 أوحيت الى الخواريين)
 ألهمت الخواريين
 القصارين وهم اثنا عشر
 رجلا (أن آمنوا بي
 ورسولي) عيسى (قالوا
 آمنا) بك ورسولك
 عيسى (واشهد) أنت
 يا عيسى وشهد بعضهم
 على بعض (باننا مسلمون)
 مخصوصون بالعبادة
 والتوحيد (اذ قال
 الخواريون) الاصفياء
 يعني يسمعون الصفي
 (يا عيسى ابن مريم)
 يقول لك قوماك (هل
 يستطيع بك) هل
 يفعل بك وان قرأت
 بالثناء ونسب الباء تقول
 هل يستطيع ان يدعو
 بك (أن يستزل علينا

لمن يشاء ويعذب من يشاء بالرفع فيها * وأخرج عن الاعمش انه قرأ بجزءيها * وأخرج ابن أبي داود في
 المصاحف عن الاعمش انه قال في قراءة ابن مسعود يحاسبكم به الله بغفر لمن يشاء بغير فاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 جاهد في قوله في غفر لمن يشاء الآية قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب ويعذب من يشاء على الصغير * قوله
 تعالى (آمن الرسول) الآيتين * أخرج سعيد بن منصور ورو عبد بن حميد عن جاهد قال لما نزلت وان تبدوا ما في
 أنفسكم الآية شق ذلك عليهم قالوا يا رسول الله اننا لنعلم انفسنا بشئ ما يسرنا ان يطالع عليه أحد من الخلائق
 وان لنا كذا وكذا قال أو قد اتيمه - فاذ لك صريح الايمان فانزل الله آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الآيتين
 * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق يحيى بن أبي كثر - يروى عن أنس قال لما نزلت هذه الآية على
 النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحق له ان يؤمن قال
 الذهبي منقطع بين يحيى وأنس * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية قال وحق له ان يؤمن قلت هذا شاهد لحديث أنس * وأخرج ابن أبي
 داود في المصاحف عن علي بن أبي طالب انه قرأ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وآمن المؤمنون * وأخرج
 سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرأ كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
 جبير قال لما نزلت هذه الآية قال المؤمنون آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل
 ابن حبان لا نفرق بين أحد من رسوله لانكفر بما جاعت به الرسل ولا نفرق بين أحد منهم ولا نكذب به وقالوا سمعنا
 للقرآن الذي جاء من الله وأطعنا أقر والله ان يطيعوه في أمره ونهييه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن يحيى
 ابن بهمر انه كان يقرأ لا يفرق بين أحد من رسوله يقول كل آمن وكل لا يفرق * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس في قوله غفرنا انار بنا قال قد غفرت لكم واليك المصير قال اليك المصير والمآب يوم يقوم الحساب
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت آمن الرسول قال جبريل للنبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد أحسن الثناء عليك وعلى أمتك فسل تعطه فقال لا يكف الله نفسا الاوسعها حتى
 ختم السورة بحسب الله محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 لا يكف الله نفسا الاوسعها قال هم المؤمنون وسبح الله عليهم أمر دينهم فقال ما جعل عليكم في الدين من حرج
 وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم * وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي
 وابن ماجه عن عمران بن حصين قال كانت لي بوا سير فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان
 لم تستطع فقعاء فان لم تستطع فمجلس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لها ما كسبت وعليها
 ما اكتسبت قال من العمل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال لما نزلت ضح
 المؤمنون منها ضحجة وقالوا يا رسول الله هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان كيف نتوب من الوسوسة كيف
 نتنع منها فاجاب جبريل بمسألة هذه الآية لا يكف الله نفسا الاوسعها انكم لا تستطيعون ان تمشوا من الوسوسة
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الاوسعها قال الاطاعتها * وأخرج ابن المنذر عن الضحك الا
 وسعها قال الاما تطيق * وأخرج سفيان والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورهم ا ما لم تعمل أو تكلم به
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي بكر الهذلي عن شهر بن أم الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 تجاوز لامتني عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاسهارة قال أبو بكر فذكر ذلك للعن فقال أجل اما تقرأ
 بذلك فرأنا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا * وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والدارقطني
 والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لى عن أمتي الخطا
 والنسيان وما استكرهوا عليه * وأخرج ابن ماجه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز
 لى عن أمتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه * وأخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله تجاوز لى عن أمتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر

مائة) طعاما (من)
 السماء قال عيسى
 لشعبه قتل لهم (انقوا
 الله) اخشوا الله ان
 كنتم) اذ كنتم
 مؤمنين) موقنين
 فلهلكم تبركون شكرها
 فيعذبكم فقال لهم ذلك
 سمعون (قالوا ان يدان
 ناكل منها وتطعم من
 قلوبنا) بما تربنا من
 العجايب (ونعم لم)
 ونستيقن (ان قد
 صدقتنا) ما تقول
 ونكون عليها من
 الشاهدين) اذ ارجعنا
 الى قومنا (قال عيسى
 ابن مريم اللهم ربنا
 انزل علينا ما تدقم من
 السماء) طعاما من
 السماء ويقال بركة
 الطعام وكان معهم شيء
 من الطعام (تكون
 لنا عيدا اولنا) لاهل
 زماننا (واخرنا) وان
 نعلمنا لكي نعبدك فيها
 وكان يوم الاحد (واية
 من) لمن آمن وحقه على
 من كفر (وارزقنا)
 اعطانا ما سألناك (وانت
 خير الرازقين) افضل
 المطعمين (قال الله)
 لعيسى قل لهم (الذي
 منزلها عليكم) ما سألتم
 (من يكفر بعد) بعد
 النزول والا كل (منكم
 فان) اعذبه عذابا لا اعذبه
 اهدا من العالمين)
 على رماهم امسخته
 حتى يراوا بعد النزول

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله تجاوز لى عن أمى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه * وأخرج
 الطبراني في الأوسط والبيهقي عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الله عن أمى الخطأ
 والنسيان وما استكرهوا عليه * وأخرج ابن عدى فى الكامل وأبو نعيم فى التاريخ عن أبي بكر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن
 حميد عن الحسن بن النسيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجاوزت هذه الأمة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه * وأخرج
 عبد بن حميد عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لى عن ثلاث عن الخطأ والنسيان
 والاكراه * وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن بن النسيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوزت هذه الأمة
 الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه * وأخرج ابن جرير عن السدى قال ان هذه الآية حين نزلت بنا
 لا تؤخذنا ان نسينا أو أخطانا قال له جبريل ان الله قد فعل ذلك يا محمد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس فى قوله اصرأ قال عهدا * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولا تحمل علينا اصرأ قال عهدا
 * وأخرج الطسقى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله ولا تحمل علينا اصرأ كما حملته
 على الذين من قبلنا قال عهدا كما حملته على اليهود فمسختهم قردة وخنازير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
 سمعت أبا طالب وهو يقول

أفى كل عام واحد وخليفة * يشدبهم أمر وثيق وأبصره

* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير قال عهدا لا تحمّل علينا ما لا طاقه لنا به قال مسخ القردة والخنازير * وأخرج
 من قبلنا اليهود والنصارى فلم يقوموا به فاهلكت منهم ولا تحمّلنا ما لا طاقه لنا به قال مسخ القردة والخنازير * وأخرج
 عبد بن حميد عن قتادة فى قوله بنا ولا تحمّل علينا اصرأ كما حملته على الذين من قبلنا قال كم من تشديد كان على
 من كان قبلنا بنا ولا تحمّلنا ما لا طاقه لنا به قال كم من تخفيف ويسر وعافية فى هذه الأمة * وأخرج ابن جرير عن
 عطاء بن أبى رباح ولا تحمّل علينا اصرأ قال لا تمسخننا قردة وخنازير * وأخرج ابن جرير عن الربيع فى قوله ولا
 تحمّل علينا اصرأ يقول التشديد الذى شد به على من كان قبلنا من أهل الكتاب * وأخرج ابن جرير عن أبيه
 والنسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن عسمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بنى اسرائيل كانوا اذا أصابهم
 البول قرضوه بالمقاريض * وأخرج ابن جرير عن أبي شيبه عن أبي موسى قال كانت بنو اسرائيل اذا أصاب أحد منهم
 البول يتبعه بالمقراضين * وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت دخلت على امرأة من اليهود فقالت ان عذاب
 القبر من البول قالت كذبت قالت بلى قالت انه ليقرض منها الجلود والثوب فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال صدقت * وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي فى الآية قال لا تحمّل علينا ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة * وأخرج
 ابن جرير عن الفضيل فى قوله ولا تحمّل علينا اصرأ قال كان الرجل من بنى اسرائيل اذا ذنب قيل له توبت
 أن تقبل نفسك فقبل نفسه فومعت الأصرأ عن هذه الأمة * وأخرج ابن جرير عن الفضيل ربا ولا تحمّلنا
 ما لا طاقه لنا به قال لا تحمّلنا من الاعمال ما لا نطيق * وأخرج ابن جرير عن السدى ما لا طاقه لنا به من التعذيب
 والاعمال التى كانت عليهم من التهميم * وأخرج ابن جرير عن سلام بن سابور ما لا طاقه لنا به من الغلظة
 * وأخرج ابن جرير عن سكران بن سكران ما لا طاقه لنا به قال العربية والغلبة والانهاط * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد
 واعف عنان قصرنا عن شئ مما أمرتنا به واغفر لنا ان انتم كنتم شيا مما نتمتعنا به واغفر لنا انتم كنتم شيا مما نتمتعنا به
 بما أمرتنا به ولا تقول ما نتمتعنا به الا رجعتك قال ولم ينج أحد الا رجعت * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي
 فى شعب الايمان عن الفضيل قال جاءها جبريل ومعه من الملائكة كما شاء الله آمن الرسول الى قوله ربنا
 لا تؤخذنا ان نسينا أو أخطانا قال ذلك لك وهكذا عقب كل كلمة * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن الضحاك قال
 اقرأ جبريل النبي آخى سورة البقرة فلما حفظها قال اقرأها فقرأها فجعل كل كلام يجرى قال ذلك حتى فرغ
 منها * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال ما نزلت هذه الآيات بنا لا تؤخذنا ان نسينا أو أخطانا كما قالها

والا كل هذا سحر مبین
 كذب بين قال عيسى ان
 تعذبهم على هذه المقالة
 التي استحقوا علمها
 الهلاك فانهم عبدك
 وان تغفر لهم تيب عليهم
 وتجاوز عنهم فانك
 انت العزيز بالنعمة
 لمن لم تيب الحكيم
 بالمغفرة لمن تاب مقدم
 ومؤخر (واذ قال الله)
 يقول الله يوم القيامة
 يا عيسى ابن مريم ائت
 قلت للناس في الدنيا
 اتخذوني وامي الهين
 من دون الله قال يقول
 عيسى سبحانك تبه
 وبه (ما يكون) يقول
 ما كان ينبغي وما يجوز
 لي ان اقول لهم
 (ماليس لي بحق) بجائز
 ان كنت قائمه لهم
 فقد علمت تعلم ما في
 نفسي ما كان مني لهم
 من الامر والنهي (ولا
 اعلم ما في نفسك) ما كان
 منك لهم من الخذلان
 والتوفيق (انك انت
 علام الغيوب) ما تاب
 عن العباد (ما فات لهم)
 في الدنيا (الاما امرتي
 به ان اعبدوا الله)
 وحسبوا الله واطيعوه
 (رب زدني) هو ربي
 وربي (وكنتم عليهم
 شهيدا) بالبلغ (ما دمتم
 خيبر) ما كنتم فيهم (فلما
 توفيتني) رفعتني من
 بينهم (كنت انت
 الرقيب عليهم) الحفيظ

جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم آمين رب العالمين * وأخرج عبد بن حميد عن أبي ذر
 قال هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في هذه الآية قال كان ٣ عليه الصلاة
 والسلام فسا الهانبي الله به فاعطاه اياه فان كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج أبو عبيد عن أبي ميسرة
 ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة آمين * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة في المصنف
 وابن جرير وابن المنذر عن معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة وانصرنا على القوم الكافر ين قال
 آمين * وأخرج أبو عبيد عن جبير بن نفير انه كان اذا قرأ خاتمة البقرة يقول آمين آمين * وأخرج ابن اسني
 والبيهقي في الشعب عن حذيفة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة البقرة فلما ختمها قال اللهم
 ربنا والحمد لله عشر اوسمى مرات * وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور ورواحد والدارمي والبخاري ومسلم
 وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه * وأخرج أبو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي
 وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النعمان بن بشير ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه آيتين ختم
 بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليل فيقر بهما شيطان * وأخرج أحمد وأبو عبيد ومحمد بن نصر عن عقبة
 ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فان ربي اعطانيهما
 من تحت العرش * وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة آمن الرسول
 الى خاتمتها فان الله اصطفى بهما محمدا * وأخرج أحمد والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند
 صحيح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كثرت تحت
 العرش لم يعطها نبي قبلي * وأخرج اسحق بن راهويه وأحمد والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة من كثرت تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي * وأخرج مسلم عن ابن مسعود
 قال لما سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى فاعطى ثلاثا اعطى الصلوات الخمس واعطى
 خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امة المقدمات * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
 عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بايتين اعطانيهما من كثرة الذي تحت
 العرش فتعلموهما وعلماوهما نساءكم واولادكم فافهموا ما صلاوة قرآن ودعاه * وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وجعفر
 الفريري في الذكر عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر سورة البقرة انتم قرآن
 وانتم دعا وانتم يدخان الجنة وانتم مرضين الرحمن * وأخرج الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما يحجهم الله الآيتان من آخر البقرة * وأخرج الطبراني بسند
 جيد عن شاذان بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض
 بالفي عام فانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دار ثلاث ليل فيقر بهما شيطان * وأخرج
 مسدد عن عمر قال ما كنت ارى أحدا يعقل ينالم حتى يقرأ الآيات الا واخر من سورة البقرة فان من كثرت تحت
 العرش * وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه عن علي قال ما كنت ارى أحدا يعقل
 ينالم حتى يقرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة وان من كثرت تحت العرش * وأخرج الفريري وابو
 عبيد الطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال انزلت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كثرت تحت العرش
 * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ في ليلة آخر سورة البقرة فقد كثرت وطاب * وأخرج الطيب
 في التخيص المتشابه عن ابن مسعود قال من قرأ الثلاث الا واخر من سورة البقرة فقد كثرت وطاب * وأخرج
 ابن عدى عن ابن مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما
 الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قرأهما بعد العشاء الآخرة أحرأناه عن قيام الليل * وأخرج ابن
 الضريس عن ابن مسعود البدرى قال من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام ليلة وقال اعطى رسول

والشهداء عليهم (وأنت
على كل شيء) من معالي
ومقالتهم (شهيد)
عليه قال عيسى (ان
تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك
أنت العزيز الحكيم)
قد فسرتها في التقديم
(قال الله) سيقول الله
(هذا يوم ينفع الصادقين
صدقاتهم) والمؤمنين
بإيمانهم والمؤمنين بتبليغهم
والمؤمنين وفأوهم (لهم
جنات) بساتين (تجري
من تحتهما) من تحت
شجرها وسررها
(الأنهار) أمهار الماء
والبن والنجر والعسل
(خالدين فيها) مقبحين
في الجنة لا يموتون فيها
ولا ينجسون منها (أبدا
رضى الله عنهم) بإيمانهم
وعملهم (ورضوا عنه)
بالثواب والكرامة
(ذلك) الذي ذكرت
من انطواد والرضوان
(الفور العظيم) النجاة
الواقرة فازوا بالجنة
ونجوا من عذاب النار
(لله ملك السموات
والارض) خزائن السموات
والارض خزائن السموات
المطر والارض الثبات
والنهار وغير ذلك (وما
فيهن) من الخلق
والجنائيب (وهو على كل
شيء) من خلق السموات
والارض والشواب
والعسقاب (قد ر)
فاحمدوا الذي خلق
السموات والارض

الله صلى عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كثرت تحت العرش وواخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الركعة الاولى آمن الرسول حتى ختمها وفي الثانية من آل عمران قل
يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الآية وواخرج ابو عبيد عن كعب ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطى اربع
آيات لم يعطهن موسى وان موسى اعطى آية لم يعطها محمد صلى الله عليه وسلم قال والآيات التي اعطاهن محمد لله ما في
السموات وما في الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث آيات وآية الكرسي حتى تنقضي والآية التي اعطاهم موسى
اللهم لا توج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من أجل ان لك الملكوت والايدي والسلطان والملك والحد والارض
والسماء والدر والداهر أبدا آمين آمين وواخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان اذا قرأ آخر البقرة
قال يا لك نعمة يا لك نعمة وواخرج ابن جرير في تهذيب الآثار عن ابي ايوب ان ابا قلابة كتب اليه
بدعاء الكرب وأمره ان يعلمه بنسبه لاله الا الله العظيم الخليم لاله الا الله رب العرش
العظيم لاله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم
سبحانك يا رحمن ماشئت ان تكون كان وما لم تشا لم يكن لا حول ولا قوة
الا بالله أعوذ بالذي يسكن السموات السبع ومن فيهن ان
يقعن على الارض من شرم ما خلق ومن شرم ما أو أعوذ
بكمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر السامة والهامة ومن الشر كاه في
الدين والآخر ثم يقرأ آية
الكرسي وخواتيم
سورة البقرة

* (تم الجزء الاول من الدر الثور ويليه الجزء الثاني اوله سورة آل عمران) *

* (فهرست الجزء الاول من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى) *

صفحة	
٢	سورة الفاتحة
١٧	سورة البقرة
٢٦١	ذكر الاقوال في تفسير قوله تعالى نساؤكم حرث لكم الآية
٢٦١	ذكر القول الاول
٢٦٥	ذكر القول الثاني
٢٦٧	ذكر القول الثالث
١٦٧	ذكر القول الرابع

* (تمت) *

* (فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بمهامش
الجزء الاول من الدر المنثور في التفسير بالمأثور) *

صفحة	
٢	سورة الفاتحة
٤	سورة البقرة
١٥٢	سورة آل عمران
٢٣٢	سورة النساء
٣١٥	سورة المائدة

* (تمت) *

حين شرع في طباع هذا الكتاب استحضرننا عدة نسخ من جهة جهات التصحيح عليها ولكن مع تعددها لم تخل من سقامة فاستحضرننا نسخة من الكتبخانة الخديوية فوجدناها في غاية الصحة والاستقامة فرعاية لصحة الكتاب استعدنا تصحيح ما قرئ من الجزء الاول قبل احتضار تلك النسخة عليها واستخرفنا من ذلك هذا الخطأ والصواب ثمهما للصحة

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣	١٦	زوت فاتحة الكتاب	فاتحة الكتاب مدنية	١٤	٣٠	تصدع	تصرع
		مدنية		١٨	٨	عن سعيد	عن سعيد
٣	٢١	أم القرآن	أم الكتاب	١٩	٣	عن أبي منبث	عن أبي منبث
٤	٩	عليه وسلم ما منعك	عليه وسلم وعليك	١٩	١٦	جمعه	جمعه
		السلام ما منعك	السلام ما منعك	١٩	٢١	عن سعيد بن ابن	عن سعيد بن ابن
٦	١١	يستفتح	تستفتح			عبد العزيز	عبد العزيز
٦	١٢	حتى	حين	١٩	٣٥	ثم يتعنى	ثم يتعنى
٦	١٨	وسلم قال	وسلم ان نادى لا	٢٠	١٤	الجرشي	الجرشي
			صلاة الا بقدر ان	٢٠	٢٩	لم تزل	لم تزل
			بفاتحة الكتاب فما	٢٢	٤	ضاحين	ضاحين
			زاد * وأخرج ابن	٢٢	١٣	والمذهبي في نقل	والمذهبي في نقل
			أبي شيبة وابن ماجه	٢٢	١٥	واسكن الالف	واسكن الالف
			عن عائشة عن النبي			والذال والالف	والذال والالف
			صلى الله عليه وسلم قال			والكاف	والكاف
٧	١١	نفسى ذلك	نفسى نسي ذلك	٢٤	٢٢	برونه	برونه
٧	١٤	من الناس وأخرج	من الناس ولفظ	٢٤	٢٤	بعض نرى	بعض ما يرى
			البيهقي من أهلى	٢٥	١١	تعالى	تعالى
			العراق أعظم آية	٢٧	١٥	باعينكم هذه	باعينكم هذه
			من القرآن بسم			قال نعم قال	قال نعم قال
			الله الرحمن الرحيم			طوبى لكم	طوبى لكم
			* وأخرج			وباعينكم هذه	وباعينكم هذه
٨	٥	وكان رجلا حيبا	وكان رجلا حيبا			قال نعم قال	قال نعم قال
٨	٣٤	اله الا هية	اله الا الهة			طوبى لكم	طوبى لكم
٩	٣٤	حسنة	جنة	٢٧	٢٣	والمسجود والصلاة	والمسجود والتلاوة
١١	٦	عن خالد بن خالد بن	عن ام خالد بن خالد بن	٢٨	١٧	ابن اللعلاج	ابن اللعلاج
		سعيد بن العاص	سعيد بن العاص	٢٨	٣٦	في الكبير في السنة	في الكبير في السنة
		قال انى	قالت أبي أول			في السنة	في السنة
١١	٢٥	فشوا	مشوا	٣١	٢٥	وتعاديهم في الشر	وتعاديهم في الشر
١٢	١٨	السند	السنة	٣٠	٥	أى لما تركوا	أى لما تركوا
١٢	٣٢	اللهم شكرا	اللهم لثا لجد شكرا	٣٢	٢٢	والماء يخطف	والماء يخطف
١٣	١١	التي ربي فيها	التي ولي فيها	٣٣	٢٦	ونحن نجحنا بمكة	ونحن نجحنا بمكة
١٣	٢٤	على أهلها	على نفسه	٣٣	٣١	أوجد أوجهاد	أوجد أوجهاد

صواب	صحيفه سطر	خطا	صواب	صحيفه سطر	خطا
ومن دار المقامة الى	٩	٦٠	فقال يا محمد	١١	٣٥
دار الظعن			فقال الخبر	١٢	٣٥
يا كذا	٣٢	٦٠	حضرة وخبرة	٢٧	٣٦
الذي	٣	٦٦	عن ابي زميل	٨	٣٧
بالاستحرام	٢٣	٦٧	لو ان ماء ثقل ظفر	٢١	٣٧
قبل الخس	٣٧	٦٨	التج	٢	٣٨
ياي الله فيه	١٧	٧٠	الاضداد عن عمادة	٢٤	٣٨
يوم جمعة	٢٤	٧٠	وينصب	٢٦	٣٩
ضرب لهم	٧	٧٢	عاه	٢٨	٤٠
ابن الصلت	٣٥	٧٢	واخرج عبد الله بن	٢	٤١
الى ضبعة	٢٩	٧٣	احمد بن حنبل في		
قال لاولا	٣٢	٧٣	زوائد الزهد		
من هؤلاء	٢	٧٤	عهد الله قال هو ما	٧	٤٢
بسلمان يتعبد	٥	٧٤	عهد اليهم فاقروا		
صاحبه الذي يعقبه	١٩	٧٤	جبال البرد	١٣	٤٣
فوقهم	٢٠	٧٥	يعني صعد امره الى	١٥	٤٣
من القري	٣	٧٦	السماء فسواهن		
وما ندينا من دم	١٣	٧٦	يعني خلق		
صاحبكم فاتوا			فزادوه	٣	٤٦
عهده	٧	٧٨	لا ترهبوا	٢٧	٤٧
صعبة	٢٤	٧٨	ما لم تعلم	٢٥	٤٩
فرجيع الله روحه	٢١	٧٩	لا دم فابوا فبعث	٣٤	٥٠
الاخرى تنفعك	٢	٨٠	أذنت	٧	٥١
حجرا	٢١	٨٢	قال آدم	٣١	٥١
نعما	١٨	٨٣	لانهم اخلقت	٢٩	٥٢
انسى	٢٣	٨٣	وأبو الشيخ	٩	٥٣
فارحوا	١٠	٨٥	قال نعم قال فلم	٣٣	٥٤
وان النفاق لحظة	٢١	٨٧	يده	٢	٥٧
عصابة من اليهود	٣٥	٨٩	ساعة	٢٢	٥٧
لبعض	٢٨	٩٢	طيبان ثم	٢٤	٥٧
عمره	٧	٩٣	الجندی	٧	٥٩
فيه	١٤	٩٣	معذرتي وتعلم حاجتي	٩	٥٩
وعافيتكم	١٠	٩٧	فاعطاني		
ثم ذهبنا	٢٨	٩٩	والويعيد	١٩	٥٩
ان يختاروا ملكين	٥	١٠٠			
ليهبوا					

صواب	صحيفة سطر خطأ	صواب	صحيفة سطر خطأ
وقدرته الى زمزم فقال	٢٢ ١٢٠	من أين لك	٢٠ ١٠١
ما أعلم بلدا	٥ ١٢١	في كورة أخرى	٢٦ ١٠١
وسلم الابكة	٦ ١٢١	قالان	٣٥ ١٠١
عنكم	٧ ١٢٣	قامت سي	٣٧ ١٠١
ومعنا امرأة فنامت	١٠ ١٢٣	أفواج	١٧ ١٠٢
فانتمت وحيمة منطوية		يصطفقان	١٩ ١٠٢
علمها جعت رأسها مع	علمها لأضرها	بين نفسي وبيتي	٢٠ ١٠٣
ذنها بين يديها فهاذا		ابن الصات	٢٥ ١٠٣
ذلك وارحمتنا فلم تزل		طاعنا	٥ ١٠٤
مطوية علمها لا تضرها		بحواله ما شاء ويثبت	١٠ ١٠٥
فنامت	١٢ ١٢٣	وأخرج ابن الضريس	١٥ ١٠٥
والاودية تجال	٣٠ ١٢٣	ابن عمير بن قزوة	١٢ ١٠٦
سرة البيت	١ ١٢٤	فقالوا رجل يذكر	٣٢ ١٠٦
الزق	١٤ ١٢٤	الناس فقال ليس	
بركة	٢٥ ١٢٤	برجل يذكر الناس	
ما اتخذ	١٢ ١٢٥	ولكنه	
بالحرم كله من خلفهم	٣٢ ١٢٨	قال	٨ ١١٠
خلقتهم		فلج	٣٧ ١١٣
ثم يقضى حبيب أم	٧ ١٢٩	أبي عتيق	١ ١١٤
فجعل آدم يحفر	٩ ١٢٩	يا ابراهيم البسها على	١٤ ١١٥
بئله سواء	٢٨ ١٣١	ما كان فيها ما لم تجد	
بشر خشاها سجدا	٣٢ ١٣٢	عليها خيري في دينها	
سبعة أسابيع بالانهار	٢١ ١٣٣	وأخرج وكيع عن	
وخسة أسابيع بالانهار		ابي هريرة قال كان	
والمثمود	٢٩ ١٣٣	ابراهيم أول	
والائمة	١٩ ١٣٤	أول من خطب على	٣١ ١١٥
والباسنة	١٩ ١٣٥	المنبر ابراهيم عليه	
ابن خزيمة والطبراني	١ ١٣٦	السلام وهو أخرج ابن	
في الاوسط		عساكر عن جابر قال	
آدم وجعل لها عاقبا آدم وجعل	٩ ١٣٧	أول من قاتل في سبيل	
بالارض غير محبوب حتى		الله ابراهيم عليه	
كان تبسبغ أسعد الجبري		السلام حين استأمر	
هو الذي جعل لها بابا		بكل ردة ردتها	٦ ١١٧
وجعل لها عاقبا		أصرت	٢١ ١١٧
وامعيل يقولان ربنا	٢٨ ١٣٧	جلمته الغيرة على ان	٣٣ ١١٧
حتى أمل	١١ ١٣٨	عن أنس ان عمر قال	٤ ١١٩
مناخ	٣٤ ١٣٨	يارسول الله	

صواب	حقيقة	سطر	خطا
الكتاب الحكمة	الكتاب والحكمة	١٣	١٣٩
أبو الترمي	أبو الترمي	١٢	١٤٠
وقهات وكوذو باليون	وهمان وكوفوا بالنون	٢٣	١٤٠
قبل البيت وكانت اليه وقد أعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب فلما ولي وجهه قبل البيت أنكروا	قبل البيت ثم أنكروا	٢٥	١٤١
الانصار	النصارى	٢٩	١٤٣
لم	لم	١٠	١٤٥
فكان	فقال	١	١٤٧
مرة	قبلة	٥	١٤٨
الى الكعبة البيت الحرام	الى الكعبة الحرام	٢٠	١٤٨
وأفضل ايمان	وأفضل من ايمان	٣٣	١٤٩
وحين عن العدو	وحين غدر العدو	٣	١٥٠
وسلم برحم الله ابن رواحة	وسلم ابن رواحة	١٠	١٥١
نعمة	نعمة	٣٢	١٥٢
لم يمنع	لم يمنع	١	١٥٣
الا أنت فقني	الا أنت يعني	١٠	١٥٣
وسلم كيف أصبحت فيقول الرجل أجل أجد اليك الله وأجد اليك الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو غبطته استعملت بها عمله	وسلم يدعو	١٢	١٥٣
غبطته استعملت بها عمله	غبطته بها عمله	٢١	١٥٣
الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله صابرا اشكر او من نظرت في دينه الى من هو دونه ونظرت في دنياه	الى من هو دونه ونظرت في دنياه	٨	١٥٤
كان يقول برزقون من ثم	كان يقول من ثم	٢٩	١٥٥
يكون يوم تصيبه المصيبة	يكون نعمة تصيب المصيبة	٣٠	١٥٦
وأثبت المروءة من أجل الوثن الذي كان عليه موثبا	وأثبت المروءة من أجل الوثن الذي كان عليه موثبا	٤	١٦٠
ان لا يطوف بهما	ان يطوف بهما	٢٤	١٦٠
ان لا يطوف	ان يطوف	٢٥	١٦٠
ان لا يطوف	ان يطوف	٢٦	١٦٠
حبيبة بنت أبي جحراة	حبيبة بنت أبي جحراة	٣٥	١٦٠
فسعت	فتبعته	٨	١٦١
أجدت	أحدثت	٩	١٦٢
والناس أجمعون	والناس أجمعين	١٥	١٦٣
موسى من الآيات فحدثهم بالعصا وبيده بيضاء للناظرين وسألوا النصارى عما جاءهم به عيسى فاخبرهم وهم انه كان يبرئ الاكاه	موسى من الآيات فاخبرهم وهم انه كان يبرئ الاكاه	٣٠	١٦٣
ما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والسبب ما بين مغرب الشمس الى الجدي والديور	ما بين الجدي والديور	٣٦	١٦٤

صواب	خطا	صفحة	سطر
قتصيمها	قتصيرها	١٦٥	٢
الازيب	الازيت	١٦٥	٥
لانبت	لانبت	١٦٥	٨
الى مطلع سهيل وناتي الجنوب ودها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس وناتي الصبا ودها من مطلع الشمس الى كروى	الى مطلع الشمس الى كروى	١٦٥	١٤
أخذت الناس ربح	أخذت لنا الريح	١٦٥	١٦
سيدا	ثيبا	١٦٦	١٢
في خاتم أبي القهوة	في خاتم ان القوة	١٦٦	٢٣
الندور	البنور	١٦٧	١٥
عاصبا	عاضبا	١٦٧	١٨
في الميتة ولا عاد قال في الاكل	في الميتة قال في الاكل	١٧٦	٢٣
عن أبي ميسرة	عن ابن ميسرة	١٧٠	١
فقد أسلمت قال اذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال يارسول الله فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت ثم قال يا محمد ما الايمان قال الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين وما لوت وبالبعث والحساب والجنس والنار وبالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن	فقد أسلمت قال يارسول الله فعلت ذلك فانا مؤمن	١٧٠	١٨
		١٧١	٢٠
اخواتك	اخواتك	١٧١	١٣
تابع	تابع	١٧١	٢٧
الخمينة	الخمينة	١٧٢	٣
حتى يقتل بالعمد منا الحر	حتى العبد منا بالحر	١٧٢	٢٧
من العمدة	فد عمل	١٧٢	٢٩
ولا معلن يعني المدافعة	ولا فعلة المدافعة	١٧٣	١٢
قال بغيرنا ناهي	قال يناهي	١٧٤	٤
أحببت حب الخير	أحببت الخير	١٧٤	١٣
شيء الا اعرف	شيء الا اعرف	١٧٤	٢٥
كان ولد الرجل يورثونه ولوالدين الوصية لهما	كان ولد الرجل يورثونه ولوالدين قال كان الوصية لهما	١٧٤	٣٥
ولم ينسخ	ومن لم ينسخ	١٧٥	٣
من أمه وفي قوله فمن خاف من موصل جنة يعني أمه فاصح بينهم	من أمه في وصيته	١٧٥	١٥
يقول اذا الخطأ الميت في وصيته الخ			
بحور	بحور	١٧٥	٢٠
نفسوا أو كادوا	نفسوا أو كادوا	١٧٦	٣
ينفسون	ينفسون		
فقال ما ندع من هذه الثلاثة أيام	فقال ندع هذه الثلاثة	١٧٦	٣٢
شيأ	أيام شيأ		
وابن خزيمة	عن خزيمة	١٧٧	٣٥

صواب	خطا	صفحة	سطر
عن ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد صلى	عن أبي ليلى قال نبا أصحاب منا	١٧٨	٣
أوشاعه أحد فليقل	أوشاعه فليقل	١٨٠	٢
عن سهل بن سعد	عن سهل بن سعد	١٨٠	٥
أجزي به يدع	أجزي به من يدع	١٨٠	٨
السفينة قفوا الخبركم	السفينة خذوا الخبركم	١٨٠	٢٢
وسلم أن رجلا	وسلم أن رجلا	١٨٢	٦
أخبرني بما فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس	أخبرني بما فرض الله على	١٨٣	٢٠
الأن تطوع شيئا فقال أخبرني بما فرض الله على من الصيام	من الصيام		
الحسن بن مالك بن الحويرث	الحسن بن مالك عن الحويرث	١٨٥	٢٢
بدعوة أن يقولوا	بدعوة أن يقولوا	١٨٧	١٨
أبأمامة الباهلي	أبأمامة الباهلي	١٨٨	١٩
من رمضان وأنزل التوراة لست تحلون من شهر رمضان	من رمضان وأنزل الانجيل	١٩٩	١١
وأنزل الزبور ولاتنتي عشرة خلت من شهر رمضان وأنزل الانجيل			
ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم عن حمزة بن عمرو	ومسلم عن الصوم	١٩٠	٢٧
الاسلمي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم			
أخرفاذا أحصى العدة قلاباس	أخرفلاباس	١٩٢	٨
الفاهي	القاسي	١٩٣	٩
قال تعبد عبد الله	قال لعبد الله	١٩٣	١٠
الحمد لله أكبر وأجل	الحمد وأجل	١٩٤	١٦
ليطيعوني والاستجابة هي الطاعة	ليطيعوني هي الطاعة	١٩٤	٣٧
يبنى وبينك فاما التي لي فتمعدني لا تشر لي شيئا وأما التي	يبنى وبينك فنك المسألة	١٩٦	٢٩
لك فسامعت من شي خريتهك به وأما التي يبنى وبينك فنك المسألة			
الصبح اذا انطلق قال	الصبح اذا قال	١٩٩	٢١
الاسود من الفجر فقال قال سعيد بن جبير هو حجرة الافق	الاسود يعني	١٩٩	٣١
* وأخرج ابن جويرين عن ابن عباس الخطيب الابيض من الخطيب الاسود يعني			
المستطير	المستظهر	٢٠٠	٢
ولو بشئ قوله تعالى وأتوا	وليس بشئ وأخرج وأتوا	٢٠٠	١٢
المحارم	المحارم	٢٠١	٩
مسجد جماعة والسنة في المعتكف ان الصوم قال البيهقي	مسجد جماعة والسنة الى آخره	٢٠١	٣٥
أخرجاه في الصحيح دون قوله والسنة الى آخره			
عنهم اقال لان أفضى لائحى حاجسة أحب الى من ان	عنهم اقال جاعر جل	٢٠٢	١١
اعتكف شهرين * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي حصن			
قال جاعر جل			
غذوه منه	غذوه منه	٢٠٢	٣٣

صواب	صحيفة	سطر	نحطا
وثعلبة بن غنمة	٢٠٣	٢٢	وثعلبة بن عمه
نسخ فازل	٢٠٥	٣١	نسخ كازل
تطوع	٢٠٩	٧	تطوع
جهاد	٢١٠	٧	الجهاد
الروي	٢١١	١٦	الدو
المخاضين	٢١١	٢٠	المخاضين
السروج	٢١٢	٢٤	السروج
أحد	٢١٢	٢٤	أحد
الى البيت أحدل من حخته بعمرة وكان عليه الحج من قابل فان هو رجع ولم يتم من وجهه ذلك الى البيت كان عليه عائشة وابن عمر اخها كانا لا يريان ما استيسر من الهدى الامن الابل والبقر وكان ابن عباس يقول	٢١٢	٣٦	الى البيت كان عليه
مغفل	٢١٣	١٥	عائشة يقول
بن هذا	٢١٤	٤	مغفل
أقنى الناس بذلك في اماره	٢١٤	٦	بن ياهذا
نبينا فان النبي صلى	٢١٦	٢٤	أقنى الناس في اماره
عن ابن عون	٢١٦	٢٧	نبينا صلى
تزد ما تكفيه وجهك	٢١٨	١٩	عن ابن عوف
قات وما علاه قال موت قابله وطلبه	٢٢١	١١	تزد ما تكفيه وجهك
ولباسه	٢٢١	٣٣	قات وطلبه
فقرع	٢٢١	٣٤	ولباسه
والعشاهور كعتين	٢٢٣	٢٥	فقرع
اذا أفضين	٢٢٤	١١	والعشاهور كعتين
مفضاهما	٢٢٤	٢٣	اذا أفضين
كالحج	٢٢٤	٢٤	مفضاهما
كانوا يفيضون	٢٢٤	٢٩	كالحج
المشاة	٢٢٦	٣٤	كانوا يفيضون
ووحده	٢٢٦	٢٢	المشاة
صر من بطن الوادى	٢٢٦	٢٧	ووحده
معكم	٢٢٦	٢٩	صر من بطن الوادى
قواطن	٢٢٧	٣٣	معكم
اذا دفعوا	٢٢٧	٥	قواطن
بزع الملائكة	٢٢٨	١٢	اذا دفعوا
موطئه	٢٢٨	٥	بزع الملائكة
من خضعت لك	٢٢٨	٣٣	موطئه
وابليس وجنوده على جبال عرقات يفارون ما يصنع الله بهم فاذا انزلت الرحمة دعا ابليس وجنوده بالويل أشتق	٢٢٩	٦	من خضعت له
	٢٣٠	٢٣	وابليس وجنوده بالويل
	٢٣٣	١٢	أشتق

صواب	خطا	صفحته	سطر
والمرهبي في فضل العلم	والذهبي في فضل العلم	٢٣٤	٢
عما اكتسبوا	عما اكتسبوا	٢٣٤	١٢
بتكبيره ثم يخرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار	تتم تكبيره حتى بلغ	٢٣٤	٣١
فأكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ	ويرفع يديه ويقوم	٢٣٤	٣٦
ويرفع يديه ثم يرضي الوسطى ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل			
ويقوم مستقبلاً ثم يدعوه ويرفع يديه ويقوم			
ما كنا نترآي	ما كنا نترآمن	٢٣٥	١٣
أحل النفر	لعل النفر	٢٣٦	١٣
كيف الحج فقال	كيف فقال	١٣٦	١٩
اتقيتم	ابتغيت	٢٣٦	٣٣
اتقيتم	ألقيتم	٢٣٦	٣٥
هـ	بها	٢٣٧	٢٧
وان تشفع	وان تشفع	٢٣٨	٧
ويتقون	ويتقون	٢٣٨	٢٧
الظلمة	العظيمة	٢٤١	٣٤
شعيب وآل فرعون وان رسلهم	شعيب وان رسلهم	٢٤٢	٣٢
أحدكم بالبلاء	عليكم بالبلاء	٢٤٣	٣٠
من نفل	من نفل	٢٤٦	٤
بخير الناس رجلاً قال رجل أخذ بعنان فرسه	بخير الناس بعده	٢٤٦	١٥
ينتظر ان يغير أو يغار عليه إلا انكسرت بخير الناس وجلا بعده			
ان يكفته	ان يلبثه	٢٤٦	٣٤
وأسلم بيت في ربهض الجنة بيت في وسط الجنة وأتاهم	وأسلم وجاهد	٢٤٧	١٨
لمن آمن بي وأسلم وجاهد			
قلت يا رسول الله من خير الناس فيها	قات النار فيها	٢٤٨	١٠
تحقق	تحقق	٢٤٨	٢١
يعزوه	بغزوه	٢٤٩	٢
وهي الآلة	وهي الآلة	٢٤٩	٢٨
غره	غره	٢٥١	١٧
أشقيتم	أشقيتم	٢٥١	١٨
من صدقهم عن سبيل الله حين يسجدونهم	من صدقهم عن سبيل الله حين يسجدونهم	٢٥١	٣٣
أيسر وأخزراً قولك	أيسر وأخزراً قولك	٢٥٣	١
العيرة	العيرة	٢٥٦	١١
أن تعاطوا المؤسسات منهم	أن تعاطوا المؤسسات منهم	٢٥٦	٢٦
ان شاه محمديتوان شاء غير محمدي	ان محمديتوان شاء غير محمدي	٢٦١	٢٨
محاشي	محاشي	٢٦٤	١
وقالوا انقرها	وقالوا انقروها	٢٦٥	٣٥
ان تقر كني	ان تقر كني	٢٦٨	٢

* (تم الخطا والصواب) *